الكتاب المقدس المصغر

نظرة عامة

هذه مجموعة منتقاة بعناية من النصوص اليونانية القديمة تهدف إلى التقاط أفضل تعاليم يسوع والكتابات التي علّمها وأشار إليها وأتمّها .هدفنا هو تزويدك بتمثيل دقيق قدر الإمكان لليونانية الأصلية بصيغة حديثة وسهلة القراءة.

إخلاء المسؤولية

تمت هذه الترجمة من النصوص اليونانية الأصلية للسبعينية والبيزنطية باستخدام نماذج اللغة الكبيرة .لهذا السبب تحتوي على العديد من آثار ثقافة وقواعد اللغة الأصلية، ولكنها قد تحتوي أيضًا على أخطاء .إذا بدا أي شيء غريبًا، يرجى مراجعة النص اليوناني الأصلي .إذا وجدت خطأ، يرجى إرساله بالبريد الإلكتروني إلى jesusislord@joshuabible.com.

الترخيص

لديك الإذن بإعادة إنتاج وتوزيع هذه الترجمة كليًا أو جزئيًا .لا يُسمح لك بتعديلها أو بيعها .إذا وجدت خطأً، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى jesusislord@joshuabible.com حتى نتمكن من تصحيحه وتزويدك بنسخة محدثة.

انجيل متى

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢| ٢٢| ٣٢| ٤٢| ٥٢| ٦٢| ٧٢| ٨٢

انجيل مرقس

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١|

انجيل يوحنا

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢|

رسالة يوحنا الاولى

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥|

سفر التكوين

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢| ٢٢| ٣٢| ٤٢| ٥٢| ٦٢| ٧٢| ٨٢| ٩٢| ٠٣| ١٣| ٢٣| ٣٣| ٤٣| ٥٣| ٦٣| ٧٣| ٨٣| ٩٣| ٠٤| ١٤| ٢٤| ٣٤| ٤٤| ٥٤| ٦٤| ٧٤| ٨٤| ٩٤| ٠٥|

سفر الخروج

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢| ٢٢| ٣٢| ٤٢| ٥٢| ٦٢| ٧٢| ٨٢| ٩٢| ٠٣| ١٣| ٢٣| ٣٣| ٤٣| ٥٣| ٦٣| ٧٣| ٨٣| ٩٣| ٠٤|

سفر العدد

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢| ٢٢| ٣٢| ٤٢| ٥٢| ٦٢| ٧٢| ٨٢| ٩٢| ٠٣| ١٣| ٢٣| ٣٣| ٤٣| ٥٣| ٦٣|

سفر التثنية

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢| ٢٢| ٣٢| ٤٢| ٥٢| ٦٢| ٧٢| ٨٢| ٩٢| ٠٣| ١٣| ٢٣| ٣٣| ٤٣|

سفر يشوع

| ١| ٢| ٣| ٤| ٥| ٦| ٧| ٨| ٩| ٠١| ١١| ٢١| ٣١| ٤١| ٥١| ٦١| ٧١| ٨١| ٩١| ٠٢| ١٢| ٢٢| ٣٢| ٤٢|

انجيل متى

١

كتاب ميلاد يسوع المسيح، ابن داود، ابن ابراهيم .ابراهيم ولد اسحاق، واسحاق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا واخوته، ويهوذا ولد فارص وزارح من ثامار، وفارص ولد حصرون، وحصرون ولد ارام، وارام ولد عميناداب، وعميناداب ولد نحشون، ونحشون ولد سلمون، وسلمون ولد بوعز من راحاب، وبوعز ولد عوبيد من راعوث، وعوبيد ولد يسى، ويسى ولد داود الملك .داود الملك ولد سليمان من التي كانت لأوريا، وسليمان ولد رحبعام، ورحبعام ولد أبيا، وأبيا ولد آسا، وآسا ولد يهوشافاط، ويهوشافاط ولد يورام، ويورام ولد عزيا، وعزيا ولد يوثام، ويوثام ولد آحاز، وآحاز ولد حزقيا، وحزقيا ولد منسى، ومنسى ولد آمون، وآمون ولد يوشيا، ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل .بعد السبي إلى بابل يكنيا ولد شألتئيل، وشألتئيل ولد زربابل، وزربابل ولد أبيهود، وأبيهود ولد ألياقيم، وألياقيم ولد عازور، وعازور ولد صادوق، وصادوق ولد أخيم، وأخيم ولد أليود، وأليود ولد ألعازار، وألعازار ولد متان، ومتان ولد يعقوب، ويعقوب ولد يوسف رجل مريم، التي منها ولد يسوع المدعو المسيح .كل الأجيال إذن من إبراهيم حتى داود أربعة عشر جيلا، ومن داود حتى

سبي بابل أربعة عشر جيلا، ومن سبي بابل حتى المسيح أربعة عشر جيلا .أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا لأن أمه مريم بعد أن خطبت ليوسف قبل أن يجتمعا وجدت حاملا من الروح القدس أما يوسف رجلها، كان عادلا و لا يرغب أن يجعلها مثالا، فرغب سرا أن يطلقها . وبعد أن تفكر هو في هذه الأمور، ها رسول الرب ظهر له في حلم قائلا :يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن المولود فيها هو من الروح القدس .ستلد ابنا وستدعو اسمه يسوع، لأنه هو سيخلص شعبه من خطاياهم هذا كله قد حدث لكي يتم ما قيل من الرب بواسطة النبي قائلا :ها العذراء ستحمل في بطنها وستلد ابنا، وسيدعون اسمه عمانوئيل، الذي هو مترجم الله معنا .بعد أن استيقظ يوسف من النوم، فعل كما أمره رسول الرب وأخذ زوجته، ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر، ودعا اسمه يسوع.

٢

ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك، وإذا مجوس من الشرق وصلوا إلى أورشليم قائلين :أين هو المولود ملك اليهود؟ لأننا رأينا نجمه في المشرق وجئنا لنسجد له بعد أن سمع هيرودس الملك اضطرب وكل أورشليم معه، وبعد أن جمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب كان يستفسر منهم أين يولد المسيح .هم قالوا له :في بيت لحم اليهودية، لأنه هكذا كتب بواسطة النبي :وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا لست بأي حال الأصغر في قادة يهوذا، لأنه منك سيخرج قائد الذي سيرعى شعبي إسرائيل .ثم هيرودس سرا بعد أن دعا المجوس تحقق منهم من الوقت للنجم الظاهر، وبعد أن أرسلهم إلى بيت لحم قال :بعد أن تذهبوا ابحثوا بدقة عن الطفل، ومتى وجدتم أخبروني، حتى أنا أيضا بعد أن آتي أسجد له .وبعد أن سمعوا الملك ذهبوا، وها النجم الذي رأوه في المشرق تقدمهم، حتى جاء ووقف فوق حيث كان الطفل، وبعد أن رأوا النجم فرحوا فرحا عظيما جدا، وبعد

أن جاءوا إلى البيت رأوا الطفل مع مريم أمه، وبعد أن سقطوا سجدوا له، وبعد أن فتحوا كنوزهم قدموا له هدايا، ذهبا ولبانا ومرا، وبعد أن أنذروا في حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس، انصرفوا من طريق أخرى إلى بلدهم .بعد انسحابهم وها رسول الرب يظهر في حلم ليوسف قائلا قم خذ الطفل وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك لأن هيرودس على وشك أن يطلب الطفل ليهلكه فقام وأخذ الطفل وأمه ليلا وانسحب إلى مصر، وكان هناك حتى موت هيرودس، لكي يتم ما قيل من قبل الرب بواسطة النبي قائلا : من مصر دعوت ابني .عندئذ هيرودس لما رأى أنه تمت السخرية منه بواسطة المجوس، غضب جدا، وأرسل فقتل جميع الأطفال الذين في بيت لحم وفي جميع حدودها من ابن سنتين فما دون، حسب الوقت الذي تحققه من المجوس .حينئذ تم ما قيل بواسطة إرميا النبي قائلا :صوت سمع في الرامة، نحيب وبكاء ونوح كثير، راحيل تبكي على أولادها، ولم ترد أن تتعزى، لأنهم غير موجودين .وبعد موت هيرودس ها رسول الرب يظهر في حلم ليوسف في مصر قائلا :قم خذ الطفل وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل، لأنه قد مات الذين يطلبون نفس الطفل .فنهض وأخذ الطفل وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل .بعد أن سمع أن أرخيلاوس يحكم على اليهودية بدلا من هيرودس أبيه، خاف أن يذهب إلى هناك، ولكن بعد أن تم تحذيره في حلم انسحب إلى مناطق الجليل، وبعد أن جاء سكن في مدينة تسمى الناصرة، لكي يتم ما قيل بواسطة الأنبياء أنه سيدعى ناصريا.

٣

في تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية ويقول :توبوا، لأنه قد اقترب ملكوت السماوات فهذا هو الذي تكلم به إشعياء النبي قائلا صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله مستقيمة أما يوحنا نفسه فكان له ثوب من شعر جمل وحزام

جلدي حول خاصرته، وكان طعامه جرادا وعسلا بريا .ثم كانت تخرج إليه أورشليم وكل اليهودية وكل المنطقة المحيطة بالأردن، وكانوا يعتمدون في الأردن على يده معترفين بخطاياهم .عندما رأى كثيرين من الفريسيين والصدوقيين آتين إلى معموديته، قال لهم :يا أولاد الأفاعي، من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي؟ اعملوا إذن ثمرا يستحق التوبة، ولا تظنوا أن تقولوا في أنفسكم، لنا أب هو إبراهيم .فأقول لكم إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبراهيم والآن أيضا الفأس موضوعة عند جذر الأشجار، فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار أنا حقا أعمدكم بالماء للتوبة، لكن الآتي بعدي هو أقوى مني، الذي لست كافيا أن أحمل نعليه، هو سيعمدكم بالروح القدس وبالنار .الذي مذراته في يده وسينظف بيدره تنظيفا تاما، وسيجمع قمحه الى مخزنه، اما التبن فسيحرقه بنار لا تطفأ .ثم يأتي يسوع من الجليل إلى الأردن إلى يوحنا ليعتمد منه .لكن يوحنا كان يمنعه قائلا انا لدي حاجة ان اعتمد بواسطتك وانت تأتي الي مجيبا قال يسوع له :اترك الآن، لأن هكذا يليق لنا أن نتمم كل بر .ثم تركه، وبعد أن تعمد يسوع صعد فورا من الماء، وها قد فتحت له السماوات، ورأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه، وها صوت من السماوات قائلا :هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

٤

ثم انطلق يسوع إلى البرية بالروح ليجرب بواسطة الشيطان، وبعد أن صام أربعين يوما وأربعين ليلة جاع بعد ذلك .وبعد أن اقترب منه المجرب قال :إن كنت ابن الله، فقل لكي تصبح هذه الحجارة خبزا .لكن هو أجاب وقال :قد كتب، لن يعيش الإنسان على الخبز وحده، بل على كل كلمة خارجة من فم الله ثم يأخذه الشيطان إلى المدينة المقدسة، ويضعه على جناح الهيكل ويقول له :إن كنت ابن الله، فألق نفسك إلى أسفل، لأنه مكتوب أنه يأمر

رسله من أجلك، وعلى أيديهم يرفعونك، لئلا تصطدم بحجر قدمك .قال له يسوع :مكتوب أيضا، لا تجرب الرب إلهك .مرة أخرى يأخذ الشيطان معه إلى جبل عال جدا، ويريه كل ممالك العالم ومجدها ويقول له :كل هذه سأعطيك إياها، إن سقطت وسجدت لي .ثم قال له يسوع اذهب خلفي يا شيطان فقد كتب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد ثم تركه الشيطان، وها رسل اقتربوا وكانوا يخدمونه .بعد أن سمع يسوع أن يوحنا قد أسلم، انسحب إلى الجليل، وبعد أن ترك الناصرة جاء وسكن في كفرناحوم الساحلية في حدود زبولون ونفتاليم، لكي يتم ما قيل بواسطة إشعياء النبي القائل :أرض زبولون وأرض نفتاليم، طريق البحر، عبر الأردن، جليل الأمم، الشعب الجالس في الظلام رأى نورا عظيما، وللجالسين في أرض وظل الموت نور أشرق لهم .من ذلك الوقت بدأ يسوع يكرز ويقول :توبوا، لأنه قد اقترب ملكوت السماوات .وبينما يمشي بجانب بحر الجليل رأى اخوين، سمعان المدعو بطرس واندراوس اخاه، يلقيان شبكة في البحر، كانا لانهما صيادين، وقال لهما، تعاليا ورائي وساجعلكما صيادي الناس .فتركوا الشباك فورا وتبعوه وبعد أن تقدم من هناك رأى أخوين آخرين، يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه، في القارب مع زبدي أبيهما يصلحان شباكهما، ودعاهما .وهم فورا تاركين السفينة وأباهم تبعوه وكان يسوع يطوف في الجليل كلها معلما في اجتماعاتهم ومكرزا ببشارة الملكوت وخادما كل مرض وكل ضعف في الشعب .وذهب خبره إلى كل سوريا، وأحضروا له جميع المرضى المصابين بأمراض متنوعة وعذابات، والممسوسين بالشياطين والمصابين بالصرع والمشلولين، وشفاهم، وتبعته جموع كثيرة من الجليل والمدن العشر وأورشليم واليهودية وعبر الأردن.

٥

بعد رؤية الحشود صعد إلى الجبل، وبعد جلوسه اقترب إليه تلاميذه، وبعد فتح فمه كان

يعلمهم قائلا :طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات .طوبى للحزانى، لأنهم سيتعزون .مبارك الودعاء لأنهم سيرثون الأرض مباركون الجائعون والعطشانون إلى العدالة، لأنهم سيشبعون .مباركون الرحماء، لأنهم سيرحمون .طوبى للأنقياء في القلب لأنهم سيرون الله طوبى لصانعي السلام لأنهم سيدعون أبناء الله مباركون الذين اضطهدوا من أجل البر، لأن لهم ملكوت السماوات .طوبى لكم عندما يعيرونكم ويضطهدونكم ويقولون كل كلمة شريرة ضدكم كاذبين من أجلي افرحوا وابتهجوا، لأن أجركم كثير في السماوات، لأنهم هكذا اضطهدوا الأنبياء الذين من قبلكم أنتم ملح الأرض ولكن إذا فسد الملح فبأي شيء يملح لا يصلح لشيء بعد إلا أن يُلقى خارجا ويُداس تحت أقدام الناس .أنتم نور العالم .لا تستطيع مدينة أن تختبئ وهي موضوعة فوق جبل، ولا يشعلون سراجا ويضعونه تحت المكيال، بل على المنارة، فيضيء لجميع الذين في البيت هكذا ليشرق نوركم أمام الناس، حتى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السماوات .لا تظنوا أني جئت لأهدم الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأهدم بل لأكمل .حقا لأني أقول لكم، حتى تمر السماء والأرض، يوتا واحدة أو شرطة واحدة لن تمر من الناموس حتى يصير كل شيء .فمن ينقض واحدة من هذه الوصايا الصغرى ويعلم الناس هكذا، سيدعى الأصغر في ملكوت السماوات، ولكن من يعمل ويعلم، فهذا سيدعى عظيما في ملكوت السماوات .فأقول لكم إنه إذا لم يزد بركم أكثر من الكتبة والفريسيين، لن تدخلوا إلى ملكوت السماوات .سمعتم أنه قيل للقدماء، لا تقتل، ومن يقتل يكون مستوجبا للحكم انا اقول لكم ان كل من يغضب على اخيه عبثا سيكون مذنبا امام الحكم، ومن قال لاخيه رقا سيكون مذنبا امام المجلس، ومن قال يا احمق سيكون مذنبا لجهنم النار .فإذا قدمت هديتك على المذبح وهناك تذكرت أن أخاك له شيء ضدك، اترك هناك هديتك أمام المذبح، واذهب أولا تصالح مع أخيك، وحينئذ بعد أن تأتي قدم هديتك .كن حسن النية مع خصمك بسرعة بينما أنت في الطريق معه، لئلا يسلمك الخصم إلى القاضي والقاضي يسلمك إلى الحارس، وتلقى في السجن، الحق أقول لك، لن

تخرج من هناك حتى توفي القرش الأخير .سمعتم أنه قيل للقدماء :لا تزن .انا اقول لكم ان كل من ينظر الى امرأة ليشتهيها قد زنى بها في قلبه وإذا كانت عينك اليمنى تعثرك، فاقلعها واطرحها عنك، لأنه خير لك أن يهلك واحد من أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم .وإذا يدك اليمنى تعثرك، فاقطعها وارمها عنك، لأنه يفيدك أن يهلك واحد من أعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم .وقيل أيضا من يطلق زوجته فليعطها وثيقة طلاق انا لكن اقول لكم ان من يطلق زوجته الا بسبب الزنا، يجعلها ترتكب الزنا، ومن يتزوج مطلقة يرتكب الزنا . مرة أخرى سمعتم أنه قيل للقدماء، لا تحنث بالقسم، ولكن أوف للرب بأقسامك أما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة، لا بالسماء لأنها عرش الله، ولا بالأرض لأنها موطئ قدميه، ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم، ولا برأسك تحلف لأنك لا تقدر أن تجعل شعرة واحدة بيضاء أو سوداء لتكن كلمتكم نعم نعم، لا لا، والزائد عن هذا من الشرير هو .سمعتم أنه قيل عين بدلا من عين وسن بدلا من سن، ولكن أنا أقول لكم لا تقاوموا الشرير، لكن من يضربك على الخد الأيمن فأدر له الآخر أيضا، ولمن يريد أن يحاكمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضا، ومن يسخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين، من يسألك فأعطه ومن يريد أن يقترض منك فلا تعرض عنه .سمعتم أنه قيل ستحب قريبك وستكره عدوك أنا وأقول لكم، أحبوا أعداءكم، باركوا الذين يلعنونكم، أحسنوا إلى الذين يبغضونكم وصلوا من أجل الذين يسيئون إليكم ويضطهدونكم، لكي تصيروا أبناء أبيكم الذي في السماوات، لأن شمسه تشرق على الأشرار والصالحين وتمطر على الأبرار والظالمين .فاذا أحببتم الذين يحبونكم، فأي أجر لكم؟ أليس جامعو الضرائب أيضا يفعلون الشيء نفسه؟ وإن سلمتم على أصدقائكم فقط، فأي شيء زائد تفعلون؟ أليس جباة الضرائب أيضا يفعلون هكذا؟ كونوا أنتم إذن كاملين، كما أن أباكم الذي في السماوات كامل.

٦

احذروا صدقتكم ألا تفعلوها أمام الناس لكي يروكم، وإلا فلا أجر لكم عند أبيكم الذي في السماوات .فعندما تفعل صدقة إذن، لا تبوق أمامك، كما يفعل المنافقون في المجامع وفي الشوارع، لكي يمجدوا من قبل الناس؛ حقا أقول لكم، إنهم قد استوفوا أجرهم .أما أنت عندما تفعل صدقة فلا تعرف يدك اليسرى ماذا تفعل يدك اليمنى، حتى تكون صدقتك في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء سيجازيك في العلن .وعندما تصلي، لن تكون مثل المنافقين، لأنهم يحبون أن يصلوا واقفين في المجامع وفي زوايا الشوارع، حتى يظهروا للناس؛ حقا أقول لكم أنهم قد استوفوا أجرهم .أما أنت فمتى صليت ادخل إلى مخدعك وأغلق بابك وصل إلى أبيك الذي في الخفاء وأبوك الذي يرى في الخفاء سيجازيك في العلن عندما تصلون لا تثرثروا مثل الأمميين، لأنهم يظنون أنهم بكثرة كلامهم سيستجاب لهم .فلا تكونوا مثلهم لأن أباكم يعرف ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه هكذا إذن صلوا أنتم :يا أبانا الذي في السماوات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء وعلى الأرض، خبزنا اليومي أعطنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا، كما نحن أيضا نغفر لمذنبينا، ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير .لأن لك الملكوت والقوة والمجد إلى الدهور آمين فإذا غفرتم للناس ذنوبهم، سيغفر لكم أيضا أبوكم السماوي، وإذا لم تغفروا للناس ذنوبهم، فلن يغفر أبوكم ذنوبكم .عندما تصومون، لا تصيروا مثل المنافقين عابسين، لأنهم يشوهون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين، الحق أقول لكم أنهم قد استوفوا أجرهم .وأنت عندما تصوم ادهن رأسك واغسل وجهك، حتى لا تظهر للناس صائما، بل لأبيك الذي في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء سيجازيك في العلن .لا تكنزوا لكم كنوزا على الأرض، حيث العث والصدأ يفسد، وحيث اللصوص ينقبون ويسرقون، ولكن اكنزوا لكم كنوزا في السماء، حيث لا العث ولا الصدأ يفسد، وحيث اللصوص لا ينقبون ولا يسرقون، لأنه حيث يكون كنزكم، هناك يكون قلبكم أيضا .مصباح الجسد هو العين، فإذا كانت عينك بسيطة، فكل جسدك سيكون مضيئا، وإذا كانت عينك شريرة، فكل جسدك سيكون مظلما .فإذا كان النور

الذي فيك هو ظلاما، فالظلام كم يكون؟ لا أحد يقدر أن يخدم سيدين، لأنه إما سيكره الواحد ويحب الآخر، أو سيتمسك بواحد ويحتقر الآخر .لا تستطيعون أن تعبدوا الله والمال لهذا أقول لكم، لا تقلقوا لنفوسكم ماذا تأكلون وماذا تشربون، ولا لأجسادكم ماذا ترتدون . أليست النفس أكثر من الطعام والجسد من اللباس؟ انظروا إلى طيور السماء، لأنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن، وأبوكم السماوي يطعمها، أليس أنتم تختلفون عنها أكثر ومن منكم يستطيع بالقلق أن يضيف على عمره ذراعا واحدا؟ و عن اللباس لماذا تقلقون؟ تعلموا جيدا زنابق الحقل كيف تنمو، لا تتعب ولا تغزل، ولكن أقول لكم أنه ولا سليمان في كل مجده لبس كواحدة من هذه .اذا كان الله يلبس هكذا عشب الحقل الذي يكون موجودا اليوم وغدا يلقى في الفرن، أفلا يلبسكم انتم بالاحرى يا قليلي الايمان؟ فلا تقلقوا إذن قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو ماذا نلبس لأن كل هذه الأشياء الأمم تسعى إليها، لأن أباكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها .اطلبوا أولا ملكوت الله وبره، وهذه كلها ستزاد لكم لا تقلقوا إذن للغد، لأن الغد سيقلق لأمور نفسه، يكفي اليوم شره.

٧

لا تدينوا لكي لا تدانوا، لأن في الدينونة التي تدينون بها ستدانون، وفي المكيال الذي تكيلون به سيكال لكم لماذا ترى القشة التي في عين أخيك، ولكن الخشبة التي في عينك أنت لا تدركها؟ او كيف تقول لاخيك، دعني اخرج القشة من عينك، وها الخشبة في عينك؟ يا منافق، اخرج أولا الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر بوضوح لتخرج القذى من عين أخيك . لا تعطوا المقدس للكلاب ولا تلقوا لؤلؤكم أمام الخنازير، لئلا تدوسها بأقدامها وتنقلب فتمزقكم اسألوا، وسيعطى لكم، اطلبوا، وستجدون، اقرعوا، وسيفتح لكم، لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع سيفتح له .أو من منكم إنسان، إذا طلب منه ابنه خبزا،

فهل يعطيه حجرا؟ و إذا طلب سمكة، فلن يعطيه حية؟ اذا كنتم انتم اذن اشرارا، تعرفون ان تعطوا عطايا صالحة لأولادكم، فكم بالأحرى ابوكم الذي في السماوات سيعطي صالحات للذين يسألونه؟ كل الأشياء إذن التي تريدون أن يفعلها لكم الناس، هكذا أنتم أيضا افعلوا لهم، لأن هذا هو الناموس والأنبياء .ادخلوا من خلال البوابة الضيقة، لأن البوابة العريضة والطريق الواسعة المؤدية إلى الهلاك، وكثيرون هم الداخلون من خلالها ما أضيق البوابة وما أضيق الطريق الذي يؤدي إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه .احذروا من الأنبياء الكذبة، الذين يأتون إليكم في ثياب الخراف، ولكن من الداخل هم ذئاب خاطفة .من ثمارهم ستعرفونهم هل يجمعون من الأشواك عنبا أو من الحسك تينا؟ هكذا كل شجرة جيدة تصنع ثمارا جيدة، والشجرة الفاسدة تصنع ثمارا رديئة .لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع ثمارا شريرة، ولا شجرة فاسدة أن تصنع ثمارا جيدة .كل شجرة لا تعطي ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار إذن من ثمارهم ستعرفونهم .ليس كل من يقول لي يا رب يا رب، سيدخل إلى ملكوت السماوات، لكن من يعمل إرادة أبي الذي في السماوات .كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم :يا رب، يا رب، أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك عملنا قوات كثيرة؟ وحينئذ سأعلن لهم أني لم أعرفكم قط، ابتعدوا عني يا فاعلي الإثم .كل إذن من يسمع كلماتي هذه ويعمل بها، سأشبهه برجل حكيم، الذي بنى بيته على الصخرة، ونزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح وارتطمت بذلك البيت، ولم يسقط، لأنه كان قد تأسس على الصخرة .وكل من يسمع كلماتي هذه ولا يعملها سيشبه رجلا أحمق بنى بيته على الرمل ونزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح وضربت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما وكان عندما أكمل يسوع هذه الكلمات، اندهشت الجموع من تعليمه، لأنه كان يعلمهم كمن له سلطة، وليس مثل الكتبة.

٨

عندما نزل من الجبل تبعته جموع كثيرة .وإذا أبرص جاء سجد له قائلا يا سيد إن شئت تقدر أن تطهرني ومد يسوع اليد ولمسه قائلا أريد، تطهر .وفورا طهر من برصه وقال له يسوع :انظر لا تقل لأحد، لكن اذهب وأر نفسك للكاهن وقدم الهدية التي أمر بها موسى شهادة لهم عندما دخل إلى كفرناحوم، اقترب منه قائد مئة يتوسل إليه وقال :يا سيد، ابني مطروح في البيت مشلولا، يتعذب بشدة .وقال له يسوع أنا آت فأشفيه وأجاب قائد المئة وقال :يا سيد، لست مستحقا أن تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة فقط، وسيشفى ابني . لأنني أنا أيضا رجل تحت سلطة، ولي جنود تحتي، وأقول لهذا اذهب فيذهب، ولآخر تعال فيأتي، ولعبدي افعل هذا فيفعل .بعد أن سمع، يسوع تعجب وقال للذين يتبعون :حقا أقول لكم، ولا حتى في إسرائيل وجدت إيمانا عظيما هكذا أقول لكم أن كثيرين من الشرق والغرب سيأتون وسيتكئون مع ابراهيم واسحاق ويعقوب في ملكوت السماوات، وأما أبناء الملكوت فسيطرحون إلى الظلام الخارجي، هناك سيكون البكاء وصرير الأسنان .وقال يسوع لقائد المئة :اذهب، وكما آمنت ليكن لك .وشفي ابنه في تلك الساعة .وبعد أن جاء يسوع إلى بيت بطرس، رأى حماته مطروحة وتعاني من حمى، ولمس يدها، وتركتها الحمى، وقامت وكانت تخدمه .ولما حل المساء أحضروا له ممسوسين بالشياطين كثيرين، فطرد الأرواح بكلمة وشفى جميع المرضى، لكي يتم ما قيل بواسطة اشعياء النبي قائلا :هو نفسه أخذ ضعفنا وحمل أمراضنا .بعد أن رأى يسوع جموعا كثيرة حوله أمر بأن يذهبوا إلى الضفة الأخرى .وتقدم كاتب واحد وقال له يا معلم سأتبعك أينما تذهب وقال له يسوع :الثعالب لها أوجرة وطيور السماء لها أعشاش، ولكن ابن الإنسان ليس له أين يسند رأسه .واحد آخر من تلاميذه قال له :يا سيد، اسمح لي أولا أن أذهب وأدفن أبي .لكن يسوع قال له :اتبعني، واترك الموتى يدفنون موتاهم .وعندما دخل إلى السفينة تبعه تلاميذه واذا زلزال عظيم حدث في البحر، حتى ان السفينة كانت تغطى بالامواج، اما هو فكان نائما وبعد اقتراب تلاميذه منه أيقظوه قائلين :يا رب، أنقذنا، نحن نهلك .و يقول لهم :لماذا أنتم جبناء يا قليلي

الإيمان؟ ثم بعد أن نهض انتهر الرياح والبحر، وصار هدوء عظيم .الناس تعجبوا قائلين :من أي نوع هو هذا، لأن الرياح والبحر يطيعانه؟ وعندما جاء إلى العبر إلى أرض الجرجسيين، قابله اثنان من الممسوسين خارجين من القبور، صعبين جدا، حتى لا يقدر أحد أن يمر من خلال تلك الطريق وإذا صرخوا قائلين :ما لنا ولك يا يسوع ابن الله؟ هل جئت إلى هنا قبل الوقت لتعذبنا؟ وكان هناك بعيدا منهم قطيع من الخنازير الكثيرة ترعى والشياطين توسلوا إليه قائلين إذا تطردنا فاسمح لنا أن نذهب إلى قطيع الخنازير وقال لهم :اذهبوا والذين خرجوا ذهبوا إلى قطيع الخنازير، وإذا بكل القطيع قد اندفع من على الجرف إلى البحر وماتوا في المياه الذين كانوا يرعون هربوا، وبعد أن ذهبوا إلى المدينة أخبروا بكل شيء وبأمور الممسوسين بالشياطين .وها كل المدينة خرجت للقاء يسوع، ولما رأوه طلبوا منه أن يرحل من حدودهم

٩

وبعد أن صعد إلى سفينة، عبر وجاء إلى مدينته الخاصة وإذا هم كانوا يقدمون له مشلولا موضوعا على سرير، ولما رأى يسوع إيمانهم قال للمشلول :تشجع يا ولد، غفرت لك خطاياك .وإذا بعض من الكتبة قالوا في أنفسهم :هذا يجدف .ورأى يسوع أفكارهم فقال لماذا تفكرون أشياء شريرة في قلوبكم ما هو أسهل، أن يقال، قد غفرت خطاياك، أو أن يقال، قم وامش؟ لكي تعلموا ان ابن الانسان له سلطان على الارض لاطلاق خطايا، ثم يقول للمفلوج :قم احمل سريرك واذهب الى بيتك .وبعدما قام ذهب إلى بيته ولما رأت الجموع تعجبوا ومجدوا الله الذي أعطى سلطانا مثل هذا للبشر وبينما كان يسوع يمر من هناك، رأى رجلا جالسا عند بيت الجباية يدعى متى، ويقول له :اتبعني .وبعد أن قام تبعه وحدث بينما كان متكئا في البيت، وإذا بكثيرين من جباة الضرائب والخطاة قد جاءوا وكانوا يتكئون مع

يسوع وتلاميذه .وبعد أن رأى الفريسيون قالوا لتلاميذه لماذا يأكل معلمكم مع جباة الضرائب والخطاة لكن يسوع بعد أن سمع قال لهم :لا يحتاج الأقوياء إلى طبيب، بل الذين هم في حالة سيئة .لكن اذهبوا وتعلموا ما معناه :أريد رحمة لا ذبيحة لأنني لم آت لأدعو الصالحين، بل الخاطئين إلى التوبة .ثم اقترب إليه تلاميذ يوحنا قائلين :لماذا نحن والفريسيون نصوم كثيرا، أما تلاميذك فلا يصومون؟ وقال لهم يسوع هل يقدر أبناء غرفة العرس أن يحزنوا ما دام العريس معهم ستأتي أيام عندما يؤخذ منهم العريس، وحينئذ سيصومون .لا أحد يضع رقعة من قماش غير مكبوس على ثوب قديم، لأن ملأها يأخذ من الثوب، ويحدث تمزق أسوأ ولا يضعون خمرا جديدا في قرب قديمة، وإلا تتمزق القرب، والخمر ينسكب والقرب تهلك، لكن يضعون خمرا جديدا في قرب جديدة، وكلاهما يحفظان . بينما كان يتكلم بهذه الأشياء لهم، إذا بحاكم واحد اقترب وسجد له قائلا :إن ابنتي قد ماتت الآن، ولكن تعال وضع يدك عليها فستعيش وبعد أن قام يسوع، تبعه وتلاميذه وها امرأة تنزف اثنتي عشرة سنة، اقتربت من خلف ولمست هدب ثوبه كانت تقول في نفسها :إن لمست ثوبه فقط سأخلص ويسوع بعد أن استدار ورأى ها قال تشجعي يا ابنة، إيمانك أنقذك وشفيت المرأة من تلك الساعة .وبعد أن جاء يسوع إلى بيت الحاكم ورأى عازفي الناي والجمع مضطربا، قال لهم :انصرفوا، لأن الفتاة لم تمت، لكنها تنام .وكانوا يسخرون منه .عندما طرد الحشد، دخل وأمسك بيدها، وقامت الفتاة .وخرج هذا الخبر إلى تلك الأرض كلها وبينما يسوع يمر من هناك، تبعه اثنان أعميان يصرخان ويقولان :ارحمنا يا ابن داود .وعندما جاء إلى البيت اقترب منه العميان، ويقول لهم يسوع :أتؤمنون أني أقدر أن أفعل هذا؟ قالوا له :نعم يا سيد .ثم لمس عيونهم قائلا :حسب إيمانكم ليكن لكم وانفتحت عيونهم، وحذرهم يسوع بشدة قائلا :انظروا، لا يعلم أحد .لكن الذين خرجوا نشروا خبره في تلك الأرض كلها وبينما هم خارجون، ها قد أحضروا له رجلا أخرس ممسوسا بشيطان، وبعد أن طرد الشيطان تكلم الأخرس، وتعجبت الجموع قائلين أنه لم يظهر هكذا قط في

إسرائيل .لكن الفريسيون كانوا يقولون :إنه بحاكم الشياطين يطرد الشياطين .وكان يسوع يطوف في جميع المدن والقرى يعلم في اجتماعاتهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب .وعندما رأى الجموع تحنن عليهم لأنهم كانوا منهكين ومطروحين مثل خراف ليس لها راع ثم قال لتلاميذه :الحصاد كثير، ولكن العمال قليلون . اطلبوا إذن من رب الحصاد أن يرسل عمالا إلى حصاده

٠١

وبعد أن استدعى تلاميذه الاثني عشر أعطاهم سلطانا على الأرواح النجسة حتى يطردوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف اما الرسل الاثني عشر فاسماؤهم هي هذه :الاول سمعان المدعو بطرس واندراوس اخوه، يعقوب ابن زبدي ويوحنا اخوه، فيلبس وبرثولماوس، توما ومتى العشار، يعقوب ابن الفاوس ولباوس المسمى تداوس، سمعان القانوي ويهوذا الاسخريوطي الذي سلمه .هؤلاء الاثني عشر أرسلهم يسوع آمرا لهم قائلا :إلى طريق الأمم لا تذهبوا، وإلى مدينة السامريين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالأحرى إلى الخراف الضالة من بيت إسرائيل .وأنتم ذاهبون فاعلنوا قائلين إن ملكوت السماوات قد اقترب اشفوا المرضى، طهروا البرص، أقيموا الموتى، اطردوا الشياطين، مجانا أخذتم، مجانا أعطوا .لا تقتنوا ذهبا ولا فضة ولا نحاسا في أحزمتكم، ولا كيسا للطريق ولا قميصين ولا صنادل ولا عصا، لأن العامل مستحق لطعامه .وأي مدينة أو قرية تدخلونها، ابحثوا من فيها جدير، وهناك ابقوا حتى تخرجون .وعند الدخول إلى البيت حيوه قائلين :سلام لهذا البيت وإذا كان البيت جديرا، فلتأت سلامكم عليه، وإذا لم يكن جديرا، فليرجع سلامكم إليكم .ومن إن لم يستقبلكم ولا يسمع كلامكم، عند الخروج من البيت أو المدينة تلك انفضوا غبار أقدامكم حقا أقول لكم، سيكون أكثر احتمالا لأرض سدوم وعمورة في يوم الدينونة من تلك المدينة .

ها أنا أرسلكم مثل خراف في وسط ذئاب، فكونوا إذن حكماء مثل الحيات وبسطاء مثل الحمام .احذروا من الناس، لأنهم سوف يسلمونكم الى مجالس وفي مجامعهم سوف يجلدونكم، والى حكام وملوك سوف تساقون من أجلي لتكونوا شهادة لهم وللأمم عندما يسلمونكم، لا تقلقوا كيف أو ماذا تتكلمون، لأنه سيعطى لكم في تلك الساعة ما تتكلمون به . لأنكم لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم هو الذي يتكلم فيكم .سيسلم أخ أخا إلى الموت وأب ولدا، وسيقوم أولاد على والدين ويميتونهم، وستكونون مبغضين من الجميع بسبب اسمي، ولكن الذي صبر إلى النهاية، هذا سيخلص .عندما يضطهدونكم في هذه المدينة، اهربوا إلى الأخرى، لأني حقا أقول لكم، لن تكملوا مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان . ليس تلميذ فوق المعلم، ولا عبد فوق سيده .كاف للتلميذ أن يصير مثل معلمه، وللعبد مثل سيده .إذا رب البيت دعوه بعلزبول، فبكم بالأحرى أهل بيته؟ لا تخافوا منهم إذن، لأنه لا يوجد شيء مغطى إلا وسيكشف، ولا مخفي إلا وسيعرف .ما أقوله لكم في الظلام، قولوه في النور، وما تسمعونه في الأذن، أعلنوه على الأسطح .ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن لا يقدرون أن يقتلوا النفس، بل خافوا بالأحرى الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد في جهنم أليس عصفوران يباعان بأسّاريون واحد؟ وواحد منهم لن يسقط على الأرض بدون أبيكم لكن حتى شعرات رأسكم كلها محسوبة .لا تخافوا إذن، أنتم أفضل من عصافير كثيرة . كل من يعترف بي امام الناس، ساعترف انا ايضا به امام ابي الذي في السماوات، ومن ينكرني امام الناس، سانكره انا ايضا امام ابي الذي في السماوات .لا تظنوا أني جئت لألقي سلاما على الأرض، ما جئت لألقي سلاما بل سيفا .لقد جئت لأفرق رجلا ضد أبيه وابنة ضد أمها وعروسا ضد حماتها، وأعداء الرجل أهل بيته .من يحب أبا أو أما أكثر مني ليس جديرا بي، ومن يحب ابنا أو بنتا أكثر مني ليس جديرا بي، ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني ليس جديرا بي .من وجد نفسه سيفقدها، ومن فقد نفسه من أجلي سيجدها .الذي يستقبلكم يستقبلني، والذي يستقبلني يستقبل الذي أرسلني .من يستقبل نبيا باسم نبي سيأخذ أجر

نبي، ومن يستقبل بارا باسم بار سيأخذ أجر بار .ومن اذا سقى واحدا من هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسم تلميذ، آمين أقول لكم، لن يضيع أجره.

١١

وكان عندما أنهى يسوع ترتيب أمور تلاميذه الاثني عشر، انتقل من هناك ليعلم ويكرز في مدنهم أما يوحنا فبعد أن سمع في السجن أعمال المسيح، أرسل اثنين من تلاميذه وقال له : أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟ وأجاب يسوع وقال لهم :اذهبوا وأخبروا يوحنا بما تسمعون وترون، عميان يبصرون ثانية وعرج يمشون، برص يطهرون وصم يسمعون، موتى يقامون وفقراء يبشرون، ومبارك هو من لا يعثر بي وبينما كان هؤلاء ذاهبين، بدأ يسوع يقول للجموع عن يوحنا :ماذا خرجتم إلى البرية لتروا؟ قصبة تهتز بفعل الريح؟ لكن ماذا خرجتم لتروا؟ رجل يرتدي ثيابا ناعمة؟ ها إن الذين يرتدون الملابس الناعمة في بيوت الملوك لكن ماذا خرجتم لتروا؟ نبي؟ نعم أقول لكم، وأكثر من نبي .هذا لأنه هو الذي كتب عنه :ها أنا أرسل رسولي قبل وجهك، الذي سيعد طريقك أمامك الحق أقول لكم، لم يقم في المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان، لكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه .ومن أيام يوحنا المعمدان حتى الآن ملكوت السماوات يُغصب والعنفاء يختطفونه لأن جميع الأنبياء والشريعة إلى يوحنا قد تنبأوا وإن كنتم تريدون أن تقبلوا، فهو إيليا المزمع أن يأتي .من له أذنان للسمع فليسمع .لكن بماذا سأشبه هذا الجيل؟ هي مشابهة لأطفال جالسين في الأسواق، الذين ينادون رفاقهم ويقولون :عزفنا لكم بالمزمار ولم ترقصوا، ناحنا لكم ولم تنوحوا .لأن يوحنا جاء لا يأكل ولا يشرب، ويقولون :لديه شيطان .جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، ويقولون :ها رجل شره وشارب خمر، صديق جباة الضرائب والخطاة .وتبررت الحكمة من أولادها .ثم بدأ يوبخ المدن التي حدثت فيها أكثر معجزاته، لأنهم لم يتوبوا :

ويل لك يا خورازين، ويل لك يا بيت صيدا، لأنه لو في صور وصيدون حدثت المعجزات التي حدثت فيكم، لكانوا منذ زمن طويل في مسوح ورماد جالسين قد تابوا لكن أقول لكم، لصور وصيدا سيكون أكثر احتمالا في يوم الدينونة منكم .وأنت يا كفرناحوم، التي رفعت إلى السماء، ستنزلين إلى الهاوية، لأنه لو حدثت في سدوم القوات التي حدثت فيك، لبقيت إلى اليوم .لكن أقول لكم أن أرض سدوم ستكون أكثر احتمالا في يوم الدينونة منك .في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال :أعترف لك، يا أبي، يا رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه الأشياء عن الحكماء والفهماء، وكشفتها للأطفال؛ نعم، أيها الأب، لأن هكذا صارت المسرة أمامك .كل شيء سلم لي من قبل أبي، ولا أحد يعرف الابن إلا الأب، ولا يعرف أحد الأب إلا الابن ومن يشاء الابن أن يكشف له تعالوا إلي يا جميع المتعبين والمثقلين بالأحمال، وأنا أريحكم .احملوا نيري عليكم وتعلموا مني، لأني وديع ومتواضع القلب، وستجدون راحة لنفوسكم، لأن نيري هين وحملي خفيف.

٢١

في ذلك الوقت ذهب يسوع في السبت عبر حقول الزرع، وتلاميذه جاعوا وبدأوا يقطفون سنابل ويأكلون .لكن الفريسيين عندما رأوا قالوا له ها تلاميذك يفعلون ما لا يجوز فعله في السبت لكن قال لهم ألم تقرأوا ماذا فعل داود عندما جاع هو والذين معه كيف دخل إلى بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يكن مسموحا له أن يأكله ولا للذين معه، إلا للكهنة وحدهم؟ أو ما قرأتم في الناموس أن الكهنة في الهيكل في السبوت يدنسون السبت وهم بلا لوم؟ أقول لكم أن هنا ما هو أعظم من الهيكل .لو كنتم قد عرفتم ما هو رحمة أريد وليس ذبيحة، ما كنتم قد أدنتم الأبرياء .لأن ابن الإنسان هو رب السبت .وبعد أن انتقل من هناك جاء إلى مجمعهم وإذا رجل كان هناك له يد يابسة وسألوه قائلين هل يجوز في السبت

أن يشفي لكي يتهموه لكن قال لهم :من سيكون منكم رجل لديه خروف واحد، وإذا سقط هذا في السبت في حفرة، ألن يمسكه ويرفعه؟ بكم إذن يختلف الإنسان عن الخروف؟ لذلك يجوز أن يفعل خيرا في السبت ثم قال للرجل :مد يدك .فمدها، فاستعيدت صحيحة مثل الأخرى لكن الفريسيين خرجوا وأخذوا مشورة ضده كي يهلكوه لكن يسوع عرف فانسحب من هناك، وتبعته جموع كثيرة، وشفاهم كلهم، ووبخهم لكي لا يجعلوه ظاهرا، لكي يتم ما قيل بواسطة اشعياء النبي قائلا :ها عبدي الذي اخترته، حبيبي الذي سرت نفسي به، سأضع روحي عليه، وسيعلن دينونة للأمم، لن يخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد في الشوارع صوته .قصبة مكسورة لن يكسر وكتانا مدخنا لن يطفئ، حتى يخرج الدينونة إلى نصر، وعلى اسمه أمم ترجو .ثم أحضر إليه ممسوس بالشيطان أعمى وأخرس، فشفاه، حتى أن الأعمى والأخرس تكلم وأبصر، وكان جميع الجموع يندهشون ويقولون :ألعل هذا هو المسيح ابن داود؟ لكن الفريسيين بعد أن سمعوا قالوا :هذا لا يطرد الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين عارفا أفكارهم قال يسوع لهم :كل مملكة منقسمة على نفسها تخرب، وكل مدينة أو بيت منقسم على نفسه لا يثبت وإذا كان الشيطان يطرد الشيطان، فقد انقسم على نفسه، فكيف إذن ستقوم مملكته؟ وإن كنت أنا أطرد الشياطين ببعلزبول، فأبناؤكم بمن يطردونها؟ لذلك هم أنفسهم سيكونون قضاة لكم .لكن إذا كنت أنا أطرد الشياطين بروح الله، فقد وصل إليكم ملكوت الله .او كيف يستطيع احد ان يدخل الى بيت القوي وينهب امتعته ان لم يربط القوي اولا؟ وحينئذ سينهب بيته .الذي ليس معي فهو ضدي، والذي لا يجمع معي يبدد .لهذا أقول لكم، كل خطيئة وتجديف سيغفر للناس، ولكن تجديف الروح لن يغفر للناس، ومن قال كلمة ضد ابن الإنسان، سيغفر له، ولكن من قال ضد الروح القدس، لن يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الآتي .إما اجعلوا الشجرة جيدة وثمرتها جيدة، أو اجعلوا الشجرة فاسدة وثمرتها فاسدة، لأن من الثمرة تعرف الشجرة .يا ذرية الأفاعي، كيف تستطيعون أن تتكلموا بأشياء صالحة وأنتم أشرار؟ لأن من فيض القلب يتكلم الفم .الرجل

الصالح من الكنز الصالح يخرج أشياء صالحة، والرجل الشرير من الكنز الشرير يخرج أشياء شريرة .أقول لكم أن كل كلمة باطلة يتكلم بها الناس، سيعطون عنها حسابا في يوم الدينونة، لأنك من كلماتك ستبرر ومن كلماتك ستدان .ثم أجاب بعض من الكتبة والفريسيين قائلين :يا معلم، نريد أن نرى منك آية .لكنه أجاب وقال لهم :جيل شرير وزان يطلب علامة، ولن تعطى له علامة إلا علامة يونان النبي فكما صار يونان النبي في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا سيكون أيضا ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال .رجال نينوى سوف يقومون في الدينونة مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا عند كرازة يونان، وهوذا أعظم من يونان هنا ملكة الجنوب ستقوم في الدينونة مع هذا الجيل وستدينه، لأنها جاءت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان، وهوذا أعظم من سليمان هنا .عندما تخرج الروح النجسة من الإنسان، تمر عبر أماكن بلا ماء تطلب راحة، ولا تجد .ثم يقول سأرجع إلى بيتي من حيث خرجت وعندما جاء وجده فارغا ومكنوسا ومزينا ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أخرى أشر منه، وبعد أن تدخل تسكن هناك، وتصير الأمور الأخيرة لذلك الإنسان أسوأ من الأولى .هكذا سيكون لهذا الجيل الشرير أيضا . بينما هو لا يزال يتكلم إلى الجموع إذا أمه وإخوته كانوا واقفين في الخارج يطلبون أن يتكلموا معه قال له أحد :ها أمك وإخوتك واقفون في الخارج يطلبون أن يروك .لكن هو أجاب وقال للذي كان يقول له من هي أمي ومن هم اخوتي وبعد أن مد يده على تلاميذه قال :ها هي أمي وإخوتي، لأن من يعمل مشيئة أبي الذي في السماوات، هو أخ وأخت وأم لي.

٣١

في ذلك اليوم خرج يسوع من البيت وجلس بجانب البحر، وتجمعت إليه جموع كثيرة حتى

أنه صعد إلى قارب وجلس، وكل الجمع كان واقفا على الشاطئ .وتكلم لهم كثيرا في أمثال قائلا :ها خرج الزارع ليزرع .وفي زرعه بعضه سقط بجانب الطريق، وجاءت الطيور أكلته، وبعضه الآخر سقط على الأماكن الصخرية، حيث لم يكن له تربة كثيرة، وفورا نبت بسبب عدم وجود عمق للتربة، ولما طلعت الشمس احترق، وبسبب عدم وجود جذر يبس، وبعضه الآخر سقط على الأشواك، وصعدت الأشواك وخنقته، وبعضه الآخر سقط على الأرض الجيدة وأعطى ثمرا بعضه مئة، وبعضه ستين، وبعضه ثلاثين .من له أذنان للسمع فليسمع .و اقترب التلاميذ وقالوا له :لماذا تتكلم لهم بالأمثال؟ فأجاب وقال لهم :لأنه لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات، أما أولئك فلم يعط لهم .لأن من يملك، سيعطى له وسيزاد، ومن لا يملك، حتى الذي يملكه سيؤخذ منه .لهذا أتكلم لهم بأمثال، لكي وهم ينظرون لا يبصروا وسامعون لا يسمعوا ولا يفهموا، لئلا يرجعوا، وحينئذ ستتم لهم نبوءة اشعياء القائلة :سمعا تسمعون ولا تفهمون، وناظرون تنظرون ولا تبصرون، لأنه غلظ قلب هذا الشعب، وبالآذان بثقل سمعوا، وعيونهم أغمضوا، لئلا يبصروا بالعيون وبالآذان يسمعوا وبالقلب يفهموا ويرجعوا، وأشفيهم .لكن عيونكم مباركة لأنها ترى، وآذانكم لأنها تسمع .حقا لأني أقول لكم أن كثيرين أنبياء وصالحين اشتهوا أن يروا ما ترون ولم يروا وأن يسمعوا ما تسمعون ولم يسمعوا .فاسمعوا أنتم إذن مثل الزارع كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم، يأتي الشرير ويخطف ما زرع في قلبه، هذا هو المزروع على جانب الطريق .والذي زرع على الأماكن الصخرية، هذا هو الذي يسمع الكلمة وفورا يستقبلها بفرح ويأخذها، لكن لا يملك جذرا في نفسه، بل هو مؤقت، فإذا حدث ضيق أو اضطهاد بسبب الكلمة فورا يتعثر .أما الذي زرع في الأشواك، فهذا هو الذي يسمع الكلمة، وقلق هذا الدهر وخداع الغنى يخنقان الكلمة، فيصير بلا ثمر .والذي زرع على الأرض الجيدة، هذا هو الذي يسمع الكلمة ويفهم، الذي حقا يثمر ويصنع واحد مئة، وواحد ستين، وواحد ثلاثين .مثل آخر وضع أمامهم قائلا : شبه ملكوت السماوات برجل زرع بذرا جيدا في حقله، وفي أثناء نوم الناس جاء عدوه

وزرع زوانا في وسط القمح وذهب .ولكن عندما نبت العشب وأثمر، حينئذ ظهر الزوان أيضا .وبعد أن اقترب عبيد رب البيت، قالوا له :يا سيد، أليس بذرا جيدا زرعت في حقلك؟ من أين له الزوان إذن؟ فقال لهم :إنسان عدو فعل هذا .فقال له العبيد :هل تريد إذن أن نذهب فنجمعها؟ لكنه قال :لا، لئلا بينما تجمعون الأعشاب الضارة تقتلعوا معها القمح في نفس الوقت، دعوا كليهما ينموان معا حتى الحصاد، وفي وقت الحصاد سأقول للحصادين : اجمعوا أولا الأعشاب الضارة واربطوها في حزم لحرقها، أما القمح فاجمعوه إلى مخزني . مثلا آخر قدم لهم قائلا :يشبه ملكوت السماوات حبة من الخردل، التي أخذها رجل وزرعها في حقله، وهي أصغر من كل البذور، ولكن متى نمت، تكون أكبر من كل الخضروات وتصير شجرة، حتى تأتي طيور السماء وتعشش في أغصانها .مثلا آخر تكلم به لهم :يشبه ملكوت السماوات خميرة أخذتها امرأة وأخفتها في ثلاثة مكاييل من الدقيق حتى اختمر الكل .هذه الأشياء كلها تكلم يسوع في أمثال إلى الجموع، وبدون مثل لا شيء كان يتكلم إليهم، حتى يتم ما تكلم به بواسطة النبي القائل :سأفتح في أمثال فمي، سأنطق أشياء مخفية من تأسيس العالم .ثم ترك الجموع وذهب إلى بيته واقترب له تلاميذه قائلين اشرح لنا مثل الزوان الحقل فأجاب وقال لهم :الذي يزرع البذرة الجيدة هو ابن الإنسان، والحقل هو العالم، أما البذرة الجيدة فهؤلاء هم أبناء المملكة، أما الزوان فهم أبناء الشرير، أما العدو الذي زرعه فهو إبليس، أما الحصاد فهو اكتمال الدهر، أما الحصادون فهم رسل .كما تجمع الأعشاب الضارة إذن وتحرق بالنار، هكذا سيكون في اكتمال هذا الدهر .سيرسل ابن الإنسان ملائكته، وسيجمعون من مملكته كل العثرات والذين يفعلون الإثم، وسيلقونهم في أتون النار؛ هناك سيكون البكاء وصرير الأسنان .عندئذ سيشرق الصالحون مثل الشمس في ملكوت أبيهم . من له أذنان للسمع فليسمع .مرة أخرى تشبه ملكوت السماوات كنزا مخفيا في حقل، الذي وجده رجل فأخفاه، ومن فرحه يذهب ويبيع كل ما لديه ويشتري ذلك الحقل .مرة أخرى، ملكوت السماوات مشابه لرجل تاجر يبحث عن لؤلؤات جميلة، الذي وجد لؤلؤة واحدة

ثمينة جدا، فذهب وباع كل ما كان عنده واشتراها .مرة أخرى تشبه ملكوت السماوات شبكة ألقيت في البحر وجمعت من كل نوع، التي عندما امتلأت أصعدوها على الشاطئ وجلسوا وجمعوا الجيدة في أوعية، أما الفاسدة فألقوها خارجا .هكذا سيكون في نهاية الدهر سوف يخرج الرسل وسوف يفصلون الأشرار من وسط الأبرار، وسوف يلقونهم في أتون النار؛ هناك سوف يكون البكاء وصرير الأسنان .يقول لهم يسوع :هل فهمتم هذه الأشياء كلها؟ قالوا له، نعم يا سيد .فقال لهم لهذا كل كاتب تلمذ لملكوت السماوات يشبه رجلا رب بيت يخرج من كنزه أشياء جديدة وقديمة وكان عندما أنهى يسوع هذه الأمثال رحل من هناك، وبعد أن جاء إلى وطنه كان يعلمهم في مجمعهم، حتى اندهشوا وقالوا :من أين لهذا هذه الحكمة والقوى؟ أليس هذا هو ابن النجار؟ أليست أمه تدعى مريم وإخوته يعقوب ويوسف وسمعان ويهوذا؟ واخواته أليست كلهن عندنا؟ من أين إذن لهذا كل هذه الأشياء؟ وكانوا يتعثرون فيه .وقال عيسى لهم :ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته .ولم يصنع هناك معجزات كثيرة بسبب عدم إيمانهم

٤١

في ذلك الوقت سمع هيرودس الحاكم الرباعي الخبر عن يسوع وقال لخدامه :هذا هو يوحنا المعمدان، هو قام من الأموات، ولهذا السبب القوى تعمل فيه .لأن هيرودس قبض على يوحنا وقيده ووضعه في السجن بسبب هيروديا زوجة فيليبس أخيه .لأن يوحنا كان يقول له لا يحل لك أن تأخذها وبينما كان راغبا في قتله خاف من الجمهور لأنهم كانوا يعتبرونه نبيا وعندما أقيم احتفال عيد ميلاد هيرودس رقصت ابنة هيروديا في الوسط وأرضت هيرودس، ولذلك وعدها بقسم أن يعطيها ما تطلبه وهي، بعد أن حثتها أمها، قالت : أعطني هنا على طبق رأس يوحنا المعمدان .وحزن الملك، ولكن بسبب الأيمان والمتكئين

معه أمر أن تعطى، وأرسل فقطع رأس يوحنا في السجن .وحملت رأسه على طبق وأعطيت للفتاة، وحملت إلى أمها وبعد اقتراب تلاميذه أخذوا الجسد ودفنوه، وبعد مجيئهم أخبروا يسوع وبعد أن سمع يسوع، انسحب من هناك في قارب إلى مكان صحراوي بمفرده، وبعد أن سمعوا تبعته الجموع سيرا على الأقدام من المدن وبعد أن خرج يسوع رأى جمعا كثيرا وتحنن عليهم وشفى المرضى منهم ولما حدث المساء، اقترب إليه تلاميذه قائلين :المكان مقفر والوقت قد مضى بالفعل، اصرف الجموع لكي يذهبوا إلى القرى ويشتروا لأنفسهم طعاما .لكن يسوع قال لهم :ليس لهم حاجة أن يذهبوا، أعطوهم أنتم ليأكلوا .فقالوا له :لا نملك هنا إلا خمسة أرغفة وسمكتين .لكنه قال احضروهم إلي هنا وبعد أن أمر الجموع أن يتكئوا على العشب، أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، ورفع نظره إلى السماء وبارك، وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ، والتلاميذ أعطوها للجموع .وأكل الجميع وشبعوا، ورفعوا الفائض من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة وكان الذين يأكلون نحو خمسة آلاف رجل بدون النساء والأطفال وفورا أجبر يسوع تلاميذه على أن يصعدوا إلى السفينة وأن يتقدموا أمامه إلى العبر، حتى يصرف الجموع وبعد أن صرف الجموع صعد إلى الجبل وحده ليصلي لكن عندما حل المساء كان وحده هناك السفينة كانت بالفعل في وسط البحر، معذبة بواسطة الأمواج، لأن الرياح كانت معاكسة .في الحراسة الرابعة من الليل، ذهب يسوع نحوهم ماشيا على البحر .وبعد أن رأى التلاميذ إياه يمشي على البحر اضطربوا قائلين إنه شبح، ومن الخوف صرخوا وفورا تكلم لهم يسوع قائلا تشجعوا أنا هو لا تخافوا وأجاب بطرس وقال له :يا رب، إن كنت أنت هو، فأمرني أن آتي إليك على المياه لكنه قال :تعال .وبعد النزول من السفينة، مشى بطرس على المياه ليأتي إلى يسوع .لما رأى الريح القوية خاف، وإذ بدأ يغرق صرخ قائلا :يا رب، خلصني .فورا ولكن يسوع بعد أن مد يده أمسك به وقال له يا قليل الإيمان لماذا شككت وبعد دخولهم إلى السفينة توقفت الريح، والذين في السفينة بعد مجيئهم سجدوا له قائلين :حقا أنت ابن الله .وبعد أن عبروا جاءوا إلى أرض جنيسارت وبعد

أن عرفه رجال ذلك المكان أرسلوا إلى كل تلك المنطقة المحيطة، وأحضروا له كل الذين كانوا في حال سيئة، وكانوا يتوسلون إليه أن يلمسوا ولو فقط هدب ثوبه، وكل الذين لمسوا شفوا.

٥١

ثم اقترب من يسوع الكتبة والفريسيون من اورشليم قائلين :لماذا يتجاوز تلاميذك تقاليد الشيوخ؟ لأنهم لا يغسلون أيديهم عندما يأكلون خبزا .لكن أجاب وقال لهم لماذا أنتم أيضا تتعدون وصية الله بسبب تقليدكم لأن الله أمر قائلا أكرم الأب والأم والذي يتكلم بالشر على أب أو أم فليمت بالموت لكنكم أنتم تقولون من يقول لأبيه أو لأمه هدية ما إن تنتفع به مني ولا يكرم أباه أو أمه وأبطلتم وصية الله بسبب تقليدكم يا منافقون، حسنا تنبأ عنكم اشعياء قائلا :يقترب مني هذا الشعب بفمهم وبشفاههم يكرمونني، ولكن قلبهم بعيد يبتعد عني، وباطلا يعبدونني، معلمين تعاليم وصايا الناس .وبعد أن دعا الجمع قال لهم :اسمعوا وافهموا، ليس الداخل إلى الفم ينجس الإنسان، لكن الخارج من الفم هذا ينجس الإنسان .ثم اقترب تلاميذه وقالوا له :أتعلم أن الفريسيين قد استاؤوا عندما سمعوا الكلام؟ فأجاب وقال :كل غرسة لم يغرسها أبي السماوي ستقتلع اتركوهم هم مرشدون عميان للعميان وإذا أعمى يرشد أعمى كلاهما في حفرة سيسقطان وأجاب بطرس فقال له اشرح لنا هذا المثل لكن يسوع قال :أما زلتم أنتم أيضا بلا فهم؟ ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل إلى الفم يذهب إلى البطن ويطرح إلى المرحاض؟ الأشياء الخارجة من الفم تخرج من القلب، وتلك تنجس الإنسان .لأن من القلب تخرج الأفكار الشريرة، القتل، الزنا، الفسق، السرقة، شهادات الزور، التجديف .هذه الأشياء هي التي تنجس الإنسان، أما الأكل بأيدي غير مغسولة فلا ينجس الإنسان .وبعد أن خرج من هناك، انسحب يسوع إلى نواحي صور وصيدا وها امرأة كنعانية

من تلك الحدود قد خرجت وصرخت له قائلة :ارحمني يا سيد، يا ابن داود، ابنتي ممسوسة بشيطان بشدة .لكن هو لم يجب لها بكلمة .واقترب تلاميذه وكانوا يسألونه قائلين :اصرفها، لأنها تصرخ خلفنا .لكنه أجاب وقال :لم أرسل إلا إلى الخراف الضالة من بيت إسرائيل .

وجاءت المرأة وسجدت له قائلة :يا رب، ساعدني .لكنه أجاب وقال :ليس حسنا أن يأخذ خبز الأولاد ويرميه للكلاب الصغيرة .هي قالت نعم يا سيد لأن الكلاب الصغيرة تأكل من الفتات الساقط من مائدة أسيادهم ثم أجاب يسوع وقال لها :يا امرأة، عظيم هو إيمانك، ليكن لك كما تريدين وشفيت ابنتها من تلك الساعة وبعد أن عبر من هناك، جاء يسوع إلى بحر الجليل، وبعد أن صعد إلى الجبل كان جالسا هناك .وجاءت إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وصم ومشوهون وآخرون كثيرون، وألقوهم عند قدمي يسوع، وشفاهم، حتى تعجبت الجموع وهي ترى الصم يسمعون والخرس يتكلمون والمشوهين أصحاء والعرج يمشون والعمي يبصرون، ومجدوا إله إسرائيل .يسوع دعا تلاميذه وقال :أنا أشفق على الجمع، لأنهم بالفعل يمكثون معي ثلاثة أيام وليس لهم شيء يأكلونه، وأن أصرفهم صائمين لا أريد، لئلا يغشى عليهم في الطريق وقال له تلاميذه من أين لنا في البرية أرغفة بهذا القدر حتى نشبع جمعا بهذا القدر وقال لهم يسوع :كم رغيفا لديكم؟ قالوا :سبعة، وقليل من السمك الصغير .وأمر الحشود أن يتكئوا على الأرض وأخذ الأرغفة السبعة والأسماك، وبعد أن شكر كسرها وأعطاها لتلاميذه، وأعطى التلاميذ للجموع .وأكل الجميع وشبعوا، ورفعوا الفائض من الكسر سبعة سلال مملوءة، والآكلون كانوا أربعة آلاف رجل بدون نساء وأطفال .

وبعد أن صرف الجموع، صعد إلى السفينة وجاء إلى حدود مجدلا.

٦١

وبعد أن اقترب الفريسيون والصدوقيون مختبرين سألوه أن يظهر لهم علامة من السماء .

لكن هو أجاب وقال لهم :عندما يحل المساء تقولون :طقس جميل، لأن السماء حمراء .وفي الصباح :اليوم عاصفة، لأن السماء حمراء وهي كئيبة .يا منافقون، وجه السماء تعرفون أن تميزوه، ولكن علامات الأوقات لا تستطيعون أن تعرفوها؟ جيل شرير وزان يطلب آية، وآية لن تعطى له إلا آية يونان النبي .وتركهم ومضى .وعندما جاء تلاميذه إلى الضفة الأخرى نسوا أن يأخذوا خبزا لكن يسوع قال لهم :انظروا وانتبهوا من خميرة الفريسيين والصدوقيين .وكانوا يتفكرون في أنفسهم قائلين اننا لم نأخذ خبزا .وعرف عيسى فقال لهم :لماذا تفكرون في أنفسكم يا قليلي الإيمان، لأنكم لم تأخذوا خبزا؟ ألا تفهمون بعد، ولا تتذكرون الأرغفة الخمسة للخمسة آلاف وكم سلة أخذتم؟ ولا الأرغفة السبعة للأربعة آلاف وكم سلة أخذتم؟ كيف لا تفهمون أنني لم أتكلم لكم عن الخبز بل أن تحذروا من خميرة الفريسيين والصدوقيين؟ حينئذ فهموا أنه لم يقل أن ينتبهوا من خميرة الخبز، بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين .ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس، سأل تلاميذه قائلا : من يقول الناس أن يكون ابن الإنسان؟ فقالوا البعض يحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون إرميا أو واحدا من الأنبياء يقول لهم :ولكن أنتم من تقولون أنني أكون؟ أجاب سمعان بطرس وقال :أنت هو المسيح ابن الله الحي وبعد أن أجاب، قال يسوع له :مبارك أنت يا سمعان بار يونا، لأن اللحم والدم لم يكشفا لك، لكن أبي الذي في السماوات وأنا أيضا أقول لك أنك أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . وسوف اعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، وما تربطه على الارض سيكون مربوطا في السماوات، وما تحله على الارض سيكون محلولا في السماوات .ثم أمر تلاميذه أن لا يقولوا لأحد أنه هو يسوع المسيح .من ذلك الوقت بدأ يسوع يظهر لتلاميذه أنه يجب عليه أن يذهب إلى أورشليم ويعاني أشياء كثيرة من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة وأن يقتل، وفي اليوم الثالث أن يقام .وبعد أن أخذه بطرس بدأ يوبخه قائلا :رحماك يا رب، لن يكون لك هذا .لكن بعد أن التفت قال لبطرس اذهب خلفي يا شيطان أنت عثرة لي لأنك لا تفكر

في أمور الله بل في أمور الناس ثم قال يسوع لتلاميذه :اذا احد يريد ان يأتي ورائي، فلينكر نفسه وليحمل صليبه وليتبعني لأن من يريد أن يخلص نفسه سوف يهلكها، ومن يهلك نفسه من أجلي سوف يجدها .ما فائدة الإنسان إذا ربح العالم كله ولكن خسر نفسه؟ أو ماذا سيعطي إنسان بديلا عن نفسه؟ لأن ابن الإنسان على وشك أن يأتي في مجد أبيه مع رسله، وحينئذ سيجازي كل واحد حسب عمله .الحق أقول لكم، يوجد بعض من الواقفين هنا، الذين لن يذوقوا الموت حتى يروا ابن الإنسان آتيا في ملكوته.

٧١

وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عال على انفراد، وتغير شكله أمامهم، وأضاء وجهه مثل الشمس، وأما ثيابه فصارت بيضاء مثل النور . وها ظهر لهم موسى وإيليا يتحدثان معه وأجاب بطرس وقال ليسوع :يا سيد، جيد هو أن نكون نحن هنا .إن أردت، فلنعمل هنا ثلاث خيام، لك واحدة ولموسى واحدة ولإيليا واحدة بينما هو لا يزال يتكلم اذا سحابة مضيئة ظللتهم، واذا صوت من السحابة قائلا :هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت، اسمعوا له .وعندما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههم وخافوا جدا .وبعد أن اقترب يسوع لمسهم وقال :قوموا ولا تخافوا .وبعد أن رفعوا عيونهم لم يروا أحدا إلا يسوع وحده .وبينما هم نازلون من الجبل، أمرهم يسوع قائلا :لا تقولوا لأحد عن الرؤيا حتى يقوم ابن الإنسان من الأموات .وسأله تلاميذه قائلين :لماذا إذن يقول الكتبة أن إيليا يجب أن يأتي أولا؟ لكن يسوع أجاب وقال لهم ان إيليا حقا يأتي أولا وسيستعيد كل شيء، ولكن أقول لكم أن إيليا قد جاء بالفعل ولم يعرفوه، لكن فعلوا به كل ما أرادوا، هكذا أيضا ابن الإنسان سوف يعاني على أيديهم عندئذ فهم التلاميذ أنه قال لهم عن يوحنا المعمدان .ولما جاءوا إلى الجمع اقترب إليه رجل راكعا له وقال يا سيد ارحم

ابني لأنه مصاب بمس القمر ويعاني بشدة لأنه كثيرا يسقط في النار وكثيرا في الماء وأحضرته إلى تلاميذك ولم يستطيعوا أن يشفوه أجاب يسوع وقال :يا جيل غير مؤمن ومنحرف، إلى متى سأكون معكم؟ حتى متى سأحتملكم؟ أحضروه لي إلى هنا .وانتهره يسوع، وخرج منه الشيطان، وشفي الصبي من تلك الساعة ثم اقترب التلاميذ الى يسوع على انفراد وقالوا لماذا لم نستطع نحن ان نطرده قال عيسى لهم :بسبب عدم ايمانكم حقا لأني أقول لكم، إذا كان لديكم إيمان مثل حبة من الخردل، ستقولون لهذا الجبل، انتقل من هنا إلى هناك، وسينتقل، ولن يكون شيء مستحيلا لكم .هذا الجنس لا يخرج إلا في صلاة وصيام بينما كانوا يرجعون في الجليل، قال لهم يسوع :يوشك ابن الانسان ان يسلم الى ايدي الناس، وسيقتلونه، وفي اليوم الثالث سيقام .وحزنوا جدا .ولما جاؤوا إلى كفرناحوم، اقترب الذين يأخذون الدرهمين إلى بطرس وقالوا :معلمكم لا يدفع الدرهمين؟ يقول، نعم . وعندما دخل إلى البيت، سبقه يسوع قائلا :ما رأيك يا سمعان؟ ملوك الأرض من من يأخذون الضرائب أو الجزية؟ من أبنائهم أم من الآخرين؟ يقول له بطرس :من الآخرين .قال له يسوع :اذن الأبناء أحرار لكن لكي لا نجعلهم يتعثرون، اذهب إلى البحر وألق صنارة، وارفع السمكة التي تصعد أولا، وافتح فمها فستجد استاتيرا، خذه وأعطهم إياه بدلا مني ومنك.

٨١

في تلك الساعة اقترب التلاميذ إلى يسوع قائلين :من إذن أعظم في ملكوت السماوات؟ وبعد أن استدعى يسوع طفلا أوقفه في وسطهم وقال :حقا أقول لكم، إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال لن تدخلوا إلى ملكوت السماوات .من يتواضع نفسه مثل هذا الطفل، فهذا هو الأعظم في ملكوت السماوات .ومن استقبل طفلا واحدا مثل هذا باسمي فإنه

يستقبلني، ومن أعثر واحدا من هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له أن يعلق حجر رحى الحمار في عنقه ويغرق في لجة البحر .ويل للعالم من العثرات، لأنه ضرورة أن تأتي العثرات، لكن ويل لذلك الإنسان الذي من خلاله تأتي العثرة .إذا كانت يدك أو قدمك تعثرك، فاقطعها واطرحها عنك، فخير لك أن تدخل الحياة وأنت أعرج أو مشوه، من أن يكون لك يدان أو قدمان وتلقى في النار الأبدية .وإذا كانت عينك تسبب لك العثرة، فاقلعها واطرحها عنك، فإنه خير لك أن تدخل الحياة أعور، من أن يكون لك عينان وتلقى في جهنم النار . انظروا أن لا تحتقروا واحدا من هؤلاء الصغار، لأني أقول لكم أن رسلهم في السماوات يرون دائما وجه أبي الذي في السماوات لأن ابن الإنسان جاء لكي ينقذ الضائع ماذا يبدو لكم؟ إذا صار لإنسان ما مئة خروف وضل واحد منها، أليس يترك التسعة والتسعين على الجبال ويذهب يطلب الضال؟ وإن صار يجده، آمين أقول لكم أنه يفرح به أكثر من التسعة والتسعين التي لم تضل .هكذا ليست إرادة أبيكم الذي في السماوات أن يهلك واحد من هؤلاء الصغار .إذا أخطأ إليك أخوك، اذهب وعاتبه بينك وبينه وحده، إن سمع لك، فقد ربحت أخاك، وإن لم يسمع، فخذ معك أيضا واحدا أو اثنين، لكي يثبت كل كلام على فم شاهدين أو ثلاثة .وإن عصاهم، فقل للجماعة، وإن عصى الجماعة أيضا، فليكن لك كالوثني وجابي الضرائب الحق أقول لكم، كل ما إن تربطوه على الأرض، سيكون مربوطا في السماء، وكل ما إن تحلوه على الأرض، سيكون محلولا في السماء .مرة أخرى آمين أقول لكم أنه إذا اتفق اثنان منكم على الأرض بخصوص أي شيء يطلبونه، سيكون لهم من أبي الذي في السماوات .لأنه حيث يكون اثنان أو ثلاثة مجتمعين باسمي، هناك أكون أنا في وسطهم .ثم اقترب منه بطرس وقال :يا رب، كم مرة سيخطئ إلي أخي وأغفر له؟ حتى سبع مرات؟ يقول له يسوع :لا أقول لك حتى سبع مرات، بل حتى سبعين مرة سبع مرات .لهذا شبه ملكوت السماوات برجل ملك أراد أن يسوي حسابا مع عبيده لكن عندما بدأ يسوي الحسابات، أحضر إليه مدين واحد بعشرة آلاف وزنة لما لم يكن لديه ما يرده أمر سيده بأن

يباع هو وزوجته وأولاده وكل ما كان لديه وأن يسدد الدين فسقط إذن العبد وكان يسجد له قائلا :يا سيد، تمهل علي وكل شيء سأرده لك وقد تحرك بالشفقة سيد ذلك العبد، فأطلق سراحه وأعفاه من القرض .بعد أن خرج ذلك العبد وجد واحدا من عبيده الزملاء الذي كان يدين له بمئة دينار وأمسكه وكان يخنقه قائلا أعط لي إن كنت تدين بشيء فسقط إذن عبده الزميل عند قدميه، وكان يتوسل إليه قائلا :تمهل علي وسوف أسدد لك .لكنه لم يكن راغبا، بل ذهب وألقاه في السجن حتى يرد الدين عندما رأى زملاؤه العبيد الأشياء التي حدثت حزنوا جدا، وعندما جاءوا أوضحوا لسيدهم كل الأشياء التي حدثت .ثم بعد أن استدعاه سيده قال له :يا عبد شرير، كل ذلك الدين تركته لك، لأنك توسلت إلي .ألم يكن ضروريا عليك أن ترحم زميلك العبد، كما رحمتك أنا؟ وبعد أن غضب سيده سلمه إلى المعذبين حتى يرد كل الدين المستحق عليه هكذا سيفعل لكم أبي السماوي، إذا لم يغفر كل واحد لأخيه من قلوبكم ذنوبهم.

٩١

وكان عندما أنهى يسوع هذه الكلمات أنه رحل من الجليل وجاء إلى حدود اليهودية عبر الأردن .وتبعته حشود كثيرة وشفاهم هناك واقترب منه الفريسيون يختبرونه وقالوا له :هل يجوز للرجل ان يطلق زوجته لأي سبب؟ لكن أجاب وقال لهم ألم تقرأوا أن الذي صنع من البداية صنعهم ذكرا وأنثى وقال لأجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بزوجته ويكون الاثنان جسدا واحدا لذلك لم يعودوا اثنين، بل جسد واحد .ما جمعه الله إذن، فلا يفرقه الإنسان .قالوا له فلماذا إذن أمر موسى أن يعطى كتاب طلاق وأن تطلق يقول لهم :ان موسى بسبب قسوة قلوبكم سمح لكم ان تطلقوا نساءكم، ولكن من البداية لم يكن هكذا . أقول لكم أن من يطلق زوجته ليس بسبب زنا ويتزوج أخرى، يزني، ومن يتزوج مطلقة

يزني قال له تلاميذه إذا كانت هكذا علة الرجل مع المرأة فلا ينفع أن يتزوج فقال لهم ليس الكل يقبلون هذا الكلام بل الذين أعطي لهم، لأنه يوجد خصيان الذين ولدوا هكذا من بطن أمهم وهناك خصيان جُعلوا خصيانا بواسطة الرجال، وهناك خصيان جعلوا أنفسهم خصيانا من أجل ملكوت السماوات .من يستطيع أن يستوعب فليستوعب ثم أحضرت إليه أطفال لكي يضع عليهم اليدين ويصلي، لكن التلاميذ وبخوهم وقال يسوع :اتركوا الأطفال ولا تمنعوهم من أن يأتوا إلي، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات وبعد أن وضع يديه عليهم ذهب من هناك .و ها واحد اقترب وقال له :يا معلم صالح، ماذا سأفعل صالحا لكي أملك حياة أبدية؟ فقال له :لماذا تدعوني صالحا؟ لا أحد صالح إلا الله وحده .وإذا أردت أن تدخل إلى الحياة، فاحفظ الوصايا .يقول له :أي نوع؟ وقال يسوع :لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا تشهد شهادة زور، أكرم الأب والأم، وتحب قريبك كنفسك .قال له الشاب :كل هذه حفظتها منذ شبابي، فماذا ينقصني بعد؟ قال له يسوع :إذا أردت أن تكون كاملا، اذهب بع ممتلكاتك وأعط الفقراء، وسوف يكون لك كنز في السماء، وتعال اتبعني .وبعد أن سمع الشاب الكلام، ذهب حزينا، لأنه كان يملك ممتلكات كثيرة وقال يسوع لتلاميذه :حقا أقول لكم أن الغني بصعوبة سيدخل إلى ملكوت السماوات .ومرة أخرى أقول لكم، هو أسهل لجمل أن يمر من خلال ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملكوت الله .وبعد أن سمع تلاميذه اندهشوا جدا قائلين :من إذن يستطيع أن يخلص؟ نظر يسوع وقال لهم :عند الناس هذا مستحيل، لكن عند الله كل الأشياء ممكنة ثم أجاب بطرس وقال له ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك فماذا يكون لنا إذن لكن يسوع قال لهم :حقا أقول لكم أنكم أنتم الذين تبعتموني، في التجديد، عندما يجلس ابن الانسان على عرش مجده، ستجلسون أنتم أيضا على اثني عشر عرشا تحكمون القبائل الاثني عشر من اسرائيل وكل من ترك بيوتا او اخوة او اخوات او ابا او اما او زوجة او اولادا او حقولا من اجل اسمي سوف يأخذ مئة ضعف وسوف يرث حياة ابدية كثيرون وسيكون الأولون آخرين والآخرون أولين.

٠٢

لأن ملكوت السماوات يشبه رجلا رب بيت، خرج في الصباح الباكر ليستأجر عمالا لكرمه وبعد أن اتفق مع العمال على دينار في اليوم أرسلهم إلى كرمه وبعد أن خرج حوالي الساعة الثالثة رأى آخرين واقفين في السوق عاطلين، وقال لأولئك :اذهبوا أنتم أيضا إلى الكرم، وما يكون عادلا سأعطيكم .وهم ذهبوا .مرة أخرى خرج حوالي الساعة السادسة والساعة التاسعة ففعل بالمثل .وحوالي الساعة الحادية عشرة خرج فوجد آخرين واقفين عاطلين، وقال لهم :لماذا وقفتم هنا اليوم كله عاطلين؟ يقولون له :لأنه لا أحد استأجرنا .قال لهم اذهبوا أنتم أيضا إلى الكرم، وما يكون عادلا ستأخذون .وعندما حل المساء قال سيد الكرم لوكيله ناد العمال وأعطهم الأجر بادئا من الأخيرين حتى الأولين والذين جاؤوا حول الساعة الحادية عشرة أخذوا دينارا لكل واحد .وعندما جاء الأولون ظنوا أنهم سيأخذون أكثر، وأخذوا هم أيضا دينارا واحدا .وبعد أن أخذوا كانوا يتذمرون ضد رب البيت قائلين ان هؤلاء الاخيرين عملوا ساعة واحدة وجعلتهم مساوين لنا نحن الذين حملنا ثقل النهار والحر الشديد لكنه أجاب وقال لواحد منهم :يا رفيق، أنا لا أظلمك، أليس اتفقت معي على دينار؟ خذ ما لك واذهب، وأريد أن أعطي هذا الأخير مثلك، أو أليس يجوز لي أن أفعل ما أريد في ما هو لي؟ هل عينك شريرة لأنني صالح؟ هكذا سيكون الآخرون أولين والأولون آخرين، لأن كثيرين هم مدعوون وقليلين مختارون وبينما كان يسوع صاعدا إلى أورشليم أخذ الاثني عشر تلميذا على حدة في الطريق وقال لهم :ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وابن الإنسان سيسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة وسيحكمون عليه بالموت، وسيسلمونه إلى الأمم لكي يسخروا منه ويجلدوه ويصلبوه، وفي اليوم الثالث سيقوم .ثم اقتربت إليه أم أبناء زبدي مع أبنائها ساجدة وطالبة شيئا منه فقال لها ماذا تريدين قالت له قل أن يجلس هذان الابنان اثنان أبنائي واحد عن يمينك وواحد عن يسارك في ملكوتك أجاب يسوع وقال لا تعرفون

ماذا تطلبون هل تستطيعون أن تشربوا الكأس التي أنا سأشربها، أو أن تتعمدوا بالمعمودية التي أنا أتعمد بها؟ يقولون له :نقدر .و يقول لهم كأسي حقا ستشربون و المعمودية التي أنا أعمد بها ستعمدون بها و لكن الجلوس عن يميني و عن يساري ليس لي أن أعطيه لكن للذين أعد له بواسطة أبي وعندما سمع العشرة غضبوا بشأن الأخوين .لكن يسوع بعد أن استدعاهم قال :أنتم تعلمون أن حكام الأمم يتسلطون عليهم والعظماء يمارسون السلطة عليهم .ليس هكذا سيكون بينكم، لكن من يريد أن يصبح عظيما بينكم، سيكون خادما لكم، ومن يريد أن يكون أولا بينكم، سيكون عبدا لكم، كما أن ابن الإنسان لم يأت ليُخدَم، لكن ليَخدِم وليعطي نفسه فدية بدلا من كثيرين .وعند خروجهم من أريحا تبعه جمع كثير .وها اثنان أعميان جالسان بجانب الطريق، بعد أن سمعا أن يسوع يمر، صرخا قائلين :ارحمنا يا رب يا ابن داود .الجمع انتهرهم لكي يسكتوا، لكنهم صرخوا أكثر قائلين :ارحمنا يا سيد، يا ابن داود .ووقف يسوع وناداهم وقال ماذا تريدون أن أفعل لكم يقولون له :يا سيد، لكي تفتح أعيننا .وقد تحرك بالشفقة، يسوع لمس عيونهم، وفورا أبصرت عيونهم، وتبعوه.

١٢

وعندما اقتربوا من أورشليم وجاءوا إلى بيت فاجي عند جبل الزيتون، حينئذ أرسل يسوع تلميذين قائلا لهما :اذهبا إلى القرية التي أمامكما، وفورا ستجدان أتانا مربوطة وجحشا معها، فحلاهما وأحضراهما إلي .وإن قال لكم أحد شيئا، فقولوا إن السيد محتاج إليهما، وهو سيرسلهما حالا .هذا كله حدث لكي يتم ما قيل بواسطة النبي قائلا قولوا لابنة صهيون ها ملكك يأتي إليك وديعا وراكبا على حمار وجحش ابن دابة وبعد أن ذهب التلاميذ وفعلوا كما أمرهم يسوع، أحضروا الأتان والجحش، ووضعوا فوقهما ثيابهم، وجلس فوقهما . والجمع الأكبر فرشوا ثيابهم في الطريق، وآخرون كانوا يقطعون أغصانا من الأشجار

ويفرشونها في الطريق .الجموع الذين يتقدمون والذين يتبعون كانوا يصرخون قائلين :
أوصنا لابن داود، مبارك الآتي باسم الرب، أوصنا في الأعالي .وعندما دخل إلى القدس
اهتزت المدينة كلها قائلة :من هو هذا؟ اما الجموع فكانوا يقولون :هذا هو يسوع النبي الذي
من ناصرة الجليل .ودخل يسوع الى هيكل الله وطرد كل الذين يبيعون والذين يشترون في
الهيكل وقلب طاولات الصيارفة ومقاعد الذين يبيعون الحمام ويقول لهم قد كتب بيتي
بيت صلاة سيدعى انتم لكن جعلتموه مغارة لصوص وجاء إليه عرج وعمي في الهيكل
وشفاهم .بعد أن رأى رؤساء الكهنة والكتبة العجائب التي عملها والأطفال يصرخون في
الهيكل ويقولون أوصنا لابن داود، غضبوا وقالوا له :أتسمع ماذا يقول هؤلاء؟ لكن يسوع
يقول لهم نعم ألم تقرأوا قط أنه من أفواه الأطفال والرضع أعددت تسبيحا وتاركا إياهم،
خرج خارج المدينة إلى بيت عنيا وبات هناك .في الصباح وبينما كان عائدا إلى المدينة جاع،
ورأى شجرة تين واحدة على الطريق فجاء إليها، ولم يجد فيها شيئا إلا أوراقا فقط، فقال
لها :لا يكن منك ثمر بعد الآن إلى الأبد وجفت شجرة التين في الحال .وعندما رأى التلاميذ
تعجبوا قائلين :كيف يبست شجرة التين في الحال؟ اجاب يسوع وقال لهم حقا اقول لكم
ان كان لكم ايمان ولا تشكون فليس فقط ما للتينة ستفعلون ولكن حتى لو قلتم لهذا الجبل
ارتفع والق في البحر سيكون وكل ما ان تطلبوا في الصلاة مؤمنين ستنالون وبعد مجيئه
إلى الهيكل اقترب منه وهو يعلم رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب قائلين :بأي سلطان تفعل
هذه الأشياء، ومن أعطاك هذا السلطان؟ أجاب عيسى وقال لهم :سأسألكم أنا أيضا سؤالا
واحدا، إذا قلتم لي، وأنا سأقول لكم بأي سلطة أفعل هذه الأشياء معمودية يوحنا من أين
كانت، من السماء أم من الناس؟ هم كانوا يفكرون عند أنفسهم قائلين :إن قلنا من السماء،
سيقول لنا :لماذا إذن لم تؤمنوا به؟ وإن قلنا من الناس، نخاف الجمع، لأن الجميع يعتبرون
يوحنا نبيا .وأجابوا يسوع فقالوا :لا نعرف قال لهم هو أيضا :ولا أنا أقول لكم بأي سلطة
أفعل هذه الأشياء .ماذا يبدو لكم؟ رجل ما كان عنده ولدان، وبعد أن اقترب من الأول قال :

يا ولد، اذهب اليوم واعمل في كرمي .لكن الذي أجاب قال :لا أريد .لكن لاحقا بعد أن ندم ذهب .وبعد أن اقترب من الثاني قال له مثل ذلك .لكن الذي أجاب قال :أنا، يا سيد .ولم يذهب .من من الاثنين فعل إرادة الأب؟ يقولون له :الأول .يقول لهم يسوع :آمين أقول لكم ان جامعي الضرائب والزانيات يسبقونكم الى ملكوت الله .لأن يوحنا جاء إليكم في طريق البر، وما آمنتم به، ولكن جباة الضرائب والزانيات آمنوا به، وأنتم رأيتم ولم تندموا بعد ذلك لتؤمنوا به .اسمعوا مثلا آخر .رجل ما كان رب بيت، الذي غرس كرما ووضع حوله سورا وحفر فيه معصرة وبنى برجا، وأجره لفلاحين وسافر .عندما اقترب وقت الثمار، أرسل عبيده إلى المزارعين ليأخذوا ثماره .وأخذ الفلاحون عبيده، فواحدا ضربوه، وواحدا قتلوه، وواحدا رجموه بالحجارة .مرة أخرى أرسل عبيدا آخرين أكثر من الأولين، وفعلوا لهم بالمثل .لكن بعد ذلك أرسل إليهم ابنه قائلا سيحترمون ابني والفلاحون لما رأوا الابن قالوا في أنفسهم :هذا هو الوارث، تعالوا نقتله ونستولي على ميراثه وبعد أن أخذوه طردوه خارج الكرم وقتلوه .فعندما يأتي رب الكرم، ماذا سيفعل بأولئك الفلاحين؟ يقولون له : أشرارا بشر سيهلكهم، والكرم سيؤجره إلى مزارعين آخرين، الذين سيعطونه الثمار في أوقاتها .قال لهم يسوع :ألم تقرأوا قط في الكتب، الحجر الذي رفضه البناؤون، هذا صار رأس الزاوية؛ من عند الرب صار هذا، وهو عجيب في أعيننا؟ من أجل هذا أقول لكم أن ملكوت الله سوف ينزع منكم وسوف يعطى لأمة تعمل ثماره والذي يسقط على هذا الحجر سوف يتحطم وأما الذي يسقط هو عليه فسوف يسحقه وبعد أن سمع رؤساء الكهنة والفريسيون أمثاله عرفوا أنه يتكلم عنهم وبينما كانوا يطلبون أن يمسكوه خافوا الجموع لأنهم كانوا يعتبرونه نبيا

٢٢

وأجاب يسوع مرة أخرى وقال لهم بأمثال قائلا :شبه ملكوت السماوات برجل ملك، الذي صنع أعراسا لابنه .وأرسل عبيده ليدعو المدعوين إلى الأعراس، ولم يريدوا أن يأتوا .مرة أخرى أرسل عبيدا آخرين قائلا :قولوا للمدعوين :ها أنا أعددت وليمتي، ثيراني والحيوانات المسمنة قد ذبحت، وكل شيء جاهز :تعالوا إلى العرس .لكن الذين أهملوا ذهبوا، واحد إلى حقله الخاص، وآخر إلى تجارته، أما الباقون فقبضوا على عبيده وأساؤوا إليهم وقتلوهم . وبعد أن سمع الملك ذلك غضب، وبعد أن أرسل جيوشه أهلك القتلة أولئك وأحرق مدينتهم . ثم قال لعبيده :العرس جاهز، لكن المدعوين لم يكونوا مستحقين، فاذهبوا إذن إلى مفارق الطرق، وكل من تجدونه ادعوه إلى العرس .وخرج أولئك العبيد إلى الطرق وجمعوا كل من وجدوا، أشرارا وصالحين، وامتلأ العرس بالمتكئين .وبعد أن دخل الملك لكي يرى المتكئين، رأى هناك رجلا غير لابس ثوب زواج، وقال له :يا رفيق، كيف دخلت إلى هنا وأنت لا تملك ثوب زواج؟ لكنه أسكت ثم قال الملك للخدم :بعد أن تقيدوا قدميه ويديه، ارفعوه واطرحوه في الظلام الخارجي، هناك سيكون البكاء وصرير الأسنان .لأن كثيرين مدعوون، لكن قليلين مختارون .ثم ذهب الفريسيون وتشاوروا كي يصطادوه بكلمة .وأرسلوا إليه تلاميذهم مع الهيروديين قائلين :يا معلم، نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق، ولا يهمك شأن أحد، لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس، فقل لنا إذن، ما رأيك؟ هل يجوز أن نعطي الجزية لقيصر أم لا؟ لكن عيسى عرف شرهم فقال :لماذا تختبرونني يا منافقون؟ أروني عملة الضريبة .فأحضروا له دينارا وقال لهم :لمن هذه الصورة وهذا النقش؟ يقولون له : لقيصر .ثم قال لهم :أعطوا إذن ما لقيصر لقيصر وما لله لله وبعد أن سمعوا تعجبوا وبعد أن تركوه ذهبوا في ذلك اليوم جاء إليه الصدوقيون الذين يقولون أنه لا توجد قيامة، وسألوه قائلين :يا معلم، موسى قال إذا مات أحد وليس له أولاد، فليتزوج أخوه امرأته ويقم نسلا لأخيه .كان عندنا سبعة اخوة، والاول تزوج ثم مات وليس له نسل فترك زوجته لاخيه، وكذلك الثاني والثالث حتى السبعة لاحقا وبعد الكل ماتت المرأة في القيامة إذن لمن من

السبعة ستكون المرأة؟ لأن الكل كان لهم إياها وبعد أن أجاب يسوع، قال لهم :انتم تضلون لا تعرفون الكتب ولا قوة الله .لأنه في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون، لكن هم كرسل الله في السماء .أما عن قيامة الموتى ألم تقرأوا ما قيل لكم من الله قائلا أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ليس الله إله أموات، بل إله أحياء .وعندما سمعت الجموع كانت تندهش من تعليمه لكن الفريسيين بعد أن سمعوا أنه أسكت الصدوقيين، اجتمعوا معا، وسأله واحد منهم، خبير في الناموس، يختبره قائلا :يا معلم، أي وصية عظيمة في الناموس؟ وقال يسوع له ستحب الرب إلهك بكل قلبك وبكل نفسك وبكل عقلك هذه هي الوصية الأولى والعظمى .والثانية مشابهة لها :تحب قريبك كنفسك .في هاتين الوصيتين الاثنتين يتعلق كل الناموس والأنبياء .وبعد أن تم جمع الفريسيين، سألهم يسوع قائلا :ماذا يبدو لكم عن المسيح؟ ابن من هو؟ يقولون له :لداود .يقول لهم :كيف إذن يدعوه داود في الروح ربا قائلا، قال الرب لربي، اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك؟ فإذا كان داود يدعوه ربا، كيف يكون ابنه؟ ولا أحد كان قادرا أن يجيبه بكلمة، ولا تجرأ أحد من ذلك اليوم أن يسأله بعد ذلك.

٣٢

ثم تكلم يسوع الى الحشود والى تلاميذه قائلا :على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون .فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه، احفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تفعلوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون لأنهم يربطون أحمالا ثقيلة وصعبة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس، ولكن بإصبعهم هم لا يريدون أن يحركوها .يفعلون كل أعمالهم لكي يراهم الناس لأنهم يوسعون تعاويذهم ويكبرون أهداب ثيابهم ويحبون مكان الشرف في الولائم والمقاعد الأولى في المجامع والتحيات في الأسواق وأن يدعوهم الناس رابي رابي أما أنتم

فلا تدعوا رابي لأن معلمكم واحد هو المسيح وأما أنتم جميعا إخوة ولا تدعوا أبا لكم على الأرض لأن أباكم واحد هو الذي في السماوات ولا تدعوا معلمين، لأن معلمكم واحد هو المسيح الأكبر بينكم سيكون خادما لكم من يرفع نفسه سوف يوضع، ومن يضع نفسه سوف يرتفع .ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المنافقون، لأنكم تلتهمون بيوت الأرامل وبحجة تصلون صلاة طويلة، لذلك ستنالون دينونة أشد ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المنافقون، لأنكم تغلقون ملكوت السماوات أمام الناس، فأنتم لا تدخلون ولا تسمحون للداخلين أن يدخلوا ويل لكم، أيها الكتبة والفريسيون المنافقون، لأنكم تطوفون البحر والبر لتجعلوا واحدا دخيلا، ومتى صار، تجعلونه ابن جهنم ضعفين منكم .ويل لكم، أيها المرشدون العميان، الذين يقولون :من يحلف في الهيكل، فليس بشيء، ولكن من يحلف بذهب الهيكل، فهو ملزم .أيها الحمقى والعميان، من هو أعظم، الذهب أم الهيكل الذي يقدس الذهب؟ ومن يحلف بالمذبح فليس بشيء، ولكن من يحلف بالهدية التي عليه يكون ملزما أيها الحمقى والعميان، فماذا أعظم، الهدية أم المذبح الذي يقدس الهدية؟ فالذي أقسم بالمذبح إذن يقسم به وبكل ما فوقه، والذي أقسم بالهيكل يقسم به وبالذي سكن فيه، والذي أقسم بالسماء يقسم بعرش الله وبالجالس فوقه .ويل لكم، أيها الكتبة والفريسيون المنافقون، لأنكم تعشرون النعناع والشبت والكمون، وتركتم الأثقل من الناموس، الحكم والرحمة والإيمان؛ هذه كان ينبغي أن تفعلوها وتلك لا تتركوها .مرشدون عميان، الذين يصفون البعوضة، ولكن الجمل يبتلعونه .ويل لكم، أيها الكتبة والفريسيون المراؤون، لأنكم تنظفون خارج الكأس والصحن، ولكن من الداخل هما ممتلئان من النهب والظلم .أيها الفريسي الأعمى، نظف أولا داخل الكأس والصحن، حتى يصبح أيضا خارجهما نظيفا .ويل لكم، أيها الكتبة والفريسيون المنافقون، لأنكم تشبهون قبورا مبيضة، التي من الخارج تظهر جميلة، ولكن من الداخل ممتلئة بعظام الموتى وكل نجاسة .هكذا وأنتم من الخارج حقا تظهرون للناس أبرارا، لكن من الداخل أنتم ممتلئون بالنفاق والإثم ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المنافقون، لأنكم

تبنون قبور الأنبياء وتزينون نصب الأبرار، وتقولون :لو كنا في أيام آبائنا لما كنا شركاء لهم في دم الأنبياء .اذن تشهدون لأنفسكم أنكم أبناء الذين قتلوا الأنبياء .وأنتم فاملأوا مقياس آبائكم يا حيات، يا نسل الأفاعي، كيف تهربون من دينونة جهنم؟ بسبب هذا ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة، ومنهم ستقتلون وستصلبون، ومنهم ستجلدون في مجامعكم وستطاردون من مدينة إلى مدينة، حتى يأتي عليكم كل دم بار مسفوك على الأرض من دم هابيل البار حتى دم زكريا ابن برخيا، الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح .حقا أقول لكم أن هذه كلها ستأتي على هذا الجيل .القدس القدس، التي تقتل الأنبياء وترجم بالحجارة المرسلين إليها، كم مرة أردت أن أجمع أولادك بالطريقة التي يجمع بها طائر فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا .ها يترك لكم بيتكم خرابا .فإني أقول لكم، لن تروني من الآن حتى تقولوا، مبارك الآتي باسم الرب.

٢٤

وبعد أن خرج يسوع كان يذهب من الهيكل، وتقدم تلاميذه ليروه أبنية الهيكل .لكن يسوع قال لهم :ألا ترون كل هذه الأشياء؟ الحق أقول لكم، لن يترك هنا حجر على حجر إلا ويهدم . وبينما كان جالسا على جبل الزيتون اقترب إليه التلاميذ على انفراد قائلين قل لنا متى ستكون هذه الأشياء وما علامة مجيئك ونهاية الدهر وأجاب يسوع وقال لهم :انظروا لا يضلكم أحد .لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا هو المسيح وسيضلون كثيرين سوف تكونون على وشك أن تسمعوا حروبا وأخبار حروب، انظروا لا تنزعجوا، فإنه من الضروري أن تحدث جميع الأشياء، لكن النهاية ليست بعد لأن سوف تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وسوف تكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن، ولكن كل هذه الأشياء بداية آلام الولادة .حينئذ سيسلمونكم إلى ضيق وسيقتلونكم، وستكونون مبغضين من قبل كل الأمم

بسبب اسمي .وحينئذ سيتعثر كثيرون وسيسلمون بعضهم بعضا وسيبغضون بعضهم بعضا . و أنبياء كذبة كثيرون سوف يقومون و سوف يضللون كثيرين، و بسبب تكاثر الإثم سوف تبرد محبة الكثيرين .لكن الذي يتحمل إلى النهاية، هذا سوف يخلص وسوف يكرز بهذا الخبر السار للملكوت في كل المسكونة شهادة لكل الأمم، وحينئذ سوف تأتي النهاية .فعندما ترون اذن رجسة الخراب المذكورة بواسطة دانيال النبي واقفة في مكان مقدس، القارئ فليفهم، حينئذ الذين في اليهودية فليهربوا الى الجبال، الذي على السطح فلا ينزل ليأخذ الاشياء من بيته، والذي في الحقل فلا يرجع الى الوراء ليأخذ ثيابه .ويل للحوامل وللمرضعات في تلك الأيام .صلوا لكي لا يحدث هروبكم في الشتاء ولا في السبت .لأنه سيكون حينئذ ضيقة عظيمة، مثل ما لم تحدث من بداية العالم حتى الآن ولن تحدث ولو لم تقصر تلك الأيام، لما نجا كل جسد، ولكن من أجل المختارين ستقصر تلك الأيام .ثم إذا قال لكم أحد ها هنا المسيح أو هنا لا تؤمنوا لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة وسيعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضللوا إن كان ممكنا حتى المختارين ها قد أخبرتكم مسبقا .فإذا قالوا لكم، ها هو في البرية، لا تخرجوا، ها هو في الغرف الداخلية، لا تصدقوا، لأنه كما أن البرق يخرج من الشرق ويظهر حتى الغرب، هكذا سيكون أيضا حضور ابن الإنسان، لأنه حيث تكون الجثة، هناك ستجتمع النسور .فورا وبعد ضيق تلك الأيام، ستظلم الشمس ولن يعطي القمر نوره، وستسقط النجوم من السماء، وستتزلزل قوات السماوات وحينئذ ستظهر علامة ابن الإنسان في السماء، وحينئذ ستنوح كل قبائل الأرض وسيرون ابن الإنسان آتيا على سحب السماء مع قوة ومجد كثير .وسوف يرسل ملائكته مع بوق ذي صوت عظيم، وسيجمعون مختاريه من الرياح الأربعة من أقاصي السماوات إلى أقاصيها .ومن شجرة التين تعلموا المثل عندما يصبح فرعها طريا بالفعل وتخرج الأوراق، تعرفون أن الصيف قريب؛ هكذا أنتم أيضا عندما ترون هذه كلها، تعرفون أنه قريب على الأبواب .حقا أقول لكم، لن يمضي هذا الجيل حتى تحدث كل هذه الأشياء .السماء والأرض

سوف يزولان، ولكن كلماتي لن تزول أبدا .عن ذلك اليوم والساعة، لا أحد يعرف، ولا رسل السماوات، إلا أبي وحده .كما كانت أيام نوح، هكذا سيكون أيضا مجيء ابن الإنسان .كما كانوا في الأيام التي قبل الطوفان يأكلون ويشربون، يتزوجون ويزوجون، حتى اليوم الذي دخل فيه نوح إلى الفلك، ولم يعرفوا حتى جاء الطوفان وأخذ الجميع، هكذا سيكون أيضا مجيء ابن الإنسان .حينئذ اثنان سيكونان في الحقل، الواحد يؤخذ والواحد يترك، اثنتان تطحنان في الطاحونة، الواحدة تؤخذ والواحدة تترك .اسهروا إذن، لأنكم لا تعرفون بأي ساعة يأتي ربكم .لكن اعلموا ذلك أنه لو عرف صاحب البيت في أي حراسة يأتي اللص، لكان قد سهر ولما سمح أن ينقب بيته .لذلك أنتم أيضا كونوا مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون ابن الإنسان يأتي .من اذا هو العبد الأمين والحكيم الذي أقامه سيده على خدمته ليعطيهم الطعام في وقته؟ مبارك ذلك العبد الذي سيده عندما يأتي سيجده يفعل هكذا حقا أقول لكم أنه سيقيمه على كل ممتلكاته .اذا قال ذلك العبد الشرير في قلبه سيدي يتأخر في المجيء و بدأ يضرب عبيده الزملاء و يأكل و يشرب مع السكارى، سيأتي سيد ذلك العبد في يوم لا يتوقعه و في ساعة لا يعرفها، و سيقطعه نصفين، و سيضع نصيبه مع المنافقين، هناك سيكون البكاء و صرير الاسنان.

٥٢

حينئذ يشبه ملكوت السماوات عشر عذارى اللواتي أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس كانت خمسة منهن حكيمات والخمسة الأخريات حمقاوات اللواتي الجاهلات أخذن مصابيحهن لم يأخذن معهن زيتا، أما الحكيمات فأخذن زيتا في أوعيتهن مع مصابيحهن . ولكن بتأخر العريس، أصابهن النعاس جميعا فنمن .في منتصف الليل حدثت صرخة :ها العريس يأتي، اخرجوا للقائه .ثم قامت كل تلك العذارى وزينت مشاعلهن الجاهلات قلن

للحكيمات :أعطينا من زيتكن، لأن مصابيحنا تنطفئ .أجابت الحكيمات قائلات :لئلا لا يكفينا ونكفيكم، اذهبن بالأحرى إلى البائعين واشترين لأنفسكن وبينما هن ذاهبات ليشترين جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب وبعد ذلك تأتي العذارى الباقيات قائلات :يا سيد، يا سيد، افتح لنا لكن الذي أجاب قال :حقا أقول لكم، لا أعرفكم .اسهروا إذن، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي فيها ابن الانسان يأتي .كما أن رجلا مسافرا دعا عبيده الخاصين وسلم لهم ممتلكاته، ولواحد أعطى خمس وزنات، ولآخر اثنتين، ولآخر واحدة، لكل واحد حسب قدرته الخاصة، وسافر فورا .وذهب الذي أخذ الخمس وزنات فعمل بها وعمل خمس وزنات أخرى وبالمثل أيضا الذي له الاثنان ربح هو نفسه اثنين آخرين .لكن الذي أخذ الواحد ذهب وحفر في الأرض وأخفى فضة سيده .بعد زمن طويل يأتي سيد أولئك العبيد ويحاسبهم وبعد أن اقترب الذي أخذ الخمسة وزنات قدم خمسة وزنات أخرى قائلا :يا سيد، خمسة وزنات سلمتني، انظر خمسة وزنات أخرى ربحتها عليها . قال له سيده :حسنا، أيها العبد الجيد والأمين، كنت أمينا على القليل، سأقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك .وبعد أن اقترب أيضا الذي أخذ الوزنتين قال :يا سيد، وزنتين سلمتني، انظر وزنتين أخريين ربحتهما عليهما .قال له سيده :حسنا، أيها العبد الصالح والأمين، كنت أمينا على القليل، سأقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك .وتقدم أيضا الذي أخذ الوزنة الواحدة وقال :يا سيد، عرفتك أنك رجل قاس، تحصد حيث لم تزرع وتجمع من حيث لم تبذر، وخفت فذهبت وأخفيت وزنتك في الأرض، هوذا لك الذي لك . بعد أن أجاب سيده قال له يا عبد شرير وكسلان، كنت تعرف أنني أحصد حيث لم أزرع وأجمع من حيث لم أبذر .كان يجب عليك إذن أن تضع فضتي عند الصيارفة، وعندما آتي أنا كنت سأسترد ما لي مع فائدة .خذوا إذن منه الوزنة وأعطوها للذي عنده العشر وزنات .لأن كل من يملك سيعطى وسيزاد، أما الذي لا يملك فحتى ما يملكه سيؤخذ منه .والعبد عديم الفائدة اطرحوه إلى الظلام الخارجي، هناك سيكون البكاء وصرير الأسنان عندما يأتي ابن

الإنسان في مجده وكل الرسل القديسين معه، حينئذ سيجلس على عرش مجده، وستجمع أمامه كل الأمم، وسيفصلهم عن بعضهم البعض كما يفصل الراعي الخراف من الجداء، وسيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن يساره .ثم سيقول الملك للذين عن يمينه :تعالوا يا مباركي أبي، ارثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم لأني جعت وأعطيتموني آكل، وعطشت وسقيتموني، وكنت غريبا وآويتموني، وعريانا وكسوتموني، ومرضت وزرتموني، وكنت في السجن وجئتم إلي .ثم سيجيبه الأبرار قائلين :يا سيد، متى رأيناك جائعا وأطعمناك، أو عطشانا وسقيناك؟ متى رأيناك غريبا وآويناك، أو عريانا وكسوناك؟ متى رأيناك ضعيفا أو في السجن وجئنا إليك؟ وبعد أن أجاب الملك سيقول لهم :حقا أقول لكم، بقدر ما فعلتم لواحد من هؤلاء اخوتي الأصاغر، لي فعلتم .ثم سيقول للذين من اليسار اذهبوا من عندي يا الملعونون الى النار الأبدية المعدة للشيطان ورسله لأني جعت ولم تعطوني لاكل، عطشت ولم تسقوني، كنت غريبا ولم تأووني، عريانا ولم تكسوني، مريضا وفي سجن ولم تزوروني ثم سيجيبونه هم أنفسهم قائلين :يا سيد، متى رأيناك جائعا أو عطشانا أو غريبا أو عريانا أو ضعيفا أو في سجن ولم نخدمك؟ حينئذ سيجيب لهم قائلا : آمين أقول لكم، بقدر ما لم تفعلوه لواحد من هؤلاء الأصاغر، ولا لي فعلتموه .وسيذهب هؤلاء إلى عقاب أبدي، والأبرار إلى حياة أبدية

٦٢

وحدث عندما أنهى يسوع كل هذه الكلمات، قال لتلاميذه :أنتم تعرفون أنه بعد يومين يحدث الفصح، وابن الإنسان يسلم ليصلب ثم اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب في فناء رئيس الكهنة المدعو قيافا، وتشاوروا لكي يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه .كانوا يقولون ولكن ليس في العيد لكي لا يحدث شغب في الشعب عندما كان يسوع في بيت

عنيا في بيت سمعان الأبرص، اقتربت إليه امرأة لها قارورة مرهم غالي الثمن جدا، وسكبت على رأسه وهو متكئ .لكن تلاميذه بعد أن رأوا غضبوا قائلين :لماذا هذا الإتلاف؟ لأنه كان يقدر أن يباع هذا العطر بكثير ويعطى للفقراء لكن عرف يسوع فقال لهم :لماذا تسببون متاعب للمرأة؟ لأنها عملت عملا جميلا من أجلي .لأنكم تملكون الفقراء معكم دائما، لكن أنا لا تملكونني دائما .لأن هذه بصبها هذا العطر على جسدي فعلت لتحضيري للدفن .حقا أقول لكم، حيثما يبشر بهذه البشارة في العالم كله، سيتكلم أيضا بما فعلته هذه تذكارا لها .ثم ذهب واحد من الاثني عشر، المدعو يهوذا الإسخريوطي، إلى رؤساء الكهنة وقال :ماذا تريدون أن تعطوني، وأنا سأسلمه لكم؟ فأقاموا له ثلاثين قطعة فضية ومن ذلك الحين كان يبحث عن فرصة لكي يسلمه .في اليوم الأول من الفطير جاء التلاميذ إلى يسوع قائلين له : أين تريد أن نعد لك لتأكل الفصح؟ فقال :اذهبوا الى المدينة الى فلان وقولوا له :المعلم يقول، وقتي قريب هو، عندك اصنع الفصح مع تلاميذي .وفعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح وعندما حل المساء كان متكئا مع الاثني عشر .وبينما هم يأكلون قال :حقا أقول لكم أن واحدا منكم سوف يسلمني .وحزينين جدا، بدأ كل واحد منهم يقول له :هل أنا، يا سيد؟ لكن أجاب وقال :الذي غمس يده معي في الصحن، هذا سوف يسلمني .ابن الانسان حقا يذهب كما كتب عنه، ولكن ويل لذلك الانسان الذي من خلاله يسلم ابن الانسان، كان خيرا له لو لم يولد ذلك الانسان .أجاب يهوذا الذي كان يسلمه فقال :لعلي لست أنا، يا معلم؟ قال له :أنت قلت .وبينما هم يأكلون، أخذ يسوع الخبز وبعد أن شكر كسره وأعطاه للتلاميذ وقال :خذوا كلوا، هذا هو جسدي .وأخذ الكأس وبعد أن شكر أعطاهم إياها قائلا :اشربوا منها كلكم، لأن هذا هو دمي، دم العهد الجديد، الذي يسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا .أقول لكم أنني لن أشرب من الآن من هذا ثمر الكرمة حتى ذلك اليوم عندما أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي .وبعد أن رنموا ترنيمة خرجوا إلى جبل الزيتون .ثم يقول لهم يسوع :كلكم ستعثرون في في هذه الليلة، لأنه قد كتب، سأضرب الراعي، وستتبدد خراف القطيع، ولكن

بعد أن أقوم سأقودكم إلى الجليل .وأجاب بطرس فقال له :إن كان الجميع سيعثرون بسببك، فأنا لن أعثر أبدا .قال له يسوع :حقا أقول لك أنك في هذه الليلة قبل أن يصيح الديك ثلاث مرات سوف تنكرني .قال له بطرس :وحتى لو كان ضروريا لي أن أموت معك، لن أنكرك .وبالمثل أيضا قال جميع التلاميذ .ثم يأتي معهم يسوع إلى مكان يدعى جثسيماني، ويقول للتلاميذ :اجلسوا هنا حتى أذهب وأصلي هناك .وبعد أن أخذ بطرس وابني زبدي بدأ يحزن ويكتئب .ثم قال لهم يسوع، نفسي حزينة جدا إلى الموت، ابقوا هنا واسهروا معي .وتقدم قليلا فسقط على وجهه يصلي ويقول :يا أبي، إن كان ممكنا، فليعبر عني هذا الكأس، ولكن ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت وجاء إلى التلاميذ ووجدهم نائمين، وقال لبطرس :هكذا لم تقووا ساعة واحدة تسهروا معي، اسهروا وصلوا، لكي لا تدخلوا في تجربة، الروح حقا مستعدة، ولكن الجسد ضعيف .مرة أخرى للمرة الثانية بعد أن ذهب بعيدا صلى قائلا :يا أبي، إن لم يكن هذا الكأس قادرا أن يعبر عني إلا إذا شربته، فلتكن مشيئتك وبعد أن جاء وجدهم مرة أخرى نائمين، لأن عيونهم كانت مثقلة وبعد أن تركهم ذهب مرة أخرى وصلى للمرة الثالثة قائلا نفس الكلام ثم يأتي إلى تلاميذه ويقول لهم أتنامون الآن وتستريحون ها قد اقتربت الساعة وابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخطاة قوموا لنذهب ها قد اقترب الذي يسلمني .وبينما هو لا يزال يتكلم، ها هو يهوذا، واحد من الاثني عشر، جاء، ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب الذي يسلمه أعطاهم علامة قائلا :الذي أقبله هو هو، أمسكوه .وفورا، اقترب من يسوع وقال :السلام يا رابي، وقبله .فقال له عيسى :يا صديق، لأجل ما جئت .ثم بعد أن اقتربوا وضعوا الأيدي على يسوع وأمسكوا به وها واحد من الذين كانوا مع يسوع مد يده وسحب سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة وقطع أذنه ثم يقول له يسوع :ارجع سيفك الى مكانه، لان كل الذين اخذوا سيفا بسيف سيموتون .او تظن انني لا اقدر الآن ان اطلب من ابي، وسيقدم لي اكثر من اثني عشر فيلقا من الرسل؟ كيف إذن تتحقق الكتب بأنه هكذا يجب أن يحدث؟ في

تلك الساعة قال يسوع للجموع كأنكم خرجتم على لص بسيوف وعصي لتقبضوا علي، كل يوم كنت جالسا أعلم في الهيكل عندكم ولم تقبضوا علي هذا كله حدث حتى تتحقق كتابات الأنبياء ثم ترك جميع التلاميذ له وهربوا الذين قبضوا على يسوع أخذوه إلى قيافا رئيس الكهنة، حيث كان الكتبة والشيوخ قد اجتمعوا وبطرس كان يتبعه من بعيد حتى فناء رئيس الكهنة، ودخل إلى الداخل فكان يجلس مع الخدام لكي يرى النهاية الكهنة الرؤساء والشيوخ والمجلس كله كانوا يطلبون شهادة زور ضد يسوع حتى يقتلوه، ولم يجدوا، وكثيرون من شهود الزور تقدموا، لم يجدوا .لاحقا واقترب شاهدا زور وقالا :هذا قال أنا قادر أن أهدم هيكل الله وخلال ثلاثة أيام أن أبنيه وبعد أن قام رئيس الكهنة قال له :ألا تجيب شيئا؟ ما الذي يشهد به هؤلاء ضدك؟ لكن يسوع كان صامتا .وأجاب رئيس الكهنة وقال له أستحلفك بالله الحي أن تقول لنا هل أنت المسيح ابن الله قال له يسوع :أنت قلت . لكن أقول لكم، من الآن سوف ترون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحاب السماء .حينئذ مزق رئيس الكهنة ثيابه قائلا قد جدف، فماذا نحتاج بعد إلى شهود؟ ها قد سمعتم الآن تجديفه، فما رأيكم؟ الذين أجابوا قالوا :إنه مذنب يستحق الموت .ثم بصقوا في وجهه وضربوه بالقبضات، والبعض صفعوه قائلين :تنبأ لنا، يا المسيح، من هو الذي ضربك؟ بطرس كان يجلس في الخارج في الفناء، وجاءت إليه خادمة قائلة :وأنت كنت مع يسوع الجليلي .لكن هو أنكر أمامهم جميعا قائلا :لا أعرف ماذا تقول .وبعد خروجه إلى البوابة، رأته امرأة أخرى وتقول لهم :هذا أيضا كان هناك مع يسوع الناصري .وأنكر مرة أخرى بقسم أنه لا يعرف الرجل .بعد قليل اقترب الواقفون وقالوا لبطرس :حقا أنت أيضا منهم، لأن لهجتك تظهرك عندئذ بدأ يلعن ويقسم أنه لا يعرف الرجل .وعلى الفور صاح الديك .وتذكر بطرس كلمة يسوع التي قالها له أنه قبل أن يصيح الديك ثلاث مرات ستنكرني، وخرج إلى الخارج وبكى بمرارة

٧٢

ولما حدث الصباح، أخذ كل رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب مشورة ضد يسوع حتى يميتوه، وبعد أن ربطوه أخذوه وسلموه إلى بونتيوس بيلاطس الحاكم ثم رأى يهوذا الذي سلمه أنه قد حكم عليه، فندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلا :أخطأت إذ سلمت دما بريئا .أما هم فقالوا :ما هذا إلينا؟ أنت سترى .وبعد رمي القطع الفضية في الهيكل انسحب، وبعد ذهابه شنق نفسه .الكهنة الكبار بعد أن أخذوا القطع الفضية قالوا :لا يجوز رميها إلى الخزانة، لأنها ثمن دم .وبعد أن أخذوا مشورة اشتروا منهم حقل الخزاف لدفن الغرباء، لذلك دعي ذلك الحقل حقل الدم حتى اليوم .حينئذ تم ما قيل بواسطة إرميا النبي قائلا :وأخذوا الثلاثين من الفضة، ثمن المثمن الذي ثمنوه من بني إسرائيل، وأعطوها إلى حقل الفخاري، كما أمرني الرب .و عيسى وقف أمام القائد و سأله القائد قائلا هل أنت ملك اليهود وقال يسوع له :أنت تقول .وعندما اتهمه رؤساء الكهنة والشيوخ لم يجب بشيء .ثم قال له بيلاطس :ألا تسمع كم شيئا يشهدون ضدك؟ ولم يجبه ولا بكلمة واحدة، حتى تعجب القائد جدا .وفي العيد، كان الحاكم معتادا أن يطلق سراح سجين واحد للجمع، من كانوا يريدون كان لديهم في ذلك الوقت سجين مشهور يدعى باراباس .فلما اجتمعوا قال لهم بيلاطس من تريدون أن أطلق لكم؟ باراباس أو يسوع الذي يدعى المسيح؟ كان يعرف أنهم بسبب الحسد سلموه بينما كان جالسا على المنصة، أرسلت إليه زوجته قائلة : ليس لك شيء مع ذلك البار، لأنني عانيت كثيرا اليوم في حلم بسببه الكهنة الرؤساء والشيوخ أقنعوا الجموع لكي يطلبوا باراباس، وأما يسوع فيهلكوه أجاب القائد وقال لهم : أيا تريدون من الاثنين أن أطلق لكم؟ لكنهم قالوا :باراباس .يقول لهم بيلاطس :ماذا إذن سأفعل بيسوع الذي يدعى المسيح؟ يقول له الجميع :ليصلب .لكن الحاكم قال :فأي شر عمل؟ لكن هم صرخوا بشدة قائلين ليصلب بعد أن رأى بيلاطس أن لا شيء ينفع بل

بالأحرى يحدث شغب، أخذ ماء وغسل اليدين أمام الجمع قائلا :أنا بريء من دم هذا البار، أنتم تبصرون .وأجاب كل الشعب قائلا :دمه علينا وعلى أولادنا ثم أطلق لهم باراباس، أما يسوع فجلده وسلمه لكي يصلب .ثم جنود الحاكم بعد أن أخذوا يسوع إلى القصر جمعوا عليه كل الفرقة، وبعد أن جردوه ألبسوه عباءة قرمزية، وبعد أن ضفروا إكليلا من أشواك وضعوه على رأسه وقصبة على يمينه، وبعد أن ركعوا أمامه سخروا منه قائلين :ليحيى ملك اليهود، وبعد أن بصقوا عليه أخذوا القصبة وضربوا رأسه .وعندما سخروا منه، نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه، وأخذوه ليصلبوه .وبينما كانوا خارجين وجدوا رجلا قيروانيا اسمه سمعان فأجبروا هذا الرجل لكي يحمل صليبه وبعد أن جاؤوا إلى مكان يدعى جلجثة، الذي هو يدعى مكان الجمجمة، أعطوه ليشرب خلا ممزوجا بمرارة، وبعد أن ذاق لم يرد أن يشرب .وبعد أن صلبوه قسموا ثيابه بإلقاء قرعة، وجلسوا يحرسونه هناك وضعوا فوق رأسه تهمته مكتوبة :هذا هو يسوع ملك اليهود .ثم صلب معه لصان اثنان، واحد عن اليمين وواحد عن اليسار .الذين كانوا يمرون كانوا يجدفون عليه، يحركون رؤوسهم ويقولون :يا هادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام، خلص نفسك .إن كنت ابن الله، فانزل من الصليب .

وبالمثل أيضا رؤساء الكهنة ساخرين مع الكتبة والشيوخ والفريسيين كانوا يقولون :آخرين أنقذ، نفسه لا يقدر أن ينقذ .إذا كان ملك إسرائيل، فلينزل الآن من الصليب ونؤمن به .قد توكل على الله، فلينقذه الآن، إذا أراده .لأنه قال إني ابن الله .وكذلك أيضا اللصوص الذين صلبوا معه كانوا يعيرونه .ومن الساعة السادسة حدث ظلام على كل الأرض حتى الساعة التاسعة حوالي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا :إيلي إيلي، لما شبقتني؟ هذا هو، إلهي إلهي، لماذا تركتني؟ وبعض من الواقفين هناك بعد أن سمعوا كانوا يقولون ان هذا ينادي ايليا وفورا ركض واحد منهم وأخذ اسفنجة وملأها بالخل ووضعها على قصبة وكان يسقيه أما الباقون فكانوا يقولون :اترك، لنرى إن كان إيليا يأتي لينقذه .لكن يسوع، بعد أن صرخ مرة أخرى بصوت عظيم، أسلم الروح .وها ان حجاب الهيكل انشق إلى اثنين

من فوق حتى تحت، والأرض تزلزلت والصخور انشقت، والقبور فتحت وأجساد كثيرة من القديسين الراقدين قامت، وبعد خروجهم من القبور، بعد قيامته دخلوا إلى المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين .لكن قائد المئة والذين معه الذين كانوا يحرسون يسوع، لما رأوا الزلزال والأشياء التي حدثت خافوا جدا قائلين :حقا كان هذا ابن الله كانت هناك ايضا نساء كثيرات من بعيد ينظرن، اللواتي تبعن يسوع من الجليل يخدمنه، من بينهن كانت مريم المجدلية، ومريم ام يعقوب ويوسي، وام ابناء زبدي .عندما حدث المساء، جاء رجل غني من الرامة اسمه يوسف، الذي هو نفسه تتلمذ ليسوع .هذا اقترب الى بيلاطس وطلب جسد يسوع .عندئذ أمر بيلاطس بأن يرد الجسد وبعد أن أخذ يوسف الجسد لفه بكتان نظيف، ووضعه في قبره الجديد الذي نحته في الصخرة، وبعد أن دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ذهب .وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين أمام القبر في اليوم التالي، الذي هو بعد الاستعداد، اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيون عند بيلاطس قائلين :يا سيد، تذكرنا أن ذلك المضل قال وهو لا يزال حيا، بعد ثلاثة أيام أقوم .أمر إذن أن يؤمن القبر حتى اليوم الثالث، لئلا يأتي تلاميذه ليلا فيسرقوه ويقولوا للشعب قد قام من الأموات، وستكون الضلالة الأخيرة أسوأ من الأولى .قال لهم بيلاطس :لديكم حراسة، اذهبوا أمّنوا كما تعرفون . فذهبوا وأمّنوا القبر وختموا الحجر مع الحراسة

٨٢

بعد السبت، عند الفجر نحو أول الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر . وها زلزال عظيم حدث، لأن رسول الرب بعد أن نزل من السماء وبعد أن اقترب دحرج الحجر من الباب وكان جالسا فوقه كان منظره كالبرق وثوبه أبيض كالثلج ومن الخوف منه ارتعد الحراس وصاروا كأنهم أموات .بعد أن أجاب الرسول، قال للنساء :لا تخافوا أنتم، لأني

أعرف أنكم تبحثون عن يسوع المصلوب .ليس هو هنا، لأنه قد قام كما قال .تعالوا وانظروا إلى المكان الذي كان الرب يرقد فيه .وبسرعة بعد أن تذهبن قلن لتلاميذه أنه قام من الأموات، وها هو يتقدمكم إلى الجليل، هناك سوف ترونه، ها أنا قلت لكم .وبعد أن خرجن بسرعة من القبر مع خوف وفرح عظيم ركضن ليخبرن تلاميذه وبينما كانتا تذهبان لتبلغا تلاميذه، وإذا يسوع قد قابلهما قائلا :افرحا .فاقتربت النساء وأمسكن بقدميه وسجدن له ثم قال لهن يسوع :لا تخافن، اذهبن أخبرن اخوتي لكي يذهبوا الى الجليل، وهناك سوف يرونني .بينما هم ذاهبون، وإذا ببعض من الحراسة قد جاءوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكل الأشياء التي حدثت وبعد أن اجتمعوا مع الشيوخ وأخذوا مشورة، أعطوا فضة كافية للجنود قائلين :قولوا ان تلاميذه جاؤوا ليلا وسرقوه ونحن نائمون .وإذا سمع هذا عند الحاكم فنحن سنقنعه وسنجعلكم بلا قلق أما الذين أخذوا الفضة ففعلوا كما علموا وانتشر هذا الكلام بين اليهود حتى اليوم .أما التلاميذ الأحد عشر فذهبوا إلى الجليل، إلى الجبل حيث عين لهم يسوع ولما رأوه سجدوا له، لكنهم شكوا .واقترب يسوع وتكلم إليهم قائلا : أعطيت لي كل سلطة في السماء وعلى الأرض بعد أن ذهبتم اجعلوا تلاميذ كل الأمم، معمدين إياهم في اسم الآب والابن والروح القدس، معلمين إياهم أن يحفظوا كل ما أمرتكم به، وها أنا معكم كل الأيام إلى نهاية الدهر .آمين.

انجيل مرقس

١

بداية البشارة عن يسوع المسيح ابن الله كما هو مكتوب في الأنبياء، ها أنا أرسل رسولي قبل وجهك، الذي سيعد طريقك أمامك، صوت صارخ في البرية، أعدوا طريق الرب، اجعلوا سبله مستقيمة، صار يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا .وكان يخرج إليه كل بلاد اليهودية والمقدسيون، وكانوا يعتمدون جميعا في نهر الأردن بواسطته معترفين بخطاياهم .وكان يوحنا مرتديا شعر جمل وحزاما من جلد حول خصره، وآكلا جرادا وعسلا بريا .وكان ينادي قائلا :يأتي من هو أقوى مني بعدي، الذي لست أهلا أن أنحني وأحل سير حذائه .أنا عمدتكم بالماء، لكنه سيعمدكم بالروح القدس .وكان في تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل وتعمد على يد يوحنا في الأردن .وفورا عند صعوده من الماء رأى السماوات منشقة والروح نازلا عليه مثل حمامة وحدث صوت من السماوات انت ابني الحبيب بك سررت وفورا طرده الروح إلى الصحراء، وكان هناك في الصحراء أربعين يوما يجرب من قبل الشيطان، وكان مع الوحوش، والرسل كانوا يخدمونه بعد أن تم تسليم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل معلنا بشارة ملكوت الله وقائلا إن الوقت قد أتم وقد اقتربت

مملكة الله، توبوا وآمنوا بالبشارة وبينما كان يمشي بجانب بحر الجليل رأى سمعان وأندراوس أخا سمعان يلقيان شبكة في البحر لأنهما كانا صيادين وقال لهم يسوع تعالوا ورائي وسأجعلكم تصيروا صيادي بشر وفورا تركوا شباكهم وتبعوه وبعد أن تقدم من هناك قليلا رأى يعقوب بن زبدي ويوحنا أخاه، وهم في القارب يصلحون الشباك، وفورا دعاهم . وبعد أن تركوا أباهم زبدي في القارب مع الأجراء ذهبوا خلفه .ودخلوا إلى كفرناحوم، وفورا في السبت دخل إلى المجمع وكان يعلم .وكانوا مندهشين من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة وكان في اجتماعهم رجل في روح نجس، وصرخ قائلا :إيا، ما لنا ولك، يا يسوع الناصري؟ جئت لتدمرنا؟ أعرفك من أنت، أنت قديس الله .وانتهره يسوع قائلا :اخرس واخرج منه .وبعدما صرعه الروح النجس وصرخ بصوت عظيم خرج منه وقد دهش الجميع، حتى أنهم تناقشوا فيما بينهم قائلين :ما هذا؟ ما هو هذا التعليم الجديد، لأنه بسلطة يأمر الأرواح النجسة، ويطيعونه؟ وانتشر خبره فورا في كل المنطقة المحيطة بالجليل وفورا بعد خروجهم من الاجتماع جاءوا إلى بيت سمعان وأندراوس مع يعقوب ويوحنا .وكانت حماة سمعان مستلقية تعاني من الحمى وفي الحال قالوا له عنها وبعد أن اقترب أقامها ممسكا بيدها، وتركتها الحمى فورا، وبدأت تخدمهم .وعندما حل المساء، حين غربت الشمس، كانوا يحملون إليه جميع المرضى والممسوسين بالشياطين .وكانت المدينة كلها مجتمعة عند الباب، وشفى كثيرين يعانون بشدة من أمراض متنوعة، وأخرج شياطين كثيرة، ولم يسمح للشياطين أن تتكلم لأنها كانت تعرف أنه المسيح وفي الصباح باكرا جدا قام فخرج وذهب إلى مكان مقفر، وهناك كان يصلي و لحق به سمعان والذين معه، ووجدوه فقالوا له ان الجميع يبحثون عنك .وقال لهم :لنذهب إلى البلدات المجاورة، لكي أكرز هناك أيضا، لأني لهذا خرجت .وكان يعلن في اجتماعاتهم في كل الجليل ويطرد الشياطين و يأتي إليه أبرص يحثه و يركع له و يقول له إنك إن أردت، تقدر أن تطهرني .لكن يسوع تحرك بالشفقة، مد يده ولمسه وقال له :أريد، كن طاهرا .وبعد قوله مباشرة ذهب منه الجذام

وتطهر .وبعد ان حذره بشدة طرده فورا ويقول له :انظر لا تقل شيئا لأحد، لكن اذهب اعرض نفسك على الكاهن وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى لشهادة لهم .لكن هو بعد أن خرج بدأ يكرز بأشياء كثيرة وينشر الكلمة، حتى أنه لم يعد قادرا أن يدخل إلى مدينة علانية، بل كان في الخارج في أماكن مقفرة، وكانوا يأتون إليه من كل جانب.

٢

ودخل مرة أخرى إلى كفرناحوم بعد أيام وسمع أنه في بيت وفورا اجتمع كثيرون حتى لم يعد المكان يتسع ولا حتى عند الباب وكان يكلمهم بالكلمة وجاءوا إليه حاملين مشلولا، محمولا بواسطة أربعة، ولما لم يقدروا أن يقتربوا إليه بسبب الحشد، كشفوا السقف حيث كان، وبعد أن حفروا دلوا الحصير الذي كان المشلول مستلقيا عليه .عندما رأى يسوع إيمانهم قال للمشلول :يا ولد، قد غفرت لك خطاياك .كان هناك بعض من الكتبة جالسين هناك ويفكرون في قلوبهم :ماذا هذا يتكلم هكذا تجاديف؟ من يستطيع أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟ وفورا عرف يسوع بروحه أنهم يفكرون هكذا في أنفسهم، فقال لهم :لماذا تفكرون بهذه الأشياء في قلوبكم؟ ما هو أسهل، أن يقال للمشلول، قد غفرت خطاياك، أو أن يقال، قم واحمل فراشك وامش؟ لكي تعلموا أن ابن الإنسان له سلطان أن يطلق الخطايا على الأرض، يقول للمفلوج :لك أقول، قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك .وقام فورا، وحاملا الفراش خرج أمام الجميع، حتى اندهش الجميع ومجدوا الله قائلين إننا لم نر هكذا قط .وخرج مرة أخرى بجانب البحر، وكل الجمع كان يأتي إليه، وكان يعلمهم .وبينما كان يمر رأى لاوي ابن حلفى جالسا عند مكتب الجباية، وقال له :اتبعني .وبعد أن قام تبعه وحدث في اتكائه في بيته، وكثيرون من جباة الضرائب والخطاة كانوا متكئين مع يسوع وتلاميذه، لأنهم كانوا كثيرين، وتبعوه .والكتبة والفريسيون رأوه يأكل مع جباة الضرائب والخطاة فقالوا لتلاميذه

لماذا يأكل ويشرب مع جباة الضرائب والخطاة وبعد أن سمع يسوع قال لهم :لا يحتاج الأقوياء إلى طبيب بل الذين حالهم سيء، لم آت لأدعو الأبرار بل الخطاة إلى التوبة .وكان تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين صائمين وجاءوا وقالوا له لماذا تلاميذ يوحنا وتلاميذ الفريسيين يصومون وأما تلاميذك فلا يصومون وقال لهم يسوع :لا يقدر أبناء غرفة العرس، الذي العريس معهم، أن يصوموا؟ طالما أن العريس معهم، لا يستطيعون أن يصوموا .ستأتي ايام عندما يؤخذ منهم العريس، وحينئذ سيصومون في تلك الايام .لا أحد يخيط رقعة من قماش غير مكبوس على ثوب قديم، وإلا فإنها تأخذ ملأها، الجديد من القديم، ويصير الشق أسوأ ولا أحد يضع خمرا جديدا في قرب قديمة، وإلا فإن الخمر الجديد يمزق القرب، والخمر ينسكب والقرب تهلك، لكن خمرا جديدا في قرب جديدة يجب أن يوضع .وحدث أن مر هو في السبوت خلال حقول الزرع، وبدأ تلاميذه يصنعون طريقا قاطفين السنابل .وكان الفريسيون يقولون له :انظر ماذا يفعلون في السبت مما لا يجوز وهو كان يقول لهم :ألم تقرأوا أبدا ماذا فعل داود عندما كان له حاجة وجاع هو والذين معه؟ كيف دخل إلى بيت الله في زمن أبياثار رئيس الكهنة وأكل خبز التقدمة الذي لا يجوز أن يأكله إلا الكهنة وأعطى أيضا للذين كانوا معه وكان يقول لهم :السبت صار من أجل الإنسان، وليس الإنسان من أجل السبت، لذلك فإن ابن الإنسان هو سيد السبت أيضا

٣

ودخل مرة أخرى إلى المجمع، وكان هناك رجل له اليد يابسة .وكانوا يراقبونه ليروا إن كان سيشفيه في السبت حتى يتهموه وقال للرجل الذي له اليد اليابسة :قم إلى الوسط .وقال لهم :هل يجوز في السبت أن نفعل الخير أو أن نفعل الشر؟ أن ينقذ روحا أو أن يقتل؟ لكنهم كانوا صامتين وبعد أن نظر حوله إليهم بغضب، محزونا على قساوة قلوبهم، قال للرجل :مد

يدك .ومد يده فاستعادت صحتها مثل الأخرى وبعد أن خرج الفريسيون مع الهيروديين فورا كانوا يعقدون مشورة ضده لكي يهلكوه وانسحب يسوع مع تلاميذه إلى البحر، وجمع كثير من الجليل تبعوه، ومن اليهودية ومن أورشليم ومن أدومية وعبر الأردن والذين حول صور وصيدا، جمع كثير، إذ سمعوا كم كان يفعل، جاءوا إليه .وقال لتلاميذه أن قارب صغير يكون جاهزا له بسبب الجمع، حتى لا يضغطوا عليه، لأنه شفى كثيرين، حتى كانوا يسقطون عليه لكي يلمسوه كل الذين كان لهم أمراض، والأرواح النجسة، عندما كانت تراه، كانت تسقط عليه وتصرخ قائلة أنك أنت ابن الله .وانتهرهم كثيرا لكي لا يجعلوه ظاهرا وصعد إلى الجبل ودعا الذين أرادهم هو، وذهبوا إليه وصنع اثني عشر لكي يكونوا معه ولكي يرسلهم ليكرزوا وليكون لهم سلطان لشفاء الأمراض ولإخراج الشياطين، وجعل اسما لسمعان بطرس، ويعقوب ابن زبدي ويوحنا أخا يعقوب، وجعل لهم اسم بوانرجس الذي هو ابنا الرعد، وأندراوس وفيلبس وبرثولماوس ومتى وتوما ويعقوب ابن حلفى وتداوس وسمعان القانوي ويهوذا الإسخريوطي الذي أسلمه .ويأتون إلى بيت، ويجتمع الحشد مرة أخرى، حتى أنهم لا يقدرون ولا حتى أن يأكلوا خبزا وعندما سمع الذين من عنده خرجوا ليمسكوا به، لأنهم كانوا يقولون إنه خرج عن عقله والكتبة الذين نزلوا من اورشليم كانوا يقولون انه لديه بعلزبول وانه برئيس الشياطين يطرد الشياطين وبعد أن استدعاهم كان يقول لهم في أمثال :كيف يقدر شيطان أن يطرد شيطانا؟ وإذا انقسمت مملكة على نفسها، لا تقدر تلك المملكة أن تقوم، وإذا انقسم بيت على نفسه، لا يقدر ذلك البيت أن يقوم .وإذا الشيطان قام على نفسه وانقسم، لا يقدر أن يقف، لكن له نهاية .لا أحد يقدر أن يدخل إلى بيت القوي ويسلب أوانيه إلا إذا ربط القوي أولا، وحينئذ سيسلب بيته الحق أقول لكم أن كل شيء سيغفر لأبناء البشر، الخطايا والتجاديف مهما جدفوا، ولكن من يجدف على الروح القدس ليس له مغفرة إلى الأبد بل هو مذنب بدينونة أبدية، لأنهم كانوا يقولون إن له روحا نجسا .تأتي إذن أمه وإخوته، وبينما كانوا واقفين في الخارج أرسلوا إليه يدعونه .وكان

يجلس حوله جمع، وقالوا له :ها أمك وإخوتك في الخارج يطلبونك .وأجابهم قائلا :من هي أمي أو إخوتي وبعد أن نظر حوله في دائرة إلى الجالسين حوله قال انظروا أمي وإخوتي، لأن من يعمل إرادة الله هذا هو أخي وأختي وأمي.

٤

ومرة أخرى بدأ يعلم بجانب البحر، واجتمع إليه جمع كثير، حتى أنه دخل إلى القارب وجلس على البحر، وكل الجمع كانوا عند البحر على الأرض وكان يعلمهم بأمثال كثيرة، وكان يقول لهم في تعليمه :اسمعوا .ها قد خرج الزارع ليزرع .وحدث في البذر أن بعضا سقط على الطريق، وجاءت الطيور وأكلته، وآخر سقط على الصخري، حيث لم يكن له تراب كثير، وفورا نبت بسبب عدم وجود عمق من التراب، ولكن لما أشرقت الشمس احترق، وبسبب عدم وجود جذر جف، وآخر سقط في الأشواك، وصعدت الأشواك وخنقته، وثمرا لم يعط، وآخر سقط في التراب الجيد وكان يعطي ثمرا صاعدا ونامیا، وأثمر ثلاثين وستين ومئة .وكان يقول لهم :من كان له أذنان للسمع فليسمع .عندما صار وحده، سأله الذين حوله مع الاثني عشر عن المثل .وكان يقول لهم :لكم قد أعطي أن تعرفوا أسرار ملكوت الله، وأما أولئك الذين في الخارج ففي أمثال تصير كل الأشياء، لكي وهم ينظرون ينظروا ولا يبصروا، وهم يسمعون يسمعوا ولا يفهموا، لئلا يرجعوا وتغفر لهم الخطايا .وقال لهم :ألا تعرفون هذا المثل، فكيف ستعرفون كل الأمثال؟ الذي يزرع الكلمة يزرعها .هؤلاء هم الذين بجانب الطريق حيث تزرع الكلمة، وعندما يسمعون، فورا يأتي الشيطان ويأخذ الكلمة المزروعة في قلوبهم وهؤلاء بالمثل هم الذين يزرعون على الأماكن الصخرية، الذين عندما يسمعون الكلمة، فورا يأخذونها بفرح، ولا يملكون جذرا في أنفسهم، لكنهم مؤقتون، ثم عندما يحدث ضيق أو اضطهاد بسبب الكلمة، فورا يعثرون .وهؤلاء هم الذين يزرعون في

الأشواك، الذين يسمعون الكلمة، وهموم هذا الدهر وغرور الغنى والشهوات التي حول الأمور الباقية تدخل فتخنق الكلمة، ويصير بلا ثمر .وهؤلاء هم الذين زرعوا على الأرض الجيدة، الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها، ويثمرون في ثلاثين وفي ستين وفي مائة .وكان يقول لهم :هل يأتي السراج لكي يوضع تحت المكيال أو تحت السرير؟ أليس لكي يوضع على المنارة؟ لأنه ليس شيء مخفي إلا سيظهر، ولا صار شيء مستورا إلا لكي يأتي إلى الظهور . إذا كان أحد لديه آذان ليسمع فليسمع .وكان يقول لهم :انظروا ماذا تسمعون .بالمقياس الذي تقيسون به، سيقاس لكم، وسيضاف لكم أنتم الذين تسمعون .لأن من له، سيعطى له؛ ومن ليس له، حتى الذي له سيؤخذ منه .وكان يقول :هكذا هي ملكوت الله، كما لو رجل يلقي البذرة على الأرض، وينام ويستيقظ ليلا ونهارا، والبذرة تنبت وتطول كما لا يعرف هو .لأن الأرض من تلقاء نفسها تثمر، أولا عشبا، ثم سنبلة، ثم حبا كاملا في السنبلة .عندما تسلم الثمرة، يرسل المنجل فورا، لأن الحصاد قد حضر .وكان يقول :كيف نشبه ملكوت الله؟ أو بأي مثل نشبهه؟ مثل حبة من خردل، التي عندما تزرع على الأرض، هي أصغر كل البذور التي على الأرض، وعندما تزرع، تصعد وتصبح أكبر من كل البقول، وتصنع أغصانا كبيرة، حتى تقدر طيور السماء أن تعشش تحت ظله .وبأمثال كثيرة مثل هذه كان يكلمهم بالكلمة، كما كانوا يقدرون أن يسمعوا، وبدون مثل لم يكن يكلمهم بالكلمة، ولكن على انفراد كان يفسر لتلاميذه كل شيء .وقال لهم في ذلك اليوم لما حل المساء لنعبر إلى الجانب الآخر وبعد أن تركوا الجمع أخذوه معهم كما كان في السفينة وكانت هناك سفن أخرى معه أيضا وحدثت عاصفة ريح عظيمة، وكانت الأمواج تلقي على السفينة، حتى أنها كانت تغرق بالفعل .وكان هو على المؤخرة على الوسادة نائما، وأيقظوه وقالوا له :يا معلم، أليس يهمك أننا نهلك؟ وبعد أن استيقظ، وبخ الريح وقال للبحر :اصمت، كن مكموما .وتوقفت الريح وحدث هدوء عظيم وقال لهم :لماذا أنتم جبناء هكذا؟ كيف لا تملكون إيمانا؟ وخافوا خوفا عظيما وقالوا لبعضهم البعض :من يكون هذا إذن، حتى الريح والبحر يطيعانه؟

٥

وجاءوا إلى ما وراء البحر إلى أرض الجرجسيين .وعند خروجه من السفينة فورا قابله من القبور رجل فيه روح نجس، الذي كان له السكن في القبور، ولا أحد كان يقدر أن يربطه بسلاسل، لأنه مرارا قد ربط بقيود وسلاسل، وقد مزقت السلاسل بواسطته والقيود قد حطمت، ولا أحد كان يقوى أن يروضه، وطوال الليل والنهار كان في القبور وفي الجبال يصرخ ويجرح نفسه بحجارة .بعد أن رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له، وبعد أن صرخ بصوت عظيم يقول :ما لي ولك، يا يسوع، يا ابن الله الأعلى؟ أناشدك بالله، لا تعذبني .لأنه كان يقول له :اخرج أيها الروح النجس من الرجل وسأله ما اسمك وأجاب قائلا :لجيون اسمي، لأننا كثيرون .وكان يتوسل إليه كثيرا لكي لا يرسلهم خارج البلاد .كان هناك قطيع خنازير كبير يرعى عند الجبل، وتوسل إليه كل الشياطين قائلين :أرسلنا إلى الخنازير لكي ندخل فيهم .وسمح يسوع لهم فورا وبعد أن خرجت الأرواح النجسة دخلت إلى الخنازير، وأسرع القطيع على الجرف إلى البحر، وكانوا نحو ألفين، وغرقوا في البحر والذين يرعون الخنازير هربوا وأخبروا في المدينة وفي الحقول، وخرجوا ليروا ما هو الذي حدث و يأتون إلى يسوع، و يرون الممسوس بالشيطان جالسا و مرتديا ثيابا و عاقلا، الذي كان عنده الفيلق، و خافوا .وروى لهم الذين رأوا كيف حدث للممسوس وعن الخنازير .وبدأوا يحثونه أن يذهب من حدودهم .وعندما كان يدخل إلى القارب توسل إليه الممسوس بالشيطان أن يكون معه ولم يطلقه لكن قال له اذهب إلى بيتك إلى أهلك وأخبرهم بكل ما الرب قد صنع لك ورحمك وذهب وبدأ ينادي في المدن العشر بكل ما فعله يسوع له، وكان الجميع يتعجبون وبعد أن عبر يسوع في القارب مرة أخرى إلى الجانب الآخر، اجتمع جمع كثير عليه، وكان بجانب البحر .وجاء واحد من رؤساء المجمع اسمه يايرس، وعندما رآه سقط عند قدميه وتوسل إليه كثيرا قائلا إن ابنتي الصغيرة في حالة خطيرة جدا، لكي تأتي

وتضع يديك عليها حتى تخلص وتعيش وذهب معه، وكان يتبعه جمع كثير، وكانوا يزحمونه .وامرأة كانت في نزف دم اثنتي عشرة سنة، وقد عانت كثيرا على يد أطباء كثيرين وأنفقت كل ما عندها، ولم تنتفع شيئا، بل بالأحرى صارت إلى الأسوأ، لما سمعت عن يسوع، جاءت في الجمع من خلف ولمست ثوبه، لأنها كانت تقول في نفسها إنني إن لمست ولو ثيابه، سأخلص .وفورا جف ينبوع دمها، وعرفت في جسدها أنها شفيت من الضربة وفورا عرف يسوع في نفسه القوة التي خرجت منه، التفت في الجمع وقال :من لمس ثيابي؟ وكان تلاميذه يقولون له :أنت ترى الجمع يزحمك، وتقول من لمسني؟ وكان ينظر حوله ليرى التي فعلت هذا .أما المرأة خائفة ومرتعدة، عارفة ما حدث لها، فجاءت وسقطت أمامه وقالت له كل الحقيقة .لكن قال لها يا ابنة، ايمانك قد خلصك، اذهبي في سلام وكوني صحيحة من جلدتك بينما هو يتكلم، يأتون من عند رئيس المجمع قائلين ان ابنتك ماتت، لماذا ما زلت تزعج المعلم؟ لكن يسوع فورا بعد أن سمع الكلام الذي كان يقال، قال لرئيس المجمع :لا تخف، فقط آمن ولم يسمح لأحد أن يتبعه معه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا أخا يعقوب .وجاء إلى بيت رئيس المجمع، ورأى ضجة وباكين ومولولين كثيرا، وبعد أن دخل قال لهم :لماذا تضجون وتبكون؟ الطفل لم يمت، لكنه ينام .وكانوا يسخرون منه .وبعد أن طرد الجميع أخذ معه أبا الطفل وأمه والذين معه، ودخل حيث كان الطفل مستلقيا، وأمسك بيد الطفل وقال لها :طليثا قومي؛ وهو ما يعني مترجما، يا فتاة، لك أقول، قومي .وفورا قامت الفتاة الصغيرة ومشت، لأنها كانت ذات اثنتي عشرة سنة وقد اندهشوا دهشة عظيمة . وأمرهم بشدة أن لا يعرف أحد هذا، وقال أن يعطى لها طعام لتأكل

٦

وخرج من هناك وجاء إلى وطنه، وتبعه تلاميذه .وعندما حدث السبت بدأ يعلم في

الاجتماع، وكثيرون كانوا يسمعون وكانوا مندهشين قائلين :من أين لهذا هذه؟ و ما الحكمة التي أعطيت له، و قوى مثل هذه تحدث بواسطة يديه؟ أليس هذا هو الحرفي، ابن مريم، وأخو يعقوب ويوسي ويهوذا وسمعان؟ و أليست أخواته هنا عندنا؟ وكانوا يتعثرون فيه . وقال لهم يسوع ان النبي ليس بلا كرامة الا في وطنه وبين اقاربه وفي بيته ولم يكن قادرا هناك أن يعمل أي قوة، إلا أنه وضع يديه على قليلين مرضى فشفاهم .وكان يتعجب بسبب عدم إيمانهم .وكان يذهب حول القرى يعلم ودعا الاثني عشر وبدأ يرسلهم اثنين اثنين، وكان يعطيهم سلطانا على الأرواح النجسة، وأمرهم أن لا يأخذوا شيئا للطريق إلا عصا فقط، لا مزودا ولا خبزا ولا نحاسا في المنطقة، لكن منتعلين نعالا، ولا يلبسوا ثوبين .وكان يقول لهم :حيثما دخلتم إلى بيت ابقوا هناك حتى تخرجوا من هناك، وكل من لا يستقبلكم ولا يسمع لكم، عند خروجكم من هناك انفضوا الغبار الذي تحت أقدامكم شهادة عليهم، آمين أقول لكم سيكون الأمر أكثر احتمالا لسدوم أو لعمورة في يوم الدينونة من تلك المدينة . وبعد أن خرجوا كانوا يكرزون لكي يتوب الناس، وكانوا يخرجون شياطين كثيرة، وكانوا يدهنون بالزيت مرضى كثيرين وكانوا يشفونهم وسمع الملك هيرودس، لأن اسمه أصبح واضحا، وكان يقول ان يوحنا المعمد قد قام من الأموات، ولهذا القوى تعمل فيه آخرون كانوا يقولون أنه إيليا، وآخرون كانوا يقولون أنه نبي مثل واحد من الأنبياء .لكن هيرودس بعد أن سمع قال :يوحنا الذي قطعت رأسه أنا، هذا هو .هو أقيم من الأموات .هو نفسه هيرودس لأنه أرسل فقبض على يوحنا وقيده في السجن بسبب هيروديا زوجة فيلبس أخيه، لأنه تزوجها كان يوحنا يقول لهيرودس أنه لا يحل لك أن تأخذ زوجة أخيك لكن هيروديا كانت تحمل ضغينة ضده وكانت تريد أن تقتله، ولم تكن قادرة؛ لأن هيرودس كان يخاف يوحنا، عارفا أنه رجل عادل وقديس، وكان يحميه، وعندما كان يسمعه كان يفعل أشياء كثيرة وكان يسمعه بسرور .وحدث يوم مناسب عندما صنع هيرودس في عيد ميلاده عشاء لعظمائه وللقادة ولوجهاء الجليل، ودخلت ابنة هيروديا ورقصت وأرضت هيرودس

والمتكئين معه، فقال الملك للفتاة اطلبي مني ما تريدين وسأعطيك وأقسم لها أنه مهما تسأليني سأعطيك، حتى نصف مملكتي .لكن التي خرجت قالت لأمها ماذا أطلب فقالت : رأس يوحنا المعمدان .ودخلت فورا بعجلة إلى الملك وطلبت قائلة أريد أن تعطيني فورا على طبق رأس يوحنا المعمدان وبعد أن أصبح الملك حزينا جدا، بسبب الأقسام والمتكئين معه لم يرد أن يرفضها .وفورا أرسل الملك جلادا وأمر بأن يحضر رأسه وذهب وقطع رأسه في السجن، وأحضر رأسه على طبق وأعطاه للفتاة، والفتاة أعطته لأمها .وبعد أن سمع تلاميذه جاءوا ورفعوا جثته ووضعوها في قبر واجتمع الرسل إلى يسوع، وأخبروه بكل شيء، وكل ما فعلوا وكل ما علموا .وقال لهم :تعالوا انتم بانفسكم على حدة الى مكان صحراوي، واستريحوا قليلا، لان الآتين والذاهبين كانوا كثيرين، ولم يكن لهم فرصة حتى للأكل .وذهبوا إلى مكان مقفر في قارب بمفردهم ورأوهم ذاهبين، وعرفهم كثيرون، وعلى الأقدام من كل المدن ركضوا معا إلى هناك وسبقوهم واجتمعوا إليه وبعد أن خرج يسوع رأى جمعا كثيرا وتحنن عليهم، لأنهم كانوا مثل خراف لا تملك راعيا، وبدأ يعلمهم أشياء كثيرة .وبالفعل الساعة متأخرة، اقترب إليه تلاميذه قائلين أن المكان مقفر والساعة متأخرة بالفعل، اصرفهم حتى يذهبوا إلى الحقول والقرى المحيطة ويشتروا لأنفسهم خبزا، لأنهم لا يملكون ما يأكلونه لكن هو أجاب وقال لهم :أعطوهم أنتم ليأكلوا وقالوا له :أنذهب ونشتري خبزا بمئتي دينار ونعطيهم ليأكلوا؟ فيقول لهم :كم رغيفا عندكم؟ اذهبوا وانظروا .وبعد أن عرفوا قالوا خمسة وسمكتين وأمرهم أن يجلسوا الجميع مجموعات مجموعات على العشب الأخضر .فجلسوا صفوفا صفوفا مئة مئة وخمسين خمسين وبعد أن أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، رفع نظره إلى السماء وبارك، وكسر الأرغفة وكان يعطيها للتلاميذ لكي يضعوها أمامهم، وقسم السمكتين على الجميع وأكل الجميع وشبعوا، ورفعوا اثنتي عشرة قفة مملوءة من الكسر ومن الأسماك وكان الذين أكلوا الأرغفة خمسة آلاف رجل .وفورا أجبر تلاميذه أن يدخلوا في السفينة وأن يتقدموا إلى العبر نحو بيت صيدا، حتى يصرف هو

الجمع، وبعد أن ودعهم ذهب إلى الجبل ليصلي .وعندما حل المساء كان القارب في وسط البحر وكان هو وحده على الأرض وبعد أن رآهم يتعذبون في التجديف، لأن الريح كانت معاكسة لهم، وحوالي الحراسة الرابعة من الليل جاء إليهم ماشيا على البحر، وأراد أن يمر بجانبهم .لكنهم عندما رأوه يمشي على البحر ظنوا أنه شبح، وصرخوا، لأن الجميع رأوه واضطربوا وفورا تكلم معهم وقال لهم :تشجعوا، أنا هو، لا تخافوا .وصعد إلى القارب إليهم وتوقفت الريح وكانوا يندهشون في أنفسهم بإفراط شديد وكانوا يتعجبون لأنهم لم يفهموا بشأن الأرغفة، بل كان قلبهم متصلبا .وبعد أن عبروا ذهبوا إلى أرض جنيسارت ورسوا وعندما خرجوا من السفينة فورا عرفوه فركضوا حول كل تلك المنطقة المحيطة وبدأوا يحملون المرضى على الحصر إلى حيث كانوا يسمعون أنه هناك وحيثما كان يدخل إلى قرى أو مدن أو حقول كانوا يضعون المرضى في الأسواق وكانوا يتوسلون إليه لكي يلمسوا ولو هدب ثوبه وكل الذين كانوا يلمسونه كانوا يشفون

٧

وتجمع إليه الفريسيون وبعض من الكتبة قادمين من أورشليم، وإذ رأوا بعضا من تلاميذه بأيد دنسة، هذا هو غير مغسولة، يأكلون خبزا، لاموا .لأن الفريسيين وكل اليهود إن لم يغسلوا الأيدي بقبضة لا يأكلون، متمسكين بتقليد الشيوخ، ومن السوق إن لم يغتسلوا لا يأكلون، وأشياء أخرى كثيرة هي التي تسلموا أن يتمسكوا بها، غسل الكؤوس والأباريق وآنية النحاس والأسرة .ثم يسأله الفريسيون والكتبة، لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل بأيد غير مغسولة يأكلون الخبز؟ فأجاب وقال لهم ان حسنا تنبأ اشعياء عنكم ايها المنافقون، كما كتب :هذا الشعب يكرمني بالشفاه، واما قلبهم فبعيد عني، وباطلا يعبدونني، معلمين تعاليم وصايا الناس .فتاركين وصية الله، تتمسكون بتقليد الناس :

غسلات الأباريق والكؤوس، وأشياء أخرى مشابهة كثيرة مثل هذه تفعلون وكان يقول لهم : حسنا تبطلون وصية الله لكي تحفظوا تقليدكم .موسى قال :أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أبا أو أما فليمت موتا، لكنكم تقولون :إذا قال إنسان لأبيه أو لأمه قربان أي هدية، ما قد تنتفع به مني، ولا تدعونه بعد ذلك أن يفعل شيئا لأبيه أو لأمه، مبطلين كلمة الله بتقليدكم الذي سلمتموه، وأشياء كثيرة مثل هذه تفعلون .وبعد أن استدعى كل الجمع كان يقول لهم اسمعوا لي جميعكم وافهموا ليس شيء من خارج الإنسان داخلا إليه يقدر أن ينجسه، لكن الأشياء الخارجة هي التي تنجس الإنسان .وعندما دخل إلى البيت من الجمع، سأله تلاميذه عن المثل .وقال لهم :هكذا أنتم أيضا بلا فهم؟ ألا تفهمون بعد أن كل ما يدخل من خارج إلى الإنسان لا يقدر أن ينجسه؟ لأنه لا يدخل إلى قلبه، لكن إلى البطن، ويخرج إلى المرحاض، مطهرا كل الأطعمة .كان يقول أن الذي يخرج من الإنسان، ذلك ينجس الإنسان .لأن من الداخل من قلب الرجال الأفكار الشريرة تخرج، الزنا، الفجور، القتل، السرقات، الطمع، الشرور، الخداع، الفسق، العين الشريرة، التجديف، الكبرياء، الحماقة، كل هذه الأشياء الشريرة من الداخل تخرج وتنجس الإنسان .ومن هناك بعد أن قام، ذهب إلى حدود صور وصيدا .ودخل إلى بيت ولم يرد أن يعرف أحد، ولم يستطع أن يختفي .لأن امرأة سمعت عنه، التي كان لابنتها الصغيرة روح نجس، جاءت وسقطت عند قدميه، وكانت المرأة يونانية، سورية فينيقية بالجنس، وسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها .لكن يسوع قال لها : دعي الأولاد يشبعون أولا، لأنه ليس حسنا أن يؤخذ خبز الأولاد ويرمى للكلاب الصغيرة لكن هي أجابت وقالت له نعم يا سيد والكلاب الصغيرة تحت الطاولة تأكل من فتات الأطفال وقال لها :بسبب هذا الكلام اذهبي، قد خرج الشيطان من ابنتك .وبعد أن ذهبت إلى بيتها وجدت الطفل ملقى على السرير والشيطان قد خرج ومرة أخرى بعد أن خرج من حدود صور وصيدا جاء إلى بحر الجليل عبر وسط حدود المدن العشر .وأحضروا له أصم يتكلم بصعوبة وتوسلوا إليه أن يضع عليه يده وبعد أن أخذه جانبا من الجمع على انفراد، وضع

أصابعه في أذنيه، وبعد أن بصق لمس لسانه، وبعد أن نظر إلى السماء تنهد وقال له :أففثا، الذي هو انفتح .وفورا انفتحت آذانه وانحل رباط لسانه وصار يتكلم بصواب وأمرهم أن لا يقولوا لأحد، ولكن بقدر ما كان هو يأمرهم، كانوا ينادون أكثر فأكثر .وكانوا مندهشين جدا بشكل مفرط قائلين قد عمل كل شيء حسنا ويجعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون

٨

في تلك الأيام مرة أخرى كان هناك جمع كثير ولم يكن لديهم ما يأكلون، فدعا يسوع تلاميذه وقال لهم :أنا أشفق على الجمع، لأنهم يبقون معي منذ ثلاثة أيام وليس لديهم ما يأكلون، وإذا أطلقتهم صائمين إلى بيوتهم، سيضعفون في الطريق، لأن بعضهم جاءوا من بعيد .وأجابه تلاميذه من أين يستطيع أحد أن يشبع هؤلاء بخبز هنا في البرية وسألهم كم رغيفا عندكم هم قالوا سبعة وأمر الجمع أن يتكئوا على الأرض وأخذ الأرغفة السبعة وشكر ثم كسرها وأعطاها لتلاميذه لكي يقدموها فقدموها للجمع وكان عندهم أسماك صغيرة قليلة وبعد أن باركها قال أن توضع أمامهم هي أيضا أكلوا وشبعوا ورفعوا من فضلات الكسر سبع سلال كانوا حوالي أربعة آلاف وأطلقهم وبعد أن ركب فورا في السفينة مع تلاميذه جاء إلى نواحي دلمانوثا .وخرج الفريسيون وبدأوا يناقشونه طالبين منه آية من السماء، مجربين إياه .وبعد أن تنهد بعمق في روحه قال لماذا يطلب هذا الجيل آية حقا أقول لكم، إن أعطي هذا الجيل علامة .وبعد أن تركهم، صعد إلى القارب وذهب مرة أخرى . ونسوا أن يأخذوا أرغفة، ولم يكن معهم في القارب إلا رغيف واحد .وكان يأمرهم قائلا : انظروا، احذروا من خميرة الفريسيين ومن خميرة هيرودس وكانوا يتناقشون فيما بينهم قائلين اننا لا نملك خبزا .وبعد أن عرف، قال يسوع لهم :لماذا تفكرون لأنكم لا تملكون خبزا؟ ألا تفهمون بعد ولا تدركون؟ هل لا يزال قلبكم متصلبا؟ ألكم عيون لا ترون، ولكم آذان لا

تسمعون؟ وألا تتذكرون؟ عندما كسرت الأرغفة الخمسة للخمسة آلاف، كم سلة ممتلئة بالكسر أخذتم؟ قالوا له :اثنا عشر .وعندما كانت السبعة للأربعة آلاف، كم سلة مملوءة من الكسر رفعتم؟ هم قالوا سبعة وكان يقول لهم :ألا تفهمون بعد؟ وجاء إلى بيت صيدا . وأحضروا له أعمى وتوسلوا إليه لكي يلمسه .وبعد أن أمسك بيد الأعمى أخرجه خارج القرية، وبعد أن بصق في عينيه ووضع يديه عليه سأله إن كان يرى شيئا .وبعد أن نظر إلى فوق كان يقول :أرى الرجال مثل أشجار يمشون .ثم مرة أخرى وضع يديه على عينيه وجعله ينظر إلى فوق، فاستعاد بصره، ونظر بوضوح إلى الجميع وأرسله إلى بيته قائلا :لا تدخل إلى القرية ولا تقل لأحد في القرية .وخرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيليبس، وفي الطريق كان يسأل تلاميذه قائلا لهم :من يقول الناس إني أكون؟ فأجابوا : يوحنا المعمدان، وآخرون إيليا، وآخرون واحد من الأنبياء وهو يقول لهم :ولكن أنتم، من تقولون أنني أكون؟ أجاب بطرس فقال له أنت المسيح وانتهرهم لكي لا يقولوا لأحد عنه . وبدأ يعلمهم أنه يجب على ابن الانسان أن يعاني كثيرا وأن يرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة وأن يقتل وبعد ثلاثة أيام يقوم، وكان يتكلم بالكلام بجرأة وبعد أن أخذه بطرس، بدأ يوبخه .لكن بعد أن استدار ورأى تلاميذه وبخ بطرس قائلا :اذهب خلفي يا شيطان، لأنك لا تفكر في أمور الله بل في أمور الناس .وبعد أن استدعى الجمع مع تلاميذه قال لهم :من يريد أن يتبعني فلينكر نفسه وليحمل صليبه وليتبعني لأن من يريد أن يخلص نفسه سوف يهلكها، ولكن من يهلك نفسه من أجلي ومن أجل الانجيل، هذا سوف يخلصها . ما الذي سينفع إنسان إذا ربح العالم كله، وخسر نفسه؟ أو ماذا سيعطي الإنسان بديلا عن نفسه؟ لأنه من استحى بي وبكلماتي في هذا الجيل الزاني والخاطئ، فابن الإنسان أيضا سيستحي به عندما يأتي في مجد أبيه مع الملائكة القديسين.

٩

وكان يقول لهم :حقا أقول لكم ان هناك بعضا من الواقفين هنا الذين لن يتذوقوا الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى في قوة .وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وصعد بهم إلى جبل عال على انفراد وحدهم، وتغير شكله أمامهم، وصارت ثيابه لامعة بيضاء جدا كالثلج، كما لا يقدر قصار على الأرض أن يبيض هكذا .وظهر لهم إيليا مع موسى، وكانا يتحدثان مع يسوع .وأجاب بطرس وقال ليسوع :يا معلم، جيد أن نكون نحن هنا، ولنصنع ثلاث خيام، واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لإيليا لأنه لم يكن يعرف ماذا يقول، لأنهم كانوا مرعوبين .وحدثت سحابة تظللهم، وجاء صوت من السحابة قائلا :هذا هو ابني الحبيب، اسمعوا له .وفجأة بعد أن نظروا حولهم لم يعودوا يرون أحدا، بل يسوع فقط معهم وبينما هم نازلون من الجبل أمرهم أن لا يخبروا أحدا بما رأوا إلا متى قام ابن الانسان من الأموات .وأمسكوا الكلمة، متناقشين فيما بينهم ما هو القيام من الأموات .وكانوا يسألونه قائلين إن الكتبة يقولون إن إيليا يجب أن يأتي أولا لكن أجاب وقال لهم :إيليا حقا يأتي أولا ويستعيد كل شيء، وكيف كتب عن ابن الإنسان أن يتألم كثيرا ويحتقر؟ لكن أقول لكم أن إيليا أيضا قد جاء، وفعلوا به كل ما أرادوا، كما كتب عنه .وبعد أن جاء إلى التلاميذ رأى جمعا كثيرا حولهم، وكتبة يتجادلون معهم .وفورا كل الحشد لما رأوه اندهشوا جدا، وركضوا إليه وحيوه .وسأل الكتبة :ماذا تتناقشون فيما بينكم؟ و أجاب واحد من الجمع وقال يا معلم أحضرت ابني إليك وله روح أخرس وحيثما يستولي عليه، يمزقه، ويزبد ويصر بأسنانه، ويجف، وقلت لتلاميذك أن يخرجوه، ولم يقدروا .وأجابه قائلا :يا جيل غير مؤمن، إلى متى سأكون معكم؟ حتى متى سأحتملكم؟ أحضروه إلي .وأحضروه إليه . وعندما رآه الروح فورا صرعه، وسقط على الأرض وكان يتمرغ ويزبد .وسأل أباه كم من الوقت مضى منذ حدث له هذا وقال :من الطفولة .وكثيرا ألقاه في النار وفي المياه لكي يهلكه ولكن إن كنت تقدر على شيء فساعدنا إذ تحننت علينا قال يسوع له :اذا كنت تستطيع ان تؤمن، فكل الاشياء ممكنة للمؤمن .وفورا صرخ أبو الطفل بالدموع وقال أنا

أؤمن يا سيد، ساعدني في قلة إيماني رأى يسوع أن حشدا يجتمع، فوبخ الروح النجس قائلا له :أيها الروح الأخرس والأصم، أنا آمرك، اخرج منه ولا تدخل فيه بعد الآن .وبعد أن صرخ وتشنج كثيرا خرج، وصار كأنه ميت، حتى أن كثيرين قالوا إنه مات .لكن يسوع أمسك به من اليد ورفعه، وقام .وبعد دخوله إلى البيت، سأله تلاميذه على انفراد، لماذا لم نستطع نحن أن نطرده .وقال لهم هذا الجنس لا يقدر أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصيام ومن هناك بعد أن خرجوا كانوا يمرون عبر الجليل، ولم يكن يريد أن يعرف أحد، لأنه كان يعلم تلاميذه وكان يقول لهم ان ابن الانسان يسلم الى ايدي الناس، وسيقتلونه، وبعد ان يقتل في اليوم الثالث سيقوم .لكنهم كانوا جاهلين بالكلمة، وكانوا يخافون أن يسألوه .وجاء إلى كفرناحوم وعندما صار في البيت سألهم ماذا كنتم تتناقشون فيه في الطريق بينكم لكنهم كانوا صامتين لأنهم تحدثوا مع بعضهم البعض في الطريق من الأكبر وبعد أن جلس نادى الاثني عشر وقال لهم إن من يريد أن يكون أولا سيكون آخر الجميع وخادما للجميع وبعد أن أخذ طفلا أوقفه في وسطهم، وبعد أن احتضنه قال لهم :من استقبل واحدا من الأطفال مثل هؤلاء باسمي، يستقبلني أنا، ومن استقبلني أنا، لا يستقبلني أنا، لكن الذي أرسلني .أجابه يوحنا قائلا :يا معلم، رأينا أحدا باسمك يخرج شياطين، وهو لا يتبعنا، فمنعناه، لأنه لا يتبعنا .لكن يسوع قال :لا تمنعوه، لأنه ليس أحد سيعمل قوة باسمي ويقدر بسرعة أن يتكلم بالشر عني من ليس ضدكم، فهو معكم .لأن من يسقيكم كأس ماء باسمي لأنكم للمسيح، الحق أقول لكم، لن يضيع أجره .ومن يعثر واحدا من هؤلاء الصغار المؤمنين بي، خير له بالأحرى لو وضع حجر رحى حول عنقه وطرح في البحر .وإن أعثرتك يدك فاقطعها، خير لك أن تدخل الحياة أقطع من أن يكون لك يدان وتذهب إلى جهنم، إلى النار التي لا تطفأ، حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ وإن كانت قدمك تعثرك فاقطعها، خير لك أن تدخل الحياة أعرج من أن يكون لك قدمان وتلقى في جهنم، في النار التي لا تطفأ، حيث دودتهم لا تموت والنار لا تطفأ .وإذا كانت عينك تسبب لك العثرة، فاقلعها، فإنه خير لك أن

تدخل ملكوت الله أعور، من أن تذهب إلى جهنم النار ولك عينان، حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفئ .لأن كل واحد سيملح بنار، وكل ذبيحة ستملح بالملح .الملح جيد، ولكن إذا أصبح الملح بلا ملوحة، فبأي شيء ستتبلونه لديكم في أنفسكم ملح، وكونوا في سلام بعضكم مع بعض.

١٠

وبعد أن قام من هناك جاء إلى حدود اليهودية عبر الأردن، واجتمعت إليه جموع مرة أخرى، وكما كان معتادا كان يعلمهم مرة أخرى .وبعد أن اقترب الفريسيون كانوا يسألونه هل يجوز لرجل أن يطلق امرأة وهم يختبرونه لكن هو أجاب وقال لهم :ماذا أمركم موسى؟ هم قالوا : موسى سمح بكتابة كتاب طلاق والتسريح وأجاب يسوع وقال لهم :بسبب قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية، ولكن من بداية الخلق صنعهم الله ذكرا وأنثى، بسبب هذا سيترك الإنسان أباه وأمه، وسيلتصق بزوجته، وسيكون الاثنان جسدا واحدا .لذلك لم يعودوا اثنين، بل جسد واحد، فما جمعه الله فلا يفرقه إنسان .وفي البيت مرة أخرى سأله التلاميذ عن هذا، وقال لهم :من يطلق زوجته ويتزوج أخرى، يزني عليها، وإن امرأة طلقت زوجها وتزوجت آخر، تزني .وكانوا يحضرون له أطفالا لكي يلمسهم، ولكن التلاميذ كانوا يوبخون الذين يحضرونهم .لما رأى يسوع، غضب وقال لهم :اتركوا الأطفال يأتون إلي، ولا تمنعوهم، لأن ملكوت الله هو لمثل هؤلاء حقا أقول لكم، من لا يقبل ملكوت الله كطفل، لن يدخل إليه . وبعد أن احتضنهم كان يبارك واضعا يديه عليهم وعندما كان يخرج إلى الطريق، ركض إليه واحد وجثا على ركبتيه أمامه وسأله :يا معلم صالح، ماذا أفعل لكي أرث حياة أبدية؟ لكن يسوع قال له :لماذا تدعوني صالحا؟ لا أحد صالح إلا واحد هو الله .أنت تعرف الوصايا :لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد شهادة زور، لا تغش، أكرم أباك وأمك .لكن هو أجاب وقال له

يا معلم كل هذه حفظتها منذ شبابي لكن عيسى نظر إليه وأحبه وقال له :شيء واحد ينقصك، إذا أردت أن تكون كاملا اذهب، بع كل ما تملكه وأعط الفقراء، وسوف يكون لك كنز في السماء، وتعال اتبعني حاملا صليبك .لكن بعد أن أصبح كئيبا عند سماع الكلام ذهب حزينا، لأنه كان يملك ممتلكات كثيرة .وبعد ما نظر حوله، قال عيسى لتلاميذه :كيف بصعوبة سيدخل الذين لهم الأموال إلى ملكوت الله، ولكن التلاميذ كانوا مندهشين من كلماته لكن يسوع أجاب مرة أخرى قائلا لهم :يا أولاد، كم هو صعب على الذين يثقون بالمال أن يدخلوا إلى ملكوت الله .إنه أسهل أن يدخل جمل من ثقب إبرة من أن يدخل غني إلى ملكوت الله .أما هم فكانوا يندهشون بشكل مفرط قائلين لأنفسهم :ومن يقدر أن يخلص؟ نظر يسوع إليهم وقال :عند الناس مستحيل، لكن ليس عند الله، لأن كل الأشياء ممكنة عند الله .بدأ بطرس يقول له :ها نحن تركنا كل شيء وتبعناك .أجاب يسوع وقال :حقا أقول لكم، لا أحد هو الذي ترك بيتا أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو زوجة أو أولادا أو حقولا من أجلي ومن أجل الإنجيل، إلا يأخذ مئة ضعف الآن في هذا الزمان بيوتا وإخوة وأخوات وأبا وأما وأولادا وحقولا مع اضطهادات، وفي الدهر الآتي حياة أبدية .كثيرون وسيكون الأولون آخرين والآخرون أولين .كانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم، وكان يسوع يتقدمهم، وكانوا مندهشين، وكان التابعون خائفين .وبعد أن أخذ معه مرة أخرى الاثني عشر بدأ يقول لهم الأشياء التي على وشك أن تحدث له، أن ها نحن صاعدون إلى أورشليم وابن الإنسان سوف يسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، وسوف يحكمون عليه بالموت وسوف يسلمونه إلى الأمم، وسوف يسخرون منه وسوف يجلدونه وسوف يبصقون عليه وسوف يقتلونه، وفي اليوم الثالث سوف يقوم .وجاء إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين :يا معلم، نريد أن تفعل لنا ما إن نطلبه وقال لهم ماذا تريدون أن أفعل لكم فقالوا له :اعطنا أن يجلس واحد عن يمينك وواحد عن يسارك في مجدك لكن يسوع قال لهم :لا تعرفون ماذا تطلبون .هل تستطيعون أن تشربوا الكأس التي أشربها أنا، وأن تعتمدوا بالمعمودية التي أعتمد بها أنا؟

هم قالوا له :نحن قادرون .لكن يسوع قال لهم :الكأس التي أنا أشربها ستشربونها، والمعمودية التي أنا أعتمد بها ستعتمدون بها، أما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي أن أعطيه، بل هو للذين أعد لهم .وعندما سمع العشرة بدأوا يغضبون بشأن يعقوب ويوحنا . لكن يسوع بعد أن استدعاهم يقول لهم :أنتم تعرفون أن الذين يبدون أنهم يحكمون الأمم يسودون عليهم والعظماء منهم يمارسون السلطة عليهم، لكن ليس هكذا سيكون بينكم، بل من يريد أن يصبح عظيما بينكم سيكون خادما لكم، ومن يريد منكم أن يصبح أولا سيكون عبدا للجميع، لأن ابن الإنسان لم يأت ليُخدَم بل ليخدم وليعطي نفسه فدية بدلا من كثيرين . ويأتون إلى أريحا .وعند خروجه من أريحا ومعه تلاميذه وجمع كبير، كان ابن تيماوس برتيماوس الأعمى جالسا بجانب الطريق يتسول .وبعد أن سمع أن يسوع الناصري هو، بدأ يصرخ ويقول :يا يسوع ابن داود، ارحمني .وكان كثيرون ينتهرونه لكي يسكت، ولكنه كان يصرخ أكثر بكثير :يا ابن داود، ارحمني .ووقف يسوع وقال :نادوه .فنادوا الأعمى قائلين له : تشجع، قم، إنه يناديك .لكنه طرح ثوبه وقام وجاء إلى يسوع وأجاب يسوع قائلا له :ماذا تريد أن أعمل لك؟ أما الأعمى فقال له :يا رابوني، لكي أبصر ثانية .وقال يسوع له :اذهب، ايمانك قد خلصك .وفورا نظر إلى أعلى وتبع يسوع في الطريق

١١

وعندما يقتربون إلى أورشليم إلى بيت فاجي وبيت عنيا عند جبل الزيتون، يرسل اثنين من تلاميذه ويقول لهم :اذهبوا إلى القرية التي أمامكم، وفورا عند دخولكم إليها ستجدون جحشا مربوطا لم يجلس عليه أحد من الناس، حلوه وأحضروه .وإذا قال لكم أحد لماذا تفعلون هذا قولوا إن السيد بحاجة إليه، وسيرسله فورا مرة أخرى إلى هنا .ذهبوا ووجدوا الجحش مربوطا عند الباب في الخارج على الشارع، وحلوه .وبعض من الواقفين هناك كانوا

يقولون لهم :ماذا تفعلون وأنتم تحلون الجحش؟ هم قالوا لهم كما أمر يسوع، وتركوهم . وأحضروا الجحش إلى يسوع وألقوا عليه ثيابهم، وجلس عليه .كثيرون فرشوا ثيابهم على الطريق، وآخرون كانوا يقطعون أغصانا من الأشجار ويفرشونها على الطريق .والذين يتقدمون والذين يتبعون كانوا يصرخون قائلين :أوصنا، مبارك الآتي باسم الرب .مباركة المملكة الآتية باسم الرب أبينا داود، هوسنا في الأعالي ودخل يسوع إلى أورشليم وإلى الهيكل، وبعد أن نظر حوله إلى كل شيء، إذ كانت الساعة مساء بالفعل، خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر .وفي اليوم التالي بعد خروجهم من بيت عنيا جاع، وبعد أن رأى شجرة تين من بعيد لها أوراق، جاء لعله يجد شيئا فيها، وبعد أن جاء إليها لم يجد شيئا إلا أوراق، لأنه لم يكن وقت التين .وأجاب وقال لها لا يأكل أحد منك ثمرة إلى الأبد بعد الآن وكان تلاميذه يسمعون وجاءوا مرة أخرى إلى أورشليم، وبعد أن دخل يسوع إلى الهيكل بدأ يطرد الذين يبيعون والذين يشترون في الهيكل، وقلب الطاولات الخاصة بالصيارفة والمقاعد الخاصة بالذين يبيعون الحمام، ولم يكن يسمح بأن يحمل أحد إناء عبر الهيكل، وكان يعلم قائلا لهم : أليس مكتوبا أن بيتي بيت صلاة سيدعى لكل الأمم؟ لكنكم جعلتموه مغارة لصوص وسمع الكتبة والفريسيون ورؤساء الكهنة، وكانوا يبحثون عن كيف يهلكوه، لأنهم كانوا يخافونه، لأن كل الجمع كان مندهشا بتعليمه .وعندما صار الوقت متأخرا، كان يخرج خارج المدينة . وبينما كانوا يمرون في الصباح رأوا شجرة التين قد يبست من الجذور .وبعد أن تذكر بطرس، قال له :يا معلم، انظر شجرة التين التي لعنتها قد جفت .وبعد أن أجاب يسوع قال لهم :ليكن لديكم إيمان بالله .حقا لأني أقول لكم أن من يقول لهذا الجبل ارتفع والق في البحر ولا يشك في قلبه لكن يؤمن أن ما يقوله يحدث سيكون له ما قاله لهذا أقول لكم، كل ما تطلبونه وأنتم تصلون، آمنوا أنكم تنالونه، وسيكون لكم .وعندما تقفون مصلين، اغفروا إن كان لكم شيء على أحد، حتى أبوكم الذي في السماوات يغفر لكم ذنوبكم .ولكن إن كنتم لا تغفرون، فلا أبوكم يغفر ذنوبكم .وهم يأتون مرة أخرى إلى أورشليم، وبينما هو يمشي

في الهيكل، يأتون إليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ ويقولون له :بأي سلطان تفعل هذه الأشياء؟ أو من أعطاك هذه السلطة حتى تفعل هذه الأشياء؟ أما عيسى فأجاب وقال لهم : سأسألكم أنا أيضا سؤالا واحدا، فأجيبوني، وسأقول لكم بأي سلطة أفعل هذه الأشياء معمودية يوحنا، هل كانت من السماء أم من البشر؟ أجيبوني .وكانوا يفكرون في أنفسهم قائلين :إن قلنا من السماء، سيقول :لماذا إذن لم تؤمنوا به؟ لكن هل نقول، من الناس؟ كانوا يخافون الشعب، لأن الجميع كانوا يعتبرون يوحنا نبيا .وبعد أن أجابوا قالوا ليسوع :لا نعرف .وعيسى مجيبا يقول لهم :ولا أنا أقول لكم بأي سلطة أفعل هذه الأشياء

٢١

وبدأ يقول لهم بأمثال :غرس رجل كرما ووضع حوله سورا وحفر معصرة وبنى برجا وأجره لفلاحين وسافر وأرسل إلى الفلاحين في الوقت عبدا لكي يأخذ من الفلاحين من ثمر الكرم . وأخذوه وضربوه وأرسلوه فارغا ومرة أخرى أرسل إليهم عبدا آخر وذاك رجموه بالحجارة وجرحوه في رأسه وأرسلوه محتقرا ومرة أخرى أرسل آخر، وذلك قتلوه، وكثيرين آخرين، بعضهم ضربوا وبعضهم قتلوا كان لا يزال لديه إذن ابن واحد حبيب له، فأرسله هو أيضا أخيرا إليهم قائلا إنهم سيحترمون ابني أولئك المزارعون، بعد أن رأوه قادما، قالوا لأنفسهم ان هذا هو الوريث، تعالوا نقتله، وسيكون الميراث لنا .وأخذوه فقتلوه وطردوه خارج الكرم ماذا إذن سيفعل سيد الكرم؟ سوف يأتي ويهلك الفلاحين هؤلاء، وسوف يعطي الكرم لآخرين .ولا هذه الكتابة قرأتم، الحجر الذي رفضه البناؤون هذا صار رأس الزاوية، من عند الرب صارت هذه وهي عجيبة في عيوننا؟ وكانوا يسعون لأن يمسكوه وخافوا من الحشد لأنهم عرفوا أنه قال المثل موجها إليهم وبعد أن تركوه ذهبوا .و يرسلون إليه بعضا من الفريسيين و من الهيرودسيين لكي يصطادوه بكلمة .الذين جاءوا قالوا له :يا معلم، نعرف

أنك صادق ولا يهمك أمر أحد، لأنك لا تنظر إلى وجه الناس، بل تعلم طريق الله بالحق .قالوا لنا إذن :هل يجوز أن نعطي جزية لقيصر أو لا؟ نعطي أو لا نعطي؟ لكن هو عارف نفاقهم قال لهم :لماذا تختبرونني؟ أحضروا لي دينارا حتى أرى .وأحضروا .وقال لهم :لمن هذه الصورة وهذا النقش؟ قالوا :لقيصر .وأجاب يسوع فقال لهم :أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله، فتعجبوا منه .وجاء الصدوقيون إليه، الذين يقولون ان القيامة لا تكون، وكانوا يسألونه قائلين :يا معلم، موسى كتب لنا أنه إذا مات أخ أحد وترك زوجة ولم يترك أولادا، فليأخذ أخوه زوجته ويقيم نسلا لأخيه .كان هناك سبعة إخوة إذن .والأول أخذ امرأة وإذ كان يموت لم يترك نسلا والثاني أخذها ومات وهو أيضا لم يترك نسلا والثالث كذلك وأخذها السبعة ولم يتركوا نسلا وأخيرا من بين الجميع، ماتت المرأة في القيامة إذن، عندما يقومون، لمن منهم ستكون زوجة؟ لأن السبعة كانت لهم زوجة وأجاب يسوع وقال لهم :أليس لهذا تضلون، إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله؟ عندما يقومون من الأموات، لا يتزوجون ولا يزوجون، لكن يكونون مثل الرسل الذين في السماوات وأما عن الأموات أنهم يقامون، ألم تقرأوا في كتاب موسى، عند العليقة كيف قال له الله قائلا، أنا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب؟ ليس الله اله الاموات، بل اله الاحياء؛ انتم اذن تضلون كثيرا .وبعد أن اقترب واحد من الكتبة، بعد أن سمعهم يتناقشون، بعد أن رأى أنه أجابهم جيدا، سأله :ما هي الوصية الأولى من كل الوصايا؟ ويسوع أجابه أن أول كل الوصايا :اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد، وستحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل عقلك ومن كل قوتك هذه هي الوصية الأولى .والثانية مشابهة لها، هي :ستحب قريبك كما تحب نفسك .لا توجد وصية أخرى أعظم من هذه .وقال له الكاتب حسنا يا معلم بالحق قلت ان واحدا هو وليس آخر سواه ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القوة ومحبة القريب كنفسه هي أكثر من كل المحرقات والذبائح ويسوع إذ رأى أنه أجاب بحكمة، قال له : لست بعيدا عن ملكوت الله، ولم يعد أحد يتجرأ أن يسأله .وأجاب يسوع وقال وهو يعلم في

الهيكل :كيف يقول الكتبة ان المسيح ابن داود؟ هو نفسه داود قال في الروح القدس :يقول الرب لربي، اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك .داود نفسه إذن يقول له سيد، فمن أين هو ابنه والجمع الكثير كان يستمع إليه بسرور وكان يقول لهم في تعليمه : احذروا من الكتبة الذين يرغبون في أن يمشوا بثياب فاخرة وأن ينالوا التحيات في الأسواق والمقاعد الأولى في المجامع والأماكن الأولى في الولائم .الذين يلتهمون بيوت الأرامل ويصلون صلاة طويلة بحجة، هؤلاء سينالون دينونة أشد .وبعد أن جلس يسوع أمام الخزانة، كان يراقب كيف يلقي الحشد نحاسا في الخزانة .وأغنياء كثيرون كانوا يرمون أشياء كثيرة، وجاءت أرملة واحدة فقيرة فرمت قطعتين رقيقتين اثنتين، وهو كودرانتس .وبعد أن استدعى تلاميذه قال لهم :حقا أقول لكم أن الأرملة الفقيرة هذه ألقت أكثر من كل الذين يلقون في الخزانة، لأن الجميع من الفائض لهم ألقوا، أما هذه فمن فقرها كل ما كانت تملك ألقت، كل حياتها.

٣١

وبينما كان خارجا من الهيكل قال له واحد من تلاميذه يا معلم انظر ما هذه الحجارة وما هذه المباني وأجاب يسوع وقال له :أترى هذه المباني العظيمة؟ لن يترك هنا حجر على حجر إلا ويهدم .وبينما كان جالسا على جبل الزيتون مقابل الهيكل، كان يسأله على انفراد بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس :قل لنا متى ستكون هذه الأشياء، وما العلامة عندما تكون كل هذه الأشياء على وشك أن تتم؟ أما يسوع فأجاب وبدأ يقول لهم :انظروا لا يضلكم أحد .لأن كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا هو، وسيضلون كثيرين عندما تسمعون حروبا وأخبار حروب، لا تنزعجوا، لأنه يجب أن يحدث، لكن النهاية ليست بعد .لأنه سوف تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وسوف تكون زلازل في أماكن، وسوف تكون

مجاعات واضطرابات .هذه بدايات آلام الولادة .انتبهوا أنتم لأنفسكم لأنهم سوف يسلمونكم إلى مجالس وفي اجتماعاتهم سوف تضربون وأمام قادة وملوك سوف تقفون من أجلي لتكون شهادة لهم و يجب أولا أن تعلن البشارة إلى جميع الأمم .ومتى قادوكم مسلمين لا تهتموا مسبقا بما تتكلمون ولا تتمرنوا لكن ما يعطى لكم في تلك الساعة هذا تكلموا به لأنكم لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس وسيسلم أخ أخا إلى الموت وأب ولدا، وسيقوم أولاد على والدين ويميتونهم .وسوف تكونون مبغضين من الجميع بسبب اسمي، ولكن الذي يصبر إلى النهاية، هذا سوف يخلص .عندما ترون رجسة الخراب التي قالها دانيال النبي واقفة حيث لا ينبغي، فليفهم القارئ، حينئذ الذين في اليهودية فليهربوا الى الجبال، والذي على السطح فلا ينزل الى البيت ولا يدخل ليأخذ شيئا من بيته، والذي في الحقل فلا يرجع الى الوراء ليأخذ ثوبه .الويل للحوامل وللمرضعات في تلك الأيام .صلوا لكي لا يحدث هروبكم في الشتاء لأن تلك الأيام ستكون ضيقا كما لم يحدث مثله من بداية الخليقة التي خلقها الله حتى الآن ولن يحدث ولو لم يقصر الرب الأيام، لما نجا كل جسد، ولكن من أجل المختارين الذين اختارهم قصر الأيام .وحينئذ إن قال لكم أحد ها هوذا المسيح هنا ها هوذا هناك فلا تصدقوا لأنه سوف يقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة وسوف يعطون آيات وعجائب لكي يضلوا إن كان ممكنا حتى المختارين لكن أنتم انظروا، ها قد أخبرتكم بكل شيء مسبقا لكن في تلك الأيام، بعد ذلك الضيق، الشمس ستظلم، والقمر لن يعطي نوره، والنجوم ستكون ساقطة من السماء، والقوات التي في السماوات ستتزعزع .وحينئذ سيرون ابن الانسان آتيا في السحب مع قوة كثيرة ومجد وحينئذ سيرسل ملائكته وسيجمع مختاريه من الرياح الأربع من أقصى الأرض إلى أقصى السماء فمن شجرة التين تعلموا المثل عندما يصبح غصنها طريا بالفعل وتخرج الأوراق، تعرفون أن الصيف قريب؛ هكذا أنتم أيضا، عندما ترون هذه الأشياء تحدث، اعرفوا أنه قريب على الأبواب .حقا أقول لكم أنه لن يمضي هذا الجيل حتى تحدث كل هذه الأشياء .السماء والأرض سوف يزولان، لكن كلماتي

لن تزول أبدا .أما عن ذلك اليوم أو الساعة، لا أحد يعرف، ولا الرسل في السماء، ولا الابن، إلا الأب .انظروا، اسهروا وصلوا؛ لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت .كرجل مسافر، ترك بيته، وأعطى عبيده السلطة، ولكل واحد عمله، وأمر البواب أن يسهر .اسهروا إذن، لأنكم لا تعرفون متى يأتي سيد البيت، متأخرا أو في منتصف الليل أو عند صياح الديك أو في الصباح، لئلا يأتي فجأة فيجدكم نائمين .ما أقوله لكم، أقوله للجميع :اسهروا.

٤١

كان الفصح وعيد الفطير بعد يومين .وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكون به بمكر ويقتلونه .كانوا يقولون ولكن ليس في العيد، لئلا يحدث شغب من الشعب وبينما كان هو في بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص، بينما كان متكئا جاءت امرأة تحمل قارورة مرهم ناردين أصلي غالي الثمن، وكسرت القارورة وسكبته على رأسه .كان هناك بعض الناس غاضبين يقولون لأنفسهم :لماذا حدث هذا الإهدار للطيب؟ لأنه كان يمكن أن يباع هذا الطيب بأكثر من ثلاثمائة دينار ويعطى للفقراء، وكانوا ساخطين عليها لكن يسوع قال : اتركوها، لماذا تسببون المتاعب لها؟ عملت عملا جميلا فيّ .لأن الفقراء معكم دائما، وعندما تريدون تقدرون أن تفعلوا لهم خيرا، ولكن أنا لست معكم دائما .ما كان لديها فعلته؛ سبقت فدهنت جسدي للدفن .حقا أقول لكم، حيثما يكرز بهذا الإنجيل في العالم كله، وما فعلته هذه سيتحدث به تذكارا لها .ويهوذا الاسخريوطي، واحد من الاثني عشر، ذهب الى رؤساء الكهنة لكي يسلمه لهم الذين سمعوا ففرحوا، ووعدوه أن يعطوه فضة، وكان يطلب كيف يسلمه في فرصة مناسبة .وفي اليوم الأول من الفطير، عندما كانوا يذبحون الفصح، قال له تلاميذه :أين تريد أن نذهب ونعد لكي تأكل الفصح؟ وأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهم : اذهبوا إلى المدينة، وسيلتقي بكم رجل يحمل جرة ماء، اتبعوه، وحيثما يدخل قولوا

لصاحب البيت إن المعلم يقول :أين هي غرفة ضيافتي حيث آكل الفصح مع تلاميذي؟ وهو نفسه سيريكم غرفة علوية كبيرة مفروشة جاهزة، هناك أعدوا لنا .وخرج تلاميذه وجاءوا إلى المدينة ووجدوا كما قال لهم وأعدوا الفصح وعندما حدث المساء، جاء مع الاثني عشر، وبينما كانوا متكئين ويأكلون، قال يسوع :حقا أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمني، الذي يأكل معي .فبدأوا يحزنون ويقولون له واحدا تلو الآخر :أليس أنا؟ وقال آخر :لعلي لست أنا؟ لكنه أجاب وقال لهم :واحد من الاثني عشر، الذي يغمس معي في الصحن .ابن الانسان حقا يذهب كما كتب عنه، ولكن ويل لذلك الانسان الذي من خلاله يسلم ابن الانسان، كان خيرا له لو لم يولد ذلك الانسان .وبينما هم يأكلون، أخذ يسوع خبزا وبارك وكسره وأعطاهم وقال :خذوا، كلوا، هذا هو جسدي .وبعد أن أخذ الكأس وشكر أعطاها لهم، وشربوا منها جميعهم .وقال لهم هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسكب من أجل كثيرين حقا أقول لكم أنني لن أشرب بعد الآن من ثمرة الكرمة حتى ذلك اليوم عندما أشربه جديدا في ملكوت الله .وبعد أن رنموا ترنيمة خرجوا إلى جبل الزيتون .ويقول لهم يسوع ان الجميع ستعثرون بي في هذه الليلة لأنه قد كتب سأضرب الراعي وستتبدد الخراف ولكن بعد ان اقوم سأتقدمكم الى الجليل لكن بطرس قال له :وإن تعثر الجميع، فأنا لن أتعثر .وقال له يسوع امين اقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين ستنكرني ثلاث مرات لكن بطرس كان يقول بإفراط أكثر :إن كان من الضروري لي أن أموت معك، لن أنكرك أبدا .وبالمثل قال الجميع أيضا .وجاءوا إلى مكان اسمه جثسيماني وقال لتلاميذه اجلسوا هنا حتى أصلي وأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا، وبدأ يندهش بشدة ويضطرب ويقول لهم :نفسي حزينة جدا حتى الموت، ابقوا هنا واسهروا .وتقدم قليلا فسقط على وجهه على الأرض، وكان يصلي لكي، إذا كان ممكنا، تمر عنه الساعة، وكان يقول :يا أبا الأب، كل شيء ممكن لك، أبعد هذا الكأس عني، لكن ليس ما أريده أنا، بل ما تريده أنت .وجاء ووجدهم نائمين، وقال لبطرس :يا سمعان، أنائم أنت؟ ألم تقووا أن تسهروا ساعة واحدة؟ اسهروا

وصلوا لكي لا تدخلوا في تجربة، الروح متحمسة حقا ولكن الجسد ضعيف وذهب مرة أخرى وصلى قائلا نفس الكلام وبعد أن رجع وجدهم مرة أخرى نائمين، لأن عيونهم كانت مثقلة، ولم يكونوا يعرفون بماذا يجيبونه .وجاء المرة الثالثة وقال لهم :أتنامون الآن وتستريحون؟ يكفي، جاءت الساعة، ها هو ابن الانسان يسلم الى ايدي الخطاة .قوموا لنذهب، ها هو الذي يسلمني قد اقترب .وفورا، بينما هو لا يزال يتكلم، يصل يهوذا الإسخريوطي، واحد من الاثني عشر، ومعه جمع كثير مع سيوف وعصي، مرسلين من رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ .وكان الذي يسلمه قد أعطاهم علامة قائلا :الذي أقبله هو هو، أمسكوه واقتادوه بحرص .وبعد أن جاء اقترب منه فورا وقال سلام يا معلم وقبله لكنهم ألقوا عليه أيديهم وأمسكوه وواحد من الواقفين بجانب سحب السيف وضرب عبد رئيس الكهنة وأزال أذنه وأجاب يسوع وقال لهم :كأنكم على لص خرجتم بسيوف وعصي لتقبضوا علي، كل يوم كنت معكم في الهيكل أعلم ولم تقبضوا علي لكن لكي تتم الكتب المقدسة وبعد أن تركوه هربوا جميعا و شاب واحد تبعه، كان مرتديا قماش كتان على عار، و أمسك به الشباب .لكن تارك القماش الكتاني هرب منهم عاريا واقتادوا يسوع إلى رئيس الكهنة، واجتمع إليه جميع رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة وبطرس من بعيد تبعه حتى الداخل إلى فناء رئيس الكهنة، وكان جالسا مع الخدم ويتدفأ عند النور الكهنة الرؤساء وكل المجلس كانوا يسعون شهادة ضد يسوع لكي يميتوه ولم يجدوا، لأن كثيرين كانوا يشهدون شهادة زور ضده والشهادات لم تكن متساوية .و قام بعض كانوا يشهدون شهادة زور ضده قائلين اننا سمعناه يقول اني سأهدم هذا الهيكل المصنوع باليد و في ثلاثة أيام سأبني آخر غير مصنوع باليد و لا حتى هكذا كانت شهادتهم متطابقة وقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلا :ألا تجيب شيئا؟ ماذا يشهد هؤلاء ضدك؟ لكنه كان صامتا ولم يجب بشيء مرة أخرى سأله رئيس الكهنة وقال له أنت هو المسيح ابن المبارك وقال يسوع أنا هو وسوف ترون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة وآتيا على سحب السماء الكاهن الأعظم،

ممزقا أقمصته، يقول :لماذا ما زلنا بحاجة إلى شهود؟ لقد سمعتم التجديف بالتأكيد، ما رأيكم؟ وأدانوه جميعا بأنه مذنب يستحق الموت وبدأ بعضهم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويضربونه بالقبضات ويقولون له :تنبأ لنا من هو الذي ضربك .وضربه الخدم بصفعات .

وبينما كان بطرس أسفل في الفناء، جاءت واحدة من خادمات رئيس الكهنة، وبعد أن رأت بطرس يتدفأ ونظرت إليه بتمعن قالت :وأنت أيضا كنت مع يسوع الناصري .لكنه أنكر قائلا : لا أعرف ولا أفهم ما تقول .وخرج إلى الخارج إلى الفناء، وصاح الديك .والخادمة التي رأته مرة أخرى بدأت تقول للواقفين بجانبها أن هذا منهم لكنه أنكر مرة أخرى وبعد قليل مرة أخرى الواقفون كانوا يقولون لبطرس حقا منهم أنت ولأن جليلي أنت وكلامك يشبه لكنه بدأ يلعن ويقسم أنه لا يعرف هذا الرجل الذي تقولون عنه .و من المرة الثانية صاح الديك .

وتذكر بطرس الكلمة التي قالها له يسوع بأنه قبل أن يصيح الديك مرتين سينكره ثلاث مرات، وانهار باكيا

٥١

وفورا في الصباح، عقد رؤساء الكهنة مشورة مع الشيوخ والكتبة وكل المجلس، وبعد أن قيدوا يسوع حملوه وسلموه إلى بيلاطس .وسأله بيلاطس :هل أنت ملك اليهود؟ لكن أجاب وقال له :أنت تقول .وكان رؤساء الكهنة يتهمونه بأشياء كثيرة، أما هو فلم يجب بشيء .

وبيلاطس مرة أخرى كان يسأله قائلا :ألا تجيب شيئا؟ انظر كم شيئا يشهدون ضدك .لكن يسوع لم يعد يجيب بشيء، حتى أن بيلاطس تعجب .وفي العيد كان يطلق سراح سجين واحد لهم، ذلك الذي كانوا يطلبونه كان المدعو باراباس مقيدا مع المتمردين الذين كانوا قد ارتكبوا قتلا في الفتنة وبعد أن صرخ الجمع بدأ يطلب كما كان يفعل لهم دائما لكن بيلاطس أجابهم قائلا :هل تريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟ كان يعرف أن رؤساء الكهنة كانوا قد

سلموه بسبب الحسد .لكن رؤساء الكهنة حرضوا الجمع لكي يطلق لهم باراباس بالأحرى لكن بيلاطس أجاب مرة أخرى وقال لهم ماذا إذن تريدون أن أفعل بالذي تقولون عنه الملك اليهود لكنهم صرخوا مرة أخرى :اصلبه .لكن بيلاتس كان يقول لهم :ماذا فعل من شر؟ لكنهم صرخوا بشكل أشد :اصلبه .و بيلاطس اذ كان راغبا في أن يعمل الكافي للجمع، أطلق لهم باراباس، و سلم يسوع بعد أن جلده لكي يصلب الجنود أخذوه إلى داخل الساحة، التي هي البريتوريوم، وجمعوا كل الفوج، وألبسوه أرجوانا، ووضعوا عليه إكليلا شوكيا بعد أن نسجوه، وبدأوا يحيونه السلام يا ملك اليهود، وكانوا يضربون رأسه بقصبة ويبصقون عليه، وواضعين الركب كانوا يسجدون له وعندما سخروا منه، نزعوا عنه الأرجوان وألبسوه ثيابه الخاصة، وأخرجوه لكي يصلبوه .وأجبروا رجلا معينا يمر، سمعان القيرواني، قادما من الحقل، أبا الإسكندر وروفس، لكي يحمل صليبه و يحملونه إلى جلجثة مكان، وهو يترجم مكان الجمجمة .وكانوا يعطونه ليشرب خمرا ممزوجا بالمر، لكنه لم يأخذ .وبعد أن صلبوه قسموا ثيابه رامين قرعة عليها من يأخذ ماذا كانت الساعة الثالثة وصلبوه وكان نقش تهمته مكتوبا :ملك اليهود .ومعه صلبوا لصين، واحدا عن يمينه وواحدا عن يساره .وتم إتمام الكتاب القائل :وحُسب مع الأثمة .والمارون كانوا يجدفون عليه يهزون رؤوسهم ويقولون : ويل، يا هادم الهيكل والباني له في ثلاثة أيام، خلص نفسك وانزل من الصليب وبالمثل أيضا رؤساء الكهنة الساخرون مع بعضهم البعض مع الكتبة كانوا يقولون :آخرين أنقذ، نفسه لا يقدر أن ينقذ .المسيح ملك اسرائيل فلينزل الآن من الصليب حتى نرى ونؤمن به والذين صلبوا معه كانوا يعيرونه وعندما حدثت الساعة السادسة، صار ظلام على كل الأرض حتى الساعة التاسعة، وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا :إلوي إلوي، لما شبقتني؟ الذي يترجم :إلهي إلهي، لماذا تركتني؟ وبعض الواقفين هناك عندما سمعوا كانوا يقولون :انظروا إنه ينادي إيليا .ركض واحد وملأ إسفنجة بالخل ووضعها على قصبة وكان يسقيه قائلا :اتركوا لنرى إذا يأتي إيليا لينزله ولكن يسوع بعد أن أطلق صوتا عظيما لفظ

أنفاسه وانشق ستار الهيكل إلى قسمين من الأعلى إلى الأسفل وبعد أن رأى قائد المئة الواقف مقابله أنه هكذا صرخ وأسلم الروح، قال :حقا هذا الرجل كان ابن الله .كانت وأيضا نساء من بعيد ينظرن، من بينهن كانت أيضا مريم المجدلية ومريم أم يعقوب الصغير ويوسي، وسالومة، اللواتي أيضا عندما كان في الجليل تبعنه وخدمنه، ونساء أخريات كثيرات اللواتي صعدن معه إلى أورشليم .وقد حدث المساء بالفعل، لأنه كان يوم الاستعداد، الذي هو قبل السبت، جاء يوسف الذي من الرامة، عضو مجلس وقور، الذي هو نفسه أيضا كان ينتظر ملكوت الله، فتجرأ ودخل إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع .و بيلاطس تعجب إن كان قد مات بالفعل، و بعد أن استدعى قائد المئة سأله إن كان قد مات منذ زمن طويل، و بعد أن عرف من قائد المئة أعطى الجسد ليوسف .وبعد أن اشترى كتانا وأنزله لفه بالكتان ووضعه في قبر كان محفورا من صخرة ودحرج حجرا على باب القبر .كانت مريم المجدلية ومريم أم يوسي تشاهدان أين وضع.

٦١

وبعد مرور السبت، مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة اشترين طيوبا لكي يأتين ويدهنه وفي الصباح الباكر جدا من اليوم الأول من الأسبوع، يأتون إلى القبر وقد أشرقت الشمس وكن يقلن لأنفسهن :من سيدحرج لنا الحجر من باب القبر؟ وبعد أن نظرن إلى فوق يشاهدن أن الحجر قد دُحرج، لأنه كان عظيما جدا .وبعد دخولهن إلى القبر رأين شابا جالسا في الجانب الأيمن مرتديا ثوبا أبيض، ودهشن دهشة عظيمة .لكن يقول لهن :لا تندهشن، أنتن تبحثن عن يسوع الناصري المصلوب، قد قام، ليس هنا، انظرن المكان حيث وضعوه . لكن اذهبوا قولوا لتلاميذه ولبطرس أنه يتقدمكم إلى الجليل هناك ستروه كما قال لكم وخرجن فهربن من القبر، وكان لهن رعدة ودهشة، ولم يقلن لأحد شيئا لأنهن كن خائفات

وبعد أن قام في الصباح في أول السبت ظهر أولا لمريم المجدلية التي كان قد أخرج منها سبعة شياطين .تلك بعد أن ذهبت أخبرت الذين كانوا معه وهم حزانى يبكون وأولئك عندما سمعوا أنه حي وأنها رأته، لم يصدقوا .بعد هذه الأشياء ظهر لاثنين منهم يمشيان في شكل آخر، وهما ذاهبان إلى حقل .وأولئك بعد أن ذهبوا أخبروا الباقين، ولم يؤمنوا بهم أيضا . لاحقا ظهر للأحد عشر وهم متكئون، وعاتب عدم إيمانهم وقساوة قلبهم، لأنهم لم يصدقوا الذين رأوه قد قام .وقال لهم اذهبوا إلى العالم كله واكرزوا بالإنجيل لكل الخليقة من آمن وتعمد سيخلص، ومن لم يؤمن سيدان .والآيات هذه ستتبع الذين آمنوا :باسمي سيخرجون الشياطين، سيتكلمون بألسنة جديدة، سيحملون الحيات، وحتى إن شربوا شيئا مميتا لن يضرهم، سيضعون الأيدي على المرضى وسيكونون بخير .الرب إذن بعد أن تكلم إليهم رفع إلى السماء وجلس عن يمين الله .أولئك وبعد أن خرجوا بشروا في كل مكان، والرب يعمل معهم ويثبت الكلمة من خلال العلامات التي تتبعها .آمين.

انجيل يوحنا

١

في البداية كان الكلمة، وكان الكلمة عند الله، وكان الكلمة هو الله .هذا كان في البدء عند الله .كل الأشياء صارت به، وبدونه لم يصر شيء واحد مما صار .فيه كانت حياة، وكانت الحياة نور الناس .والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه .كان رجل مرسلا من الله، اسمه يوحنا، هذا جاء للشهادة، لكي يشهد عن النور، لكي يؤمن الجميع بواسطته .لم يكن ذلك النور، لكن لكي يشهد عن النور .كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آت إلى العالم . كان في العالم، والعالم به صار، والعالم لم يعرفه .جاء إلى خاصته، وخاصته لم يقبلوه .لكن كل الذين قبلوه، أعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله، الذين يؤمنون باسمه، الذين ليس من دماء ولا من إرادة جسد ولا من إرادة رجل، لكن من الله ولدوا .والكلمة صار جسدا وسكن فينا وشاهدنا مجده مجدا كمجد وحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا يوحنا يشهد عنه وقد صرخ قائلا :هذا كان الذي قلت، الذي يأتي بعدي صار قدامي، لأنه كان أول مني .ومن ملئه نحن جميعا أخذنا، ونعمة بدلا من نعمة، لأن الشريعة بواسطة موسى أعطيت، أما النعمة والحق فبواسطة يسوع المسيح صارا .الله لا أحد رآه قط؛ الابن الوحيد الذي هو في حضن

الآب، ذاك هو الذي أخبر عنه .وهذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين ليسألوه من أنت واعترف ولم ينكر واعترف أنه لست أنا المسيح وسألوه :ماذا إذن؟ هل أنت إيليا؟ وقال :لست .هل أنت النبي؟ فأجاب :لا .قالوا له إذن :من أنت؟ حتى نعطي جوابا للذين أرسلونا، ماذا تقول عن نفسك؟ قال :انا صوت صارخ في البرية، اجعلوا طريق الرب مستقيما، كما قال اشعياء النبي .وكان المرسلون من الفريسيين، وسألوه وقالوا له : لماذا إذن تعمد إن كنت أنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي؟ أجاب لهم يوحنا قائلا :أنا أعمد في ماء، ولكن في وسطكم يقف من أنتم لا تعرفونه هو نفسه الآتي خلفي، الذي صار قبلي، الذي أنا لست مستحقا أن أحل سير حذائه .هذه الأمور حدثت في بيت عنيا عبر الأردن، حيث كان يوحنا يعمد في اليوم التالي يرى يوحنا يسوع قادما نحوه ويقول :انظر، حمل الله الحامل خطيئة العالم .هذا هو الذي قلت عنه :يأتي بعدي رجل قد صار قبلي، لأنه كان أولا مني .وأنا لم أكن أعرفه، لكن لكي يظهر لإسرائيل، لهذا جئت أنا بالماء أعمد .وشهد يوحنا قائلا إني قد رأيت الروح نازلا كحمامة من السماء، ومكث عليه وأنا لم أكن أعرفه، لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء، ذاك قال لي :الذي ترى الروح نازلا وباقيا عليه، هذا هو الذي يعمد بالروح القدس .وأنا قد رأيت وقد شهدت أن هذا هو ابن الله في اليوم التالي مرة أخرى كان يوحنا واقفا واثنان من تلاميذه، وبعد أن نظر إلى يسوع يمشي يقول :انظر، حمل الله .وسمعه التلميذان يتكلم فتبعا يسوع والتفت يسوع ورآهم يتبعون فقال لهم ماذا تطلبون قالوا له :رابي، الذي يقال مترجما معلم، أين تقيم؟ قال لهم :تعالوا وانظروا .جاءوا إذن ورأوا أين يقيم، وبقوا عنده ذلك اليوم، وكانت الساعة نحو العاشرة كان اندراوس أخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا من يوحنا وتبعاه .يجد هذا أولا أخاه الخاص سمعان ويقول له :وجدنا المسيا، الذي يعني مترجما المسيح، وقاده إلى يسوع نظر إليه يسوع وقال :أنت سمعان ابن يونا، أنت ستدعى كيفاس، وهو يترجم بطرس في اليوم التالي أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، ووجد فيلبس وقال له :اتبعني .كان فيليبس من

بيت صيدا، من مدينة اندراوس وبطرس وجد فيليبس نثنائيل وقال له :الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء، قد وجدناه، يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة .وقال له نثنائيل :أيقدر أن يكون شيء جيد من الناصرة؟ قال له فيليبس :تعال وانظر .رأى يسوع ناثانائيل قادما إليه ويقول عنه :انظر، حقا إسرائيلي لا يوجد فيه غش .قال له نثنائيل :من أين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال له :قبل أن يناديك فيليب، وأنت تحت شجرة التين، رأيتك أجاب نثنائيل وقال له :يا معلم، أنت ابن الله، أنت ملك اسرائيل أجاب يسوع وقال له :لأنني قلت لك إنني رأيتك تحت شجرة التين، أتؤمن؟ سترى أعظم من هذه الأشياء .ويقول له حقا حقا أقول لكم من الآن سوف ترون السماء مفتوحة وملائكة الله صاعدين ونازلين على ابن الإنسان

٢

وفي اليوم الثالث حدث عرس في قانا الجليل، وكانت أم يسوع هناك، ودعي أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس .وبعد نفاد الخمر قالت أم يسوع له ليس عندهم خمر قال لها يسوع :ما لي ولك، يا امرأة؟ لم تأت ساعتي بعد قالت أمه للخدم :مهما يقل لكم، افعلوه .كانت هناك ستة جرار ماء من حجر موضوعة لتطهير اليهود، تحتوي كل واحدة على مكيالين أو ثلاثة . قال لهم يسوع :املأوا الجرار بالماء .وملأوها حتى فاضت .وقال لهم اسحبوا الآن واحملوا إلى رئيس المتكئين وأحضروا .وعندما ذاق رئيس المتكأ الماء قد صار خمرا ولم يكن يعلم من أين هو، لكن الخدام كانوا يعلمون الذين قد استقوا الماء، دعا رئيس المتكأ العريس وقال له :كل إنسان يضع الخمر الجيدة أولا، ومتى سكروا فحينئذ الأقل، أنت قد حفظت الخمر الجيدة حتى الآن .هذه عملها يسوع بداية الآيات في قانا الجليل وأظهر مجده وآمن به تلاميذه بعد هذا نزل إلى كفرناحوم هو وأمه وإخوته وتلاميذه، وهناك بقوا أياما ليست

كثيرة .وكان عيد الفصح لليهود قريبا وصعد يسوع إلى أورشليم ووجد في الهيكل الذين يبيعون ثيرانا وغنما وحماما والصيارفة جالسين وبعد أن صنع سوطا من حبال، طرد الجميع من الهيكل، الغنم والثيران، وسكب نقود الصيارفة وقلب الطاولات، وقال للذين يبيعون الحمام :ارفعوا هذه من هنا، لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة .وتذكر تلاميذه أنه مكتوب الغيرة على بيتك ستلتهمني أجاب إذن اليهود وقالوا له :أي آية تظهرها لنا لأنك تفعل هذه الأشياء؟ أجاب يسوع وقال لهم :اهدموا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام سأقيمه فقال اليهود اربعون وستة سنة بني هذا الهيكل، وانت في ثلاثة ايام سترفعه؟ لكن ذاك كان يتكلم عن هيكل جسده فلما أقيم من الأموات، تذكر تلاميذه أنه قال هذا، وآمنوا بالكتاب وبالكلمة التي قالها يسوع .ولما كان في القدس في الفصح في العيد، آمن كثيرون باسمه، ناظرين آياته التي كان يعملها .لكن يسوع نفسه لم يكن يأتمن نفسه لهم لأنه كان يعرف الجميع، ولأنه لم يكن له حاجة أن يشهد أحد عن الإنسان، لأنه هو نفسه كان يعرف ما كان في الإنسان.

٣

كان رجل من الفريسيين، اسمه نيقوديموس، حاكما لليهود .هذا جاء إليه ليلا وقال له :يا رابي، نحن نعرف أنك قد جئت من الله معلما، لأنه لا أحد يقدر أن يفعل هذه الآيات التي تفعلها أنت إلا إذا كان الله معه أجاب يسوع وقال له :حقا حقا أقول لك، إن لم يولد أحد من فوق، لا يقدر أن يرى ملكوت الله قال له نيقوديموس :كيف يستطيع إنسان أن يولد وهو شيخ؟ لا يقدر أن يدخل إلى بطن أمه مرة ثانية ويولد؟ أجاب يسوع :حقا حقا أقول لك، إن لم يولد أحد من ماء وروح، لا يقدر أن يدخل إلى ملكوت الله .المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح روح هو .لا تتعجب لأني قلت لك، يجب عليكم أن تولدوا من فوق .

الروح يهب حيث يشاء، وتسمع صوته، ولكن لا تعرف من أين يأتي وإلى أين يذهب، هكذا هو كل من ولد من الروح .أجاب نيقوديموس وقال له :كيف يمكن أن تحدث هذه الأشياء؟ أجاب يسوع وقال له :أنت معلم إسرائيل وهذه الأشياء لا تعرفها؟ حقا حقا أقول لك أننا نتكلم بما نعرفه ونشهد بما رأيناه، وشهادتنا لا تقبلونها .إذا قلت لكم عن الأشياء الأرضية ولا تؤمنون، فكيف ستؤمنون إذا قلت لكم عن الأشياء السماوية؟ ولا أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الكائن في السماء وكما رفع موسى الحية في البرية، هكذا يجب أن يرفع ابن الإنسان، لكي كل من يؤمن به لا يهلك، بل تكون له حياة أبدية .لأنه هكذا أحب الله العالم حتى أعطى ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له حياة أبدية فإن الله لم يرسل ابنه إلى العالم لكي يدين العالم، بل لكي يخلص العالم به .الذي يؤمن به لا يدان، أما الذي لا يؤمن فقد دين بالفعل، لأنه لم يؤمن باسم الابن الوحيد لله .هذه هي الدينونة، أن النور قد جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة .كل من يفعل الأشياء الرديئة يكره النور ولا يأتي إلى النور لكي لا تفضح أعماله، أما من يفعل الحق فيأتي إلى النور لكي تظهر أعماله لأنها معمولة في الله .بعد هذه الأشياء جاء يسوع وتلاميذه إلى أرض يهودا، وهناك مكث معهم وكان يعمد وكان يوحنا يعمد في عين نون قرب ساليم، لأن مياها كثيرة كانت هناك، وكانوا يأتون ويتعمدون؛ لأن يوحنا لم يكن بعد قد ألقي في السجن .فحدث إذن جدال من تلاميذ يوحنا مع يهودي حول التطهير .
وجاءوا إلى يوحنا وقالوا له :يا معلم، الذي كان معك عبر الأردن، الذي أنت شهدت له، ها هو يعمد والجميع يأتون إليه .أجاب يوحنا وقال :لا يقدر انسان أن يأخذ شيئا إن لم يكن قد أعطي له من السماء انتم بانفسكم تشهدون لي اني قلت لست انا المسيح بل اني مرسل قبل ذاك الذي يملك العروس هو العريس، وأما صديق العريس، الذي يقف ويسمعه، يفرح فرحا بسبب صوت العريس .هذه إذن فرحتي قد اكتملت يجب أن يزيد ذاك، وأما أنا فأنقص .الذي يأتي من فوق هو فوق كل شيء الذي هو من الأرض من الأرض هو ومن الأرض يتكلم، الذي

يأتي من السماء هو فوق الكل، وما رأى وسمع بهذا يشهد، وشهادته لا أحد يقبل .الذي أخذ شهادته قد ختم على أن الله حق .لأن الذي أرسله الله يتكلم بكلمات الله، لأن الله لا يعطي الروح بمقياس .الأب يحب الابن وقد وضع كل شيء في يده الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي يعصي الابن لن يرى حياة، لكن غضب الله يبقى عليه.

٤

عندما علم الرب إذن أن الفريسيين سمعوا أن يسوع يصنع تلاميذ أكثر ويعمد أكثر من يوحنا، مع أن يسوع نفسه لم يكن يعمد بل تلاميذه، ترك اليهودية وذهب إلى الجليل .كان من الضروري له أن يمر عبر السامرة فيأتي إذن إلى مدينة من السامرة تدعى سوخار، قرب المكان الذي أعطاه يعقوب ليوسف ابنه، وكان هناك ينبوع يعقوب .يسوع إذن، إذ قد أصبح متعبا من الرحلة، كان يجلس هكذا على النبع، وكانت الساعة نحو السادسة جاءت امرأة من السامرة لتستقي ماء قال لها يسوع أعطيني لأشرب لأن تلاميذه كانوا قد ذهبوا إلى المدينة لكي يشتروا طعاما فقالت له المرأة السامرية :كيف تطلب أنت وأنت يهودي أن تشرب مني وأنا امرأة سامرية؟ فاليهود لا يتعاملون مع السامريين .أجاب يسوع وقال لها :لو كنت تعرفين عطية الله، ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب، لكنت أنت طلبت منه، ولكان هو أعطاك ماء حيا .تقول له المرأة :يا سيد، ليس لديك دلو، والبئر عميق، فمن أين لك الماء الحي؟ ألست أنت أعظم من أبينا يعقوب، الذي أعطانا البئر، وهو نفسه شرب منها وأبناؤه ومواشيه؟ أجاب يسوع وقال لها :كل من يشرب من هذا الماء سوف يعطش مرة أخرى، ولكن من يشرب من الماء الذي أنا سوف أعطيه له لن يعطش إلى الأبد، ولكن الماء الذي سوف أعطيه له سوف يصبح فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية تقول له المرأة :يا سيد، اعطني هذا الماء حتى لا اعطش ولا اجيء الى هنا لاستقي الماء قال لها يسوع :اذهبي نادي

زوجك وتعالي هنا أجابت المرأة وقالت :ليس لي رجل .قال لها يسوع :حسنا قلت ان رجلا لا املك، لان خمسة رجال كان لك، والان الذي تملكين ليس هو رجلك، هذا صحيح قلت .تقول له المرأة :يا سيد، أرى أنك أنت نبي آباؤنا سجدوا في هذا الجبل، وأنتم تقولون ان المكان الذي يجب ان يسجد فيه هو في اورشليم يقول لها يسوع :يا امرأة، صدقيني أنه تأتي ساعة حين لا في هذا الجبل ولا في أورشليم ستعبدون الأب انتم تعبدون ما لا تعرفون، نحن نعبد ما نعرف، لأن الخلاص هو من اليهود .لكن تأتي ساعة، والآن هي، حين العابدون الحقيقيون سيعبدون الآب بالروح والحق، لأن الآب أيضا يطلب مثل هؤلاء الذين يعبدونه . الله روح، والذين يسجدون له يجب أن يسجدوا بالروح والحق .قالت له المرأة :أنا أعرف أن المسيا يأتي الذي يدعى المسيح، عندما يأتي ذاك سوف يعلن لنا كل شيء .قال لها يسوع : انا هو المتكلم معك .وعلى هذا جاء تلاميذه، وتعجبوا لأنه كان يتكلم مع امرأة، ولكن لا أحد قال ماذا تطلب أو ماذا تتكلم معها؟ تركت المرأة إذن جرة ماءها وذهبت إلى المدينة، وتقول للناس :تعالوا انظروا رجلا قال لي كل ما فعلت، هل يكون هذا هو المسيح؟ خرجوا إذن من المدينة وكانوا يأتون إليه في هذه الأثناء كان التلاميذ يسألونه قائلين :يا معلم، كل . لكن قال لهم :انا لدي طعام لآكله لا تعرفونه انتم كان التلاميذ يقولون إذن لبعضهم البعض : هل أحضر له أحد شيئا ليأكل؟ قال لهم يسوع :طعامي هو أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله .ألستم تقولون أنه لا يزال هناك أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟ ها أنا أقول لكم، ارفعوا عيونكم وانظروا إلى الحقول، لأنها بيضاء للحصاد الآن .والحاصد يأخذ أجرا ويجمع ثمرا إلى حياة أبدية، حتى يفرح الزارع والحاصد معا .لأن في هذا يكون القول حقيقيا، أن واحدا هو الذي يزرع وآخر هو الذي يحصد أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه، آخرون تعبوا، وأنتم دخلتم في تعبهم .ومن تلك المدينة آمن به كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي تشهد أنه قال لي كل ما فعلت .عندما جاء السامريون إليه إذن، كانوا يسألونه أن يبقى عندهم، وبقي هناك يومين .وآمن كثيرون أكثر بسبب كلمته، وكانوا يقولون للمرأة اننا

لم نعد نؤمن بسبب كلامك، لأننا نحن أنفسنا قد سمعنا، ونعرف أن هذا هو حقا مخلص العالم المسيح .بعد اليومين خرج من هناك وذهب إلى الجليل .لأن يسوع نفسه شهد أن نبيا لا يكون له كرامة في وطنه الخاص فلما جاء إلى الجليل، استقبله الجليليون، وقد رأوا كل ما فعله في أورشليم في العيد، لأنهم هم أنفسهم جاءوا إلى العيد .جاء إذن يسوع مرة أخرى إلى قانا الجليل، حيث صنع الماء خمرا .وكان هناك شخص ملكي الذي كان ابنه مريضا في كفرناحوم .هذا بعد أن سمع أن عيسى قد جاء من اليهودية إلى الجليل، ذهب إليه وسأله لكي ينزل ويشفي ابنه، لأنه كان على وشك أن يموت .فقال يسوع له إن لم تروا آيات وعجائب لن تؤمنوا قال له الرجل الملكي :يا سيد، انزل قبل أن يموت طفلي قال له يسوع : اذهب، ان ابنك يعيش .وآمن الرجل بالكلمة التي قالها له يسوع، وذهب .وبينما كان ينزل بالفعل، قابله عبيده وأخبروه قائلين إن ابنك حي .فتعلم منهم الساعة التي تحسن فيها فقالوا له إن بالأمس في الساعة السابعة تركته الحمى عرف الأب إذن أنه في تلك الساعة التي قال له فيها يسوع ان ابنك يعيش، وآمن هو وبيته كله هذه الآية الثانية مرة أخرى عملها يسوع بعد أن جاء من اليهودية إلى الجليل.

٥

بعد هذه الأشياء كان هناك عيد اليهود وصعد يسوع إلى أورشليم يوجد في القدس عند بركة الغنم، المسماة بالعبرية بيت حسدا، لها خمسة أروقة .في هذه كان يرقد جمع كثير من المرضى، العميان، العرج، المشلولين، ينتظرون حركة الماء .لأن رسولا كان ينزل حسب الوقت في البركة، وكان الماء يضطرب؛ فالأول الذي دخل بعد اضطراب الماء كان يصبح صحيحا من أي مرض كان ممسوكا به .وكان هناك رجل ما له ثمان وثلاثون سنة في ضعفه رأى يسوع هذا مستلقيا، وعرف أن له وقتا كثيرا بالفعل، فقال له :هل تريد أن تصبح

صحيحا؟ أجابه الضعيف :يا سيد، ليس لي رجل حتى متى يضطرب الماء يلقيني في البركة، وفي الوقت الذي آتي فيه أنا، ينزل آخر قبلي .يقول له يسوع :قم، احمل حصيرتك وامش . وفورا صار الرجل صحيحا، وحمل حصيرته ومشى وكان ذلك اليوم سبتا .فقال اليهود إذن للذي شفي :إنه سبت، لا يجوز لك أن ترفع الحصير .أجابهم :الذي جعلني صحيحا، ذاك قال لي :احمل حصيرتك وامش .فسألوه من هو الرجل الذي قال لك احمل سريرك وامش الذي شفي لم يعرف من هو، لأن يسوع كان قد انسحب وكان هناك حشد في المكان بعد هذه الأشياء وجده يسوع في الهيكل وقال له انظر قد صرت صحيحا، لا تخطئ بعد الآن لئلا يصيبك شيء أسوأ ذهب الرجل وأخبر اليهود أن يسوع هو الذي جعله صحيحا .وبسبب هذا كان اليهود يضطهدون يسوع ويسعون لقتله، لأنه كان يفعل هذه الأشياء في السبت .لكن يسوع أجاب لهم :أبي حتى الآن يعمل، وأنا أعمل .لأجل هذا إذن كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه، لأنه ليس فقط كان ينقض السبت، لكن أيضا كان يقول الله أبا خاصا له، صانعا نفسه مساويا لله .أجاب يسوع إذن وقال لهم :حقا حقا أقول لكم، لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئا، إن لم يرى الآب يعمل .لأن ما يعمله ذاك، فهذا أيضا الابن يعمله بالمثل .لأن الأب يحب الابن ويريه كل ما يعمله هو، وسيريه أعمالا أعظم من هذه حتى تتعجبوا أنتم .لأنه تماما كما أن الأب يقيم الموتى ويحييهم، هكذا أيضا الابن يحيي من يريد .لأن الأب لا يدين أحدا، بل قد أعطى الدينونة كلها للابن، لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الأب .الذي لا يكرم الابن لا يكرم الأب الذي أرسله .حقا حقا أقول لكم أن الذي يسمع كلمتي ويؤمن بالذي أرسلني له حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، لكن قد انتقل من الموت إلى الحياة .حقا حقا أقول لكم أنه تأتي ساعة، والآن هي، حين يسمع الموتى صوت ابن الله، والذين يسمعون سيحيون؛ لأنه كما أن الأب له حياة في ذاته، هكذا أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته؛ وأعطاه سلطانا أيضا أن يدين، لأنه ابن إنسان .لا تتعجبوا من هذا، لأنه تأتي ساعة فيها كل الذين في القبور سيسمعون صوته، وسيخرج الذين عملوا الصالحات إلى قيامة

الحياة، والذين فعلوا الرديئات إلى قيامة الدينونة لا أقدر أنا أن أفعل شيئا من نفسي كما أسمع أحكم، وحكمي عادل، لأني لا أطلب إرادتي، بل إرادة الآب الذي أرسلني .إذا شهدت أنا عن نفسي، فإن شهادتي ليست صحيحة .آخر هو الذي يشهد عني، وأنا أعرف أن الشهادة التي يشهد بها عني صحيحة .انتم ارسلتم الى يوحنا، وهو شهد للحق؛ انا لكن لا اخذ الشهادة من انسان، لكن اقول هذه الاشياء لكي انتم تخلصوا .ذلك كان السراج المحترق والمضيء، وأنتم أردتم أن تبتهجوا إلى ساعة في نوره .لكن أنا أملك الشهادة أعظم من يوحنا، لأن الأعمال التي أعطاها لي الأب لكي أكملها، هي الأعمال التي أنا أعملها، تشهد عني أن الأب أرسلني والأب الذي أرسلني، هو نفسه قد شهد عني .لا صوته سمعتم قط ولا شكله رأيتم، وكلمته ليست لديكم باقية فيكم، لأن الذي أرسله ذاك، بهذا أنتم لا تؤمنون .أنتم تبحثون في الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية، وتلك هي التي تشهد عني، وأنتم لا تريدون أن تأتوا إلي لكي تكون لكم حياة .مجدا من الناس لا آخذ، ولكن قد عرفتكم أن محبة الله ليست عندكم في أنفسكم أنا قد جئت باسم أبي وأنتم لا تقبلونني، إن جاء آخر باسمه الخاص فذلك سوف تقبلونه .كيف تقدرون أنتم أن تؤمنوا، وأنتم تأخذون مجدا من بعضكم البعض، والمجد الذي من الله الواحد لا تطلبونه؟ لا تظنوا أنني سأتهمكم عند الآب، يوجد الذي يتهمكم وهو موسى، الذي قد أملتم فيه لو كنتم تؤمنون بموسى، لكنتم آمنتم بي، لأن ذاك كتب عني .لكن إذا كنتم لا تؤمنون بكتابات ذلك، كيف ستؤمنون بكلماتي؟

٦

بعد هذه الأشياء ذهب يسوع إلى ما وراء بحر الجليل بحر طبرية، وتبعه جمع كثير لأنهم كانوا يرون آياته التي كان يعملها على المرضى .صعد يسوع الى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه وكان الفصح قريبا، عيد اليهود رفع يسوع عينيه ورأى أن جمعا كثيرا يأتي إليه،

فقال لفيليبوس :من أين نشتري خبزا حتى يأكل هؤلاء؟ وكان يقول هذا مختبرا له لأنه هو كان يعرف ماذا كان على وشك أن يفعل أجابه فيليبوس :خبزات مئتي دينار لا تكفيهم حتى يأخذ كل واحد منهم شيئا قليلا قال له واحد من تلاميذه، اندراوس اخو سمعان بطرس : يوجد صبي واحد هنا، الذي لديه خمسة ارغفة شعير وسمكتان صغيرتان، ولكن ما هذه لهؤلاء الكثيرين؟ قال يسوع :اجعلوا الرجال يتكئون، وكان عشب كثير في المكان .جلس إذن الرجال وكان عددهم نحو خمسة آلاف .أخذ يسوع الأرغفة وبعد أن شكر وزعها على التلاميذ، والتلاميذ وزعوها على المتكئين؛ وبالمثل أيضا من السمك بقدر ما أرادوا .وعندما شبعوا، قال لتلاميذه :اجمعوا الكسر المتبقية، لكي لا يهلك شيء .فجمعوا وملأوا اثنتي عشرة سلة من الكسر من الأرغفة الخمسة من الشعير التي فضلت عن الذين كانوا قد أكلوا الناس إذن، بعدما رأوا الآية التي عملها يسوع، كانوا يقولون إن هذا هو حقا النبي الآتي إلى العالم .عيسى إذن عرف أنهم على وشك أن يأتوا ويخطفوه لكي يجعلوه ملكا، فانسحب مرة أخرى إلى الجبل وحده .ولما صار المساء، نزل تلاميذه إلى البحر، وبعد دخولهم إلى السفينة كانوا يذهبون عبر البحر إلى كفرناحوم .وقد حل الظلام بالفعل ولم يكن عيسى قد جاء إليهم، وكان البحر يهتاج بسبب ريح عظيمة تهب بعد أن جدفوا إذن نحو خمسة وعشرين أو ثلاثين استاديوم، رأوا يسوع يمشي على البحر ويقترب من القارب، فخافوا .لكن هو يقول لهم :أنا هو، لا تخافوا .كانوا راغبين إذن أن يأخذوه إلى السفينة، وفورا صارت السفينة على الأرض التي كانوا ذاهبين إليها .في اليوم التالي الجمع الواقف عبر البحر رأى أنه لم يكن هناك قارب صغير آخر إلا واحد ذلك الذي صعد فيه تلاميذه، وأن يسوع لم يدخل مع تلاميذه إلى القارب الصغير، لكن تلاميذه وحدهم ذهبوا، ولكن قد جاءت قوارب صغيرة من طبرية قرب المكان حيث أكلوا الخبز بعد أن شكر الرب، فلما رأى الجمع أن يسوع ليس هناك ولا تلاميذه، صعدوا هم إلى السفن وجاءوا إلى كفرناحوم يبحثون عن يسوع .وبعد أن وجدوه في الجانب الآخر من البحر قالوا له :يا معلم، متى صرت هنا؟ أجابهم يسوع وقال

حقا حقا أقول لكم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات لكن لأنكم أكلتم من الخبز وشبعتم اعملوا لا للطعام الهالك ولكن للطعام الباقي إلى حياة أبدية، الذي ابن الإنسان سيعطيكم إياه، لأن هذا ختمه الله الأب قالوا له إذن ماذا نفعل لكي نعمل أعمال الله؟ أجاب يسوع وقال لهم :هذا هو عمل الله، أن تؤمنوا بمن أرسله ذاك قالوا له اذن ماذا تفعل انت من علامة حتى نرى ونؤمن بك ماذا تعمل؟ آباؤنا أكلوا المن في البرية، كما هو مكتوب :أعطاهم خبزا من السماء ليأكلوا .فقال لهم يسوع :حقا حقا أقول لكم، ليس موسى أعطاكم الخبز من السماء، لكن أبي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء لأن خبز الله هو النازل من السماء والمعطي الحياة للعالم فقالوا له يا سيد أعطنا هذا الخبز دائما قال لهم يسوع :انا خبز الحياة، من يأتي الي لن يجوع، ومن يؤمن بي لن يعطش ابدا .لكن قلت لكم انكم رأيتموني ولا تؤمنون .كل ما يعطيني الأب سيأتي إلي، والذي يأتي إلي لن أطرده خارجا، لأنني نزلت من السماء لا لكي أفعل إرادتي، بل إرادة الذي أرسلني .هذه هي إرادة الأب الذي أرسلني، أن كل ما أعطاني لا أهلك منه شيئا، بل أقيمه في اليوم الأخير .هذه هي إرادة الذي أرسلني، أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير .كان اليهود يتذمرون إذن بشأنه لأنه قال أنا الخبز الذي نزل من السماء، وكانوا يقولون :أليس هذا هو يسوع ابن يوسف، الذي نحن نعرف أباه وأمه؟ كيف يقول هذا إذن أنني قد نزلت من السماء؟ أجاب يسوع إذن وقال لهم :لا تتذمروا مع بعضكم البعض .لا أحد يقدر أن يأتي إلي، إن لم يجذبه الأب الذي أرسلني، وأنا سأقيمه في اليوم الأخير .مكتوب في الأنبياء : وسيكون الجميع متعلمين من الله .كل من يسمع من الآب ويتعلم يأتي إلي، ليس أن أحدا رأى الآب إلا الذي كان عند الله، هذا رأى الآب .حقا حقا أقول لكم، الذي يؤمن بي له حياة أبدية .أنا خبز الحياة آباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا، هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه أحد ولا يموت .أنا الخبز الحي الذي نزل من السماء، إن أكل أحد من هذا الخبز فسيحيا إلى الأبد والخبز الذي سأعطيه هو لحمي الذي سأعطيه من أجل حياة العالم كان

اليهود إذن يتجادلون فيما بينهم قائلين :كيف يقدر هذا أن يعطينا اللحم لنأكله؟ قال لهم يسوع إذن :حقا حقا أقول لكم، إن لم تأكلوا لحم ابن الإنسان وتشربوا دمه، لا تملكون حياة في أنفسكم الذي يأكل لحمي ويشرب دمي له حياة أبدية، وأنا سأقيمه في اليوم الأخير .لأن جسدي حقا هو طعام، ودمي حقا هو شراب .الذي يأكل لحمي ويشرب دمي يبقى في، وأنا فيه .كما أرسلني الأب الحي وأنا أحيا بسبب الأب، والذي يأكلني وذاك سيحيا بسببي .هذا هو الخبز الذي نزل من السماء، ليس كما أكل آباؤكم المن وماتوا، من يأكل هذا الخبز سيعيش إلى الأبد .قال هذه الأشياء وهو يعلم في مجمع في كفرناحوم .كثيرون إذن من تلاميذه بعد أن سمعوا قالوا :قاس هو هذا الكلام، من يستطيع أن يسمعه؟ وعرف عيسى في نفسه أن تلاميذه يتذمرون حول هذا، فقال لهم :أهذا يعثركم؟ فإذا رأيتم ابن الإنسان صاعدا إلى حيث كان من قبل؟ الروح هو الذي يعطي الحياة، الجسد لا ينفع شيئا، الكلمات التي أتكلم بها لكم هي روح وهي حياة .لكن يوجد من بينكم بعض الذين لا يؤمنون .لأن يسوع كان يعلم من البداية من هم الذين لا يؤمنون ومن هو الذي سوف يسلمه .وكان يقول : لهذا قلت لكم أنه لا أحد يقدر أن يأتي إلي، إن لم يكن قد أعطي له من أبي .من هذا كثير من تلاميذه ذهبوا إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه قال يسوع إذن للاثني عشر :ألا تريدون أنتم أيضا أن تذهبوا؟ فأجابه سمعان بطرس يا رب إلى من سنذهب كلمات حياة أبدية عندك، ونحن قد آمنا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحي أجابهم يسوع :أليس أنا اخترتكم أنتم الاثني عشر؟ و واحد منكم هو شيطان .كان يقول عن يهوذا بن سمعان الإسخريوطي، لأن هذا كان على وشك أن يسلمه، وكان واحدا من الاثني عشر

٧

وكان يسوع يتجول بعد هذه الأشياء في الجليل، لأنه لم يكن يريد أن يتجول في اليهودية،

لأن اليهود كانوا يسعون أن يقتلوه .وكان عيد اليهود عيد المظال قريبا قال له إخوته إذن : انتقل من هنا واذهب إلى اليهودية حتى يرى تلاميذك أيضا أعمالك التي تعملها، لأنه لا أحد يعمل شيئا في الخفاء ويطلب هو أن يكون في العلانية إذا كنت تفعل هذه الأشياء، فاظهر نفسك للعالم .لأنه ولا حتى إخوته كانوا يؤمنون به فقال لهم يسوع :وقتي لم يحضر بعد، أما وقتكم فهو جاهز دائما لا يقدر العالم أن يكرهكم، لكنه يكرهني، لأنني أشهد عنه أن أعماله شريرة .أنتم اصعدوا إلى هذا العيد، أنا لست أصعد بعد إلى هذا العيد، لأن وقتي لم يكتمل بعد .وبعد أن قال لهم هذه الأشياء بقي في الجليل عندما صعد اخوته، حينئذ هو ايضا صعد الى العيد، ليس علنا، بل كما في الخفاء .اليهود إذن كانوا يبحثون عنه في العيد وكانوا يقولون :أين ذلك؟ وكان تذمر كثير عنه في الجموع .البعض كانوا يقولون أنه جيد، وآخرون كانوا يقولون لا، بل إنه يضل الجمهور .لا أحد مع ذلك كان يتكلم بجرأة عنه بسبب الخوف من اليهود وبالفعل عندما كان العيد في منتصفه صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلم . وكان اليهود يتعجبون قائلين :كيف يعرف هذا الكتابة ولم يتعلم؟ فأجاب يسوع لهم وقال : تعليمي ليس لي، بل للذي أرسلني .إن أراد أحد أن يعمل إرادته، فسيعرف عن التعليم هل هو من الله أم أنا أتكلم من نفسي .الذي يتكلم من نفسه يطلب مجده الخاص، لكن الذي يطلب مجد الذي أرسله، هذا صادق، وليس فيه ظلم .أليس موسى قد أعطاكم الشريعة؟ ولا أحد منكم يعمل بالشريعة لماذا تسعون لقتلي؟ أجاب الجمع وقال :بك شيطان، من يسعى لقتلك؟ أجاب يسوع وقال لهم عملا واحدا عملت وأنتم جميعا تتعجبون بسبب هذا موسى أعطاكم الختان، ليس لأنه من موسى، بل من الآباء، وفي السبت تختنون إنسانا .إذا يأخذ إنسان ختانا في السبت لكي لا ينقض ناموس موسى، أتغضبون علي لأني جعلت إنسانا كاملا صحيحا في السبت؟ لا تحكموا حسب الظاهر، بل احكموا الحكم العادل .فكان بعض من أهل القدس يقولون :أليس هذا هو الذي يسعون لقتله؟ وانظر، يتكلم بجرأة، وهم لا يقولون له شيئا .هل عرف الحكام حقا أن هذا هو المسيح حقا؟ لكن هذا نعرف من أين هو، أما

المسيح متى يأتي لا أحد يعرف من أين هو .فصرخ يسوع في الهيكل وهو يعلم قائلا وأنا تعرفونني وتعرفون من أين أنا ومن نفسي لم آت لكن الذي أرسلني هو حقيقي الذي أنتم لا تعرفونه أنا أعرفه لأني من عنده وذاك أرسلني كانوا يسعون إذن لأن يمسكوه، ولا أحد ألقى عليه يده، لأن ساعته لم تكن قد أتت بعد .كثيرون من الحشد آمنوا به وكانوا يقولون ان المسيح متى يأتي، أليس سيفعل آيات أكثر من هذه التي فعلها هذا؟ سمع الفريسيون الحشد يتذمر حوله بهذه الأشياء، وأرسل الفريسيون ورؤساء الكهنة خداما لكي يقبضوا عليه .قال يسوع اذن انا معكم وقتا قليلا ثم اذهب الى الذي ارسلني سوف تبحثون عني ولن تجدوني، وحيث أكون أنا، أنتم لا تستطيعون أن تأتوا قال اذن اليهود لأنفسهم :اين هذا يوشك ان يذهب، لأننا لن نجده؟ أليس على وشك أن يذهب إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين؟ ما هو هذا الكلام الذي قاله :ستطلبونني ولن تجدوني، وحيث أكون أنا، أنتم لا تستطيعون أن تأتوا؟ في اليوم الأخير العظيم من العيد، وقف يسوع ونادى قائلا :إن كان أحد يعطش فليأت إلي وليشرب .الذي يؤمن بي، كما قال الكتاب، ستجري من بطنه أنهار ماء حي .هذا وقد قال عن الروح الذي كان المؤمنون به على وشك أن يأخذوه لأنه لم يكن بعد الروح القدس لأن يسوع لم يكن بعد قد تمجد كثيرون إذن من الجمع بعد أن سمعوا الكلام كانوا يقولون :هذا هو حقا النبي .آخرون كانوا يقولون :هذا هو المسيح .آخرون كانوا يقولون :أليس المسيح يأتي من الجليل؟ ألم يقل الكتاب أن من نسل داود ومن بيت لحم القرية، حيث كان داود، المسيح يأتي؟ حدث إذن انقسام في الجمع بسببه .بعض منهم أرادوا أن يمسكوه لكن لا أحد ألقى يديه عليه جاء إذن الخدام إلى رؤساء الكهنة والفريسيين، وقال لهم أولئك :لماذا لم تحضروه؟ أجاب الخدام :لم يتكلم إنسان قط هكذا كما تكلم هذا الإنسان .فأجابهم الفريسيون إذن ألم تضلوا أنتم أيضا ألا أحد من الحكام آمن به أو من الفريسيين؟ لكن هذا الجمع الذي لا يعرف الناموس ملعونون .يقول لهم نيقوديموس، الذي جاء إليه ليلا وكان واحدا منهم :أليس ناموسنا يحكم على الإنسان إلا إذا

سمع منه أولا وعرف ماذا يفعل؟ أجابوا وقالوا له :ألست أنت أيضا من الجليل؟ ابحث وانظر بأن نبيا من الجليل لم يقم وذهب كل واحد إلى بيته

٨

ويسوع ذهب إلى جبل الزيتون وفي الفجر مرة أخرى جاء إلى الهيكل وكل الشعب كان يأتي إليه وبعد أن جلس كان يعلمهم يقود الكتبة والفريسيون امرأة قد أمسكت في زنا، وبعد أن أوقفوها في الوسط يقولون له :يا معلم، هذه المرأة قد أمسكت في الفعل ذاته تزني، وفي الناموس أمرنا موسى أن نرجم مثل هؤلاء .أنت إذن ماذا تقول؟ وقالوا هذا يختبرونه حتى يكون لهم اتهام ضده لكن يسوع انحنى إلى أسفل وكتب بإصبعه على الأرض .لكن لما أصروا يسألونه، انتصب وقال لهم :من كان بلا خطيئة منكم فليرم حجرا عليها أولا .ومرة أخرى انحنى إلى أسفل وكتب على الأرض الذين وبعد أن سمعوا كانوا يخرجون واحدا تلو الآخر بادئين من الشيوخ وبقي يسوع والمرأة كائنة في الوسط وبعد أن نظر إلى أعلى، قال يسوع لها :يا امرأة، أين هم؟ لا أحد أدانك؟ فقالت :لا أحد، يا سيد .قال يسوع :ولا أنا أدينك، اذهبي ومن الآن لا تخطئي بعد .مرة أخرى إذن تكلم يسوع لهم قائلا أنا نور العالم من يتبعني لن يمشي في الظلام بل سيكون له نور الحياة قال له الفريسيون إذن :أنت تشهد عن نفسك، شهادتك ليست صحيحة .أجاب يسوع وقال لهم :حتى لو أنا أشهد عن نفسي، شهادتي صحيحة، لأنني أعرف من أين جئت وإلى أين أذهب، لكن أنتم لا تعرفون من أين آتي أو إلى أين أذهب .أنتم تحكمون حسب الجسد، أنا لا أحكم على أحد . ولكن إن حكمت أنا، فحكمي حق، لأنني لست وحدي، بل أنا والأب الذي أرسلني .وفي الناموس الخاص بكم مكتوب أن شهادة رجلين صادقة أنا هو الشاهد عن نفسي، والأب الذي أرسلني يشهد عني .كانوا يقولون له إذن :أين أبوك؟ أجاب يسوع :لا تعرفونني ولا تعرفون

أبي، لو كنتم عرفتموني لكنتم عرفتم أبي أيضا .هذه الكلمات تكلم بها يسوع في الخزانة وهو يعلم في الهيكل، ولم يقبض عليه أحد لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد فقال لهم يسوع مرة أخرى :أنا ذاهب وستطلبونني، وفي خطيئتكم ستموتون، حيث أنا ذاهب أنتم لا تستطيعون أن تأتوا فقال اليهود إذن :ألعله سيقتل نفسه، لأنه يقول :حيث أنا ذاهب، أنتم لا تستطيعون أن تأتوا؟ وقال لهم :انتم من الاسفل، انا من الاعلى، انتم من هذا العالم، انا لست من هذا العالم .قلت لكم إذن أنكم ستموتون في خطاياكم، لأنكم إن لم تؤمنوا أني أنا هو، ستموتون في خطاياكم .فقالوا له :من أنت؟ وقال لهم يسوع :من البداية ما أتكلم به إليكم . لدي أشياء كثيرة لأتكلم بها وأحكم بها عنكم، لكن الذي أرسلني صادق، وأنا ما سمعته منه، هذه الأشياء أقولها في العالم .لم يعرفوا أنه كان يتحدث لهم عن الأب قال لهم يسوع اذن : متى رفعتم ابن الانسان، حينئذ ستعرفون اني انا هو، ومن نفسي لا افعل شيئا، لكن كما علمني ابي، هذه الاشياء اتكلم بها والذي أرسلني هو معي، لم يتركني الأب وحدي، لأنني أفعل دائما ما يرضيه .بينما كان يتكلم بهذه الأشياء آمن به كثيرون فقال يسوع إذن لليهود الذين آمنوا به :إن أنتم بقيتم في كلمتي، فأنتم حقا تلاميذي، وستعرفون الحق، والحق سيحرركم .أجابوه :نحن نسل ابراهيم ولم نستعبد لأحد قط، فكيف تقول أنت إنكم ستصبحون أحرارا؟ أجابهم يسوع :آمين آمين أقول لكم ان كل من يفعل الخطيئة هو عبد للخطيئة .العبد لا يبقى في البيت إلى الأبد، الابن يبقى إلى الأبد .فإذا حرركم الابن، ستكونون أحرارا حقا .أعرف أنكم من نسل ابراهيم، لكنكم تسعون لقتلي، لأن كلمتي لا تجد مكانا فيكم .أنا أتكلم بما رأيته عند أبي وأنتم إذن تفعلون ما رأيتموه عند أبيكم أجابوا وقالوا له :أبونا هو ابراهيم .قال لهم يسوع :لو كنتم أولاد ابراهيم، لكنتم تعملون أعمال ابراهيم .لكن الآن تطلبون أن تقتلوني، رجل الذي تكلمت لكم بالحق، الذي سمعته من الله؛ هذا ابراهيم لم يفعله .أنتم تعملون أعمال أبيكم قالوا له اذن :نحن لم نولد من زنا، لنا أب واحد هو الله .قال لهم يسوع إذن :لو كان الله أباكم لكنتم تحبونني، لأنني أنا من الله

خرجت وجئت، ولا لأنني من نفسي جئت، لكن ذاك أرسلني .لماذا لا تعرفون كلامي؟ لأنكم لا تستطيعون أن تسمعوا كلمتي .انتم من الاب الشيطان، وشهوات ابيكم تريدون ان تفعلوا . ذلك كان قاتلا للانسان من البداية وفي الحق لا يقف، لأنه ليس حق فيه، عندما يتكلم الكذب، من خاصته يتكلم، لأنه كاذب وأبوه كذلك .لكن أنا لأني أقول الحقيقة، أنتم لا تصدقونني من منكم يدينني بخصوص خطيئة؟ لكن إذا كنت أقول الحق، فلماذا لا تصدقونني؟ من كان من الله يسمع كلمات الله، لهذا انتم لا تسمعون، لانكم لستم من الله أجاب اليهود إذن وقالوا له :ألسنا نقول نحن جيدا أنك سامري وبك شيطان؟ أجاب يسوع : أنا لا أملك شيطانا، ولكنني أكرم أبي، وأنتم تهينونني لكنني لا أطلب مجدي، يوجد من يطلب ويحكم آمين آمين أقول لكم، إن حفظ أحد كلمتي، فلن يرى الموت إلى الأبد .قال له اليهود إذن :الآن عرفنا أن بك شيطانا .ابراهيم مات والانبياء، وانت تقول ان احدا حفظ كلمتي لن يذوق الموت الى الابد؟ هل أنت أعظم من أبينا ابراهيم الذي مات؟ والأنبياء قد ماتوا، فمن تجعل نفسك؟ أجاب يسوع :إن أنا مجدت نفسي، فمجدي ليس شيئا، هو أبي الذي يمجدني، الذي أنتم تقولون إنه إلهكم، ولم تعرفوه، أما أنا فأعرفه .وإن قلت أني لا أعرفه، سأكون مثلكم كاذبا، لكن أعرفه وأحفظ كلمته .ابراهيم أبوكم ابتهج لكي يرى يومي، ورأى وفرح .قال اذن اليهود له :ليس لديك خمسون سنة بعد وأنت رأيت ابراهيم؟ قال لهم يسوع :حقا حقا أقول لكم، قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن رفعوا إذن حجارة لكي يرموها عليه لكن يسوع اختبأ وخرج من الهيكل بعد أن مر من خلال وسطهم ومضى هكذا

٩

وبينما كان يمر رأى رجلا أعمى منذ الولادة وسأله تلاميذه قائلين :يا معلم، من أخطأ، هذا أم والداه، حتى يولد أعمى؟ أجاب يسوع :لا هذا أخطأ ولا والداه، بل لكي تظهر أعمال الله فيه

يجب علي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار، يأتي ليل حين لا يقدر أحد أن يعمل .
عندما أكون في العالم، أنا نور العالم .بعد أن قال هذه الأشياء، بصق على الأرض وصنع طينا
من البصاق، ومسح الطين على عيني الأعمى وقال له :اذهب اغتسل في بركة سلوام، التي
تفسر مرسل .فذهب وغسل وجاء وهو يبصر الجيران اذن والذين كانوا يرونه من قبل انه
كان أعمى، كانوا يقولون :أليس هذا هو الذي كان جالسا ويتسول؟ آخرون كانوا يقولون أن
هذا هو، لكن آخرون كانوا يقولون أنه مشابه له كان ذلك يقول إنني أنا .كانوا يقولون له إذن :
كيف انفتحت عيناك؟ أجاب ذلك الرجل وقال :رجل يدعى يسوع صنع طينا ودهن عيني
وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل، فذهبت واغتسلت فأبصرت قالوا له إذن :أين
ذلك؟ يقول :لا أعرف .يقودونه إلى الفريسيين، ذلك الذي كان أعمى قبلا .كان يوم سبت
عندما صنع يسوع الطين وفتح عينيه لذلك سأله الفريسيون أيضا مرة أخرى كيف أبصر
فقال لهم :وضع طينا على عيني، فغسلت، فأنا أبصر قال بعض من الفريسيين إذن هذا
الرجل ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت آخرون كانوا يقولون :كيف يقدر إنسان خاطئ أن
يفعل مثل هذه الآيات؟ وكان انقسام فيهم .يقولون للأعمى مرة أخرى :أنت ماذا تقول عنه،
لأنه فتح عينيك؟ فقال إنه نبي لم يصدق اليهود إذن بخصوصه أنه كان أعمى وأبصر، حتى
نادوا والدي الذي أبصر وسألوهم قائلين :هل هذا هو ابنكم الذي تقولون انه ولد أعمى؟ كيف
إذن يبصر الآن؟ أجابهم والداه وقالا نعرف أن هذا هو ابننا وأنه ولد أعمى، لكن كيف يرى
الآن لا نعرف، أو من فتح عينيه نحن لا نعرف، له عمر، اسألوه، هو سيتكلم عن نفسه قال
والداه هذه الأشياء لأنهما كانا يخافان اليهود، لأن اليهود كانوا قد اتفقوا فعلا على أنه إذا
اعترف أحد به أنه المسيح يصبح مطرودا من المجمع .بسبب هذا قال والداه إنه بالغ،
اسألوه .فنادوا إذن للمرة الثانية الرجل الذي كان أعمى وقالوا له أعط المجد لله نحن نعلم أن
هذا الرجل خاطئ أجاب إذن ذلك الرجل وقال :إن كان خاطئا لا أعرف؛ شيئا واحدا أعرف،
أنني كنت أعمى والآن أرى .قالوا له مرة أخرى :ماذا فعل لك؟ كيف فتح عينيك؟ أجابهم :

قلت لكم من قبل، ولم تسمعوا؛ لماذا تريدون أن تسمعوا مرة أخرى؟ ألا تريدون انتم ايضا ان تصبحوا من تلاميذه؟ شتموه وقالوا :أنت تلميذ ذلك، أما نحن فنحن تلاميذ موسى .نحن نعرف أن الله قد تكلم إلى موسى، أما هذا فلا نعرف من أين هو .أجاب الرجل وقال لهم :لأن في هذا عجيبا، أنكم لا تعرفون من أين هو، وفتح عيني .نحن نعرف ان الله لا يسمع للخطاة، لكن اذا كان احد تقيا لله ويعمل ارادته، فهذا يسمع له منذ الأزل لم يسمع أن أحدا فتح عيني رجل ولد أعمى .لو لم يكن هذا من عند الله، لما كان قادرا أن يفعل شيئا .أجابوا وقالوا له : أنت ولدت في الخطايا كلك، وأنت تعلمنا؟ وطردوه خارجا .سمع يسوع أنهم طردوه خارجا، وإذ وجده قال له :أتؤمن بابن الله؟ أجاب ذلك وقال ومن هو يا سيد حتى أؤمن به قال له يسوع :وقد رأيته، والذي يتكلم معك هو ذلك فقال :أنا أؤمن، يا رب، وسجد له .وقال يسوع : أنا جئت إلى هذا العالم للدينونة، لكي الذين لا يبصرون يبصروا والذين يبصرون يصيروا عميانا .وسمع الذين كانوا معه من الفريسيين هذه الأشياء وقالوا له ألسنا نحن أيضا عميانا قال لهم يسوع :لو كنتم عميانا لما كان لكم خطيئة، ولكن الآن تقولون اننا نرى، فخطيئتكم اذن باقية.

٠١

الحق الحق أقول لكم، الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف، بل يصعد من مكان آخر، فذلك لص ولص، أما الذي يدخل من الباب فهو راع الخراف .لهذا يفتح البواب، والخراف تسمع صوته، ويدعو خرافه الخاصة بالاسم ويخرجها .و متى اخرج خرافه الخاصة، يذهب امامها، و الخراف تتبعه، لانها تعرف صوته، و لكن لغريب لن تتبع، بل ستهرب منه، لانها لا تعرف صوت الغرباء .هذا المثل قاله لهم يسوع ولكنهم لم يعرفوا ما الذي كان يتكلم به لهم قال لهم يسوع إذن مرة أخرى :حقا حقا أقول لكم أنني أنا باب الخراف كل الذين جاءوا

قبلي هم لصوص وقطاع طرق، لكن الخراف لم تسمع لهم .أنا الباب، من خلالي إذا دخل أحد سوف ينجو، وسوف يدخل وسوف يخرج، وسوف يجد مرعى اللص لا يأتي إلا لكي يسرق ويذبح ويهلك، أنا جئت لكي تكون لهم حياة ويكون لهم فائض .أنا الراعي الصالح .الراعي الجيد يضع نفسه من أجل الخراف، أما الأجير وليس راعيا الذي ليست الخراف خاصته فيرى الذئب قادما ويترك الخراف ويهرب، والذئب يخطفها ويبدد الخراف .الأجير يهرب لأنه أجير ولا يهمه أمر الخراف .أنا الراعي الجيد، وأعرف خاصتي وأُعرف من قبل خاصتي، كما يعرفني الأب وأنا أعرف الأب، وأضع نفسي من أجل الخراف .ولكن لي خراف أخرى ليست من هذه الحظيرة، وتلك يجب علي أن أقودها، وسوف يسمعون صوتي، وسوف يصير قطيع واحد، راع واحد لهذا يحبني الأب، لأنني أضع نفسي، لكي آخذها مرة أخرى .لا أحد يأخذها مني، لكن أنا أضعها من تلقاء نفسي، لي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها ثانية، هذه الوصية أخذتها من أبي .انقسام إذن حدث مرة أخرى بين اليهود بسبب هذه الكلمات .وكان كثيرون منهم يقولون :به شيطان وهو يجن، لماذا تسمعون له؟ آخرون كانوا يقولون :هذه الكلمات ليست كلمات ممسوس بشيطان، هل يقدر شيطان أن يفتح عيون العميان؟ كان عيد التكريس في القدس، وكان شتاء، وكان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان .أحاط به إذن اليهود وكانوا يقولون له :حتى متى تأخذ نفسنا؟ إذا كنت أنت المسيح، فقل لنا بجرأة .أجاب لهم يسوع :قلت لكم، وأنتم لا تؤمنون .الأعمال التي أنا أعملها باسم أبي، هذه تشهد عني .لكن أنتم لا تؤمنون، لأنكم لستم من خرافي، كما قلت لكم .خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها وتتبعني وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولن يخطف أحد إياها من يدي أبي، الذي أعطاني، هو أعظم من الجميع، ولا أحد يقدر أن يخطف من يد أبي أنا والأب واحد .حمل اليهود إذن حجارة مرة أخرى لكي يرجموه أجاب يسوع لهم :أعمال كثيرة جيدة أريتكم من أبي، بسبب أي عمل منها ترجمونني؟ أجابه اليهود قائلين :لا نرجمك عن عمل جيد، لكن عن تجديف، ولأنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلها .أجاب لهم يسوع :أليس مكتوبا

في ناموسكم أنا قلت آلهة أنتم؟ إذا قال لأولئك آلهة الذين صارت إليهم كلمة الله ولا يمكن أن ينقض الكتاب، فالذي قدسه الأب وأرسله إلى العالم أنتم تقولون إنك تجدف لأني قلت إني ابن الله إذا كنت لا أفعل أعمال أبي فلا تصدقوني، ولكن إذا كنت أفعل، فحتى وإن لم تصدقوني، صدقوا الأعمال، لكي تعرفوا وتؤمنوا أن الأب في وأنا فيه .كانوا يسعون إذن مرة أخرى أن يمسكوه، وخرج من يدهم .وذهب ثانية إلى عبر الأردن إلى المكان حيث كان يوحنا يعمد أولا، وبقي هناك وكثيرون جاءوا إليه وكانوا يقولون أن يوحنا لم يعمل أي علامة، ولكن كل ما قاله يوحنا عن هذا كان صحيحا .وآمن كثيرون هناك به.

١١

كان هناك رجل مريض اسمه لعازر من بيت عنيا، من قرية مريم ومرثا أختها كانت مريم التي دهنت الرب بالطيب ومسحت قدميه بشعرها، التي أخوها لعازر كان مريضا .أرسلت الأخوات إذن إليه قائلات :يا رب، انظر الذي تحبه مريض بعد أن سمع يسوع قال :هذا المرض ليس للموت، لكن من أجل مجد الله، حتى يُمجد ابن الله من خلاله .وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر .لذلك عندما سمع أنه مريض، بقي حينئذ في المكان الذي كان فيه يومين، ثم بعد ذلك قال للتلاميذ :لنذهب إلى اليهودية مرة أخرى .قال له التلاميذ :يا رابي، الآن كان اليهود يسعون أن يرجموك، وأنت تذهب إلى هناك مرة أخرى؟ أجاب يسوع :أليست ساعات النهار اثنتي عشرة ساعة؟ إذا أحد يمشي في النهار، لا يتعثر، لأنه يرى نور هذا العالم؛ ولكن إذا أحد يمشي في الليل، يتعثر، لأن النور ليس فيه .قال هذه الأشياء، وبعد هذا يقول لهم :لعازر صديقنا قد نام؛ لكن أنا ذاهب لكي أوقظه .فقال تلاميذه :يا رب، إن كان قد نام فسوف يشفى .كان يسوع قد تكلم عن موته، لكن أولئك ظنوا أنه يتكلم عن نوم الرقاد . ثم إذن قال لهم يسوع بجرأة :لعازر قد مات، وأنا أفرح من أجلكم لكي تؤمنوا، لأنني لم أكن

هناك، لكن لنذهب إليه قال إذن توما المدعو التوأم للتلاميذ الزملاء :لنذهب نحن أيضا لكي نموت معه .بعد أن جاء إذن وجد يسوع أنه أربعة أيام بالفعل في القبر كانت بيت عنيا قريبة من أورشليم نحو خمسة عشر غلوة، وكثيرون من اليهود كانوا قد جاءوا إلى النساء حول مرثا ومريم لكي يعزوهن عن أخيهما .مارثا إذن لما سمعت أن يسوع يأتي، قابلته؛ أما مريم ففي البيت كانت جالسة .قالت مارثا ليسوع يا رب لو كنت هنا لما مات أخي لكن وحتى الآن أنا أعرف أن كل ما تطلبه من الله، سيعطيك الله .قال لها يسوع :سيقوم أخوك .تقول له مارثا أنا أعرف أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير قال لها يسوع :أنا القيامة والحياة الذي يؤمن بي، حتى لو مات، سيحيا، وكل من يحيا ويؤمن بي لن يموت إلى الأبد .هل تؤمن بهذا؟ تقول له :نعم، يا سيد، أنا قد آمنت أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم .

وبعد أن قالت هذا ذهبت ونادت مريم أختها سرا قائلة المعلم حاضر وينادي لك تلك، لما سمعت، نهضت بسرعة وأتت إليه .لم يكن عيسى بعد قد جاء إلى القرية، لكن كان في المكان حيث قابلته مرثا .اليهود إذن الذين كانوا معها في البيت ويعزونها، لما رأوا مريم أنها بسرعة قامت وخرجت، تبعوها قائلين إنها تذهب إلى القبر لكي تبكي هناك .مريم إذن لما جاءت حيث كان يسوع، إذ رأته سقطت عند قدميه قائلة له :يا سيد، لو كنت هنا، لما مات أخي .

عيسى إذن لما رأاها تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون، تحرك بعمق في الروح وأزعج نفسه، وقال :أين وضعتموه؟ قالوا له :يا سيد، تعال وانظر .بكى يسوع .فقال اليهود إذن : انظر كيف كان يحبه .لكن بعضهم قالوا :ألم يكن يستطيع هذا الذي فتح عيني الأعمى أن يجعل هذا أيضا لا يموت؟ يسوع إذن، متأثر بعمق في نفسه مرة أخرى، يأتي إلى القبر، وكان كهفا، وحجر كان موضوعا عليه .يقول يسوع :ارفعوا الحجر .قالت له مارثا أخت الميت :يا سيد، إنه ينتن فعلا، لأنه في اليوم الرابع قال لها يسوع :ألم أقل لك أنك إذا آمنت سترى مجد الله؟ رفعوا إذن الحجر حيث كان الميت مستلقيا .ويسوع رفع العينين إلى فوق وقال :يا أب، أشكرك لأنك سمعتني .وأنا كنت أعرف أنك تسمعني دائما، لكن بسبب الجمع

المحيط قلت، لكي يؤمنوا أنك أرسلتني .وبعد أن قال هذا، صرخ بصوت عظيم :يا لعازر، تعال إلى خارج .وخرج الميت مربوطا القدمين واليدين بأشرطة من القماش، ووجهه كان ملفوفا بمنديل .قال لهم يسوع :حلوه واتركوه يذهب .كثيرون إذن من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ورأوا ما فعله يسوع آمنوا به لكن بعضا منهم ذهبوا إلى الفريسيين وقالوا لهم ما فعله يسوع فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجلسا وكانوا يقولون :ماذا نفعل، لأن هذا الرجل يفعل آيات كثيرة؟ إذا تركناه هكذا، الجميع سيؤمنون به، وسيأتي الرومان وسيأخذون منا المكان والأمة .لكن واحد منهم قيافا رئيس كهنة كان في تلك السنة قال لهم أنتم لا تعرفون شيئا ولا تفكرون أنه من المفيد لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها هذا ولكن لم يقله من نفسه، بل لأنه كان رئيس كهنة تلك السنة تنبأ بأن يسوع كان سيموت من أجل الأمة، وليس من أجل الأمة فقط، بل لكي يجمع أيضا أولاد الله المتفرقين إلى واحد .من ذلك اليوم إذن تشاوروا لكي يقتلوه يسوع لذلك لم يعد يمشي بجرأة بين اليهود، لكن ذهب من هناك إلى الأرض قرب الصحراء، إلى مدينة تدعى أفرايم، وهناك كان يمكث مع تلاميذه .كان فصح اليهود قريبا، وصعد كثيرون إلى أورشليم من الأرض قبل الفصح لكي يطهروا أنفسهم .كانوا يبحثون إذن عن يسوع وكانوا يقولون مع بعضهم البعض واقفين في الهيكل :ما رأيكم، هل لن يأتي إلى العيد؟ وكان رؤساء الكهنة والفريسيون أيضا قد أعطوا أمرا بأنه إذا عرف أحد أين هو، فليبلغ، حتى يقبضوا عليه.

٢١

إذن يسوع قبل ستة أيام من الفصح جاء إلى بيت عنيا، حيث كان لعازر الذي مات، الذي أقامه من الأموات .صنعوا له إذن عشاء هناك، ومرثا كانت تخدم؛ ولعازر كان واحدا من المتكئين معه .مريم اذن اخذت رطلا من عطر ناردين اصلي غالي جدا، دهنت قدمي يسوع

ومسحت قدميه بشعرها، والبيت امتلأ من رائحة العطر فقال إذن واحد من تلاميذه، يهوذا بن سمعان الإسخريوطي، الذي كان على وشك أن يسلمه :لماذا هذا الطيب لم يبع بثلاثمائة دينار وأعطي للفقراء؟ قال هذا ليس لأن الفقراء كانوا يهمونه، بل لأنه كان لصا، وكان لديه صندوق النقود وكان يحمل ما يلقى فيه .قال يسوع إذن :اتركها، لقد حفظته ليوم دفني . لأنكم تملكون الفقراء معكم دائما، لكن أنا لا تملكونني دائما .عرف إذن جمع كثير من اليهود أنه هناك، وجاءوا ليس بسبب يسوع فقط، بل لكي يروا أيضا لعازر الذي أقامه من الأموات . تشاور رؤساء الكهنة لكي يقتلوا لعازر أيضا، لأن كثيرين من اليهود كانوا يذهبون بسببه ويؤمنون بيسوع .في اليوم التالي الجمع الكثير الذي جاء إلى العيد، بعد أن سمعوا أن يسوع يأتي إلى أورشليم، أخذوا سعف النخيل وخرجوا للقائه، وكانوا يصرخون :أوصنا، مبارك الآتي باسم الرب، ملك إسرائيل .وجد يسوع حمارا صغيرا فجلس عليه، كما هو مكتوب :لا تخافي يا ابنة صهيون، ها ملكك يأتي جالسا على جحش ابن أتان .هذه الأشياء لم يعرفها تلاميذه في الأول، لكن عندما تمجد يسوع، حينئذ تذكروا أن هذه الأشياء كانت مكتوبة عنه، وهذه الأشياء عملوها له .فكان الجمع الذي كان معه عندما دعا لعازر من القبر وأقامه من الأموات يشهد بسبب هذا قابله الجمع، لأنهم سمعوا أنه قد عمل هذه الآية .فقال الفريسيون لأنفسهم :ترون أنكم لا تنفعون شيئا؟ انظروا، العالم كله قد ذهب وراءه كان هناك بعض اليونانيين من الذين كانوا يصعدون لكي يسجدوا في العيد .هؤلاء إذن اقتربوا من فيليبس الذي من بيت صيدا الجليل، وكانوا يسألونه قائلين :يا سيد، نريد أن نرى يسوع . يأتي فيليبس ويقول لاندراوس، ومرة اخرى اندراوس وفيليبس يقولان ليسوع، لكن يسوع اجابهم قائلا :قد اتت الساعة لكي يتمجد ابن الانسان .حقا حقا أقول لكم، إن لم تقع حبة القمح في الأرض وتموت، هي وحدها تبقى، ولكن إن ماتت، تحمل ثمرا كثيرا .الذي يحب نفسه سوف يفقدها، والذي يكره نفسه في هذا العالم، سوف يحفظها إلى حياة أبدية .إن كان أحد يخدمني، فليتبعني، وحيث أكون أنا، هناك أيضا يكون خادمي، وإن كان أحد

يخدمني، يكرمه الأب .الآن نفسي مضطربة، وماذا أقول؟ يا أبي، نجني من هذه الساعة .لكن بسبب هذا جئت إلى هذه الساعة .يا أبي، مجد اسمك .جاء إذن صوت من السماء :قد مجدت وسأمجد مرة أخرى فالجمع إذن الواقف والذي سمع كان يقول إن رعدا قد حدث، وآخرون كانوا يقولون :رسول قد تكلم إليه .أجاب يسوع وقال :ليس من أجلي حدث هذا الصوت، ولكن من أجلكم .الآن دينونة هذا العالم، الآن حاكم هذا العالم سيطرح خارجا، وأنا إذا رفعت من الأرض، سأجذب الجميع إلى نفسي .وكان يقول هذا مشيرا إلى أي موت كان على وشك أن يموت به أجابه الجمع نحن سمعنا من الناموس أن المسيح يبقى إلى الأبد فكيف تقول أنت إنه يجب أن يرفع ابن الإنسان من هو هذا ابن الإنسان؟ قال لهم يسوع اذن :النور معكم وقتا قصيرا بعد، امشوا بينما لديكم النور لكي لا يدرككم الظلام، والذي يمشي في الظلام لا يعرف الى أين يذهب حتى يكون لديكم النور، آمنوا بالنور، لكي تصبحوا أبناء النور .تكلم يسوع بهذه الأشياء، وبعد أن ذهب بعيدا اختبأ منهم .ومع كل هذه الآيات التي صنعها أمامهم لم يؤمنوا به، لكي يتم كلام اشعياء النبي الذي قاله :يا رب، من آمن بسماعنا؟ ولمن انكشفت ذراع الرب؟ لهذا لم يكونوا قادرين أن يؤمنوا، لأن مرة أخرى قال إشعياء :قد أعمى عيونهم وقد قسى قلبهم، لكي لا يروا بالعيون ويفهموا بالقلب ويرجعوا، وسأشفيهم .قال اشعياء هذه الأشياء عندما رأى مجده وتكلم عنه ومع ذلك من الحكام كثيرون آمنوا به، لكن بسبب الفريسيين لم يعترفوا، حتى لا يصبحوا مطرودين من المجمع؛ لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله .يسوع صرخ وقال :الذي يؤمن بي لا يؤمن بي، لكن بالذي أرسلني، والذي يراني يرى الذي أرسلني أنا نور قد جئت إلى العالم، حتى كل من يؤمن بي لا يبقى في الظلمة .وإذا أحد سمع كلماتي ولم يؤمن، أنا لا أدينه، لأنني لم آت لكي أدين العالم، بل لكي أخلص العالم .الذي يرفضني ولا يقبل كلماتي، له من يدينه، الكلمة التي تكلمت بها، تلك ستدينه في اليوم الأخير، لأنني أنا لم أتكلم من تلقاء نفسي، لكن الآب الذي أرسلني هو نفسه أعطاني وصية ماذا أقول وماذا أتكلم، وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية .الأشياء

التي أتكلم بها أنا إذن، كما قال لي الأب، هكذا أتكلم.

٣١

قبل عيد الفصح، وإذ كان يسوع عارفا أن ساعته قد جاءت لكي ينتقل من هذا العالم إلى الآب، إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى النهاية .وعندما حدث عشاء، وكان الشيطان قد ألقى بالفعل في قلب يهوذا بن سمعان الإسخريوطي لكي يسلمه، عارفا يسوع أن الأب قد أعطاه كل شيء في يديه، وأنه من الله خرج وإلى الله يذهب، نهض من العشاء ووضع الثياب، وبعد أن أخذ منشفة تنطق بها حول نفسه .ثم صب ماء في الحوض، وبدأ يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متمنطقا بها .فجاء إلى سمعان بطرس، فقال له ذاك :يا سيد، أأنت تغسل قدمي؟ أجاب يسوع وقال له :ما أفعله أنا أنت لا تعرفه الآن، ولكن ستعرفه بعد هذا قال له بطرس :لن تغسل قدمي أبدا .أجابه يسوع إن لم أغسلك ليس لك نصيب معي قال له سمعان بطرس :يا رب، ليس قدماي فقط، ولكن أيضا يداي ورأسي قال له يسوع :الذي قد اغتسل لا حاجة له إلا أن يغسل القدمين، لكنه نظيف كله، وأنتم أنظار، لكن ليس الجميع لأنه كان يعرف الذي يسلمه، لهذا قال :لستم كلكم أنقياء .فلما غسل أقدامهم وأخذ ثيابه واتكأ ثانية قال لهم :أتعرفون ماذا فعلت لكم؟ أنتم تدعونني المعلم والسيد، وبحق تقولون، لأني أنا هو إذا أنا إذن غسلت أقدامكم، أنا السيد والمعلم، فأنتم يجب أن تغسلوا أقدام بعضكم بعضا .لأن مثالا قد أعطيتكم، لكي كما فعلت أنا لكم، تفعلون أنتم أيضا .حقا حقا أقول لكم، ليس عبد أعظم من سيده، ولا رسول أعظم من الذي أرسله .إذا كنتم تعرفون هذه الأشياء، فأنتم مباركون إذا فعلتموها .لا أقول عن جميعكم، أنا أعرف الذين اخترتهم، لكن لكي يتم الكتاب، الذي يأكل معي الخبز رفع عقبه علي من الآن أقول لكم قبل أن يصير، حتى إذا صار تؤمنوا أني أنا هو .حقا حقا أقول لكم، من يستقبل أي

شخص أرسله، يستقبلني، ومن يستقبلني يستقبل الذي أرسلني .بعد أن قال يسوع هذه الأشياء، اضطرب بالروح وشهد وقال :حقا حقا أقول لكم أن واحدا منكم سيسلمني .كان التلاميذ ينظرون إذن إلى بعضهم البعض، وهم في حيرة حول من يتحدث عنه .كان واحد من تلاميذه متكئا في حضن يسوع، الذي كان يسوع يحبه، فأومأ له سمعان بطرس ليسأل من يكون الذي يتكلم عنه .فسقط ذلك الواحد على صدر يسوع وقال له يا رب من هو يجيب يسوع :ذلك هو الذي سأعطيه القطعة بعد أن أغمسها وبعد أن غمس اللقمة، أعطاها ليهوذا بن سمعان الإسخريوطي .وبعد اللقمة، دخل الشيطان فيه عندئذ فقال له يسوع :ما تفعله، افعله بسرعة أكثر .هذا ولا أحد عرف من المتكئين لماذا قال له هذا، لأن بعضهم ظنوا، بما أن صندوق النقود كان عند يهوذا، أن يسوع يقول له، اشتر ما نحتاج إليه للعيد، أو أن يعطي شيئا للفقراء .بعد أن أخذ اللقمة، ذلك الواحد خرج فورا، وكان ليلا فلما خرج إذن، يقول يسوع :الآن تمجد ابن الإنسان، والله تمجد فيه .إذا تمجد الله فيه، فالله سيمجده في نفسه، وحالا سيمجده .أطفالي الصغار، ما زلت معكم قليلا .سوف تبحثون عني، وكما قلت لليهود أنه حيث أذهب أنا، أنتم لا تستطيعون أن تأتوا، ولكم أقول الآن .وصية جديدة أعطيكم لكي تحبوا بعضكم بعضا، كما أحببتكم لكي تحبوا أنتم أيضا بعضكم بعضا .بهذا سيعرف الجميع أنكم تلاميذي، إذا كان لديكم محبة بعضكم لبعض .قال له سمعان بطرس :يا سيد، أين أنت ذاهب؟ أجابه يسوع :حيث أنا ذاهب، لا تستطيع أن تتبعني الآن، لكن لاحقا ستتبعني قال له بطرس :يا سيد، لماذا لا أستطيع أن أتبعك الآن؟ سأضع روحي من أجلك أجابه يسوع نفسك من أجلي ستضع حقا حقا أقول لك لن يصيح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات

٤١

لا تضطرب قلوبكم، تؤمنون بالله وبي تؤمنون .في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا لقلت لكم، أنا ذاهب لأعد لكم مكانا، وإن ذهبت وأعددت لكم مكانا، سآتي ثانية وآخذكم إلى نفسي، حتى حيث أكون أنا تكونوا أنتم أيضا .وتعرفون حيث أنا ذاهب، وتعرفون الطريق يقول له توما : يا سيد، لا نعرف أين تذهب، وكيف نقدر أن نعرف الطريق؟ قال له يسوع أنا الطريق والحق والحياة لا أحد يأتي إلى الآب إلا من خلالي لو كنتم عرفتموني، لعرفتم أبي أيضا .ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه قال له فيليبوس :يا رب، أرنا الأب وذلك يكفينا يقول له يسوع كل هذا الوقت أنا معكم ولم تعرفني يا فيليب من رآني فقد رأى الأب، وكيف تقول أنت أرنا الأب؟ ألا تؤمن أنني في الأب والأب في؟ الكلمات التي أنا أتكلم بها لكم، من نفسي لا أتكلم، ولكن الأب الذي يبقى في هو نفسه يعمل الأعمال .آمنوا لي أني أنا في الأب والأب في أنا، وإن لم فبسبب الأعمال نفسها آمنوا لي .حقا حقا أقول لكم، من يؤمن بي، الأعمال التي أنا أعملها هو أيضا سيعملها، وأعظم من هذه سيعمل، لأنني أنا ذاهب إلى أبي، ومهما تسألوا باسمي، هذا سأعمله، لكي يتمجد الأب في الابن .إذا سألتم شيئا باسمي، فأنا سأفعله .إن كنتم تحبونني، احفظوا وصاياي، وأنا سأسأل الآب وسيعطيكم معزيا آخر، لكي يبقى معكم إلى الأبد، روح الحق، الذي العالم لا يستطيع أن يأخذه، لأنه لا يراه ولا يعرفه، أما أنتم فتعرفونه، لأنه يبقى عندكم وسيكون فيكم .لن أترككم يتامى، أنا آت إليكم .بعد قليل والعالم لا يراني بعد الآن، ولكن أنتم ترونني، لأنني أحيا وأنتم ستحيون .في ذلك اليوم ستعرفون أنتم أني أنا في أبي وأنتم في وأنا فيكم .الذي لديه وصاياي ويحفظها، ذلك هو الذي يحبني، والذي يحبني سوف يحب من قبل أبي، وأنا سوف أحبه وسوف أظهر نفسي له .قال له يهوذا، ليس الإسخريوطي :يا رب، وما الذي حدث بأنك على وشك أن تظهر نفسك لنا وليس للعالم؟ أجاب يسوع وقال له :إن من يحبني سيحفظ كلمتي، وأبي سيحبه، وسنأتي إليه ونصنع مسكنا عنده الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي، والكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للأب الذي أرسلني .هذه الأشياء قد تكلمت بها إليكم بينما أنا باق بينكم، ولكن

المعزي، الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي، ذاك سيعلمكم كل شيء وسيذكركم بكل شيء قلته لكم .سلاما أترك لكم، سلامي أعطي لكم، ليس كما يعطي العالم، أنا أعطي لكم .لا تضطرب قلوبكم ولا تخاف سمعتم أنني قلت لكم، أنا ذاهب وآت إليكم .إذا كنتم تحبونني، لكنتم فرحتم لأنني قلت، أنا ذاهب إلى الأب، لأن أبي أعظم مني .والآن قلت لكم قبل أن يحدث، حتى عندما يحدث تؤمنوا .لن أتكلم بعد الآن كثيرا معكم، لأنه يأتي حاكم العالم، وليس له في شيء، ولكن لكي يعرف العالم أنني أحب الأب، وكما أمرني الأب، هكذا أفعل . انهضوا، لنذهب من هنا.

٥١

أنا الكرمة الحقيقية، وأبي هو الفلاح .كل غصن في لا يحمل ثمرا يرفعه، وكل الذي يحمل ثمرا ينقيه حتى يحمل ثمرا أكثر .أنتم الآن أنقياء بسبب الكلمة التي تكلمت بها إليكم .اثبتوا في، وأنا فيكم .كما أن الغصن لا يقدر أن يحمل ثمرا من نفسه إن لم يبق في الكرمة، هكذا ولا أنتم أيضا إن لم تبقوا في .أنا الكرمة، أنتم الأغصان .من يبقى في وأنا فيه، هذا يحمل ثمرا كثيرا، لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئا .ان لم يبق احد فيّ، يُرمى خارجا كالغصن ويجفّ، ويجمعونها ويرمونها في النار، وتحترق .إذا بقيتم في وكلماتي بقيت فيكم، ما تريدونه اسألوا، وسيكون لكم .في هذا تمجد أبي، لكي تحملوا ثمرا كثيرا، وتصيروا تلاميذ لي .كما أحبني الأب، وأنا أحببتكم، ابقوا في محبتي .إن حفظتم وصاياي، تبقون في محبتي، كما أنا حفظت وصايا أبي وأبقى في محبته .هذه الأشياء قد تكلمت بها لكم لكي يبقى فرحي فيكم ويكتمل فرحكم .هذه هي وصيتي، لكي تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم .لا أحد لديه محبة أعظم من هذه، حتى يضع أحد نفسه من أجل أصدقائه .انتم اصدقائي ان فعلتم ما آمركم به لا أقول لكم بعد الآن عبيدا، لأن العبد لا يعرف ماذا يفعل

سيده، ولكن قد قلت لكم أصدقاء، لأن كل ما سمعته من أبي عرفته لكم لم تختاروني انتم، بل انا اخترتكم، ووضعتكم لكي تذهبوا وتحملوا ثمرا، ويبقى ثمركم، حتى مهما تطلبوا من الاب باسمي، يعطيكم .هذه آمركم بها، حتى تحبوا بعضكم بعضا .إذا كان العالم يكرهكم، فاعلموا أنه قد كرهني أولا قبلكم .لو كنتم من العالم، لكان العالم يحب خاصته، ولكن لأنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتكم من العالم، لهذا يبغضكم العالم .تذكروا الكلمة التي قلتها لكم :ليس عبد أعظم من سيده .إذا اضطهدوني، فسيضطهدونكم؛ إذا حفظوا كلمتي، فسيحفظون كلمتكم .لكن كل هذه الأشياء سيفعلونها لكم بسبب اسمي، لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني .لو لم آت وأتكلم معهم، لم تكن لهم خطيئة، ولكن الآن لا يملكون عذرا عن خطيئتهم .من يكرهني يكره أبي أيضا لو لم أعمل الأعمال فيهم التي لم يعملها أحد آخر، لما كانت لهم خطيئة؛ ولكن الآن قد رأوا وقد كرهوا كلا مني ومن أبي .لكن لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم التي تقول أنهم أبغضوني بلا سبب .عندما يأتي المعزي الذي أنا سأرسله لكم من الآب، روح الحق الذي من الآب يخرج، ذلك سيشهد عني، وأنتم أيضا تشهدون، لأنكم من البداية معي.

٦١

لقد تكلمت لكم بهذه الأشياء حتى لا تعثروا سيجعلونكم مطرودين من المجمع، ولكن تأتي ساعة فيها كل من يقتلكم يظن أنه يقدم عبادة لله وسيفعلون هذه الأشياء لأنهم لم يعرفوا الأب ولا عرفوني لكن هذه الأشياء قد تكلمت بها لكم حتى عندما تأتي الساعة تتذكرونها أنني قلت لكم .لكنني لم أقل لكم هذه الأشياء من البداية لأنني كنت معكم والآن أنا ذاهب إلى الذي أرسلني، ولا أحد منكم يسألني أين تذهب، لكن لأني قد تكلمت لكم بهذه الأشياء، فالحزن قد ملأ قلبكم .لكن أنا أقول لكم الحقيقة، إنه نافع لكم أن أذهب .لأنه إذا لم أذهب

أنا، فالمعزي لن يأتي إليكم؛ ولكن إذا ذهبت، سأرسله إليكم؛ وعندما يأتي ذاك سيبكت العالم على خطيئة وعلى بر وعلى دينونة .عن الخطيئة حقا لأنهم لا يؤمنون بي، وعن البر لأني إلى أبي أذهب ولا ترونني بعد، وعن الدينونة لأن رئيس هذا العالم قد دين .لا يزال لدي أشياء كثيرة لأقولها لكم، لكن لا تستطيعون أن تحملوها الآن .ومتى يأتي ذلك، روح الحق، سيرشدكم إلى الحق كله، لأنه لن يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمعه سيتكلم به، والأمور الآتية سيخبركم بها .ذلك سوف يمجدني، لأنه سوف يأخذ مما لي ويعلنه لكم .كل ما يملكه الآب هو لي، لهذا قلت إنه سيأخذ من الذي لي وسيخبركم .قليلا ولا ترونني، ومرة أخرى قليلا وسوف ترونني، لأنني ذاهب إلى الأب .فقال بعض تلاميذه لبعض :ما هذا الذي يقول لنا، قليلا ولا ترونني، ومرة أخرى قليلا وسوف ترونني، ولأني أنا ذاهب إلى الأب؟ كانوا يقولون إذن :ما هو هذا الذي يقول عنه القليل؟ لا نعرف ماذا يقول .عرف إذن يسوع أنهم كانوا يريدون أن يسألوه، وقال لهم :عن هذا تبحثون مع بعضكم بعضا لأني قلت، قليلا ولا ترونني، ومرة أخرى قليلا وسوف ترونني؟ حقا حقا أقول لكم أنكم ستبكون وستنوحون أنتم، لكن العالم سيفرح، وأنتم ستحزنون، لكن حزنكم سيصير إلى فرح .المرأة عندما تلد يكون لها حزن لأن ساعتها جاءت، لكن عندما تلد الطفل لا تعود تذكر الضيق بسبب الفرح لأن إنسانا ولد إلى العالم .وأنتم إذن لديكم حزن الآن حقا، ولكن سأراكم مرة أخرى وسيفرح قلبكم، وفرحكم لا أحد يأخذه منكم .وفي ذلك اليوم لن تسألوني شيئا، حقا حقا أقول لكم ان كل ما تطلبون الأب باسمي، سيعطيكم .حتى الآن لم تطلبوا شيئا باسمي، اطلبوا فستأخذون، لكي تكون فرحتكم مملوءة .هذه الأشياء تكلمت بها معكم في أمثال، لكن تأتي ساعة حين لن أتكلم معكم بعد في أمثال، بل بجرأة سأخبركم عن الآب .في ذلك اليوم ستطلبون باسمي، ولا أقول لكم أنني سأسأل الأب عنكم، لأن الأب نفسه يحبكم، لأنكم أحببتموني وآمنتم أنني خرجت من عند الله .خرجت من عند الأب وجئت إلى العالم، مرة أخرى أترك العالم وأذهب إلى الأب .يقول له تلاميذه :انظر، الآن تتكلم بجرأة، ولا تقول أي

مثل الآن نعرف أنك تعرف كل شيء ولا تحتاج أن يسألك أحد في هذا نؤمن أنك خرجت من الله .أجابهم يسوع :الآن تؤمنون؟ ها تأتي ساعة، والآن قد أتت، حتى تتبددوا كل واحد إلى خاصته وتتركوني وحدي، ولست وحدي، لأن الآب معي .هذه الأشياء قد تكلمت لكم حتى يكون لكم سلام في في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن تشجعوا، أنا قد غلبت العالم

٧١

هذه الأشياء تكلم يسوع، ورفع عينيه إلى السماء وقال :يا أب، جاءت الساعة، مجد ابنك، حتى ابنك أيضا يمجدك، كما أعطيته سلطانا على كل جسد، حتى كل من أعطيته له يعطيهم حياة أبدية .وهذه هي الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الوحيد الحقيقي ومن أرسلته يسوع المسيح .أنا مجدتك على الأرض، أكملت العمل الذي أعطيتني لأعمله، والآن مجدني أنت يا أبي عندك بالمجد الذي كان لي قبل أن يكون العالم عندك .أظهرت اسمك للرجال الذين أعطيتهم لي من العالم .كانوا لك وأعطيتهم لي، وقد حفظوا كلمتك .الآن قد عرفوا أن كل ما أعطيتني هو من عندك، لأن الكلمات التي أعطيتني قد أعطيتها لهم، وهم أنفسهم قبلوها، وعرفوا حقا أني من عندك خرجت، وآمنوا أنك أنت أرسلتني .أنا أسأل عنهم، لا أسأل عن العالم، لكن عن الذين أعطيتهم لي، لأنهم لك، وكل ما هو لي هو لك وما هو لك لي، وقد تمجدت فيهم .ولم أعد في العالم، وهؤلاء في العالم، وأنا آت إليك .أيها الأب القدوس، احفظهم في اسمك الذي أعطيته لي، حتى يكونوا واحدا كما نحن .عندما كنت معهم في العالم، أنا حفظتهم في اسمك، الذين أعطيتهم لي حفظتهم، ولا أحد منهم هلك إلا ابن الهلاك، لكي يتم الكتاب .والآن أنا آت إليك، وأتكلم بهذه الأشياء في العالم لكي يكون لهم فرحي مكتملا فيهم .أنا أعطيتهم كلمتك، والعالم كرههم، لأنهم ليسوا من العالم، كما أنا لست من العالم .لا أسأل لكي ترفعهم من العالم، لكن لكي تحفظهم من الشرير .ليسوا من العالم، كما أنا

لست من العالم .قدس هم في حقك، كلمتك هي حق .كما أرسلتني إلى العالم، وأنا أرسلتهم إلى العالم .ومن أجلهم أنا أقدس نفسي، حتى يكونوا هم أيضا مقدسين في الحق .لا عن هؤلاء فقط أسأل، بل وأيضا عن الذين يؤمنون من خلال كلمتهم بي، حتى يكون الجميع واحدا، كما أنت يا أبي في وأنا فيك، حتى يكونوا هم أيضا فينا واحدا، حتى يؤمن العالم أنك أنت أرسلتني .وأنا المجد الذي أعطيته لي قد أعطيته لهم، لكي يكونوا واحدا كما نحن واحد، أنا فيهم وأنت في، لكي يكونوا مكملين إلى واحد، ولكي يعرف العالم أنك أنت أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني .يا أبي، الذين أعطيتهم لي، أريد أن يكونوا هم أيضا معي حيث أكون أنا، لكي يروا مجدي الذي أعطيتني إياه، لأنك أحببتني قبل تأسيس العالم .أيها الأب العادل، والعالم لم يعرفك، لكن أنا عرفتك، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني، وعرفتهم اسمك وسأعرفهم، حتى تكون المحبة التي أحببتني بها فيهم، وأنا فيهم.

٨١

بعد أن قال هذا، خرج يسوع مع تلاميذه إلى ما وراء سيل قدرون، حيث كان بستان، دخله هو وتلاميذه وكان يهوذا الذي يسلمه يعرف المكان أيضا، لأن يسوع كان يجتمع هناك مرارا كثيرة مع تلاميذه يهوذا إذن، بعد أن أخذ الفوج وخداما من رؤساء الكهنة والفريسيين، يأتي إلى هناك مع مشاعل ومصابيح وأسلحة .عيسى إذن عارفا كل الأشياء الآتية عليه، خرج وقال لهم :من تبحثون؟ أجابوه :يسوع الناصري .قال لهم يسوع انا هو وكان واقفا أيضا يهوذا الذي يسلمه معهم .فلما قال لهم أنا هو، تراجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض . فسألهم مرة أخرى إذن :من تبحثون؟ فقالوا يسوع الناصري أجاب يسوع :قلت لكم انني انا هو إذا كنتم إذن تبحثون عني، فدعوا هؤلاء يذهبون، لكي يتم الكلام الذي قاله، أن الذين أعطيتهم لي، لم أفقد منهم أحدا .سمعان بطرس اذن، اذ كان عنده سيف، سحبه وضرب عبد

رئيس الكهنة وقطع اذنه اليمنى، وكان اسم العبد ملخس قال يسوع إذن لبطرس :ضع السيف في الغمد .الكأس الذي أعطاني إياه الأب، ألا أشربه؟ الكتيبة إذن والقائد وخدم اليهود قبضوا على يسوع وقيدوه، وأخذوه إلى حنان أولا، لأنه كان حمو قيافا الذي كان رئيس كهنة تلك السنة .كان قيافا هو الذي نصح اليهود بأن من المفيد أن يهلك رجل واحد من أجل الشعب .وكان يتبع يسوع سمعان بطرس والتلميذ الآخر ذلك التلميذ كان معروفا لدى رئيس الكهنة، ودخل مع يسوع إلى فناء رئيس الكهنة، وبطرس كان واقفا عند الباب في الخارج .خرج إذن التلميذ الآخر الذي كان معروفا لدى رئيس الكهنة وقال لحارسة الباب وأدخل بطرس تقول إذن الخادمة البوابة لبطرس :ألست أنت أيضا من تلاميذ هذا الرجل؟ يقول ذلك :لست .كان العبيد والخدام واقفين وقد صنعوا نار فحم لأن البرد كان موجودا وكانوا يدفئون أنفسهم وكان بطرس واقفا معهم ويدفئ نفسه رئيس الكهنة اذن سأل يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه أجاب يسوع له :أنا تكلمت بجرأة إلى العالم، أنا دائما علمت في مجمع وفي الهيكل حيث اليهود يجتمعون دائما، وفي الخفاء لم أتكلم بشيء لماذا تسألني؟ اسأل الذين سمعوا ماذا تكلمت لهم، انظر هؤلاء يعرفون ما قلته أنا .ولما قال هو هذه الأشياء، واحد من الخدم واقف بجانبه أعطى صفعة ليسوع قائلا :هكذا تجيب رئيس الكهنة؟ أجاب له يسوع :إن كنت تكلمت بشكل سيء، فاشهد عن الشر، وإن كان بشكل جيد، فلماذا تضربني؟ أرسله حنان مقيدا إلى قيافا رئيس الكهنة .كان سمعان بطرس واقفا ويدفئ نفسه فقالوا له :ألست أنت أيضا من تلاميذه؟ أنكر إذن ذلك وقال :لست أنا .قال واحد من عبيد رئيس الكهنة، وكان قريبا للذي قطع بطرس أذنه :ألم أرك في البستان معه؟ مرة أخرى إذن أنكر بطرس، وفورا صاح الديك .يقودون إذن يسوع من قيافا إلى البريتوريوم، وكان صباحا، وهم أنفسهم لم يدخلوا إلى البريتوريوم لكي لا يتنجسوا، بل لكي يأكلوا الفصح .خرج اذن بيلاتس اليهم وقال :اي اتهام تحملون ضد هذا الرجل؟ أجابوا وقالوا له :لو لم يكن هذا فاعل شر، لما كنا سلمناه لك .فقال لهم بيلاطس خذوه انتم

واحكموا عليه حسب شريعتكم فقال له اليهود :لا يسمح لنا ان نقتل احدا، لكي تتم كلمة يسوع التي قالها مشيرا باي موت كان سيموت .دخل بيلاطس إذن إلى البريتوريوم مرة أخرى ونادى يسوع وقال له :أأنت ملك اليهود؟ أجابه يسوع :أمن نفسك أنت تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني؟ أجاب بيلاطس :لست أنا يهوديا؟ أمتك ورؤساء الكهنة سلموك إلي، ماذا فعلت؟ أجاب يسوع :مملكتي ليست من هذا العالم .لو كانت مملكتي من هذا العالم، لكان خدامي يقاتلون لكي لا أسلم إلى اليهود .ولكن الآن مملكتي ليست من هنا .قال له بيلاطس إذن :أفأنت ملك إذن؟ أجاب يسوع :أنت تقول إنني ملك .أنا لهذا قد ولدت ولهذا قد جئت إلى العالم، لكي أشهد للحق .كل من كان من الحق يسمع صوتي قال له بيلاطس :ما هي الحقيقة؟ وبعد أن قال هذا خرج مرة أخرى إلى اليهود وقال لهم :أنا لا أجد أي سبب فيه .وهناك عادة لكم أن أطلق لكم واحدا في الفصح .فهل تريدون إذن أن أطلق لكم ملك اليهود؟ صرخوا إذن مرة أخرى جميعهم قائلين :ليس هذا، بل باراباس .وكان باراباس لصا

٩١

فحينئذ إذن أخذ بيلاطس يسوع وجلده والجنود نسجوا إكليلا من أشواك ووضعوه على رأسه، وألبسوه ثوبا أرجوانيا، وكانوا يقولون :السلام يا ملك اليهود، وكانوا يعطونه لطمات خرج إذن بيلاطس مرة أخرى الى الخارج وقال لهم :انظروا، أنا أخرجه اليكم الى الخارج، لكي تعرفوا أنني لا أجد فيه أي سبب خرج إذن يسوع إلى الخارج مرتديا إكليل الشوك والرداء الأرجواني، ويقول لهم :ها هو الإنسان .فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا قائلين اصلبه اصلبه قال لهم بيلاطس :خذوه أنتم واصلبوه، فأنا لا أجد فيه سببا .أجاب له اليهود :نحن لدينا ناموس، وبحسب ناموسنا يجب أن يموت، لأنه جعل نفسه ابنا لله عندما سمع بيلاطس هذا الكلام إذن، خاف أكثر، ودخل إلى القصر مرة أخرى وقال ليسوع :من أين

أنت؟ لكن يسوع لم يعطه جوابا قال له بيلاطس إذن ألا تكلمني ألا تعرف أن لي سلطة أن أصلبك ولي سلطة أن أطلقك؟ أجاب يسوع :لم يكن لك سلطان علي على الإطلاق، إن لم يكن قد أعطي لك من فوق؛ لهذا السبب الذي يسلمني إليك له خطيئة أعظم .من هذا كان بيلاطس يسعى أن يطلق سراحه، لكن اليهود كانوا يصرخون قائلين :إذا أطلقت سراح هذا، لست صديقا لقيصر .كل من يجعل نفسه ملكا يتكلم ضد القيصر .بيلاطس إذن بعد سماعه هذا الكلام أخرج يسوع إلى الخارج، وجلس على المنصة في مكان يسمى مرصوفا بالحجارة، وبالعبرية جباثا، وكان استعداد الفصح، والساعة نحو السادسة، وقال لليهود : انظروا ملككم .لكنهم صرخوا :ارفع، ارفع، اصلبه .قال لهم بيلاطس :أأصلب ملككم؟ أجاب رؤساء الكهنة :لا نملك ملكا إلا قيصر .فحينئذ سلمه إليهم لكي يصلب أخذوا يسوع وقادوه وحاملا صليبه خرج إلى المكان المسمى الجمجمة، الذي يسمى بالعبرية جلجثة، حيث صلبوه ومعه اثنان آخران من هنا ومن هنا، ويسوع في الوسط وكتب بيلاطس أيضا لافتة ووضعها على الصليب، وكان مكتوبا :يسوع الناصري ملك اليهود .هذا اللقب إذن قرأه كثيرون من اليهود، لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينة، وكان مكتوبا بالعبرية وبالإغريقية وبالرومية .فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس :لا تكتب ملك اليهود، لكن إنه قال أنا ملك اليهود .أجاب بيلاطس :ما كتبته، كتبته .الجنود لذلك عندما صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وعملوا أربعة أجزاء، لكل جندي جزء، والقميص .وكان القميص بلا خياطة، منسوجا من الأعلى خلال كله .قالوا إذن لبعضهم البعض :لا نمزقه، لكن لنقترع عليه لمن سيكون، لكي يتم الكتاب القائل :قسموا ثيابي لأنفسهم، وعلى لباسي ألقوا قرعة . فالجنود إذن فعلوا هذه الأشياء .كانت واقفة بجانب صليب يسوع أمه وأخت أمه، مريم التي لكلوبا ومريم المجدلية .عيسى إذن إذ رأى الأم والتلميذ واقفا الذي كان يحبه، يقول لأمه :يا امرأة، انظري ابنك .ثم قال للتلميذ :ها هي أمك ومن تلك الساعة أخذ التلميذ إياها إلى خاصته بعد هذا، إذ كان يسوع عارفا أن كل شيء قد تم بالفعل، لكي يتم الكتاب، قال :

أنا عطشان .كان إناء إذن موضوعا ممتلئا بالخل؛ لكنهم ملأوا إسفنجة بالخل ووضعوها على الزوفا وقدموها إلى فمه .عندما إذن أخذ يسوع الخل قال :قد أكمل، وأمال رأسه وسلم الروح .اليهود إذن، لكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت، بما أنه كان يوم التحضير، لأنه كان عظيما يوم ذلك السبت، سألوا بيلاطس لكي تكسر سيقانهم وترفع .جاء إذن الجنود، وكسروا ساقي الأول والآخر الذي صلب معه، ولكن عندما جاؤوا إلى يسوع لما رأوه قد مات بالفعل، لم يكسروا ساقيه، لكن واحد من الجنود طعن جنبه برمح، وفورا خرج دم وماء .والذي رأى قد شهد، وشهادته حقيقية، وذاك يعلم أنه يقول حقا، لكي تؤمنوا أنتم أيضا .حدث هذا لكي يتم الكتاب، عظم لن يكسر منه .ومرة أخرى كتاب آخر يقول : سينظرون إلى الذي طعنوه بعد هذه الأشياء سأل يوسف الذي من الرامة بيلاطس، وكان تلميذا ليسوع ولكن مختفيا بسبب الخوف من اليهود، لكي يأخذ جسد يسوع، وسمح بيلاطس فجاء إذن وأخذ جسد عيسى جاء أيضا نيقوديموس الذي جاء إلى يسوع ليلا في المرة الأولى، حاملا مزيجا من المر والصبر نحو مئة رطل .أخذوا إذن جسد يسوع وربطوه بأكفان مع الأطياب، كما هي عادة اليهود في الدفن .كان في المكان حيث صلب حديقة، وفي الحديقة قبر جديد، لم يوضع فيه أحد بعد؛ فهناك بسبب استعداد اليهود، لأن القبر كان قريبا، وضعوا يسوع.

٠٢

في اليوم الأول من الأسبوع جاءت مريم المجدلية في الصباح الباكر والظلام لا يزال موجودا إلى القبر، ورأت الحجر قد رفع من القبر .تركض إذن وتأتي إلى سمعان بطرس وإلى التلميذ الآخر الذي كان يحبه يسوع، وتقول لهم :أخذوا السيد من القبر، ولا نعرف أين وضعوه .خرج إذن بطرس والتلميذ الآخر وكانا يأتيان إلى القبر .كان الاثنان يركضان معا،

والتلميذ الآخر ركض أسرع من بطرس وجاء أولا إلى القبر، وانحنى لينظر فرأى الأكفان موضوعة، لكنه مع ذلك لم يدخل جاء إذن سمعان بطرس تابعا له، ودخل إلى القبر ورأى الأقمشة الكتانية موضوعة، والمنديل الذي كان على رأسه، ليس موضوعا مع الأقمشة الكتانية، لكن ملفوفا بعيدا في مكان واحد .ثم إذن دخل أيضا التلميذ الآخر الذي جاء أولا إلى القبر، ورأى وآمن؛ لأنهم لم يكونوا بعد يعرفون الكتاب أنه يجب عليه أن يقوم من الأموات .رجع التلاميذ إذن إلى بيوتهم .أما مريم فكانت واقفة عند القبر في الخارج وهي تبكي .بينما كانت تبكي إذن، انحنت إلى القبر وترى ملاكين بثياب بيضاء جالسين، واحد عند الرأس وواحد عند القدمين، حيث كان يرقد جسد يسوع .وقالوا لها أولئك :يا امرأة، لماذا تبكين؟ تقول لهم :لقد أخذوا سيدي ولا أعرف أين وضعوه وبعد أن قالت هذا استدارت إلى الخلف ورأت يسوع واقفا ولم تعرف أنه يسوع قال لها يسوع :يا امرأة، لماذا تبكين؟ من تبحث عنه؟ تلك، ظانة أنه البستاني، تقول له :يا سيد، إذا أنت حملته، قل لي أين وضعته، وأنا سأحمله .قال لها يسوع :مريم .بعد أن استدارت، قالت له :رابوني، أي معلم .يقول لها يسوع :لا تلمسيني، لأنني لم أصعد بعد إلى أبي، ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم :أنا صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم .جاءت مريم المجدلية تخبر التلاميذ أنها رأت الرب، وأنه قال لها هذه الأشياء .لما كان المساء في ذلك اليوم، اليوم الأول من الأسبوع، والأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف من اليهود، جاء يسوع ووقف في الوسط وقال لهم :سلام لكم .وبعد أن قال هذا أراهم يديه وجنبه فرح التلاميذ إذن حين رأوا الرب قال لهم يسوع إذن مرة أخرى :سلام لكم .كما أرسلني الأب، وأنا أرسلكم .وبعد أن قال هذا نفخ وقال لهم خذوا الروح القدس من تغفروا له خطاياه تغفر له ومن تمسكوا له خطاياه تمسك له توما، واحد من الاثني عشر، الذي يدعى ديديموس، لم يكن معهم عندما جاء يسوع فكان التلاميذ الآخرون يقولون له :لقد رأينا الرب .لكن قال لهم إن لم أر في يديه أثر المسامير وأضع إصبعي في أثر المسامير وأضع يدي في جنبه لن أؤمن وبعد ثمانية أيام مرة

أخرى كان تلاميذه في الداخل وتوماس معهم .يأتي يسوع والأبواب مغلقة، ووقف في الوسط وقال :السلام عليكم .ثم يقول لتوما، احضر اصبعك هنا وانظر الى يدي، واحضر يدك وضعها في جنبي، ولا تصبح غير مؤمن، لكن مؤمن .وأجاب توما وقال له ربي وإلهي قال له يسوع :لأنك رأيتني آمنت، طوبى للذين لم يروا وآمنوا .آيات كثيرة أخرى حقا إذن صنع يسوع أمام تلاميذه، التي ليست مكتوبة في هذا الكتاب، ولكن هذه كتبت لكي تؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم حياة وأنتم مؤمنون باسمه.

١٢

بعد هذه الأشياء أظهر يسوع نفسه مرة أخرى للتلاميذ عند بحر طبرية، وقد أظهر نفسه هكذا كانوا معا سمعان بطرس، وتوما المدعو التوأم، ونثنائيل الذي من قانا الجليل، وابنا زبدي، واثنان آخران من تلاميذه .قال لهم سمعان بطرس :أنا ذاهب لأصطاد السمك .قالوا له نحن أيضا نأتي معك خرجوا ودخلوا إلى القارب فورا، وفي تلك الليلة لم يمسكوا شيئا .ولما حدث الصباح بالفعل، وقف يسوع على الشاطئ، لكن التلاميذ لم يعرفوا أنه يسوع فقال لهم يسوع :يا أطفال، ألا تملكون شيئا من الطعام؟ أجابوه :لا فقال لهم :ألقوا الشبكة إلى الجهة اليمنى من السفينة، وستجدون .فألقوا إذن، ولم يعودوا قادرين على جرها من كثرة الأسماك .قال إذن التلميذ ذلك، الذي كان يحبه يسوع، لبطرس :إنه الرب .سمعان بطرس إذن بعد أن سمع أن الرب هو، شد الثوب الخارجي، لأنه كان عاريا، وألقى نفسه في البحر، وأما التلاميذ الآخرون فجاؤوا بالقارب الصغير، لأنهم لم يكونوا بعيدين عن الأرض، بل كانوا على بعد نحو مئتي ذراع، يجرون شبكة الأسماك .فلما نزلوا إلى الأرض رأوا نار فحم موضوعة وسمكا موضوعا عليها وخبزا يقول لهم يسوع :احضروا من السمك الذي اصطدتموه الآن . صعد سمعان بطرس وجر الشبكة إلى الأرض، مملوءة بأسماك كبيرة مائة وثلاثة وخمسين،

ومع كونها كثيرة جدا لم تتمزق الشبكة .يقول لهم يسوع :تعالوا تناولوا الفطور .لا أحد من التلاميذ كان يجرؤ أن يسأله من أنت، لأنهم كانوا يعرفون أنه الرب .يأتي يسوع إذن فيأخذ الخبز ويعطيهم، والسمك كذلك هذه هي المرة الثالثة بالفعل التي ظهر فيها يسوع لتلاميذه بعد أن قام من الأموات .فلما تناولوا الفطور، قال يسوع لسمعان بطرس :يا سمعان بن يونا، أتحبني أكثر من هؤلاء؟ يقول له :نعم، يا رب، أنت تعلم أنني أحبك .قال له :ارع حملاني . قال له مرة أخرى للمرة الثانية :يا سمعان بن يونا، أتحبني؟ يقول له :نعم، يا رب، أنت تعلم أنني أحبك .يقول له :ارع خرافي .قال له للمرة الثالثة :سمعان بن يونا، هل تحبني؟ حزن بطرس لأنه قال له المرة الثالثة هل تحبني، وقال له :يا رب، أنت تعرف كل شيء، أنت تعرف أنني أحبك .قال له يسوع :ارع خرافي حقا حقا أقول لك، عندما كنت أصغر، كنت تشد حزامك بنفسك وكنت تمشي حيث كنت تريد؛ ولكن عندما تشيخ، ستمد يديك، وآخر سيشد حزامك، وسيحملك حيث لا تريد .قال هذا مشيرا بأي موت سيمجد الله وبعد أن قال هذا قال له :اتبعني .التفت بطرس ويرى التلميذ الذي كان يسوع يحبه يتبع، الذي أيضا اتكأ في العشاء على صدره وقال :يا رب، من هو الذي يسلمك؟ لما رأى بطرس هذا قال ليسوع يا رب وماذا عن هذا قال له يسوع :إن أردت أنا أن يبقى حتى آتي، فما لك؟ اتبعني خرجت إذن هذه الكلمة إلى الإخوة أن ذلك التلميذ لا يموت، ولم يقل له يسوع إنه لا يموت، لكن إن أردت أن يبقى حتى آتي، فما لك؟ هذا هو التلميذ الشاهد عن هذه الأشياء والذي كتب هذه الأشياء، ونحن نعرف أن شهادته صادقة .يوجد أيضا أشياء أخرى كثيرة فعلها يسوع، والتي إذا كتبت واحدا واحدا، لا أظن حتى أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة .آمين.

رسالة يوحنا الاولى

١

الذي كان من البدء، الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا، الذي شاهدناه ولمسته أيدينا، بخصوص كلمة الحياة، والحياة قد أظهرت، ورأينا ونشهد ونعلن لكم الحياة الأبدية، التي كانت عند الآب وأظهرت لنا، الذي رأيناه وسمعناه، نعلنه لكم، لكي تكون لكم أنتم أيضا شركة معنا، وأما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح .ونحن نكتب لكم هذه الأشياء حتى تكون فرحتنا كاملة وهذه هي الرسالة التي سمعناها منه ونعلنها لكم، أن الله نور وليس فيه ظلمة البتة .إذا قلنا أن لنا شركة معه ونمشي في الظلمة، فإننا نكذب ولا نعمل الحق؛ ولكن إذا مشينا في النور، كما أنه هو في النور، فلنا شركة مع بعضنا البعض، ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية .إن قلنا أننا لا نملك خطيئة، نخدع أنفسنا والحق لا يكون فينا .إن اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا الخطايا ويطهرنا من كل إثم .إن قلنا أننا لم نخطئ، نجعله كاذبا، وكلمته ليست فينا.

٢

يا أولادي الصغار، هذه الأشياء أكتب لكم لكي لا تخطئوا، وإن أخطأ أحد، لنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار، وهو نفسه كفارة عن خطايانا، ليس عن خطايانا فقط بل وأيضا عن العالم كله .وبهذا نعرف أننا قد عرفناه، إذا حفظنا وصاياه .الذي يقول قد عرفته ولا يحفظ وصاياه هو كاذب وفي هذا ليس الحق موجودا ولكن من يحفظ كلمته ففي هذا حقا قد كملت محبة الله بهذا نعرف أننا فيه .من يقول أنه يبقى فيه يجب عليه، كما مشى ذاك، أن يمشي هو أيضا هكذا .يا اخوة، لا اكتب لكم وصية جديدة، بل وصية قديمة، التي كانت لكم من البداية؛ الوصية القديمة هي الكلمة التي سمعتموها من البداية .مرة أخرى أكتب لكم وصية جديدة، التي هي حق فيه وفيكم، لأن الظلمة تزول والنور الحقيقي الآن يضيء .الذي يقول أنه في النور، ويكره أخاه، هو في الظلمة حتى الآن .الذي يحب أخاه يبقى في النور، وعثرة ليست فيه؛ ولكن الذي يكره أخاه هو في الظلمة وفي الظلمة يمشي، ولا يعرف إلى أين يذهب، لأن الظلمة أعمت عينيه .أكتب إليكم، أيها الأطفال الصغار، لأن خطاياكم قد غفرت لكم من أجل اسمه .أكتب إليكم أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء .أكتب لكم أيها الشباب لأنكم قد غلبتم الشرير .كتبت إليكم، يا أطفال، لأنكم قد عرفتم الأب .كتبت إليكم أيها الآباء لأنكم قد عرفتم الذي من البداية كتبت لكم، أيها الشباب، لأنكم أقوياء وكلمة الله تبقى فيكم وقد غلبتم الشرير .لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم .إن أحدا يحب العالم، ليست محبة الأب فيه، لأن كل ما في العالم، شهوة الجسد وشهوة العيون وكبرياء الحياة، ليست من الأب، بل من العالم .والعالم يزول وشهوته، أما الذي يعمل إرادة الله فيبقى إلى الدهر .أيها الأطفال، إنها الساعة الأخيرة، وكما سمعتم أن المسيح الدجال يأتي، والآن قد صار أضداد المسيح كثيرون؛ لذلك نعرف أنها الساعة الأخيرة .خرجوا من بيننا، لكن لم يكونوا منا؛ لأنهم لو كانوا منا لكانوا قد بقوا معنا؛ لكن لكي يظهر أن ليس الجميع منا .وأنتم لديكم مسحة من القدوس، وتعرفون كل شيء .لم أكتب لكم لأنكم لا تعرفون الحق، بل لأنكم تعرفونه، ولأن كل كذب ليس من الحق .من هو الكاذب إن لم يكن الذي ينكر أن يسوع

هو المسيح؟ هذا هو ضد المسيح، الذي ينكر الأب والابن .كل من ينكر الابن ليس عنده الأب أيضا .أنتم إذن ما سمعتموه من البداية فليبق فيكم .إذا بقي فيكم ما سمعتموه من البداية، فأنتم أيضا في الابن وفي الآب ستبقون .وهذا هو الوعد الذي وعدنا به، الحياة الأبدية .
كتبت لكم هذه الأشياء عن الذين يضللونكم وأنتم، المسحة التي أخذتموها منه تبقى فيكم، وليس لديكم حاجة لكي يعلمكم أحد، لكن كما أن نفس المسحة تعلمكم عن كل شيء، وهي حق وليست كذبا، وكما علمكم تبقون فيه .والآن، أيها الأطفال الصغار، ابقوا فيه، لكي عندما يظهر يكون لنا جرأة ولا نخجل منه في حضوره .إذا علمتم أنه بار، فاعلموا أن كل من يعمل البر قد ولد منه.

٣

انظروا أي محبة أعطانا الآب لكي ندعى أولاد الله .بسبب هذا العالم لا يعرفكم، لأنه لم يعرفه .أيها الأحباء، الآن نحن أولاد الله، ولم يظهر بعد ماذا سنكون، ولكن نعرف أنه إذا ظهر، سنكون مثله، لأننا سنراه كما هو .وكل من لديه هذا الرجاء فيه يطهر نفسه، كما أنه هو طاهر .كل من يرتكب الخطيئة يرتكب الاثم أيضا، والخطيئة هي الاثم .وأنتم تعرفون أن ذاك قد أظهر لكي يرفع خطايانا، وخطية ليست فيه .كل من يبقى فيه لا يخطئ، كل من يخطئ لم يره ولم يعرفه أيها الأطفال الصغار، لا أحد يخدعكم :الذي يعمل البر هو بار، كما أن ذاك بار؛ الذي يعمل الخطيئة هو من الشيطان، لأن الشيطان يخطئ من البداية .لهذا ظهر ابن الله لكي يدمر أعمال الشيطان كل من ولد من الله لا يرتكب خطيئة، لأن بذرته تبقى فيه، ولا يستطيع أن يخطئ، لأنه قد ولد من الله .في هذا تكون أولاد الله وأولاد الشيطان ظاهرة كل من لا يعمل البر ليس من الله، ومن لا يحب أخاه .لأن هذه هي الرسالة التي سمعتموها من البداية، أن نحب بعضنا بعضا، لا كما كان قابيل من الشرير وذبح أخاه، ولأجل

أي شيء ذبحه؟ لأن أعماله كانت شريرة، أما أعمال أخيه فكانت عادلة .لا تتعجبوا يا اخوتي ان كان العالم يكرهكم نحن نعرف أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب الإخوة؛ الذي لا يحب الأخ يبقى في الموت .كل من يكره أخاه هو قاتل، وتعلمون أن كل قاتل لا يملك حياة أبدية باقية فيه .في هذا عرفنا المحبة، أن ذاك وضع نفسه لأجلنا، ونحن يجب أن نضع نفوسنا لأجل الإخوة .من يملك معيشة العالم ويرى أخاه محتاجا ويغلق قلبه عنه، كيف تبقى محبة الله فيه؟ يا أطفالي الصغار، لا نحب بالكلمة ولا باللسان، لكن بالعمل والحق .وبهذا نعرف أننا من الحق، وأمامه نطمئن قلوبنا، لأنه إذا أدان قلبنا، فإن الله أعظم من قلبنا ويعلم كل شيء أيها الأحباء، إذا كان قلبنا لا يدين لنا، فلنا جرأة نحو الله، ومهما نطلبه نأخذه منه، لأننا نحفظ وصاياه ونفعل ما يرضيه أمامه .وهذه هي وصيته، لكي نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح ونحب بعضنا بعضا كما أعطى وصية .والذي يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه .وبهذا نعرف أنه يبقى فينا، من الروح الذي أعطانا

٤

أيها الأحباء، لا تصدقوا كل روح، بل اختبروا الأرواح إن كانت من الله، لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم .في هذا تعرفون روح الله، كل روح يعترف ان يسوع المسيح قد جاء في جسد هو من الله، وكل روح لا يعترف ان يسوع المسيح قد جاء في جسد ليس من الله، وهذا هو روح الدجال الذي سمعتم انه يأتي، والآن هو في العالم بالفعل .انتم من الله ايها الاطفال الصغار وقد غلبتموهم لان الذي فيكم اعظم من الذي في العالم هم من العالم، لهذا يتكلمون من العالم والعالم يسمع لهم .نحن من الله؛ الذي يعرف الله يسمعنا .من ليس من الله لا يسمع لنا من هذا نعرف روح الحق وروح الضلال .أيها الأحباء، لنحب بعضنا بعضا، لأن المحبة من الله، وكل من يحب قد ولد من الله ويعرف الله .الذي لا يحب لم يعرف

الله، لأن الله محبة .في هذا أظهرت محبة الله فينا، لأن الله قد أرسل ابنه الوحيد إلى العالم لكي نحيا به .في هذا هي المحبة، ليس أننا أحببنا الله، بل أنه هو أحبنا وأرسل ابنه كفارة لخطايانا .أيها الأحباء، إذا هكذا أحبنا الله، فنحن يجب أن نحب بعضنا بعضا .الله لم يره أحد قط، إن أحببنا بعضنا بعضا، الله يبقى فينا ومحبته تكون كاملة فينا .بهذا نعرف أننا نبقى فيه وهو فينا، لأنه من روحه قد أعطانا .ونحن قد رأينا ونشهد أن الأب قد أرسل الابن مخلصا للعالم .من يعترف بأن يسوع هو ابن الله، فإن الله يبقى فيه وهو يبقى في الله . ونحن قد عرفنا وآمنا بالمحبة التي لله فينا .الله محبة، ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه .في هذا قد كملت المحبة معنا، لكي يكون لنا جرأة في يوم الدينونة، لأنه كما أن ذاك هو، كذلك نحن أيضا نكون في هذا العالم .الخوف ليس في المحبة، لكن المحبة الكاملة تطرد الخوف خارجا، لأن الخوف له عقاب، والخائف لم يكمل في المحبة .نحن نحبه لأنه أحبنا أولا إن قال أحد إني أحب الله، ويكره أخاه، فهو كاذب؛ لأن الذي لا يحب أخاه الذي رآه، كيف يقدر أن يحب الله الذي لم يره؟ ولدينا هذه الوصية منه بان من يحب الله يحب ايضا اخاه

٥

كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح، قد ولد من الله، وكل من يحب الذي ولد يحب أيضا الذي قد ولد منه .في هذا نعرف أننا نحب أولاد الله، عندما نحب الله ونحفظ وصاياه .هذه هي محبة الله ان نحفظ وصاياه، ووصاياه ليست ثقيلة، لأن كل من ولد من الله يغلب العالم، وهذه هي الغلبة التي غلبت العالم :ايماننا من هو الذي يغلب العالم إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟ هذا هو الذي جاء بالماء والدم، يسوع المسيح، ليس بالماء فقط، بل بالماء والدم، والروح هو الذي يشهد، لأن الروح هو الحق .لأن ثلاثة هم الشاهدون في السماء :الآب

والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد، وثلاثة هم الشاهدون في الأرض :الروح والماء والدم، والثلاثة هم في الواحد .اذا كنا نأخذ شهادة الرجال، فشهادة الله أعظم، لأن هذه هي شهادة الله التي شهد بها عن ابنه .الذي يؤمن بابن الله لديه الشهادة في نفسه، الذي لا يؤمن بالله قد جعله كاذبا، لأنه لم يؤمن بالشهادة التي شهد بها الله عن ابنه .وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه من له الابن له الحياة، ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة .هذه الأشياء كتبت لكم الذين يؤمنون باسم ابن الله، حتى تعرفوا أن لديكم حياة أبدية، وحتى تؤمنوا باسم ابن الله .وهذه هي الثقة التي لدينا تجاهه، أنه إذا طلبنا شيئا بحسب مشيئته، فإنه يسمعنا .وإذا كنا نعرف أنه يسمعنا مهما نطلب، فنحن نعرف أن لنا الطلبات التي طلبناها منه .إذا أحد رأى أخاه يخطئ خطيئة ليست إلى موت، فسيطلب، وسيعطيه حياة، للذين يخطئون خطيئة ليست إلى موت .توجد خطيئة تؤدي إلى الموت، لا أقول عن تلك لكي تسأل .كل ظلم هو خطيئة، وتوجد خطيئة ليست للموت .نحن نعرف أن كل من ولد من الله لا يخطئ، لكن الذي ولد من الله يحفظ نفسه، والشرير لا يمسه .نحن نعرف أننا من الله، والعالم كله راقد في الشرير .نحن نعرف ان ابن الله قد جاء وقد اعطانا عقلا لكي نعرف الحق ونحن في الحق، في ابنه يسوع المسيح هذا هو الإله الحقيقي والحياة الأبدية .أيها الأطفال الصغار، احفظوا أنفسكم من الأصنام، آمين.

سفر التكوين

١

في البداية صنع الله السماء والأرض .وكانت الأرض غير مرئية وغير مشكلة، وظلام فوق الهاوية، وروح الله كانت تتحرك فوق الماء .وقال الله :ليكن نور، فكان نور .ورأى الله النور أنه حسن، وفصل الله بين النور وبين الظلمة ودعا الله النور نهارا، والظلام دعاه ليلا وكان مساء وكان صباح يوما واحدا .وقال الله ليكن جلد في وسط الماء، وليكن فاصلا بين ماء وماء، وصار هكذا .وصنع الله الجلد وفصل الله بين الماء الذي كان تحت الجلد وبين الماء الذي فوق الجلد ودعا الله الجلد سماء، ورأى الله أنه حسن، وصار مساء وصار صباح، اليوم الثاني وقال الله ليجتمع الماء الذي تحت السماء إلى تجمع واحد، ولتظهر اليابسة، وصار هكذا، واجتمع الماء الذي تحت السماء إلى تجمعاتها، وظهرت اليابسة .ودعا الله اليابسة أرضا، وتجمعات المياه دعاها بحارا، ورأى الله أن ذلك حسن وقال الله لتنبت الأرض نباتا من عشب يبذر بذرا حسب جنسه وحسب شبهه، وشجرا مثمرا يصنع ثمرا بذره فيه حسب جنسه على الأرض، وصار هكذا .وأخرجت الأرض نباتا من عشب يبذر بذرا كجنسه وكشبهه، وشجرا مثمرا يصنع ثمرا بذره فيه كجنسه على الأرض، ورأى الله أن ذلك حسن وكان مساء

وكان صباح، اليوم الثالث وقال الله، لتكن أنوار في جلد السماء لإنارة على الأرض، لتفصل بين النهار وبين الليل، ولتكن لعلامات ولأوقات ولأيام ولسنين .ولتكن للإنارة في جلد السماء حتى تضيء على الأرض، وصار هكذا وعمل الله المنيرين العظيمين :المنير العظيم لسيادة النهار، والمنير الأصغر لسيادة الليل، والنجوم .وضعهم الله في جلد السماء، حتى يضيئوا على الأرض، وليحكموا النهار والليل، وليفصلوا بين النور والظلمة، ورأى الله أن ذلك حسن . وكان مساء وكان صباح، يوما رابعا وقال الله لتخرج المياه زواحف ذات نفس حية، وطيور طائرة على الأرض تحت جلد السماء، وكان كذلك .وصنع الله الوحوش البحرية الكبيرة، وكل نفس حيوانات زاحفة التي أخرجتها المياه حسب أجناسها، وكل طائر مجنح حسب جنسه، ورأى الله أن ذلك حسن وبارك الله عليهم قائلا ازدادوا واكثروا واملأوا المياه في البحار، ولتكثر الطيور على الأرض .وكان مساء وكان صباح، اليوم الخامس .وقال الله :لتخرج الأرض نفسا حية حسب جنسها، ذوات أربع أرجل، وزواحف، ووحوش الأرض حسب جنسها . وصار هكذا وصنع الله وحوش الأرض حسب جنسها، والماشية حسب جنسها، وكل زواحف الأرض حسب جنسها، ورأى الله أن ذلك حسن .وقال الله :لنصنع انسانا حسب صورتنا وحسب شبهنا، وليتسلطوا على سمك البحر وعلى طيور السماء وعلى البهائم وعلى كل الارض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الارض .وصنع الله الإنسان، على صورة الله صنعه، ذكرا وأنثى صنعهم .وباركهم الله قائلا ازدادوا واكثروا واملأوا الأرض واخضعوها واحكموا سمك البحر وطيور السماء وكل البهائم وكل الأرض وكل الزواحف الزاحفة على الأرض وقال الله :ها قد أعطيتكم كل عشب يحمل بذرا يبذر بذرا، الذي هو فوق كل الأرض، وكل شجرة التي لها في ذاتها ثمر بذر يحمل بذرا، لكم سيكون للأكل، ولكل وحوش الأرض، ولكل طيور السماء، ولكل دابة تدب على الأرض، التي لها في ذاتها نفس حياة، وكل عشب أخضر للأكل .وصار هكذا .ورأى الله كل الأشياء التي صنعها، وإذا هي حسنة جدا، وكان مساء وكان صباح، اليوم السادس

٢

وأكملت السماء والأرض وكل جندهما وأكمل الله في اليوم السادس أعماله التي عملها، وتوقف في اليوم السابع من كل أعماله التي عملها .وبارك الله اليوم السابع وقدسه، لأنه فيه استراح من كل أعماله التي بدأ الله يعملها .هذا كتاب تكوين السماء والأرض، حين صار، في اليوم الذي صنع فيه الرب الإله السماء والأرض، وكل أخضر الحقل قبل أن يصير على الأرض، وكل عشب الحقل قبل أن ينبت، لأنه لم يمطر الله على الأرض، ولم يكن إنسان ليعملها .كان ينبوع يصعد من الأرض، وكان يسقي كل وجه الأرض .وشكل الله الإنسان ترابا من الأرض، ونفخ في وجهه نسمة حياة، وصار الإنسان نفسا حية .وغرس الله جنة في عدن في الشرق، ووضع هناك الإنسان الذي جبله وأنبت الله أيضا من الأرض كل شجرة جميلة للنظر وحسنة للأكل وشجرة الحياة في وسط الفردوس وشجرة معرفة الخير والشر نهر يخرج من عدن ليسقي الفردوس، ومن هناك يتفرع إلى أربعة فروع اسم الواحد فيشون هذا هو الذي يدور حول كل أرض حويلة هناك حيث يوجد الذهب وذهب تلك الأرض جيد وهناك الجمر والحجر الأخضر واسم النهر الثاني جيحون، وهذا هو الذي يدور حول كل أرض إثيوبيا والنهر الثالث دجلة، هذا هو الذي يجري أمام الآشوريين، والنهر الرابع الفرات وأخذ الرب الإله الإنسان الذي جبله ووضعه في فردوس النعيم ليعمل فيه وليحرسه وأمر الرب الإله آدم قائلا :من كل شجرة في الجنة أكلا تأكل لكن من شجرة معرفة الخير والشر، لا تأكلوا منها، وفي أي يوم تأكلوا منها، موتا تموتون .وقال الرب الإله :ليس جيدا أن يكون الإنسان وحده، لنصنع له معينا بحسبه .وصور الله أيضا من الأرض كل وحوش الحقل وكل طيور السماء، وأحضرها إلى آدم ليرى ماذا سيدعوها، وكل ما دعاه آدم نفسا حية، فهذا اسمها ودعا آدم بأسماء لكل البهائم ولكل طيور السماء ولكل وحوش الحقل، ولكن لآدم لم يوجد معين شبيه له وألقى الله غيبوبة على آدم فنام، وأخذ واحدا من أضلاعه، وملأ مكانها

لحما .وبنى الله الضلع التي أخذها من آدم امرأة وقادها إلى آدم وقال آدم :هذا الآن عظم من عظامي، ولحم من لحمي، هذه ستدعى امرأة، لأنها من الرجل أخذت .بسبب هذا سوف يترك الرجل أباه وأمه، وسوف يلتصق بزوجته، وسوف يكون الاثنان جسدا واحدا .وكان الاثنان عريانين، آدم وزوجته، ولم يخجلا.

٣

الحية كانت الأحكم من بين كل الوحوش التي على الأرض، التي صنعها الرب الإله .وقالت الحية للمرأة :لماذا قال الله لا تأكلوا من كل شجرة الجنة؟ وقالت المرأة للحية، من ثمر شجر الجنة نأكل، ولكن من ثمر الشجرة التي هي في وسط الجنة، قال الله، لا تأكلوا منه، ولا تلمسوه، لكي لا تموتوا .وقالت الحية للمرأة :لن تموتوا موتا .لأن الله كان يعلم أنه في أي يوم تأكلون منه، ستنفتح عيونكم، وتكونون كآلهة، عارفين الخير والشر .ورأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، وأنها مسرة للعيون أن ترى، وجميلة للفهم، وأخذت من ثمرها فأكلت، وأعطت أيضا لرجلها الذي معها، فأكلوا وانفتحت عينا الاثنين وعرفا أنهما كانا عريانين وخاطا أوراق شجرة تين وصنعا لأنفسهما مآزر وسمعوا صوت الرب الإله يمشي في الجنة في المساء، واختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة .ودعا الرب الإله آدم وقال له يا آدم أين أنت وقال له سمعت صوتك وأنت تمشي في الجنة وخفت لأني عاري فاختبأت وقال له الله، من أخبرك أنك عريان، إلا أن يكون من الشجرة التي أمرتك بهذه وحدها أن لا تأكل منها، هل أكلت منها؟ وقال آدم :المرأة التي أعطيتني إياها، هي أعطتني من الشجرة، فأكلت وقال الرب الإله للمرأة :ما هذا الذي فعلت؟ وقالت المرأة، الحية خدعتني، وأكلت .وقال الرب الإله للحية لأنك فعلت هذا ملعون أنت من بين كل البهائم ومن بين كل وحوش الأرض على صدرك وبطنك ستسير وترابا ستأكل كل أيام حياتك وسوف

اجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك وبين نسلها، هو سوف يسحق رأسك وانت سوف تسحق عقبه وإلى المرأة قال :مضاعفا سأضاعف آلامك وأنينك، في آلام ستلدين أولادا، وإلى رجلك رجوعك، وهو سيسود عليك .ولآدم قال :لأنك سمعت لصوت امرأتك وأكلت من الشجرة التي أمرتك من هذه وحدها ألا تأكل، منها أكلت، ملعونة الأرض بسبب أعمالك، بأحزان تأكل منها كل أيام حياتك أشواكا وحسكا سينبت لك، وستأكل عشب الحقل .بعرق وجهك تأكل خبزك، حتى ترجع إلى الأرض التي أخذت منها، لأنك تراب وإلى تراب تعود . وسمى آدم اسم امرأته حواء لأنها أم كل الأحياء وصنع الرب الإله لآدم ولزوجته أقمصة من جلد وألبسهما وقال الله ها قد صار آدم كواحد منا في معرفة الخير والشر والآن لئلا يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة ويأكل فيحيا إلى الأبد وأرسله الرب الإله من جنة النعيم ليعمل الأرض التي أخذ منها .وطرد آدم وأسكنه أمام فردوس النعيم وأقام الكروبيم والسيف الملتهب الدائر لحراسة طريق شجرة الحياة

۴

آدم عرف حواء زوجته، فحبلت وولدت قايين، وقالت :اقتنيت رجلا من عند الله .وأضافت أن تلد أخاه هابيل وصار هابيل راعي غنم أما قايين فكان يعمل الأرض وحدث بعد أيام أن أحضر قايين من ثمار الأرض ذبيحة للرب .وهابيل أحضر هو أيضا من أبكار غنمه، ومن شحومها .ونظر الله إلى هابيل، وإلى هداياه .وأما قايين وذبائحه فلم ينتبه إليهما، وحزن قايين جدا، وسقط وجهه وقال الرب الإله لقايين :لماذا صرت حزينا جدا، ولماذا سقط وجهك؟ أليس إذا قدمت بشكل صحيح ولكن لم تقسم بشكل صحيح قد أخطأت؟ كوني هادئة، إليك اشتياقه، وأنت ستسودين عليه .وقال قايين لهابيل أخيه لنذهب إلى السهل، وحدث عندما كانا في السهل أن قام قايين على هابيل أخيه وقتله وقال الرب الإله لقايين :

أين هابيل أخوك؟ وقال :لا أعرف، هل أنا حارس أخي؟ وقال الرب، ماذا فعلت؟ صوت دم أخيك يصرخ إلي من الأرض .والآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فمها لتستقبل دم أخيك من يدك عندما تعمل الأرض، لن تضيف قوتها لتعطيك :أنينا ومرتعشا ستكون على الأرض .وقال قابيل للرب الإله :ذنبي أعظم من أن أغفر .إذا طردتني اليوم من وجه الأرض ومن وجهك سأختفي وسأكون أئن ومرتعدا على الأرض وسيكون كل من يجدني سيقتلني وقال له الرب الإله، ليس هكذا، كل من يقتل قايين سينتقم منه سبعة أضعاف .وضع الرب الإله علامة لقايين لكي لا يقتله كل من يجده .وخرج قايين من وجه الله، وسكن في أرض نود مقابل عدن .وعرف قايين امرأته وحبلت فولدت أخنوخ وكان يبني مدينة، وسمى المدينة على اسم ابنه أخنوخ ولد لأخنوخ جايداد، وجايداد أنجب مهللئيل، ومهللئيل أنجب متوشالح، ومتوشالح أنجب لامك .وأخذ لامك لنفسه امرأتين، اسم الأولى عادة واسم الثانية صلة وولدت عادة يوبال، هذا كان أبا الساكنين في الخيام من رعاة المواشي واسم أخيه يوبال وهذا كان من أظهر المزمار والقيثارة وزلة أيضا هي ولدت توبال وكان طارقا حدادا للنحاس والحديد وأخت ثوبل هي نوعما وقال لامك لزوجتيه عادة وصلة اسمعا صوتي يا زوجتي لامك أصغيا إلى كلامي لأني قتلت رجلا بسبب جرحي وشابا بسبب كدمتي لأن قايين قد انتقم له سبع مرات، ولكن لامك سبعين مرة سبعة .عرف آدم حواء زوجته، وحبلت فولدت ابنا، وسمت اسمه شيث قائلة :لأن الله أقام لي نسلا آخر بدلا من هابيل الذي قتله قايين .ولشيث ولد ابن وسمى اسمه أنوش .هذا رجا أن يدعو باسم الرب الإله.

٥

هذا كتاب أصل البشر، في اليوم الذي صنع الله آدم، على صورة الله صنعه، ذكرا وأنثى

صنعهم، وباركهم، وسمى اسمهم آدم، في اليوم الذي صنعهم .وعاش آدم مئتين وثلاثين سنة، وأنجب على شكله وعلى صورته، وسمى اسمه شيث كانت أيام آدم التي عاشها بعد أن ولد له شيث سبعمائة سنة، وولد أبناء وبنات وكانت كل أيام آدم التي عاشها تسعمائة وثلاثين سنة ومات عاش شيث مئتين وخمس سنوات وولد أنوش وعاش شيث بعد أن ولد له أنوش سبع سنين وسبعمائة سنة وولد بنين وبنات وكانت كل أيام شيث تسعمائة واثني عشر سنة ومات وعاش أنوش مئة وتسعين سنة وأنجب قينان وعاش أنوش بعد أن ولد له قينان، خمس عشرة سنة وسبعمائة سنة، وولد بنين وبنات وكانت كل أيام أنوش خمس سنين وتسعمائة ومات .وعاش قينان مائة وسبعين سنة وأنجب مهللئيل وعاش قينان بعد أن ولد مهللئيل أربعين وسبعمائة سنة وولد بنين وبنات وكانت كل أيام قينان تسعمائة وعشر سنين ومات وعاش مهللئيل مائة وخمسة وستين سنة وأنجب يارد وعاش مهللئيل بعد أن ولد له يارد ثلاثين سنة وسبعمائة سنة وولد أبناء وبنات وكانت كل أيام مهللئيل خمسا وتسعين وثمانمائة سنة ومات .وعاش يارد اثنتين وستين ومائة سنة وولد أخنوخ وعاش يارد بعد أن ولد له اينوخ، ثمانمائة سنة، وولد بنين وبنات .وكانت كل أيام يارد اثنتين وستين وتسعمائة سنة ومات .وعاش أخنوخ خمسة وستين ومائة سنة، وأنجب متوشالح .وأرضى أخنوخ الله بعد أن ولد متوشالح مئتي سنة، وولد بنين وبنات .وكانت كل أيام أخنوخ خمسة وستين وثلاثمائة سنة .وأرضى أخنوخ الله وما كان يوجد لأن الله نقله وعاش متوشالح مائة وسبعا وستين سنة وولد لامك وعاش متوشالح بعد أن ولد لامك، سنتين وثمانمائة سنة، وولد بنين وبنات وكانت كل أيام متوشالح التي عاشها، تسعة وستين وتسعمائة سنة، ومات .وعاش لامك مائة وثمانية وثمانين سنة وولد ابنا وسمى اسمه نوح قائلا هذا سيريحنا من أعمالنا ومن أحزان أيدينا ومن الأرض التي لعنها الرب الإله وعاش لامك بعد أن ولد نوح خمسمائة وستين وخمس سنة وولد بنين وبنات وكانت كل أيام لامك سبعمائة وثلاثة وخمسين سنة ومات وكان نوح ابن خمسمائة سنة وأنجب ثلاثة بنين :سام

٦

وكان عندما بدأ الناس يكثرون على الأرض، وولدت لهم بنات .بعد أن رأى أبناء الله بنات الرجال أنهن جميلات، أخذوا لأنفسهم نساء من جميع اللواتي اختاروهن .وقال الرب الإله، لن يبقى روحي في هؤلاء الناس إلى الأبد، لأنهم جسد، وتكون أيامهم مئة وعشرين سنة . الجبابرة كانوا على الأرض في تلك الأيام، وبعد ذلك، عندما كان أبناء الله يدخلون على بنات الناس وينجبون منهن، أولئك كانوا الجبابرة منذ القدم، الرجال ذوو الشهرة .رأى الرب الإله أن شرور الناس قد كثرت على الأرض، وكل واحد يفكر في قلبه بعناية في الشر كل الأيام . وتأمل الله أنه صنع الإنسان على الأرض، وتفكر .وقال الله سأمحو الإنسان الذي صنعته من وجه الأرض من إنسان حتى بهيمة ومن زواحف حتى طيور السماء لأني ندمت لأني صنعتهم لكن نوح وجد نعمة أمام الرب الإله هذه هي أجيال نوح نوح رجل عادل، كان كاملا في جيله، أرضى نوح الله .وأنجب نوح ثلاثة أبناء :سام وحام ويافث .دمرت الأرض أمام الله، وامتلأت الأرض بالظلم .ورأى الرب الإله الأرض، وكانت فاسدة، لأن كل جسد أفسد طريقه على الأرض وقال الرب الإله لنوح، وقت كل إنسان قد جاء أمامي، لأن الأرض قد ملئت بالظلم منهم، وها أنا أهلكهم والأرض .اصنع إذن لنفسك فلكا من أخشاب مربعة، ستصنع أعشاشا في الفلك، وستطليه من الداخل ومن الخارج بالقار .وهكذا ستصنع الفلك : ثلاثمائة ذراع طول الفلك، وخمسون ذراعا عرضه، وثلاثون ذراعا ارتفاعه جامعا ستصنع الفلك، وإلى ذراع ستكمله من فوق، وباب الفلك ستصنعه من الجانب، غرفا سفلية وذات طابقين وذات ثلاثة طوابق ستصنعها .وأنا ها أنا أجلب الطوفان، ماء على الأرض، لأهلك كل جسد الذي فيه روح حياة تحت السماء، وكل ما يكون على الأرض سيموت .وسأقيم عهدي

معك، وستدخل إلى الفلك أنت وأبناؤك وزوجتك ونساء أبنائك معك .ومن كل الحيوانات ومن كل الزواحف ومن كل الوحوش ومن كل لحم، اثنين اثنين من كل ستدخل إلى الفلك لكي تطعم مع نفسك، ذكر وأنثى سيكونان .من كل الطيور الطائرة حسب جنسها، ومن كل البهائم حسب جنسها، ومن كل الزواحف الزاحفة على الأرض حسب جنسها، اثنان اثنان من الجميع سيدخلون إليك ليتغذوا معك، ذكر وأنثى .وأنت ستأخذ لنفسك من كل الأطعمة التي ستأكلونها، وستجمعها إلى نفسك، وستكون لك ولهم للأكل .وفعل نوح كل ما أمره به الرب الإله، هكذا فعل.

٧

وقال الرب الإله لنوح ادخل أنت وكل بيتك إلى الفلك لأنني رأيتك عادلا أمامي في هذا الجيل من البهائم الطاهرة أدخل إليك سبعة سبعة ذكرا وأنثى، ومن البهائم غير الطاهرة اثنين اثنين ذكرا وأنثى ومن طيور السماء الطاهرة سبعة سبعة ذكر وأنثى، ومن كل الطيور غير الطاهرة اثنان اثنان ذكر وأنثى، لحفظ نسل على كل الأرض .لأنه بعد سبعة أيام أنا سأجلب مطرا على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة وسأمحو كل القامة التي صنعت من على وجه كل الأرض وفعل نوح كل ما أمره به الرب الإله .كان نوح ابن ستمائة سنة، وحدث طوفان الماء على الأرض .دخل نوح وأبناؤه وامرأته ونساء أبنائه معه إلى الفلك بسبب ماء الطوفان ومن الطيور الطاهرة، ومن الطيور غير الطاهرة، ومن البهائم الطاهرة، ومن البهائم غير الطاهرة، ومن كل الدبابات على الأرض، اثنان اثنان دخلوا إلى نوح إلى الفلك ذكر وأنثى، كما أمر الله نوحا .وحدث بعد السبعة أيام، وكان ماء الطوفان على الأرض .في السنة الستمائة من حياة نوح، في الشهر الثاني، في اليوم السابع والعشرين من الشهر، في ذلك اليوم انفجرت جميع ينابيع الغمر، وفتحت طاقات السماء .وكان المطر على الأرض أربعين

يوما وأربعين ليلة .في هذا اليوم دخل نوح وسام وحام ويافث أبناء نوح وزوجة نوح والزوجات الثلاث لأبنائه معه إلى الفلك .وكل الوحوش حسب جنسها وكل المواشي حسب جنسها وكل زاحف يتحرك على الأرض حسب جنسه وكل طائر حسب جنسه، دخلوا إلى نوح إلى الفلك، اثنان اثنان ذكر وأنثى من كل جسد الذي فيه روح حياة .والداخلون ذكر وأنثى من كل جسد دخلوا، كما أمر الله نوحا، وأغلق الرب الإله الفلك من خارجه .وحدث الطوفان أربعين يوما وأربعين ليلة على الأرض، وتكاثر الماء ورفع الفلك، وارتفع من الأرض . وكان الماء يسود، وكان يتكاثر جدا على الأرض، وكان الفلك يتحرك فوق الماء .والماء كان يسود بشدة بشدة على الأرض، وغطى جميع الجبال العالية التي كانت تحت السماء خمسة عشر ذراعا فوق ارتفع الماء، وغطى كل الجبال العالية .وماتت كل ذي لحم يتحرك على الأرض من الطيور ومن البهائم ومن الوحوش وكل دابة تدب على الأرض وكل إنسان وكل ما يملك نفس حياة وكل ما كان على اليابسة مات ومحا كل قائم كان على وجه الأرض من إنسان إلى بهيمة وزواحف وطيور السماء، ومحيت من الأرض، وبقي نوح وحده والذين معه في الفلك وارتفع الماء على الأرض مائة وخمسين يوما.

٨

وتذكر الله نوح وكل الوحوش وكل المواشي وكل الطيور وكل الزواحف الزاحفة، كل ما كان معه في الفلك، وأرسل الله روحا على الأرض، وتوقف الماء .وغطيت ينابيع الهاوية وبوابات السماء وأمسك المطر من السماء وكان الماء يتراجع ذاهبا من الأرض، وكان الماء يتناقص بعد مائة وخمسين يوما .واستقر الفلك في الشهر السابع، في اليوم السابع والعشرين من الشهر، على جبال أراراط .وكان الماء ينقص حتى الشهر العاشر .وفي الشهر العاشر، في اليوم الأول من الشهر، ظهرت قمم الجبال .وكان بعد أربعين يوما فتح نوح نافذة الفلك التي

صنعها .وأرسل الغراب، فخرج ولم يرجع حتى جف الماء عن الأرض وأرسل الحمامة ليرى إن كان الماء قد انحسر عن الأرض .ولم تجد الحمامة راحة لقدميها، فرجعت إليه إلى الفلك، لأن الماء كان على كل وجه الأرض، ومد يده فأخذها، وأدخلها معه إلى الفلك .وبعد أن انتظر أيضا سبعة أيام أخرى، أرسل الحمامة مرة أخرى من الفلك .وعادت إليه الحمامة نحو المساء، وكانت تحمل ورقة زيتون غصينا في فمها، وعرف نوح أن الماء قد انحسر عن الأرض .وبعد أن انتظر سبعة أيام أخرى أيضا، أرسل الحمامة مرة أخرى، ولم تعد ترجع إليه بعد .وكان في السنة الواحدة والستمائة من حياة نوح، في الشهر الأول، في اليوم الأول من الشهر، توقف الماء عن الأرض .وكشف نوح سقف الفلك الذي صنعه، ورأى أن الماء قد توقف عن وجه الأرض وفي الشهر الثاني جفت الأرض، في اليوم السابع والعشرين من الشهر .

وقال الرب الإله لنوح قائلا :اخرج من الفلك أنت وامرأتك وأبناؤك ونساء أبنائك معك، وكل الوحوش التي هي معك، وكل جسد من طيور حتى بهائم، وكل دابة تتحرك على الأرض، أخرجها معك وازدادوا وتكاثروا على الأرض وخرج نوح وزوجته وأبناؤه ونساء أبنائه معه، وكل الوحوش وكل المواشي وكل طائر وكل دابة تتحرك على الأرض حسب أجناسها، خرجوا من الفلك .وبنى نوح مذبحا للرب، وأخذ من كل الحيوانات الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة، وأصعد محرقة كاملة على المذبح وشم الرب الإله رائحة عطرة وقال الرب الإله بعد أن فكر، لن أعود ألعن الأرض بسبب أعمال الناس، لأن فكر الإنسان يميل بعناية إلى الشر من شبابه، لن أعود إذن أضرب كل جسد حي، كما فعلت .كل أيام الأرض، بذر وحصاد، برد وحر، صيف وربيع، نهار وليل، لن تتوقف.

٩

وبارك الله نوحا وأبناءه وقال لهم اكثروا وتكاثروا واملأوا الأرض واخضعوها والرعشة

والخوف منكم سيكون على كل وحوش الأرض، على كل طيور السماء، وعلى كل ما يتحرك على الأرض، وعلى كل أسماك البحر، في أيديكم أعطيت وكل زاحف حي سيكون لكم للطعام، كما أعطيتكم خضروات العشب قد أعطيتكم الكل لكن لحما بدم النفس لا تأكلوه . ولأن دمكم من نفوسكم سأطلبه من يد كل الوحوش ومن يد الإنسان الأخ سأطلب نفس الإنسان الذي يسفك دم إنسان، بدلا من دمه سوف يسفك، لأن في صورة الله صنعت الإنسان .وأنتم فازدادوا وتكاثروا واملأوا الأرض واخضعوها وقال الله لنوح ولأبنائه معه قائلا، وها أنا أقيم عهدي معكم، ومع نسلكم من بعدكم، ومع كل نفس حية معكم، من الطيور، ومن البهائم، ومع كل وحوش الأرض، كل ما هو معكم من كل الذين خرجوا من الفلك .وسأقيم عهدي معكم ولن يموت كل جسد بعد من ماء الطوفان ولن يكون بعد طوفان من ماء ليدمر كل الأرض وقال الرب الإله لنوح :هذه علامة العهد التي أنا أعطيها بيني وبينكم وبين كل نفس حية التي هي معكم إلى أجيال أبدية قوسي أضعه في السحابة، وسيكون علامة عهد بيني وبين الأرض .وسيكون عندما أغيم غيوما على الأرض، سيظهر القوس في الغيمة .وسأتذكر عهدي الذي هو بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد ولن يكون الماء بعد طوفانا لكي يمحو كل جسد وسيكون قوسي في السحابة، وسأرى لأتذكر عهدا أبديا بيني وبين الأرض، وبين نفس حية في كل جسد هو على الأرض وقال الله لنوح، هذه علامة العهد الذي جعلته بيني وبين كل جسد هو على الأرض .وكان أبناء نوح الذين خرجوا من الفلك هم سام وحام ويافث حام كان أبا كنعان .هؤلاء الثلاثة هم أبناء نوح، ومن هؤلاء تفرقوا على كل الأرض .وبدأ نوح وهو رجل فلاح الأرض وغرس كرما وشرب من الخمر فسكر وتعرى في بيته ورأى حام أبو كنعان عري أبيه، وخرج وأخبر أخويه خارجا .وأخذ سام ويافث الثوب، ووضعاه على ظهريهما، ومشيا إلى الوراء، وغطيا عورة أبيهما، ووجههما إلى الوراء، وعورة أبيهما لم يريا .أفاق نوح من الخمر وعرف كل ما فعله له ابنه الأصغر وقال ملعون كنعان الولد سيكون خادما لإخوته وقال مبارك الرب إله سام وليكن

كنعان عبدا له ليوسع الله ليافث، وليسكن في بيوت سام، وليكن كنعان ولدا له .عاش نوح بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة .وكانت كل أيام نوح تسعمائة وخمسين سنة ومات

٠١

هذه هي مواليد أبناء نوح، سام وحام ويافث، وولد لهم أبناء بعد الطوفان أبناء يافث :جومر وماجوج ومادي وياوان واليشع وتوبال وماشك وتيراس .وأبناء جومر :أشكناز وريفاث وتوجرمة وأبناء ياوان :إليسا، وترشيش، كتيم، روديون .من هؤلاء انفصلت جزر الأمم في أرضهم، كل واحد حسب لسانه في قبائلهم وفي أممهم .أبناء حام :كوش ومصرايم وفوط وكنعان .أبناء كوش :سبأ، وحويلة، وسبتة، ورعمة، وسبتكا؛ وأبناء رعمة :سبأ، ودادان . والتراب ولد نمرود .هذا بدأ يكون عملاقا على الأرض .هذا كان عملاقا صيادا أمام الرب الإله، لذلك سيقولون، كنمرود عملاق صياد أمام الرب وكانت بداية مملكته بابل وأوريك وأكاد وكالنة في أرض شنعار .من تلك الأرض خرج أشور، وبنى نينوى، ومدينة رحوبوت، وكالح، وداسه بين نينوى وبين كالح، هذه المدينة الكبيرة وأنجب مصرايم اللوديم والنفثاليم والعناميم واللهابيم والفتروسيم والكسلوحيم الذين منهم خرج الفلستيون والكفتوريم .كنعان ولد صيدون بكره والحثي واليبوسي والأموري والجرجاشي والحوي والأركي والسيني والأرادي والصماري والحماثي وبعد هذا تشتتت قبائل الكنعانيين وكانت حدود الكنعانيين من صيدون حتى الوصول إلى جرار وغزة، حتى الوصول إلى سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم حتى لاشع هؤلاء أبناء حام، في قبائلهم، حسب ألسنتهم، في أراضيهم، وفي أممهم .ولسام ولد أيضا وهو أب لكل أبناء عابر أخي يافث الأكبر أبناء سام : عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وأرام وقينان .وأبناء أرام :عوص وحول وجاثر وماشك . وأرفكشاد ولد قينان، وقينان ولد سالا، وسالا ولد عابر .ولعابر ولد ابنان، اسم الواحد فالج،

لأنه في أيامه قسمت الأرض، واسم أخيه يقطان يقطان وأنجب المودد وشالف والحضرموت ويارح وهدورام وأوزال ودقلة وعوبال وأبيمايل وسبأ وأوفير وحويلة ويوباب، كل هؤلاء أبناء يقطان .وكان سكنهم من ماسا حتى المجيء إلى سافيرا، جبل الشرق .هؤلاء أبناء سام، في قبائلهم، حسب ألسنتهم، في أراضيهم، وفي أممهم .هذه هي قبائل أبناء نوح حسب أصولهم، حسب أممهم، من هؤلاء تفرقت جزر الأمم على الأرض بعد الطوفان

١١

وكانت الأرض كلها شفة واحدة وصوت واحد للجميع وحدث عندما تحركوا من الشرق، وجدوا سهلا في أرض شنعار، وسكنوا هناك وقال رجل لقريبه، تعالوا نصنع لبنا، ونحرقه بالنار، وصار لهم اللبن حجرا، وكان لهم الحمر بدل الطين .وقالوا، تعالوا لنبني لأنفسنا مدينة وبرجا، الذي يكون رأسه إلى السماء، ولنصنع لأنفسنا اسما، قبل أن نتبدد على وجه كل الأرض .ونزل الرب لكي يرى المدينة والبرج الذي بناه أبناء الناس .وقال الرب، ها هم شعب واحد، ولهم جميعا لسان واحد، وهذا ما بدأوا يفعلونه، والآن لن يمتنع عليهم شيء مما ينوون أن يفعلوه .تعالوا وبعد أن ننزل فلنربك لهم هناك اللسان حتى لا يسمع كل واحد صوت جاره .و بعثر الرب هم من هناك على وجه كل الأرض و توقفوا عن بناء المدينة و البرج بسبب هذا دعي اسمها بلبلة، لأن هناك بلبل الرب شفاه كل الأرض، ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الأرض .وهذه مواليد سام، وكان سام ابن مائة سنة عندما ولد أرفكشاد، في السنة الثانية بعد الطوفان وعاش سام بعد أن ولد له أرفكشاد خمسمائة سنة وولد بنين وبنات ومات .وعاش أرفكشاد مائة وخمسة وثلاثين سنة، وأنجب قينان .وعاش أرفكشاد بعد أن ولد قينان أربعمائة سنة، وولد بنين وبنات، ومات وعاش قينان مائة وثلاثين سنة

وأنجب شالح، وعاش قينان بعد أن أنجب شالح ثلاثمائة وثلاثين سنة وأنجب بنين وبنات ومات .وعاش شالح مائة وثلاثين سنة، وأنجب عابر .وعاش صالح بعد أن ولد له عابر ثلاثمائة وثلاثين سنة وولد بنين وبنات ومات وعاش عابر مائة وأربعة وثلاثين سنة وأنجب فالج وعاش عابر بعد أن ولد فالج مئتين وسبعين سنة وولد بنين وبنات ومات وعاش فالج مئة وثلاثين سنة وأنجب رعو وعاش فالج بعد أن ولد له راغو تسعا ومئتي سنة وولد بنين وبنات ومات وعاش راعو مائة واثنين وثلاثين سنة وأنجب سروج وعاش راعو بعد أن ولد سروج مئتين وسبع سنين، وولد بنين وبنات، ومات وعاش ساروغ مائة وثلاثين سنة، وأنجب ناحور .وعاش سروج بعد أن ولد ناحور مئتي سنة، وولد بنين وبنات، ومات .وعاش ناحور مائة وتسعا وسبعين سنة وأنجب تارح وعاش ناحور بعد أن ولد تارح مائة وخمسة وعشرين سنة، وولد بنين وبنات، ومات .وعاش تارح سبعين سنة، وأنجب أبرام وناحور وهاران وهذه مواليد تارح تارح ولد ابرام وناحور وهاران وهاران ولد لوط ومات هاران أمام تارح أبيه في الأرض التي ولد فيها، في أرض الكلدانيين .وأخذ ابرام وناحور لأنفسهم نساء، اسم امرأة ابرام ساراي واسم امرأة ناحور ملكة بنت هاران وأبو ملكة وأبو يسكة . وكانت سارة عاقرا ولم تنجب أولادا وأخذ تارح ابنه أبرام، ولوط ابن هاران ابن ابنه، وساراي كنته زوجة أبرام ابنه، وأخرجهم من أرض الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان، وجاؤوا إلى حاران، وسكن هناك وكانت كل أيام تارح في أرض حاران مئتين وخمس سنة ومات تارح في حاران

٢١

وقال الرب لابرام، اخرج من ارضك ومن عائلتك ومن بيت ابيك وتعال الى الارض التي سوف اريك اياها .وسأجعلك أمة عظيمة، وسأباركك، وسأعظم اسمك، وستكون مباركا

وسأبارك الذين يباركونك، والذين يلعنونك سألعنهم، وستتبارك بك جميع قبائل الأرض وذهب ابرام كما تكلم له الرب، وذهب معه لوط، وكان ابرام ابن خمس وسبعين سنة عندما خرج من حاران وأخذ ابرام ساراي زوجته، ولوط ابن أخيه، وكل ممتلكاتهم التي اكتسبوها، وكل نفس اكتسبوها، من حاران، وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان .وعبر ابرام الأرض في طولها حتى مكان شكيم، عند البلوطة العالية؛ وكان الكنعانيون حينئذ يسكنون الأرض . وظهر الرب لابرام وقال له، لنسلك سأعطي هذه الأرض، وبنى ابرام هناك مذبحا للرب الذي ظهر له .وانتقل من هناك إلى الجبل شرقي بيت إيل ونصب هناك خيمته وبيت إيل غربا وعاي شرقا وبنى هناك مذبحا للرب ودعا باسم الرب وغادر ابرام وبعد أن ذهب خيم في البرية وحدثت مجاعة على الأرض، ونزل أبرام إلى مصر ليتغرب هناك، لأن المجاعة اشتدت على الأرض حدث انه عندما اقترب ابرام من الدخول الى مصر، قال ابرام لساراي زوجته، انا اعرف انك امرأة جميلة الوجه .سيكون إذن عندما يراك المصريون، سيقولون أنها زوجته، وسيقتلونني، أما أنت فسيحفظونك .قلت إذن أنني أخته حتى يصير لي خيرا بسببك وستحيا نفسي من أجلك وحدث انه عندما دخل ابرام إلى مصر، رأى المصريون امرأته انها كانت جميلة جدا ورأى رؤساء فرعون إياها ومدحوها لفرعون وأدخلوها إلى بيت فرعون و عاملوا ابرام حسنا من اجلها و صار له غنم و عجول و حمير و عبيد و جواري و بغال و جمال وابتلى الله فرعون ببلايا عظيمة وشريرة وبيته بسبب سارة زوجة ابرام بعد أن دعا فرعون ابرام، قال، ما هذا الذي فعلته لي، لأنك لم تخبرني أنها امرأتك؟ لماذا قلت إنها أختي؟ وأخذوها لنفسي امرأة والآن ها هي امرأتك أمامك خذها واهرب وأمر فرعون رجالا بشأن ابرام أن يرافقوه في السفر هو وزوجته وكل ما كان له.

٣١

وصعد ابرام من مصر، هو وزوجته وكل ما يملك، ولوط معه، إلى الصحراء وكان ابرام غنيا جدا بالماشية والفضة والذهب وذهب من حيث جاء إلى البرية حتى بيت إيل، حتى المكان الذي كانت فيه خيمته من قبل، بين بيت إيل وبين عاي، إلى مكان المذبح الذي صنعه هناك في البداية، ودعا هناك أبرام اسم الرب .وكان للوط الذي يسافر مع ابرام غنم وبقر وخيام ولم تكن الأرض تسع لهم أن يسكنوا معا، لأن ممتلكاتهم كانت كثيرة، ولم تكن الأرض تسع لهم أن يسكنوا معا .وحدثت معركة بين رعاة مواشي ابرام وبين رعاة مواشي لوط، والكنعانيون والفرزيون كانوا يسكنون الأرض حينئذ .قال ابرام للوط، لا تكن معركة بيني وبينك، وبين رعاتي ورعاتك، لأننا نحن اخوة .أليست كل الأرض أمامك؟ انفصل عني، إن كنت أنت إلى اليسار فأنا إلى اليمين، وإن كنت أنت إلى اليمين فأنا إلى اليسار .وبعد أن رفع لوط عينيه، رأى كل المنطقة المحيطة بالأردن، لأنها كلها كانت مسقية، قبل أن يدمر الله سدوم وعمورة، مثل جنة الله، ومثل أرض مصر، حتى المجيء إلى صوعر .واختار لوط لنفسه كل المنطقة المحيطة بالاردن، ورحل لوط من الشرق، وانفصل كل واحد عن اخيه . ابرام سكن في أرض كنعان، أما لوط فسكن في مدينة من المناطق المحيطة، ونصب خيمته في سدوم لكن الناس الذين في سدوم كانوا أشرارا وخطاة أمام الله جدا الله قال لابرام بعد ان انفصل لوط عنه، ارفع عينيك، وانظر من المكان الذي أنت فيه الآن نحو الشمال والجنوب والشرق والبحر، لأن كل الأرض التي تراها، لك سأعطيها ولنسلك الى الأبد .وسأجعل نسلك مثل رمل الأرض، إذا استطاع أحد أن يعد رمل الأرض، فنسلك أيضا سيعد .قم واجتز الأرض في طولها وفي عرضها لأني سأعطيها لك ولنسلك إلى الأبد و بعد رحيل ابرام من خيمته، بعد مجيئه سكن بجانب بلوطة ممرا، التي كانت في حبرون، و بنى هناك مذبحا للرب.

٤١

حدث في مملكة أمرافل ملك شنعار، وأريوك ملك ألاسار، وكدرلعومر ملك عيلام، وتدعال ملك الأمم، أنهم شنوا حربا مع بالع ملك سدوم، ومع برشاع ملك عمورة، ومع شنعار ملك أدمة، ومع شمئيبر ملك صبوييم، ومع ملك بالاق، هذه هي صوغر .كل هؤلاء اتفقوا على الوادي المالح، هذا هو بحر الملح .اثنا عشر سنة خدموا كدرلعومر وفي السنة الثالثة عشرة تمردوا في السنة الرابعة عشرة جاء كدرلعومر والملوك الذين معه، وقطعوا الجبابرة الذين في عشتاروث وقرنايم، وأمما قوية في نفس الوقت معهم، والإيميين الذين في شوى المدينة .والحوريين الذين في جبال سعير حتى بلوط فاران التي هي في البرية وبعد أن رجعوا جاءوا إلى ينبوع الحكم، هذا هو قادش، وقطعوا كل رؤساء عماليق والأموريين الساكنين في حصصون تامار .وخرج ملك سدوم وملك عمورة وملك أدمة وملك صبوييم وملك بالاق، هذا هو صوغر، وصفوا أنفسهم للحرب في الوادي المالح ضد كدرلعومر ملك عيلام وتدعال ملك الأمم وأمرافل ملك شنعار وأريوك ملك ألاسار، الأربعة ملوك ضد الخمسة .الوادي الملحي كان آبار قار، وهرب ملك سدوم وملك عمورة، وسقطوا هناك، أما الذين تركوا فهربوا إلى المنطقة الجبلية .أخذوا كل خيل سدوم وعمورة وكل أطعمتهم وذهبوا وأخذوا لوط ابن أخ ابرام وأمتعته وذهبوا، لأنه كان يسكن في سدوم وصل واحد من الناجين وأخبر ابرام العبراني، وهو كان يسكن عند بلوطة ممرا الأموري أخي أشكول وأخي عانان الذين كانوا حلفاء ابرام .وسمع ابرام ان لوط اخاه قد اخذ اسيرا، فأحصى رجال بيته المولودين عنده ثلاثمائة وثمانية عشر، وطاردهم حتى دان .وسقط عليهم في الليل هو وأولاده وضربهم وطاردهم حتى خوبا التي هي على يسار دمشق وأرجع كل خيل سدوم، وأرجع لوط ابن أخيه، وكل ممتلكاته، والنساء، والشعب .خرج ملك سدوم للقائه بعد رجوعه من ضرب كدرلعومر والملوك الذين معه إلى وادي شوى، هذا كان سهل الملوك وملكيصادق ملك ساليم أخرج خبزا وخمرا، وكان كاهنا لله العلي .وبارك ابرام وقال مبارك ابرام بالله العلي الذي خلق السماء والأرض ومبارك الله العلي الذي سلم أعداءك خاضعين لك

وأعطاه ابرام العشر من كل شيء قال ملك سدوم لابرام، اعطني الرجال، اما الحصان فخذه لنفسك قال ابرام الى ملك سدوم سأمد يدي الى الرب الاله العلي الذي خلق السماء والارض هل من خيط حتى سير حذاء سآخذ من كل ما لك لكي لا تقول ان انا اغنيت ابرام إلا ما أكله الشبان، وحصة الرجال الذين سافروا معي أشكول، أونان، ممرا؛ هؤلاء سيأخذون حصة.

٥١

بعد هذه الكلمات، صار كلام الرب إلى ابرام في رؤيا قائلا :لا تخف يا ابرام، انا اترس لك، اجرك سيكون كثيرا جدا .يقول ابرام، يا سيد يا رب، ماذا ستعطيني؟ أما أنا فأموت بلا أولاد وابن ماسك مولود بيتي هو دمشق أليعازر وقال ابرام، بما أنك لم تعطني نسلا، فإن مولود بيتي سيرثني .وفورا صار صوت الرب إليه قائلا :لا يرثك هذا، بل الذي يخرج منك هذا يرثك أخرجه إلى الخارج، وقال له، انظر إلى السماء، وعد النجوم، إن استطعت أن تعدها، وقال، هكذا سيكون نسلك .وآمن ابراهيم بالله، وحسب له برا .قال له أنا الله الذي أخرجك من أرض الكلدانيين لكي أعطيك هذه الأرض لترثها .قال :يا سيد يا رب، كيف أعرف أنني سأرثها؟ فقال له خذ لي عجلة عمرها ثلاث سنوات وماعزا عمرها ثلاث سنوات وكبشا عمره ثلاث سنوات ويمامة وحمامة أخذ له كل هذه الأشياء، وقسمها في الوسط، ووضعها متقابلة بعضها لبعض، لكن الطيور لم يقسمها .نزلت طيور على الأجساد، على أجزائهم المقسومة، وجلس معها ابرام .حول غروب الشمس سقطت غيبوبة على ابرام، وها خوف مظلم عظيم يسقط عليه وقيل لابرام :ستعرف يقينا أن نسلك سيكون غريبا في أرض ليست لهم، وسيستعبدونهم، وسيسيئون إليهم، وسيذلونهم، أربعمائة سنة .اما الأمة التي إن خدموها سأدينها أنا، وبعد ذلك سيخرجون من هنا مع أمتعة كثيرة وأنت ستذهب إلى آبائك بسلام، وقد تربيت في شيخوخة طيبة .وفي الجيل الرابع سيرجعون إلى هنا، لأن خطايا الأموريين

لم تكتمل بعد حتى الآن بما أن الشمس صارت نحو الغرب، صار لهب، وها فرن يدخن ومصابيح من نار، التي مرت في وسط هذه القطع المقسومة .في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام عهدا قائلا، لنسلك سأعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير الفرات، القينيين والقنزيين والقدمونيين والحثيين والفرزيين والرفائيين والأموريين والكنعانيين والحويين والجرجاشيين واليبوسيين.

٦١

سارة زوجة ابرام لم تكن تلد له وكان لها خادمة مصرية اسمها هاجر قالت سارة لابرام ها قد منعني الرب من الولادة فادخل على جاريتي لكي أحصل على أولاد منها وسمع ابرام لصوت سارة وأخذت سارة زوجة أبرام هاجر المصرية جاريتها بعد عشر سنوات من سكن أبرام في أرض كنعان، وأعطتها لأبرام زوجها زوجة له .ودخل إلى هاجر وحبلت ورأت أنها حامل وأهينت السيدة أمامها قالت ساراي لابرام انا مظلومة من قبلك انا اعطيت جاريتي الى حضنك ولكن لما رأت انها حامل صرت محتقرة امامها يحكم الله بيني وبينك .قال ابرام لساراي ها خادمتك في يديك افعلي بها كما يرضيك وأساءت إليها ساراي وهربت من وجهها وجدها رسول الرب عند ينبوع الماء في البرية، عند الينبوع في طريق شور وقال لها رسول الرب، هاجر خادمة سارة، من أين تأتين؟ وإلى أين تذهب؟ وقالت :من وجه سارة سيدتي أنا هاربة .قال لها رسول الرب :ارجعي إلى سيدتك، واخضعي تحت يديها .وقال لها رسول الرب مضاعفا سأضاعف نسلك ولن يحصى من الكثرة وقال لها رسول الرب ها أنت حامل في بطنك وستلدين ابنا وستدعين اسمه إسماعيل لأن الرب سمع إذلالك هذا سيكون رجلا ريفيا، يداه على الجميع، وأيدي الجميع عليه، وأمام جميع إخوته سيسكن .ودعت اسم الرب المتكلم إليها أنت الإله الذي رآني لأنها قالت فإنني رأيت أيضا هنا بعد الذي رآني بسبب هذا

دعا البئر، بئر الذي أمامه رأيت، ها هو بين قادش وبارد .وولدت هاجر لابرام ابنا، وسمى ابرام اسم ابنه الذي ولدته له هاجر اسماعيل .وكان ابرام من العمر ستا وثمانين سنة عندما ولدت هاجر لابرام اسماعيل.

٧١

كان ابرام في التاسعة والتسعين من العمر وظهر الرب لإبرام وقال له انا هو إلهك، كن مرضيا أمامي وكن بلا لوم وسأضع عهدي بيني وبينك وسأكثرك جدا وسقط ابرام على وجهه . وتكلم الله اليه قائلا وأنا ها هو عهدي معك وستكون أبا لجمهور من الأمم ولا يدعى بعد اسمك ابرام، لكن يكون اسمك ابراهيم، لأني قد جعلتك أبا لأمم كثيرة .وسوف أزيدك جدا جدا، وسوف أجعلك أمما، وملوك منك سوف يخرجون .وسأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهدا أبديا لأكون إلها لك ولنسلك من بعدك وسأعطيك ونسلك من بعدك الأرض التي تسكن فيها، كل أرض كنعان، ملكية أبدية، وأكون لهم إلها وقال الله لإبراهيم، وأنت ال .عهدي ستحفظ، أنت ونسلك بعدك إلى أجيالهم .وهذا هو العهد الذي ستحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك إلى أجيالهم، يختن منكم كل ذكر و تختتنون لحم قلفتكم و يكون علامة عهد بيني و بينكم وطفل ثمانية أيام سيختن لكم، كل ذكر في أجيالكم، والمولود في البيت والمشترى بالفضة من كل ابن غريب، الذي ليس من نسلك . بالختان سيختن المولود في بيتك، والمشترى بالفضة، وسيكون عهدي على لحمكم عهدا أبديا .و ذكر غير مختون الذي لن يختن لحم غلفته في اليوم الثامن، ستقطع تلك النفس من عشيرتها لأنه قد نقض عهدي وقال الله لابراهيم ساراي زوجتك لن يدعى اسمها ساراي سارة سيكون اسمها سوف أباركها وسأعطيك منها ولدا وسأباركه وسيكون أمما وملوك أمم منه سيكونون وسقط ابراهيم على وجهه وضحك وقال في نفسه قائلا، هل للذي عمره مائة

سنة سيولد ابن؟ وهل سارة وهي ذات تسعين سنة ستلد؟ قال ابراهيم لله :ليت اسماعيل هذا يعيش امامك قال الله لابراهيم، نعم، ها ان سارة زوجتك ستلد لك ابنا، وستدعو اسمه اسحاق، وسأقيم عهدي معه، عهدا أبديا، لأكون له الها ولنسله من بعده .وأما اسماعيل فها أنا قد سمعتك وها أنا قد باركته وسأزيده وسأكثره جدا، اثنتي عشرة أمة سينجب وسأجعله أمة عظيمة لكن عهدي انا سأقيمه مع اسحاق، الذي ستلده لك سارة في هذا الوقت في السنة القادمة أكمل وهو يتكلم إليه، وصعد الله من عند إبراهيم .وأخذ ابراهيم اسماعيل ابنه وكل مواليد بيته وكل المشترين بالفضة وكل ذكر من الرجال الذين في بيت ابراهيم وختن غلفهم في ذلك اليوم كما كلمه الله كان ابراهيم تسعة وتسعين سنة عندما ختن لحم قلفته وكان اسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة عندما ختن لحم غلفته في وقت ذلك اليوم، ختن ابراهيم، واسماعيل ابنه، وكل رجال بيته، والمولودين في بيته، والمشترين بالفضة من الامم الاجنبية.

٨١

ظهر له الله عند بلوطة ممري، وهو جالس عند باب خيمته في الظهيرة رفع عينيه ورأى، وإذا ثلاثة رجال واقفون فوقه، وعندما رأى، ركض للقائهم من باب خيمته، وسجد على الأرض .وقال :يا سيد، إن كنت قد وجدت نعمة أمامك، فلا تتجاوز عبدك .ليؤخذ إذن ماء، وليغسلوا أقدامكم، واستريحوا تحت الشجرة .وسآخذ خبزا وتأكلون وبعد هذا ستمضون في طريقكم، الذي من أجله ملتم إلى عبدكم .وقال :هكذا افعل، كما قلت .وأسرع ابراهيم إلى الخيمة إلى سارة وقال لها أسرعي واعجني ثلاثة مكاييل من الدقيق الناعم واصنعي كعكا وركض ابراهيم إلى الثيران، وأخذ عجلا طريا وجميلا، وأعطاه للغلام، وأسرع لعمله . أخذ زبدة وحليب والعجل الذي صنعه ووضعها أمامهم فأكلوا، أما هو فوقف بجانبهم تحت

الشجرة قال له اين سارة زوجتك لكن الذي أجاب قال، ها هو في الخيمة .قال وعائدا سآتي إليك حسب هذا الوقت في ساعات وسيكون لسارة زوجتك ابن سارة سمعت عند باب الخيمة وكانت وراءه كان ابراهيم وسارة كبيرين متقدمين في الأيام، وتوقف عند سارة أن تحدث الأشياء النسائية ضحكت سارة في نفسها قائلة، لم يحدث لي بعد حتى الآن، وسيدي أكبر سنا .وقال الرب لإبراهيم، لماذا ضحكت سارة في نفسها قائلة، هل حقا سأنجب؟ لكنني كبرت في السن .هل يكون شيء مستحيلا عند الله؟ في هذا الوقت سأرجع إليك عند الموعد، وسيكون لسارة ابن .لكن أنكرت سارة قائلة :لم أضحك، لأنها كانت خائفة .وقال لها : لا، بل أنت ضحكت .وبعد أن قاموا من هناك، نظر الرجال نحو وجه سدوم وعمورة وكان ابراهيم يسافر معا معهم، مرافقا إياهم .الرب قال، لن أخفي أنا من ابراهيم عبدي ما أفعله . ابراهيم سيصبح امة عظيمة و كثيرة، و ستتبارك فيه كل امم الارض لقد عرفت لأنه سيأمر أبناءه وبيته من بعده فيحفظون طرق الرب ليعملوا البر والعدل حتى يجلب الرب على ابراهيم كل ما تكلم به إليه قال الرب، صرخة سدوم وعمورة قد تكاثرت إلي، وخطاياهم عظيمة جدا .بعد النزول إذن سأرى إن كانوا حسب صراخهم الآتي إلي يفعلون ذلك، وإن لم يكن كذلك، لكي أعرف .و بعد أن انصرف الرجال من هناك، جاءوا إلى سدوم، أما ابراهيم فكان لا يزال واقفا أمام الرب .وبعد أن اقترب ابراهيم، قال :لا تهلك العادل مع الفاجر، وسيكون العادل مثل الفاجر .إن كان خمسون عادلا في المدينة، أتهلكهم؟ ألا تترك المكان كله من أجل الخمسين عادلا إذا كانوا فيها؟ بأي حال من الأحوال لن تفعل هذا الأمر، أن تقتل عادلا مع فاجر، وسيكون العادل كالفاجر، بأي حال من الأحوال، يا من تحكم كل الأرض، ألا تفعل حكما؟ قال الرب، إذا كان في سدوم خمسون صديقا في المدينة، سأترك كل المدينة وكل المكان من أجلهم .وأجاب ابراهيم فقال الآن بدأت أتكلم إلى سيدي وأنا تراب ورماد لو نقص الخمسون الصالحون إلى خمسة وأربعين، ستدمر بسبب الخمسة كل المدينة؟ وقال :لن أدمر إذا وجدت هناك خمسة وأربعين .وأضاف أيضا أن يتكلم معه، وقال، وإن وجد

هناك أربعون، فقال، لن أهلك من أجل الأربعين .وقال، ألا شيء يا رب إن تكلمت؟ وإن وجد هناك ثلاثون؟ وقال لن أدمر من أجل الثلاثين .وقال، بما أن لي أن أتكلم إلى الرب، فإذا وجد هناك عشرون؟ وقال :لن أدمر إن وجدت هناك عشرين .وقال، ليس شيئا يا سيد إن تكلمت مرة واحدة بعد؟ ولكن إذا وجد هناك عشرة؟ وقال لن أدمر من أجل العشرة ذهب الرب بعيدا عندما توقف عن الكلام الى ابراهيم، وابراهيم رجع الى مكانه.

٩١

وجاء الرسولان إلى سدوم مساء وكان لوط جالسا عند بوابة سدوم، فلما رأى لوط قام للقائهم وسجد بوجهه على الأرض وقال :ها، يا سادة، ميلوا إلى بيت عبدكم وابيتوا واغسلوا أقدامكم، وبعد أن تبكروا ستذهبون في طريقكم .وقالوا، لا، بل في الشارع سنبيت .وألح عليهم فمالوا نحوه ودخلوا بيته وصنع لهم شرابا وخبز لهم فطيرا فأكلوا قبل أن يناموا، أحاط رجال المدينة، السدوميون، بالبيت، من شاب حتى شيخ، كل الشعب معا وكانوا ينادون لوطا وقالوا له أين الرجال الذين دخلوا إليك الليلة أخرجهم إلينا، حتى نصير أقارب لهم .خرج لوط إليهم إلى العتبة، وأغلق الباب وراءه .قال لهم، بأي حال يا اخوة لا تفعلوا الشر .لي ابنتان لم تعرفا رجلا، سأخرجهما إليكم، واستعملوهما كما يرضيكم، فقط لا تفعلوا ظلما بهؤلاء الرجال، لأنهم دخلوا تحت مأوى سقفي .قالوا له :ابتعد من هنا، دخلت لتقيم مؤقتا وليس لتحكم بحكم؟ الآن إذن سوف نسيء إليك أكثر من أولئك .وكانوا يجبرون الرجل لوط بشدة واقتربوا ليحطموا الباب بعد أن مد الرجال أيديهم سحبوا لوط إلى أنفسهم إلى البيت، وأغلقوا باب البيت .أما الرجال الذين كانوا عند باب البيت فضربوا بالعمى من الصغير حتى الكبير، وأنهكوا وهم يبحثون عن الباب وقال الرجال للوط، هل لك هنا أصهار، أو أبناء، أو بنات؟ اذا كان لك احد آخر في المدينة، اخرجه من هذا المكان، لاننا

نهلك هذا المكان، لان صرختهم ارتفعت امام الرب، وارسلنا الرب لندمرها .خرج لوط وتكلم إلى أصهاره الذين تزوجوا بناته وقال قوموا واخرجوا من هذا المكان لأن الرب يدمر المدينة ولكنه بدا يمزح أمام أصهاره عندما أصبح الفجر، كان الرسل يحثون لوط قائلين، قم خذ زوجتك وابنتيك اللتين لك واخرج لكي لا تهلك أنت أيضا مع آثام المدينة .واضطربوا وأمسك الرسل بيده وبيد امرأته وبأيدي ابنتيه الاثنتين في إشفاق الرب عليه وحدث عندما أخرجوهم خارجا، فقالوا، منقذا أنقذ نفسك؛ لا تنظر حولك إلى الخلف، ولا تقف في كل المنطقة المحيطة؛ انج إلى الجبل، لئلا تؤخذ معهم .قال لوط لهم، أتوسل يا رب، بما أن عبدك وجد رحمة أمامك، وعظمت عدلك الذي تفعله علي، لكي تحيا نفسي، لكنني لن أقدر أن أنجو إلى الجبل، لئلا تدركني الشرور وأموت .ها هذه مدينة قريبة لكي ألجأ إليها هناك، وهي صغيرة، وهناك سأنجو، أليست صغيرة؟ وستعيش روحي من أجلك .وقال له ها قد أكرمت وجهك وعلى هذا الكلام أن لا أدمر المدينة التي تكلمت عنها أسرع إذن لتنجو هناك، لأنني لن أستطيع أن أفعل شيئا حتى تأتي أنت هناك .لهذا دعا اسم تلك المدينة سيغور .الشمس خرجت على الأرض، ولوط دخل إلى صوغر .وأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من الرب من السماء .ودمر هذه المدن، وكل المنطقة المحيطة، وكل الساكنين في المدن، وما ينبت من الأرض .ونظرت امرأته إلى الخلف وأصبحت عمودا من ملح واستيقظ ابراهيم في الصباح وذهب الى المكان الذي كان واقفا فيه امام الرب ونظر إلى وجه سدوم وعمورة وإلى وجه المنطقة المحيطة ورأى وإذا كان يصعد لهيب من الأرض كأنه بخار الفرن وكان عندما دمر الله كل مدن المنطقة المحيطة، تذكر الله ابراهيم، وأرسل لوط من وسط الدمار، عندما دمر الرب المدن التي سكن فيها لوط .صعد لوط من صيغور، وجلس في الجبل هو وابنتاه معه؛ لأنه خاف أن يسكن في صيغور؛ وسكن في الكهف هو وابنتاه معه .قالت الكبرى للصغرى، أبونا كبير، وليس أحد على الأرض من سيدخل إلينا، كما يليق لكل الأرض تعال ولنسق أبانا خمرا ولنضطجع معه ولنقم من أبينا نسلا أسقوا أباهم خمرا في تلك الليلة،

ودخلت الكبرى ونامت مع أبيها في تلك الليلة، ولم يعلم عند نومه وعند قيامه .حدث في اليوم التالي، وقالت الكبرى الى الصغرى، ها أنا نمت أمس مع أبينا، دعينا نسقيه خمرا وفي هذه الليلة، وادخلي نامي معه، ودعينا نقيم من أبينا نسلا .وسقين في تلك الليلة أباهن خمرا، ودخلت الصغرى ونامت مع أبيها، ولم يعرف عندما نامت وعندما قامت .وحبلت ابنتا لوط الاثنتان من أبيهما وولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه موآب قائلة من أبي هذا أب الموآبيين إلى يومنا هذا ولدت الصغرى أيضا ابنا ودعت اسمه عمون قائلة ابن قومي، هذا أب العمونيين إلى اليوم

٠٢

وتحرك من هناك ابراهيم إلى أرض نحو الجنوب، وسكن بين قادش وبين شور، وأقام في جرار قال ابراهيم عن سارة زوجته انها اخته، لأنه خاف ان يقول انها زوجته، لئلا يقتله رجال المدينة بسببها، وأرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة ودخل الله إلى أبيمالك في نوم الليل، وقال، ها أنت تموت بسبب المرأة التي أخذتها، وهذه هي قد عاشت مع رجل لكن أبيمالك لم يلمسها وقال يا رب أأمة جاهلة وبارة تهلك أليس هو نفسه قال لي إنها أختي؟ وهذه قالت لي، هو أخي؟ في قلب نقي وفي بر اليدين فعلت هذا .قال له الله في النوم، وأنا عرفت أنك في قلب نقي فعلت هذا، وأشفقت عليك من أن تخطئ إلي، من أجل هذا لم أتركك تلمسها .والآن أرجع الزوجة إلى الرجل، لأنه نبي، وسيصلي من أجلك، فتعيش .وإن لم ترجعها، فاعلم أنك ستموت أنت وكل ما لك .و استيقظ ابيمالك في الصباح و دعا كل عبيده و تكلم بكل هذه الكلمات في آذانهم، فخاف كل الناس جدا ودعا أبيمالك إبراهيم وقال له ما هذا الذي فعلت لنا ألم نخطئ إليك، لأنك جلبت علي وعلى مملكتي خطيئة عظيمة؟ عملا لن يفعله أحد قد فعلته لي .قال أبيمالك لإبراهيم :ماذا رأيت حتى فعلت هذا؟

قال ابراهيم، قلت لأنه إذن ليس هناك تقوى الله في هذا المكان، وسيقتلونني بسبب زوجتي و حقا، هي أختي من أب، لكن ليس من أم، و صارت لي زوجة .وحدث عندما أخرجني الله من بيت أبي، وقلت لها، هذا البر ستفعلينه لي، في كل مكان ندخله، قولي عني أنه أخي .أخذ أبيمالك ألف دراخما وغنما وعجولا وعبيدا وخادمات وأعطاها لإبراهيم ورد له سارة زوجته وقال أبيمالك لإبراهيم، ها أرضي أمامك، حيث يرضيك، اسكن .ولسارة قال، ها قد أعطيت ألف دراخما لأخيك، هذه ستكون لك لكرامة وجهك ولكل اللواتي معك، وفي كل شيء تكلمي بالحق .صلى ابراهيم إلى الله، فشفى الله أبيمالك وزوجته وجواريه، فولدن لأن الرب قد اغلق تماما كل رحم في بيت ابيمالك من الخارج بسبب سارة زوجة ابراهيم

١٢

وزار الرب سارة كما قال، وفعل الرب لسارة كما تكلم .وبعد أن حبلت ولدت لإبراهيم ابنا في الشيخوخة، في الوقت الذي تكلم فيه إليه الرب .وسمى ابراهيم اسم ابنه الذي ولد له، الذي ولدته له سارة، اسحاق، وختن ابراهيم اسحاق في اليوم الثامن، كما أمره الله .وكان ابراهيم مائة سنة عندما ولد له اسحاق ابنه قالت سارة، الرب صنع لي ضحكا، لأن من يسمع سيفرح معي .وقالت من كان سيعلن لإبراهيم أن سارة ترضع طفلا لأنني ولدت ابنا في شيخوختي . وكبر الطفل وفطم وعمل ابراهيم وليمة كبيرة في اليوم الذي فطم فيه اسحاق ابنه رأت سارة ابن هاجر المصرية الذي ولد لإبراهيم يلعب مع إسحاق ابنها، فقالت لإبراهيم :اطرد هذه الجارية وابنها، لأنه لن يرث ابن هذه الجارية مع ابني إسحاق .وظهرت الكلمة قاسية جدا أمام ابراهيم بخصوص ابنه .قال الله لإبراهيم :لا يكن الأمر قاسيا أمامك بخصوص الطفل وبخصوص الجارية، كل ما تقول لك سارة اسمع صوتها، لأنه في إسحاق سيدعى لك نسل .وابن الجارية هذه أيضا سأجعله أمة عظيمة، لأنه من نسلك .قام ابراهيم في الصباح،

وأخذ أرغفة وقربة ماء، وأعطاها لهاجر، ووضع الطفل على كتفها، وأرسلها .وبعد أن ذهبت كانت تتيه في الصحراء، عند بئر القسم .نفد الماء من القربة، وألقت الطفل تحت شجرة تنوب واحدة .وذهبت بعيدا وجلست أمامه من بعيد، مثل رمية قوس، لأنها قالت :لن أرى موت طفلي .وجلست أمامه ورفع الطفل صوته وبكى سمع الله صوت الطفل من المكان الذي كان فيه، ونادى رسول الله هاجر من السماء وقال لها ما الأمر يا هاجر لا تخف، لأن الله قد سمع صوت الطفل من المكان الذي هو فيه .قم وخذ الطفل وامسكه بيدك، لأنني سأجعله أمة عظيمة وفتح الله عينيها ورأت بئر ماء حي وذهبت وملأت القربة بالماء وسقت الطفل وكان الله مع الطفل، وكبر وسكن في البرية، وصار راميا بالقوس .وسكن في البرية وأخذت له أمه زوجة من فاران في مصر .حدث في ذلك الوقت أن قال أبيمالك وأحزة رفيقه وفيخول قائد جيشه الأعلى لإبراهيم قائلا :الله معك في كل ما تفعل .الآن إذن احلف لي بالله أن لا تظلمني ولا نسلي ولا اسمي، لكن حسب العدل الذي فعلته معك، ستفعله معي ومع الأرض التي أنت سكنت فيها كغريب .وقال ابراهيم انا اقسم وعاتب ابراهيم ابيمالك بخصوص آبار الماء التي اخذها عبيد ابيمالك .وقال له أبيمالك :لم أعرف من فعل لك هذا الأمر، ولا أنت أخبرتني، ولا أنا سمعت، إلا اليوم .وأخذ ابراهيم غنما وعجولا وأعطاها لابيمالك وعمل كلاهما عهدا وأقام ابراهيم سبع نعاج وحدها .وقال أبيمالك لإبراهيم، ما هي هذه النعاج السبع الإناث من الغنم التي أقمتها وحدها؟ وقال ابراهيم أنك ستأخذ الحملان السبع الإناث من عندي لكي تكون لي شهادة أنني حفرت هذا البئر بسبب هذا سمى اسم ذلك المكان بئر القسم، لأن كليهما أقسما هناك وقطعوا عهدا في بئر القسم، وقام أبيمالك وأحزة رفيقه وفيخول قائد جيشه وعادوا إلى أرض الفلسطينيين .وزرع ابراهيم حقلا عند بئر القسم ودعا هناك باسم الرب الإله الأبدي وأقام ابراهيم في أرض الفلسطينيين أياما كثيرة

٢٢

وحدث بعد هذه الكلمات ان الله اختبر ابراهيم، وقال له :ابراهيم، ابراهيم .فقال :ها أنا .
وقال خذ ابنك الحبيب الذي أحببته اسحاق واذهب إلى الأرض المرتفعة وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال التي أقولها لك وبعد أن قام ابراهيم في الصباح، سرج حماره، وأخذ معه اثنين من الغلمان، واسحاق ابنه، وبعد أن شق حطبا للمحرقة، قام وذهب، وجاء إلى المكان الذي قال له الله عنه، في اليوم الثالث .و بعد أن نظر ابراهيم إلى أعلى بعينيه، رأى المكان من بعيد .وقال ابراهيم لأولاده اجلسوا هنا مع الحمار وأنا والولد سنمر حتى هناك وبعد أن نسجد سنرجع إليكم أخذ ابراهيم خشب المحرقة ووضعه على اسحاق ابنه، وأخذ بيده النار والسكين، وذهبا الاثنان معا .قال اسحاق لابراهيم ابيه يا ابي فقال ما هو يا ولدي قال، وها هي النار والأخشاب، فأين هو الخروف الذي للمحرقة الكاملة؟ قال ابراهيم : الله سيرى لنفسه خروفا للمحرقة، يا ولدي وبعد أن ذهبا كلاهما معا، جاءا إلى المكان الذي قال له الله، وبنى هناك ابراهيم المذبح، ووضع الحطب، وبعد أن قيد اسحاق ابنه، وضعه على المذبح فوق الحطب .ومد ابراهيم يده ليأخذ السيف ليذبح ابنه .ودعاه رسول الرب من السماء وقال ابراهيم ابراهيم، فقال ها أنا ذا وقال لا تضع يدك على الولد ولا تفعل له شيئا لأنني الآن عرفت أنك تخاف الله ولم تمسك ابنك الحبيب من أجلي و رفع ابراهيم عينيه فرأى واذا كبش واحد ممسوك في شجرة سابك بقرنيه وذهب ابراهيم وأخذ الكبش وقدمه محرقة كاملة بدلا من اسحاق ابنه .وسمى ابراهيم اسم ذلك المكان الرب يرى، حتى يقال اليوم في الجبل ظهر الرب .ونادى رسول الرب ابراهيم ثانية من السماء قائلا بنفسي أقسمت يقول الرب من أجل أنك فعلت هذا الأمر ولم تبخل بابنك الحبيب من أجلي حقا مباركا سأباركك ومكثرا سأكثر نسلك مثل نجوم السماء ومثل الرمل الذي عند شفة البحر وسيرث نسلك مدن الأعداء وستتبارك بنسلك كل أمم الأرض، لأنك أطعت صوتي .انصرف ابراهيم الى غلمانه وقاموا وذهبوا معا الى بئر السبع وسكن ابراهيم عند بئر السبع حدث بعد هذه الكلمات، وأُخبر ابراهيم قائلين، ها قد ولدت ملكة هي أيضا أبناء لناحور أخيك، عوص

البكر، وبوز أخوه، وقموئيل أبو السوريين، وكسد، وحزو، وفلداش، ويدلاف، وبتوئيل .
بتوئيل ولد رفقة .هؤلاء ثمانية أبناء، الذين ولدتهم ملكة لناحور أخي ابراهيم .وسريته التي
اسمها ريوما ولدت هي أيضا طابح وجاحام وتاحش ومعكة

٣٢

كانت حياة سارة مئة وسبعة وعشرين سنة .وماتت سارة في مدينة أربع، التي هي في
الوادي، هذه هي حبرون في أرض كنعان، وجاء إبراهيم لينوح على سارة ويحزن .وقام
ابراهيم من عند ميته وقال ابراهيم لأبناء حث قائلا نزيل وغريب أنا معكم فأعطوني إذن
ملكية قبر معكم وسأدفن ميتي من عندي لكن أجاب أبناء حث ابراهيم قائلين :لا يا سيد
اسمع منا، وأنت ملك من الله بيننا، في قبورنا المختارة ادفن ميتك، فلا أحد منا سيمنع قبره
عنك من أن تدفن ميتك هناك .قام ابراهيم وسجد لشعب الأرض، لأبناء حث وتكلم إليهم
ابراهيم قائلا إذا كان لديكم في نفسكم بحيث تدفنوا ميتي من أمام وجهي اسمعوني
وتكلموا عني إلى عفرون ابن صوحر وليعطني الكهف المزدوج الذي له، الكائن في جزء من
حقله، بفضة كاملة الثمن أعطوني إياه بينكم لامتلاك قبر عفرون كان جالسا في وسط أبناء
حث، وأجاب عفرون الحثي لابراهيم وقال بسماع أبناء حث وكل الداخلين إلى المدينة
قائلا :كن عندي يا سيد واسمعني، الحقل والمغارة التي فيه لك أعطيها، أمام كل مواطني
أعطيتها لك، ادفن ميتك .وسجد ابراهيم أمام شعب الأرض .وقال لعفرون في مسامع شعب
الأرض، بما أنك معي، اسمعني، فضة الحقل خذها مني، وسأدفن ميتي هناك .أجاب افرون
ابراهام قائلا :لا يا سيدي، لقد سمعت، أرض بأربعمائة شاقل من فضة، لكن ماذا يكون هذا
بيني وبينك؟ وأنت ادفن ميتك وسمع ابراهيم لعفرون ووزن ابراهيم لعفرون الفضة التي
تكلم بها في مسامع أبناء حث أربعمائة شاقل من فضة مقبولة عند التجار وثبت حقل

عفرون الذي كان في المغارة المزدوجة الذي هو مقابل ممرا، الحقل والمغارة التي كانت فيه وكل شجرة كانت في الحقل وكل ما هو في حدوده حوله، لابراهيم ملكية امام ابناء حث وجميع الداخلين الى المدينة .بعد هذا دفن ابراهيم سارة زوجته في كهف الحقل المزدوج الذي هو مقابل ممبري، هذه هي حبرون في أرض كنعان وتم تثبيت الحقل والكهف الذي كان فيه لإبراهيم كملكية قبر من أبناء حث.

٢٤

وكان ابراهيم شيخا متقدما في الأيام، والرب بارك ابراهيم في كل شيء .وقال ابراهيم لعبده الأكبر في بيته الحاكم على كل ما له ضع يدك تحت فخذي وأستحلفك يا رب إله السماء وإله الأرض أن لا تأخذ زوجة لابني إسحاق من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن بينهم لكن إلى أرضي، حيث ولدت، ستذهب، وإلى قبيلتي، وستأخذ امرأة لابني إسحاق من هناك . قال الغلام له ربما لا ترغب المرأة أن تذهب معي رجوعا إلى هذه الأرض، هل أرجع ابنك إلى الأرض التي خرجت منها؟ وقال له ابراهيم انتبه لنفسك لا ترجع ابني الى هناك الرب اله السماء واله الارض، الذي اخذني من بيت ابي، ومن الارض التي ولدت فيها، الذي تكلم لي، والذي اقسم لي، قائلا، لك ساعطي الارض هذه ولنسلك، هو سيرسل رسوله امامك، وستاخذ زوجة لابني من هناك .لكن إذا لم ترغب المرأة أن تذهب معك إلى هذه الأرض، فستكون بريئا من قسمي، فقط لا تُرجع ابني إلى هناك .ووضع الابن يده تحت فخذ ابراهيم سيده، وأقسم له بخصوص هذا الأمر وأخذ الغلام عشرة جمال من جمال سيده، ومن كل خيرات سيده معه، وبعد أن قام ذهب إلى بلاد ما بين النهرين إلى مدينة ناحور .وأناخ الجمال خارج المدينة عند بئر الماء نحو المساء، حين تخرج المستقيات وقال، يا رب يا إله سيدي ابراهيم، امنح النجاح أمامي اليوم، واصنع رحمة مع سيدي ابراهيم .ها أنا واقف عند نبع الماء،

وبنات ساكني المدينة يخرجن ليستقين ماء .وستكون العذراء التي أقول لها أميلي جرتك لكي أشرب وتقول لي اشرب أنت وجمالك أسقيها حتى تتوقف عن الشرب هذه أعددتها لابنك اسحاق وبهذا سأعرف أنك صنعت رحمة مع سيدي ابراهيم وحدث قبل أن يكمل التكلم في عقله، وإذا رفقة كانت تخرج المولودة لبتوئيل ابن ملكة امرأة ناحور أخي إبراهيم، حاملة جرة الماء على كتفيها .العذراء كانت جميلة المنظر جدا، عذراء كانت، رجل لم يعرفها، نزلت إلى الينبوع فملأت جرة الماء خاصتها، وصعدت .ركض الولد للقائها، وقال، اسقني قليلا من الماء من جرتك .فقالت اشرب يا سيدي وأسرعت وأنزلت الجرة على ذراعها وسقته حتى توقف عن الشرب وقالت وأيضا لجمالك سأستقي ماء حتى تشرب جميعها وأسرعت وأفرغت جرة الماء في حوض السقاية، وركضت إلى البئر لتستقي مرة أخرى، واستقت لكل الجمال .الرجل كان يفحصها وظل صامتا لكي يعرف إذا كان الرب قد أنجح طريقه أم لا حدث عندما توقفت كل الجمال عن الشرب، أخذ الرجل أقراطا ذهبية دراخما وزنها، وسوارين على يديها، عشرة من الذهب وزنهما .وسألها وقال بنت من أنت أعلن لي، هل يوجد عند أبيك مكان لنا للإقامة .وقالت له، أنا بنت بتوئيل بن ملكة، الذي ولدته لناحور . وقالت له وتبن وعلف كثير عندنا ومكان للمبيت وكان الرجل راضيا فسجد للرب وقال، مبارك الرب إله سيدي ابراهيم، الذي لم يترك عدله وحقه عن سيدي، وأنا أيضا قادني الرب بنجاح إلى بيت أخي سيدي .وبعد أن ركضت الفتاة أخبرت في بيت أمها بحسب هذه الكلمات .و كان لرفقة أخ اسمه لابان و ركض لابان إلى الرجل خارجا عند الينبوع وحدث عندما رأى الأقراط والأساور في يدي أخته، وعندما سمع كلمات رفقة أخته قائلة :هكذا تكلم لي الرجل، أنه جاء إلى الرجل وهو واقف عند الجمال عند الينبوع وقال له تعال ادخل يا مبارك الرب لماذا واقف في الخارج وأنا قد أعددت البيت ومكانا للجمال دخل الرجل إلى البيت، وفك الجمال، وأعطى تبنا وعلفا للجمال، وماء لغسل أقدامه، وأقدام الرجال الذين معه .وقدم لهم خبزا ليأكلوا، وقال :لن آكل حتى أتكلم بكلماتي .وقال :تكلم .وقال، أنا ابن

ابراهيم .الرب بارك سيدي جدا وتعالى، وأعطاه غنما وعجولا وفضة وذهبا وعبيدا وجواري وجمالا وحميرا وولدت سارة زوجة سيدي ابنا واحدا لسيدي بعد شيخوخته، وأعطاه كل ما كان له .واستحلفني سيدي قائلا :لا تأخذ امرأة لابني من بنات الكنعانيين الذين أنا ساكن في أرضهم .لكن ستذهب إلى بيت أبي، وإلى قبيلتي، وستأخذ زوجة لابني من هناك .فقلت لسيدي لعل المرأة لا تذهب معي وقال لي، الرب الإله الذي كنت مرضيا أمامه، هو سيرسل رسوله معك، وسينجح طريقك، وستأخذ امرأة لابني من قبيلتي ومن بيت أبي .حينئذ ستكون بريئا من لعنتي، لأنه عندما تأتي إلى قبيلتي ولا يعطونك، فستكون بريئا من يميني . وبعد أن جئت اليوم إلى النبع قلت، يا رب يا إله سيدي إبراهيم، إذا كنت أنت تنجح طريقي الذي أنا سائر فيه الآن، ها أنا واقف عند نبع الماء، وبنات رجال المدينة يخرجن ليستقين ماء، وستكون العذراء التي أنا أقول لها اسقيني قليلا من ماء من جرتك وتقول لي وأنت اشرب ولجمالك سأستقي، هذه هي المرأة التي أعد الرب لعبده إسحاق، وبهذا سأعرف أنك قد صنعت رحمة لسيدي إبراهيم .وحدث قبل أن أكمل أنا متكلما في عقلي، حالا ربقة كانت خارجة، حاملة جرة الماء على كتفيها، ونزلت إلى الينبوع، واستقت ماء، وقلت لها، اسقيني . وبعد أن أسرعت أنزلت جرة الماء على ذراعها من تلقاء نفسها وقالت اشرب أنت وجمالك أنا سأسقيها فشرب وسقى الجمال وسألتها وقلت ابنة من أنت أخبريني فقالت أنا ابنة بتوئيل بن ناحور الذي ولدته له ملكة ووضعت لها الأقراط والأساور على يديها وكنت راضيا فسجدت للرب، وباركت الرب إله سيدي ابراهيم، الذي وفقني في طريق الحق لآخذ ابنة أخي سيدي لابنه فإن كنتم إذن تفعلون رحمة وعدلا نحو سيدي، وإن لا فأخبروني لكي أرجع إلى اليمين أو اليسار أجاب لابان وبتوئيل وقالا، من الرب خرج هذا الأمر، لن نقدر أن نقول لك شرا أو خيرا .ها هي رفقة أمامك، خذها واذهب، ولتكن زوجة لابن سيدك، كما تكلم الرب .وحدث عندما سمع غلام ابراهيم كلماتهم، سجد على الأرض للرب .وبعد أن أخرج الغلام أواني فضة وذهب وملابس، أعطاها لربقة، وأعطى هدايا لأخيها ولأمها .وأكلوا

وشربوا هو والرجال الذين كانوا معه، وناموا، وقام في الصباح وقال :اصرفوني لكي أذهب إلى سيدي .قال اخوتها والام لتبقى العذراء معنا اياما نحو عشرة وبعد ذلك ستذهب لكن قال لهم :لا تمسكوني، والرب قد أنجح طريقي، أرسلوني لكي أذهب إلى سيدي .لكنهم قالوا لندع الفتاة ونسأل فاها ودعوا رفقة وقالوا لها هل تذهبين مع هذا الرجل وقالت سأذهب وأرسلوا رفقة أختهم وممتلكاتها وخادم ابراهيم والذين معه .وباركوا رفقة وقالوا لها أنت أختنا، كوني ألوف ربوات، وليرث نسلك مدن المقاومين وقامت رفقا وجواريها، وركبن على الجمال، وذهبن مع الرجل، وأخذ الغلام رفقا ومضى .اسحاق كان يمر عبر الصحراء عند بئر الرؤية، وهو كان يسكن في الأرض التي نحو الجنوب .وخرج اسحاق ليتأمل في السهل نحو المساء، ورفع عينيه فرأى جمالا قادمة .ورفعت رفيقة عينيها فرأت اسحاق، فقفزت من الجمل وقال للولد من هو ذلك الرجل السائر في السهل للقائنا قال الابن :هذا هو سيدي؛ أما هي فأخذت الحجاب ولبسته .وروى الخادم لإسحاق كل ما فعله .دخل اسحاق إلى بيت أمه، وأخذ رفقة، وأصبحت امرأته، وأحبها، وتعزى اسحاق عن سارة أمه.

٥٢

وأضاف ابراهيم فأخذ امرأة اسمها قطورة ولدت له زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا يقشان أنجب شبا ودان، وأبناء دان هم أشوريم ولطوشيم ولأوميم أبناء مديان : جيفار وعافر وأخنوخ وأبيداع وألداعة، كل هؤلاء كانوا أبناء قطورة .وأعطى ابراهيم كل ممتلكاته لاسحاق ابنه و الى ابناء سراريه اعطى ابراهيم هدايا، و ارسلهم بعيدا عن اسحاق ابنه، بينما كان لا يزال حيا، نحو الشرق الى ارض الشرق وهذه هي سنوات أيام حياة ابراهيم التي عاشها، مئة وخمس وسبعون سنة وبعد أن ضعف مات ابراهيم في شيخوخة صالحة شيخا وممتلئا بالأيام وانضم إلى شعبه ودفنه اسحاق واسماعيل ابناه في المغارة

المزدوجة في حقل عفرون بن صوحر الحثي الذي هو مقابل ممرا الحقل والمغارة التي اقتناها ابراهيم من بني حث وهناك دفنوا ابراهيم وسارة زوجته حدث وبعد موت ابراهيم، بارك الله اسحاق ابنه، وسكن اسحاق بجانب بئر الرؤية .هذه هي مواليد اسماعيل ابن ابراهيم، الذي ولدته هاجر المصرية جارية سارة لابراهيم وهذه أسماء أبناء إسماعيل، حسب أسماء أجيالهم :بكر إسماعيل نبايوت، وقيدار، وأدبئيل، ومبسام، ومشماع، ودومة، ومسا، وحدد، وتيما، ويطور، ونافيش، وقدمة .هؤلاء هم أبناء إسماعيل، وهذه أسماؤهم في خيامهم وفي مضاربهم، اثنا عشر رئيسا حسب أممهم .وهذه سنوات حياة اسماعيل، مائة وسبعة وثلاثون سنة، وإذ كان يضعف مات، وضم إلى قومه .وسكن من حويلة إلى شور التي هي مقابل مصر في الطريق إلى أشور أمام جميع إخوته سكن وهذه مواليد اسحاق ابن ابراهيم .ابراهيم ولد اسحاق .كان اسحاق ابن اربعين سنة عندما اخذ رفقة بنت بتوئيل السوري من بلاد ما بين النهرين في سوريا، اخت لابان السوري، زوجة له .توسل اسحاق الى الرب من أجل رفقة زوجته، لأنها كانت عاقرا، فاستجاب له الله، وحبلت رفقة زوجته كانت الأطفال تقفز في داخلها، وقالت :إذا كان هكذا سيحدث لي، فلماذا أنا هكذا؟ ذهبت لكي تستفسر من الرب .وقال الرب لها، أمتان في بطنك هما، وشعبان من بطنك سينفصلان، وشعب سيتفوق على شعب، والأكبر سيخدم الأصغر .وتمت أيام ولادتها، وكان توأمان في رحمها خرج البكر أحمر، كله كأنه جلد مشعر، وسموا اسمه عيسو وبعد هذا خرج أخوه ويده ممسكة بعقب عيسو ودعا اسمه يعقوب كان اسحاق ابن ستين سنة عندما ولدتهم رفقة كبر الشابان وكان عيسو رجلا يعرف الصيد، ريفيا، أما يعقوب فكان رجلا بسيطا، ساكنا في بيت . أحب اسحاق عيسو لأن صيده كان طعامه، ولكن رفقة أحبت يعقوب طبخ يعقوب طعاما مسلوقا، وجاء عيسو من الحقل منهكا وقال عيسو ليعقوب، اطعمني من الطبيخ الأحمر هذا، لأني ضعيف، لهذا دعي اسمه ادوم .قال يعقوب لعيسو، بعني اليوم بكوريتك .وقال عيسو ها أنا ذاهب لأموت فلماذا لي هذا حق البكورية وقال له يعقوب :اقسم لي اليوم .فأقسم له .

وباع عيسو البكورية ليعقوب .يعقوب أعطى لعيسو خبزا وطبيخ عدس، فأكل وشرب وقام ومضى، واحتقر عيسو البكورية

٦٢

حدثت مجاعة على الأرض، غير المجاعة السابقة التي حدثت في زمن ابراهيم، وذهب اسحاق إلى أبيمالك ملك الفلسطينيين إلى جرار .ظهر له الرب وقال :لا تنزل إلى مصر، بل اسكن في الأرض التي سأقولها لك .واقم في الارض هذه وسأكون معك وسأباركك لك ولنسلك سأعطي كل الارض هذه وسأقيم يمينى الذي اقسمته لابراهيم ابيك وسوف أكثر نسلك مثل نجوم السماء، وسوف أعطي لنسلك كل هذه الأرض، وسوف تتبارك في نسلك كل أمم الأرض .بدلا مما أطاع ابراهيم أبوك صوتي، وحفظ أوامري، ووصاياي، وأحكامي، وشرائعي وسكن إسحاق في جرار .سأل رجال المكان عن رفقة زوجته، فقال :هي أختي، لأنه خاف أن يقول هي زوجتي، لئلا يقتله رجال المكان بسبب رفقة، لأنها كانت جميلة المنظر .حدث أنه أقام طويلا هناك، وانحنى أبيمالك ملك جرار ليطل من الشباك، فرأى إسحاق يلعب مع رفقة زوجته دعا أبيمالك إسحاق وقال له أهي حقا زوجتك لماذا قلت إنها أختي؟ قال له اسحاق :قلت ذلك لأنني خشيت أن أموت بسببها .وقال له أبيمالك ماذا فعلت لنا بهذا بقليل نام أحد من عائلتي مع زوجتك، وكنت ستجلب علينا جهلا .أمر أبيمالك كل شعبه قائلا :كل من يمس هذا الرجل وزوجته سيكون مذنبا يستحق الموت زرع اسحاق في الأرض تلك، ووجد في السنة تلك شعيرا مئة ضعف، وباركه الرب .وارتفع الرجل، وظل يتقدم فأصبح أكبر، حتى أصبح عظيما جدا صار له ماشية من الغنم وماشية من البقر وزراعة كثيرة .وحسده الفلسطينيون وكل الآبار التي حفرها أبناء أبيه في زمن أبيه، سدها الفلسطينيون وملأوها ترابا قال أبيمالك لإسحاق :اذهب من عندنا، لأنك أصبحت أقوى منا

جدا .وذهب من هناك اسحاق وأقام في وادي جرار وسكن هناك ومرة أخرى حفر اسحاق آبار الماء التي حفرها عبيد ابراهيم أبيه وسدها الفلسطينيون بعد موت ابراهيم أبيه وسماها بأسماء حسب الأسماء التي سماها أبوه وحفر أبناء اسحاق في وادي جرار ووجدوا هناك بئر ماء حي وتقاتل رعاة جرار مع رعاة اسحاق قائلين ان الماء لهم وسموا اسم البئر ظلم لأنهم ظلموه بعد أن رحل من هناك حفر بئرا أخرى، وكانوا يتنازعون أيضا حول تلك، وسمى اسمها عداوة .بعد أن رحل من هناك حفر بئرا أخرى ولم يتقاتلوا حولها وسمى اسمها رحوبوت قائلا لأن الرب قد وسع لنا الآن وزادنا على الأرض وصعد من هناك إلى بئر القسم وظهر له الرب في تلك الليلة وقال أنا إله إبراهيم أبيك لا تخف لأني معك وسأباركك وسأكثر نسلك بسبب إبراهيم أبيك وبنى هناك مذبحا ودعا باسم الرب ونصب هناك خيمته، وحفر هناك عبيد اسحاق بئرا في وادي جرار وابيمالك ذهب إليه من جرار، وأحزة صاحبه، وفيكول قائد جيشه .قال لهم اسحاق لماذا جئتم إلي لكنكم أنتم كرهتموني وأرسلتموني بعيدا منكم فقالوا، إذ رأينا رأينا أن الرب كان معك، وقلنا، فليكن قسم بيننا وبينك، وسنقطع معك عهدا، ألا تفعل معنا شرا، لأننا لم نعاملك بعداوة نحن، وكما عاملناك حسنا، وأرسلناك بسلام، والآن أنت مبارك من الرب .وصنع لهم وليمة وأكلوا وشربوا .وبعد أن قاموا في الصباح، أقسم كل واحد للآخر، وأرسلهم اسحاق، وذهبوا من عنده بسلام .حدث في ذلك اليوم، أن أبناء اسحاق وصلوا وأخبروه عن البئر الذي حفروه، وقالوا :لم نجد ماء .وسماه قسم، لذلك سمى اسم تلك المدينة بئر القسم، حتى اليوم .كان عيسو في الأربعين من عمره، وأخذ زوجة يهوديت بنت بئيري الحثي، وبسمة بنت إيلون الحثي .وكن مصدر مرارة لإسحاق ولرفقة.

٧٢

حدث بعد أن شاخ اسحاق وضعفت عيناه عن الرؤية، ودعا عيسو ابنه الأكبر وقال له :يا

ابني، فقال :ها أنا .وقال ها قد شخت ولا أعرف يوم موتي الآن إذن خذ أدواتك، الجعبة والقوس، واخرج إلى السهل، واصطد لي صيدا .واصنع لي أطعمة كما أحب أنا، وأحضرها لي لكي آكل، حتى تباركك نفسي قبل أن أموت رفقة سمعت اسحاق يتكلم إلى عيسو ابنه وذهب عيسو إلى السهل ليصطاد صيدا لأبيه ربكا قالت ليعقوب ابنها الأصغر، انظر، سمعت أباك يتكلم إلى عيسو أخاك، قائلا، أحضر لي صيدا، واصنع لي أطعمة، حتى آكل وأباركك أمام الرب قبل أن أموت .الآن إذن، يا ابني، اسمعني كما آمرك .وبعد أن تذهب إلى الأغنام، خذ لي من هناك جديين رقيقين وجميلين، وسأصنع منهما أطعمة لأبيك، كما يحب .وتدخل إلى أبيك، ويأكل، حتى يباركك أبوك قبل أن يموت .قال يعقوب لرفقة أمه، إن عيسو أخي رجل مشعر، وأنا رجل أملس .لئلا يلمسني أبي وأكون أمامه كمحتقر وأجلب على نفسي لعنة وليس بركة قالت له الأم لعنتك علي يا ولدي فقط اسمع صوتي واذهب وأحضر لي بعد أن ذهب أخذ وأحضر إلى أمه، وصنعت أمه أطعمة شهية كما كان يحب أبوه .وأخذت رفقة ثوب عيسو ابنها الأكبر الجميل الذي كان عندها في البيت فألبسته يعقوب ابنها الأصغر ووضعت جلود الماعز الصغيرة على ذراعيه وعلى الأجزاء العارية من رقبته وأعطت الأطعمة والخبز الذي صنعته في يدي يعقوب ابنها وأحضر لأبيه وقال يا أبي، فقال ها أنا، من أنت يا ولدي؟ وقال يعقوب لأبيه انا عيسو بكرك قد عملت كما كلمتني قم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك قال اسحاق لابنه :ما هذا الذي وجدته بسرعة يا ولدي؟ فقال ما سلم الرب إلهك أمامي قال اسحاق ليعقوب اقترب مني وسألمسك يا ولدي لأعرف هل أنت ابني عيسو أم لا اقترب يعقوب إلى إسحاق أبيه، فلمسه، وقال :الصوت صوت يعقوب، ولكن اليدين يدا عيسو ولم يعرفه، لأن يديه كانت مشعرة مثل يدي عيسو أخيه، وباركه، وقال، هل أنت ابني عيسو؟ فقال :أنا .وقال قرب لي فآكل من صيدك يا ولدي لكي تباركك نفسي فقرب له فأكل وأحضر له خمرا فشرب وقال له اسحاق أبوه اقترب مني وقبلني يا بني وبعد أن اقترب قبله وشم رائحة ثيابه وباركه وقال ها رائحة ابني مثل رائحة حقل

ممتلئ الذي باركه الرب وليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الأرض وكثرة قمح وخمر ولتخدمك امم ولتسجد لك حكام وكن سيد اخيك وسيسجد لك ابناء ابيك اللاعنك ملعون والمبارك لك مبارك وكان بعد أن توقف اسحاق عن مباركة يعقوب ابنه، وكان عندما خرج يعقوب من أمام اسحاق أبيه، أن عيسو أخاه جاء من الصيد .وصنع هو أيضا أطعمة وأحضرها إلى أبيه وقال لأبيه ليقم أبي وليأكل من صيد ابنه لكي تباركني نفسك وقال له اسحاق أبوه من أنت؟ وقال انا ابنك البكر عيسو اندهش اسحاق اندهاشا عظيما جدا، وقال : من إذن الذي صاد لي صيدا وأحضره لي، وأكلت من الكل قبل أن تأتي أنت؟ وباركته وسيكون مباركا وحدث عندما سمع عيسو كلمات أبيه إسحاق، صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا، وقال :باركني أنا أيضا يا أبي قال له، أخوك جاء بخداع وأخذ بركتك .وقال بحق دعي اسمه يعقوب لأنه قد خدعني ها هذه المرة الثانية، فبكوريتي قد أخذها والآن أخذ بركتي، وقال عيسو لأبيه ألم تترك لي بركة يا أبي أجاب اسحاق وقال لعيسو، إن سيدا قد جعلته لك، وكل إخوته قد جعلتهم له خداما؛ بالحنطة والخمر قد سندته؛ أما لك فماذا سأفعل، يا ولدي؟ قال عيسو لأبيه، أليس لك بركة واحدة يا أبي؟ بارك أنا أيضا حقا، يا أبي· ولكن عندما كان إسحاق متأثرا بعمق، صرخ عيسو بصوت وبكى .بعد أن استيقظ اسحاق أبوه قال له، ها من خصوبة الأرض سيكون مسكنك، ومن ندى السماء من فوق .وعلى سيفك ستعيش، ولأخيك ستخدم، وسيكون عندما تنزل وتفك نيره من رقبتك .وكان عيسو يحمل ضغينة على يعقوب بخصوص البركة التي باركه بها أبوه، وقال عيسو في قلبه، لتقترب أيام حداد أبي حتى أقتل يعقوب أخي .أبلغت ربقة بكلمات عيسو ابنها الأكبر وأرسلت فدعت يعقوب ابنها الأصغر وقالت له هوذا عيسو أخوك يهددك ليقتلك الآن إذن، يا ولدي، اسمع صوتي، وقم واهرب إلى بلاد ما بين النهرين إلى لابان أخي في حاران .واسكن معه أياما حتى يرتد غضب أخيك وسخطه عنك وينسى ما فعلت له وبعد أن أرسل سأستدعيك من هناك لئلا أثكل منكما الاثنين في يوم واحد قالت ربيكا لاسحاق انا سئمت من حياتي بسبب

بنات ابناء حث اذا اخذ يعقوب امرأة من بنات هذه الارض فلماذا لي الحياة

٨٢

بعد أن استدعى اسحاق يعقوب، باركه وأمره قائلا :لن تأخذ امرأة من بنات الكنعانيين .قم واهرب إلى ما بين النهرين، إلى بيت بتوئيل أبي أمك، وخذ لنفسك من هناك زوجة من بنات لابان أخي أمك اما الله لي فليباركك وليزدك وليكثرك وستكون جماعات أمم وليعطك بركة ابراهيم أبي، لك ولنسلك من بعدك، لترث أرض غربتك، التي أعطى الله لابراهيم .وأرسل اسحاق يعقوب، وذهب إلى بلاد ما بين النهرين إلى لابان بن بتوئيل السوري، أخي رفقة أم يعقوب وعيسو رأى عيسو أن اسحاق بارك يعقوب وأرسله إلى بلاد ما بين النهرين في سوريا ليأخذ لنفسه زوجة من هناك عند مباركته له، وأوصاه قائلا :لا تأخذ زوجة من بنات الكنعانيين وسمع يعقوب أباه وأمه وذهب إلى بلاد ما بين النهرين في سوريا بعد أن رأى عيسو أيضا أن بنات كنعان شريرات في نظر اسحاق أبيه، ذهب عيسو إلى اسماعيل وأخذ محلة بنت اسماعيل بن ابراهيم أخت نبايوت زوجة له بالإضافة إلى نسائه .وخرج يعقوب من بئر سبع وذهب إلى حاران ووصل إلى مكان ونام هناك لأن الشمس كانت قد غربت، وأخذ من حجارة المكان ووضعها عند رأسه، ونام في ذلك المكان .وحلم وإذا سلم منصوب في الأرض رأسه كان يصل إلى السماء ورسل الله كانوا يصعدون ويهبطون عليه الرب وقف بثبات عليها، وقال :أنا إله ابراهيم أبيك، وإله اسحاق، لا تخف، الأرض التي أنت نائم عليها، لك سأعطيها، ولنسلك .وسيكون نسلك مثل رمل الأرض، وسينتشر إلى البحر، وإلى الجنوب، وإلى الشمال، وإلى الشرق؛ وستتبارك فيك كل قبائل الأرض، وفي نسلك .وها أنا معك أحرسك في كل طريق حيثما تذهب وسأردك إلى هذه الأرض لأنني لن أتركك حتى أفعل كل ما تكلمت به إليك وقام يعقوب من نومه وقال إن الرب موجود في هذا المكان وأنا لم

أكن أعلم .وخاف، وقال :ما أرهب هذا المكان إليس هذا إلا بيت الله، وهذه بوابة السماء .
وقام يعقوب في الصباح، وأخذ الحجر الذي وضعه هناك تحت رأسه، وأقامه عمودا، وسكب زيتا على قمته .وسمى اسم ذلك المكان بيت الله، وكان اولاملوز اسم المدينة من قبل .ونذر يعقوب نذرا قائلا، إن كان الرب الإله معي وحفظني في هذا الطريق الذي أنا ذاهب فيه وأعطاني خبزا لآكل وثوبا لألبس وأرجعني بسلامة إلى بيت أبي، فسيكون الرب لي إلها وهذا الحجر الذي أقمته عمودا سيكون لي بيت الله، وكل ما تعطيني، سأعشر منه لك

٩٢

ورفع يعقوب قدميه وذهب إلى أرض المشرق، إلى لابان بن بتوئيل السوري، أخي رفقة، أم يعقوب وعيسو .ورأى وإذا بئر في السهل، وكانت هناك ثلاثة قطعان من الغنم مستريحة عليها، لأنهم من تلك البئر كانوا يسقون القطعان، وكان حجر كبير على فم البئر وكانت تجتمع هناك كل القطعان، وكانوا يدحرجون الحجر من فم البئر، وكانوا يسقون الغنم، وكانوا يعيدون الحجر على فم البئر إلى مكانه .قال لهم يعقوب، يا اخوة، من اين انتم؟ فقالوا نحن من حاران قال لهم، هل تعرفون لابان بن ناحور؟ فقالوا نحن نعرف .وقال لهم هل هو بصحة جيدة؟ فقالوا، هو بصحة جيدة، وها راحيل ابنته كانت تأتي مع الغنم وقال يعقوب، لا يزال النهار طويلا؛ ليس بعد وقت جمع الماشية؛ اسقوا الغنم ثم اذهبوا ارعوا .فقالوا لا نستطيع حتى يجتمع جميع الرعاة ويدحرجوا الحجر عن فم البئر ثم نسقي الغنم بينما هو يتكلم معهم، وإذا راحيل ابنة لابان كانت تأتي مع غنم أبيها، لأنها هي كانت ترعى غنم أبيها .
وحدث عندما رأى يعقوب راحيل ابنة لابان أخي أمه وغنم لابان أخي أمه، تقدم يعقوب ودحرج الحجر من فم البئر وسقى غنم لابان أخي أمه وقبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى وأخبر راحيل أنه أخو أبيها وأنه ابن رفقة، فركضت وأخبرت أباها بحسب هذه

الكلمات وحدث انه لما سمع لابان اسم يعقوب ابن اخته، ركض الى لقائه وعانقه وقبله وادخله الى بيته، وحكى يعقوب للابان كل هذه الكلمات وقال له لابان من عظامي ومن لحمي أنت وكان معه شهرا من الأيام قال لابان ليعقوب، لأنك أخي، لا تخدمني مجانا، أخبرني ما أجرك؟ لابان كان له بنتان، اسم الكبرى ليئة واسم الصغرى راحيل .عيون ليئة كانت ضعيفة اما راحيل فكانت جميلة الشكل وجميلة المنظر جدا أحب يعقوب راحيل، وقال :سأخدمك سبع سنوات من أجل راحيل ابنتك الصغرى .قال له لابان، أفضل أن أعطيها أنا لك من أن أعطيها أنا لرجل آخر، اسكن معي .وخدم يعقوب من أجل راحيل سبع سنوات، وكانت أمامه كأيام قليلة، بسبب محبته لها .قال يعقوب للابان، اعطني زوجتي، لأن الأيام قد تمت لكي أدخل إليها .فجمع لابان جميع رجال المكان وأقام وليمة عرس وكان مساء، وأخذ ليئة ابنته، فأدخلها إلى يعقوب، ودخل يعقوب إليها .وأعطى لابان ليئة ابنته زلفة جاريته جارية لها .وكان في الصباح، وإذا هي ليئة؛ فقال يعقوب للابان :ما هذا الذي فعلته لي؟ أليس من أجل راحيل خدمت عندك؟ ولماذا خدعتني؟ أجاب لابان لكن :ليس هكذا في مكاننا أن نعطي الأصغر قبل الأكبر أكمل إذن أسبوع هذه، وسأعطيك هذه أيضا مقابل العمل الذي ستعمله عندي سبع سنوات أخرى .فعل يعقوب هكذا، وأكمل سبعة هذه، وأعطاه لابان راحيل ابنته زوجة له وأعطى لابان بلهة جاريته لابنته، جارية لها .ودخل إلى راحيل، وأحب راحيل أكثر من ليئة، وخدمه سبع سنين أخرى رأى الرب الإله أن ليئة كانت مكروهة، ففتح رحمها، لكن راحيل كانت عاقرا .وحبلت ليئة وولدت ابنا ليعقوب، ودعت اسمه رأوبين قائلة : لأن الرب رأى مذلتي وأعطاني ابنا، فالآن إذن سيحبني رجلي وحبلت مرة أخرى وولدت ابنا ثانيا ليعقوب وقالت ان الرب سمع اني مكروهة واعطاني هذا ايضا ودعت اسمه شمعون وحبلت أيضا وولدت ابنا وقالت الآن في هذا الوقت سيكون زوجي إلي لأني ولدت له ثلاثة أبناء، لذلك دعت اسمه لاوي وحبلت أيضا وولدت ابنا، وقالت :الآن أيضا لهذا سأحمد الرب، لذلك دعت اسمه يهوذا، وتوقفت عن الولادة

٠٣

رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب، وغارت راحيل من أختها، وقالت ليعقوب :أعطني أولادا، وإلا فأنا سأموت .غضب يعقوب وقال لراحيل، ألست أنا بدلا من الله، الذي حرمك من ثمرة الرحم؟ قالت راحيل ليعقوب، ها هي جاريتي بلهة، ادخل إليها، وستلد على ركبتي، وسأحصل على أولاد أنا أيضا منها .وأعطته بلهة جاريتها له زوجة ودخل إليها يعقوب وحبلت بلهة جارية راحيل وولدت ليعقوب ابنا وقالت راحيل :قضى لي الله، وسمع صوتي، وأعطاني ابنا، لهذا دعت اسمه دان .وحبلت أيضا بلهة جارية راحيل، وولدت ابنا ثانيا ليعقوب .وقالت راحيل :ساعدني الله، وصارعت مع أختي، وقدرت .ودعت اسمه نفتالي . رأت ليئة أنها توقفت عن الإنجاب، فأخذت زلفة جاريتها وأعطتها ليعقوب زوجة، فدخل عليها وحبلت زلفة جارية ليئة وولدت ليعقوب ابنا وقالت ليئة يا لحظي وسمت اسمه جاد وحبلت أيضا زلفة جارية ليئة وولدت ليعقوب ابنا ثانيا وقالت ليئة :مباركة أنا، لأن النساء سيباركنني، ودعت اسمه أشير .ذهب رأوبين في يوم حصاد القمح، ووجد تفاح اللفاح في الحقل، وحملها إلى ليئة أمه، وقالت راحيل لليئة أختها، أعطني من لفاح ابنك .قالت ليئة أليس كافيا لك أنك أخذت زوجي ألا وتأخذ لفاح ابني أيضا؟ قالت راحيل، لكن ليس هكذا، ليضطجع معك هذه الليلة بدلا من لفاح ابنك .دخل يعقوب من الحقل مساء وخرجت ليئة للقائه وقالت إلي ستدخل اليوم لأنني قد استأجرتك بلفاح ابني ونام معها تلك الليلة وسمع الله ليئة وحبلت فولدت ليعقوب ابنا خامسا وقالت ليئة قد أعطاني الله أجري لأني أعطيت جاريتي لزوجي ودعت اسمه يساكر الذي هو أجر وحبلت أيضا ليئة وولدت ابنا سادسا ليعقوب وقالت ليئة قد وهب الله لي هبة جيدة الآن، سوف يختارني زوجي لأنني قد ولدت له ستة أبناء، ودعت اسمه زبولون وبعد هذا ولدت بنتا، وسمت اسمها الأمور الرهيبة .وتذكر الله راحيل وسمعها الله وفتح رحمها وبعد أن حبلت ولدت ليعقوب ابنا وقالت راحيل قد

أزال الله عني العار وسمت اسمه يوسف قائلة ليزد الله لي ابنا آخر حدث أنه لما ولدت راحيل يوسف، قال يعقوب للابان، أرسلني حتى أذهب إلى مكاني وإلى أرضي .أعط نسائي وأولادي الذين خدمتك من أجلهم حتى أذهب، لأنك أنت تعرف الخدمة التي خدمتك بها . قال له لابان :إن وجدت نعمة أمامك، فكنت سأتفاءل، لأن الله قد باركني عند دخولك .حدد أجرك لي وسأعطيه .قال يعقوب، أنت تعرف ما خدمتك، وكم كانت ماشيتك معي قليلة لأنها كانت التي لك أمامي وزادت إلى كثرة وباركك الرب الإله عند قدمي، فالآن إذن متى سأعمل أنا أيضا لنفسي بيتا وقال له لابان ماذا أعطيك؟ قال له يعقوب لا تعطيني شيئا إن فعلت لي هذا الأمر فسأرعى غنمك مرة أخرى وأحرسها لتمر كل أغنامك اليوم، وافصل من هناك كل غنم رمادي في الحملان، وكل أبيض مبقع ومنقط في الماعز، يكون أجري .وستشهد لي عدالتي في اليوم التالي، لأن هذا هو أجري أمامك، كل ما لا يكون مرقطا وأبيض مخططا في الماعز، وداكنا في الحملان، سيكون مسروقا عندي .قال له لابان :ليكن حسب كلمتك . وفصل في ذلك اليوم التيوس المرقطة والمخططة بالبياض، وكل الماعز المرقطة والمخططة بالبياض، وكل ما كان داكنا في الحملان، وكل ما كان أبيض فيها، وأعطاها بيد أبنائه .وجعل مسافة ثلاثة أيام بينهم وبين يعقوب، أما يعقوب فكان يرعى غنم لابان المتبقية أخذ يعقوب لنفسه قضيبا من الستوراكس أخضر وجوز ودلب، وقشر يعقوب منها قشورا بيضاء، وبتقشير الأخضر ظهر على القضبان الأبيض الذي قشره متنوعا .ووضع العصي التي قشرها في أحواض أماكن سقي الماء حتى عندما تأتي الأغنام لتشرب أمام العصي عند مجيئها للشرب تحبل الأغنام أمام العصي وكنت أطعم الأغنام عند العصي وولدت الأغنام بيضاء مخططة ومتنوعة ورمادية منقطة .أما الحملان فقد فصلها يعقوب، ووضع أمام الغنم كبشا أبيض مخططا، وكل متنوع في الحملان، وفصل لنفسه قطعانا بحسب نفسه، ولم يخلطها مع غنم لابان .حدث في الوقت الذي كانت فيه الأغنام تحبل وتأخذ في البطن، أن وضع يعقوب العصي أمام الأغنام في الأحواض، لكي تحبل حسب

العصي .عندما كانت الأغنام تلد، لم يكن يضعها، فصارت غير المميزة للابان، والمميزة ليعقوب .وأصبح الرجل غنيا جدا جدا، وصار له مواشي كثيرة وبقر وأولاد وجواري وجمال وحمير.

١٣

وسمع يعقوب كلمات أبناء لابان قائلين أخذ يعقوب كل ما لأبينا ومن ما لأبينا صنع كل هذا المجد ورأى يعقوب وجه لابان، وإذا هو لم يكن نحوه كما بالأمس وما قبله .وقال الرب ليعقوب ارجع إلى أرض أبيك وإلى عشيرتك وسأكون معك بعد أن أرسل، دعا يعقوب ليئة وراحيل إلى السهل حيث كانت القطعان .وقال لهن أرى أنا وجه أبيكن أنه ليس نحوي كما أمس واليوم الثالث ولكن إله أبي كان معي وأنتم أنفسكم أيضا تعرفون أنني بكل قوتي خدمت أباكم .أبوكم خدعني وغير أجرتي عشر مرات ولم يسمح له الله أن يؤذيني إذا قال هكذا، المنقطة ستكون أجرك، وستلد كل الأغنام منقطة، وإن قال، البيضاء ستكون أجرك، وستلد كل الأغنام بيضاء .وأخذ الله كل ماشية أبيكم وأعطاها لي وكان حينما كانت الأغنام تحبل آخذة في البطن، ورأيت بعيني في النوم، وإذا التيوس والكباش صاعدة على الأغنام والماعز، بيضاء مخططة ومنقطة ورمادية مرقطة وقال لي رسول الله في النوم، يا يعقوب، وأنا قلت، ما هو؟ وقال ارفع عينيك وانظر الى التيوس والكباش الصاعدة على الغنم والماعز المخططة والمنقطة والرمادية المرقطة لأنني قد رأيت كل ما يفعله لابان بك أنا أنا الله الذي ظهر لك في مكان الله، حيث مسحت لي هناك عمودا، ونذرت لي هناك نذرا؛ الآن إذن قم، واخرج من هذه الأرض، واذهب إلى أرض ميلادك، وسأكون معك .وبعد أن أجابت راحيل وليئة قالتا له، أليس لنا بعد نصيب أو ميراث في بيت أبينا؟ أليس كالأجنبيات قد حسبنا له؟ لقد باعنا لأنه وبالتهام التهم فضتنا كل الثروة والمجد التي أخذها الله من أبينا ستكون لنا

ولأولادنا، الآن إذن كل ما قاله لك الله افعله .وقام يعقوب فأخذ نساءه وأولاده على الجمال وساق كل ممتلكاته وكل أمتعته التي اكتسبها في بلاد ما بين النهرين وكل ما له ليذهب إلى اسحاق أبيه إلى أرض كنعان لابان ذهب ليجز غنمه وسرقت راحيل أصنام أبيها أخفى يعقوب عن لابان السوري بأن لم يعلمه أنه هارب وهرب هو وكل ما له، وعبر النهر، وتوجه إلى جبل جلعاد تم الإبلاغ لابان السوري في اليوم الثالث أن يعقوب هرب .وبعد أن أخذ إخوته معه، لاحقه مسيرة سبعة أيام، وأدركه في جبل جلعاد .جاء الله إلى لابان السوري في نوم الليل، وقال له :احرس نفسك لئلا تتكلم أبدا مع يعقوب بشر ولحق لابان يعقوب، ويعقوب نصب خيمته في الجبل، ولابان أقام إخوته في جبل جلعاد .قال لابان ليعقوب :ماذا فعلت؟ لماذا هربت سرا، وخدعتني، وأخذت بناتي كأسيرات بالسيف؟ ولو أعلنتني، لكنت أرسلتك بفرح، ومع موسيقيين، وطبول، وقيثارة .ولم أعتبر جديرا بأن أقبل أولادي وبناتي، وأما الآن فقد فعلت بحماقة .والآن يدي قوية لأن أؤذيك ولكن إله أبيك قال لي بالأمس قائلا احذر من أن تتكلم مع يعقوب بشر الآن إذن قد ذهبت، لأنك بشوق اشتقت أن تذهب إلى بيت أبيك، فلماذا سرقت آلهتي؟ أجاب يعقوب وقال للابان، لأنني خفت، لأنني قلت، لئلا تأخذ بناتك مني، وكل ما لي .وقال يعقوب، من الذي تجد عنده آلهتك، لن يعيش أمام إخوتنا، اعرف ما هو عندي من أشيائك وخذه، ولم يعرف عنده شيئا، ولم يكن يعقوب يعلم أن راحيل زوجته سرقتها .دخل لابان وفتش في بيت ليئة ولم يجد، وخرج من بيت ليئة وفتش بيت يعقوب وفي بيت الجاريتين الاثنتين ولم يجد، ودخل أيضا في بيت راحيل . راحيل أخذت الأصنام ووضعتها في أحمال الجمل وجلست عليها وقالت لأبيها :لا تغضب يا سيدي، لا أستطيع أن أقوم أمامك لأن عادة النساء عندي .ففتش لابان كل البيت ولم يجد الأصنام .غضب يعقوب، وقاتل لابان، وأجاب يعقوب فقال للابان، ما ظلمي؟ وما خطيئتي حتى طاردتني وفتشت كل أواني بيتي ماذا وجدت من كل أواني بيتك؟ ضع هكذا أمام إخوتك وإخوتي، ودعهم يحكمون بيننا نحن الاثنين .هذه عشرون سنة أنا معك، غنمك

وماعزك لم تفقد أولادها، كباش غنمك لم آكلها .الممزق بواسطة الوحوش لم أحضره لك، أنا كنت أدفع من عندي سرقات النهار وسرقات الليل أصبحت في النهار محترقا بالحرارة، وبالصقيع في الليل، وكان النوم ينصرف من عيني .هذه عشرون سنة أنا في بيتك، خدمتك أربع عشرة سنة من أجل ابنتيك الاثنتين، وست سنوات في غنمك، وغيرت أجري عشر مرات لولا اله ابي ابراهيم وخوف اسحاق كان معي لكنت الان ارسلتني فارغا اهانتي وتعب يدي رآه الله ووبخك امس أجاب لابان وقال ليعقوب البنات بناتي والأبناء أبنائي والماشية ماشيتي وكل ما تراه أنت هو لي ولبناتي ماذا سأفعل لهؤلاء اليوم أو لأولادهن اللواتي ولدنهم الآن إذن تعال لنقطع عهدا أنا وأنت، وسيكون للشهادة بيني وبينك، فقال له، ها لا أحد معنا، انظر الله شاهد بيني وبينك .وبعد أن أخذ يعقوب حجرا، نصبه عمودا .قال يعقوب لإخوته اجمعوا حجارة وجمعوا حجارة وصنعوا تلا وأكلوا هناك على التل وقال له لابان هذا التل يشهد بيني وبينك اليوم وسماه لابان تل الشهادة، أما يعقوب فسماه تل شاهد .قال لابان ليعقوب، ها التل هذا والعمود الذي أقمته بيني وبينك، يشهد التل هذا ويشهد العمود هذا، لهذا دعي الاسم، تل يشهد .والرؤية التي قال، فلينظر الله بيني وبينك، لأننا سننفصل أحدنا عن الآخر .إذا أذللت بناتي، إذا أخذت نساء إلى بناتي، انظر، لا أحد معنا يرى، الله شاهد بيني وبينك .إذا لأني أنا لا أعبر إليك ولا أنت تعبر إلي هذا التل وهذا العمود على شر اله ابراهيم واله ناحور يحكم بيننا وحلف يعقوب بخوف أبيه اسحاق وذبح ذبيحة في الجبل، ودعا اخوته، وأكلوا وشربوا، وناموا في الجبل.

٢٣

بعد أن قام لابان في الصباح، قبل أبناءه وبناته، وباركهم، وبعد أن انصرف لابان ذهب إلى مكانه .و يعقوب ذهب في طريقه و بعد أن نظر إلى فوق رأى معسكر الله مخيما و قابله

رسل الله وقال يعقوب عندما رآهم، هذا معسكر الله، ودعا اسم ذلك المكان محنايم .وأرسل يعقوب رسلا أمامه إلى عيسو أخيه إلى أرض سعير، إلى بلاد أدوم وأمرهم قائلا :هكذا ستقولون لسيدي عيسو، هكذا يقول عبدك يعقوب :مع لابان سكنت وتأخرت حتى الآن . وصار لي بقر وحمير وغنم وأولاد وجوار، وأرسلت لأخبر سيدي عيسو لكي يجد عبدك نعمة أمامك .ورجع الرسل إلى يعقوب قائلين جئنا إلى أخيك عيسو وها هو يأتي للقائك وأربعمائة رجل معه خاف يعقوب جدا وكان في حيرة، وقسم الناس الذين معه والبقر والجمال والغنم إلى معسكرين اثنين .وقال يعقوب إذا جاء عيسو إلى مخيم واحد وضربه سيكون المخيم الثاني للنجاة قال يعقوب، يا الله أبي ابراهيم ويا الله أبي اسحاق، يا رب أنت الذي قلت لي ارجع الى ارض ميلادك وسأحسن اليك، ليكفيني من كل بر ومن كل حق الذي عملته لعبدك، لأنني بعصاي هذه عبرت هذا الأردن، والآن صرت الى معسكرين .نجني من يد أخي، من يد عيسو، لأني أخافه، لئلا يأتي فيضربني والأم مع الأولاد .لكنك قلت سأحسن اليك وسأجعل نسلك مثل رمل البحر الذي لن يحصى من الكثرة وبات هناك تلك الليلة وأخذ مما أحضره هدايا وأرسل إلى عيسو أخيه مئتي ماعز وعشرين تيسا ومئتي نعجة وعشرين كبشا وثلاثين ناقة مرضعة مع أولادها وأربعين بقرة وعشرة ثيران وعشرين أتانا وعشرة جحاش وأعطاها لغلمانه، كل قطيع وحده .وقال لغلمانه :سيروا أمامي، واجعلوا مسافة بين قطيع وقطيع .وأمر الأول قائلا اذا لقيك عيسو اخي وسألك قائلا من انت وإلى أين تذهب؟ ولمن هذه الأشياء التي تسير أمامك؟ ستقول :من ولدك يعقوب، هدايا أرسلها إلى سيدي عيسو، وها هو نفسه خلفنا .وأمر الأول والثاني والثالث وكل الذاهبين أمام هذه القطعان قائلا : حسب هذا الكلام تكلموا الى عيسو عندما تجدونه، وستقولون :ها عبدك يعقوب قادم وراءنا، لأنه قال :سأسترضي وجهه بالهدايا الذاهبة أمامه، وبعد هذا سأرى وجهه، لأنه ربما يقبل وجهي .وكانت الهدايا تسير أمامه، وأما هو فنام تلك الليلة في المخيم قام في تلك الليلة وأخذ المرأتين والخادمتين وأولاده الأحد عشر وعبر معبر اليبوق وأخذهم وعبر

السيل وأعبر كل ما له .بقي يعقوب وحده وصارع رجل معه حتى الصباح رأى أنه لا يقدر عليه فلمس عرض فخذه وخدر عرض فخذ يعقوب في مصارعته معه وقال له، أرسلني، لأن الفجر قد طلع .لكن قال، لن أرسلك، إن لم تباركني .قال له ما اسمك فقال :يعقوب .وقال له لن يدعى بعد اسمك يعقوب، لكن اسرائيل سيكون اسمك، لأنك تقويت مع الله ومع الناس ستكون قويا سأل يعقوب وقال أخبرني باسمك وقال لماذا تسأل أنت عن اسمي وباركه هناك .ودعا يعقوب اسم ذلك المكان شكل الله، لأنني رأيت الله وجها إلى وجه، وخلصت نفسي طلعت له الشمس عندما مر بشكل الله، وهو كان يعرج على فخذه بسبب هذا لن يأكل بنو اسرائيل العرق الذي خدر، الذي هو على عرض الفخذ، حتى هذا اليوم، لأنه لمس عرض فخذ يعقوب، العرق الذي خدر.

٣٣

رفع يعقوب عينيه ونظر، وإذا عيسو أخوه قادم وأربعمائة رجل معه، وقسم يعقوب الأولاد على ليئة وعلى راحيل والجاريتين .وضع الجاريتين الاثنتين وأبناءهما في المقدمة، وليئة وأولادها خلفهما، وراحيل ويوسف في الآخر أما هو فتقدم أمامهم وسجد على الأرض سبع مرات حتى اقترب من أخيه وركض عيسو إلى لقائه واحتضنه وسقط على رقبته وقبله وبكى كلاهما وبعد أن نظر عيسو إلى فوق رأى النساء والأطفال وقال ما هذه لك فقال :هم الأطفال الذين رحم الله بهم عبدك وتقدمت الجواري وأولادهن وسجدن واقتربت ليئة وأولادها وسجدوا، وبعد هذا اقتربت راحيل ويوسف وسجدوا وقال ما هي لك كل هذه المعسكرات التي قابلتها؟ فقال لكي يجد عبدك نعمة في عينيك يا سيدي قال عيسو :عندي كثير، يا أخي، فليكن لك ما لك .قال يعقوب، إذا وجدت نعمة أمامك، اقبل الهدايا من يدي؛ لأجل هذا رأيت وجهك، كما يرى أحد وجه الله، وترضى عني .خذ البركات التي أحضرتها

لك، لأن الله رحمني، ولي كل شيء، وأجبره، فأخذ .وقال :لنرحل ونسر في خط مستقيم . قال له، سيدي يعرف أن الأطفال أكثر رقة، والغنم والبقر تلد عندي، فإن طاردتهم يوما واحدا، ستموت كل المواشي .ليتقدم سيدي أمام عبده، أما أنا فسأتقوى في الطريق حسب راحة الرحلة التي أمامي وحسب قدم الأولاد، حتى آتي إلى سيدي إلى سعير .قال عيسو : سأترك معك من الشعب الذي معي .فقال :لماذا هذا؟ يكفي أنني وجدت نعمة أمامك يا سيد ورجع عيسو في ذلك اليوم إلى طريقه إلى سعير وذهب يعقوب إلى سكوت، وصنع لنفسه هناك بيوتا، ولماشيته صنع خياما، لهذا دعا اسم ذلك المكان سكوت .وجاء يعقوب إلى ساليم مدينة شكيم التي هي في أرض كنعان عندما رجع من بلاد ما بين النهرين سوريا وخيم أمام المدينة واشترى قطعة الأرض التي نصب فيها خيمته من حمور أبي شكيم بمئة قسيطة وأقام هناك مذبحا ودعا إله إسرائيل

٤٣

خرجت دينة، ابنة ليئة، التي ولدتها ليعقوب، لتتعرف على بنات السكان المحليين .ورآها شكيم ابن حمور الحوي حاكم الأرض وأخذها واضطجع معها وأذلها وانتبه لنفس دينا بنت يعقوب وأحب العذراء وتكلم إليها حسب عقل العذراء قال شكيم لحمور أبيه قائلا خذ لي هذه الفتاة زوجة سمع يعقوب أن ابن حامور دنس دينة ابنته، وكان أبناؤه مع ماشيته في السهل، وسكت يعقوب حتى مجيئهم وخرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليتكلم معه .أبناء يعقوب جاءوا من السهل، وعندما سمعوا انطعنت قلوب الرجال، وكان الأمر مؤلما لهم جدا، لأن عملا مخزيا عمل في إسرائيل بالاضطجاع مع ابنة يعقوب، ولن يكون هكذا .وتكلم حمور إليهم قائلا شكيم ابني اختار بنفسه ابنتكم فاعطوها اذن له زوجة وتصاهروا معنا بناتكم اعطوها لنا وبناتنا خذوها لابنائكم واسكنوا فينا، والأرض ها هي واسعة أمامكم،

اسكنوا وتاجروا فيها وامتلكوا فيها .وقال شكيم إلى أبيها وإلى إخوتها ليتني أجد نعمة أمامكم ومهما تقولوا سنعطي أكثروا المهر كثيرا جدا، وسأعطي حسبما تقولون لي، وأعطوني الفتاة هذه زوجة .أجاب أبناء يعقوب شكيم وحامور أبيه بخداع وتكلموا معهم لأنه دنس دينة أختهم وقال لهم شمعون ولاوي الأخوان الرهيبان، لا نستطيع أن نفعل هذا الأمر، أن نعطي أختنا لرجل له غرلة، لأنه عار لنا .فقط في هذا سنكون مثلكم ونسكن بينكم، إذا أصبحتم مثلنا أنتم أيضا، بأن يختتن كل ذكر منكم .وسنعطي بناتنا لكم، ومن بناتكم سنأخذ لنا نساء، وسنسكن عندكم، وسنكون كشعب واحد .لكن إذا لم تستمعوا إلينا لتختتنوا، فسنأخذ ابنتنا ونرحل .وأرضت الكلمات أمام حمور وأمام شكيم ابن حمور .ولم يتأخر الشاب في عمل هذا الأمر، لأنه كان مفتونا بابنة يعقوب، وهو كان الأكثر تكريما من جميع الذين في بيت أبيه .جاء حمور وشكيم ابنه الى بوابة مدينتهم وتكلموا الى رجال مدينتهم قائلين، الناس هؤلاء مسالمون، فليسكنوا معنا على الارض وليتاجروا فيها، والارض هوذا واسعة امامهم، بناتهم سنأخذهم لنا نساء وبناتنا سنعطيها لهم في هذا فقط سيصير الناس مثلنا للسكن معنا، حتى يكونوا شعبا واحدا، بأن يختتن كل ذكر منا، كما هم أنفسهم مختتنون .أو ليست ماشيتهم و حيواناتهم ذات الأربع أقدام و ممتلكاتهم لنا؟ فقط في هذا نصبح مثلهم، وسيسكنون معنا .و استمع إلى حمور و شكيم ابنه كل الذين يتاجرون في بوابة مدينتهم و ختن كل ذكر لحم قلفته وحدث في اليوم الثالث، عندما كانوا في الألم، أخذ الاثنان ابنا يعقوب شمعون ولاوي، أخوا دينة، كل واحد سيفه، ودخلوا إلى المدينة بأمان، وقتلوا كل ذكر .قتلوا حمور وشكيم ابنه بحد السيف، وأخذوا دينة من بيت شكيم وخرجوا .أبناء يعقوب دخلوا على الجرحى ونهبوا المدينة التي نجسوا فيها دينة أختهم وغنمهم وثيرانهم وحميرهم وكل ما كان في المدينة وكل ما كان في السهل أخذوها وكل أجسادهم وكل أمتعتهم ونساءهم أخذوهم أسرى، ونهبوا كل ما كان في المدينة وكل ما كان في البيوت .قال يعقوب لشمعون ولاوي، لقد جعلتماني مكروها، حتى أكون شريرا لدى

جميع الساكنين في الأرض، في الكنعانيين، وفي الفرزيين؛ وأنا قليل في العدد؛ وإذا اجتمعوا علي سيضربونني، وسأهلك أنا، وبيتي .لكنهم قالوا، هل كزانية سيستعملون أختنا؟

٥٣

قال الله ليعقوب، قم اصعد إلى مكان بيت ايل واسكن هناك واصنع هناك مذبحا لله الذي ظهر لك عندما كنت هاربا من وجه عيسو أخوك .قال يعقوب لبيته ولكل الذين معه ارفعوا الآلهة الأجنبية التي معكم من وسطكم وتطهروا وغيروا ثيابكم وبعد ان نقوم فلنصعد الى بيت ايل ولنصنع هناك مذبحا لله الذي سمع لي في يوم الضيق، الذي كان معي وخلصني في الطريق التي سرت فيها وأعطوا يعقوب الآلهة الغريبة التي كانت في أيديهم والأقراط التي في آذانهم وأخفاها يعقوب تحت البطمة التي في شكيم وأهلكها إلى يومنا هذا وارتحل اسرائيل من شكيم وحل خوف الله على المدن التي حولهم ولم يطاردوا وراء بني اسرائيل . جاء يعقوب إلى لوز التي هي في أرض كنعان، التي هي بيت إيل، هو وكل الشعب الذي كان معه وبنى هناك مذبحا، ودعا اسم المكان بيت ايل، لأن هناك ظهر له الله في هربه من وجه عيسو أخيه .ماتت دبورة مرضعة رفقة ودفنت أسفل بيت ايل تحت البلوطة ودعا يعقوب اسمها بلوطة الحزن ظهر الله ليعقوب ايضا في لوز، عندما جاء من بلاد ما بين النهرين في سوريا، وباركه الله .وقال له الله :اسمك لن يدعى بعد يعقوب، لكن إسرائيل سيكون اسمك . ودعا اسمه إسرائيل .قال له الله انا اله الخاص بك ازدد و اكثر امم و جماعات امم ستكون منك و ملوك من اصلابك سيخرجون والأرض التي أعطيتها لإبراهيم وإسحاق، لك أعطيتها، لك ستكون، ولنسلك من بعدك سأعطي هذه الأرض وصعد الله من عنده من المكان الذي تكلم فيه معه وأقام يعقوب نصبا في المكان الذي تكلم الله معه فيه، نصبا حجريا، وسكب عليه سكيبا، وصب عليه زيتا .ودعا يعقوب اسم المكان الذي تكلم الله معه هناك بيت ايل

بعد رحيل يعقوب من بيت ايل، نصب خيمته وراء برج جادر، وحدث عندما اقترب الى خبراثا ليأتي الى افراثا، ولدت راحيل، وواجهت صعوبة في الولادة .وحدث عندما كانت تلد بمشقة، قالت لها القابلة :تشجعي، لأن هذا أيضا لك ابن .حدث وفي إطلاق روحها، لأنها كانت تموت، دعت اسمه، ابن ألمي، والأب دعا اسمه، بنيامين .ماتت راحيل ودفنت في طريق افراتة، هذه هي بيت لحم وأقام يعقوب عمودا على قبرها، هذا هو العمود على قبر راحيل حتى هذا اليوم .وحدث عندما سكن اسرائيل في تلك الأرض، ذهب رأوبين ونام مع بلهة سرية أبيه يعقوب، وسمع اسرائيل وظهر شرا أمامه .كان أبناء يعقوب اثني عشر .أبناء ليئة : بكر يعقوب رأوبين، شمعون، لاوي، يهوذا، يساكر، زبولون .وأبناء راحيل :يوسف وبنيامين . وأبناء بلهة جارية راحيل، دان ونفتالي .أبناء زلفة جارية ليئة، جاد وأشير، هؤلاء أبناء يعقوب الذين ولدوا له في بلاد ما بين النهرين السورية .جاء يعقوب إلى اسحاق أبيه إلى ممرا، إلى مدينة السهل، هذه هي حبرون في أرض كنعان، حيث أقام ابراهيم واسحاق وكانت أيام إسحاق التي عاشها مائة وثمانين سنة وضعف اسحاق فمات، وانضم إلى قومه شيخا وممتلئا بالأيام، ودفنه عيسو ويعقوب ابناه.

٦٣

هذه هي مواليد عيسو، وهو أدوم عيسو أخذ النساء لنفسه من بنات الكنعانيين :عادا بنت ايلوم الحثي، وأهوليبامة بنت عنى ابن صبعون الحوي و بسمة، بنت اسماعيل، أخت نبايوت . ولدت له عادا أليفاز، وولدت بسمة رعوئيل .وأهوليباما ولدت يعوش ويعلام وقورح هؤلاء أبناء عيسو الذين ولدوا له في أرض كنعان أخذ عيسو نساءه وأبناءه وبناته وكل أجساد بيته وكل ممتلكاته وكل الماشية وكل ما اكتسبه وكل ما اكتسبه لنفسه في أرض كنعان وذهب عيسو من أرض كنعان من وجه يعقوب أخيه كانت ممتلكاتهم كثيرة جدا للسكن معا،

ولم تستطع أرض إقامتهم أن تحملهم بسبب كثرة ممتلكاتهم .وسكن عيسو في جبل سعير وعيسو نفسه هو أدوم هذه هي أصول عيسو أبو أدوم في جبل سعير .وهذه أسماء أبناء عيسو، أليفاز ابن عادا امرأة عيسو، ورعوئيل ابن بسمة امرأة عيسو .وكان أبناء اليفاز تيمان وعومار وصفو وجعثام وقناز .ثمنا كانت سرية أليفاز ابن عيسو، وولدت لأليفاز عماليق . هؤلاء أبناء عدا زوجة عيسو .وهؤلاء أبناء رعوئيل :ناحث وزارح وشمة ومزة، هؤلاء كانوا أبناء بسمة امرأة عيسو .هؤلاء أبناء أهوليباماه بنت عنا بن صبعون زوجة عيسو، وولدت لعيسو يعوش ويعلام وقورح هؤلاء قادة أبناء عيسو :أبناء أليفاز بكر عيسو :قائد تيمان، قائد أومار، قائد صوفار، قائد قناز، قائد قورح، قائد جاتام، قائد عماليق .هؤلاء قادة أليفاز في أرض أدوم .هؤلاء أبناء عدا .وهؤلاء أبناء رعوئيل ابن عيسو :قائد نحث، قائد زارح، قائد شمة، قائد مزة .هؤلاء قادة رعوئيل في أرض أدوم .هؤلاء أبناء بسمة زوجة عيسو .هؤلاء أبناء أهوليبامة زوجة عيسو :زعيم يعوش، زعيم يعلام، زعيم قورح .هؤلاء زعماء أهوليبامة بنت عنى زوجة عيسو .هؤلاء أبناء عيسو، وهؤلاء قادتهم، هؤلاء هم أبناء أدوم .هؤلاء أبناء سعير الحوري الساكن في الأرض :لوطان، شوبال، صبعون، عانا، وديشون، وأصر، وديشان، هؤلاء قادة الحوري من أبناء سعير في أرض أدوم .كان أبناء لوطان :خوري وهيمان، وأخت لوطان :ثمنا هؤلاء أبناء شوبال :جولام، ومناحاث، وجايبل، وصوفار، وعومار .وهؤلاء أبناء صبعون :أية وعنى .هذا هو عنى الذي وجد يامين في البرية عندما كان يرعى دواب صبعون أبيه .وهؤلاء أبناء عنى :ديشون وأهوليبامة بنت عنى .وهؤلاء أبناء ديشون :أمادا وأسبان وإثران وحاران هؤلاء أبناء أصار :بلعام، وزوكام، ويوكام .هؤلاء أبناء ديشان :أوس وآران . هؤلاء قادة حوري :قائد لوطان، قائد شوبال، قائد صبعون، قائد عنا، قائد ديشون، قائد عصر، قائد ديشان .هؤلاء قادة حوري في قياداتهم في أرض أدوم وهؤلاء الملوك الذين حكموا في أدوم، قبل أن يحكم ملك في إسرائيل .وملك في أدوم بالاق بن بعور واسم مدينته دنهابا مات بالاق وملك بدلا منه يوباب ابن زارح من بصرة مات يوباب وملك بدلا منه أسوم من

أرض التيمانيين مات أسوم، وملك بدلا منه هدد ابن براد الذي قطع مديان في سهل موآب، واسم مدينته جتايم .مات هدد، وملك بدلا منه سملة من مسريقة .مات سملة، وملك بدلا منه شاول من رحوبوت التي بجانب النهر .مات شاول وملك بدلا منه بالينون ابن أخوبور مات بالينون ابن أخوبور، وملك بدلا منه أراد ابن باراد، واسم مدينته فوغور، واسم زوجته متيبيئيل بنت مطرايث ابن مايزوب .هذه أسماء قادة عيسو في قبائلهم حسب مكانهم في أراضيهم وفي أممهم :قائد تمنع، قائد جولا، قائد يثر، قائد أهوليبامة، قائد إيلة، قائد فينون، قائد قناز، قائد تيمان، قائد مازار، قائد مجديئيل، قائد صفوين .هؤلاء قادة أدوم في المستوطنات في أرض ملكيتهم .هذا عيسو أبو أدوم.

٧٣

سكن يعقوب في الأرض حيث تغرب أبوه في أرض كنعان، وهذه مواليد يعقوب .وكان يوسف في السابعة عشرة من عمره، يرعى غنم أبيه مع إخوته، وهو شاب، مع أبناء بلهة ومع أبناء زلفة، زوجتي أبيه، وأحضر يوسف ذما شريرا إلى إسرائيل أبيهم .يعقوب كان يحب يوسف أكثر من جميع أبنائه، لأنه كان ابن شيخوخة له، وعمل له قميصا ملونا .بعد أن رأى اخوته أن أباه يحبه من بين كل أبنائه، كرهوه، ولم يكونوا قادرين على أن يتكلموا معه بأي شيء سلمي حلم يوسف حلما وأخبره لاخوته وقال لهم اسمعوا الحلم هذا الذي حلمته رأيت أنكم تربطون حزما في وسط السهل، وقامت حزمتي وانتصبت، وبعد أن استدارت حزمكم سجدت لحزمتي .قال له اخوته هل حاكما ستحكم علينا أم مسيطرا ستسيطر علينا وازدادوا أيضا كرها له بسبب أحلامه وبسبب كلماته رأى حلما آخر، وروى ذلك لأبيه ولإخوته؛ وقال، ها قد حلمت حلما آخر؛ كأن الشمس والقمر وأحد عشر نجما كانوا يسجدون لي .وانتهره أبوه وقال له ما هذا الحلم الذي حلمته إذن حقا بعد أن نأتي سوف نأتي أنا

وأمك وإخوتك لنسجد لك على الأرض؟ وحسده اخوته ولكن اباه حفظ الكلام ذهب اخوته ليرعوا غنم أبيهم إلى شكيم وقال اسرائيل ليوسف، أليس اخوتك يرعون في شكيم؟ سأرسلك إليهم من هنا، فقال له، ها أنا .قال له اسرائيل اذهب وانظر إن كان اخوتك بخير والغنم وأخبرني، وأرسله من وادي الخليل، فجاء إلى شكيم وجده رجل تائها في السهل، وسأله الرجل قائلا :ماذا تبحث؟ لكنه قال، انا ابحث عن اخوتي، اخبرني اين يرعون قال له الرجل :لقد رحلوا من هنا، لأني سمعتهم يقولون لنذهب إلى دوثان .وذهب يوسف وراء إخوته ووجدهم في دوثان .رأوه من بعيد قبل أن يقترب منهم وتآمروا بالشر لقتله قال كل واحد لأخيه، ها هو ذاك الحالم يأتي .الآن إذن تعالوا نقتله ونرميه في واحدة من الحفر ونقول وحش شرير التهمه وسنرى ماذا ستصير أحلامه وبعد أن سمع رأوبين، أنقذه من أيديهم وقال :لا نضربه في النفس .قال لهم رأوبين لا تسفكوا دما، اطرحوه في واحدة من هذه الجباب التي في البرية، ولكن لا تمدوا يدا عليه، لكي ينقذه من أيديهم ويرده إلى أبيه حدث عندما جاء يوسف إلى إخوته، جردوا يوسف من القميص المتنوع الذي كان عليه . وبعد أن أخذوه، رموه في الجب، والجب كان فارغا، لم يكن فيه ماء .جلسوا ليأكلوا خبزا ورفعوا العيون فرأوا وإذا مسافرون إسماعيليون كانوا يأتون من جلعاد وجمالهم كانت محملة ببخور وراتنج ومر كانوا ذاهبين لينزلوا به إلى مصر قال يهوذا لاخوته، ما الفائدة اذا قتلنا اخانا واخفينا دمه؟ تعالوا نبيعه الى الاسماعيليين هؤلاء، ولكن ايدينا لا تكن عليه لانه اخونا ولحمنا هو وسمع إخوته ومر الرجال المديانيون التجار، وسحبوا وأصعدوا يوسف من الجب، وباعوا يوسف للإسماعيليين بعشرين من الذهب .وأحضروا يوسف إلى مصر رجع رأوبين إلى الجب ولم يرى يوسف في الجب ومزق ثيابه وعاد إلى اخوته وقال الطفل ليس موجودا اما انا فإلى اين اذهب بعد وبعد أن أخذوا قميص يوسف، ذبحوا جديا من الماعز، ولطخوا القميص بالدم .وأرسلوا القميص المتنوع وأحضروه إلى أبيهم وقالوا هذا وجدنا، اعرف إن كان قميص ابنك هو أم لا وتعرف عليه وقال هو قميص ابني، وحش شرير التهمه،

وحش خطف يوسف مزق يعقوب ثيابه ووضع مسحا على خصره وناح على ابنه أياما كثيرة اجتمع جميع أبنائه وبناته وجاءوا ليعزوه ولم يرد أن يتعزى قائلا إنني سأنزل إلى ابني حزينا إلى الهاوية وبكى أبوه عليه المديانيون باعوا يوسف في مصر إلى فوطيفار، خصي فرعون ورئيس الطهاة

٨٣

حدث في ذلك الوقت، أن نزل يهوذا من عند اخوته، ووصل إلى رجل عدلامي اسمه حيرة . ورأى يهوذا هناك ابنة رجل كنعاني اسمها شوع فأخذها ودخل عليها وحملت فولدت ابنا ودعت اسمه عير وحبلت فولدت ابنا أيضا، ودعت اسمه أونان .وبعد أن أضافت ولدت ابنا، ودعت اسمه شيلة، وهي كانت في كزبي عندما ولدتهم .وأخذ يهوذا زوجة لعير بكره، اسمها ثامار .كان عير بكر يهوذا شريرا أمام الرب، وقتله الله .قال يهوذا لأونان :ادخل إلى امرأة أخيك وتزوج بها وأقم نسلا لأخيك .عرف اونان ان النسل لن يكون له، فصار عندما كان يدخل الى امرأة اخيه، كان يسكب على الارض، لكي لا يعطي نسلا لاخيه .وكان شرا في عيني الله لأنه فعل هذا، فأماته هو أيضا .قال يهوذا لثامار كنته :اجلسي أرملة في بيت أبيك حتى يكبر شيلة ابني، لأنه قال :لئلا يموت هذا أيضا كما مات إخوته وبعد أن ذهبت ثامار، كانت جالسة في بيت أبيها .تكاثرت الأيام، وماتت شوع زوجة يهوذا، وبعد أن تعزى يهوذا صعد إلى جازي غنمه، هو وحيرة راعيه العدلامي إلى تمنة .وأخبرت ثامار كنته قائلين ها حموك يصعد إلى تمنة ليجز غنمه وبعد أن خلعت ثياب الترمل عن نفسها، ألقت حولها الحجاب، وتزينت، وجلست عند بوابات عينان، التي هي في ممر تمنة، لأنها رأت أن شيلة قد كبر، وهو لم يعطها له زوجة .وعندما رآها يهوذا ظن أنها زانية لأنها كانت قد غطت وجهها ولم يعرفها مال إليها عن الطريق، وقال لها :اسمحي لي أن أدخل إليك، لأنه لم يعرف أنها

عروسه، فقالت :ماذا ستعطيني إذا دخلت إلي؟ فقال، أنا سأرسل لك جدي ماعز من غنمي، فقالت، إن أعطيتني رهنا، حتى ترسله .وقال ما العربون الذي سأعطيك؟ فقالت، خاتمك وعقدك وعصاك التي في يدك .وأعطاها، ودخل عليها، وحملت منه .وبعد أن قامت ذهبت، وخلعت حجابها عنها، ولبست ثياب ترملها .أرسل يهوذا الجدي من الماعز بيد راعيه العدلامي ليسترد من المرأة الرهن ولم يجدها سأل الرجال الذين من المكان :أين هي البغي التي كانت في عينان على الطريق؟ وقالوا :لم تكن هنا بغي .وعاد إلى يهوذا وقال لم أجدها والرجال من المكان يقولون إنه لا توجد هنا بغي قال يهوذا، فليحتفظ بها، ولكن لا نصبح أضحوكة أبدا، أنا فعلا قد أرسلت هذا الجدي، أما أنت فلم تجده .حدث وبعد ثلاثة أشهر أبلغ يهوذا قائلين قد زنت ثامار كنتك وها هي حامل من زنا .فقال يهوذا أخرجوها ولتحرق .هي وبينما كانت تقاد أرسلت إلى حميها قائلة من الرجل الذي له هذه الأشياء أنا حامل وقالت اعرف لمن الخاتم والعقد والعصا هذه فتعرف يهوذا وقال :هي أبر مني، لأنني لم أعطها لشيلة ابني .ولم يعد يعرفها بعد ذلك .وحدث عندما ولدت، أنه كان هناك توأمان في رحمها . حدث في ولادتها أن الواحد أخرج يده، فأخذت القابلة وربطت على يده خيطا قرمزيا قائلة، هذا سيخرج أولا .لكن عندما سحب اليد، وفورا خرج أخوه، فقالت :ما الذي انفتح بسببك من حاجز؟ ودعا اسمه فارص .وبعد هذا خرج أخوه الذي كان القرمزي على يده ودعا اسمه زارح

٩٣

وأما يوسف فقد أنزل إلى مصر، واشتراه بوتيفار خصي فرعون رئيس الطباخين، رجل مصري، من أيدي الإسماعيليين الذين أنزلوه إلى هناك وكان الرب مع يوسف وكان رجلا ناجحا وصار في بيت سيده المصري عرف سيده أن الرب كان معه، وكل ما يعمله الرب

ينجحه في يديه وجد يوسف نعمة أمام سيده، وأرضاه .وعينه على بيته وكل ما كان له أعطاه بيد يوسف وحدث بعد أن تم تعيينه على بيته وعلى كل ما كان له، أن بارك الرب بيت المصري بسبب يوسف، وصارت بركة الرب في كل ما يملكه في البيت وفي حقله وأودع كل ما كان له في يدي يوسف ولم يكن يعرف من الذي له شيئا إلا الخبز الذي كان يأكله هو وكان يوسف جميلا في الشكل وجميلا في المنظر جدا .وكان بعد هذه الكلمات، وألقت امرأة سيده عينيها على يوسف، وقالت :نم معي .لكنه لم يكن راغبا، وقال لامرأة سيده :إن سيدي لا يعرف بسببي شيئا في بيته، وكل ما له أعطاه في يدي، ولا يوجد في هذا البيت شيء أعظم مني، ولم يحجب عني شيئا إلا أنت، لأنك امرأته، فكيف أفعل هذا الأمر الشرير وأخطئ أمام الله؟ عندما كانت تتكلم إلى يوسف يوما بعد يوم، ولم يكن يطيعها لينام معها، ليضاجعها . حدث مثل هذا اليوم، ودخل يوسف إلى البيت ليفعل أعماله، ولم يكن أحد من الذين في البيت بالداخل .وجذبته من ثيابه قائلة اضطجع معي وتاركا ثيابه في يديها هرب وخرج خارجا وحدث لما رأت أنه ترك ثيابه في يديها وهرب، وخرجت خارجا، ودعت الذين كانوا في البيت، وقالت لهم قائلة، انظروا، أدخل لنا غلاما عبرانيا ليسخر بنا؛ دخل إلي قائلا، اضطجعي معي؛ وصرخت بصوت عظيم .وعندما سمع أني رفعت صوتي وصرخت، ترك ثيابه عندي وهرب وخرج إلى الخارج .وتركت الثياب عندها حتى جاء السيد إلى بيته . وتكلمت له حسب هذه الكلمات قائلة :دخل إلي الغلام العبراني الذي أدخلته إلينا ليسخر مني، وقال لي سأضطجع معك .وعندما سمع أني رفعت صوتي وصرخت، ترك ثيابه عندي وهرب وخرج إلى الخارج .وحدث عندما سمع السيد كلمات زوجته التي تكلمت بها إليه قائلة هكذا فعل لي غلامك أنه غضب بغضب وبعد أن أخذ السيد يوسف، ألقاه في الحصن، في المكان الذي يحبس فيه سجناء الملك هناك في الحصن .وكان الرب مع يوسف، وسكب عليه رحمة، وأعطاه نعمة أمام رئيس السجن وأعطى رئيس السجن السجن في يد يوسف، وجميع السجناء الذين في السجن، وكل ما يعملون هناك، كان هو يعمله .لم يكن رئيس

السجانين للسجن يعرف بسببه شيئا، لأن كل الأشياء كانت بيد يوسف، لأن الرب كان معه، وكل ما كان يفعله، كان الرب يجعله ينجح في يديه.

٠٤

حدث وبعد هذه الكلمات، أخطأ رئيس سقاة ملك مصر ورئيس الخبازين إلى سيدهم ملك مصر .وغضب فرعون على خصييه الاثنين، على رئيس السقاة وعلى رئيس الخبازين . ووضعهم في الحراسة في السجن، في المكان الذي كان يوسف محبوسا فيه .وعين رئيس السجانين يوسف عليهم، وخدمهم، وكانوا أياما في السجن ورأى كلاهما حلما في ليلة واحدة، ورؤيا حلم رئيس السقاة ورئيس الخبازين اللذين كانا للملك مصر اللذين كانا في السجن كانت هذه دخل إليهم يوسف في الصباح ورآهم وكانوا مضطربين وسأل خصيان فرعون الذين كانوا معه في السجن عند سيده قائلا، لماذا وجوهكم كئيبة اليوم؟ فقالوا له رأينا حلما والمفسر ليس موجودا، فقال لهم يوسف أليس التفسير من عند الله؟ أخبروني إذن .وقص رئيس السقاة حلمه على يوسف وقال في نومي كانت كرمة أمامي وفي الكرمة ثلاثة أغصان، وهي نفسها مزدهرة، قد أخرجت براعم، وعناقيد العنب ناضجة .وكان كأس فرعون في يدي وأخذت العنب وعصرته في الكأس وأعطيت الكأس في يد فرعون وقال له يوسف هذا تفسيره :الثلاثة أغصان هي ثلاثة أيام بعد ثلاثة أيام، سيتذكر فرعون منصبك، وسيعيدك إلى منصب رئيس السقاة الخاص بك، وستعطي كأس فرعون في يده حسب منصبك السابق، كما كنت ساقيا .لكن اذكرني من أجل نفسك، عندما يكون الأمر جيدا لك، واصنع لي رحمة، واذكرني لدى فرعون، وأخرجني من هذا الحصن .لأني سرقت سرقة من أرض العبرانيين، وهنا لم أفعل شيئا، لكنهم ألقوني في هذا الجب .ورأى رئيس الخبازين أنه فسر بشكل صحيح وقال ليوسف وأنا أيضا رأيت حلما وظننت أني أحمل ثلاث سلال من

الخبز على رأسي وفي السلة التي في الأعلى من كل الأنواع التي يأكلها فرعون عمل الخباز وطيور السماء كانت تأكلها من السلة التي فوق رأسي وأجاب يوسف وقال له، هذا تفسيره : السلال الثلاثة هي ثلاثة أيام؛ بعد ثلاثة أيام، سيرفع فرعون رأسك عنك؛ وسيعلقك على خشبة، وستأكل طيور السماء لحمك عنك .حدث في اليوم الثالث، كان يوم ميلاد فرعون، وصنع وليمة لكل عبيده، وتذكر منصب الساقي ومنصب الخباز في وسط عبيده .ورد رئيس السقاة إلى منصبه وأعطى الكأس في يد فرعون أما الخباز الرئيسي فشنقه، كما فسر لهم يوسف .ولم يتذكر رئيس السقاة يوسف، بل نسيه

١٤

حدث بعد سنتين من الأيام، أن فرعون رأى حلما؛ ظن أنه واقف على النهر .وإذا كما من النهر كانت تصعد سبع بقرات جميلات في الشكل ومختارات في اللحم وكانت ترعى في الأخي وسبع بقرات أخريات كن يصعدن بعد هؤلاء من النهر، قبيحات في المظهر، ونحيفات في اللحم، وكن ترعى بجانب البقرات على ضفة النهر .وأكلت البقرات السبع القبيحات والهزيلات في اللحم البقرات السبع الحسنات في المنظر والمختارات في اللحم، واستيقظ فرعون وحلم الحلم الثاني وإذا سبع سنابل كانت تصعد على ساق واحد مختارة وجميلة وإذا سبع سنابل رقيقة ومضروبة بالريح كانت تنبت معها .وابتلعت السنابل السبع الرقيقة والمضروبة بالريح السنابل السبع المختارة والممتلئة، واستيقظ فرعون وإذا هو حلم .حدث في الصباح، واضطربت نفسه، وبعد أن أرسل دعا كل مفسري مصر، وكل حكمائها، وروى فرعون لهم حلمه، ولم يكن من يخبر به فرعون .وتكلم رئيس السقاة إلى فرعون قائلا :أنا أتذكر خطيئتي اليوم فرعون غضب على عبيده، ووضعنا في السجن، في بيت رئيس الطباخين، أنا ورئيس الخبازين .ورأينا حلما كلانا في ليلة واحدة أنا وهو، كل واحد حسب

حلمه رأينا .كان هناك معنا شاب ابن عبراني لرئيس الطباخين، وقصصنا له، وفسر لنا .حدث وكما فسر لنا هكذا حدث أن أعدت إلى منصبي وأن ذلك علق فأرسل فرعون ودعا يوسف، وأخرجوه من الحصن، وحلقوه، وغيروا ثوبه، وجاء إلى فرعون قال فرعون ليوسف رأيت حلما وليس من يفسره وأنا سمعت عنك يقولون أنك تسمع أحلاما فتفسرها وأجاب يوسف فرعون وقال، بدون الله لن يأتي الخلاص لفرعون .وتكلم فرعون الى يوسف قائلا في نومي ظننت أني واقف بجانب ضفة النهر وكما من النهر صعدت سبع بقرات جميلات في الشكل وسمينات في اللحم، وكانت ترعى في الأحراش وها سبع بقرات أخرى كانت تصعد وراءهن من النهر، شريرات وقبيحات في المنظر، ونحيفات في اللحم، مثل التي لم أر مثلهن في كل أرض مصر أقبح .وأكلت البقرات السبع القبيحات والنحيفات البقرات السبع الأولى الجميلات والمختارات .ودخلن في بطونهن ولم يكن واضحا أنهن دخلن في بطونهن ومظهرهن قبيح كما كان في البداية ولكن بعد أن استيقظت نمت ورأيت مرة أخرى في نومي، وإذا سبع سنابل كانت تصعد على ساق واحدة ممتلئة وجميلة؛ وسبع سنابل أخرى رفيعة ومحترقة بالريح كانت تنبت بجانبها .وابتلعت السنابل السبع الرقيقة والمضروبة بالريح السنابل السبع الجميلة والممتلئة، فقلت إذن للمفسرين، ولم يكن أحد يخبرني به وقال يوسف لفرعون : حلم فرعون واحد، ما يصنعه الله أظهره لفرعون الأبقار السبعة الجميلة هي سبع سنين، والسنابل السبعة الجميلة هي سبع سنين، حلم فرعون هو واحد .والبقرات السبع الهزيلة الصاعدة وراءهم هي سبع سنين، والسنابل السبع الهزيلة والمضروبة بالريح هي سبع سنين، ستكون سبع سنين من المجاعة الكلمة التي قلتها لفرعون، كل ما الله يصنعه، أظهره لفرعون ها سبع سنوات تأتي وفرة كثيرة في كل أرض مصر .ستأتي سبع سنوات من المجاعة بعد هذا، وسينسون الشبع الذي سيكون في كل مصر، وستستهلك المجاعة الأرض ولن يعرف الرخاء في الأرض بسبب المجاعة التي ستكون بعد ذلك لأنها ستكون قوية جدا أما عن تكرار الحلم لفرعون مرتين، فلأن الأمر من الله سيكون حقا، والله سيسرع لعمله .الآن لذلك

ابحث عن رجل حكيم وذكي وعينه على أرض مصر وليفعل فرعون وليعين حكاما على الأرض، وليجمعوا كل محاصيل أرض مصر من السبع سنوات من الوفرة، وليجمعوا كل الأطعمة من السبع السنوات القادمة الجيدة هذه، وليجمع القمح تحت يد فرعون، أطعمة في المدن لتحفظ .وستكون الأطعمة المحفوظة للأرض للسنوات السبع من المجاعة التي ستكون في أرض مصر، ولن تهلك الأرض بالمجاعة أرضت الكلمة فرعون وكل عبيده وقال فرعون لجميع عبيده، هل نجد رجلا مثل هذا، الذي فيه روح الله؟ قال فرعون ليوسف، بما أن الله أراك كل هذه الأشياء، لا يوجد إنسان أحكم وأكثر فهما منك أنت ستكون على بيتي، وعلى فمك سيطيع كل شعبي، إلا في العرش سأكون أعظم منك أنا .قال فرعون ليوسف ها أنا أنصبك اليوم على كل أرض مصر وخلع فرعون الخاتم من يده، ووضعه على يد يوسف، وألبسه ثوبا من الكتان الناعم، ووضع طوقا ذهبيا حول عنقه .وأصعده على المركبة الثانية الخاصة به ونادى أمامه مناد وأقامه على كل أرض مصر قال فرعون ليوسف، أنا فرعون، بدونك لن يرفع أحد يده في كل أرض مصر ودعا فرعون اسم يوسف بسونثومفانخ وأعطاه أسينات بنت بوتيفيرع كاهن هليوبوليس زوجة له وكان يوسف من سنوات ثلاثين عندما وقف أمام فرعون ملك مصر، وخرج يوسف من وجه فرعون ومر في كل أرض مصر وأنتجت الأرض في السنوات السبع من الوفرة حزما .وجمع كل أطعمة السنوات السبع التي كان فيها الوفرة في أرض مصر، ووضع الأطعمة في المدن، أطعمة حقول المدينة التي حولها وضعها فيها .وجمع يوسف قمحا مثل رمل البحر كثيرا جدا، حتى لم يعد يمكن أن يحصى، لأنه لم يكن له عدد ولد ليوسف ابنان اثنان قبل أن تأتي السنوات السبع من المجاعة، الذين ولدتهم له أسينات بنت بوتيفيرع كاهن هليوبوليس .دعا يوسف اسم البكر منسى، لأن الله جعلني أنسى كل أتعابي وكل بيت أبي .ودعا اسم الثاني أفرايم، لأن الله أنماني في أرض مذلتي .مرت السنوات السبع من الوفرة التي كانت في أرض مصر وبدأت السنوات السبع من المجاعة تأتي، كما قال يوسف، وحدثت مجاعة في كل الأرض، ولكن في كل أرض مصر كان

خبز .وجاعت كل أرض مصر، وصرخ الشعب إلى فرعون من أجل الخبز، فقال فرعون لكل المصريين :اذهبوا إلى يوسف، ومهما يقول لكم افعلوه وكانت المجاعة على وجه كل الأرض، وفتح يوسف كل المخازن وكان يبيع لكل المصريين وجاءت كل الأراضي إلى مصر لتشتري من يوسف، لأن المجاعة سادت في كل الأرض

٢٤

لما رأى يعقوب أن هناك بيعا في مصر، قال لأبنائه :لماذا تتكاسلون؟ ها قد سمعت أنه يوجد حبوب في مصر، انزلوا إلى هناك واشتروا لنا طعاما قليلا لكي نعيش ولا نموت .نزل اخوة يوسف العشرة ليشتروا قمحا من مصر، واما بنيامين اخو يوسف فلم يرسله مع اخوته، لأنه قال لعله تصيبه مصيبة .جاء أبناء اسرائيل ليشتروا مع القادمين، لأن المجاعة كانت في أرض كنعان وكان يوسف هو حاكم الأرض وهو كان يبيع لكل شعب الأرض وجاء إخوة يوسف وسجدوا له على وجوههم على الأرض بعد أن رأى يوسف إخوته، تعرف عليهم، وتصرف كغريب معهم، وتكلم معهم بقسوة، وقال لهم، من أين أتيتم؟ فقالوا من أرض كنعان لشراء الطعام عرف يوسف اخوته لكن هم لم يعرفوه، وتذكر يوسف احلامه التي رآها وقال لهم انتم جواسيس جئتم لمعرفة نقاط ضعف البلاد لكنهم قالوا، لا يا سيدي، عبيدك جاءوا لشراء طعام كلنا أبناء رجل واحد، نحن سلميون، أولادك ليسوا جواسيس .قال لهم :لا، بل جئتم لترون آثار الأرض .فقالوا نحن اثنا عشر أخا عبيدك في أرض كنعان وها الأصغر مع أبينا اليوم أما الآخر فلا يوجد قال لهم يوسف هذا هو ما قلته لكم قائلا انكم جواسيس في هذا ستظهرون، بصحة فرعون، لن تخرجوا من هنا، إلا إذا أتى أخوكم الأصغر إلى هنا . أرسلوا من بينكم واحدا، وليأخذ أخاكم، وأنتم فاحتجزوا حتى تصبح كلماتكم ظاهرة، إن كنتم تتكلمون الحق أم لا، وإن لم تكونوا، فبصحة فرعون، إنكم حقا جواسيس .ووضعهم

في السجن ثلاثة أيام .قال لهم في اليوم الثالث، افعلوا هذا وستعيشون، لأنني أخاف الله إذا كنتم مسالمين، فليحبس أخ واحد منكم في السجن، وأما أنتم فاذهبوا وخذوا شراء الحبوب لكم .واحضروا أخاكم الأصغر إلي، فتصدق كلماتكم، وإن لم تفعلوا، فستموتون .وعملوا هكذا وقال كل واحد لأخيه، نعم، لأننا نحن في خطايا بخصوص أخينا، لأننا تجاهلنا ضيقة نفسه، عندما توسل إلينا، ولم نستمع له، وبسبب هذا جاءت علينا هذه الضيقة .أجاب رأوبين وقال لهم، ألم أتكلم لكم قائلا، لا تؤذوا الولد، ولم تسمعوا لي؟ وها دمه يطلب هم أنفسهم لم يكونوا يعرفون أن يوسف يسمع لأن المترجم كان بينهم، وبعد أن ابتعد عنهم بكى يوسف، ومرة أخرى اقترب إليهم وقال لهم، وأخذ شمعون منهم وقيده أمامهم وأمر يوسف أن يملأوا أوعيتهم قمحا، وأن يردوا فضتهم كل واحد إلى جواله، وأن يعطوهم زادا للطريق، وصار لهم هكذا .وبعد أن وضعوا الحبوب على حميرهم، ذهبوا من هناك .وبعد أن حل واحد منهم كيسه ليعطي علفا لحميره في المكان الذي نزلوا فيه، رأى صرة فضته، وكانت فوق فم الكيس وقال لإخوته، رد لي الفضة، وها هذا في كيسي، ودهش قلبهم، واضطربوا نحو بعضهم البعض، قائلين، ما هذا الذي فعله الله لنا؟ جاءوا إلى يعقوب أبيهم إلى أرض كنعان، وأخبروه بكل الأشياء التي حدثت لهم، قائلين، تكلم الرجل سيد الأرض إلينا بقسوة، ووضعنا في السجن، كمن يتجسسون على الأرض .قلنا له نحن مسالمون ولسنا جواسيس نحن اثنا عشر اخا، ابناء ابينا، الواحد لا يوجد، والصغير مع ابينا اليوم في ارض كنعان .قال لنا الرجل سيد الأرض :في هذا سأعرف أنكم مسالمون، اتركوا أخا واحدا هنا معي، وأما شراء إمداد الحبوب لبيتكم فخذوه واذهبوا .واحضروا إلي أخاكم الأصغر وسأعرف أنكم لستم جواسيس بل مسالمون وسأرد لكم أخاكم وستتاجرون في الأرض وحدث عندما كانوا يفرغون أكياسهم، أن صرة الفضة لكل واحد كانت في كيسه، ورأوا صرر فضتهم هم وأبوهم، وخافوا .قال لهم يعقوب أبوهم :أنتم أثكلتموني، يوسف غير موجود، شمعون غير موجود، وبنيامين ستأخذونه؟ صارت كل هذه الأشياء علي قال رأوبين لأبيهم قائلا :اقتل

ابني إن لم أحضره إليك، أعطه في يدي وأنا سأحضره إليك لكنه قال، لن ينزل ابني معكم، لأن أخاه مات، وهو وحده بقي؛ وإن أصابه مكروه في الطريق التي تذهبون فيها، فستنزلون شيخوختي بحزن إلى الهاوية.

٣٤

لكن الجوع اشتد على الأرض حدث أنه عندما أكملوا أكل الحبوب التي أحضروها من مصر، قال لهم أبوهم :اذهبوا مرة أخرى واشتروا لنا طعاما قليلا قال له يهوذا قائلا :بشهادة رسمية شهد لنا الرجل سيد الأرض قائلا :لن تروا وجهي إن لم يكن أخوكم الأصغر معكم إذا إذن ترسل أخانا معنا، سننزل ونشتري لك طعاما .إذا لم ترسل أخانا معنا، لن نذهب، لأن الرجل قال لنا قائلا، لن تروا وجهي، إذا لم يكن أخوكم الأصغر معكم .قال اسرائيل لماذا أسأتم إلي بإخباركم الرجل أن لكم أخا فقالوا سائلا سألنا الرجل وعن عائلتنا قائلا هل لا يزال أبوكم حيا وهل لكم أخ وأخبرناه حسب هذا السؤال هل كنا نعرف أنه سيقول لنا أحضروا أخاكم قال يهوذا لإسرائيل أبيه :أرسل الصبي معي، وسنقوم ونذهب حتى نعيش ولا نموت نحن وأنت وأمتعتنا .أنا وأتسلمه، من يدي اطلبه، إن لم أحضره إليك وأقمه أمامك، سأكون مذنبا تجاهك كل الأيام .لو لم نتأخر، لكنا قد رجعنا مرتين بالفعل .قال لهم اسرائيل أبوهم إن كان هكذا، هذا اعملوا :خذوا من ثمار الأرض في أوعيتكم وأنزلوا للرجل هدايا من الراتنج ومن العسل وبخورا ومرا والبطم والجوز وخذوا الفضة المضاعفة في أيديكم، والفضة المرتجعة في أكياسكم ارجعوها معكم، لعله كان سهوا وخذوا أخاكم وقوموا وانزلوا إلى الرجل والله إلهي يعطي لكم نعمة أمام الرجل ويرسل أخاكم الواحد وبنيامين، أما أنا فكما فقدت أولادي فقدت أولادي .وبعد أن أخذ الرجال الهدايا هذه والفضة مضاعفة، أخذوا في أيديهم أيضا بنيامين، وبعد أن قاموا نزلوا إلى مصر، ووقفوا أمام يوسف .رأى يوسف هم وبنيامين أخاه

من نفس الأم، وقال للذي على بيته :أدخل الرجال إلى البيت واذبح ذبائح وجهز، لأن الرجال سوف يأكلون خبزا معي في الظهيرة .ففعل الرجل كما قال يوسف، وأدخل الرجال إلى بيت يوسف .بعد أن رأى الرجال أنهم أدخلوا إلى بيت يوسف، قالوا، بسبب الفضة التي رجعت في أكياسنا في البداية، نحن ندخل، لكي يتهمنا زورا ويهاجمنا، لكي يأخذنا كعبيد، وحميرنا . وبعد أن اقتربوا من الرجل الذي على بيت يوسف، تكلموا معه في بوابة البيت قائلين، نتوسل اليك يا سيد، نزلنا في البداية لنشتري طعاما .حدث أنه عندما جئنا إلى المبيت وفتحنا أكياسنا، وإذا فضة كل واحد في كيسه، فضتنا بوزنها أرجعناها الآن في أيدينا وأحضرنا فضة أخرى معنا لشراء طعام ولا نعرف من وضع الفضة في أكياسنا قال لهم :ليكن رحيما لكم، لا تخافوا، إلهكم وإله آبائكم أعطاكم كنوزا في أكياسكم، وفضتكم المعتبرة قد استلمتها .وأخرج إليهم شمعون .وأحضر ماء ليغسلوا أقدامهم وأعطى علفا لحميرهم أعدوا الهدايا حتى مجيء يوسف في الظهيرة لأنهم سمعوا أنه سيأكل هناك دخل يوسف إلى البيت، وقدموا له الهدايا التي كانت في أيديهم، وسجدوا له على وجوههم على الأرض . سألهم لكن كيف حالكم؟ وقال لهم هل أبوكم الشيخ الذي ذكرتم بصحة جيدة هل لا يزال حيا؟ فقالوا :عبدك أبونا بصحة جيدة، لا يزال حيا .وقال :مبارك ذلك الرجل لله، وانحنوا وسجدوا له رفع يوسف عينيه ورأى بنيامين أخاه من نفس الأم وقال هذا أخوكم الأصغر الذي قلتم لي أن تحضروه وقال :ليرحمك الله، يا ولد .اضطرب يوسف، لأن أحشاءه كانت تتحرك على أخيه، وكان يطلب أن يبكي، ولكن بعد أن دخل إلى المخدع بكى هناك .وبعد أن غسل وجهه، خرج وضبط نفسه، وقال :ضعوا الأرغفة .وقدموا له وحده، ولهم وحدهم، وللمصريين الذين يتناولون الطعام معه وحدهم، لأن المصريين لم يكونوا قادرين أن يأكلوا الخبز مع العبرانيين، لأن ذلك رجس عند المصريين .جلسوا أمامه، البكر حسب بكوريته والأصغر حسب شبابه، وكان الرجال يندهشون كل واحد تجاه أخيه .رفعوا حصة من عنده إلى أنفسهم، وكبرت حصة بنيامين عن حصص الجميع خمسة أضعاف عن حصصهم، وشربوا

وسكروا معه.

٤٤

وأمر يوسف الذي على بيته قائلا املأوا أكياس الرجال أطعمة بقدر ما يستطيعون أن يحملوا وضعوا فضة كل واحد على فم كيسه وكأسي الفضية ضعوها في كيس الأصغر وثمن قمحه، وحدث حسب كلام يوسف كما قال الصباح أشرق، والرجال أُرسلوا، هم أنفسهم وحميرهم .وبعد خروجهم من المدينة لم يبتعدوا بعيدا، وقال يوسف للذي على بيته :قم اتبع الرجال وأدركهم وقل لهم لماذا جازيتم شرا بدلا من خير؟ لماذا سرقتم كأسي الفضي؟ أليس هذا هو الذي يشرب فيه سيدي؟ أما هو نفسه فيتعرف بالعرافة فيه لقد أتممتم شرورا قد فعلتموها وبعد أن وجدهم، قال لهم حسب هذه الكلمات .لكنهم قالوا له لماذا يتكلم السيد بحسب هذه الكلمات لا يكون لأولادك أن يفعلوا وفقا لهذا الكلام إذا كانت الفضة التي وجدناها في أكياسنا قد رددناها إليك من أرض كنعان، فكيف يمكن أن نسرق من بيت سيدك فضة أو ذهبا؟ عند من تجد الكأس من أولادك، فليمت، ونحن أيضا سنكون عبيدا لسيدنا . فقال والآن كما تقولون هكذا يكون، من يوجد عنده الكأس يكون عبدي وأما أنتم فتكونون أبرياء وأسرعوا وأنزل كل واحد كيسه على الأرض وفتح كل واحد كيسه بحث بادئا من الأكبر سنا حتى وصل إلى الأصغر سنا ووجد الكأس في كيس بنيامين ومزقوا ثيابهم ووضع كل واحد كيسه على حماره ورجعوا إلى المدينة دخل يهوذا واخوته الى يوسف بينما كان لا يزال هناك وسقطوا امامه على الارض وقال لهم يوسف ما هذا الشيء الذي فعلتم ألا تعرفون أن رجلا مثلي يمارس العرافة؟ قال يهوذا، ماذا سنجيب السيد، أو ماذا سنتكلم، أو بماذا نتبرر؟ الله وجد ظلم أولادك، ها نحن عبيد لسيدنا، نحن والذي وجد الكأس عنده قال يوسف لا يكون لي أن أفعل هذا الأمر، الرجل الذي وجد الكأس عنده هو سيكون عبدي، أما

أنتم فاصعدوا بسلام إلى أبيكم .اقترب منه يهوذا وقال :أتوسل يا سيدي، دع عبدك يتكلم بكلمة أمامك، ولا تغضب على عبدك، لأنك أنت كفرعون .يا سيد، أنت سألت أولادك قائلا :هل لكم أب أو أخ؟ وقلنا للسيد، لنا أب كبير في السن، وطفل شيخوخة أصغر له، وأخوه مات، أما هو فوحده بقي لأمه، وأبوه أحبه .وقلت لعبيدك، أنزلوه إلي، وسأعتني به .وقلنا للسيد، لن يستطيع الطفل أن يترك أباه، وإن ترك أباه، فسوف يموت .انت وقلت لاولادك اذا لم ينزل اخوكم الاصغر معكم لن تعودوا ترون وجهي حدث عندما صعدنا إلى ابنك أبانا، أخبرناه بكلمات سيدنا .قال أبونا :اذهبوا مرة أخرى واشتروا لنا طعاما قليلا .نحن وقلنا، لن نستطيع أن ننزل؛ لكن إذا كان أخونا الأصغر ينزل معنا، سننزل؛ لأننا لن نستطيع أن نرى وجه الرجل وأخونا الأصغر ليس معنا .قال ابنك أبونا لنا، أنتم تعرفون أن الزوجة ولدت لي اثنين، وخرج الواحد من عندي، وقلتم أن الوحوش افترسته، ولم أره حتى الآن .فإن أخذتم هذا أيضا من أمامي وأصابته مصيبة في الطريق فستنزلون شيخوختي بحزن إلى الهاوية الآن إذن إذا دخلت أنا إلى ابنك أبينا، والطفل لا يكون معنا، وروحه معلقة من روح هذا، وسيكون عند رؤيته أن الطفل ليس معنا سيموت، وسينزل أولادك شيخوخة ابنك أبينا مع حزن إلى الهاوية .لأن ابنك قد استلم الطفل من الأب قائلا إن لم أحضره إليك وأقيمه أمامك سأكون قد أخطأت إلى الأب كل الأيام الآن إذن سأبقى لك ابنا بدلا من الطفل، خادما للرب، أما الطفل فليصعد مع إخوته .كيف أصعد إلى الأب والطفل ليس معنا لكي لا أرى الشرور التي ستصيب أبي

٥٤

ولم يكن يوسف قادرا على أن يتحمل كل الواقفين عنده، لكن قال، أرسلوا الجميع من عندي، ولم يكن أحد واقفا عند يوسف عندما عرف نفسه لإخوته .و أطلق صوتا مع بكاء فسمع

جميع المصريين و صار مسموعا في بيت فرعون قال يوسف لإخوته أنا يوسف هل لا زال أبي حيا ولم يستطع الاخوة أن يجيبوه لأنهم اضطربوا قال يوسف لاخوته اقتربوا مني فاقتربوا وقال انا يوسف اخوكم الذي بعتموه الى مصر الآن إذن لا تحزنوا، ولا يظهر لكم قاسيا أنكم بعتموني إلى هنا؛ لأن الله أرسلني قبلكم من أجل الحياة .هذه هي السنة الثانية من المجاعة على الأرض، وما زال باقيا خمس سنوات لن يكون فيها حرث ولا حصاد؛ لأن الله أرسلني قبلكم لكي يبقى لكم بقية على الأرض ولكي يحفظ لكم نسلا كبيرا .الآن إذن ليس أنتم أرسلتموني إلى هنا، لكن الله، وجعلني كأب لفرعون، وسيدا لكل بيته، وحاكما لكل أرض مصر .بعد أن أسرعتم إذن اصعدوا إلى أبي وقولوا له، هذه الأشياء يقولها ابنك يوسف : جعلني الله سيدا على كل أرض مصر، فانزل إذن إلي ولا تبق، وستسكن في أرض جاسان العربية وستكون قريبا مني أنت وأبناؤك وأبناء أبنائك وغنمك وبقرك وكل ما لك وسأعولك هناك، لأنه لا يزال هناك خمس سنوات مجاعة، حتى لا تهلك أنت وأبناؤك وكل ممتلكاتك ها عيونكم ترى، وعيون بنيامين أخي، أن فمي هو الذي يتكلم إليكم أخبروا إذن أبي بكل مجدي في مصر وكل ما رأيتم وأسرعوا وأنزلوا أبي إلى هنا وسقط على عنق بنيامين أخيه، وبكى عليه، وبنيامين بكى على عنقه .وبعد أن قبل كل اخوته بكى عليهم، وبعد هذا تكلم اخوته معه .وتم الإعلان عن الخبر في بيت فرعون قائلين قد أتى إخوة يوسف، ففرح فرعون وخدمه قال فرعون ليوسف :قل لإخوتك، هذا افعلوا، املأوا دوابكم واذهبوا إلى أرض كنعان وبعد أن تأخذوا أباكم وممتلكاتكم تعالوا إلي وسأعطيكم كل خيرات مصر وستأكلون نخاع الأرض وأنت فأمر بهذا :أن يأخذوا عربات من أرض مصر لأطفالكم ولنسائكم، وبعد أن تأخذوا أباكم تعالوا ولا تشفقوا بعيونكم على أمتعتكم، لأن كل خيرات مصر ستكون لكم .ففعل بنو اسرائيل هكذا، واعطى يوسف لهم عربات حسب ما قاله فرعون الملك، واعطاهم مؤنة للطريق، ولكل واحد اعطى حلتين، اما بنيامين فاعطاه ثلاث مئة قطعة من الذهب وخمس حلل للتبديل .والى ابيه ارسل بحسب ذلك، وعشرة حمير تحمل

من كل الاشياء الجيدة في مصر، وعشرة بغال تحمل خبزا لابيه للطريق أرسل إخوته وذهبوا، وقال لهم :لا تغضبوا في الطريق .وصعدوا من مصر وجاءوا إلى أرض كنعان إلى يعقوب أبيهم وأخبروه قائلين إن ابنك يوسف حي وهو يحكم كل أرض مصر فذهل يعقوب في عقله لأنه لم يصدقهم أخبروه بكل ما قاله يوسف لهم عندما رأى العربات التي أرسلها يوسف لكي يأخذه، انتعشت روح يعقوب أبيهم .قال اسرائيل عظيم لي هو إذا لا يزال يوسف ابني يحيا سأذهب وأراه قبل أن أموت

٦٤

بعد أن رحل اسرائيل، هو وكل ما له، جاء إلى بئر القسم وذبح ذبيحة لإله أبيه اسحق قال الله لاسرائيل في رؤيا الليل قائلا :يعقوب، يعقوب .فقال :ما هو؟ وقال له انا الله آباءك لا تخف ان تنزل الى مصر لاني ساجعلك امة عظيمة هناك وأنا سأنزل معك إلى مصر، وأنا سأصعدك في النهاية، ويوسف سيضع يديه على عينيك .قام يعقوب من بئر القسم، وأخذ أبناء اسرائيل أباهم والأمتعة ونساءهم على العربات التي أرسلها يوسف ليحمله وبعد أن أخذوا ممتلكاتهم وكل الممتلكات التي اكتسبوها من أرض كنعان، دخلوا إلى مصر، يعقوب وكل نسله معه الأبناء وأبناء أبنائه معه، البنات وبنات بناته، وكل نسله قاده إلى مصر .وهذه أسماء أبناء إسرائيل الذين دخلوا إلى مصر مع يعقوب أبيهم يعقوب وأبناؤه :بكر يعقوب، رأوبين أبناء رأوبين هم حنوك وفالوس وحصرون وكرمي أبناء شمعون :يموئيل ويامين وإيهود وياخين وصوحر وشاول ابن الكنعانية أبناء لاوي :جرشون وقهات وميراري .أبناء يهوذا :عير وأونان وشيلة وفارص وزارح، ومات عير وأونان في أرض كنعان، وكان أبناء فارص :حصرون ويموئيل .أبناء يساكر، ثولا، وفوا، وأسوم، وسمبران .أبناء زبولون :سارد وإيلون ويحليئيل .هؤلاء أبناء ليئة الذين ولدتهم ليعقوب في بلاد ما بين النهرين من سوريا،

ودينة ابنته .كل النفوس، أبناء وبنات، ثلاثة وثلاثون .أبناء جاد :صافون، وأجيس، وسانيس، وثاسوبان، وأهديس، وأروهديس، وأريليس .أبناء أشير :يمنة، يشوة، يعول، بريعة، وسارة أختهم .أبناء بريعة هم خوبور وملخييل .هؤلاء أبناء زلفة التي أعطاها لابان للية ابنته، والتي ولدت هؤلاء ليعقوب، ستة عشر نفسا .أما أبناء راحيل زوجة يعقوب فهم يوسف وبنيامين ولد ليوسف أبناء في أرض مصر، الذين ولدتهم له أسينات بنت بوتيفيرا كاهن هليوبوليس، منسى وأفرايم .وولد لمنسى أبناء، الذين ولدتهم له السرية السورية، ماخير . وماخير ولد جلعاد .وأبناء أفرايم أخي منسى، شوتيلح وتاعام .وأبناء شوتيلح، أدوم .وأبناء بنيامين، بالع وبوخور وأسبيل .وكان أبناء بالا :جيرا ونوعمان وأنخيس وروش ومامفيم، وجيرا ولد أراد هؤلاء أبناء راحيل الذين ولدتهم ليعقوب، جميع النفوس ثمانية عشر .وأبناء دان :أسوم .وأبناء نفتالي، أسيئيل، وجوني، وإيسار، وشليم .هؤلاء أبناء بلهة التي أعطاها لابان لراحيل ابنته، والتي ولدت هؤلاء ليعقوب، كل النفوس سبعة كل النفوس التي دخلت مع يعقوب إلى مصر، الذين خرجوا من فخذيه، بدون نساء أبناء يعقوب، كل النفوس ستة وستون .وأبناء يوسف الذين ولدوا له في أرض مصر، تسع نفوس .جميع نفوس بيت يعقوب التي دخلت مع يعقوب إلى مصر، نفوس خمسة وسبعون .وأرسل يهوذا أمامه إلى يوسف ليلتقي به عند مدينة الأبطال إلى أرض رعمسيس وبعد أن ربط يوسف مركباته، صعد إلى لقاء إسرائيل أبيه عند مدينة الأبطال، وعندما ظهر له سقط على عنقه وبكى بكاء غزيرا . وقال اسرائيل ليوسف سأموت من الآن بما أني قد رأيت وجهك لأنك أنت لا تزال حيا قال يوسف لإخوته، صاعدا سأخبر فرعون، وسأقول له، إخوتي وبيت أبي الذين كانوا في أرض كنعان قد أتوا إلي .الرجال هم رعاة، لأن الرجال كانوا مربي المواشي، وقد أحضروا المواشي والثيران وكل ممتلكاتهم .فإذا دعاكم فرعون وقال لكم ما عملكم ستقولون، نحن رجال رعاة ماشية أولادك من الطفولة حتى الآن، نحن وآباؤنا، لكي تسكنوا في أرض جاسان العربية، لأن كل راعي غنم رجس عند المصريين.

٧٤

جاء يوسف وأخبر فرعون قائلا، أبي وإخوتي والماشية والبقر خاصتهم وكل خاصتهم جاءوا من أرض كنعان، وها هم في أرض جاسان .ومن اخوته أخذ خمسة رجال وأوقفهم أمام فرعون وقال فرعون لاخوة يوسف، ما عملكم؟ فقالوا لفرعون :عبيدك رعاة غنم، نحن وآباؤنا قالوا لفرعون جئنا لنتغرب في الأرض، لأنه لا يوجد مرعى لمواشي عبيدك، لأن المجاعة اشتدت في أرض كنعان، فالآن إذن سنسكن في أرض جاسان .قال فرعون ليوسف : ليسكنوا في أرض جاسان، وإن كنت تعلم أن فيهم رجالا أقوياء، فاجعلهم رؤساء على مواشيي .جاء إلى مصر إلى يوسف يعقوب وأبناؤه، وسمع فرعون ملك مصر وقال فرعون ليوسف قائلا :أبوك وإخوتك قد جاؤوا إليك ها هي أرض مصر أمامك، في الأرض الأفضل أسكن أباك وإخوتك .وأدخل يوسف يعقوب أباه وأوقفه أمام فرعون وبارك يعقوب فرعون وقال فرعون ليعقوب :كم سنة من أيام حياتك؟ وقال يعقوب لفرعون :ايام سنوات حياتي التي اتغرب فيها مائة وثلاثون سنة، قليلة وشريرة صارت ايام سنوات حياتي، لم تصل الى ايام سنوات حياة آبائي التي تغربوا فيها وبعد أن بارك يعقوب فرعون، خرج من عنده . وأسكن يوسف أباه وإخوته وأعطاهم ملكية في أرض مصر في الأرض الأفضل في أرض رعمسيس كما أمر فرعون وكان يوسف يقيس الحبوب لأبيه ولإخوته ولكل بيت أبيه حبوبا حسب الجسد لم يكن القمح في كل الأرض، لأن المجاعة اشتدت جدا، وأعيت أرض مصر وأرض كنعان من المجاعة .جمع يوسف كل الفضة التي وجدت في أرض مصر وفي أرض كنعان من الحبوب التي كانوا يشترونها، وكان يكيل لهم الحبوب، وأدخل يوسف كل الفضة إلى بيت فرعون .ونفدت كل الفضة من أرض مصر ومن أرض كنعان، وجاء كل المصريين إلى يوسف قائلين :أعطنا خبزا، ولماذا نموت أمامك؟ لأن فضتنا قد نفدت قال لهم يوسف، احضروا مواشيكم، وسأعطيكم خبزا بدلا من مواشيكم، إذا نفدت فضتكم .أحضروا

مواشيهم إلى يوسف، وأعطاهم يوسف خبزا بدلا من الخيول وبدلا من الغنم وبدلا من البقر وبدلا من الحمير، وأطعمهم بالخبز بدلا من كل مواشيهم في تلك السنة .خرجت تلك السنة، وجاءوا إليه في السنة الثانية، وقالوا له :لئلا نفنى من عند سيدنا؟ لأنه إذا قد نفدت فضتنا وممتلكاتنا وماشيتنا إليك يا سيدنا، ولم يبق لنا أمام سيدنا إلا جسدنا وأرضنا، فلكي لا نموت أمامك وتصير الأرض خرابا، اشترنا وأرضنا بدلا من الخبز، وسنكون نحن وأرضنا عبيدا لفرعون، أعط بذرا لكي نزرع ونحيا ولا نموت، والأرض لن تصير خرابا .واكتسب يوسف كل أرض المصريين لفرعون، لأن المصريين باعوا أرضهم لفرعون، لأن المجاعة تغلبت عليهم، وصارت الأرض لفرعون واستعبد الشعب له إلى عبيد، من أقاصي حدود مصر حتى الأقاصي، بدون أرض الكهنة فقط .لم يقتن هذه يوسف، لأنه بعطاء أعطى فرعون عطية للكهنة، وأكلوا العطاء الذي أعطاه لهم فرعون .لهذا لم يبيعوا أرضهم .قال يوسف لكل المصريين ها قد اقتنيتكم وأرضكم اليوم لفرعون خذوا لأنفسكم بذورا وازرعوا الأرض وستكون المحاصيل لها وستعطون الجزء الخامس لفرعون، أما الأجزاء الأربعة فستكون لكم أنتم لبذر الأرض ولطعام لكم ولكل الذين في بيوتكم وقالوا :لقد أنقذتنا، وجدنا نعمة أمام سيدنا، وسنكون عبيدا لفرعون .وجعل لهم يوسف أمرا حتى هذا اليوم على أرض مصر أن يدفعوا الخمس لفرعون، بدون أرض الكهنة فقط، لم تكن لفرعون .سكن اسرائيل في ارض مصر في ارض جاسان وورثوا فيها وزادوا وكثروا جدا عاش يعقوب في أرض مصر سبع عشرة سنة، وكانت أيام يعقوب سنوات حياته مئة وسبعا وأربعين سنة .اقتربت أيام اسرائيل من الموت، ودعا ابنه يوسف وقال له :إذا وجدت نعمة أمامك، ضع يدك تحت فخذي، وستفعل لي رحمة وحقا، ألا تدفنني في مصر، لكن سأرقد مع آبائي، وسترفعني من مصر وستدفنني في قبرهم .فقال :أنا سأفعل حسب كلمتك .فقال احلف لي، فحلف له، وسجد اسرائيل على طرف عصاه.

٨٤

حدث بعد هذه الكلمات، وأخبر يوسف أن أباك متضايق، وأخذ ابنيه الاثنين منسى وأفرايم، وجاء إلى يعقوب .وأبلغ يعقوب قائلين ها إن ابنك يوسف يأتي إليك فتقوى إسرائيل وجلس على السرير وقال يعقوب ليوسف، إلهي ظهر لي في لوز في أرض كنعان، وباركني، وقال لي، ها أنا سأزيدك، وسأكثرك، وسأجعلك إلى جماعات أمم، وسأعطيك الأرض هذه، ولنسلك بعدك، إلى ملكية أبدية .الآن اذن ابناك الاثنان الذين ولدا لك في ارض مصر قبل ان آتي انا اليك الى مصر هما لي، افرايم ومنسى، وكما رأوبين وشمعون سيكونان لي الذرية التي تنجبها بعد هذه الأمور ستكون على اسم إخوتهم، وسيدعون على أنصبة أولئك .أما أنا فعندما كنت آتيا من بلاد ما بين النهرين في سوريا، ماتت راحيل أمك في أرض كنعان، عند اقترابي من ميدان خبراثا، عند المجيء إلى إفراثا، ودفنتها في طريق الميدان، هذه هي بيت لحم .وبعد أن رأى اسرائيل ابني يوسف، قال، من هؤلاء لك؟ قال يوسف لأبيه، هم أبنائي الذين أعطانيهم الله هنا .وقال يعقوب أحضرهم لي حتى أباركهم عينا اسرائيل كانتا ضعيفتين من الشيخوخة ولم يكن قادرا على ان يرى فقربهم اليه وقبلهم وعانقهم وقال اسرائيل ليوسف ها انا لم احرم من وجهك وها ان الله اراني ايضا نسلك وأخرجهم يوسف من على ركبتيه وسجدوا له بوجوههم على الأرض أخذ يوسف ابنيه الاثنين، افرايم في اليمين من يسار اسرائيل، ومناسي من اليسار من يمين اسرائيل، وقربهم إليه .بعد أن مد اسرائيل يده اليمنى، وضعها على رأس افرايم، وهذا كان الأصغر، واليسرى على رأس منسى، متبادلا اليدين .وباركهم وقال الله الذي أرضى آبائي أمامه ابراهيم واسحاق الله الذي يطعمني من الشباب حتى هذا اليوم الرسول الذي ينقذني من كل الشرور ليبارك هؤلاء الأولاد وسيدعى فيهم اسمي واسم آبائي ابراهيم واسحاق وليكثروا إلى جمهور كثير على الأرض رأى يوسف أن أباه وضع يده اليمنى على رأس افرايم، فظهر ذلك ثقيلا عليه،

وأمسك يوسف بيد أبيه ليزيلها من رأس افرايم إلى رأس منسى .قال يوسف لأبيه :ليس هكذا يا أبي، لأن هذا هو البكر، ضع يدك اليمنى على رأسه .ولم يشأ، لكن قال، أعرف يا ولد، أعرف، وهذا سيكون شعبا، وهذا سيرتفع، لكن أخوه الأصغر سيكون أعظم منه، ونسله سيكون جمهورا من الأمم .وباركهم في ذلك اليوم قائلا بكم سيبارك اسرائيل قائلين ليجعلك الله مثل افرايم ومثل منسى ووضع افرايم قبل منسى قال اسرائيل ليوسف، ها أنا أموت، وسيكون الله معكم، وسيرجعكم إلى أرض آبائكم .وأنا أعطيك شكيم خاصة فوق إخوتك، التي أخذتها من يد الأموريين بسيفي وقوسي.

٩٤

دعا يعقوب أبناءه، وقال لهم :اجتمعوا حتى أعلن لكم ما سيلاقيكم في آخر الأيام .اجتمعوا واسمعوا لي يا أبناء يعقوب، اسمعوا يا إسرائيل اسمعوا أباكم .رأوبين بكري، أنت قوتي وبداية أولادي، قاس في الحمل وقاس عنيد تصرفت بوقاحة كالماء، لا تفور، لأنك صعدت على فراش أبيك، حينئذ دنست الفراش الذي صعدت عليه .شمعون ولاوي أخوان أكملا ظلما من إزالتهم .إلى مشورتهم لا تأت نفسي، وعلى تكوينهم لا تتنازع أكبادي، لأنهم في غضبهم قتلوا رجالا، وفي رغبتهم عرقبوا ثورا .ملعون غضبهم لأنه متعمد وغضبهم لأنه تقسى سأقسمهم في يعقوب وسأبددهم في اسرائيل يهوذا، إخوتك سيمدحونك، يداك على ظهور أعدائك، أبناء أبيك سيسجدون لك .شبل أسد يهوذا، من نبت يا ابني صعدت، متكئا نمت كأسد وكشبل، من سيوقظه؟ لن يفشل حاكم من يهوذا، وقائد من فخذيه، حتى يأتي ما هو مخزون له، وهو نفسه توقع الأمم .رابطا جحشه إلى كرمة، وإلى غصن الكرمة جحش أتانه، سيغسل في خمر ثوبه، وفي دم عنب رداءه .عيناه مبهجتان أكثر من النبيذ وأسنانه بيضاء أكثر من الحليب زبولون الساحلي سيسكن وهو بجانب مرسى السفن وسيمتد حتى صيدون

يساكر اشتهى الجميل، مستريحا بين الأنصبة .وبعد أن رأى الراحة أنها جميلة والأرض أنها خصبة وضع كتفه للكدح وصار رجلا فلاحا دان يحكم شعبه كقبيلة واحدة في اسرائيل وليكن دان حية على طريق، جالسا على مسلك، عاضا عقب حصان، وسيسقط الفارس إلى الخلف، منتظرا خلاص الرب .جاد، جماعة القراصنة سوف تغير عليه، لكنه سوف يغير عليهم على الأعقاب .أشير، خبزه دسم، وهو سيعطي ترفا للحكام .نفتالي جذع مسترخ، يعطي في النسل جمالا .ابن متزايد يوسف، ابن متزايد لي محسود، ابني الأصغر، ارجع إلي .ضد الذي بينما كانوا يتداولون كانوا يشتمونه، وكان رماة السهام يحملون ضده ضغينة .وتحطمت بقوة أقواسهم، وانحلت أوتار سواعد أيديهم بواسطة يد حاكم يعقوب، من هناك الذي غلب إسرائيل من عند إله أبيك وأعانك الله الخاص بي، وباركك بركة السماء من فوق، وبركة الأرض التي تملك كل شيء، من أجل بركة الثديين والرحم، بركات أبيك وأمك؛ تفوقت على بركات الجبال الثابتة، وعلى بركات التلال الأبدية؛ ستكون على رأس يوسف، وعلى قمة من قاد الإخوة .بنيامين ذئب مفترس، في الصباح يأكل ما زال، وفي المساء يعطي طعاما .كل هؤلاء أبناء يعقوب اثنا عشر، وبهذه تكلم إليهم أبوهم، وباركهم، كل واحد حسب بركته باركهم .وقال لهم، أنا انضم إلى شعبي، ادفنوني مع آبائي في الكهف الذي في حقل عفرون الحثي، في الكهف المزدوج الذي أمام ممرا، في أرض كنعان، الذي اقتنى إبراهيم الكهف من عفرون الحثي كملكية قبر .هناك دفنوا ابراهيم وسارة زوجته، هناك دفنوا اسحاق ورفقة زوجته، هناك دفنوا ليئة، في ملكية الحقل والمغارة الكائنة فيه، من ابناء حث وتوقف يعقوب عن إصدار الأوامر إلى أبنائه، وبعد أن رفع قدميه على السرير، توفي وانضم إلى قومه.

٠٥

وسقط يوسف على وجه أبيه، بكى عليه وقبله وأمر يوسف عبيده المحنطين أن يحنطوا أباه فحنط المحنطون إسرائيل وملأوا له أربعين يوما لأن هكذا تحسب أيام الدفن وناحت عليه مصر سبعين يوما بما أن أيام الحداد مرت، تكلم يوسف إلى حكام فرعون قائلا، إذا وجدت نعمة أمامكم، تكلموا عني في آذان فرعون قائلين، أبي استحلفني قائلا، في القبر الذي حفرته لنفسي في أرض كنعان، هناك تدفنني، الآن إذن سأصعد وأدفن أبي وأرجع، وقال فرعون ليوسف، اصعد وادفن أباك كما استحلفك .وصعد يوسف ليدفن أباه وصعدوا معه جميعا كل أولاد فرعون وشيوخ بيته وكل شيوخ أرض مصر وكل عائلة يوسف وإخوته وكل البيت الأبوي له وقرابته والغنم والبقر تركوها في أرض جاسان وصعدوا معا معه وعربات وفرسان، وأصبح المعسكر عظيما جدا .وجاءوا إلى بيدر أتاد الذي هو عبر الأردن وناحوا عليه نوحا عظيما وقويا جدا وعمل الحداد لأبيه سبعة أيام ورأى سكان أرض كنعان الحداد على بيدر أطاد وقالوا :حداد عظيم هذا للمصريين، لهذا دعا اسمه حداد مصر الذي هو عبر الأردن وفعل له أبناؤه هكذا وحمله أبناؤه إلى أرض كنعان ودفنوه في المغارة المزدوجة التي اقتنى ابراهيم المغارة كملكية قبر من عفرون الحثي مقابل ممرا وعاد يوسف إلى مصر، هو وإخوته، والذين صعدوا معه لدفن أبيه بعد أن رأى إخوة يوسف أن أباهم قد مات، قالوا :لعل يوسف يحمل ضغينة علينا ويجازينا جزاء على كل الشرور التي أظهرناها له وبعد وصولهم إلى يوسف قالوا أبوك حلف قبل أن يموت قائلا هكذا قولوا ليوسف اترك لهم ظلمهم وخطيئتهم لأنهم أظهروا لك شرورا والآن اقبل ظلم خدام إله أبيك وبكى يوسف وهم يتكلمون إليه وبعد أن جاءوا إليه قالوا نحن عبيدك وقال لهم يوسف لا تخافوا لأنني من الله أنتم خططتم ضدي للشر، لكن الله خطط بشأني للخير، حتى يحدث كما اليوم، ويُطعم شعب كثير .وقال لهم لا تخافوا، أنا سأعولكم أنتم وبيوتكم، وحثهم وتكلم إلى قلوبهم وسكن يوسف في مصر، هو واخوته، وكل اسرة ابيه، وعاش يوسف مائة وعشر سنة .ورأى يوسف أولاد افرايم حتى الجيل الثالث وأبناء ماكير بن منسى ولدوا على

فخذي يوسف وقال يوسف لاخوته قائلا انا اموت ولكن سيفتقد الله اياكم وسيصعدكم من هذه الارض الى الارض التي اقسم الله لاباءنا ابراهيم واسحاق ويعقوب وأحلف يوسف بني إسرائيل قائلا، في الزيارة التي يزور الله بها إياكم، ستحملون عظامي من هنا معكم و مات يوسف عن مائة و عشر سنين و دفنوه و وضعوه في التابوت في مصر

سفر الخروج

١

هذه أسماء أبناء إسرائيل الذين دخلوا إلى مصر مع يعقوب أبيهم، دخل كل واحد مع كل أهل بيته رأوبين، شمعون، لاوي، يهوذا، يساكر، زبولون، بنيامين، دان، ونفتالي، جاد، وأشير .وكان يوسف في مصر، وكان جميع النفوس من يعقوب خمسة وسبعين مات يوسف وكل اخوته وكل ذلك الجيل أما بنو إسرائيل فقد زادوا وتكاثروا وصاروا كثيرين وقووا جدا جدا، وأكثرتهم الأرض قام ملك آخر على مصر، وهو لم يعرف يوسف قال لأمته :ها إن جنس بني إسرائيل جمهور عظيم، وهو أقوى منا .تعالوا إذن لنتعامل بحكمة معهم، لئلا يتكاثروا، وعندما يحدث لنا حرب، سينضم هؤلاء أيضا إلى الأعداء، وبعد أن يحاربونا، سيخرجون من الأرض .وأقام عليهم مشرفين على الأعمال لكي يضايقوهم في الأعمال .وبنوا مدن محصنة لفرعون، وهي فيثوم ورعمسيس وأون، التي هي مدينة الشمس .لكن بقدر ما كانوا يذلونهم، بهذا القدر كانوا يصبحون أكثر، وكانوا يقوون جدا جدا، وكان المصريون يمقتون بني إسرائيل .وقهر المصريون بني اسرائيل بالقوة وجعلوا حياتهم مرة بالأعمال الشاقة، بالطين وصنع اللبن، وبكل الأعمال التي في الحقول، حسب كل الأعمال التي استعبدوهم بها بالعنف .

وقال ملك المصريين للقابلات العبرانيات، الواحدة منهن اسمها صفورة، واسم الثانية فوعة : وقال، عندما تولدن النساء العبرانيات، ويكن على وشك الولادة، إن كان ذكرا، فاقتلوه، وإن كان أنثى، فاستبقوه .خافت القابلات الله ولم يفعلن كما أمرهن ملك مصر واستحيين الذكور دعا ملك مصر القابلات، وقال لهن، ما هذا الذي فعلتن هذا الأمر، وتستبقين أحياء الذكور؟ قالت القابلات لفرعون ليست العبرانيات مثل نساء مصر لأنهن يلدن قبل أن تدخل إليهن القابلات وولدن وكان الله يحسن إلى القابلات وتكاثر الشعب وكان قويا جدا بما أن القابلات كن يخفن الله، عملن لأنفسهن بيوتا .أمر فرعون جميع شعبه قائلا :كل ذكر يولد للعبرانيين ألقوه في النهر، وكل أنثى استحيوها

٢

كان هناك رجل من سبط لاوي، تزوج واحدة من بنات لاوي .وفي بطنها حملت، وولدت ذكرا؛ ولما رأوه جميلا، أخفوه ثلاثة أشهر .بما أنهم لم يكونوا قادرين على إخفائه بعد، أخذت أمه سلة، وطلتها بالقار والزفت، ووضعت الطفل فيها، ووضعتها في المستنقع بجانب النهر . وكانت أخته تراقب من بعيد لتعرف ما الذي سيحدث له نزلت ابنة فرعون لتستحم عند النهر، وجواريها كن يمررن بجانب النهر، ورأت السلة في المستنقع، فأرسلت الجارية، فأخذتها .بعد أن فتحت رأت طفلا يبكي في السلة، وأشفقت عليه ابنة فرعون وقالت :هذا من أطفال العبرانيين وقالت أخته لابنة فرعون، هل تريدين أن أدعو لك امرأة مرضعة من العبرانيين، فترضع لك الطفل؟ فقالت ابنة فرعون اذهبي، وجاءت الفتاة فدعت أم الطفل . قالت لها ابنة فرعون احفظي لي هذا الطفل وارضعيه لي وانا ساعطيك الاجر فاخذت المرأة الطفل وارضعته عندما كبر الطفل، أحضرته إلى ابنة فرعون، وصار لها ابنا، وسمت اسمه موسى، قائلة، من الماء انتشلته .وحدث في تلك الأيام الكثيرة، بعد أن أصبح موسى كبيرا،

خرج إلى إخوته أبناء إسرائيل، وبعد أن لاحظ تعبهم، رأى رجلا مصريا يضرب عبرانيا معينا، من إخوته هو نفسه أبناء إسرائيل .بعد أن نظر حوله هنا وهناك لم ير أحدا، وبعد أن ضرب المصري أخفاه في الرمل .وبعد أن خرج في اليوم الثاني، رأى رجلين عبرانيين يتشاجران، وقال للذي يفعل الظلم، لماذا أنت تضرب جارك؟ لكن قال من عينك حاكما وقاضيا علينا؟ ألا تريد أن تقتلني بالطريقة التي قتلت بها المصري أمس خاف موسى وقال إذا هكذا صار هذا الأمر ظاهرا سمع فرعون هذه الكلمة وكان يسعى لقتل موسى انسحب موسى من أمام فرعون وسكن في أرض مديان، وعندما جاء إلى أرض مديان جلس عند البئر كان لكاهن مديان سبع بنات، يرعين غنم أبيهن يثرون، وعندما وصلن كن يستقين الماء حتى ملأن الأحواض ليسقين غنم أبيهن يثرون .وصل الرعاة فطردوهن فقام موسى وأنقذهن واستقى لهن وسقى أغنامهن وصلن إلى رعوئيل أبيهن، فقال لهن :لماذا أسرعتن في المجيء اليوم؟ فقلن رجل مصري أنقذنا من الرعاة واستقى لنا وسقى غنمنا فقال لبناته، وأين هو؟ ولماذا تركتم الرجل؟ ادعوه إذن حتى يأكل خبزا .استقر موسى عند الرجل، وزوجه ابنته صفورة . وحملت المرأة فولدت ابنا وسمى موسى اسمه جرشوم قائلا لأني غريب في أرض غريبة بعد الأيام الكثيرة تلك، مات ملك مصر، وتأوه بنو إسرائيل من الأعمال، وصرخوا، وصعد صراخهم إلى الله من الأعمال .وسمع الله أنينهم وتذكر الله عهده مع ابراهيم واسحاق ويعقوب ورأى الله بني إسرائيل وعرف نفسه لهم.

٣

وكان موسى يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان، وساق الغنم إلى البرية، وجاء إلى جبل حوريب ظهر له رسول الرب في نار لهب من العليقة، ويرى أن العليقة تحترق بنار، لكن العليقة لم تكن تلتهم قال موسى وقد جاء سأرى الرؤيا العظيمة هذه، لأن العليقة لا تحترق .

ولما رأى الرب أنه يقترب ليرى، ناداه الرب من العليقة قائلا :موسى، موسى .فقال :ما هو؟ فقال لا تقترب إلى هنا، اخلع الحذاء من قدميك، لأن المكان المكان الذي تقف فيه هو أرض مقدسة .وقال انا اله ابيك اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب فحول موسى وجهه لانه خاف ان ينظر امام الله قال الرب لموسى، رؤية رأيت أذى شعبي الذي في مصر، وصراخهم سمعت من المسخرين، لأني أعرف ألمهم، ونزلت لأنقذهم من يد المصريين، ولأخرجهم من تلك الأرض، ولأدخلهم إلى أرض جيدة وواسعة، إلى أرض تفيض لبنا وعسلا، إلى مكان الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والجرجاشيين والحويين واليبوسيين .والآن ها قد جاءت إلي صرخة أبناء إسرائيل، وأنا أيضا قد رأيت الضيق الذي يضايقهم به المصريون . والآن تعال، سأرسلك إلى فرعون ملك مصر، وستخرج شعبي أبناء إسرائيل من أرض مصر . وقال موسى لله، من أنا حتى أذهب إلى فرعون ملك مصر، وحتى أخرج بني إسرائيل من أرض مصر؟ قال الله لموسى قائلا اني سأكون معك وهذه لك العلامة اني انا سأرسلك في اخراجك شعبي من مصر وستعبدون الله في هذا الجبل وقال موسى لله ها أنا سأخرج إلى بني إسرائيل وسأقول لهم إله آبائنا أرسلني إليكم سيسألونني ما اسمه ماذا سأقول لهم؟ وقال الله لموسى قائلا :أنا هو الكائن .وقال :هكذا تقول لبني إسرائيل :الكائن أرسلني إليكم . وقال الله مرة أخرى لموسى، هكذا ستقول لبني إسرائيل، الرب إله آبائنا، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب، قد أرسلني إليكم، هذا اسمي الأبدي، وذكر أجيال لأجيال .بعد أن تجيء إذن اجمع مجلس شيوخ بني اسرائيل، وستقول لهم، الرب اله آبائنا قد ظهر لي، اله ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب، قائلا، قد افتقدتكم افتقادا، وما حدث لكم في مصر .وقال سأصعدكم من بؤس المصريين إلى أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والفرزيين والجرجاشيين والحويين واليبوسيين، إلى أرض تفيض لبنا وعسلا وسيستمعون لصوتك وتدخل انت ومجلس شيوخ اسرائيل الى فرعون ملك مصر وتقول له ان اله العبرانيين قد دعانا فنذهب اذن طريق ثلاثة ايام الى البرية لكي نذبح لالهنا لكنني أعرف أن فرعون ملك

مصر لن يترككم تذهبوا إلا بيد قوية وبعد أن أمد يدي، سأضرب المصريين بكل عجائبي التي سأعملها فيهم، وبعد ذلك سيرسلكم .وسأعطي نعمة لهذا الشعب أمام المصريين، وعندما تخرجون لن تذهبوا فارغين، لكن ستطلب امرأة من جارتها ومن ساكنة خيمتها أواني فضة وذهب وثيابا، وستضعون على أبنائكم وعلى بناتكم وستنهبون المصريين.

٤

أجاب موسى وقال إن لم يؤمنوا بي ولا يسمعوا صوتي فإنهم سيقولون أن الله لم يظهر لك، فماذا سأقول لهم قال له الرب ما هذا الذي في يدك؟ فقال عصا .وقال القها على الارض فالقاها على الارض فصارت حية ففر موسى منها وقال الرب لموسى ابسط يدك وأمسك بالذيل فبسط إذن يده وأمسك بالذيل وصارت عصا في يده .لكي يؤمنوا بك، بأن إله آبائهم قد ظهر لك، إله ابراهيم وإله اسحاق وإله يعقوب .قال له الرب مرة أخرى :أدخل يدك إلى جيبك .وأدخل يده إلى جيبه، وأخرج يده من جيبه، وصارت يده مثل الثلج .وقال مرة أخرى، أدخل يدك في جيبك، فأدخل يده في جيبه، وأخرجها من جيبه، فرجعت مرة أخرى إلى لون لحمها .إن لم يؤمنوا بك ولا استمعوا لصوت العلامة الأولى فسيؤمنون لك بصوت العلامة الثانية وسيكون إذا لم يؤمنوا لك بهاتين الآيتين ولا يسمعوا صوتك ستأخذ من ماء النهر وتسكبه على اليابسة وسيكون الماء الذي تأخذه من النهر دما على اليابسة قال موسى للرب، أتوسل يا رب، لست كافيا لا قبل الأمس ولا قبل اليوم الثالث، ولا منذ بدأت تتكلم مع عبدك، أنا ضعيف الصوت وبطيء اللسان .وقال الرب لموسى، من أعطى الإنسان فمه؟ ومن صنع ثقيل السمع والأصم، والمبصر والأعمى؟ أليس أنا الله؟ والآن اذهب وأنا سأفتح فمك وسأعلمك ما أنت على وشك أن تتكلم به وقال موسى :أتوسل يا رب، عين قادرا آخر الذي سترسله .وغضب الرب بغضب على موسى، فقال، أليس هوذا هارون أخوك اللاوي؟ أعرف

أنه سيتكلم هو معك، وها هو سيخرج للقائك، وعندما يراك سيفرح في نفسه .وأنت ستتكلم معه وستضع كلماتي في فمه وأنا سأفتح فمك وفمه وسأعلمكم ما تفعلون وهو نفسه سوف يتكلم لك إلى الشعب، وهو سوف يكون فمك، وأنت له سوف تكون في الأشياء التي نحو الله .وهذه العصا التي تحولت إلى حية ستأخذها في يدك، والتي ستعمل بها الآيات ذهب موسى ورجع إلى يثرون صهره وقال سأذهب وأرجع إلى إخوتي الذين في مصر وسأرى إن كانوا لا يزالون أحياء وقال يثرون لموسى اذهب بسلام وبعد تلك الأيام الكثيرة مات ملك مصر وقال الرب لموسى في مديان اذهب، اذهب إلى مصر، لأنه قد مات جميع الذين يطلبون نفسك بعد أن أخذ موسى الزوجة والأولاد، أركبهم على دواب الحمل، ورجع إلى مصر، وأخذ موسى العصا التي من الله في يده .قال الرب لموسى، عندما تذهب وترجع الى مصر، انظر الى كل المعجزات التي اعطيتها في يديك، ستفعلها امام فرعون، اما انا فسأقسي قلبه، ولن يرسل الشعب .وأنت ستقول لفرعون، هذا يقول الرب، ابني البكر إسرائيل .قلت لك أرسل شعبي حتى يعبدوني فإن كنت لا تريد أن ترسلهم فانظر إذن أنا سأقتل ابنك البكر حدث في الطريق في مكان الإقامة أن قابله رسول الرب، وكان يسعى إلى قتله .و أخذت صفورة حجرا فختنت قلفة ابنها و سقطت عند قدميه و قالت وقف دم ختان ولدي .وذهب من عنده لأنه قال قد وقف دم ختان طفلي قال الرب لهارون، اذهب للقاء موسى في البرية، فذهب والتقى به في جبل الله، وقبل كل منهما الآخر وأخبر موسى هارون بكل كلام الرب الذي أرسله به وكل الكلام الذي أمره به ذهب موسى وهارون، وجمعا مجلس شيوخ أبناء إسرائيل .وتكلم هارون بكل هذه الكلمات التي تكلم الله بها إلى موسى وعمل الآيات أمام الشعب .وآمن الشعب وفرح، لأن الله افتقد بني إسرائيل، ولأنه رأى ضيقهم؛ وانحنى الشعب وسجد.

٥

وبعد هذا دخل موسى وهارون إلى فرعون وقالا له، هكذا يقول الرب إله إسرائيل، أطلق شعبي لكي يعيدوا لي في البرية وقال فرعون :من هو الذي أسمع لصوته حتى أرسل بني إسرائيل؟ لا أعرف الرب، ولا أرسل إسرائيل .وقالوا له، إله العبرانيين قد دعانا، فسنذهب إذن مسيرة ثلاثة أيام إلى البرية، لكي نذبح للرب إلهنا، لئلا يلاقينا موت أو قتل .وقال لهم ملك مصر لماذا يا موسى وهارون تصرفان الشعب عن أعمالهم اذهب كل واحد منكم إلى عمله وقال فرعون :ها هو الآن يتكاثر الشعب، فلا نوقفهم إذن عن الأعمال أمر فرعون مسؤولي العمل على الشعب والكتبة قائلا لن تعودوا تعطون التبن للشعب لصنع الطوب كما بالأمس وما قبله لكن هم أنفسهم فليذهبوا وليجمعوا لأنفسهم التبن وكمية الطوب التي يصنعونها كل يوم ستفرضها عليهم، لن تنقص منها شيئا، لأنهم متفرغون، لهذا صرخوا قائلين لنقم ونذبح لإلهنا .لتثقل الأعمال على هؤلاء الرجال، وليهتموا بهذه الأشياء، ولا يهتموا بكلمات فارغة .كان يستعجلهم المسخرون والكتبة، وكانوا يقولون للشعب قائلين، هكذا يقول فرعون، لم أعد أعطيكم قشا انتم بانفسكم اذهبوا واجمعوا لانفسكم تبنا من حيث تجدون، لانه لا ينقص من حصتكم شيء وانتشر الشعب في كل أرض مصر ليجمعوا قشا للتبن .المشرفون على العمل كانوا يحثونهم قائلين أتموا الأعمال الواجبة كل يوم كما كان الحال عندما كان القش يعطى لكم وضرب الكتبة من جنس بني إسرائيل الذين عينوا عليهم بواسطة مشرفي فرعون قائلين لماذا لم تكملوا حصصكم من صنع الطوب كما بالأمس وأول أمس واليوم ودخل كتبة بني إسرائيل وصرخوا إلى فرعون قائلين :لماذا تفعل هكذا بعبيدك؟ التبن لا يعطى لخدم بيتك، وهم يقولون لنا اصنعوا الطوب، وها أولادك قد ضربوا، إذن ستظلم شعبك .وقال لهم :انتم متكاسلون، متكاسلون انتم، لهذا تقولون لنذهب ونذبح لإلهنا .الآن إذن اذهبوا واعملوا؛ لأن القش لن يعطى لكم، وحصة الطوب ستسلمونها .رأى الكتبة من أبناء إسرائيل أنفسهم في شرور قائلين لن تتركوا من صنع الطوب المقرر لليوم التقوا موسى وهارون قادمين للقائهم، عند خروجهم من عند فرعون،

وقالوا لهم، لينظر الله إليكم ويحكم، لأنكم جعلتم رائحتنا كريهة أمام فرعون وأمام خدامه، ليعطي سيفا في يديه ليقتلنا .رجع موسى إلى الرب، وقال، أتوسل، يا رب، لماذا أسأت إلى هذا الشعب؟ ولماذا أرسلتني؟ ومنذ ذهبت إلى فرعون لأتكلم باسمك، أساء إلى هذا الشعب، ولم تنقذ شعبك.

٦

وقال الرب لموسى، الآن سترى ما سأفعله لفرعون، لأنه بيد قوية سيرسلهم، وبذراع عالية سيطردهم من أرضه .تكلم الله إلى موسى، وقال له، أنا الرب .وظهرت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب كوني إلههم، واسمي الرب لم أعلنه لهم .وأقمت عهدي معهم لكي أعطيهم أرض الكنعانيين، الأرض التي سكنوا فيها، والتي سكنوا عليها .وأنا سمعت أنين بني إسرائيل الذي يستعبدهم المصريون وتذكرت عهدكم اذهب، قلت لأبناء إسرائيل، قائلا، أنا الرب، وسأخرجكم من سلطة المصريين، وسأنقذكم من العبودية، وسأفديكم بذراع عالية وحكم عظيم، وسآخذكم لنفسي شعبا لي، وسأكون لكم إلها، وستعرفون أنني أنا الرب إلهكم، الذي أخرجكم من قهر المصريين .وسوف أدخلكم إلى الأرض التي مددت يدي لأعطيها لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، وسوف أعطيكم إياها ميراثا .أنا الرب .تكلم موسى هكذا الى بني اسرائيل، ولم يستمعوا الى موسى بسبب ضعف القلب وبسبب الاعمال الشاقة قال الرب لموسى قائلا، ادخل، تكلم إلى فرعون ملك مصر، حتى يرسل أبناء إسرائيل من أرضه .تكلم موسى أمام الرب قائلا، ها إن أبناء إسرائيل لم يستمعوا لي، فكيف سيستمع لي فرعون أنا غير عقلاني .قال الرب لموسى وهارون وأمرهما بالذهاب إلى فرعون ملك مصر حتى يرسل أبناء إسرائيل من أرض مصر وهؤلاء رؤساء بيوت آبائهم، بنو رأوبين بكر إسرائيل :حنوك وفلو وحصرون وكرمي، هذه عشيرة رأوبين وأبناء شمعون :يموئيل، ويااميم، وأود، وياخين،

وصاعر، وشاول الذي من الكنعانية .هذه عشائر أبناء شمعون .وهذه أسماء أبناء لاوي حسب عائلاتهم :جرشون، قهات، ومراري .وسنوات حياة لاوي مائة وسبعة وثلاثون .وهؤلاء أبناء جرشون :لبني وشمعي، بيوت عائلتهم .وأبناء قهات :عمرام وإصهار وحبرون وعزيئيل . وسنوات حياة قهات :مائة وثلاثة وثلاثون سنة .وأبناء مراري :محلي وموشي .هذه هي بيوت آباء لاوي حسب عشائرهم وأخذ عمرام يوكابد بنت أخي أبيه لنفسه زوجة، وولدت له هارون وموسى ومريم أختهم، وأما سنوات حياة عمرام فكانت مائة واثنتين وثلاثين سنة . وأبناء يصهار :قورح ونافج وزكري .وأبناء عزيئيل :ميشائيل وإليصافان وسجري .أخذ هارون أليشابع بنت عميناداب أخت نحشون زوجة له، وولدت له ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار أبناء قورح :أسير وألقانة وأبياساف .هؤلاء أجيال قورح .والعازار ابن هارون اخذ من بنات فوطيئيل امرأة له، وولدت له فينحاس .هؤلاء رؤساء عائلات اللاويين حسب اجيالهم .هذا هارون وموسى، اللذان قال لهما الله أن يخرجا بني إسرائيل من أرض مصر بقوتهم .هؤلاء هم المتحدثون إلى فرعون ملك مصر، وأخرجوا بني إسرائيل من أرض مصر، هو هارون وموسى، في اليوم الذي تكلم الرب مع موسى في أرض مصر .وتكلم الرب إلى موسى قائلا أنا الرب تكلم إلى فرعون ملك مصر بكل ما أقوله لك وقال موسى أمام الرب، ها أنا ضعيف الصوت، وكيف سيسمع لي فرعون

٧

وقال الرب لموسى قائلا ها قد جعلتك إلها لفرعون وهارون أخوك سيكون نبيا لك أنت ستتكلم له بكل ما آمرك به وهارون أخوك سيتكلم إلى فرعون حتى يرسل بني إسرائيل من أرضه وأنا سأقسي قلب فرعون وسأكثر علاماتي وعجائبي في أرض مصر ولن يسمع لكم فرعون وسوف ألقي يدي على مصر وسوف أخرج بقوتي شعبي بني إسرائيل من أرض

مصر بانتقام عظيم وسيعرف جميع المصريين أنني أنا الرب، باسطاً يدي على مصر، وسأخرج بني إسرائيل من وسطهم .فعل موسى وهارون تماما كما أمرهم الرب، هكذا فعلا كان موسى ابن ثمانين سنة، وهارون أخوه ابن ثلاث وثمانين سنة، عندما تكلم إلى فرعون . وقال الرب لموسى وهارون قائلا وإذا تكلم إليكم فرعون قائلا أعطونا آية أو معجزة فستقول لهارون أخيك خذ العصا وألقها على الأرض أمام فرعون وأمام خدامه فستكون ثعبانا دخل موسى وهارون أمام فرعون وأمام خدمه وفعلوا هكذا كما أمرهم الرب ورمى هارون العصا أمام فرعون وأمام خدمه وصارت تنينا دعا فرعون حكماء مصر والسحرة، وفعل سحرة المصريين أيضا بسحرهم كذلك و رمى كل واحد منهم عصاه فصارت ثعابين و ابتلعت عصا هارون عصيهم وتقسى قلب فرعون ولم يسمع لهم كما أمرهم الرب .قال الرب لموسى، قد تصلب قلب فرعون، حتى لا يرسل الشعب .اذهب إلى فرعون في الصباح، ها هو يخرج إلى الماء، وستكون ملاقيا له على ضفة النهر، والعصا التي تحولت إلى حية ستأخذها في يدك .وتقول له، الرب إله العبرانيين أرسلني إليك قائلا، أطلق شعبي لكي يعبدوني في البرية، وها أنت لم تسمع حتى الآن .هكذا يقول الرب :بهذا ستعرف أنني أنا الرب، ها أنا أضرب بالعصا التي في يدي على الماء الذي في النهر، وسيتحول إلى دم .والأسماك التي في النهر سوف تموت وسوف ينتن النهر ولن يقدر المصريون أن يشربوا ماء من النهر قال الرب لموسى، قل لهارون أخيك، خذ عصاك في يدك، وامدد يدك على مياه مصر، وعلى أنهارهم، وعلى قنواتهم، وعلى مستنقعاتهم، وعلى كل ماء متجمع لهم، وسيكون دما، وصار دما في كل أرض مصر، في الأخشاب وفي الحجارة .وفعلا هكذا موسى وهارون، كما أمرهم الرب، ورفع عصاه وضرب الماء الذي في النهر أمام فرعون وأمام خدامه، وحول كل الماء الذي في النهر إلى دم .والأسماك التي في النهر ماتت وأنتن النهر ولم يستطع المصريون أن يشربوا ماء من النهر وكان الدم في كل أرض مصر وفعل كذلك أيضا سحرة المصريين بسحرهم، وقسا قلب فرعون ولم يسمع لهم، كما قال الرب بعد أن استدار فرعون دخل إلى بيته ولم

يوجه عقله حتى إلى هذا وحفر كل المصريين حول النهر حتى يشربوا ماء، ولم يكونوا قادرين على أن يشربوا ماء من النهر .وتمت سبعة أيام بعد أن ضرب الرب النهر .قال الرب لموسى ادخل الى فرعون وستقول له هذه الاشياء يقول الرب ارسل شعبي حتى يعبدوني إن لم ترد أنت أن ترسل، فها أنا أضرب كل حدودك بالضفادع .وسوف يتقيأ النهر ضفادع، وبعد أن يصعدوا سوف يدخلون إلى بيوتك وإلى مخازن غرف نومك وعلى أسرتك وعلى بيوت خدمك وشعبك وفي معاجنك وفي أفرانك .وعليك وعلى خدمك وعلى شعبك سوف تصعد الضفادع

٨

قال الرب لموسى، قل لهارون أخيك، مد بيدك عصاك على الأنهار وعلى القنوات وعلى المستنقعات، وأصعد الضفادع ومد هارون يده على مياه مصر وأصعد الضفادع، وصعدت الضفادع وغطت أرض مصر وفعل سحرة المصريين بالمثل أيضا بسحرهم وأصعدوا الضفادع على أرض مصر ودعا فرعون موسى وهارون وقال صليا من أجلي إلى الرب وليزل الضفادع عني وعن شعبي وسأرسلهم ويذبحوا للرب قال موسى لفرعون :حدد لي متى أدعو من أجلك ومن أجل خدامك ومن أجل شعبك لإبادة الضفادع منك ومن شعبك ومن بيوتكم، إلا أنها في النهر ستترك فقال :إلى الغد .فقال :كما قلت، لكي تعرف أنه لا يوجد آخر إلا الرب . وستزال الضفادع من عندك ومن بيوتكم ومن المساكن ومن خدامك ومن شعبك، إلا في النهر فستبقى .خرج موسى وهارون من عند فرعون، وصرخ موسى إلى الرب بشأن اتفاق الضفادع، كما عين فرعون وفعل الرب تماما كما قال موسى، وماتت الضفادع من البيوت ومن المساكن ومن الحقول .وجمعوهم أكواما أكواما وأنتنت الأرض بعد أن رأى فرعون أن قد حدثت راحة، ثقل قلبه، ولم يسمع لهم، كما تكلم الرب .قال الرب لموسى، قل لهارون، مد

بيدك عصاك، واضرب تراب الأرض، وسيكون البعوض في الناس، وفي ذوات الأربع، وفي كل أرض مصر .فمد هارون يده بالعصا وضرب تراب الأرض، فصار البعوض على الناس وعلى ذوات الأربع، وفي كل تراب الأرض صار البعوض .وفعل السحرة بالمثل أيضا بسحرهم لإخراج البعوض ولم يستطيعوا وصار البعوض في الناس وفي ذوات الأربع فقال السحرة لفرعون هذا إصبع الله وتقسى قلب فرعون ولم يسمع لهم كما تكلم الرب قال الرب لموسى، قم مبكرا في الصباح، وقف أمام فرعون، وها هو سيخرج إلى الماء، وستقول له، هكذا يقول الرب، أرسل شعبي، لكي يعبدوا لي في البرية .إذا لم ترد أن ترسل شعبي، فها أنا أرسل عليك وعلى خدمك وعلى شعبك وعلى بيوتكم ذباب الكلب، وستمتلئ بيوت المصريين بذباب الكلب وكذلك الأرض التي هم عليها .وسأميز في ذلك اليوم أرض جاسان التي يقيم عليها شعبي، التي لن يكون فيها الذباب، لكي تعرف أنني أنا الرب إله كل الأرض وسأجعل تمييزا بين شعبي وبين شعبك وفي الغد سيكون هذا على الأرض وفعل الرب هكذا، وجاء الذباب الكلبي بكثرة إلى بيوت فرعون وإلى بيوت خدامه وإلى كل أرض مصر، ودمرت الأرض من الذباب الكلبي دعا فرعون موسى وهارون قائلا :تعالوا اذبحوا للرب إلهكم في الأرض وقال موسى :ليس ممكنا أن يصير هكذا، لأننا سنذبح رجاسات المصريين للرب إلهنا، فإن ذبحنا رجاسات المصريين أمامهم، سنرجم بالحجارة .سنذهب طريق ثلاثة أيام إلى الصحراء، وسنذبح لإلهنا كما قال الرب لنا وقال فرعون أنا أرسلكم واذبحوا لإلهكم في الصحراء ولكن لا تذهبوا بعيدا في الذهاب فصلوا إذن من أجلي إلى الرب قال موسى، أما أنا فسأخرج من عندك، وسأصلي إلى الله، وسيرحل الذباب من خدامك ومن شعبك غدا، لا تعد يا فرعون إلى الخداع، فلا ترسل الشعب ليذبحوا للرب .وخرج موسى من فرعون وصلى إلى الله فعل الرب كما قال موسى وأزال الذباب من فرعون ومن خدمه ومن شعبه ولم يبق ولا واحدة وأثقل فرعون قلبه في هذا الوقت أيضا، ولم يرد أن يرسل الشعب

٩

قال الرب لموسى، ادخل إلى فرعون وقل له، هكذا يقول الرب إله العبرانيين، أرسل شعبي لكي يعبدوني فإذا كنت لا تريد أن ترسل شعبي بل لا تزال متحكما به، ها إن يد الرب ستكون على مواشيك التي في السهول، في الخيول وفي دواب الحمل وفي الجمال وفي الثيران وفي الأغنام، موت عظيم جدا .وسأميز أنا في ذلك الوقت بين ماشية المصريين وبين ماشية بني إسرائيل، لن يموت من كل ماشية بني إسرائيل شيء وأعطى الله حدا قائلا، في الغد سيفعل الرب هذا الأمر على الأرض .وفعل الرب هذا الأمر في اليوم التالي، وماتت جميع مواشي المصريين، وأما مواشي بني إسرائيل فلم يمت منها شيء .وبعد أن رأى فرعون أنه لم يمت شيء من كل مواشي بني إسرائيل، قسا قلب فرعون ولم يطلق الشعب .قال الرب لموسى وهارون قائلا خذوا أنتم ملء اليدين من رماد الأتون وليذره موسى نحو السماء أمام فرعون وأمام خدامه وليكن غبار على كل أرض مصر، وسيكون على الناس وعلى ذوات الأربع قروحا وبثورا متفجرة في الناس وفي ذوات الأربع، في كل أرض مصر وأخذ رماد الفرن أمام فرعون، ونثره موسى إلى السماء، وصارت قروحا، بثورا تنفجر، في الناس وفي ذوات الأربع .ولم يستطع السحرة الوقوف أمام موسى بسبب القروح، لأن القروح كانت على السحرة وفي كل أرض مصر لكن قسى الرب قلب فرعون ولم يسمع لهم كما أمر الرب وقال الرب لموسى، استيقظ باكرا في الصباح، وقف أمام فرعون، وقل له، هكذا يقول الرب إله العبرانيين، أرسل شعبي حتى يعبدوني .في الوقت الحالي لأنني سأرسل كل ضرباتي إلى قلبك وإلى قلوب خدمك وشعبك لكي تعرف أنه لا يوجد مثلي آخر في كل الأرض الآن لأنني بعد أن أرسل يدي سأضربك وسأميت شعبك وستُمحى من الأرض وبسبب هذا تم حفظك، حتى أظهر فيك قوتي، وحتى يعلن اسمي في كل الأرض .هل ما زلت إذن تتصرف ضد شعبي فلا ترسلهم؟ ها أنا سأمطر في هذا الوقت غدا

بردا كثيرا جدا، مثل الذي لم يحدث في مصر منذ اليوم الذي تأسست فيه حتى هذا اليوم .
الآن إذن أسرع لتجمع مواشيك وكل ما لك في السهل، لأن كل الناس والمواشي، كل ما لك في السهل، لأن كل الناس والمواشي، كل ما إن وجد في السهول ولم يدخل إلى بيت بل سقط عليه البرد، سيموت .الذي يخاف كلمة الرب من عبيد فرعون جمع ماشيته إلى البيوت .
من لم يعط عقله لكلمة الرب ترك الماشية في السهول قال الرب لموسى ابسط يدك نحو السماء وسيكون برد على كل أرض مصر وعلى الناس وعلى الماشية وعلى كل نبات على الأرض .ومد موسى يده إلى السماء، والرب أعطى أصواتا وبردا، وجرت النار على الأرض، وأمطر الرب بردا على كل أرض مصر .كان البرد والنار متلهبة في البرد، والبرد كثير جدا، الذي مثله لم يحدث في مصر، منذ اليوم الذي صارت فيه أمة .ضرب البرد في كل ارض مصر، من انسان حتى بهيمة، وكل نبات في السهل ضربه البرد، وكل الاشجار التي في السهول حطمها البرد .إلا في أرض جاسان، حيث كان بنو إسرائيل، لم يسقط البرد .وبعد أن أرسل، استدعى فرعون موسى وهارون، وقال لهم :قد أخطأت الآن، الرب عادل، وأنا وشعبي أشرار .صلوا إذن من أجلي إلى الرب، ولتتوقف أصوات الله والبرد والنار، وسأرسلكم، ولن تبقوا بعد .قال له موسى :عندما أخرج من المدينة، سأبسط يدي إلى الرب، والأصوات ستتوقف، والبرد والمطر لن يكونا بعد، لكي تعرف أن الأرض للرب .وأنت وخدامك، أعرف أنكم لم تخافوا الرب بعد .أما الكتان والشعير فقد ضربا، لأن الشعير كان واقفا والكتان كان في البذرة القمح والحنطة لم يضربا، لأنهما كانا متأخرين .خرج موسى من عند فرعون إلى خارج المدينة، ومد يديه نحو الرب، فتوقفت الأصوات، والبرد والمطر لم يعد يسقط على الأرض .عندما رأى فرعون أن المطر والبرد والأصوات قد توقفت، عاد إلى الخطيئة، وقسى قلبه وقلوب عبيده .وتقسى قلب فرعون ولم يرسل بني إسرائيل كما تكلم الرب إلى موسى

٠١

قال الرب لموسى قائلا ادخل إلى فرعون لأني أنا قسيت قلبه وقلوب عبيده لكي تأتي هذه الآيات عليهم، حتى تحكوا في آذان أولادكم وأولاد أولادكم كل ما سخرت به من المصريين وآياتي التي عملتها فيهم، وتعلمون أني أنا الرب دخل موسى وهارون أمام فرعون وقالا له هكذا يقول الرب إله العبرانيين إلى متى لا تريد أن تخضع لي أرسل شعبي حتى يعبدوني وإن لم ترغب أنت في إرسال شعبي، فها أنا أجلب في هذا الوقت غدا جرادا كثيرا على كل حدودك .وسيغطي منظر الأرض، ولن تستطيع أن ترى الأرض، وسيلتهم كل فائض الأرض المتروك الذي تركه لكم البرد، وسيلتهم كل شجرة نامية لكم على الأرض .وسوف تمتلئ بيوتك وبيوت خدامك وكل البيوت في كل أرض المصريين، التي لم يرها آباؤك ولا أجداد أجدادهم منذ اليوم الذي صاروا فيه على الأرض حتى هذا اليوم، وانصرف موسى وخرج من عند فرعون .و يقول خدم فرعون له الى متى سيكون هذا فخا لنا أرسل الرجال كي يعبدوا إلههم، أو تريد أن تعرف أن مصر قد هلكت؟ وأرجعوا موسى وهارون إلى فرعون، وقال لهم، اذهبوا واعبدوا الرب إلهكم :ولكن من ومن هم الذاهبون؟ وقال موسى، مع الشباب والشيوخ سنذهب، مع الأبناء والبنات والغنم والبقر لنا، لأنه عيد الرب .وقال لهم، ليكن هكذا الرب معكم، كما أرسلكم، أليس وأيضا أمتعتكم؟ انظروا أن الشر ملحق بكم .ليس هكذا ولكن ليذهب الرجال وليعبدوا الله، لأن هذا أنتم تطلبون، وطردوهم من وجه فرعون . قال الرب لموسى، ابسط يدك على أرض مصر، وليصعد الجراد على الأرض، وليأكل كل نبات الأرض، وكل ثمر الأشجار، الذي تركه البرد .ورفع موسى العصا إلى السماء، والرب جلب ريحا جنوبية على الأرض كل ذلك اليوم وكل الليل، ولما جاء الصباح، الريح الجنوبية حملت الجراد وأصعدته على كل أرض مصر، واستقر على كل حدود مصر بكثرة شديدة جدا، قبله لم يحدث جراد مثل هذا، وبعد هذا لن يكون هكذا .وغطى وجه الأرض، وأفسدت الأرض، والتهم كل نبات الأرض، وكل ثمر الأشجار الذي تبقى من البرد، لم يتبق شيء أخضر في الأشجار وفي كل نبات السهل في كل أرض مصر .وأسرع فرعون ليدعو موسى وهارون،

قائلا، لقد أخطأت أمام الرب إلهكم، وإليكم .اقبلوا إذن خطيئتي بعد الآن، وصلوا إلى الرب إلهكم، وليزل عني هذا الموت .وخرج موسى من عند فرعون ودعا إلى الله وغير الرب ريحا من البحر شديدة، ورفع الجراد، وألقاه في البحر الأحمر؛ ولم تبق جرادة واحدة في كل أرض مصر .وقسى الرب قلب فرعون، ولم يرسل أبناء إسرائيل .وقال الرب لموسى، ابسط يدك إلى السماء، وليكن ظلام على أرض مصر، ظلام ملموس .مد موسى يده إلى السماء، وصار ظلام وقتام وعاصفة على كل أرض مصر ثلاثة أيام .ولم ير أحد أخاه ثلاثة أيام، ولم يقم أحد من فراشه ثلاثة أيام .ولكن لجميع بني إسرائيل كان نور في كل الأماكن التي كانوا يسكنون فيها .ودعا فرعون موسى وهارون قائلا :اذهبوا اعبدوا الرب إلهكم، إلا الغنم والبقر تتركونها، وأمتعتكم فلتذهب معكم .وقال موسى، لكن أنت أيضا ستعطينا محرقات وذبائح نقدمها للرب إلهنا .ومواشينا ستذهب معنا ولن نترك حافرا لأننا سنأخذ منها لنعبد الرب إلهنا ونحن لا نعرف بماذا سنعبد الرب إلهنا حتى نصل إلى هناك قسى الرب قلب فرعون ولم يرد أن يطلقهم وقال فرعون، اذهب من عندي؛ احذر لنفسك أن تضيف أن ترى وجهي؛ وفي أي يوم تظهر لي، تموت .يقول موسى، لقد قلت :لن أظهر لك وجها بعد.

١١

قال الرب لموسى، ضربة واحدة أخرى سأجلبها أنا على فرعون وعلى مصر، وبعد ذلك سيرسلكم من هنا، وعندما يرسلكم بالكامل، سيطردكم طردا .تكلم إذن سرا في آذان الشعب، وليطلب كل واحد من جاره أواني فضة وذهب وثيابا .الرب أعطى النعمة لشعبه أمام المصريين، وأعاروهم، والرجل موسى أصبح عظيما جدا أمام المصريين، وأمام فرعون، وأمام خدمه .وقال موسى، هذا ما يقوله الرب، حوالي منتصف الليل أنا سأدخل إلى وسط مصر، وسيموت كل بكر في أرض مصر، من بكر فرعون الذي يجلس على العرش، وحتى بكر

الجارية التي بجانب الرحى، وحتى بكر كل بهيمة .وسيكون صراخ عظيم في كل أرض مصر، لم يحدث مثله، ولن يحدث مثله مرة أخرى .و في كل بني اسرائيل لن ينبح كلب بلسانه، من انسان حتى بهيمة؛ لكي تعرف كم سيصنع الرب تمييزا بين المصريين و اسرائيل .وسوف ينزل كل أولادك هؤلاء إلي، وسوف يسجدون لي، قائلين، اخرج أنت، وكل شعبك، الذي أنت تقوده، وبعد ذلك سوف أخرج، وخرج موسى من عند فرعون بغضب .قال الرب لموسى، لن يسمع لكم فرعون، لكي اضاعف آياتي والعجائب في أرض مصر .موسى وهارون عملا كل الآيات والعجائب هذه في أرض مصر أمام فرعون، وقسى الرب قلب فرعون، ولم يسمع ليرسل بني إسرائيل من أرض مصر

٢١

قال الرب لموسى وهارون في أرض مصر قائلا :هذا الشهر لكم بداية الشهور، هو الأول لكم في شهور السنة تكلم إلى كل جماعة بني إسرائيل قائلا، في اليوم العاشر من هذا الشهر ليأخذوا كل واحد خروفا حسب بيوت الآباء، كل واحد خروفا حسب البيت إذا كانوا قليلين في البيت، بحيث لا يكونون كافيين لخروف، فسيأخذ معه جاره القريب منه؛ حسب عدد النفوس، كل واحد سيحسب ما يكفيه لخروف .خروف كامل ذكر عمره سنة سيكون لكم، من الحملان ومن الجديان ستأخذون .وسيكون محفوظا لكم حتى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر، ويذبحه كل جمهور جماعة بني اسرائيل عند المساء وسوف يأخذون من الدم، وسوف يضعون على قائمتي الباب وعلى العتبة، في البيوت التي يأكلونه فيها .وسوف يأكلون اللحم في هذه الليلة مشويا بالنار، وفطيرا على أعشاب مرة يأكلونه .لا تأكلوا منها نيئا ولا مسلوقا في ماء، بل مشويا بالنار، الرأس مع الأقدام والأجزاء الداخلية لا سيترك منه حتى الصباح، وعظما لا تكسروا منه، وما يبقى منه حتى الصباح في النار ستحرقونه وهكذا

تأكلونه :أحقاؤكم مشدودة، والصنادل في أقدامكم، والعصي في أيديكم، وتأكلونه بعجلة، هو فصح للرب .وسأمر في أرض مصر في هذه الليلة، وسأضرب كل بكر في أرض مصر من إنسان إلى بهيمة، وعلى كل آلهة المصريين سأصنع الانتقام، أنا الرب .و سيكون الدم لكم علامة على البيوت التي أنتم فيها هناك، و سأرى الدم و سأحميكم، و لن تكون فيكم ضربة الدمار عندما أضرب في أرض مصر وسيكون هذا اليوم لكم تذكارا، وستحتفلون به عيدا للرب في كل أجيالكم، فريضة أبدية ستحتفلون بها .سبعة أيام فطيرا تأكلون، ومن اليوم الأول تزيلون خميرة من بيوتكم، كل من يأكل خميرة تباد تلك النفس من اسرائيل، من اليوم الأول حتى اليوم السابع واليوم الأول سيدعى مقدسا، واليوم السابع سيكون مدعوا مقدسا لكم .كل عمل خدمي لا تعملونه فيهما، إلا ما يعمل لكل نفس، هذا وحده يعمل لكم . وستحفظون هذه الوصية لأن في هذا اليوم سأخرج قوتكم من أرض مصر وستعملون هذا اليوم لأجيالكم فريضة أبدية مبتدئين في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول من المساء ستأكلون فطيرا حتى اليوم الواحد والعشرين من الشهر حتى المساء سبعة أيام خميرة لن توجد في بيوتكم، كل من يأكل مخمرا ستقطع تلك النفس من جماعة اسرائيل، في الغرباء والمواليد الأصليين للأرض كل مخمر لا تأكلوه، وفي كل مساكنكم تأكلون فطيرا .دعا موسى كل مجلس شيوخ بني إسرائيل، وقال لهم، اذهبوا وخذوا لأنفسكم خروفا حسب عائلاتكم، واذبحوا الفصح .ستأخذون حزمة من الزوفا، وبعد أن تغمسوها في الدم الذي عند الباب، ستضعون على العتبة وعلى كلا القائمتين من الدم الذي هو عند الباب؛ وأنتم لن تخرجوا كل واحد من باب بيته حتى الصباح .وسيمر الرب ليضرب المصريين، وسيرى الدم على العتبة، وعلى كلتا القائمتين؛ وسيمر الرب على الباب، ولن يترك المهلك يدخل إلى بيوتكم ليضرب . واحفظوا هذه الكلمة فريضة لأنفسكم ولأبنائكم إلى الأبد اذا دخلتم الى الارض التي يعطيكم اياها الرب كما تكلم، فاحفظوا هذه العبادة وسيكون إذا قال لكم أبناؤكم :ما هذه العبادة؟ وتقولون لهم هذه ذبيحة الفصح للرب كما حمى بيوت بني اسرائيل في مصر حين

ضرب المصريين اما بيوتنا فأنقذها وانحنى الشعب وسجد وبعد ذهابهم فعل أبناء إسرائيل، كما أمر الرب موسى وهارون، هكذا فعلوا .حدث في منتصف الليل، والرب ضرب كل بكر في أرض مصر، من بكر فرعون الجالس على العرش، حتى بكر الأسيرة التي في الجب، وحتى بكر كل بهيمة .وقام فرعون ليلا وخدمه وكل المصريين وحدث صراخ عظيم في كل أرض مصر لأنه لم يكن هناك بيت لم يكن فيه ميت ودعا فرعون موسى وهارون ليلا وقال لهم قوموا واخرجوا من شعبي وأنتم وبنو إسرائيل اذهبوا واعبدوا الرب إلهكم كما تقولون و خذوا غنمكم و ثيرانكم و اذهبوا، و باركوني أنا أيضا وكان المصريون يلحون بشدة على الشعب بعجلة ليطردوهم من الأرض لأنهم قالوا إننا كلنا نموت أخذ الشعب عجينهم قبل أن يختمر، وهو مربوط في ثيابهم على أكتافهم وبنو إسرائيل فعلوا كما أمرهم موسى، وطلبوا من المصريين أواني فضية وذهبية وملابس و أعطى الرب النعمة لشعبه أمام المصريين، فأقرضوهم و نهبوا المصريين رحل أبناء إسرائيل من رعمسيس إلى سكوت، ستمائة ألف رجل من المشاة، عدا الأمتعة وجمع مختلط كثير صعد معهم، وغنم، وبقر، وماشية كثيرة جدا .وخبزوا العجين الذي أخرجوه من مصر أقراصا فطيرة، لأنه لم يختمر، لأن المصريين طردوهم ولم يقدروا أن يبقوا ولا صنعوا لأنفسهم زادا للطريق .وإقامة بني إسرائيل التي أقاموها في أرض مصر وفي أرض كنعان، أربعمائة وثلاثون سنة وكان بعد الأربعمائة والثلاثين سنة، خرجت كل قوة الرب من أرض مصر ليلا .هي حراسة للرب، حتى يخرجهم من أرض مصر؛ تلك الليلة هذه حراسة للرب، حتى تكون لكل أبناء إسرائيل إلى أجيالهم . قال الرب لموسى وهارون، هذا هو قانون الفصح :كل اجنبي لا يأكل منه .وكل خادم او مشترى بالفضة تختنه، وحينئذ يأكل منه .المقيم المؤقت أو العامل المأجور لا يأكل منه .في بيت واحد يؤكل، ولن تخرجوا من البيت من اللحم إلى الخارج، وعظما لن تكسروا منه .كل جماعة من أبناء إسرائيل سوف تفعله إذا اقترب إليكم أحد كغريب ليعمل الفصح للرب، فاختن له كل ذكر، وحينئذ سيقترب ليعمله، وسيكون كالمولود الأصلي من الأرض، كل أغلف

لا يأكل منه .قانون واحد سيكون للمواطن المحلي وللدخيل الذي اقترب بينكم .وفعل بنو اسرائيل كما أمر الرب موسى وهارون لهم، هكذا فعلوا .وكان في ذلك اليوم، أخرج الرب بني إسرائيل من أرض مصر بقوتهم.

٣١

وقال الرب لموسى قائلا قدس لي كل بكر أول مولود فاتح كل رحم في بني إسرائيل من إنسان حتى بهيمة هو لي قال موسى للشعب :اذكروا هذا اليوم الذي خرجتم فيه من أرض مصر، من بيت العبودية، لأن الرب أخرجكم من هناك بيد قوية، ولا يؤكل خمير .لأنكم اليوم تخرجون في الشهر الجديد .وسيكون عندما يدخلك الرب إلهك إلى أرض الكنعانيين والحثيين والأموريين والحويين واليبوسيين والجرجاشيين والفرزيين التي أقسم لآبائك أن يعطيك أرضا تفيض لبنا وعسلا، وستعمل هذه العبادة في هذا الشهر ستة أيام تأكلون فطيرا، واليوم السابع عيد للرب .خبزا فطيرا تأكلون سبعة أيام، لا يرى لك مخمر، ولا يكون لك خميرة في كل حدودك .وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلا، لأجل هذا فعل الرب الإله لي حين خرجت من مصر وسيكون لك علامة على يدك وتذكارا أمام عينيك حتى يصير ناموس الرب في فمك، لأن بيد قوية أخرجك الرب الإله من مصر .واحفظوا هذا القانون حسب أوقاته المحددة، من يوم إلى يوم .وسيكون عندما يدخلك الرب إلهك إلى أرض الكنعانيين كما أقسم لآبائك وسيعطيها لك وتفرز كل فاتح رحم، الذكور للرب .كل فاتح رحم من القطعان أو في مواشيك، كل ما يصير لك، الذكور تقدسها للرب .كل فاتح رحم حمار تبدله بخروف، وإن لم تبدله تفديه، كل بكر إنسان من أبنائك تفديه .وإذا سألك ابنك بعد هذا قائلا ما هذا؟ وتقول له ان الرب أخرجنا بيد قوية من أرض مصر من بيت العبودية عندما قسى فرعون عن أن يرسلنا، قتل كل بكر في أرض مصر، من أبكار الناس حتى أبكار البهائم،

لهذا أنا أذبح كل فاتح رحم من الذكور للرب، وكل بكر من أبنائي سأفديه .وسيكون علامة على يدك، وثابتا أمام عينيك· لأن بيد قوية أخرجك الرب من مصر .وكما أرسل فرعون الشعب، لم يقدهم الله في طريق أرض الفلسطينيين، لأنه كان قريبا؛ لأن الله قال، لئلا يندم الشعب عندما يرى حربا، ويرجع إلى مصر .وأحاط الله بالشعب في طريق إلى البرية إلى البحر الأحمر، وفي الجيل الخامس صعد بنو إسرائيل من أرض مصر وأخذ موسى عظام يوسف معه، لأنه كان قد استحلف بني إسرائيل بقسم قائلا :الرب سيفتقدكم افتقادا، فتحملون عظامي من هنا معكم بعد أن رحل أبناء إسرائيل من سكوت، خيموا في إيثام بجانب الصحراء .الله كان يقودهم، في النهار في عمود من سحاب، ليريهم الطريق، وفي الليل في عمود من نار .لم يفشل عمود السحاب في النهار وعمود النار في الليل أمام الشعب كله

٤١

وتكلم الرب إلى موسى قائلا تكلم إلى بني إسرائيل وبعد أن يرجعوا فليخيموا أمام المعسكر بين مجدول وبين البحر مقابل بعل صفون أمامه تخيم على البحر وسيقول فرعون لشعبه، بنو إسرائيل هؤلاء يتيهون في الأرض، لأن الصحراء قد حبستهم .وأنا سأقسي قلب فرعون وسيطاردهم وسأتمجد في فرعون وفي كل جيشه وسيعرف جميع المصريين أني أنا الرب وفعلوا هكذا وأبلغ ملك المصريين أن الشعب قد هرب، وتحول قلب فرعون وقلوب عبيده على الشعب، وقالوا :ما هذا الذي فعلناه بأن أرسلنا بني إسرائيل حتى لا يعبدونا؟ فربط فرعون مركباته، وجمع كل شعبه معه، وأخذ ستمائة مركبة مختارة، وكل خيل المصريين، وضباطا على الجميع .وقسى الرب قلب فرعون ملك مصر وقلوب خدامه وطارد وراء بني إسرائيل وبنو إسرائيل كانوا يخرجون بيد مرفوعة وطارد المصريون وراءهم ووجدوهم قد

خيموا بجانب البحر، وكل خيل ومركبات فرعون والفرسان وجيشه مقابل المخيم مقابل بعل صفون وتقدم فرعون، ورفع بنو إسرائيل عيونهم فرأوا، والمصريون قد عسكروا وراءهم، فخافوا جدا، وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب وقالوا لموسى، هل لأنه لا توجد قبور في أرض مصر أخرجتنا لنموت في البرية؟ ما هذا الذي فعلته بنا بإخراجنا من مصر؟ أليس هذا هو الكلام الذي تكلمنا به إليك في مصر قائلين اتركنا حتى نخدم المصريين الأفضل لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في هذه الصحراء قال موسى للشعب، تشجعوا، قفوا وانظروا الخلاص الذي من الرب، الذي سيفعله لنا اليوم؛ لأنه بالطريقة التي رأيتم بها المصريين اليوم، لن تعودوا ترونهم إلى الأبد؛ الرب سيحارب عنكم، وأنتم ستصمتون .قال الرب لموسى، لماذا تصرخ إلي؟ تكلم إلى بني إسرائيل، ودعهم يرحلون .وأنت ارفع عصاك ومد يدك على البحر واشقه وليدخل بنو إسرائيل إلى وسط البحر على اليابسة وها أنا سأقسي قلب فرعون وقلوب المصريين كلهم، وسيدخلون وراءهم، وسأتمجد في فرعون وفي كل جيشه وفي المركبات وفي خيوله .وسيعرف جميع المصريين أنني أنا الرب، عندما أتمجد في فرعون وفي عرباته وخيوله .رحل رسول الله الذي كان يسير أمام معسكر بني إسرائيل، وذهب إلى الخلف؛ ورحل أيضا عمود السحابة من أمامهم، ووقف خلفهم .ودخل بين وسط معسكر المصريين وبين وسط معسكر اسرائيل ووقف، وصار ظلام وظلمة، ومرت الليلة، ولم يختلطوا بعضهم ببعض طوال الليلة مد موسى يده على البحر، وأرجع الرب البحر بريح جنوبية عنيفة كل الليل، وجعل البحر يابسة، وانشق الماء ودخل بنو اسرائيل إلى وسط البحر على اليابسة، وكان الماء لهم سورا عن اليمين وسورا عن اليسار وطارد المصريون ودخلوا وراءهم، وكل خيل فرعون والمركبات والفرسان إلى وسط البحر حدث في الحراسة الصباحية، ونظر الرب الى معسكر المصريين في عمود نار وسحاب، وأربك معسكر المصريين، وربط محاور مركباتهم، وقادهم بقوة، وقال المصريون :لنهرب من وجه اسرائيل، لأن الرب يحارب عنهم المصريين .قال الرب لموسى، ابسط يدك على البحر،

وليرجع الماء، وليغط المصريين، وعلى المركبات والراكبين .مد موسى يده على البحر، فرجع الماء عند النهار إلى مكانه؛ أما المصريون فهربوا أمام الماء؛ ونفض الرب المصريين في وسط البحر .والماء الذي رجع غطى العربات والراكبين وكل قوة فرعون الذين دخلوا وراءهم إلى البحر، ولم يبق منهم ولا واحد أما بنو اسرائيل فساروا عبر اليابسة في وسط البحر، والماء لهم سور من اليمين وسور من اليسار وأنقذ الرب إسرائيل في ذلك اليوم من يد المصريين، ورأى إسرائيل المصريين أمواتا على شاطئ البحر رأى اسرائيل اليد العظيمة التي عملها الرب للمصريين، وخاف الشعب من الرب، وآمنوا بالله وبموسى عبده

٥١

ثم غنى موسى وأبناء اسرائيل هذه الأغنية لله، وقالوا قائلين، لنغني للرب، لأنه قد تمجد بمجد؛ الحصان والراكب رماهما إلى البحر .معين وحامي صار لي إلى خلاص، هذا إلهي، وسأمجده، إله أبي، وسأرفعه .الرب يحطم الحروب، الرب اسمه .مركبات فرعون وقوته رماها في البحر، الراكبون المختارون الضباط، ابتلعوا في البحر الأحمر، البحر غطاهم، غرقوا في العمق مثل الحجر يمينك يا رب قد تمجدت في قوة، يد يمينك يا رب حطمت الأعداء وبكثرة مجدك سحقت المقاومين، أرسلت غضبك فالتهمهم كالقش .وبسبب روح غضبك انقسم الماء، تجمدت المياه كأنها سور، تجمدت الأمواج في وسط البحر .قال العدو : بعد أن طاردت سأدرك، سأقسم الغنائم، سأملأ نفسي، سأدمر بسيفي، ستحكم يدي .أرسلت روحك، غطاهم البحر، غرقوا مثل الرصاص في الماء العنيف من مثلك بين الآلهة يا رب؟ من مشابه لك؟ ممجد بين القديسين، عجيب في المجد، صانع العجائب .مددت يمينك، ابتلعتهم الأرض .قدت بعدلك شعبك هذا الذي فديته، أرشدت بقوتك إلى مسكنك المقدس .سمعت الأمم، وغضبوا؛ آلام أخذت ساكني فلسطين .ثم أسرع قادة أدوم، وحكام الموآبيين، أخذتهم

رعدة، ذاب كل الساكنين في كنعان .ليسقط عليهم رعب وخوف، بعظمة ذراعك ليتحولوا إلى حجر، حتى يعبر شعبك، يا رب، حتى يعبر شعبك هذا، الذي اقتنيته .بعد أن أدخلتهم اغرسهم في جبل ميراثك، في مسكنك الجاهز الذي أعددته، يا رب، المقدس يا رب الذي أعدته يداك .الرب حاكم الدهر وعلى الدهر وأيضا .لأن حصان فرعون دخل مع المركبات والراكبين إلى البحر، وجلب الرب عليهم ماء البحر؛ ولكن بني إسرائيل ساروا عبر اليابسة في وسط البحر .وأخذت مريم النبية أخت هارون الدف في يدها، وخرجت جميع النساء وراءها مع دفوف ورقصات .كانت تقودهم مريم، قائلة :لنغني للرب، لأنه بمجد قد تمجد، الحصان والراكب رماهما في البحر .وأخرج موسى بني إسرائيل من البحر الأحمر، وقادهم إلى صحراء شور، وساروا ثلاثة أيام في الصحراء، ولم يجدوا ماء ليشربوا .جاءوا إلى مارة، ولم يستطيعوا أن يشربوا من مارة، لأنه كان مرا، لهذا سمي اسم ذلك المكان المرارة .وكان الشعب يتذمرون على موسى قائلين ماذا نشرب صرخ موسى إلى الرب وأراه الرب خشبة وألقاها في الماء وحلا الماء، هناك وضع له فرائض وأحكاما وهناك اختبره وقال :إن سمعا تسمع صوت الرب إلهك والمرضيات أمامه تعمل وتصغي إلى وصاياه وتحفظ كل فرائضه، كل مرض الذي جلبته على المصريين لا أجلبه عليك، لأني أنا الرب إلهك الذي يشفيك وجاءوا إلى إيليم وكان هناك اثنتا عشرة ينبوعا للمياه وسبعون جذعا من النخيل وخيموا هناك بجانب المياه

٦١

رحلوا من ايليم وجاءت جماعة بني اسرائيل كلها إلى صحراء سين التي تقع بين ايليم وبين سيناء في اليوم الخامس عشر من الشهر الثاني بعد خروجهم من أرض مصر، تذمرت كل جماعة بني إسرائيل على موسى وهارون .وقال لهم بنو اسرائيل ليتنا متنا مضروبين

بواسطة الرب في ارض مصر عندما جلسنا على قدور اللحوم وأكلنا خبزا الى الشبع لأنكم اخرجتمونا الى هذه الصحراء لتقتلوا كل هذه الجماعة بالجوع قال الرب لموسى ها انا امطر لكم خبزا من السماء وسيخرج الشعب ويجمعون حاجة اليوم بيومه لكي اختبرهم هل سيسيرون حسب شريعتي ام لا وسيكون في اليوم السادس ويعدون ما يدخلونه وسيكون مضاعفا ما يجمعونه يوما فيوم وقال موسى وهارون الى كل جماعة ابناء اسرائيل، مساء ستعرفون ان الرب اخرجكم من ارض مصر، وصباحا سترون مجد الرب عند سماعه تذمركم على الله، ونحن لكن ما نحن، حتى تتذمرون علينا؟ وقال موسى، في إعطاء الرب لكم مساء لحما لتأكلوا، وخبزا في الصباح إلى الشبع، بسبب سماع الرب تذمركم الذي تتذمرون به ضدنا، أما نحن فماذا نحن؟ لأن تذمركم ليس ضدنا، بل ضد الله .قال موسى لهارون، قل لكل جماعة أبناء إسرائيل :اقتربوا أمام الله، لأنه قد سمع تذمركم عندما كان هارون يتكلم إلى كل جماعة بني إسرائيل، التفتوا إلى البرية، وظهر مجد الرب في سحابة .وتكلم الرب إلى موسى قائلا :قد سمعت تذمر بني إسرائيل، تكلم إليهم قائلا :في المساء تأكلون لحما، وفي الصباح تشبعون خبزا، وتعرفون أني أنا الرب إلهكم .كان مساء وصعد السمان وغطى المخيم .في الصباح كان عند توقف الندى حول المخيم .وها على وجه الصحراء شيء رقيق مثل بذرة الكزبرة البيضاء، مثل الجليد على الأرض بعد أن رأوه أبناء إسرائيل، قال بعضهم لبعض، ما هذا؟ لأنهم لم يعرفوا ما هو، فقال لهم موسى :هذا هو الخبز الذي أعطاكم إياه الرب لتأكلوه .هذا الكلام الذي أمر به الرب :اجمعوا منه كل واحد للمناسبين جومور، حسب رأس حسب عدد نفوسكم، كل واحد مع سكان خيامكم اجمعوا وفعل هكذا بنو إسرائيل وجمعوا الكثير والقليل وبعد قياس الجومور، لم يزد من جمع الكثير، ومن جمع القليل لم ينقص؛ كل واحد حسب حاجته جمعوا .وقال موسى لهم لا يترك أحد منه إلى الصباح ولم يستمعوا الى موسى، لكن ترك بعضهم منه الى الصباح، فأخرج ديدانا وأنتن، فغضب موسى عليهم .وجمعوه صباحا صباحا، كل واحد ما يناسبه؛ وعندما سخنت الشمس، ذاب .حدث في

اليوم السادس، جمعوا الأشياء الضرورية مضاعفة، اثنان جومور للواحد، ودخل جميع حكام الجماعة، وأبلغوا موسى .قال موسى لهم أليس هذا هو الكلام الذي تكلم الرب به السبوت راحة مقدسة للرب غدا، كل ما تخبزونه اخبزوه، وكل ما تطبخونه اطبخوه، وكل الزائد اتركوه للتخزين إلى الصباح .وتركوا منه حتى الصباح كما أمرهم موسى ولم ينتن ولم تصر فيه دودة قال موسى :كلوا اليوم، لأنه سبت اليوم للرب، لن يوجد في السهل .ستة أيام تجمعون، وأما اليوم السابع سبت، لأنه لن يكون فيه .حدث في اليوم السابع أن خرج بعض من الشعب ليجمعوا ولم يجدوا قال الرب لموسى، إلى متى لا تريدون أن تسمعوا وصاياي وشريعتي؟ انظروا، لأن الرب أعطاكم السبت هذا اليوم، لهذا هو أعطاكم في اليوم السادس خبز يومين، اجلسوا كل واحد في بيته، لا يخرج أحد من مكانه في اليوم السابع .وحفظ الشعب السبت في اليوم السابع وسمى بنو اسرائيل اسمه المن، وكان مثل بذر الكزبرة الأبيض، وطعمه كرقاقة بالعسل وقال موسى هذا الكلام الذي أمر به الرب املأوا الجومر من المن للحفظ لأجيالكم لكي يروا الخبز الذي أكلتموه في البرية كما أخرجكم الرب من أرض مصر وقال موسى لهارون، خذ جرة ذهبية واحدة، وألق فيها ملء الجومور من المن، وستضعه أمام الله، للحفظ لأجيالكم، بالطريقة التي أمر بها الرب موسى، ووضع هارون أمام الشهادة للحفظ .وبنو اسرائيل أكلوا المن أربعين سنة، حتى جاءوا إلى الأرض المسكونة، أكلوا المن حتى وصلوا إلى جزء من فينيقيا الجمر كان عشر الثلاثة مقاييس.

٧١

وغادرت كل جماعة بني إسرائيل من صحراء سين حسب مخيماتهم بأمر الرب، وخيموا في رفيديم، ولم يكن ماء للشعب ليشربوا وكان الشعب يتشاجر مع موسى قائلين اعطنا ماء لكي نشرب وقال لهم موسى لماذا تتشاجرون معي ولماذا تجربون الرب عطش الشعب هناك

إلى الماء وتذمر الشعب هناك على موسى قائلين لماذا هذا أنت أصعدتنا من مصر لكي تقتلنا نحن وأطفالنا والماشية بالعطش؟ وصرخ موسى إلى الرب قائلا :ماذا أفعل لهذا الشعب؟ بعد قليل، وسيرجمونني بالحجارة .وقال الرب لموسى :اذهب أمام هذا الشعب، وخذ معك من شيوخ الشعب، والعصا التي ضربت بها النهر، خذها في يدك وامض .ها أنا أقف هناك قبلك على الصخرة في حوريب وستضرب الصخرة وسيخرج منها ماء وسيشرب الشعب وفعل موسى هكذا أمام بني إسرائيل .وسمى اسم ذلك المكان تجربة وخصام بسبب إهانة بني إسرائيل وبسبب تجريبهم الرب قائلين هل يوجد الرب في وسطنا أم لا وجاء عماليق وحارب إسرائيل في رفيديم قال موسى ليشوع :اختر لنفسك رجالا أقوياء، واخرج واصطف للقتال ضد عماليق غدا، وها أنا سأقف على قمة التل وعصا الله في يدي .وفعل يشوع كما قال له موسى، وخرج واصطف للقتال ضد عماليق، وموسى وهارون وحور صعدوا على قمة التل وكان عندما رفع موسى يديه، انتصر اسرائيل، وعندما أنزل يديه، انتصر عماليق .يدا موسى ثقيلتان، وأخذوا حجرا ووضعوه تحته، وجلس عليه، وهارون وحور كانا يدعمان يديه من هنا واحد ومن هنا واحد، وصارت يدا موسى مدعومتين حتى غروب الشمس وقد هزم يشوع عماليق وكل شعبه بحد السيف .قال الرب لموسى، اكتب هذا تذكارا في كتاب، وضعه في أذني يشوع، لأني سأمحو محوا ذكر عماليق من تحت السماء . وبنى موسى مذبحا للرب وسمى اسمه الرب ملجئي لأن بيد خفية يحارب الرب على عماليق من جيل إلى جيل.

٨١

سمع يثرون كاهن مديان صهر موسى كل ما فعل الرب لإسرائيل شعبه، لأن الرب أخرج إسرائيل من مصر .أخذ يثرون صهر موسى صفورة زوجة موسى بعد إطلاق سراحها وابنيها

الاثنين، اسم الواحد منهما جرشوم قائلا كنت غريبا في أرض أجنبية، واسم الثاني أليعازر قائلا لأن إله أبي معيني وأنقذني من يد فرعون وخرج يثرون حمو موسى والابناء والزوجة إلى موسى إلى البرية حيث خيم عند جبل الله أُبلغ موسى قائلين، ها حموك يثرون يأتي إليك، وزوجتك وابناك الاثنان معه .خرج موسى للقاء صهره وسجد له وقبّله وحيّيا بعضهما بعضا وأدخله إلى الخيمة وروى موسى لصهره كل ما فعله الرب بفرعون وبكل المصريين من أجل إسرائيل، وكل المشقة التي حدثت لهم في الطريق، وأن الرب أنقذهم من يد فرعون ومن يد المصريين .اندهش يثرون من كل الخيرات التي عملها لهم الرب، لأنه أنقذهم من يد المصريين ومن يد فرعون وقال يثرون مبارك الرب لأنه أنقذهم من يد المصريين ومن يد فرعون الآن عرفت أن الرب عظيم أكثر من كل الآلهة بسبب هذا، لأنهم هاجموهم وأخذ يثرون صهر موسى محرقات وذبائح لله، وجاء هارون وكل شيوخ اسرائيل ليأكلوا خبزا مع صهر موسى أمام الله .وحدث بعد اليوم التالي أن جلس موسى ليحكم الشعب، ووقف كل الشعب عند موسى من الصباح حتى المساء .ورأى يثرون كل ما يصنعه للشعب، فقال :ما هذا الذي تصنعه للشعب؟ لماذا تجلس وحدك، وكل الشعب يقف بجانبك من الصباح حتى المساء؟ ويقول موسى لحميه، ان الشعب يأتي الي ليطلب حكما من الله .فعندما يكون لهم نزاع، ويأتون إلي، أحكم بين كل واحد، وأعلمهم أوامر الله وشريعته .قال صهر موسى له : لست تفعل هذا الأمر بشكل صحيح .بالهلاك ستهلك بعدم صبر أنت، وكل هذا الشعب الذي معك؛ ثقيل عليك هذا الأمر؛ لن تقدر أن تفعل وحدك .الآن إذن اسمعني وسأنصحك وسيكون الله معك، كن أنت للشعب فيما يخص الله وسترفع كلماتهم إلى الله وتشهد لهم بأوامر الله وشريعته، وتبين لهم الطرق التي سيسيرون فيها، والأعمال التي سيعملونها وأنت اختر لنفسك من كل الشعب رجالا أقوياء خائفي الله رجالا صالحين يكرهون الكبرياء وستعين عليهم قادة الألوف وقادة المئات وقادة الخمسينات وقادة العشرات وسيحكمون الشعب في كل وقت، أما الأمر العظيم فسيرفعونه إليك، وأما الأحكام الصغيرة فسيحكمون

بها هم أنفسهم، وسيخففون عنك، وسيساعدونك .إذا فعلت هذا الأمر، سيقويك الله، وستقدر أن تقف، وكل هذا الشعب سيأتي إلى مكانه بسلام .سمع موسى صوت حميه، وفعل كل ما قاله له .واختار موسى رجالا قادرين من كل اسرائيل وجعلهم عليهم قادة آلاف وقادة مئات وقادة خمسينات وقادة عشرات وحكموا الشعب كل ساعة، وكل كلمة مفرطة رفعوها إلى موسى، وكل كلمة خفيفة حكموها هم أنفسهم .وأرسل موسى صهره فذهب إلى أرضه

٩١

في الشهر الثالث من خروج بني اسرائيل من ارض مصر، في هذا اليوم جاءوا الى برية سيناء ورحلوا من رفيديم وجاءوا إلى صحراء سيناء وخيم هناك إسرائيل أمام الجبل وصعد موسى إلى جبل الله وناداه الله من الجبل قائلا هذه الأشياء ستقولها لبيت يعقوب وستعلنها لأبناء إسرائيل أنتم بأنفسكم رأيتم كم فعلت بالمصريين، وحملتكم كأنه على أجنحة نسور، وأحضرتكم إلى نفسي .والآن إذا سمعتم صوتي حقا وحفظتم عهدي ستكونون لي شعبا خاصا من بين جميع الأمم لأن لي كل الأرض وأنتم ستكونون لي كهنوتا ملكيا وأمة مقدسة، هذه الكلمات ستقولها لأبناء إسرائيل .جاء موسى، ودعا شيوخ الشعب، ووضع أمامهم كل هذه الكلمات التي أمرهم بها الله .أجاب كل الشعب بقلب واحد وقالوا :كل ما قال الله سنفعله وسنسمع له، ورفع موسى هذه الكلمات إلى الله قال الرب لموسى، ها أنا آت إليك في عمود من سحاب، لكي يسمع الشعب عندما أتكلم إليك، ويؤمنوا بك إلى الأبد؛ فأخبر موسى كلام الشعب للرب .قال الرب لموسى، انزل واشهد بشدة للشعب، وطهرهم اليوم وغدا، وليغسلوا الثياب، وليكونوا مستعدين لليوم الثالث، لأن في اليوم الثالث سينزل الرب على جبل سيناء، أمام كل الشعب .وتفصل الشعب حوله قائلا احذروا لأنفسكم من الصعود إلى الجبل ومن لمس شيء منه، كل من يلمس الجبل بالموت سيموت لا تلمسه يد،

لأنه بالحجارة سيرجم، أو بسهم سيرمى، إن كان حيوانا وإن كان إنسانا، لا يعيش، عندما تذهب الأصوات والأبواق والسحابة من الجبل، أولئك سيصعدون على الجبل .نزل موسى من الجبل إلى الشعب، وقدسهم، وغسلوا الثياب .وقال للشعب، كونوا مستعدين، ثلاثة ايام لا تقربوا امرأة .حدث في اليوم الثالث عندما صار نحو الفجر، وحدثت أصوات وبروق وسحابة مظلمة على جبل سيناء، وصوت البوق يدوي عظيما، وارتعب كل الشعب الذي في المخيم .وأخرج موسى الشعب إلى لقاء الله من المخيم ووقفوا عند الجبل جبل سيناء كان يدخن كله، بسبب نزول الله عليه في نار، وكان الدخان يصعد، مثل دخان فرن، وكان كل الشعب مندهشا جدا .وكانت أصوات البوق تزداد قوة جدا وهي تتقدم تكلم موسى، والله أجابه بصوت .نزل الرب على جبل سيناء على قمة الجبل، ودعا الرب موسى إلى قمة الجبل، وصعد موسى وقال الله لموسى قائلا، انزل وحذر الشعب، لئلا يقتربوا إلى الله لينظروا، فيسقط منهم كثيرون .والكهنة الذين يقتربون إلى الرب الإله فليتقدسوا، لئلا يبيد منهم الرب .وقال موسى لله، لن يستطيع الشعب أن يصعد إلى جبل سيناء، لأنك أنت قد حذرتنا بجدية، قائلا، اعزل الجبل، وقدسه .قال له الرب اذهب انزل ثم اصعد أنت وهارون معك ولكن الكهنة والشعب فلا يجبروا على أن يصعدوا إلى الله لئلا يهلكهم الرب ونزل موسى إلى الشعب وقال لهم

٠٢

وتكلم الرب بكل هذه الكلمات قائلا أنا الرب إلهك الذي أخرجتك من أرض مصر من بيت العبودية لن يكون لك آلهة أخرى غيري .لا تصنع لنفسك صنما ولا أي شبه لكل ما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في المياه من تحت الأرض .لا تسجد لهم ولا تعبدهم، لأني أنا الرب إلهك، إله غيور، أرد ذنوب الآباء على الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع للذين

يبغضونني، وأصنع رحمة إلى ألوف للذين يحبونني وللذين يحفظون وصاياي .لا تأخذ اسم الرب إلهك باطلا، لأن الرب إلهك لن يبرئ الذي يأخذ اسمه باطلا اذكر يوم السبت لتقدسه ستة أيام تعمل، وتعمل جميع أعمالك .اليوم السابع سبت للرب إلهك، لا تعمل فيه كل عمل أنت وابنك وابنتك وغلامك وجاريتك وثورك ودابتك وكل بهيمتك والنزيل الساكن فيك لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع، لذلك بارك الرب اليوم السابع، وقدسه .أكرم أباك وأمك لكي يكون لك خير ولكي تكون طويل العمر على الأرض الصالحة التي يعطيك الرب إلهك إياها .لا تزن لن تسرق لن تقتل .لا تشهد شهادة زور على قريبك .لا تشتهي امرأة جارك، لا تشتهي بيت جارك، ولا حقله، ولا عبده، ولا جاريته، ولا ثوره، ولا حماره، ولا أي بهيمة له، ولا أي شيء لجارك .وكل الشعب رأى الصوت والمشاعل وصوت البوق والجبل المدخن، وإذ خافوا وقف كل الشعب من بعيد وقالوا لموسى، تكلم أنت إلينا، ولا يتكلم إلينا الله، لئلا نموت .وقال لهم موسى، تشجعوا، لأنه من أجل اختباركم جاء الله إليكم، حتى يكون خوفه فيكم، لكي لا تخطئوا .وقف الشعب من بعيد أما موسى فدخل إلى الظلام حيث كان الله قال الرب لموسى، هذه الأشياء ستقولها لبيت يعقوب، وستعلنها لأبناء إسرائيل، أنتم رأيتم، أنني من السماء تكلمت إليكم .لا تصنعوا لأنفسكم آلهة من فضة، وآلهة من ذهب لا تصنعوا لأنفسكم .مذبحا من تراب تصنعون لي، وتذبحون عليه محرقاتكم، وذبائح سلامكم، والغنم، والعجول خاصتكم في كل مكان، حيث أجعل اسمي يذكر هناك، وآتي إليك، وأباركك .إن بنيت لي مذبحا من حجارة، فلا تبنه من حجارة منحوتة، لأنك رفعت عليها أداتك فدنستها .لا تصعد بدرجات على مذبحي لكي لا تكشف عورتك عليه

١٢

وهذه هي الأحكام التي تضعها أمامهم إذا اقتنيت عبدا عبرانيا، ست سنين يخدمك، وفي السنة السابعة يخرج حرا مجانا .إن دخل هو وحده، فوحده سيخرج؛ وإن دخلت معه زوجة، فستخرج زوجته أيضا .وإن أعطاه السيد امرأة وولدت له بنين أو بنات، تكون المرأة والأولاد لسيده، أما هو فيخرج وحده لكن إن أجاب وقال الابن :قد أحببت سيدي وزوجتي وأطفالي، لا أهرب حرا، سيحضره سيده إلى محكمة الله، وبعد ذلك سيحضره إلى الباب إلى القائم، وسيثقب سيده أذنه بالمثقاب، وسيخدمه إلى الدهر .اذا باع احد ابنته خادمة، فلا تغادر كما تهرب الاماء .إن لم ترض سيدها الذي خصصها لنفسه، فليفتدها؛ أما لشعب أجنبي فليس له سلطان أن يبيعها، لأنه غدر بها .وإن خطبها لابنه، فسيفعل لها حسب حق البنات .إن أخذ لنفسه أخرى، فلا يحرمها الأشياء الضرورية والكسوة والمعاشرة .وإذا لم يفعل لها هذه الأشياء الثلاثة، ستخرج مجانا بدون فضة .إذا ضرب أحد أحدا ومات فليقتل قتلا لكن ليس عن طيب خاطر، بل الله سلمه إلى يديه، سأعطيك مكانا يهرب إليه القاتل .وإذا هاجم أحد الجار ليقتله بمكر ولجأ، فمن مذبحي ستأخذه لتميته .من يضرب أباه أو أمه، بالموت يقتل . الذي يتكلم بالشر عن أبيه أو أمه سوف يموت بالموت .من اذا سرق احد احدا من بني اسرائيل وقهره وباعه ووجد عنده فليمت موتا إذا تشاجر رجلان وضرب أحدهما قريبه بحجر أو بقبضة ولم يمت لكن استلقى على السرير، فإذا قام الرجل ومشى خارجا على عصا، سيكون الضارب بريئا، إلا أنه سيدفع عن تعطله وعن العلاج .إذا ضرب أحد عبده أو أمته بعصا ومات تحت يديه، فبالعدل ينتقم له .لكن إذا عاش يوما واحدا أو يومين، فلا ينتقم له، لأنه فضته .اذا تقاتل رجلان وضربا امرأة حاملا وخرج طفلها غير مكتمل فسيعاقب بغرامة وكما يفرض زوج المرأة سيعطي بحسب الكرامة اذا كان مكونا، فسيعطي نفسا بدلا من نفس، عينا بدلا من عين، سنا بدلا من سن، يدا بدلا من يد، قدما بدلا من قدم، حرقا بدلا من حرق، جرحا بدلا من جرح، كدمة بدلا من كدمة .إذا ضرب أحد عين خادمه أو عين خادمته وأعماها، سيرسلهم أحرارا بدلا من عينهم إذا قلع سن خادمه أو سن خادمته،

سيرسلهم أحرارا بدلا من سنهم .اذا نطح ثور رجلا او امرأة ومات، فسيرجم الثور بالحجارة، ولن يؤكل لحمه، اما صاحب الثور فسيكون بريئا .اذا كان الثور نطاحا من قبل الامس ومن قبل اليوم الثالث، وشهدوا على صاحبه، ولم يهلكه، فقتل رجلا او امرأة، فالثور يرجم، وصاحبه يقتل ايضا .وإن فرضت عليه فدية، فسيعطي فدية نفسه بقدر ما يفرضون عليه إذا نطح ابنا أو بنتا، فحسب هذا الحكم يفعلون له .اذا نطح الثور ولدا او خادمة، سيعطي ثلاثين شاقلا من الفضة لسيدهم، والثور سيرجم .إذا فتح أحد حفرة أو حفر حفرة، ولم يغطها، وسقط هناك عجل أو حمار، فصاحب الحفرة سيعوض، سيعطي فضة لصاحبهم؛ أما الميت فسيكون له .إذا نطح ثور شخص ما ثور الجار ومات، فسوف يبيعون الثور الحي ويقسمون فضته، وسوف يقسمون الثور الميت .إذا كان الثور معروفا أنه نطاح من قبل الأمس ومن قبل اليوم الثالث، وقد تم التحذير لسيده، ولم يهلكه، فسيدفع ثورا بدلا من ثور، أما الميت فسيكون له .إذا سرق أحد عجلا أو خروفا، وذبحه أو باعه، فسيدفع خمسة عجول بدلا من العجل، وأربعة خراف بدلا من الخروف.

٢٢

إذا وجد السارق في النقب وضرب فمات فليس عليه قتل إذا أشرقت الشمس عليه، فهو مذنب، يقتل؛ وإذا لم يكن له شيء، فليبع بدلا من السرقة .إذا تُركت السرقة ووُجدت في يده من حمار حتى خروف حيا، سيدفع ضعفها .اذا رعى احد حقلا او كرما، وترك حيوانه يرعى حقلا اخر، سيدفع من حقله حسب محصوله؛ واذا رعى كل الحقل، سيدفع الافضل من حقله والافضل من كرمه .اذا خرجت نار ووجدت اشواكا واحرقت بيادر او سنابل او حقلا، فسيدفع الذي اشعل النار إذا أعطى أحد الجار فضة أو أواني ليحرسها، وسرقت من بيت الرجل، إذا وجد السارق، سيدفع الضعف .اذا لكن لم يوجد السارق، سوف يقترب سيد

البيت امام الله، وسوف يقسم حقا انه لم يتصرف بشر على كل وديعة الجار، حسب كل ظلم مذكور، عن عجل وحمار وخروف وثوب وكل خسارة مدعى بها، اي شيء اذن قد يكون، امام الله سوف يأتي حكم كليهما، والمقبوض عليه بواسطة الله، سوف يدفع ضعفا للجار .إذا أعطى أحد الجار دابة أو عجلا أو خروفا أو كل بهيمة ليحرسها، وانكسرت أو ماتت أو أصبحت أسيرة، ولم يعلم أحد، فيمين الله ستكون بين الاثنين أنه لم يتصرف بشر على الإطلاق تجاه وديعة الجار، وهكذا سيقبل سيده، ولن يدفع .إن سرق منه، سيدفع للسيد . وإن صار ممزقا بالوحوش، سيحضره على الفريسة، ولن يدفع .اذا طلب احد من الجار وانكسر او مات او اصبح اسيرا والسيد لم يكن معه، سيدفع .إن كان السيد معه، لا يدفع، وإن كان أجيرا، يكون له بدلا من أجره .إذا خدع أحد عذراء غير مخطوبة وضاجع معها، فسيمهرها لنفسه زوجة بمهر .وإذا رفض ولم يرغب أبوها أن يعطيها له زوجة، فسيدفع فضة إلى الأب بقدر ما هو مهر العذارى لن تبقوا السحرة على قيد الحياة .كل من ينام مع بهيمة ستقتلونهم بالموت الذي يضحي للآلهة سيُستأصل بالموت، إلا للرب وحده .والغريب لا تسيئون معاملته ولا تضطهدونه لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر لا تسيئون معاملة كل أرملة ويتيم .إن أسأتم إليهم إساءة، وصرخوا صارخين إلي، فسماعا سأسمع صوتهم، وسأغضب غضبا، وسأقتلكم بالسيف، وستكون نساؤكم أرامل، وأطفالكم يتامى .إذا أقرضت فضة لأخيك الفقير الذي عندك، لا تكون له مضايقا، لا تضع عليه فائدة .إذا أخذت رهنا ثوب جارك، قبل غروب الشمس سترده له، لأن هذا غطاؤه، هذا فقط ثوب عريه، فيم سينام؟ فإذا صرخ إلي، سأسمع له، لأني رحيم .لا تسب الآلهة، ولا تقل سوءا عن حاكم شعبك .باكورات بيدرك ومعصرتك لا تؤخر .أبكار أبنائك تعطيها لي .هكذا ستفعل بعجلك وغنمك ودابتك، سبعة أيام سيكون تحت أمه، وفي اليوم الثامن ستعطيه لي .وتكونون لي رجالا مقدسين ولحم ممزق بالوحوش لا تأكلوه بل اطرحوه للكلب.

٣٢

لا تقبل سماعا باطلا، لا توافق مع الظالم أن تصبح شاهدا ظالما .لا تكون مع الأكثرين على الشر، لا تنضم مع الجمهور لتميل مع الأكثرين حتى تحرف الحكم .ولا ترحم فقيرا في الحكم اذا قابلت ثور عدوك او حماره ضالا فارجعه اليه اذا رأيت دابة عدوك ساقطة تحت حمله، لا تتجاوزه، بل ترفعه معه .لا تحرف حكم الفقير في قضائه .من كل كلمة ظالمة ستبتعد، البريء والعادل لن تقتل، ولن تبرر الفاجر بسبب الهدايا .ولا تأخذ هدايا، لأن الهدايا تعمي عيون المبصرين، وتفسد أقوال العدل .ولا تضطهدون الغريب، لأنكم تعرفون نفس الغريب، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر ستة سنوات تزرع أرضك، وتجمع منتجاتها .في السنة السابعة ستعمل إطلاقا وستتركها، وسيأكل فقراء أمتك، وأما الباقي فستأكله الوحوش البرية، هكذا ستعمل بكرمك وببستان زيتونك ستة أيام ستعمل أعمالك، وفي اليوم السابع راحة، لكي يستريح ثورك وحيوان حملك، ولكي ينتعش ابن جاريتك والغريب . كل ما قلته لكم احفظوه، واسم آلهة أخرى لا تذكروه، ولا يسمع من أفواهكم .احتفلوا لي ثلاثة أوقات من السنة .عيد الفطير احفظوا أن تعملوه، سبعة أيام تأكلون فطيرا، كما أمرتك حسب وقت شهر الجديد، لأنك فيه خرجت من مصر، لا تظهر أمامي فارغا .وعيدا لحصاد الباكورات ستعمل من أعمالك التي إذا زرعتها في حقلك، وعيدا للإتمام عند خروج السنة في جمع أعمالك التي من حقلك ثلاث مرات في السنة يظهر كل ذكورك أمام الرب إلهك عندما أطرد الأمم من أمام وجهك وأوسع حدودك، لا تذبح على خميرة دم بخوري، ولا ينام شحم عيدي حتى الصباح باكورات المنتجات الأولى من أرضك ستدخلها إلى بيت الرب إلهك، لا تطبخ حملا في حليب أمه .وها أنا أرسل رسولي أمام وجهك، لكي يحفظك في الطريق، حتى يدخلك إلى الأرض التي أعددتها لك .انتبه لنفسك، واستمع له، ولا تعصه، لأنه لن يتراجع عنك، لأن اسمي هو عليه .إن بسمع تسمعون صوتي، وتفعلون كل ما أوصيكم به،

وتحفظون عهدي، تكونون لي شعبا خاصا من كل الأمم، لأن لي كل الأرض، وأنتم تكونون لي مملكة كهنوت، وأمة مقدسة، هذه الكلمات تقولها لبني إسرائيل، إن بسمع تسمعون صوتي، وتفعلون كل ما أقوله لكم، أعادي أعداءكم، وأقاوم المقاومين لكم .لأن رسولي سيذهب قائدا لك وسيدخلك إلى الأموري والحثي والفرزي والكنعاني والجرجاشي والحوي واليبوسي وسأدمرهم لا تسجد لآلهتهم، ولا تعبدهم، لا تعمل حسب أعمالهم، لكن هدما تهدم، وتحطيما تحطم أنصابهم .وستعبد الرب إلهك وسأبارك خبزك وخمرك وماءك وسأصرف المرض عنكم لن يكون عاقر ولا عقيم في أرضك، عدد أيامك سأملؤه وسأرسل الخوف أمامك وأزعج جميع الأمم التي تدخل إليها وأجعل جميع أعداءك هاربين وسوف أرسل الزنابير أمامك وستطرد الأموريين والحويين والكنعانيين والحثيين من أمامك لن أطردهم في سنة واحدة، لكي لا تصير الأرض مقفرة، وتكثر عليك وحوش الأرض .شيئا فشيئا سوف أطردهم من أمامك حتى تزداد وترث الأرض وسأضع حدودك من البحر الأحمر حتى بحر الفلسطينيين، ومن الصحراء حتى النهر الكبير الفرات، وسأسلم في أيديكم الساكنين في الأرض، وسأطردهم من أمامك .لن تقطع معهم ومع آلهتهم عهدا ولا يسكنون في أرضك، لئلا يجعلوك تخطئ إلي، لأنك إن عبدت آلهتهم، فهؤلاء سيكونون لك عثرة.

٤٢

وقال لموسى اصعد إلى الرب أنت وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل وسيسجدون من بعيد للرب وسيقترب موسى وحده إلى الله، أما هم فلا يقتربون، أما الشعب فلا يصعد معهم .دخل موسى وروى للشعب كل كلمات الله والاحكام، فاجاب كل الشعب بصوت واحد قائلين :كل الكلمات التي تكلم بها الرب سنفعلها وسنسمع .وكتب موسى كل كلمات الرب وبعد أن استيقظ موسى مبكرا في الصباح بنى مذبحا تحت الجبل

واثني عشر حجرا للقبائل الاثني عشر من إسرائيل وأرسل الشبان من بني إسرائيل، وقدموا محرقات، وذبحوا ذبيحة سلامة لله من العجول وبعد أن أخذ موسى نصف الدم، سكبه في أوعية الخلط، وأما نصف الدم فسكبه على المذبح .و أخذ كتاب العهد، قرأه في آذان الشعب، و قالوا :كل ما تكلم به الرب، سنفعله و نسمع له وبعد أن أخذ موسى الدم، رشه على الشعب، وقال، ها هو دم العهد الذي قطعه الرب معكم بخصوص كل هذه الكلمات .وصعد موسى وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل .ورأوا المكان الذي وقف فيه إله إسرائيل، وما تحت قدميه كأنه عمل لبنة من الياقوت الأزرق، وكأنه شكل جلد السماء في النقاء .و من مختاري اسرائيل لم يهلك ولا واحد، و رأوا في مكان الله، و أكلوا و شربوا وقال الرب لموسى، اصعد إلي إلى الجبل، وكن هناك، وسأعطيك الألواح الحجرية، الشريعة والوصايا، التي كتبتها لأشرع لهم .وقام موسى ويشوع الواقف بجانبه، وصعدا إلى جبل الله وقالوا للشيوخ ابقوا هنا حتى نرجع إليكم، وها هارون وحور معكم، إن حدث لأحد قضاء فليذهبوا إليهما .وصعد موسى ويشوع إلى الجبل، وغطت السحابة الجبل .ونزل مجد الله على جبل سيناء وغطته السحابة ستة أيام ودعا الرب موسى في اليوم السابع من وسط السحابة وكان شكل مجد الرب مثل نار مشتعلة على قمة الجبل أمام بني اسرائيل .ودخل موسى إلى وسط الغمامة وصعد إلى الجبل وكان هناك في الجبل أربعين يوما وأربعين ليلة.

٥٢

وتكلم الرب إلى موسى قائلا، قل لبني إسرائيل وخذوا باكورات من جميع الذين يوافق قلبهم، وستأخذون باكوراتي وهذه هي الباكورة التي ستأخذونها من عندهم :ذهب، وفضة، ونحاس، وياقوت، وأرجوان، وقرمز مضاعف، وكتان مبروم، وشعر ماعز، وجلود كباش مصبوغة بالحمرة، وجلود زرقاء، وخشب غير قابل للفساد، وحجارة جزع، وحجارة للنقش

للرداء الكتفي والثوب الطويل .وتصنع لي مقدسا وسأظهر فيكم وستصنع لي حسب كل ما أريك في الجبل، مثال الخيمة، ومثال كل آنيتها، هكذا ستصنع .وتصنع تابوت الشهادة من خشب غير قابل للفساد، ذراعين ونصف الطول، وذراع ونصف العرض، وذراع ونصف الارتفاع .وتغشيه بذهب نقي، من داخل ومن خارج تغشيه، وتصنع له إطارات ذهبية مجدولة حوله .وتصنع لها أربع حلقات من ذهب وتضعها على الجوانب الأربعة، حلقتين على الجانب الواحد وحلقتين على الجانب الثاني وستصنع عصي من خشب غير قابل للفساد، وستغطيها بالذهب .وستدخل العصي في الحلقات التي في جوانب التابوت، لرفع التابوت بها .في حلقات التابوت ستكون العصي ثابتة وستضع في التابوت الشهادات التي سأعطيك وستصنع غطاء رحمة من ذهب نقي، ذراعان ونصف طوله، وذراع ونصف عرضه .وستصنع كروبيمين من ذهب مطروق، وستضعهما على كلا جانبي غطاء الرحمة .سيتم صنع كروب واحد من هذا الجانب، وكروب واحد من الجانب الثاني من غطاء الرحمة، وستصنع الكروبين على الجانبين .سيكون الكروبيم باسطين الأجنحة من فوق، مظللين بأجنحتهم على غطاء الرحمة، ووجوههم إلى بعضهم البعض، إلى غطاء الرحمة ستكون وجوه الكروبيم .وستضع غطاء الرحمة على التابوت من فوق، وفي التابوت ستضع الشهادات التي سأعطيها لك .وسأعرف نفسي لك من هناك، وسأتكلم معك من فوق كرسي الرحمة من بين الكروبين اللذين على تابوت الشهادة، وبحسب كل ما أوصيك به لبني إسرائيل .وستصنع مائدة من ذهب نقي، ذراعان طولها، وذراع عرضها، وذراع ونصف ارتفاعها .وستصنع لها زخارف ملتوية ذهبية حولها، وستصنع لها حافة بمقدار شبر حولها، وستصنع زخرفا ملتويا للحافة حولها .وتصنع أربع حلقات من الذهب وتضع الحلقات الأربع على الأجزاء الأربعة من أقدامها تحت الإكليل وستكون الحلقات بيوتا للعصي الحاملة، لكي يحملوا بها المائدة .

وتصنع العصي من خشب غير قابل للفساد، وتغشيها بذهب نقي، وترفع بها المائدة .

وستصنع أطباقها ومجامرها وأواني سكيبها وكؤوسها التي تسكب فيها، من ذهب نقي

ستصنعها وستضع على المائدة خبز الوجوه أمامي دائما وستصنع منارة من ذهب نقي، مطروقة ستصنع المنارة، ساقها والفروع والكؤوس والعقد والزنابق ستكون منها .ستة أفرع خارجة من الجانبين، ثلاثة أفرع من المنارة من جانبها الأول، وثلاثة أفرع من المنارة من جانبها الثاني .وثلاثة كؤوس مشكلة كاللوز في الفرع الواحد كرة وزهرة، هكذا للفروع الستة الخارجة من المنارة .وفي المنارة أربعة كؤوس مشكلة كاللوز، في الفرع الواحد كرات وزنابقه الكرة تحت الفرعين منها، وكرة تحت الأربعة فروع منها، هكذا للفروع الستة الخارجة من المنارة، وفي المنارة أربعة كؤوس مشكلة كاللوز الكرات والفروع منها فلتكن، كلها مطروقة من ذهب واحد نقي .وتصنع سرجها سبعة وتضع السرج فتضيء من الوجه الواحد وستصنع غطاءها وقواعدها من ذهب نقي كل هذه الأواني من وزنة من ذهب نقي انظر، ستصنع حسب الشكل الذي أُظهر لك في الجبل.

٦٢

وتصنع الخيمة من عشر ستائر من كتان مبروم وأزرق وأرجواني وقرمزي مبروم بكروبيم، بعمل نساج تصنعها .طول الستارة الواحدة ثمانية وعشرون ذراعا، وعرض الستارة الواحدة أربعة أذرع سيكون؛ مقياس واحد سيكون لجميع الستائر .خمس ستائر ستكون موصولة الواحدة بالأخرى، وخمس ستائر ستكون موصولة الواحدة بالأخرى وستصنع لها عرى من أزرق على حافة الستارة الواحدة من الجانب الواحد إلى الوصل وهكذا ستصنع على حافة الستارة الخارجية عند الوصلة الثانية خمسون خطافا ستصنع للستارة الواحدة، وخمسون خطافا ستصنع من جزء الستارة حسب وصل الثانية، متقابلات متساقطات بعضها على بعض في كل واحدة .وتصنع خمسين حلقة ذهبية وتوصل الستائر واحدة بالأخرى بالحلقات وتكون الخيمة واحدة وستصنع ستائر من شعر كغطاء على الخيمة، أحد عشر ستارة

ستصنعها .طول الستارة الواحدة ثلاثون ذراعا، وأربعة أذرع عرض الستارة الواحدة، نفس المقياس سيكون للستائر الإحدى عشرة .وتربط الستائر الخمس معا والستائر الست معا وتثني الستارة السادسة على وجه الخيمة وسوف تصنع خمسين خطافا على حافة الستارة الواحدة التي في الوسط عند الوصل، وخمسين خطافا سوف تصنع على حافة الستارة الموصلة الثانية .وتصنع خمسين حلقة نحاسية وتوصل الحلقات بالخطافات وتوصل الستائر وسيكون واحدا وستضع الزائد في جلود الخيمة، نصف الجلد المتبقي ستغطيه على الزائد من جلود الخيمة، ستغطيه خلف الخيمة ذراع من هذا وذراع من هذا من الممتد من الستائر من طول ستائر الخيمة سيكون مغطيا على جانبي الخيمة من هنا ومن هنا لكي يغطي .وتصنع غطاء للخيمة من جلود كباش مصبوغة بالأحمر، وأغطية من جلود زرقاء من فوق وسوف تصنع أعمدة الخيمة من خشب غير قابل للفساد .عشرة أذرع ستصنع العمود الواحد، وذراع واحد ونصف عرض العمود الواحد .اثنان من الزوائد الصغيرة للعمود الواحد، متقابلة واحدة مع الأخرى؛ هكذا ستصنع لجميع أعمدة الخيمة .وستصنع أعمدة للخيمة، عشرين عمودا من الجانب الذي نحو الشمال .وأربعون قاعدة فضية ستصنع للعشرين عمودا، قاعدتان للعمود الواحد إلى كلا الجزأين منه، وقاعدتان للعمود الواحد إلى كلا الجزأين منه . والجانب الثاني الذي نحو الجنوب، عشرون عمودا، وأربعون قاعدة لها من فضة؛ قاعدتان للعمود الواحد في كلا الجزأين منه، وقاعدتان للعمود الواحد في كلا الجزأين منه .ومن خلف الخيمة حسب الجزء الذي نحو البحر ستصنع ستة أعمدة .وسوف تصنع عمودين على زوايا الخيمة من الجهة الخلفية وسيكون متساويا من أسفل، وحسب نفسه سيكونون متساوين من الرؤوس إلى وصلة واحدة، هكذا ستعمل لكلتا الزاويتين، فليكونا متساويتين . وسوف تكون ثمانية أعمدة، وقواعدها من فضة ستة عشر؛ قاعدتان للعمود الواحد على كلا جانبيه، وقاعدتان للعمود الواحد .وتصنع عوارض من أخشاب غير قابلة للفساد، خمسة للعمود الواحد من الجهة الواحدة من الخيمة، وخمسة عوارض للعمود الواحد لجانب الخيمة

الثاني، وخمسة عوارض للعمود الخلفي لجانب الخيمة الذي نحو البحر .والعارضة الوسطى بين الأعمدة لتمتد من الجانب الواحد إلى الجانب الآخر .وسوف تغطي الأعمدة بالذهب، وسوف تصنع الحلقات من ذهب، التي سوف تدخل فيها القضبان، وسوف تغطي القضبان بالذهب .وسوف تقيم الخيمة حسب الشكل الذي أظهر لك على الجبل .وسوف تصنع حجابا من أزرق وأرجوان وقرمزي مبروم وكتان ناعم مغزول، عمل منسوج سوف تصنعه بكروبيم وستضعه على أربعة أعمدة غير قابلة للفساد مغطاة بالذهب، وتيجانها من ذهب، وقواعدها الأربعة من فضة وتضع الحجاب على الأعمدة، وتدخل إلى هناك إلى داخل الحجاب تابوت الشهادة، ويفصل الحجاب لكم ما بين القدس وما بين قدس الأقداس وتغطي تابوت الشهادة بالحجاب في قدس الأقداس وستضع المائدة خارج الحجاب، والمنارة مقابل المائدة على جانب الخيمة الذي نحو الجنوب، والمائدة ستضعها على جانب الخيمة الذي نحو الشمال .وستصنع ستارة لباب الخيمة من أزرق وأرجوان وقرمزي مبروم وكتان مبروم، عمل مطرز وتصنع للحجاب خمسة أعمدة وتغشيهم بالذهب ورؤوسهم ذهبية وتسبك لهم خمسة قواعد برونزية

٧٢

وستصنع مذبحا من أخشاب غير قابلة للفساد، خمسة أذرع الطول، وخمسة أذرع العرض، مربعا سيكون المذبح، وثلاثة أذرع ارتفاعه .وستصنع القرون على الزوايا الأربعة، منه تكون القرون، وستغطيها بالبرونز وستصنع إكليلا للمذبح وغطاءه وأوعيته وخطاطيف اللحم الخاصة به ومجمرته وكل آنيته ستصنعها برونزية وستصنع له شبكة بعمل شبكي من برونز وستصنع للشبكة أربعة حلقات من برونز تحت الجوانب الأربعة وتضعهم تحت شبكة المذبح من أسفل، وتكون الشبكة حتى نصف المذبح .وستصنع للمذبح عصي حمل من خشب غير

قابل للفساد وستغطيها بالكامل بالبرونز وتدخل العصي في الحلقات ولتكن العصي على جانبي المذبح عند رفعه أجوفا من ألواح مضمومة ستصنعه، بحسب ما أري لك في الجبل، هكذا ستصنعه .وتعمل ساحة للخيمة، للجانب الذي نحو الجنوب ستائر الساحة من كتان مبروم، طولها مائة ذراع للجانب الواحد وأعمدتهم عشرون، وقواعدهم عشرون من نحاس، وحلقاتهم وخطافاتهم من فضة هكذا للجانب الذي نحو الشرق ستائر طولها مائة ذراع، وأعمدتها عشرون، وقواعدها عشرون من البرونز، وحلقات الأعمدة وخطافاتها وقواعدها مغطاة بالفضة وعرض الفناء الذي باتجاه البحر ستائر من خمسين ذراعا، أعمدتها عشرة وقواعدها عشرة وعرض الفناء الذي نحو الجنوب خمسون ذراعا من ستائر، أعمدتها عشرة وقواعدها عشرة وخمسة عشر ذراعا ارتفاع الأشرعة للجانب الواحد، أعمدتهم ثلاثة، وقواعدهم ثلاثة .والجانب الثاني خمسة عشر ذراعا من الستائر ارتفاعها، أعمدتها ثلاثة وقواعدها ثلاثة ولبوابة الفناء غطاء ارتفاعه عشرون ذراعا من الأزرق والأرجوان والقرمزي الملتوي والكتان الناعم الملتوي بتنوع الطراز، أعمدتها أربعة وقواعدها أربعة جميع أعمدة الفناء في دائرة مغطاة بالفضة، ورؤوسها من فضة، وقواعدها من برونز .وطول الفناء مائة على مائة وعرضه خمسون على خمسون وارتفاعه خمسة أذرع من كتان ناعم مبروم وقواعدها من برونز وكل البناء وكل الأدوات وأوتاد الفناء من برونز .وأنت أمر بني إسرائيل، وليأخذوا لك زيتا من زيتون نقيا صافيا مرضوضا للإنارة ليوقد، لكي يشتعل سراج دائما في خيمة الشهادة؛ خارج الحجاب الذي على العهد سيوقده هارون وبنوه من مساء حتى صباح، أمام الرب، فريضة أبدية لأجيالكم من بني إسرائيل.

٨٢

وأنت قرب إلى نفسك هارون أخاك وأبناءه ومن أبناء إسرائيل ليكهنوا لي هارون وناداب

وأبيهو وإلعازار وإيثامار أبناء هارون وسوف تصنع ثوبا مقدسا لهارون أخيك للكرامة والمجد .وأنت تكلم جميع الحكماء في العقل الذين ملأتهم بروح الحكمة والإدراك وسيصنعون الثوب المقدس لهارون للقدس الذي سيكهن به لي وهذه الثياب التي سيصنعونها :الصدرة والرداء والجبة والقميص المنسوج والعمامة والحزام، وسيصنعون ثيابا مقدسة لهارون ولأبنائه لكي يكهنوا لي .وهم أنفسهم سيأخذون الذهب والياقوت الأزرق والأرجوان والقرمزي والكتان الناعم .وسيصنعون الرداء الكتفي من الكتان الناعم المبروم، عمل منسوج مطرز .قطعتان للكتف ماسكتان معا ستكونان له واحدة مع الأخرى على الجزأين مثبتتين والنسيج الذي للكتفين الذي هو عليه، حسب صنعه منه سيكون من ذهب نقي، وأزرق، وأرجواني، وقرمزي مغزول، وكتان مبروم .وتأخذ الحجرين حجري زمرد وتنقش فيهما أسماء أبناء إسرائيل ستة أسماء على الحجر الواحد، والستة أسماء الباقية على الحجر الثاني حسب مواليدهم .عمل فن نحت الحجر، نقش ختم، ستنقش الحجرين الاثنين على أسماء بني إسرائيل وتضع الحجرين على كتفي الرداء الكهنوتي، حجرا تذكار هما لبني اسرائيل، وسيحمل هارون اسماء بني اسرائيل امام الرب على كتفيه الاثنين، تذكارا لهم .وسوف تصنع دروعا صغيرة من ذهب نقي .وستصنع سلسلتين ملتويتين من ذهب نقي ممزوجتين بزهور عمل ضفر وستضع السلسلتين الملتويتين المضفورتين على القطعتين الصغيرتين حسب كتفيهما من الأمام وستصنع صدرة الأحكام، عمل المطرز، حسب نمط الرداء الكهنوتي، ستصنعها من ذهب وأزرق وأرجوان وقرمزي مبروم وكتان مبروم .ستصنعه مربعا، سيكون مضاعفا، طوله شبر، وعرضه شبر .وتنسج فيه نسيجا من الأحجار في أربعة صفوف، صف الأحجار سيكون عقيقا أحمر وياقوتا أصفر وزمردا، الصف الأول .والصف الثاني :جمرة وياقوت أزرق ويشب .والصف الثالث، لشم، عقيق، جمشت . والصف الرابع :زبرجد وجزع يماني وجزع، مغطاة بالذهب ومربوطة بالذهب، فلتكن حسب صفها .ولتكن الأحجار من أسماء أبناء إسرائيل اثني عشر حسب أسمائهم، نقوش أختام،

ليكن كل واحد حسب الاسم إلى اثنتي عشرة قبيلة .وسوف تصنع على الوحي سلاسل مجدولة، عمل سلسلي من ذهب نقي .وسيأخذ هارون أسماء أبناء إسرائيل على صدرة الحكم على صدره عند دخوله إلى القدس تذكارا أمام الله وسوف تضع على صدرية الحكم الإعلان والحق، وسوف تكون على صدر هارون عندما يدخل إلى القدس أمام الرب، وسوف يحمل هارون أحكام بني إسرائيل على صدره أمام الرب دائما .وسوف تصنع رداء داخليا يصل إلى القدمين كله من لون الياقوت الأزرق وسيكون للفتحة منه في الوسط حافة حول الفتحة عمل منسوج الوصلة منسوجة معا منه حتى لا يتمزق وستصنع تحت حاشية الثوب من أسفل، كأنها رمانة متفتحة، رمانات من أزرق وأرجوان وقرمزي مبروم وكتان مبروم، تحت حاشية الثوب في دائرة، ونفس الشكل رمانات ذهبية وأجراس بين هذه في محيط . بين رمان ذهبي جرس، وزهري على حاشية الثوب الداخلي حولها .وسيكون هارون في الخدمة مسموعا صوته، داخلا إلى القدس أمام الرب، وخارجا، لكي لا يموت .وسوف تصنع صفيحة ذهبية نقية وسوف تنقش عليها نقش ختم قدس للرب وسوف تضعه على خيط أزرق ملتوي وسوف يكون على العمامة، في مقدمة العمامة سوف يكون وسيكون على جبهة هارون وسيرفع هارون خطايا الأشياء المقدسة كل ما يقدسه بنو إسرائيل من كل هدية من أشيائهم المقدسة وسيكون على جبهة هارون دائما مقبولا لهم أمام الرب وأهداب الأقمصة من الكتان الناعم، وستصنع عمامة من الكتان الناعم، وحزاما ستصنع، عمل مطرز ولأبناء هارون ستصنع اقمصة واحزمة، وعمائم ستصنع لهم للكرامة والمجد وتلبسها هارون أخاك وأبناءه معه وتمسحهم وتملأ أيديهم وتقدسهم لكي يكهنوا لي وتصنع لهم سراويل من كتان لتغطي عورة جلدهم، من الخصر إلى الفخذين تكون .وسيكون لهارون إياها وأبناؤه، عندما يدخلون إلى خيمة الشهادة، أو عندما يقتربون ليخدموا عند مذبح القدس، ولن يجلبوا على أنفسهم خطيئة، لكي لا يموتوا، شرع أبدي له، ولنسله معه.

٩٢

وهذه هي التي ستفعلها لهم، ستقدسهم حتى يكهنوا لي، وستأخذ عجلا واحدا من البقر وكبشين بلا عيب وأرغفة فطير مخلوطة بزيت وأقراصا فطيرة مدهونة بزيت، من دقيق القمح ستصنعها .وستضعها في سلة واحدة وستحضرها مع السلة والعجل والكبشين وهارون وأبناءه ستقرب إلى أبواب خيمة الشهادة، وستغسلهم بماء .وبعد أن تأخذ الثياب، ستلبس هارون أخاك القميص الطويل الذي يصل إلى القدمين والرداء الكتفي وصدرة الحكم، وستربط له صدرة الحكم إلى الرداء الكتفي .وسوف تضع العمامة على رأسه، وسوف تضع صفيحة التقديس على العمامة وتأخذ زيت المسحة وتصبه على رأسه وتمسحه وستقرب أبناءه وتلبسهم قمصانا وتشدهم بالأحزمة وتضع عليهم العمائم ويكون لهم الكهنوت لي إلى الدهر وتكرس يدي هارون ويدي أبنائه وسوف تقرب العجل عند أبواب خيمة الشهادة، وسوف يضع هارون وأبناؤه أيديهم على رأس العجل أمام الرب عند أبواب خيمة الشهادة وتذبح العجل أمام الرب عند أبواب خيمة الشهادة .وتأخذ من دم العجل وتضع على قرون المذبح بإصبعك، وأما كل الدم الباقي فتسكبه بجانب قاعدة المذبح وتأخذ كل الشحم الذي على البطن، وفص الكبد، والكليتين، والشحم الذي عليهما، وتضعها على المذبح واما لحم العجل وجلده وروثه فتحرقها بالنار خارج المعسكر، لأنها ذبيحة خطيئة وستأخذ الكبش الواحد، وسيضع هارون وأبناؤه أيديهم على رأس الكبش .وتذبحه وبعد أن تأخذ الدم تسكبه على المذبح من حوله وتقطع الكبش إلى قطع حسب الأعضاء، وتغسل الأحشاء والأرجل بالماء، وتضعها على القطع مع الرأس وتصعد الكبش كله على المذبح، محرقة للرب لرائحة عطرة، هو بخور للرب وتأخذ الكبش الثاني، وسيضع هارون وأبناؤه أيديهم على رأس الكبش .وتذبحه وتأخذ من دمه وتضع على شحمة أذن هارون اليمنى وعلى طرف يده اليمنى وعلى طرف قدمه اليمنى وعلى شحمات آذان أبنائه اليمنى

وعلى أطراف أيديهم اليمنى وعلى أطراف أقدامهم اليمنى .وتأخذ من الدم الذي من المذبح ومن زيت المسحة وترش على هارون وعلى ثوبه وعلى بنيه وعلى ثياب بنيه معه، فيتقدس هو وثوبه وبنوه وثياب بنيه معه، وأما دم الكبش فتسكبه على المذبح من حوله . وتأخذ من الكبش شحمه، والشحم الذي يغطي البطن، وفص الكبد، والكليتين الاثنتين، والشحم الذي عليهما، والذراع الأيمن، لأن هذا تكميل .و رغيف خبز واحد من الزيت و رقاقة واحدة من سلة الفطير الموضوعة أمام الرب وتضع الكل على يدي هارون وعلى يدي بنيه وتفرزهم فرزا أمام الرب وتأخذها من أيديهم، وتصعدها على مذبح المحرقة إلى رائحة عطر أمام الرب، قربان هو للرب .وتأخذ الصدرية من كبش التكريس الذي لهارون وتفرزها تقدمة مفروزة أمام الرب وتكون لك نصيبا وتقدس صدرية الانفصال وذراع التقدمة التي انفصلت والتي أخذت من كبش التكريس من هارون ومن أبنائه وسيكون لهارون ولأبنائه فريضة أبدية من بني إسرائيل، لأن هذا نصيب مفروز، وستكون تقدمة من بني إسرائيل من ذبائح السلامة لبني إسرائيل، تقدمة للرب .وثوب القدس الذي هو لهارون سيكون لأبنائه من بعده ليمسحوا فيه وليكملوا أيديهم سبعة أيام سيلبسها الكاهن من أبنائه الذي بدلا منه، الذي سيدخل إلى خيمة الشهادة ليخدم في الأقداس .وتأخذ كبش التكريس وتغلي اللحم في مكان مقدس .وسيأكل هارون وأبناؤه لحم الكبش والأرغفة التي في السلة عند أبواب خيمة الشهادة .سيأكلونها في التي قدسوا بها لتكميل أيديهم، لتقديسهم، وغريب لا يأكل منها لأنها مقدسات وإذا تبقى من لحوم ذبيحة التكريس ومن الخبز حتى الصباح فستحرق الباقي بالنار لن يؤكل لأنه مقدس وستفعل لهارون ولأبنائه هكذا حسب كل ما أمرتك، سبعة أيام تكرس أيديهم وعجل الخطيئة ستعمله في يوم التطهير وستطهر المذبح عندما تقدسه وستمسحه لكي تقدسه سبعة أيام تطهر المذبح وتقدسه، ويكون المذبح قدس الأقداس، كل من يلمس المذبح سيتقدس .وهذه هي التي ستفعلها على المذبح :خرفان حوليان بلا عيب، اثنان كل يوم على المذبح باستمرار، قربان دائم الحمل الواحد ستعمله في الصباح، والحمل

الثاني ستعمله في المساء .و عشر من الدقيق مخلوط بزيت مدقوق ربع الهين و سكيب الخمر ربع الهين للحمل الواحد والخروف الثاني ستعمله في المساء، حسب الذبيحة الصباحية، وحسب سكيبه، ستعمله رائحة عطر قربانا للرب، ذبيحة دائمة لأجيالكم، عند باب خيمة الشهادة أمام الرب، حيث سأعرف نفسي لك هناك، لكي أكلمك .وسأعين نفسي هناك لبني إسرائيل، وسأتقدس في مجدي .وسوف أقدس خيمة الشهادة والمذبح، وهارون وأبناءه سوف أقدسهم ليخدموا ككهنة لي وسأدعى في بني إسرائيل، وأكون إلههم وسيعرفون أني أنا الرب إلههم الذي أخرجهم من أرض مصر لكي أدعى لهم ولكي أكون إلههم

٠٣

وستصنع مذبح بخور من خشب غير قابل للفساد .وستصنعه ذراعا طوله وذراعا عرضه، سيكون مربعا، وذراعين ارتفاعه، منه ستكون قرونه .وسوف تغطي بالذهب النقي شبكته وجدرانه من حوله وقرونه، وتصنع له إكليلا مجدولا من ذهب حوله وحلقتين ذهبيتين نقيتين ستصنع تحت إكليله الملتوي، على الجانبين ستصنعهما على الجانبين الاثنين، وستكون حاملات للعصي لكي يرفع بها .وتصنع عصيا من خشب غير قابل للفساد، وتغشيها بالذهب .وستضعه أمام الحجاب الذي على تابوت الشهادات، حيث سأعرف نفسي لك من هناك .وسيحرق هارون عليه بخورا مركبا ناعما في الصباح، صباحا .عندما يعد المصابيح، سيحرق عليه .وعندما يشعل هارون المصابيح في المساء، سيبخر عليها .بخور دائم باستمرار أمام الرب لأجيالهم ولا يصعد عليه بخورا آخر، ولا قربانا ولا ذبيحة ولا سكيبا تسكب عليه .وسيكفر هارون عليه على قرونه مرة في السنة من دم التطهير سيطهره عبر أجيالهم قدس الأقداس هو للرب وتكلم الرب إلى موسى قائلا، إذا أخذت إحصاء بني إسرائيل في عدهم، فسيعطي كل واحد فدية نفسه للرب، ولن يكون فيهم وباء في عدهم

وهذا هو الذي سيعطونه كل الذين يمرون بالفحص :نصف الدرخمتين الذي هو حسب الدرخمتين المقدس، عشرون أوبولوس الدرخمتين، ونصف الدرخمتين مساهمة للرب .كل من يمر إلى الفحص من عشرين سنة وما فوق، سيعطي المساهمة للرب .الغني لا يزيد، والفقير لا ينقص من نصف الدرهمين في إعطاء المساهمة للرب، للتكفير عن نفوسكم . وتأخذ فضة المساهمات من بني اسرائيل، وتعطيها لخدمة خيمة الشهادة، وتكون لبني اسرائيل تذكارا امام الرب، للتكفير عن نفوسكم وتكلم الرب إلى موسى قائلا اصنع حوضا من البرونز وقاعدة له من البرونز لكي يغتسل، وتضعه بين خيمة الشهادة وبين المذبح، وتصب فيه ماء .وسوف يغسل هارون وأبناؤه منه أيديهم وأقدامهم بماء .عندما يدخلون إلى خيمة الشهادة، سيغتسلون بالماء، ولن يموتوا، عندما يقتربون إلى المذبح ليخدموا وليرفعوا المحرقات للرب .سيغسلون الأيدي والأقدام بالماء عندما يدخلون إلى خيمة الشهادة، سيغسلون بالماء لكي لا يموتوا، وسيكون لهم شريعة أبدية له ولأجياله من بعده . وتكلم الرب إلى موسى قائلا وأنت خذ توابل زهرة المر المختار خمسمائة شاقل وقرفة عطرة نصف هذا مئتين وخمسين وقصب عطر مئتين وخمسين وسليخة خمسمائة شاقل القدس وزيت من زيتون هين وسوف تصنعه زيت مسحة مقدسا، عطرا عطريا بفن عطار، زيت مسحة مقدس سيكون .وتمسح به خيمة الشهادة، وتابوت خيمة الشهادة، وكل آنيتها، والمنارة وكل آنيتها، ومذبح البخور، ومذبح المحرقات وكل آنيته، والمائدة وكل آنيتها، والمرحضة وتقدسها وتكون قدس الأقداس، كل من يلمسها يتقدس .وهارون وأبناءه ستمسحهم وستقدسهم ليكهنوا لي وإلى أبناء إسرائيل ستتكلم قائلا، زيت مسحة مقدس سيكون هذا لكم إلى أجيالكم على جسد إنسان لا يدهن، وحسب هذا التركيب لا تصنعوا لأنفسكم مثله، مقدس هو، وقدسا يكون لكم .من يفعل مثل ذلك، ومن يعطي منه لأجنبي، سوف يستأصل من شعبه .وقال الرب لموسى، خذ لنفسك توابل، مرا، ظفرا، قنة حلوة ولبانا شفافا، متساويا لمتساو يكون .وسيصنعون فيه بخورا عطريا، عمل عطار، ممزوجا، نقيا،

عملا مقدسا .وتسحق من هذه ناعما وتضعه أمام الشهادة في خيمة الشهادة حيث أتعرف إليك هناك قدس أقداس يكون لكم البخور وفقا لهذا التركيب لا تصنعوا لأنفسكم، سيكون مقدسا لكم للرب، من يصنع مثل ذلك ليشم به، سيهلك من شعبه.

١٣

وتكلم الرب إلى موسى قائلا ها أنا قد دعوت بالاسم بصلئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا وملأته روحا إلهية من الحكمة والفهم والمعرفة في كل عمل للتفكير والتصميم وللعمل في الذهب والفضة والبرونز والياقوت والأرجوان والقرمزي المغزول والأعمال الحجرية وفي أعمال النجارة من الخشب للعمل حسب كل الأعمال وأنا أعطيته وأليآب بن أخيسامك من سبط دان، ولكل فهيم القلب أعطيت فهما، وسيعملون كل ما أمرتك :خيمة الشهادة، وتابوت العهد، وكرسي الرحمة الذي عليه، وتجهيز الخيمة، والمذابح، والمائدة وكل آنيتها، والمنارة الطاهرة وكل آنيتها، والمرحضة وقاعدتها، وثياب الخدمة لهارون، وثياب أبنائه ليكهنوا لي، وزيت المسحة، وبخور التركيب المقدس، حسب كل ما أمرتك سيعملون . وتكلم الرب إلى موسى قائلا وأنت أمر بني إسرائيل قائلا انظروا وسبوتي احفظوا علامة هي بيني وبينكم إلى أجيالكم لكي تعرفوا أني أنا الرب المقدس لكم و ستحفظون السبوت لأن هذا مقدس للرب لكم، الذي يدنسه بموت سيموت، كل من سيعمل فيه عملا ستهلك النفس تلك من وسط شعبه ستة أيام تعمل أعمالا، وفي اليوم السابع سبت، راحة مقدسة للرب، كل من يعمل عملا في اليوم السابع يقتل .وسيحفظ بنو اسرائيل السبوت ليعملوها عبر أجيالهم، عهد أبدي بيني وبين بني اسرائيل، علامة أبدية بيني، لأن في ستة أيام عمل الرب السماء والأرض، وفي اليوم السابع توقف واستراح .وأعطى موسى عندما توقف عن الكلام معه في جبل سيناء، لوحي الشهادة الاثنين، لوحين حجريين مكتوبين بإصبع الله

٢٣

ورأى الشعب أن موسى قد تأخر في النزول من الجبل، فاجتمع الشعب على هارون، وقالوا له قم، واصنع لنا آلهة التي ستسير أمامنا، لأن موسى هذا الرجل الذي أخرجنا من أرض مصر، لا نعرف ماذا حدث له .وقال لهم هارون انزعوا الأقراط الذهبية التي في آذان نسائكم وبناتكم وأحضروها إلي ونزع كل الشعب الأقراط الذهبية التي في آذانهم وأحضروها إلى هارون وأخذ من أيديهم وشكله بالقلم وصنعه عجلا مسبوكا وقال هؤلاء آلهتك يا إسرائيل الذين أصعدوك من أرض مصر .وبعد أن رأى هارون بنى مذبحا أمامه ونادى هارون قائلا عيد للرب غدا وبعد أن استيقظ مبكرا في اليوم التالي أصعد محرقات، وقدم ذبيحة سلامة، وجلس الشعب ليأكلوا وليشربوا، وقاموا ليلعبوا .وتكلم الرب إلى موسى قائلا اذهب بالسرعة انزل من هنا لأنه أثم شعبك الذي أخرجته من أرض مصر لقد تجاوزوا بسرعة عن الطريق الذي أمرتهم به، صنعوا لأنفسهم عجلا، وسجدوا له، وذبحوا له، وقالوا :هؤلاء آلهتك يا اسرائيل الذين أصعدوك من أرض مصر .والآن اسمح لي، وبعد أن غضبت بغضب عليهم، سأدمرهم، وسأجعلك أمة عظيمة .وتوسل موسى أمام الرب الإله، وقال :لماذا يا رب تغضب بغضب على شعبك الذين أخرجتهم من أرض مصر بقوة عظيمة وبذراعك العالية؟ لا يقول المصريون قائلين بشر أخرجهم ليقتلهم في الجبال وليفنيهم من الأرض .توقف عن غضب غضبك، وكن رحيما على شر شعبك، متذكرا ابراهيم واسحاق ويعقوب عبيدك، الذين أقسمت لهم بنفسك، وتكلمت إليهم، قائلا، سأكثر نسلكم مثل نجوم السماء في الكثرة، وكل هذه الأرض التي قلت أن تعطيها لهم، وسيمتلكونها إلى الأبد .واسترضي الرب لكي يحفظ شعبه وبعد أن استدار موسى، نزل من الجبل، واللوحان من الشهادة في يديه، لوحان حجريان مكتوبان من كلا الجانبين منهما، من هنا ومن هنا كانا مكتوبين، واللوحان كانا عمل الله، والكتابة كتابة الله منقوشة في اللوحين .وبعد أن سمع يشوع صوت الشعب وهم

يصرخون، قال لموسى :صوت حرب في المخيم .ويقول ليس هو صوت الذين يقودون بقوة ولا صوت الذين يقودون هزيمة لكن صوت الذين يقودون خمرا أنا أسمع وعندما كان يقترب من المعسكر، رأى العجل والرقصات، وبعد أن غضب بغضب رمى موسى من يديه اللوحين الاثنين، وحطمهما تحت الجبل، وبعد أن أخذ العجل الذي صنعوه، أحرقه في نار، وطحنه ناعما، وذراه على الماء، وسقاه لبني اسرائيل وقال موسى لهارون، ماذا فعل لك هذا الشعب، حتى جلبت عليهم خطيئة عظيمة؟ وقال هارون لموسى، لا تغضب يا سيد، لأنك تعرف اندفاع هذا الشعب .لأنهم يقولون لي :اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن موسى هذا، الرجل الذي أخرجنا من مصر، لا نعرف ماذا حدث له وقلت لهم :إذا كان لأحد ذهب فلينزعه، فأعطوني، فرميته في النار، فخرج هذا العجل .ولما رأى موسى الشعب أنه قد تبدد، لأن هارون بددهم مثار سرور لخصومهم، وقف موسى عند بوابة المخيم وقال :من إلى الرب؟ ليذهب إلي . اجتمع إذن إليه كل أبناء لاوي وقال لهم هذا ما يقوله الرب إله إسرائيل ضعوا كل واحد سيفه على فخذه، واعبروا وارجعوا من بوابة إلى بوابة عبر المخيم، واقتلوا كل واحد أخاه، وكل واحد قريبه، وكل واحد الأقرب إليه .وفعل أبناء لاوي كما كلمهم موسى، وسقط من الشعب في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف رجل وقال لهم موسى ملأتم أيديكم اليوم للرب كل واحد بابنه أو بأخيه لتعطى لكم بركة وكان بعد الغد أن قال موسى للشعب أنتم أخطأتم خطيئة عظيمة والآن سأصعد إلى الله لكي أكفر عن خطيئتكم رجع موسى إلى الرب، وقال، أتوسل يا رب، قد أخطأ هذا الشعب خطيئة كبيرة، وصنعوا لأنفسهم آلهة ذهبية .والآن إن تركت لهم خطيئتهم فاتركها، وإن لم تفعل فامحني من كتابك الذي كتبته .وقال الرب لموسى، إن أخطأ أحد أمامي، سأمحوه من كتابي .والآن اذهب، انزل، وقد هذا الشعب إلى المكان الذي قلت لك، ها رسولي سيذهب أمام وجهك، وفي أي يوم أزور، سأجلب عليهم خطيئتهم .وضرب الرب الشعب بخصوص صنع العجل الذي صنعه هارون.

٣٣

وقال الرب لموسى، اذهب قدما، اصعد من هنا أنت وشعبك، الذين أخرجتهم من أرض مصر، إلى الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب قائلا، لنسلكم سأعطيها .وسأرسل رسولي أمام وجهك، وسيطرد الأموريين والحثيين والفرزيين والجرجاشيين والحويين واليبوسيين والكنعانيين .وسأدخلك إلى أرض تفيض لبنا وعسلا لأنني لن أصعد معك بسبب أنك شعب غليظ الرقبة لكي لا أهلكك في الطريق وبعد سماع الشعب الكلمة الشريرة هذه، ناحوا في ثياب الحداد .وقال الرب لبني اسرائيل :انتم شعب صلب الرقبة، انظروا، لئلا اجلب انا ضربة اخرى عليكم واهلككم، فالآن انزعوا حلل مجدكم وزينتكم، واريك ما افعله بك .وخلع بنو إسرائيل زينتهم وملابسهم من جبل حوريب .وأخذ موسى خيمته، نصبها خارج المخيم، بعيدا عن المخيم، وسميت خيمة الشهادة، وصار كل من يطلب الرب يخرج إلى الخيمة التي خارج المخيم عندما كان يدخل موسى إلى الخيمة خارج المخيم، كان يقف كل الشعب مراقبين كل واحد عند باب خيمته، وكانوا يتأملون في موسى الذاهب حتى دخل إلى الخيمة .عندما دخل موسى إلى الخيمة، نزل عمود السحاب، ووقف عند باب الخيمة، وتكلم إلى موسى .ورأى كل الشعب عمود السحابة واقفا على باب الخيمة، ووقف كل الشعب وسجدوا، كل واحد من باب خيمته وتكلم الرب إلى موسى، وجها لوجه، كما يتكلم أي واحد إلى صديقه الخاص، وكان يعود إلى المعسكر، ولكن الخادم يشوع ابن نون الشاب لم يكن يخرج من الخيمة .وقال موسى للرب :ها أنت تقول لي أصعد هذا الشعب، وأنت لم تعلمني من سترسل معي، وأنت قلت لي أعرفك من بين الجميع، ولديك نعمة عندي .فإذا كنت قد وجدت نعمة أمامك، فأظهر لي نفسك، لكي أراك بوضوح، حتى أكون قد وجدت نعمة أمامك، ولكي أعرف أن هذه الأمة العظيمة هي شعبك .وقال، أنا سأذهب أمامك، وسأريحك .وقال له إن لم تسافر أنت بنفسك معي فلا تصعدني من هنا وكيف

سيكون معروفا حقا أنني أنا وشعبك قد وجدنا نعمة عندك إلا بسيرك معنا وسأتمجد أنا وشعبك بين جميع الأمم التي على الأرض .وقال الرب لموسى، وهذا الكلام الذي قلته سأفعله لك، لأنك وجدت نعمة أمامي، وأعرفك من بين الجميع .وقال، أظهر لي نفسك .وقال، أنا سأمر أولا أمامك بمجدي، وسأدعو باسمي، الرب أمامك، وسأرحم من أرحم، وسأشفق على من أشفق .وقال :لا تقدر أن ترى وجهي، لأنه لا يرى إنسان وجهي ويعيش .وقال الرب، ها مكان بجانبي، ستقف على الصخرة، وعندما يمر مجدي، سأضعك في فتحة الصخرة، وسأغطي بيدي عليك، حتى أمر .وسوف أزيل يدي وحينئذ سوف ترى ظهري، ولكن وجهي لن تراه

٤٣

وقال الرب لموسى انحت لنفسك لوحين حجريين كما الاولى واصعد الي الى الجبل وسأكتب على اللوحين الكلمات التي كانت في اللوحين الاولين التي كسرتها وكن مستعدا للصباح واصعد على جبل سيناء وقف لي هناك على قمة الجبل ولا يصعد أحد معك ولا يظهر في كل الجبل، والغنم والبقر لا ترعى قرب ذلك الجبل ونحت لوحين حجريين، تماما كما الأولان، وبعد أن استيقظ موسى مبكرا، صعد إلى جبل سيناء، كما أمره الرب، وأخذ موسى اللوحين الحجريين .ونزل الرب في سحابة ووقف بجانبه هناك ودعا باسم الرب وعبر الرب أمام وجهه، ونادى الرب الإله رحيم وحنون، طويل الأناة وكثير الرحمة وحق، وحافظ العدل والرحمة إلى الألوف، رافع الآثام والظلم والخطايا، ولن يبرئ المذنب، جالب آثام الآباء على الأبناء وعلى أبناء الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع .وبعد أن أسرع موسى انحنى على الأرض وسجد، وقال :إن وجدت نعمة أمامك فليذهب سيدي معنا، لأن الشعب صلب الرقبة، وأنت ستزيل خطايانا وآثامنا، وسنكون لك .وقال الرب لموسى، ها أنا أضع لك

عهدا أمام كل شعبك، سأعمل أشياء مجيدة، التي لم تحدث في كل الأرض وفي كل أمة، وسيرى كل الشعب الذين أنت بينهم أعمال الرب، لأنها عجيبة هي التي أنا سأعملها لك .انتبه أنت لكل ما أنا آمرك به؛ ها أنا أطرد من أمام وجهكم الأموريين، والكنعانيين، والفرزيين، والحثيين، والحويين، والجرجاشيين، واليبوسيين .احذر لنفسك، لا تضع أبدا عهدا مع الساكنين على الأرض التي أنت داخل إليها، لئلا يصير عثرة لك بينكم .مذابحهم ستهدمون، وأعمدتهم ستحطمون، وبساتينهم ستقطعون، ومنحوتات آلهتهم ستحرقون في النار .لا تسجدوا لآلهة أخرى لأن الرب الإله اسمه غيور وهو إله غيور لا تضع أبدا عهدا للساكنين على الأرض، فيزنوا وراء آلهتهم، ويذبحوا لآلهتهم، ويدعوك، فتأكل من ذبائحهم، وتأخذ من بناتهم لأبنائك، وتعطي من بناتك لأبنائهم، فتزني بناتك وراء آلهتهم، ويزني أبناؤك وراء آلهتهم .ولا تصنع لنفسك آلهة مسبوكة وعيد الفطير ستحفظه، سبعة أيام ستأكل فطيرا، كما أمرتك، في وقت شهر الجديد، لأنك في شهر الجديد خرجت من مصر كل فاتح رحم، لي الذكور، كل بكر عجل وبكر غنم .وبكر الدابة تفديه بخروف وإن لم تفده فتعطي ثمنا كل بكر من أبنائك تفديه، لا تظهر أمامي فارغا .ستة أيام تعمل، وفي اليوم السابع تستريح؛ في الزرع وفي الحصاد راحة .وعيدا للأسابيع ستعمل لي، بداية حصاد القمح، وعيد الجمع في منتصف السنة .ثلاث مرات في السنة سيظهر كل ذكورك أمام الرب إله إسرائيل .عندما أطرد الأمم من أمام وجهك وأوسع حدودك، لن يشتهي أحد أرضك عندما تصعد لتظهر أمام الرب إلهك ثلاث مرات في السنة .لا تذبح على خمير دم ذبيحتي، ولا تبيت ذبيحة عيد الفصح إلى الصباح .باكورات أرضك ستضعها في بيت الرب إلهك، لا تطبخ حملا في حليب أمه .

وقال الرب لموسى :اكتب لنفسك هذه الكلمات، لأنني بناء على هذه الكلمات قد أقمت معك عهدا ومع إسرائيل .وكان موسى هناك أمام الرب أربعين يوما وأربعين ليلة، خبزا لم يأكل وماء لم يشرب، وكتب على الألواح هذه الكلمات من العهد، الكلمات العشرة وكما كان موسى ينزل من الجبل، واللوحان على يدي موسى، وبينما كان هو نازلا من الجبل، موسى لم يكن

يعرف أن منظر لون وجهه قد تمجد في تكلمه معه .ورأى هارون وجميع شيوخ اسرائيل موسى، وكان مظهر لون وجهه ممجدا .وخافوا من الاقتراب منه ودعاهم موسى، ورجع إليه هارون وكل حكام الجماعة، وتكلم إليهم موسى وبعد ذلك اقترب إليه جميع بني إسرائيل وأمرهم بكل ما أمره الرب به في جبل سيناء .وبما أنه توقف عن الكلام إليهم، وضع على وجهه غطاء .عندما كان يدخل موسى أمام الرب ليتكلم معه، كان يُزال الحجاب حتى الخروج، وبعد أن خرج كان يتكلم إلى كل بني إسرائيل بكل ما أمره به الرب .ورأى بنو اسرائيل وجه موسى أنه قد تمجد، ووضع موسى غطاء على وجهه حتى يدخل ليتكلم معه

٥٣

وجمع موسى كل جماعة بني إسرائيل وقال :هذه الكلمات التي قال الرب أن تعملوها .ستة أيام تعمل أعمالا، وأما اليوم السابع فراحة، مقدسة، سبت، راحة للرب، كل من يعمل عملا فيه، فليمت .لا تشعلوا نارا في جميع مساكنكم يوم السبت، أنا الرب وقال موسى لكل جماعة بني إسرائيل قائلا :هذا الكلام الذي أمر به الرب قائلا :خذوا من بينكم تقدمة للرب، كل من كان راغبا في قلبه فليحضروا التقدمات للرب :ذهبا وفضة ونحاسا وصبغا أرجوانيا وقرمزا مضاعفا مغزولا وكتانا مبروما وشعر ماعز وجلود كباش مصبوغة بالحمرة وجلود زرقاء وخشبا لا يفسد وحجارة جزع وحجارة للنقش للرداء الكتفي والثوب الطويل .وكل حكيم القلب بينكم، فليأت وليعمل كل ما أمر به الرب :الخيمة، والستائر، والأغطية، والستائر، والعوارض، والأعمدة، وتابوت الشهادة، وعصي حملها، وكرسي الرحمة لها، والحجاب، والمائدة وكل آنيتها، والمنارة للنور وكل آنيتها، والمذبح وكل آنيته، والثياب المقدسة لهارون الكاهن، والثياب التي سيخدمون بها، والأقمصة لأبناء هارون للكهنوت، وزيت المسحة، وبخور التركيب .وخرجت كل جماعة بني إسرائيل من عند موسى وأحضروا كل واحد ما

حملته قلوبهم، وكل من بدا حسنا لنفسه، تقدمة .وأحضروا تقدمة للرب لكل أعمال خيمة الشهادة، ولكل أثاثها، ولكل ثياب القدس .وأحضر الرجال من النساء، كل من بدا له حسنا في عقله، أحضروا أختاما وأقراطا وخواتم وجدائل وأساور، كل اناء من ذهب .وكل الذين أحضروا تقدمات من ذهب للرب، وكل من وجد عنده كتان ناعم وجلود زرقاء وجلود كباش مصبوغة بالحمرة، أحضروها .وكل من يقدم تقدمة، أحضروا فضة ونحاسا، التقدمات للرب؛ ومن الذين وجدت عندهم أخشاب غير فاسدة؛ ولكل أعمال الإعداد أحضروا .وكل امرأة حكيمة في العقل بأيديها لتغزل، أحضرن مغزولا، الأسمانجوني، والأرجوان، والقرمزي، والكتان الناعم وكل النساء اللواتي بدا حسنا لعقلهن في حكمة غزلن شعر الماعز وأحضر الحكام أحجار الزمرد وأحجار الترصيع للرداء والصدرة والتراكيب ولزيت المسحة وتركيب البخور وكل رجل وامرأة الذين حملتهم عقولهم على الدخول لعمل كل الأعمال التي أمر الرب بعملها بواسطة موسى، أحضرها بنو إسرائيل تقدمة للرب .وقال موسى لبني إسرائيل، ها قد دعا الله بالاسم بصلئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا، وملأه بروح إلهية من حكمة وفهم ومعرفة كل الأشياء، ليصمم حسب كل أعمال الحرفة، ليصنع الذهب والفضة والنحاس، وينحت الحجر، ويشتغل الأخشاب، وليصنع في كل عمل حكمة .وأعطى أيضا في قلبه له ولأليآب بن أخيسامك من سبط دان، وملأهم حكمة وفهما وذكاء ليفهموا عمل كل شيء من أعمال القدس والمنسوجات والمطرزات لينسجوا بالقرمزي وبالكتان الناعم ليعملوا كل عمل حرفة وتطريز

٦٣

وعمل بصلئيل وإلياب وكل حكيم في العقل الذي أعطي له حكمة ومعرفة فيهم ليفهموا أن يعملوا جميع الأعمال حسب الواجبات المقدسة حسب كل ما أمر به الرب ودعا موسى

بصلئيل وإلياب وكل الذين لهم الحكمة، الذين أعطاهم الله معرفة في القلب، وكل الذين يرغبون طوعا أن يتقدموا إلى الأعمال حتى يتموها وأخذوا من موسى كل التقدمات التي أحضرها بنو إسرائيل لكل أعمال القدس لعملها، وهم كانوا لا يزالون يستقبلون التقدمات المقدمة من الذين يحضرونها في الصباح وجاء كل الحكماء الذين يعملون أعمال القدس، كل واحد حسب عمله الذي كانوا يعملونه هم أنفسهم .وقال لموسى أن الشعب يحمل كثيرا حسب الأعمال التي أمر الرب بعملها .وأمر موسى ونادى في المخيم قائلا، رجل وامرأة لا يعملوا بعد للبواكير المقدسة، ومنع الشعب من أن يقدموا بعد وكانت الأعمال كافية لهم لعمل البناء، وتركوا فائضا .وصنع كل حكيم من العاملين ثياب الأقداس التي هي لهارون الكاهن كما أمر الرب موسى .وصنع الرداء الكتفي من ذهب وأزرق وأرجوان وقرمزي مغزول وكتان مبروم، وقطعت صفائح الذهب شعيرات حتى تنسج مع الأزرق ومع الأرجوان ومع القرمزي المغزول ومع الكتان المبروم، عمل منسوج صنعوه، قطع كتفية واصلة من كلا الجانبين، عمل منسوج إلى بعضها البعض متشابكة بحسب ذاته .من ذلك صنعوه حسب صنعه، من ذهب وأزرق وأرجوان وقرمزي مبروم وكتان مبروم، كما أمر الرب موسى، وصنعوا كلا الحجرين من الزمرد مشبوكين ومحاطين بذهب، منقوشين ومنحوتين نقش ختم من أسماء أبناء إسرائيل، ووضعهما على كتفي الرداء الكهنوتي، حجري تذكار لأبناء إسرائيل، كما أمر الرب موسى وصنعوا صدرة، عمل منسوج بتنوع حسب عمل الرداء الكهنوتي، من ذهب وأزرق وأرجوان وقرمزي مبروم وكتان مبروم .مربعا مضاعفا صنعوا الصدرة، شبر طولها وشبر عرضها مضاعفا .وتم نسج معه قماش مرصع بالأحجار في أربعة صفوف، صف من الأحجار :عقيق أحمر وياقوت أصفر وزمرد، الصف الأول، والصف الثاني : عقيق أحمر وياقوت أزرق ويشب، والصف الثالث :عين الهر وعقيق يماني وجمشت، والصف الرابع :زبرجد وبريل وجزع محاطة بالذهب ومربوطة بالذهب .وكانت الأحجار حسب أسماء أبناء إسرائيل اثني عشر، منقوشة من أسمائهم كأختام، كل واحد باسمه الخاص للقبائل

الاثني عشر .وصنعوا على الصدرة سلاسل مجدولة معا، عمل ضفيرة، من ذهب نقي .
وصنعوا درعين صغيرين ذهبيين، وحلقتين ذهبيتين، ووضعوا الحلقتين الذهبيتين على كلتا بدايتي الصدرية .ووضعوا الضفيرتين من ذهب على الحلقات على كلا جانبي الصدرة وفي الوصلتين الاثنتين الضفيرتين الاثنتين ووضعوهما على الدرعين الصغيرين
ووضعوهما على كتفي الأفود في الجهة المقابلة من الأمام وصنعوا حلقتين ذهبيتين،
ووضعوهما على الجناحين الاثنين على طرف الصدرة وعلى طرف الجزء الخلفي من الرداء الكهنوتي من الداخل .وصنعوا حلقتين ذهبيتين، ووضعوهما على كلا كتفي الرداء الكهنوتي من أسفله، في الأمام عند الوصل من فوق الحزام المنسوج للرداء الكهنوتي .وربطوا الصدرة من حلقاتها إلى حلقات الرداء الكهنوتي، ممسوكة بخيط أزرق، منسوجة معا في نسيج الرداء الكهنوتي، لكي لا تنفصل الصدرة عن الرداء الكهنوتي، كما أمر الرب موسى .وصنعوا الثوب الداخلي تحت الرداء الكتفي، عمل منسوج، كله أزرق .وفتحة الثوب الداخلي في الوسط منسوجة متشابكة، لها حافة حول الفتحة غير قابلة للتمزق .وصنعوا على ذيل الثوب الداخلي من أسفل كرمان مزهر رمانات صغيرة، من أزرق، وأرجوان، وقرمزي مغزول، وكتان مبروم .وصنعوا أجراسا ذهبية ووضعوا الأجراس على حاشية الجبة في الدائر بين
الرمانات، جرس ذهبي ورمانة على حاشية الجبة في الدائر، للخدمة كما أمر الرب موسى .
وصنعوا أقمصة من كتان ناعم، عمل منسوج، لهارون ولأبنائه، والعمائم من كتان ناعم، والعمامة من كتان ناعم، والسراويل من كتان ناعم مبروم، والأحزمة لهم من كتان ناعم، ومن أزرق، ومن أرجوان، ومن قرمزي مغزول، عمل مطرز، بالطريقة التي أمر بها الرب موسى .
وصنعوا الصفيحة الذهبية، الجزء المفصول للقدس، من ذهب نقي، وكتب عليها حروفا منقوشة كالختم :قدس للرب، وثبتوها على الحبل الأزرق، لكي توضع على العمامة من فوق، بالطريقة التي أمر بها الرب موسى.

٧٣

وصنعوا للخيمة عشر ستائر، ثمانية وعشرون ذراعا طول الستارة الواحدة، نفسه كان لجميعها، وأربعة أذرع عرض الستارة الواحدة وصنعوا الحجاب من الأزرق والأرجوان والقرمزي المغزول والكتان الناعم المبروم، عمل نساج الكروبيم، ووضعوه على أربعة أعمدة غير فاسدة مغشاة بالذهب، وتيجانها ذهبية، وقواعدها أربعة فضية .وصنعوا ستارة باب خيمة الشهادة من الأزرق والأرجوان والقرمزي المغزول والكتان الناعم المبروم، عمل منسوج بالكروبيم، وأعمدتها خمسة والحلقات، وتيجانها وقضبانها غشوها بالذهب، وقواعدها خمسة من البرونز .وصنعوا الفناء من جهة الجنوب، ستائر الفناء من كتان مبروم مئة على مئة، وأعمدتها عشرون، وقواعدها عشرون .والجانب الذي نحو الشمال، مائة على مائة، والجانب الذي نحو الجنوب، مائة على مائة، وأعمدتهم عشرون، وقواعدهم عشرون، والجانب الذي نحو البحر ستائر خمسين ذراعا، أعمدتهم عشرة، وقواعدهم عشرة، والجانب الذي نحو الشرق خمسون ذراعا ستائر، خمسة عشر ذراعا على الجانب، وأعمدتهم ثلاثة، وقواعدهم ثلاثة، وعلى الجانب الثاني من هنا ومن هنا عند باب الساحة، ستائر خمسة عشر ذراعا، أعمدتهم ثلاثة، وقواعدهم ثلاثة، كل ستائر الخيمة من كتان مبروم .وقواعد الأعمدة منها نحاسية، والخطاطيف منها فضية، والتيجان منها مغشاة بالفضة، والأعمدة مغشاة بالفضة، كل أعمدة الفناء، وستارة بوابة الفناء عمل مطرز من أزرق وأرجوان وقرمزي مغزول وكتان مبروم، عشرون ذراعا الطول، والارتفاع والعرض خمسة أذرع مساوية لستائر الفناء، وأعمدتها أربعة، وقواعدها أربعة نحاسية، وخطاطيفها فضية، وتيجانها مغشاة بالفضة .وكل أوتاد الفناء المحيطة من برونز وهي نفسها مغطاة بالفضة وهذا ترتيب خيمة الشهادة، كما أمر موسى، أن تكون الخدمة للاويين بواسطة ايثامار ابن هارون الكاهن .وبصلئيل ابن أوري من سبط يهوذا عمل كما أمر الرب موسى، وأهولياب ابن أخيسامك من سبط دان، الذي كان

حرفيا رئيسيا للمنسوجات والمطرزات والمزخرفات، لينسج بالقرمزي والكتان الناعم.

٨٣

وصنع بصلئيل التابوت، وغشاه بذهب نقي من داخل ومن خارج، وسبك له أربع حلقات ذهب، اثنتان على الجانب الواحد، واثنتان على الجانب الثاني، واسعة للعصي، حتى يرفعوه بها .وصنع غطاء الرحمة من فوق التابوت من ذهب نقي، والكروبين الاثنين الذهبيين؛ كروبا واحدا على طرف غطاء الرحمة الواحد، وكروبا واحدا على طرف غطاء الرحمة الثاني، مظللين بأجنحتهما على غطاء الرحمة .وصنع المائدة الموضوعة من ذهب نقي، وسبك لها أربع حلقات، اثنتين على الجانب الواحد، واثنتين على الجانب الثاني، عريضة، حتى ترفع بالعصي فيها .وصنع عصي التابوت والمائدة وغشاها بالذهب وصنع أواني المائدة، الصحون وكؤوس البخور والأقداح وأواني السكيب التي سيسكب بها، من ذهب .وصنع المنارة التي تنير ذهبية صلبة الساق والأغصان من كلا الجانبين منها من أغصانها البراعم من أغصانها البراعم بارزة ثلاثة من هذا وثلاثة من هذا متساوية بعضها مع بعض .والمصابيح الخاصة بهم، التي هي على الأطراف، على شكل لوز منها، والزخارف منها، لكي تكون المصابيح عليها، والزخرفة السابعة، التي على طرف المنارة، على القمة من فوق، صلبة كلها من ذهب، وسبعة مصابيح عليها من ذهب، والملاقط الخاصة بها من ذهب، والمنافض الخاصة بها من ذهب .هذا غطى الأعمدة بالفضة، وصب للعمود حلقات ذهبية، وغطى القضبان بالذهب، وغطى أعمدة الحجاب بالذهب، وصنع الخطاطيف الذهبية .هذا صنع حلقات الخيمة الذهبية، وحلقات الساحة، وحلقات لمد الغطاء من فوق البرونزية .هذا سبك التيجان الفضية للخيمة، والتيجان البرونزية لباب الخيمة، وبوابة الساحة .وصنع خطاطيف للأعمدة فضية، على الأعمدة هذا غشاها بالفضة .هذا صنع أوتاد الخيمة، وأوتاد الساحة البرونزية .هذا صنع

المذبح البرونزي من المجامر البرونزية، التي كانت للرجال الذين تمردوا مع جماعة قورح . هذا صنع كل آنية المذبح، ومجمرته، وقاعدته، والجامات، والمناشل البرونزية .هذا صنع للمذبح شبكة، عمل شبكي من تحت المجمرة تحته إلى نصفه .ووضع عليه أربع حلقات من الأجزاء الأربعة لشبكة المذبح البرونزية، واسعة للعتلات، حتى يرفع بها المذبح .هذا صنع زيت المسحة المقدس، وتركيب البخور النقي عمل عطار .هذا صنع المرحضة البرونزية، وقاعدتها البرونزية من مرايا الصائمات، اللواتي صمن عند أبواب خيمة الشهادة، في اليوم الذي نصبها فيه .وصنع الحوض لكي يغتسل منه موسى وهارون وأبناؤه أيديهم وأقدامهم عند دخولهم إلى خيمة الشهادة أو عندما يقتربون إلى المذبح ليخدموا، كانوا يغتسلون منه كما أمر الرب موسى.

٩٣

كل الذهب الذي صنع في الأعمال حسب كل عمل الأشياء المقدسة، صار ذهب الباكورة، تسعة وعشرين وزنة، وسبعمائة وعشرين شاقلا حسب الشاقل المقدس .وفضة تقدمة من الرجال المعدودين من الجماعة، مائة وزنة، وألف وسبعمائة وخمسة وسبعين شاقلا .درخمة واحدة للرأس، نصف الشاقل، حسب الشاقل المقدس .كل المار في الإحصاء من ابن عشرين سنة وفوق، إلى الستين ربوة، وثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسين .وصارت المئة وزنة من الفضة لصب المئة قاعدة من الخيمة ولقواعد الحجاب، مئة قاعدة للمئة وزنة، وزنة للقاعدة . والألف وسبعمئة وخمسة وسبعين شاقلا صنعها للخطاطيف للأعمدة وغشى قواعدها بالذهب وزينها .والبرونز من التقدمة سبعون وزنة، وألف وخمسمائة شاقل .وصنعوا منه قواعد باب خيمة الشهادة، وقواعد الساحة حولها، وقواعد بوابة الساحة، وأوتاد الخيمة، وأوتاد الساحة حولها، والشبكة البرونزية للمذبح، وكل آنية المذبح، وكل أدوات خيمة

الشهادة .وصنع بنو إسرائيل، كما أمر الرب موسى، هكذا صنعوا .والذهب الباقي من التقدمة صنعوا منه آنية للخدمة بها أمام الرب .والأسمانجوني المتبقي، والأرجوان، والقرمز صنعوا منها ثياب خدمة لهارون، لكي يخدم بها في القدس .وأحضروا الثياب إلى موسى، والخيمة، وآنيتها، وقواعدها وعوارضها، والأعمدة، والمذبح، وكل آنيته .وزيت المسحة، وبخور التركيب، والمنارة الطاهرة، ومصابيحها، مصابيح الإحراق، وزيت الإضاءة، ومائدة التقدمة، وكل آنيتها، وخبز الوجوه، وثياب القدس، التي هي لهارون، وثياب بنيه، للكهنوت، وستائر الدار، والأعمدة، وحجاب باب الخيمة، وباب الدار، وكل آنية الخيمة، وكل أدواتها، وجلود كباش محمرة، والأغطية الزرقاء، وأغطية الباقي، والأوتاد، وكل الأدوات لأعمال خيمة الشهادة، كل ما أمر الرب موسى، هكذا صنع بنو إسرائيل كل العمل، ورأى موسى كل الأعمال، وكانوا قد صنعوها بالطريقة التي أمر الرب موسى، هكذا صنعوها، وباركهم موسى.

٠٤

وتكلم الرب إلى موسى قائلا، في اليوم الأول من الشهر الأول في رأس الشهر، ستقيم خيمة الشهادة .وستضع تابوت الشهادة وستغطي التابوت بالحجاب وستدخل المائدة وستعرض قصدها وستدخل المنارة وستضع مصابيحها وسوف تضع المذبح الذهبي لحرق البخور أمام التابوت وسوف تضع غطاء الحجاب على باب خيمة الشهادة و مذبح القرابين ستضعه بجانب أبواب خيمة الشهادة و ستضع حول الخيمة و كل أشيائها ستقدسها حولها وتأخذ زيت المسحة وتمسح الخيمة وكل ما فيها وتقدسها وكل آنيتها وتكون مقدسة وتمسح مذبح القرابين وكل أوانيه وتقدس المذبح ويكون المذبح قدس الأقداس وتقرب هارون وأبناءه إلى أبواب خيمة الشهادة وتغسلهم بماء وتلبس هارون الثياب المقدسة وتمسحه وتقدسه فيكهن لي وستقرب أبناءه وتلبسهم قمصانا وستمسحهم بالطريقة التي مسحت بها

أباهم، وسيخدمونني ككهنة، وسيكون بحيث تكون لهم مسحة كهنوت إلى الدهر، إلى أجيالهم .وعمل موسى كل شيء بقدر ما أمره الرب، هكذا عمل وكان في الشهر الأول، في السنة الثانية لخروجهم من مصر، في رأس الشهر أقيمت الخيمة .وأقام موسى الخيمة، ووضع التيجان، وأدخل العوارض، وأقام الأعمدة ومد الستائر على الخيمة ووضع غطاء الخيمة عليها من فوق، كما أمر الرب موسى وبعد أن أخذ الشهادات ألقاها في التابوت ووضع العصي تحت التابوت وأدخل التابوت إلى الخيمة ووضع غطاء الحجاب وغطى تابوت الشهادة بالطريقة التي أمر بها الرب موسى ووضع المائدة في خيمة الشهادة نحو الشمال خارج حجاب الخيمة وأضاف عليها خبز التقدمة أمام الرب، كما أمر الرب موسى . ووضع المنارة في خيمة الشهادة، في جانب الخيمة الذي نحو الجنوب .ووضع سراجها أمام الرب بالطريقة التي أمر بها الرب موسى وضع المذبح الذهبي في خيمة الشهادة أمام الحجاب، وأحرق عليه بخور التركيب، كما أمر الرب موسى ووضع مذبح القرابين بجانب أبواب الخيمة وأقام الساحة حول الخيمة والمذبح وأكمل موسى جميع الأعمال وغطت السحابة خيمة الشهادة، وامتلأت الخيمة بمجد الرب ولم يكن موسى قادرا على أن يدخل إلى خيمة الشهادة لأن السحابة كانت تظلل عليها وامتلأت الخيمة من مجد الرب عندما صعدت السحابة من الخيمة، رحل بنو إسرائيل مع أمتعتهم .وإذا لم تصعد السحابة، لم يكونوا يرحلون حتى اليوم الذي صعدت فيه السحابة .لأن غمامة كانت على الخيمة نهارا، ونار كانت عليها ليلا أمام كل إسرائيل، في كل رحلاتهم.

سفر العدد

١

وتكلم الرب إلى موسى في برية سيناء في خيمة الشهادة في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر قائلا خذوا إحصاء كل جماعة إسرائيل حسب عشائرهم حسب بيوت آبائهم حسب عدد أسمائهم حسب رؤوسهم كل ذكر من ابن عشرين سنة فما فوق كل من يخرج في جيش إسرائيل أحصوهم مع جيوشهم أنت وهارون أحصوهم وسيكون معكم كل واحد حسب قبيلته من الحكام، حسب بيوت الآباء سيكونون . وهذه أسماء الرجال الذين سيقفون معكم :من رأوبين، أليصور ابن شديئور .من شمعون، شلوميئيل ابن صوريشداي .من يهوذا، ناحشون ابن عميناداب .من يساكر، نثنائيل ابن صوغار، من زبولون، أليآب ابن خيلون، من أبناء يوسف من أفرايم، أليشاماع ابن عميهود، من منسى، جمليئيل ابن فداصور .من بنيامين، أبيدان ابن جدعوني .من دان، أخيعزر ابن عميشداي .من أشير، فجعيئيل، ابن عكران .من جاد، الياساف ابن راجويل .من نفتالي، أخيرع ابن عينان .هؤلاء مدعوو الجماعة، حكام القبائل حسب عائلاتهم، قادة ألوف اسرائيل .وأخذ موسى وهارون الرجال هؤلاء الذين تم استدعاؤهم بالاسم .وجمعوا كل

الجماعة في اليوم الأول من الشهر الثاني من السنة وسجلوا حسب أصولهم حسب عائلاتهم حسب عدد أسمائهم من عشرين سنة فما فوق كل ذكر للرأس بالطريقة التي أمر الرب بها موسى وأحصوا في برية سيناء وكان أبناء رأوبين بكر إسرائيل حسب عشائرهم، حسب قبائلهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط رأوبين، ستة وأربعون ألفا وخمسمائة .أبناء شمعون حسب قرابتهم، حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة فما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط شمعون تسعة وخمسون ألفا وثلاثمائة .أبناء يهوذا حسب عشائرهم، حسب قبائلهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط يهوذا، أربعة وسبعون ألفا وستمائة .أبناء يساكر حسب عشائرهم، حسب شعوبهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط يساكر أربعة وخمسون ألفا وأربعمائة أبناء زبولون حسب قرابتهم، حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط زبولون، سبعة وخمسون ألفا وأربعمائة .لأبناء يوسف أبناء افرايم حسب عشائرهم، حسب قبائلهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط افرايم، أربعون ألفا وخمس مئة .لبني منسى حسب قرابتهم حسب عشائرهم حسب بيوت آبائهم حسب عدد أسمائهم حسب رؤوسهم كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق كل من يخرج في الجيش إحصاؤهم من سبط منسى اثنان وثلاثون ألفا ومئتان أبناء بنيامين حسب قرابتهم، حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن

عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط بنيامين، خمسة وثلاثون ألفا وأربعمائة .أبناء جاد حسب قرابتهم، حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط جاد، خمسة وأربعون ألفا وستمائة وخمسون .أبناء دان حسب قرابتهم، حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط دان، اثنان وستون ألفا وسبعمائة .أبناء أشير حسب عشائرهم، حسب قبائلهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من ابن عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج في الجيش، إحصاؤهم من سبط أشير، واحد وأربعون ألفا وخمسمائة .أبناء نفتالي حسب قرابتهم، حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، حسب عدد أسمائهم، حسب رؤوسهم، كل الذكور من عشرين سنة وما فوق، كل الخارجين في القوة، إحصاؤهم من سبط نفتالي، ثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة هذا الإحصاء الذي أحصاه موسى وهارون ورؤساء إسرائيل، اثنا عشر رجلا، رجل واحد لكل قبيلة واحدة، لكل قبيلة من بيوت الآباء كانوا .وكان كل إحصاء بني إسرائيل مع قوتهم من عشرين سنة وما فوق، كل من يخرج ليصطف للقتال في إسرائيل ستمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسين .لكن اللاويون من قبيلة عائلتهم لم يتم إحصاؤهم بين أبناء إسرائيل وتكلم الرب إلى موسى قائلا، انظر، قبيلة لاوي لا تحصيها معهم، وعددهم لا تأخذه في وسط بني إسرائيل وأنت اجعل اللاويين على خيمة الشهادة وعلى كل آنيتها وعلى كل ما هو فيها، هم سيحملون الخيمة وكل آنيتها، وهم سيخدمون فيها، وحول الخيمة سينزلون وعند رفع الخيمة ينزلها اللاويون، وعند نصب الخيمة يقيمونها، والغريب الذي يقترب فليمت وسيعسكر بنو اسرائيل، رجل في ترتيبه الخاص، ورجل حسب قيادته الخاصة، مع قوتهم .اما اللاويون فليخيموا حول خيمة الشهادة، ولن تكون خطيئة في بني اسرائيل .وسيحرس اللاويون هم

أنفسهم حراسة خيمة الشهادة وفعل بنو إسرائيل حسب كل ما أمر الرب موسى وهارون، هكذا فعلوا.

٢

وتكلم الرب إلى موسى وهارون قائلا، كل رجل حسب فرقته، حسب راياتهم، حسب بيوت آبائهم، فليخيم بنو إسرائيل مقابلين، حول خيمة الشهادة يخيم بنو إسرائيل .والذين يخيمون أولا نحو الشرق، فرقة معسكر يهوذا مع قوتهم، والحاكم لأبناء يهوذا، نحشون بن عميناداب .قوته الذين تم إحصاؤهم، أربعة وسبعون ألفا وستمائة .والمخيمون الملتصقون بقبيلة يساكر، وحاكم أبناء يساكر، نثنائيل ابن صوغار قوته الذين تم إحصاؤهم، أربعة وخمسون ألفا وأربعمائة .والمخيمون الملتصقون بقبيلة زبولون، وحاكم أبناء زبولون إلياب ابن خيلون قوته من المحصيين سبعة وخمسون ألفا وأربعمائة جميع المحصيين من معسكر يهوذا، مائة وثمانون ألفا وستة آلاف وأربعمائة، مع قوتهم سيخرجون أولا .فرق معسكر رأوبين، نحو الجنوب قوتهم، وحاكم بني رأوبين، أليصور بن شديئور .قوته الذين تم إحصاؤهم، ستة وأربعون ألفا وخمسمائة .والذين يخيمون ملاصقين له من قبيلة شمعون، ورئيس أبناء شمعون، شلوميئيل ابن صوريشداي .قوته المحصيون تسعة وخمسون ألفا وثلاثمائة والمخيمون التاليون له قبيلة جاد، وحاكم أبناء جاد الياساف ابن راعوئيل قوته الذين تم إحصاؤهم، خمسة وأربعون ألفا وستمائة وخمسون .جميع المحصيون من معسكر رأوبين، مائة وواحد وخمسون ألفا وأربعمائة وخمسون، مع قوتهم سيرحلون ثانيا .وسترفع خيمة الشهادة ومخيم اللاويين في وسط المخيمات، كما يخيمون هكذا أيضا يرحلون، كل واحد ملازم بحسب قيادته فرقة معسكر افرايم بجانب البحر مع قوتهم، وحاكم أبناء افرايم، اليشاماع ابن عميهود .قوته الذين تم إحصاؤهم، أربعون ألفا وخمسمائة .والمخيمون

الملاصقون لقبيلة منسى، وحاكم أبناء منسى، جمليئيل ابن فدهصور .قوته الذين تم حصرهم، اثنان وثلاثون ألفا ومئتان .والمخيمون الملتصقون بقبيلة بنيامين، والحاكم لأبناء بنيامين، أبيدان ابن جدعوني .قوته الذين تم إحصاؤهم، خمسة وثلاثون ألفا وأربعمائة . جميع المحصيين من معسكر افرايم، مائة ألف وثمانية آلاف ومائة، مع قوتهم الثالثة يرحلون .فرقة معسكر دان نحو الشمال مع قوتهم، وحاكم أبناء دان، أخيعزر ابن عميشداي . قوته المحصيون، اثنان وستون ألفا وسبعمائة .والمخيمون الملاصقون له قبيلة أشير، ورئيس بني أشير فجعيئيل بن عكران .قوته الذين تم إحصاؤهم، واحد وأربعون ألفا وخمسمائة .والمخيمون الملتصقون بقبيلة نفتالي، وحاكم أبناء نفتالي أخيرع ابن عينان قوته الذين تم إحصاؤهم ثلاثة وخمسون ألفا وأربعمائة جميع المحصيين من معسكر دان، مائة وسبعة وخمسون ألفا وستمائة، يرحلون أخيرا حسب فرقهم .هذا إحصاء بني إسرائيل حسب بيوت آبائهم، كل إحصاء المعسكرات مع قواتهم، ست مئة ألف وثلاثة آلاف وخمس مئة وخمسين .لكن اللاويين لم يتم إحصاؤهم معهم كما أمر الرب موسى وفعل بنو إسرائيل كل ما أمر الرب موسى، هكذا نزلوا حسب ترتيبهم، وهكذا ارتحلوا كل واحد متمسكين حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم.

٣

وهذه أجيال هارون وموسى في اليوم الذي تكلم فيه الرب إلى موسى في جبل سيناء وهذه أسماء أبناء هارون :البكر ناداب، وأبيهو، وإلعازار، وإيثامار هذه أسماء أبناء هارون، الكهنة الممسوحون الذين كرست أيديهم للكهنوت .ومات ناداب وأبيهو أمام الرب عندما قدما نارا غريبة أمام الرب في برية سيناء، ولم يكن لهما أولاد، وخدم ألعازار وإيثامار ككاهنين مع هارون أبيهما .وتكلم الرب إلى موسى قائلا خذ قبيلة لاوي وأقمهم أمام هارون

الكاهن وسيخدمونه وسيحفظون حراساته وحراسات بني إسرائيل أمام خيمة الشهادة ليعملوا أعمال الخيمة وسيحرسون كل أواني خيمة الشهادة وحراسات بني إسرائيل بحسب كل أعمال الخيمة وتعطي اللاويين لهارون ولأبنائه الكهنة، هؤلاء معطيون لي هبة من بني إسرائيل .وهارون وأبناءه ستعين على خيمة الشهادة وسيحرسون كهنوتهم وكل ما يتعلق بالمذبح وداخل الحجاب والأجنبي الذي يلمس سيموت وتكلم الرب إلى موسى قائلا، وها أنا قد أخذت اللاويين من وسط بني إسرائيل بدلا من كل بكر فاتح رحم من بني إسرائيل، فدية لهم سيكونون، وسيكون لي اللاويون .لي لأن كل بكر، في اليوم الذي ضربت فيه كل بكر في أرض مصر، قدست لي كل بكر في إسرائيل، من إنسان حتى بهيمة، لي سيكونون، أنا الرب .وتكلم الرب إلى موسى في برية سيناء قائلا، أحص بني لاوي حسب بيوت آبائهم، حسب عشائرهم، كل ذكر من ابن شهر فصاعدا، احصوهم .وفحصهم موسى وهارون بحسب قول الرب، بالطريقة التي أمرهم بها الرب .وكان هؤلاء أبناء لاوي من أسمائهم :جرشون وقهات ومراري وهذه أسماء بني جرشون حسب عشائرهم :لبني وشمعي وأبناء قهات حسب عشائرهم :عمرام ويصهار وحبرون وعزيئيل وأبناء مراري حسب عشائرهم :موولي وموسي . هؤلاء هم عشائر اللاويين حسب بيوت آبائهم .لجرشون شعب اللبني وشعب الشمعي، هؤلاء شعوب جرشون .الإحصاء منهم حسب عدد كل ذكر من ابن شهر واحد فما فوق، إحصاؤهم، سبعة آلاف وخمسمائة .وأبناء جرشون سيخيمون خلف الخيمة بجانب البحر .وحاكم بيت عائلة شعب جرشون هو أليساف ابن لائيل .وحراسة أبناء جرشون في خيمة الشهادة، الخيمة والغطاء، وغطاء باب خيمة الشهادة، وستائر الساحة، وستارة بوابة الساحة التي على الخيمة، وبقايا كل أعماله .لقهات شعب عمرام واحد، وشعب يصهار واحد، وشعب حبرون واحد، وشعب عزيئيل واحد، هؤلاء هم شعوب قهات، حسب العدد .كل ذكر من ابن شهر فما فوق، ثمانية آلاف وستمائة، حارسين حراسات المقدسات .قبائل أبناء قهات سيخيمون على جانب الخيمة في الجنوب وحاكم بيت الآباء لعشائر القهاتيين هو أليصافان بن عزيئيل .

وحراستهم هي التابوت والمائدة والمنارة والمذابح وآنية القدس التي يخدمون بها والغطاء وكل أعمالهم والحاكم على حكام اللاويين، العازار ابن هارون الكاهن، المعين ليحرس حراسات الأقداس .لمراري قبيلة الماحلي وقبيلة الموشي، هؤلاء هم قبائل مراري .احصاؤهم حسب العدد، كل ذكر من ابن شهر فما فوق، كان ستة آلاف وخمسين .وحاكم بيت آباء شعب مراري، صوريئيل ابن أبيحائيل؛ من جوانب الخيمة سيخيمون نحو الشمال .احصاء حراسة ابناء مراري :تيجان الخيمة، وعوارضها، واعمدتها، وقواعدها، وكل اوانيها، واعمالها، واعمدة الساحة حولها، وقواعدها، واوتادها، وحبالها .الذين يخيمون أمام وجه خيمة الشهادة من الشرق هم موسى وهارون وأبناؤه، حارسون حراسات القدس لحراسات بني إسرائيل، والغريب الذي يلمس سيموت .جميع إحصاء اللاويين الذين أحصاهم موسى وهارون بحسب قول الرب حسب عشائرهم، كل ذكر من ابن شهر فما فوق، اثنان وعشرون ألفا وقال الرب لموسى قائلا أحص كل بكر ذكر من بني إسرائيل من ابن شهر فما فوق وخذوا عددهم بالأسماء وستأخذ اللاويين لي، أنا الرب، بدلا من كل أبكار أبناء إسرائيل، ومواشي اللاويين بدلا من كل الأبكار في مواشي أبناء إسرائيل .وزار موسى كل بكر في أبناء إسرائيل بالطريقة التي أمر بها الرب وكان جميع الأبكار الذكور حسب العدد بالاسم من ابن شهر فما فوق حسب إحصائهم اثنين وعشرين ألفا ومئتين وثلاثة وسبعين .وتكلم الرب إلى موسى قائلا، خذ اللاويين بدلا من كل الأبكار من أبناء إسرائيل، ومواشي اللاويين بدلا من مواشيهم، وسيكون اللاويون لي، أنا الرب وفدية الثلاثة والسبعين والمئتين الزائدين عن اللاويين من أبكار بني إسرائيل، وستأخذ خمسة شواقل حسب الرأس، حسب الدرهمين المقدس ستأخذ، عشرين أوبولا للشاقل .وسوف تعطي الفضة لهارون وأبنائه فدية الزائدين فيهم وأخذ موسى فضة فدية الزائدين عن فداء اللاويين .من أبكار بني إسرائيل أخذ الفضة، ألفا وثلاثمائة وخمسة وستين شاقلا، حسب الشاقل المقدس .وأعطى موسى فدية الزائدين إلى هارون وإلى أبنائه بأمر الرب، بالطريقة التي أمر بها الرب موسى

٤

وتكلم الرب إلى موسى وهارون قائلا خذ مجموع أبناء قهات من وسط أبناء لاوي حسب عشائرهم حسب بيوت آبائهم من عشرين وخمس سنوات وما فوق حتى خمسين سنة كل الداخل ليخدم ليعمل كل الأعمال في خيمة الشهادة .وهذه هي أعمال بني قهات في خيمة الشهادة، قدس الأقداس وسيدخل هارون وأبناؤه عندما يرتحل المخيم، وسينزلون الحجاب المظلل، وسيغطون به تابوت الشهادة، وسيضعون عليه غطاء جلد أزرق، وسيلقون عليه ثوبا كاملا أزرق من فوق، وسيدخلون العصي .وعلى المائدة الموضوعة أمامهم سيضعون عليها ثوبا أرجوانيا كله، والصحون، والمجامر، والكؤوس، وأواني السكيب التي يسكب بها، والأرغفة التي ستكون عليها دائما .و سيضعون عليها ثوبا قرمزيا و سيغطونها بغطاء جلدي أزرق و سيدخلون العصي من خلالها وسيأخذون ثوبا أزرق وسيغطون المنارة المضيئة ومصابيحها وملاقطها وصحون إطفائها وكل أواني الزيت التي يخدمون بها وسيضعون إياها وكل آنيتها في غطاء جلدي أزرق، وسيضعون إياها على عصي الحمل .وعلى المذبح الذهبي سيغطون ثوبا أزرق وسيغطونه بغطاء جلدي أزرق وسيدخلون عصيه وسيأخذون كل الأواني الخدمية التي يخدمون بها في الأقداس وسيضعونها في ثوب أزرق وسيغطونها بغطاء جلدي أزرق وسيضعونها على عصي الحمل وسوف يضع الغطاء على المذبح، وسوف يغطونه بثوب أرجواني كله .وسيضعون عليه كل الأواني التي يخدمون بها عليه فيها، والمجامر، والمناشل، والأطباق، والغطاء، وكل أواني المذبح، وسيلقون عليه غطاء جلديا أزرق، وسيدخلون عصيه، وسيأخذون ثوبا أرجوانيا، وسيغطون المرحضة وقاعدتها، وسيضعونها في غطاء جلدي أزرق، وسيضعون على العصي، وسيكمل هارون وأبناؤه تغطية الأشياء المقدسة وكل الأواني المقدسة عند رحيل المخيم، وبعد ذلك سيدخل أبناء قهات ليحملوا، ولن يلمسوا المقدسات لكي لا يموتوا، هذه الأشياء سيحملها أبناء قهات في خيمة

الشهادة .المشرف العازار ابن هارون الكاهن :زيت النور، وبخور التركيب، والذبيحة اليومية، وزيت المسحة، الإشراف على كل الخيمة، وكل ما هو فيها في المقدس، في كل الأعمال .
وتكلم الرب إلى موسى وهارون قائلا لا تهلكوا شعب قبيلة قهات من وسط اللاويين هذا افعلوا لهم، وسيعيشون ولا يموتون، عند اقترابهم إلى قدس الأقداس؛ هارون وأبناؤه فليقتربوا، وسيعينونهم كل واحد حسب خدمته، ولا يدخلون ليروا فجأة الأشياء المقدسة، فيموتون .وتكلم الرب إلى موسى قائلا خذ عدد أبناء جرشون وهؤلاء حسب بيوت آبائهم حسب عشائرهم من خمسة وعشرين سنة وفوق حتى خمسين سنة افحصهم كل من يدخل ليخدم ليعمل أعماله في خيمة الشهادة هذه هي خدمة شعب جرشون، أن يخدموا وأن يحملوا .وسيرفع جلود الخيمة، وخيمة الشهادة، وغطاءها، والغطاء الأزرق الذي يكون عليها من فوق، وغطاء باب خيمة الشهادة، وستائر الساحة، التي على خيمة الشهادة، والزوائد، وكل الأواني الخدمية التي يخدمون بها سيعملون .وفقا لفم هارون وابنائه ستكون خدمة ابناء جرشون وفقا لكل خدماتهم ووفقا لكل اعمالهم، وستشرف عليهم بالاسم على كل الاشياء المحمولة بواسطتهم هذه خدمة ابناء جرشون في خيمة الشهادة، وحراستهم في يد ايثامار ابن هارون الكاهن أبناء مراري حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، أحصوهم من خمس وعشرين سنة وما فوق إلى خمسين سنة، أحصوهم، كل الداخل ليخدم أعمال خيمة الشهادة .وهذه حراسات المرفوعات بواسطتهم حسب كل أعمالهم في خيمة الشهادة :تيجان الخيمة والعوارض وأعمدتها وقواعدها والغطاء وقواعدهم وأعمدتهم وغطاء باب الخيمة وأعمدة الساحة حولها وقواعدهم وأعمدة ستار بوابة الساحة وقواعدهم وأوتادهم وحبالهم وكل أوانيهم وكل خدماتهم، بالأسماء عدوهم وكل أواني حراسة المرفوعات بواسطتهم .
هذه هي خدمة شعب أبناء مراري في كل أعمالهم في خيمة الشهادة في يد إيثامار ابن هارون الكاهن .وأحصى موسى وهارون ورؤساء اسرائيل أبناء قهات حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، من خمسة وعشرين سنة فما فوق إلى خمسين سنة، كل الداخل ليخدم

ويعمل في خيمة الشهادة .وكان إحصاؤهم حسب عشائرهم ألفين وسبعمائة وخمسين .هذا إحصاء بني قهات، كل من يخدم في خيمة الشهادة، كما أحصاهم موسى وهارون بأمر الرب، على يد موسى .وتم إحصاء أبناء جرشون حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، من خمس وعشرين سنة وما فوق حتى خمسين سنة، كل من يدخل ليخدم وليعمل الأعمال في خيمة الشهادة .وكان إحصاؤهم حسب عشائرهم حسب بيوت آبائهم ألفان وستمائة وثلاثون .هذا هو إحصاء عشيرة بني جرشون، جميع الخادمين في خيمة الشهادة، الذين أحصاهم موسى وهارون بأمر الرب، على يد موسى .تم إحصاء أيضا شعب بني مراري حسب عشائرهم، حسب بيوت آبائهم، من ابن خمس وعشرين سنة فما فوق إلى ابن خمسين سنة، كل من يدخل ليخدم في أعمال خيمة الشهادة .وكان إحصاؤهم حسب عشائرهم حسب بيوت آبائهم ثلاثة آلاف ومئتان هذا هو إحصاء شعب بني مراري الذين أحصاهم موسى وهارون بحسب قول الرب على يد موسى جميع الذين تم إحصاؤهم، الذين أحصاهم موسى وهارون وحكام إسرائيل من اللاويين، حسب عشائرهم وحسب بيوت آبائهم، من خمسة وعشرين سنة وما فوق حتى خمسين سنة، كل من يدخل إلى عمل الأعمال، وأعمال الحمل في خيمة الشهادة .وكان الذين تم إحصاؤهم ثمانية آلاف وخمسمائة وثمانين .بسبب صوت الرب زارهم بيد موسى، رجلا حسب رجل على أعمالهم، وعلى ما يرفعونه هم، وأحصوا كما أمر الرب موسى.

٥

وتكلم الرب إلى موسى قائلا أمر بني إسرائيل وليرسلوا من المخيم كل أبرص وكل من له سيلان وكل نجس على نفس .من ذكر حتى أنثى، أرسلوهم خارج المخيم، ولن ينجسوا مخيماتهم التي أنا ساكن فيها بينهم .وفعل هكذا أبناء إسرائيل، وأرسلوهم خارج المخيم؛

كما تكلم الرب إلى موسى، هكذا فعل أبناء إسرائيل .وتكلم الرب إلى موسى قائلا تكلم إلى أبناء إسرائيل قائلا رجل أو امرأة من يعمل من كل الخطايا الإنسانية ومتجاهلا يتجاهل وتذنب النفس تلك فسيعترف بالخطيئة التي عملها وسيرد الذنب المبلغ الأصلي والخمس منه سيضيفه عليه وسيرده لمن أذنب إليه وإذا لم يكن للرجل قريب ولي حتى يرد له الذنب إليه، فالذنب المردود للرب سيكون للكاهن، إلا كبش الكفارة الذي به يكفر عنه .وكل باكورة من جميع الأشياء المقدسة في بني إسرائيل، كل ما يقدمونه للرب، سيكون للكاهن، وكل واحد أشياؤه المقدسة ستكون له، وأي رجل يعطي للكاهن سيكون له .وتكلم الرب إلى موسى قائلا :تكلم إلى بني إسرائيل وقل لهم، أي رجل إذا تعدت امرأته واحتقرت فتجاهلته وضاجع أحد معها مضاجعة زرع وخفي من عيني رجلها وأخفت، وهي كانت نجسة، وشاهد لم يكن معها، وهي لم تكن ممسوكة، وأتى عليه روح غيرة فغار على امرأته وهي تنجست، أو أتى عليه روح غيرة فغار على امرأته وهي لم تكن نجسة، فسيحضر الرجل امرأته إلى الكاهن وسيقدم القربان عنها، عشر الإيفة دقيق شعير، لن يصب عليه زيتا ولا يضع عليه لبانا، لأنه ذبيحة غيرة، ذبيحة تذكار تذكر خطيئة .وسيقرب الكاهن ها وسيقيمها أمام الرب وسيأخذ الكاهن ماء نقيا حيا في إناء فخاري، ومن التراب الذي يكون على أرضية خيمة الشهادة، وبعد أن يأخذه الكاهن سيضعه في الماء .وسيقيم الكاهن المرأة أمام الرب، وسيكشف رأس المرأة، وسيضع على يديها ذبيحة التذكار، ذبيحة الغيرة، وفي يد الكاهن سيكون ماء الاختبار الجالب للعنة هذا .ويحلف الكاهن المرأة ويقول للمرأة ان لم يضطجع احد معك ان لم تتعدي لتتنجسي تحت زوجك كوني بريئة من ماء الاختبار الملعون هذا إذا كنت أنت قد تجاوزت وأنت متزوجة أو قد تنجست، وأعطى أحد فراشه فيك، غير زوجك، وسيحلف الكاهن المرأة بأيمان هذه اللعنة، وسيقول الكاهن للمرأة، ليجعلك الرب لعنة ويمينا في وسط شعبك، عندما يجعل الرب فخذك ساقطة وبطنك منتفخة .وسيدخل الماء الجالب للعنة هذا إلى بطنك لتنتفخ البطن ويسقط فخذك، وستقول المرأة :ليكن، ليكن وسيكتب

الكاهن هذه اللعنات في كتاب، وسيمحوها في ماء الاختبار الجالب اللعنة .وسيسقي المرأة ماء الاختبار الملعون، وسيدخل فيها ماء الاختبار الملعون .وسوف يأخذ الكاهن من يد المرأة ذبيحة الغيرة، ويضع الذبيحة أمام الرب، ويقربها إلى المذبح وسيأخذ الكاهن من الذبيحة التذكار الخاص بها، وسيصعده على المذبح، وبعد سيسقي الماء المرأة هذه الأشياء . وسيكون إذا كانت نجسة وأخفت ذلك عن زوجها وسيدخل إليها ماء الاختبار الجالب للعنة وسينتفخ بطنها وسيسقط فخذها وستكون المرأة لعنة لشعبها إذا لم تتدنس المرأة وكانت طاهرة، فستكون بريئة وستحبل بنسل هذا هو قانون الغيرة الذي به تتجاوز المرأة وهي متزوجة وتتنجس او رجل اذا أتى عليه روح الغيرة، وغار على امرأته، وأقام امرأته امام الرب، وعمل لها الكاهن كل هذا الناموس، يكون الرجل بريئا من الخطيئة، وتلك المرأة تأخذ خطيئتها

٦

وتكلم الرب إلى موسى قائلا تكلم إلى بني إسرائيل وقل لهم رجل أو امرأة إذا نذر بعظمة نذرا ليتقدس بقداسة للرب من خمر ومسكر سيتطهر وخل من خمر وخل من مسكر لن يشرب وكل ما ينتج من عنب لن يشرب وعنبا طازجا وزبيبا لن يأكل كل أيام نذره من كل ما يصير من كرمة خمرا من قشور عنب حتى بذرة عنب لن يأكل كل أيام تطهره موسى حلاقة لن تأتي على رأسه حتى تتم الأيام التي نذرها للرب قديسا سيكون مربيا شعر رأس رأسه كل أيام النذر للرب على كل نفس ميتة لن يدخل على أب وأم وعلى أخ وعلى أخت لن يتنجس بهم عند موتهم لأن نذر إلهه عليه على رأسه كل أيام نذره قديسا سيكون للرب إذا مات أحد عليه فجأة، فورا سيتنجس رأس نذره، وسيحلق رأسه في اليوم الذي يطهر فيه، في اليوم السابع سيحلق .وفي اليوم الثامن يحضر يمامتين أو فرخي حمام إلى الكاهن عند

مدخل خيمة الشهادة .وسيعمل الكاهن واحدة عن الخطية وواحدة للمحرقة، وسيكفر الكاهن عنه عما أخطأ به بخصوص النفس، وسيقدس رأسه في ذلك اليوم الذي تقدس فيه للرب أيام النذر، وسيقرب حملا حوليا لذبيحة الإثم، والأيام السابقة ستكون لاغية لأن رأس نذره قد تنجس وهذا هو قانون الذي نذر :في أي يوم يكمل أيام نذره، سيحضر هو عند أبواب خيمة الشهادة .وسيقرب قربانه للرب حملا حوليا بلا عيب واحدا للمحرقة، وحملة حولية واحدة بلا عيب للخطية، وكبشا واحدا بلا عيب للخلاص، وسلة فطير من دقيق أرغفة مصنوعة بزيت، وأقراص فطير ممسوحة بزيت، وذبيحتهم، وسكيبهم .وسيقرب الكاهن أمام الرب، وسيعمل ما يخص خطيئته، ومحرقته .وسيعمل الكبش ذبيحة خلاص للرب على سلة الفطير، وسيعمل الكاهن ذبيحته وسكيبه .وسيحلق الناذر عند أبواب خيمة الشهادة رأس نذره، وسيضع الشعر على النار التي هي تحت ذبيحة السلامة .وسيأخذ الكاهن الذراع المسلوق من الكبش وخبزا واحدا فطيرا من السلة ورقاقة فطيرة واحدة وسيضعها على يدي الناذر بعد حلقه نذره وسيقرب الكاهن هذه تقدمة أمام الرب، قدسا سيكون للكاهن على صدر التقدمة وعلى ذراع الرفيعة، وبعد هذا سيشرب الناذر خمرا هذا هو قانون الذي نذر، من ينذر للرب هديته للرب بخصوص النذر، بدون ما تجده يده، حسب قدرة نذره الذي ينذره حسب قانون الطهارة .وتكلم الرب إلى موسى قائلا، كلم هارون وأبناءه قائلا، هكذا تباركون أبناء إسرائيل قائلين لهم، يباركك الرب ويحفظك .ليشرق الرب وجهه عليك، ويرحمك .يرفع الرب وجهه عليك، ويعطيك سلاما .وسيضعون اسمي على بني اسرائيل، وأنا الرب سأباركهم.

٧

وكان في اليوم الذي أنهى فيه موسى إقامة الخيمة أنه مسحها وقدسها مع كل آنيتها

والمذبح مع كل آنيته ومسحهم وقدسهم وقدم حكام اسرائيل، اثنا عشر حاكما من بيوت آبائهم، هؤلاء حكام القبائل، هؤلاء الذين كانوا واقفين على الاشراف .وأحضروا هديتهم أمام الرب، ست عربات مغطاة، واثني عشر ثورا، عربة من كل اثنين من الرؤساء، وعجلا من كل واحد، وأحضروها أمام الخيمة .وقال الرب لموسى قائلا خذ منهم وستكون للأعمال الخدمية لخيمة الشهادة وتعطيها للاويين كل واحد حسب خدمته وبعد أن أخذ موسى العربات والثيران، أعطاها للاويين .وأعطى العربتين والثيران الأربعة لأبناء جرشون حسب خدماتهم وأعطى العربات الأربع والثيران الثمانية لأبناء مراري حسب خدماتهم بواسطة إيثامار بن هارون الكاهن ولكن لأبناء قهات لم يعط، لأن خدمات القدس عندهم، على الأكتاف يحملون .وقدم الحكام للتدشين المذبح في اليوم الذي مسح فيه، وقدم الحكام هداياهم أمام المذبح وقال الرب لموسى، حاكم واحد في كل يوم، حاكم في كل يوم سيقدمون هداياهم لتدشين المذبح .وكان الذي يقدم في اليوم الأول هديته نحشون ابن عميناداب، رئيس قبيلة يهوذا .وقدم هديته، طبق فضي واحد، وزنه مئة وثلاثون، وكأس واحدة فضية، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة قطع ذهبية، مملوءة بالبخور .عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة . ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذه هدية نحشون ابن عميناداب .في اليوم الثاني قدم نثنائيل ابن صوغار، حاكم قبيلة يساكر .وقدم هديته، طبق فضي واحد، وزنه مائة وثلاثون، وكأس واحدة فضية، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بدقيق ناعم مخلوط بزيت لذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة من الذهب، مملوءة بالبخور عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان نثنائيل ابن صوغار .في اليوم الثالث، حاكم

أبناء زبولون، إلياب ابن حيلون هديته، طبق فضي واحد، وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة، مبخرة واحدة عشرة من الذهب، مملوءة بالبخور .عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان أليآب ابن حيلون .في اليوم الرابع حاكم أبناء رأوبين أليصور بن شديئور هديته، طبق فضي واحد، وزنه مئة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بدقيق ناعم ممزوج بزيت للذبيحة، مبخرة واحدة عشرة من ذهب، مملوءة ببخور . عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان أليصور ابن شديئور .في اليوم الخامس، حاكم بني شمعون، شلوميئيل بن صوريشداي هديته، طبق فضي واحد وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المخلوط بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة من ذهب، مملوءة بالبخور عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان شلوميئيل ابن صوريشداي .في اليوم السادس رئيس أبناء جاد الياساف بن رعوئيل هديته، طبق فضي واحد، وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشر قطع ذهبية، مملوءة بالبخور .عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان أليصاف ابن رعوئيل .في اليوم السابع، حاكم أبناء افرايم، اليشاماع ابن عميهود .

هديته، طبق فضي واحد، وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة قطع ذهبية، مملوءة بالبخور .عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذه هدية أليشاماع ابن عميهود .في اليوم الثامن، حاكم بني منسى، جمالائيل بن فداصور هديته، طبق فضي واحد وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة شواقل من الذهب، مملوءة بالبخور عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة، وللذبيحة السلامية عجلتان، وكباش خمسة، وتيوس خمسة، ونعاج حوليات خمسة، هذا قربان جمليئيل ابن فدهصور .في اليوم التاسع، حاكم أبناء بنيامين، أبيدان ابن جدعوني هديته، طبق فضي واحد، وزنه مئة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة، مبخرة واحدة عشرة من الذهب، مملوءة بالبخور .عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .وإلى ذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان أبيدان ابن جدعوني .في اليوم العاشر حاكم أبناء دان، أخيعزر ابن عميشداي هديته، طبق فضي واحد، وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة شواقل من الذهب، مملوءة بالبخور عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة .هذا قربان أخيعزر ابن عميشداي .في اليوم الحادي عشر، حاكم بني أشير، فجعيئيل

بن عكران هديته، طبق فضي واحد، وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي، سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة قطع ذهبية، مملوءة بالبخور .عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل حولي واحد للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة، هذا قربان فجعيئيل ابن عكران .في اليوم الثاني عشر حاكم أبناء نفتالي أخيرع بن عينان هديته، طبق فضي واحد وزنه مائة وثلاثون، وعاء واحد فضي سبعون شاقلا حسب الشاقل المقدس، كلاهما مملوءان بالدقيق الناعم المعجون بالزيت للذبيحة .مبخرة واحدة من عشرة قطع ذهبية، مملوءة بالبخور . عجل واحد من الثيران، كبش واحد، حمل واحد حولي للمحرقة، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة .ولذبيحة السلامة عجلتان، كباش خمسة، تيوس خمسة، نعاج حوليات خمسة، هذا قربان أخيرع بن عينان .هذا تدشين المذبح في اليوم الذي مسح فيه من رؤساء بني اسرائيل :صحون فضة اثنا عشر، أوعية فضة اثنا عشر، مجامر ذهب اثنا عشر مائة وثلاثون شاقلا الطبق الواحد، وسبعون شاقلا الوعاء الواحد، كل فضة الأواني ألفان وأربع مائة شاقل بالشاقل المقدس .مجامر ذهبية اثنتا عشرة مملوءة بخور، كل ذهب المجامر مائة وعشرون من الذهب كل البقر التي للمحرقة، عجول اثنا عشر، كباش اثنا عشر، حملان حولية اثنا عشر، وذبائحهم، وسكائبهم، وتيوس من الماعز اثنا عشر عن الخطيئة .كل البقر لذبيحة السلامة، عجلات أربع وعشرون، كباش ستون، تيوس ستون حولية، نعاج ستون حولية بلا عيب، هذا تدشين المذبح بعد ملء يديه وبعد مسحه .في دخول موسى إلى خيمة الشهادة ليتكلم معه، سمع صوت الرب يتكلم إليه من فوق الغطاء الذي هو على تابوت الشهادة، بين الكروبيم الاثنين، وكان يتكلم إليه.

٨

وتكلم الرب إلى موسى قائلا، تكلم إلى هارون وتقول له، عندما تضع المصابيح من جهة أمام المنارة، سوف تضيء المصابيح السبعة وفعل هارون هكذا من جزء واحد أمام المنارة أشعل مصابيحها كما أمر الرب موسى وهذا بناء المنارة صلبة ذهبية ساقها وزنابقها صلبة كلها حسب الشكل الذي أظهره الرب لموسى هكذا صنع المنارة وتكلم الرب إلى موسى قائلا، خذ اللاويين من وسط بني إسرائيل وتطهرهم .وهكذا تفعل لهم تطهيرهم :ترش عليهم ماء التطهير، وتمر موسى حلاقة على كل جسدهم، ويغسلون ثيابهم، ويكونون طاهرين .
وسيأخذون عجلا واحدا من البقر، ومعه ذبيحة دقيق مخلوط بزيت، وعجلا حوليا من البقر ستأخذ عن الخطيئة .وستقرب اللاويين أمام خيمة الشهادة، وستجمع كل جماعة بني إسرائيل، وستقرب اللاويين أمام الرب، وسيضع بنو إسرائيل أيديهم على اللاويين، وسيفرز هارون اللاويين تقدمة أمام الرب من بني إسرائيل، وسيكونون لكي يعملوا أعمال الرب .
اللاويون سيضعون أيديهم على رؤوس العجول، وستعمل الواحد ذبيحة عن الخطيئة، والواحد محرقة للرب، للتكفير عنهم وتقيم اللاويين أمام الرب وأمام هارون وأمام أبنائه وتعيدهم تقدمة أمام الرب وتفصل اللاويين من وسط بني إسرائيل ويكونون لي وبعد هذا سيدخل اللاويون ليعملوا أعمال خيمة الشهادة، وتطهرهم وتقدمهم أمام الرب لأن كهدية مهداة هؤلاء لي من وسط بني اسرائيل، بدلا من فاتحي كل رحم، أبكار كلهم من بني اسرائيل، أخذتهم لي لأن لي كل بكر في بني اسرائيل من البشر حتى البهائم، في اليوم الذي ضربت فيه كل بكر في أرض مصر قدستهم لي، وأخذت اللاويين بدلا من كل بكر في بني اسرائيل .وأعطيت اللاويين كقربان معطى لهارون ولأبنائه من وسط بني إسرائيل ليعملوا أعمال بني إسرائيل في خيمة الشهادة وليكفروا عن بني إسرائيل ولن يكون في بني إسرائيل مقترب إلى الأقداس وفعل موسى وهارون وكل جماعة بني إسرائيل للاويين كما أمر الرب موسى عن اللاويين، هكذا فعل لهم بنو إسرائيل .وطهر اللاويون أنفسهم وغسلوا ثيابهم، وقدمهم هارون قربانا أمام الرب، وكفر هارون عنهم لتطهيرهم وبعد هذه الأشياء

دخل اللاويون ليخدموا خدمتهم في خيمة الشهادة أمام هارون وأمام أبنائه، كما أمر الرب موسى بخصوص اللاويين، هكذا فعلوا لهم .وتكلم الرب إلى موسى قائلا هذا هو الأمر بخصوص اللاويين من خمس وعشرين سنة وما فوق سيدخلون ليعملوا في خيمة الشهادة ومن خمسين سنة سينسحب من الخدمة ولا يعمل بعد وسيخدم أخوه في خيمة الشهادة ليحرس حراسات، ولكن أعمالا لا يعمل؛ هكذا ستفعل للاويين في حراساتهم.

٩

وتكلم الرب إلى موسى في برية سيناء في السنة الثانية، بعد خروجهم من أرض مصر، في الشهر الأول، قائلا :قل، وليعمل بنو إسرائيل الفصح حسب وقته، في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول نحو المساء، ستعمله حسب أوقاته، حسب شريعته وحسب حكمه ستعمله .
وتكلم موسى إلى أبناء إسرائيل أن يعملوا الفصح عند بداية اليوم الرابع عشر من الشهر في برية سيناء كما أمر الرب موسى، هكذا فعل بنو إسرائيل .وجاء الرجال الذين كانوا نجسين على نفس إنسان، ولم يستطيعوا أن يعملوا الفصح في ذلك اليوم، وتقدموا أمام موسى وهارون في ذلك اليوم .وقال أولئك الرجال له، نحن نجسون على نفس إنسان، أفلا نُحرم إذن من أن نقدم الهدية للرب حسب وقتها في وسط بني إسرائيل؟ وقال لهم موسى قفوا هنا وسأسمع ما يأمر به الرب بخصوصكم وتكلم الرب إلى موسى قائلا تكلم إلى بني إسرائيل قائلا أي رجل يصبح نجسا بسبب نفس إنسان أو في طريق بعيدة عنكم أو في أجيالكم فسيعمل الفصح للرب في الشهر الثاني في اليوم الرابع عشر نحو المساء سيعملونه على فطير ومرائر سيأكلونه لا يتركون منه شيئا إلى الصباح، وعظما لا يكسرون منه؛ حسب ناموس الفصح يعملونه .والرجل الذي إذا كان طاهرا ولم يكن في طريق بعيدة وتأخر عن عمل الفصح ستقطع تلك النفس من شعبها لأنه لم يقدم الهدية للرب حسب وقتها، ذلك

الرجل سيحمل خطيئته إذا جاء إليكم غريب في أرضكم وعمل الفصح للرب حسب شريعة الفصح وحسب ترتيبه سيعمله، شريعة واحدة ستكون لكم وللغريب ولمواطن الأرض الأصلي وفي اليوم الذي أقيمت فيه الخيمة، غطت السحابة الخيمة، بيت الشهادة، وفي المساء كان على الخيمة كشكل نار حتى الصباح .هكذا كان يحدث باستمرار؛ السحابة كانت تغطيها نهارا، وشكل من نار في الليل .وعندما صعدت السحابة من الخيمة، وبعد ذلك رحل بنو إسرائيل، وفي المكان الذي وقفت فيه السحابة، هناك خيم بنو إسرائيل .بأمر الرب يخيم بنو إسرائيل، وبأمر الرب يرحلون؛ كل الأيام التي تظلل فيها السحابة على الخيمة، يخيم بنو إسرائيل .وعندما تمتد السحابة على الخيمة أياما أكثر، سيحفظ بنو إسرائيل حراسة الله، ولن يرحلوا .وسيكون عندما تغطي السحابة أياما بالعدد على الخيمة، بصوت الرب يخيمون، وبأمر الرب يرحلون .وسيكون عندما تصبح السحابة من المساء حتى الصباح، وتصعد السحابة في الصباح، وسيرحلون نهارا أو ليلا .شهرا أو أياما عندما تبقى السحابة مظللة عليها، يخيم بنو إسرائيل، ولا يرحلون .لأنهم بأمر الرب يرحلون، حفظوا حراسة الرب بأمر الرب على يد موسى

٠١

وتكلم الرب إلى موسى قائلا، اصنع لنفسك بوقين من فضة مطروقة، تصنعهما، وتكونان لك لدعوة الجماعة ولرحيل المخيمات .وتنفخ فيهما، وسيجتمع كل الجماعة عند باب خيمة الشهادة .وإن نفخوا في واحدة، سيأتي إليك كل الرؤساء قادة إسرائيل .وستنفخون إشارة، وسترحل المخيمات المخيمة في الشرق، وستنفخون إشارة ثانية، وسترحل المخيمات المخيمة في الجنوب، وستنفخون إشارة ثالثة، وسترحل المخيمات المخيمة بجانب البحر، وستنفخون إشارة رابعة، وسترحل المخيمات المخيمة نحو الشمال، بإشارة ينفخون في

رحيلهم .وعندما تجمعون الجماعة، ستبوقون، وليس بإشارة .وابناء هارون الكهنة ينفخون بالابواق، ويكون لكم فريضة ابدية الى اجيالكم اذا خرجتم الى حرب في ارضكم ضد الخصوم الذين قاوموكم، و نفختم بالابواق، فتذكرون امام الرب، و تنجون من اعدائكم وفي ايام فرحكم وفي اعيادكم وفي رؤوس شهوركم تنفخون بالابواق على المحرقات وعلى ذبائح السلامة لكم ويكون لكم تذكارا امام الهكم انا الرب الهكم وكان في السنة الثانية في الشهر الثاني في العشرين من الشهر، صعدت السحابة من خيمة الشهادة .وارتحل بنو إسرائيل مع أمتعتهم في برية سيناء، وتوقفت السحابة في برية فاران .وقد رفعوا أولا بسبب صوت الرب بيد موسى .وارتحلوا فرقة معسكر بني يهوذا أولا مع قوتهم، وعلى قوتهم نحشون بن عميناداب .وعلى قوة قبيلة أبناء يساكر، نثنائيل بن صوغار .وعلى قوة قبيلة أبناء زبولون، إلياب ابن حيلون .وسيزيلون الخيمة، وسيرحل أبناء جرشون وأبناء مراري الحاملون الخيمة .وارتحلت فرقة معسكر رأوبين مع قوتهم وعلى قوتهم أليصور ابن شديئور وعلى قوة قبيلة أبناء شمعون شلوميئيل ابن صوريشداي وعلى جيش قبيلة بني جاد، إلياساف بن رعوئيل .وبعد ذلك يرحل بنو قهات حاملين الأشياء المقدسة وينصبون الخيمة حتى يصلوا و يرحلون فرقة معسكر افرايم مع قوتهم، و على قوتهم اليشمع بن عميهود .وعلى قوة قبيلة أبناء منسى، جمليئيل بن فداصور .وعلى قوة قبيلة بني بنيامين، أبيدان بن جدعوني .وسوف يرحلون فرقة معسكر أبناء دان، الأخيرون من كل المعسكرات، مع قوتهم، وعلى قوتهم أخيعزر ابن عميشداي .وعلى قوة قبيلة بني أشير، فجعيئيل بن عكران .وعلى قوة قبيلة بني نفتالي، أخيرع بن عينان .هذه جيوش بني إسرائيل، وخرجوا بقوتهم وقال موسى لهوباب ابن رعوئيل المدياني صهر موسى، نحن خارجون إلى المكان الذي قال الرب، هذا سأعطيه لكم؛ تعال معنا، وسنحسن إليك، لأن الرب تكلم بخير عن إسرائيل .وقال له، لن أذهب، بل إلى أرضي، وإلى عشيرتي .وقال لا تتركنا لأنك كنت معنا في البرية وستكون بيننا شيخا وسيكون إذا ذهبت معنا، وستكون تلك الأشياء الجيدة كل

ما يفعله الرب من خير لنا، وسنفعل بك خيرا .وارتحلوا من جبل الرب مسيرة ثلاثة أيام، وتابوت عهد الرب كان يسير أمامهم مسيرة ثلاثة أيام ليستكشف لهم مكان راحة وكان في رفع التابوت، وقال موسى، قم يا رب، وليتفرق أعداؤك، وليهرب كل الذين يكرهونك .وفي الراحة قال ارجع يا رب آلاف وعشرات الآلاف في إسرائيل وكانت السحابة تظلل عليهم نهارا عند إزالتهم من المعسكر

١١

وكان الشعب يتذمر شرورا أمام الرب، وسمع الرب وغضب بغضب، واشتعلت فيهم نار من الرب، والتهمت جزءا ما من المخيم .وصرخ الشعب إلى موسى وصلى موسى إلى الرب وتوقفت النار وسمي اسم ذلك المكان الاحتراق لأنه اشتعلت النار فيهم من الرب و الجماعة المختلطة التي في وسطهم اشتهت شهوة، و جلس بنو اسرائيل يبكون، و قالوا :من سيطعمنا لحما؟ تذكرنا الأسماك التي كنا نأكلها في مصر مجانا والقرع والبطيخ والكراث والبصل والثوم .والآن نفسنا جافة تماما، لا شيء إلا المن أمام عيوننا .والمن مثل بذر الكزبرة ومنظره منظر البلور وكان الشعب يمر، وكانوا يجمعونه، وطحنوه في الطاحونة، وكانوا يسحقونه في الهاون، وكانوا يطبخونه في القدر، وكانوا يصنعونه كعكات، وكانت لذته مثل طعم كعكة من زيت .وعندما ينزل الندى على المخيم ليلا، كان المن ينزل عليه .وسمع موسى بكاءهم حسب عشائرهم، كل واحد عند بابه، وغضب الرب غضبا شديدا، وكان ذلك شرا في نظر موسى .وقال موسى للرب :لماذا أسأت إلى عبدك، ولماذا لم أجد نعمة أمامك، حتى تضع عبء هذا الشعب علي؟ هل أنا حملت في بطني كل هذا الشعب، أو أنا ولدتهم؟ لأنك تقول لي خذه في حضنك كما تحمل المرضعة الرضيع إلى الأرض التي أقسمت لآبائهم من أين لي لحم لأعطي كل هذا الشعب؟ لأنهم يبكون علي، قائلين، أعطنا لحما، حتى نأكل .

لن أقدر أنا وحدي أن أحمل هذا الشعب، لأن هذا الأمر ثقيل علي جدا .ان كنت هكذا تفعل بي، فاقتلني قتلا، ان كنت قد وجدت رحمة عندك، لكي لا ارى مصيبتي .وقال الرب لموسى، اجمع لي سبعين رجلا من شيوخ إسرائيل، الذين أنت نفسك تعرفهم، لأن هؤلاء هم شيوخ الشعب وكتبتهم، وستحضرهم إلى خيمة الشهادة، وسيقفون هناك معك .وسأنزل وأتكلم هناك معك وسآخذ من الروح الذي عليك وأضعه عليهم وسيساعدونك في حمل الشعب ولن تحمله أنت وحدك وللشعب ستقول، تطهروا لغد، وستأكلون لحما، لأنكم بكيتم أمام الرب قائلين، من يطعمنا لحما؟ لأنه كان جيدا لنا في مصر، وسيعطي الرب لكم لحما لتأكلوا، وستأكلون لحما ليس يوما واحدا ستأكلون، ولا يومين، ولا خمسة أيام، ولا عشرة أيام، ولا عشرين يوما، حتى شهر من الأيام ستأكلون، حتى يخرج من مناخيركم، وسيكون لكم إلى كراهية، لأنكم عصيتم الرب الذي هو فيكم، وبكيتم أمامه قائلين لماذا خرجنا من مصر؟ وقال موسى، ستمائة ألف من المشاة هم الشعب الذين أنا بينهم، وأنت قلت لحما سأعطيهم ليأكلوا وسيأكلون شهرا من الأيام، هل غنم وبقر ستذبح لهم فتكفيهم؟ أو كل سمك البحر سيجمع لهم ويكفيهم؟ وقال الرب لموسى، ألا تكفي يد الرب؟ ستعرف بالفعل إذا كانت كلمتي ستلحق بك أم لا .وخرج موسى وتكلم إلى الشعب بكلمات الرب وجمع سبعين رجلا من شيوخ الشعب ووضعهم حول الخيمة وهبط الرب في سحابة وتكلم إليه وأخذ من الروح الذي كان عليه ووضعه على الرجال السبعين الشيوخ ولما حل الروح عليهم تنبأوا ولم يعودوا وتُرك رجلان في المخيم، اسم الواحد ألداد، واسم الثاني ميداد، وحلّت عليهما الروح، وهؤلاء كانوا من المسجلين، ولم يأتيا إلى الخيمة، وتنبآ في المخيم .وبعد أن ركض الشاب إلى موسى، أبلغه وقال قائلا :ألداد وميداد يتنبآن في المخيم .وأجاب يشوع بن نون الواقف بجانب موسى المختار فقال يا سيدي موسى اردعهم وقال موسى له :ألا تغار من أجلي؟ ومن يجعل كل شعب الرب أنبياء، عندما يعطي الرب روحه عليهم؟ وذهب موسى إلى المخيم هو وشيوخ إسرائيل وروح خرج من الرب، وعبر السمان من البحر، وألقاه على

المخيم مسيرة يوم من هنا، ومسيرة يوم من هنا، حول المخيم، نحو ذراعين من الأرض .
وقام الشعب كل اليوم وكل الليل وكل اليوم التالي وجمعوا السمان، الذي جمع القليل جمع عشرة كر، وفرشوا لأنفسهم فرشا حول المخيم اللحم كان لا يزال في أسنانهم قبل أن ينفد، والرب غضب على الشعب، وضرب الرب الشعب ضربة عظيمة جدا .وقد دعي اسم ذلك المكان قبور الشهوة، لأنهم دفنوا هناك الشعب المشتهي .من قبور الشهوات رحل الشعب إلى حضيروت، وكان الشعب في حضيروت

٢١

وتكلمت مريم وهارون ضد موسى بسبب المرأة الحبشية التي أخذها موسى، لأنه أخذ امرأة حبشية، وقالا، ألم يتكلم الرب بموسى وحده؟ أليس إلينا أيضا تكلم؟ وسمع الرب .وكان موسى الرجل وديعا جدا أكثر من جميع الناس الذين على الأرض وقال الرب فورا إلى موسى وهارون ومريم، اخرجوا أنتم الثلاثة إلى خيمة الشهادة .وخرج الثلاثة إلى خيمة الشهادة ونزل الرب في عمود سحاب ووقف على باب خيمة الشهادة ونودي هارون ومريم فخرجا كلاهما وقال لهم اسمعوا كلماتي إذا كان نبي منكم للرب في رؤيا سأعرف نفسي له وفي نوم سأتكلم له ليس هكذا عبدي موسى، في كل بيتي هو أمين؛ فما إلى فم أتكلم معه، في صورة، وليس بألغاز، ومجد الرب رأى؛ فلماذا لم تخافوا أن تتكلموا ضد عبدي موسى؟ وغضب غضب الرب عليهم، وذهب .والسحابة انسحبت من الخيمة وإذا مريم برصاء مثل الثلج ونظر هارون إلى مريم وإذا برصاء وقال هارون لموسى، أتوسل يا سيد، لا تضع علينا خطيئة، لأننا كنا جاهلين حسب ما أخطأنا؛ لا تصير كمساوية للموت، كسقط خارج من رحم أم، ويأكل نصف لحمها .وصرخ موسى إلى الرب قائلا :اللهم إني أتوسل إليك، اشفها .وقال الرب لموسى، إذا أبوها بصق في وجهها ألا تخزى سبعة أيام؟ لتكن منفصلة سبعة أيام خارج

المخيم، وبعد ذلك ستدخل .وتم فصل مريم خارج المخيم سبعة أيام والشعب لم يرحل حتى تطهرت مريم وبعد هذه الأشياء رحل الشعب من حضيروت وخيموا في برية فاران

٣١

وتكلم الرب إلى موسى قائلا أرسل لنفسك رجالا وليتجسسوا أرض الكنعانيين التي أنا أعطيها لبني إسرائيل للامتلاك، رجلا واحدا لكل قبيلة حسب عشائر آبائهم سترسلهم، كل واحد قائد منهم وأرسلهم موسى من صحراء فاران بأمر الرب، وكل هؤلاء رجال قادة بني اسرائيل .وهذه أسماؤهم :من سبط رأوبين، صموئيل بن زكور من قبيلة شمعون، شافاط ابن سوري .من قبيلة يهوذا، كالب ابن يفنة .من قبيلة يساكر، إيجال ابن يوسف .من قبيلة افرايم، اوسي ابن نون .من قبيلة بنيامين، فلطي ابن رافو .من قبيلة زبولون، جديئيل ابن سودي .من قبيلة يوسف من أبناء منسى، جدي ابن سوسي .من قبيلة دان، عميئيل ابن جمليئيل .من قبيلة أشير، ساثور ابن ميخائيل .من قبيلة نفتالي، نابي ابن سابي .من قبيلة جاد، جديئيل ابن ماكي .هذه أسماء الرجال الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا الأرض، وسمى موسى هوشع بن نون يشوع وأرسلهم موسى ليتجسسوا أرض كنعان، وقال لهم :اصعدوا في هذه البرية، وستصعدون إلى الجبل، وسترون الأرض ما هي، والشعب الساكن عليها، إن كان قويا أو ضعيفا، أو كانوا قليلين أو كثيرين .وما هي الأرض التي يسكن فيها هؤلاء، هل هي جيدة أم رديئة، وما هي المدن التي يسكن فيها هؤلاء، هل هي محصنة بأسوار أم غير محصنة .وما الأرض، أخصبة أم قاحلة، إذا كان فيها أشجار أم لا، وبعد المثابرة ستأخذون من ثمار الأرض .والأيام، أيام الربيع، رواد العنب .وبعد أن صعدوا تجسسوا الأرض من برية سين حتى رحوب في مدخل حماة وصعدوا في الصحراء وذهبوا حتى حبرون، وكان هناك أخيمان وشيشاي وتلماي من أجيال عناق، وحبرون بنيت قبل تانيس مصر بسبع سنوات

وجاءوا إلى وادي العنقود وتجسسوه وقطعوا من هناك غصنا وعنقود عنب واحدا عليه ورفعوه على عصي حمل ومن الرمان ومن التين وسموا ذلك المكان وادي العنقود بسبب العنقود الذي قطعوه من هناك بنو اسرائيل و رجعوا من هناك بعدما فحصوا الأرض بعد أربعين يوما وبعد أن ذهبوا جاءوا إلى موسى وهارون وإلى كل جماعة بني إسرائيل، إلى برية فاران قادش، وأجابوهم بكلام وكل الجماعة، وأروهم ثمر الأرض، وأخبروه، وقالوا، جئنا إلى الأرض التي أرسلتنا إليها، أرض تفيض لبنا وعسلا، وهذا ثمرها .لكن الأمة الساكنة عليها جريئة، ومدن محصنة مسورة عظيمة جدا، وقد رأينا ذرية عناق هناك .وعماليق يسكن في الأرض التي نحو الجنوب، والحثي والحوي واليبوسي والأموري يسكنون في المنطقة الجبلية، والكنعاني يسكن بجانب البحر وبجانب نهر الأردن .وأسكت كالب الشعب عند موسى وقال له لا بل صاعدين سنصعد وسنرثها لأننا قادرون سنقدر عليهم والرجال الذين صعدوا معه قالوا :لا نصعد، لأننا لا نقدر أن نصعد إلى الأمة، لأنها أقوى منا .واخرجوا تقريرا مرعبا عن الارض التي تجسسوها الى بني اسرائيل قائلين الارض التي مررنا بها لنتجسسها ارض تلتهم الساكنين عليها وكل الشعب الذي رأيناه فيها رجال ذوو قامة طويلة جدا وهناك رأينا العمالقة وكنا أمامهم كالجراد ولكن هكذا أيضا كنا أمامهم

٤١

ورفعت الجماعة كلها صوتها وبكى الشعب تلك الليلة كلها .وتذمر كل بني إسرائيل على موسى وهارون وقالت لهم كل الجماعة ليتنا متنا في أرض مصر أو في البرية هذه لو متنا ولماذا يدخلنا الرب إلى الأرض هذه لنسقط في الحرب نساؤنا والأطفال سيصبحون نهبا، الآن إذن من الأفضل أن نرجع إلى مصر .وقال بعضهم لبعض :لنعين قائدا ولنرجع إلى مصر . وسقط موسى وهارون على وجوههما أمام كل جماعة أبناء إسرائيل .يشوع ابن نون وكالب

ابن يفنة من الذين تجسسوا الأرض، مزقوا ثيابهم وقالوا إلى كل جماعة بني إسرائيل قائلين :الأرض التي تجسسناها هي جيدة جدا جدا .إذا اختارنا الرب، سوف يدخلنا إلى هذه الأرض، وسوف يعطيها لنا؛ أرض التي هي تفيض حليبا وعسلا .لكن لا تصيروا متمردين عن الرب، وأنتم لا تخافوا شعب الأرض لأنهم طعام لكم، لأن الوقت قد ابتعد عنهم، والرب فينا، لا تخافوهم وقالت كل الجماعة أن يرجموهم بالحجارة، وظهر مجد الرب في السحابة على خيمة الشهادة لكل بني اسرائيل وقال الرب لموسى، إلى متى يستفزني هذا الشعب؟ والى متى لا يؤمنون بي بعد كل العلامات التي عملتها بينهم سأضربهم بالموت، وسأدمرهم، وسأجعلك وبيت أبيك أمة عظيمة، وأكثر بكثير من هذا .وقال موسى للرب، وستسمع مصر، لأنك أصعدت بقوتك هذا الشعب من بينهم .لكن وكل الساكنين على هذه الارض قد سمعوا انك انت الرب في هذا الشعب، الذي تظهر عينا لعين يا رب، وسحابتك قد وقفت عليهم، وفي عمود سحاب انت تسير امامهم في النهار، وفي عمود نار في الليل وتهلك هذا الشعب كأنه رجل واحد، وتقول الأمم الذين سمعوا اسمك قائلين :لأن الرب لم يستطع أن يدخل هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم لهم، أهلكهم في البرية .والآن لتتعالى قوتك يا رب، بالطريقة التي قلت، قائلا، الرب طويل الأناة، وكثير الرحمة، وحقيقي، يزيل المخالفات والظلم والخطايا، وبالتطهير لن يطهر المذنب، يرد خطايا الآباء على الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع .اغفر الخطيئة لهذا الشعب حسب رحمتك العظيمة، كما كنت رحيما لهم من مصر حتى الآن .وقال الرب لموسى، أنا رحيم لهم حسب كلمتك .لكن أنا حي وحي اسمي، وسيملأ مجد الرب كل الأرض .ان كل الرجال الذين رأوا مجدي والآيات التي عملتها في مصر وفي البرية وجربوني هذه المرة العاشرة ولم يسمعوا لصوتي، حقا لن يروا الارض التي اقسمت لآبائهم، ولكن اولادهم الذين هم معي هنا، الذين لا يعرفون خيرا ولا شرا، كل اصغر عديم خبرة، لهؤلاء ساعطي الارض، اما كل الذين اغاظوني فلن يروها .لكن ابني كالب، لأن روحا أخرى فيه، وقد تبعني، سأدخله إلى الأرض التي دخل إليها هناك، وذريته سترثها .العمالقة

والكنعانيون يسكنون في الوادي، غدا ارجعوا وارحلوا أنتم إلى البرية، طريق البحر الأحمر .
وقال الرب لموسى وهارون قائلا حتى متى هذه الجماعة الشريرة الذي هم أنفسهم
يتذمرون أمامي، تذمر بني إسرائيل، الذي تذمروا بشأنكم، قد سمعته .قلت لهم، أنا حي،
يقول الرب، حقا بأي طريقة تكلمتم في أذني، هكذا سأفعل لكم .في هذه البرية ستسقط
جثثكم وكل المحصيين منكم والمعدودون منكم من عشرين سنة فما فوق الذين تذمروا
علي، لن تدخلوا أنتم إلى الأرض التي مددت يدي لأسكنكم عليها إلا كالب بن يفنة ويشوع
بن نون والاطفال الذين قلتم انهم سيكونون في نهب، سأدخلهم الى الارض، وسيرثون
الارض التي انتم ابتعدتم عنها وجثثكم ستسقط في هذه الصحراء أبناؤكم سيكونون رعاة
في الصحراء أربعين سنة وسيحملون زناكم حتى تفنى جثثكم في الصحراء، حسب عدد
الأيام التي تجسستم فيها الأرض أربعين يوما، يوم للسنة، ستحملون خطاياكم أربعين سنة
وستعرفون غضب سخطي أنا الرب تكلمت، حقا هكذا سأفعل بهذه الجماعة الشريرة التي
تجتمع ضدي، في هذه البرية سيفنون وهناك سيموتون .والرجال الذين أرسلهم موسى
ليتجسسوا الأرض، وبعد وصولهم تذمروا عليها إلى الجماعة وأخرجوا كلمات شريرة عن
الأرض، ومات الرجال الذين تكلموا شرا ضد الأرض بالضربة أمام الرب وعاش يشوع بن نون
وكالب بن يفنة من بين الرجال أولئك الذين ذهبوا ليتجسسوا الأرض .وتكلم موسى بهذه
الكلمات إلى جميع بني إسرائيل وناح الشعب جدا وبعد أن استيقظوا مبكرا في الصباح
صعدوا إلى قمة الجبل قائلين، ها نحن سنصعد إلى المكان الذي قال الرب، لأننا أخطأنا .
وقال موسى لماذا تتجاوزون كلمة الرب لن يكون مزدهرا لكم .لا تصعدوا، لأن الرب ليس
معكم، وستسقطون أمام أعدائكم .لأن العمالقة والكنعانيين هناك أمامكم، وستسقطون
بالسيف، لأنكم ارتددتم عاصين للرب، ولن يكون الرب معكم .وبعد أن أجبروا طريقهم،
صعدوا إلى قمة الجبل؛ لكن تابوت عهد الرب وموسى لم يتحركا من المخيم .ونزل العمالقة
والكنعانيون الساكنون في ذلك الجبل، وهزموهم، وقطعوهم حتى حرمة، ورجعوا إلى

المخيم.

٥١

وقال الرب لموسى قائلا تكلم إلى بني إسرائيل وتقول لهم متى تدخلون إلى أرض سكناكم التي أنا أعطيها لكم وتعملون محرقات للرب محرقة كاملة أو ذبيحة لتعظيم نذر أو حسب الطوعية أو في أعيادكم لتعملوا رائحة طيب للرب إن كان من البقر أو من الغنم وسيقرب المقرب هديته إلى الرب، ذبيحة من دقيق عشر الإيفة مخلوطة بالزيت بربع الهين .وخمرا لسكيب ربع الهين تفعلون على المحرقة أو على الذبيحة، للحمل الواحد تفعل هكذا، قربانا رائحة عطر للرب وللكبش، عندما تعملونه محرقة أو ذبيحة، ستعمل تقدمة من دقيق عشرين ممزوجة بزيت ثلث الهين، وخمرا لسكيب ثلث الهين تقدمون رائحة عطرة للرب .اذا قدمتم من الماشية محرقة او ذبيحة لاتمام نذر او ذبيحة سلامة للرب، فسيقرب على العجل تقدمة من دقيق ثلاثة اعشار ممزوجة بزيت نصف الهين وخمرا للسكيب نصف الهين، قربانا رائحة عطرة للرب .هكذا ستفعل للعجل الواحد، أو للكبش الواحد، أو للحمل الواحد من الغنم أو من الماعز؛ حسب العدد الذي إن تفعلوه، هكذا ستفعلون للواحد، حسب عددهم .كل مواطن أصلي سيفعل هكذا ليقدم مثل هذه القرابين كرائحة عطر للرب وإذا انضم غريب في وسطكم في أرضكم أو من يصبح في وسطكم في أجيالكم وعمل قربانا رائحة عطر للرب، بالطريقة التي تعملون بها أنتم، هكذا ستعمل الجماعة للرب قانون واحد سيكون لكم وللغرباء الساكنين بينكم، قانون أبدي إلى أجيالكم، كما أنتم كذلك الغريب سيكون أمام الرب .سيكون قانون واحد وحكم واحد لكم وللغريب المقيم بينكم .وتكلم الرب الى موسى قائلا تكلم الى بني اسرائيل وتقول لهم عند دخولكم الى الارض التي انا ادخلكم اليها هناك ويكون عندما تأكلون انتم من خبز الارض تأخذون تقدمة نصيبا مفروزا للرب باكورة

عجينكم خبزا ستفرزون قربانا، كما قربان من بيدر هكذا ستفرزونه، باكورة عجينكم، وستعطون للرب قربانا إلى أجيالكم عندما تخطئون ولا تعملون كل هذه الوصايا التي تكلم بها الرب إلى موسى، كما أمر الرب لكم بيد موسى، من اليوم الذي أمر الرب لكم فيه وما بعده إلى أجيالكم، وسيكون إذا حدث بدون قصد من أعين الجماعة، فستعمل كل الجماعة عجلا واحدا من البقر بلا عيب محرقة لرائحة عطر للرب، وتقدمته وسكيبه حسب الترتيب، وتيسا واحدا من الماعز عن الخطيئة .وسيكفر الكاهن عن كل جماعة بني اسرائيل، وسيغفر لهم، لأنه غير ارادي، وهم أنفسهم أحضروا هديتهم قربانا للرب عن خطيئتهم أمام الرب، عن غير اراديتهم .وسيغفر لكل جماعة بني اسرائيل وللغريب المقيم بينكم لأن الأمر كان غير مقصود من كل الشعب إذا أخطأت نفس واحدة بغير قصد، فسيقرب عنزة واحدة حولية عن الخطيئة .وسيكفر الكاهن عن النفس التي أخطأت بغير قصد، والتي أخطأت بغير قصد أمام الرب، ليكفر عنه .للمواطن في بني اسرائيل وللغريب الملتصق بهم سيكون لهم قانون واحد لمن يفعل بدون قصد وأي نفس تفعل بيد كبرياء من المواطنين أو من الدخلاء، هذا يستفز الله، ستباد تلك النفس من شعبها، لأنه احتقر كلمة الرب، وبدد وصاياه، ستمحى محوا تلك النفس، خطيئتها فيها .وكان بنو اسرائيل في البرية، ووجدوا رجلا يجمع حطبا يوم السبت وأحضر الذين وجدوه يجمع الحطب في يوم السبت إلى موسى وهارون وإلى كل جماعة بني إسرائيل وضعوه في الحراسة، لأنهم لم يكونوا قد قرروا ماذا يفعلون به وتكلم الرب إلى موسى قائلا :بالموت ليمت الرجل، ارجموه بالحجارة كل الجماعة .وأخرجته الجماعة كلها خارج المخيم، ورجمته الجماعة كلها بالحجارة خارج المخيم، كما أمر الرب موسى .

وقال الرب لموسى قائلا تكلم إلى بني إسرائيل وقل لهم فليصنعوا لأنفسهم أهدابا على أطراف ثيابهم عبر أجيالهم وتضعون على أهداب الأطراف خيطا أزرق وسيكون لكم في الأهداب، وسترونها، وستتذكرون كل وصايا الرب، وستعملونها، ولن تضلوا وراء أفكاركم وعيونكم التي أنتم تزنون وراءها، لكي تتذكروا وتعملوا كل وصاياي، وتكونوا قديسين

لإلهكم .أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر، لأكون لكم إلها؛ أنا الرب إلهكم.

٦١

وتكلم قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي، وداثان وأبيرام ابنا أليآب، وأون بن فالت بن رأوبين، وقاموا أمام موسى، ورجال من بني إسرائيل خمسون ومئتان، رؤساء الجماعة، مدعوون إلى المجلس، ورجال ذوو شهرة .اجتمعوا على موسى وهارون وقالوا، ليكن لكم لأن كل الجماعة كلهم قديسون وفيهم الرب، ولماذا ترفعون أنفسكم على جماعة الرب؟ ولما سمع موسى، سقط على وجهه .وتكلم إلى قورح وإلى كل جماعته قائلا، قد افتقد وعرف الله الذين له والقديسين، وقربهم إلى نفسه، والذين اختارهم لنفسه قربهم إلى نفسه هذا افعلوا، خذوا لأنفسكم مجامر يا قورح وكل جماعته، وضعوا عليها نارا وضعوا عليها بخورا أمام الرب غدا، وسيكون الرجل الذي اختاره الرب هذا قديسا، ليكفكم يا بني لاوي وقال موسى لقورح :اسمعوا لي يا أبناء لاوي .أليس هذا بالأمر الصغير لكم، أن إله إسرائيل فصلكم من جماعة إسرائيل، وقربكم إلى نفسه لكي تخدموا خدمات خيمة الرب، ولكي تقفوا أمام الجماعة لتخدموهم؟ وقرّبك وكل إخوتك بني لاوي معك، وتطلبون الكهنوت أيضا؟ هكذا أنت وكل جماعتك المجتمعة إلى الله، وهارون من هو حتى تتذمرون عليه؟ وأرسل موسى ليدعو داثان وأبيرام ابني إلياب، وقالوا :لا نصعد .أليس صغيرا هذا أنك أصعدتنا إلى أرض تسيل لبنا وعسلا لتقتلنا في البرية، لأنك تحكم علينا؟ أحاكم إذا؟ وأنت إلى أرض تفيض حليبا وعسلا أدخلتنا، وأعطيتنا نصيب حقل وكروم؟ هل كنت ستقلع عيون أولئك الرجال؟ نحن لا نصعد .وحزن موسى جدا، وقال للرب، لا تنتبه إلى ذبيحتهم، لم آخذ رغبة أحد منهم، ولا أسأت إلى أحد منهم .وقال موسى إلى قورح، قدس جماعتك، وكونوا مستعدين أمام الرب أنت وهارون وهم غدا .وخذوا كل واحد مجمرته، وضعوا عليها بخورا، وقدموا أمام

الرب كل واحد مجمرته، خمسين ومئتي مجمرة، وأنت وهارون كل واحد مجمرته .وأخذ كل واحد مجمرته، ووضعوا عليها نارا، وألقوا عليها بخورا، ووقفوا عند أبواب خيمة الشهادة موسى وهارون .وجمع قورح عليهم كل جماعته عند باب خيمة الشهادة، وظهر مجد الرب لكل الجماعة .وتكلم الرب إلى موسى وهارون قائلا انفصلا من وسط هذه الجماعة وسأفنيهم دفعة واحدة وسقطوا على وجوههم وقالوا يا الله يا إله الأرواح وكل جسد إذا أخطأ رجل واحد فعلى كل الجماعة غضب الرب؟ وتكلم الرب إلى موسى قائلا، تكلم إلى الجماعة قائلا، ابتعدوا من حول جماعة قورح .وقام موسى وذهب إلى داثان وأبيرام وذهب معه جميع شيوخ اسرائيل وتكلم إلى الجماعة قائلا، انفصلوا من خيام الرجال القساة هؤلاء، ولا تلمسوا من كل ما هو لهم، لئلا تهلكوا معهم في كل خطيئتهم .وابتعدوا من حول خيمة قورح، وداثان وابيرام خرجا ووقفا عند أبواب خيامهما، ونساؤهما وأولادهما وأمتعتهما .

وقال موسى، بهذا ستعرفون أن الرب أرسلني لأعمل كل هذه الأعمال، لأنها ليست من نفسي . إذا مات هؤلاء حسب موت كل الناس، وإذا كانت رقابة كل الناس ستكون عليهم، فالرب لم يرسلني .لكن الرب سيظهر في رؤيا، والأرض ستفتح فمها وتبتلعهم، وبيوتهم، وخيامهم، وكل ما هو لهم، وسينزلون أحياء إلى الجحيم، وستعرفون أن هؤلاء الناس أغضبوا الرب .

وعندما توقف عن التكلم بكل هذه الكلمات، انشقت الأرض من تحتهم .وانفتحت الأرض وابتلعتهم وبيوتهم وكل الرجال الذين كانوا مع قورح وماشيتهم وهبطوا هم وكل ما هو لهم أحياء إلى الهاوية وغطتهم الأرض وهلكوا من وسط الجماعة وكل اسرائيل الذين حولهم هربوا من صوتهم قائلين لئلا تبتلعنا الأرض وخرجت نار من عند الرب، وأكلت الخمسين والمئتي رجل الذين كانوا يقدمون البخور

٧١

وقال الرب لموسى ولالعازار ابن هارون الكاهن، التقطوا المجامر البرونزية من وسط المحترقين، وهذه النار الغريبة اذروها هناك، لأنهم قدسوا مجامر الخطاة هؤلاء بأنفسهم، واصنعها صفائح مطروقة غطاء للمذبح، لأنها قربت أمام الرب وتقدست، وصارت علامة لبني إسرائيل وأخذ العازار ابن هارون الكاهن المجامر النحاسية التي قدمها المحترقون، وجعلوها غطاء للمذبح تذكارا لبني إسرائيل، لكي لا يقترب أي غريب ليس من نسل هارون ليضع بخورا أمام الرب، ولا يكون مثل قورح وجماعته، كما تكلم الرب بيد موسى له وتذمر بنو اسرائيل في اليوم التالي على موسى وهارون قائلين :انتم قتلتم شعب الرب .وحدث في اجتماع الجماعة على موسى وهارون، واندفعوا على خيمة الشهادة، وهذه غطتها السحابة، وظهر مجد الرب .ودخل موسى وهارون أمام خيمة الشهادة .وتكلم الرب إلى موسى وهارون قائلا ابتعدا من وسط هذه الجماعة وسأفنيهم دفعة واحدة وسقطا على وجهيهما وقال موسى الى هارون، خذ المجمرة، وضع عليها نارا من المذبح، والق عليها بخورا، واحملها بسرعة الى المخيم، وكفر عنهم، لان غضبا خرج من وجه الرب، قد بدأ يهلك الشعب .وأخذ هارون كما كلمه موسى، وركض إلى الجماعة، وقد كان الوباء قد بدأ بالفعل في الشعب، وألقى البخور وكفر عن الشعب وقف بين الموتى والأحياء، وتوقف الوباء .وكان الموتى في الضربة أربعة عشر ألفا وسبعمائة، بدون الموتى بسبب قورح .وعاد هارون إلى موسى عند باب خيمة الشهادة، وتوقف الوباء .وتكلم الرب إلى موسى قائلا، تكلم إلى بني إسرائيل وخذ منهم عصا، عصا حسب بيوت الآباء من كل رؤسائهم حسب بيوت آبائهم، اثنتي عشرة عصا، وكل واحد اسمه اكتب على العصا .واكتب اسم هارون على عصا لاوي لأن لكل قبيلة من بيت آبائهم عصا واحدة سيعطون وتضعها في خيمة الشهادة أمام الشهادة حيث سأعرف نفسي لك هناك .وسيكون الرجل الذي سأختاره، عصاه ستنبت، وسأزيل عني تذمر بني اسرائيل الذي يتذمرون به عليكم .وتكلم موسى الى بني اسرائيل وأعطاه جميع رؤسائهم عصا، للرئيس الواحد عصا بحسب رئيس، بحسب بيوت آبائهم، اثنتا عشرة عصا،

وعصا هارون بين عصيهم ووضع موسى العصي أمام الرب في خيمة الشهادة وكان في اليوم التالي، ودخل موسى وهارون في خيمة الشهادة، وإذا قد أنبتت عصا هارون لبيت لاوي، وأخرجت برعما، وأزهرت أزهارا، وأنبتت جوزا .وأخرج موسى جميع العصي من أمام الرب إلى جميع بني إسرائيل ورأوا وأخذ كل واحد عصاه وقال الرب لموسى، ضع عصا هارون أمام الشهادات للحفظ، علامة لأبناء العصاة، وليتوقف تذمرهم مني، ولا يموتون . وفعل موسى وهارون، كما أمر الرب موسى، هكذا فعلا .وقال بنو إسرائيل لموسى قائلين ها قد فنينا، هلكنا، دمرنا كل من يلمس خيمة الرب يموت، أفحتى النهاية نموت؟

٨١

وقال الرب إلى هارون قائلا، أنت وأبناؤك وبيت أبيك ستأخذون خطايا الأشياء المقدسة، وأنت وأبناؤك ستأخذون خطايا كهنوتكم .وأما إخوتك قبيلة لاوي، شعب أبيك، فقربهم إلى نفسك، وليضافوا إليك، وليخدموك، وأنت وأبناؤك معك أمام خيمة الشهادة .وسوف يحفظون حراساتك وحراسات الخيمة .لكن إلى الأواني المقدسة وإلى المذبح لا يقتربون، ولا يموت هم وأنتم وسيضافون إليك، وسيحفظون حراسات خيمة الشهادة، حسب كل خدمات الخيمة، والغريب لن يقترب إليك .وأنتم ستحفظون حراسات الأشياء المقدسة وحراسات المذبح، ولن يكون غضب في بني إسرائيل .وأنا أخذت إخوتكم اللاويين من وسط بني إسرائيل هبة معطاة للرب، ليخدموا خدمات خيمة الشهادة .وأنت وأبناؤك معك ستحفظون كهنوتكم في كل ما يتعلق بالمذبح وما في داخل الحجاب وستخدمون الخدمات كهدية كهنوتكم والغريب الذي يقترب سيموت وتكلم الرب إلى هارون، وها أنا قد أعطيتكم حفظ الباكورات من كل المقدسات لي من بني إسرائيل؛ لك قد أعطيتها كرامة، ولبنيك بعدك فريضة أبدية .وهذا يكون لكم من الأشياء المقدسة المكرسة من القرابين، من كل هداياهم،

ومن كل ذبائحهم، ومن كل إثمهم، ومن كل خطاياهم، كل ما يردونه لي من كل الأشياء المقدسة، لك يكون ولأبنائك .في قدس الأقداس تأكلونها، كل ذكر يأكلها، أنت وأبناؤك، تكون مقدسة لك .وهذا سيكون لكم باكورة هداياهم من كل تقدمات بني إسرائيل، لك أعطيتها ولأبنائك ولبناتك معك، فريضة أبدية، كل طاهر في بيتك سيأكلها كل باكورة زيت، وكل باكورة خمر، باكورة حنطتهم كل ما يعطونه للرب، لك أعطيتها .كل الثمار الأولى التي في أرضهم التي يحملونها إلى الرب ستكون لك كل طاهر في بيتك سيأكلها كل شيء محرم في بني اسرائيل سيكون لك .وكل فاتح رحم من كل جسد، مما يقدمون للرب من إنسان حتى بهيمة، سيكون لك، ولكن بفدية سيفدى أبكار الناس، وأبكار البهائم النجسة تفديها وفداؤه من عمر شهر واحد، التقييم خمسة شواقل، حسب الشاقل المقدس وهو عشرون أوبولا .لكن أبكار العجول وأبكار الأغنام وأبكار الماعز لا تفديها، مقدسة هي، ودمها تسكبه على المذبح، والشحم ترفعه قربانا إلى رائحة عطر للرب .واللحوم ستكون لك، كما صدرة القربان وكذلك الذراع اليمنى، لك ستكون .كل تقدمة الأشياء المقدسة، كل ما يفرزه بنو إسرائيل للرب، قد أعطيته لك ولأبنائك ولبناتك معك، فريضة أبدية، إنه عهد ملح أبدي أمام الرب، لك ولنسلك بعدك .وتكلم الرب إلى هارون، في أرضهم لا ترث، ونصيب لا يكون لك فيهم، لأنني أنا نصيبك وميراثك في وسط بني إسرائيل .ولبني لاوي ها قد أعطيت كل عشر في إسرائيل ميراثا بدلا من خدماتهم التي يخدمونها في خيمة الشهادة ولن يقترب بعد أبناء اسرائيل إلى خيمة الشهادة ليأخذوا خطيئة مميتة وسوف يخدم اللاوي نفسه خدمة خيمة الشهادة وهم سوف يأخذون خطاياهم فريضة أبدية لأجيالهم وفي وسط بني إسرائيل لا يرثون ميراثا لأن عشور بني إسرائيل، كل ما يفرزونه للرب تقدمة، قد أعطيتها للاويين نصيبا، لذلك قلت لهم :في وسط بني إسرائيل لا يرثون نصيبا وتكلم الرب إلى موسى قائلا وإلى اللاويين ستتكلم وستقول لهم إذا أخذتم من بني إسرائيل العشر الذي أعطيتكم إياه منهم بالميراث فستأخذون أنتم منه تقدمة للرب عشرا من العشر وستحسب لكم تقدماتكم

كحبوب من البيدر، وتقدمة من المعصرة هكذا سوف تفرزون أنتم أيضا من كل تقدمات الرب من كل عشوركم كل ما تأخذونه من بني إسرائيل وسوف تعطون منها تقدمة للرب هارون الكاهن من كل هداياكم ستفرزون تقدمة للرب أو من كل البواكير الجزء المقدس منها وستقول لهم، عندما تأخذون البكور منه، وسيحسب للاويين كمحصول من البيدر، وكمحصول من المعصرة .وتأكلونه في كل مكان أنتم وبيوتكم، لأن هذا أجركم بدلا من خدماتكم في خيمة الشهادة ولن تأخذوا بسببه خطيئة إذا أخذتم الباكورة منه، والأشياء المقدسة لبني إسرائيل لن تدنسوها لكي لا تموتوا.

٩١

وتكلم الرب إلى موسى وهارون قائلا، هذه هي فريضة الشريعة التي أمر بها الرب قائلا، كلم بني إسرائيل وليأخذوا إليك بقرة حمراء صحيحة لا عيب فيها ولم يوضع عليها نير . وتعطيها إلى العازار الكاهن، وسيخرجونها خارج المخيم إلى مكان طاهر، وسيذبحونها أمامه وسيأخذ العازار من دمها، وسيرش أمام وجه خيمة الشهادة من دمها سبع مرات . وسوف يحرقونها أمامه والجلد واللحم والدم مع الروث سيحرق وسوف يأخذ الكاهن خشب الأرز والزوفا والقرمز، وسوف يلقونها في وسط حريق البقرة .وسيغسل الكاهن ثيابه وسيستحم جسده بالماء وبعد ذلك سيدخل إلى المخيم وسيكون الكاهن نجسا حتى المساء والذي يحرقها يغسل ثيابه ويستحم جسمه ويكون نجسا حتى المساء وسيجمع رجل طاهر رماد البقرة، وسيضعه خارج المخيم في مكان طاهر، وسيكون لجماعة بني إسرائيل للحفظ . ماء الرش هو تطهير .والذي يجمع رماد البقرة سيغسل ثيابه وسيكون نجسا حتى المساء ويكون لبني إسرائيل وللغرباء الساكنين بينهم فريضة أبدية الذي يلمس ميت كل نفس إنسان، سيكون نجسا سبعة أيام .هذا سوف يتطهر في اليوم الثالث وفي اليوم السابع،

وسوف يكون طاهرا، ولكن إذا لم يتطهر في اليوم الثالث وفي اليوم السابع، لن يكون طاهرا .كل من يلمس الميت من نفس إنسان، إذا مات، ولم يتطهر، فقد نجس خيمة الرب؛ تستأصل تلك النفس من إسرائيل، لأن ماء الرش لم يرش عليه؛ إنه نجس؛ لا تزال نجاسته فيه .وهذا هو القانون :إنسان إذا مات في بيت، كل من يدخل إلى البيت، وكل ما هو في البيت، سيكون نجسا سبعة أيام .وكل إناء مفتوح ليس عليه رباط مربوط هو نجس .وكل من يلمس على وجه الحقل جريحا أو ميتا أو عظما بشريا أو قبرا، سيكون نجسا سبعة أيام . وسيأخذون للنجس من رماد المحرقة للتطهير، وسيصبون عليه ماء حيا في إناء وسيأخذ زوفا، وسيغمسه في الماء رجل طاهر، وسيرش على البيت، وعلى الأواني، وعلى الأنفس، كم ما تكون هناك، وعلى من لمس العظم الإنساني، أو الجريح، أو الميت، أو القبر .وسيرش الطاهر على النجس في اليوم الثالث وفي اليوم السابع، وسيتطهر في اليوم السابع، وسيغسل ثيابه وسيستحم بالماء، وسيكون نجسا حتى المساء .و رجل الذي يتنجس و لا يتطهر ستقطع النفس تلك من وسط الجماعة لأن الأشياء المقدسة للرب نجسها لأن ماء الرش لم يرش عليه نجس هو وسيكون لكم شريعة أبدية، والذي يرش ماء الرش سيغسل ثيابه، والذي يلمس ماء الرش سيكون نجسا حتى المساء .وكل ما يلمسه النجس، سيكون نجسا، والنفس التي تلمس، ستكون نجسة حتى المساء.

٠٢

وجاء بنو إسرائيل، كل الجماعة، إلى برية سين، في الشهر الأول، وبقي الشعب في قادش، وماتت هناك مريم، ودفنت هناك .ولم يكن ماء للجماعة، وتجمعوا على موسى وهارون . وكان الشعب يسب موسى قائلين يا ليتنا متنا في هلاك إخوتنا أمام الرب ولماذا أصعدتم جماعة الرب إلى هذه البرية لقتلنا نحن ومواشينا ولماذا هذا؟ أصعدتمونا من مصر لنأتي إلى

هذا المكان الشرير، مكان لا يزرع ولا توجد فيه أشجار تين ولا كروم ولا رمان ولا يوجد ماء للشرب .وجاء موسى وهارون من أمام الجماعة إلى باب خيمة الشهادة وسقطا على وجهيهما وظهر لهما مجد الرب وتكلم الرب إلى موسى قائلا خذ عصاك واجمع الجماعة أنت وهارون أخوك وتكلما إلى الصخرة أمامهم فستعطي مياهها وستخرجان لهم ماء من الصخرة وتسقيان الجماعة ومواشيهم وأخذ موسى العصا التي أمام الرب كما أمر الرب . وجمع موسى وهارون الجماعة أمام الصخرة، وقال لهم :اسمعوني أيها العصاة، ألا نخرج لكم من هذه الصخرة ماء؟ وبعد أن رفع موسى يده، ضرب الصخرة بالعصا مرتين، وخرج ماء كثير، وشربت الجماعة وماشيتهم .وقال الرب لموسى وهارون، لأنكم لم تؤمنوا بتقديسي أمام بني إسرائيل، لهذا لن تدخلوا أنتم هذه الجماعة إلى الأرض التي أعطيتها لهم .هذا هو ماء النزاع، لأن بني إسرائيل تخاصموا أمام الرب، وتقدس فيهم .وأرسل موسى رسلا من قادش إلى ملك أدوم قائلا، هكذا يقول أخوك إسرائيل :أنت تعرف كل المشقة التي وجدتنا ونزل آباؤنا إلى مصر وسكنا في مصر أياما كثيرة وأساء المصريون إلينا وإلى آبائنا وصرخنا إلى الرب، وسمع الرب صوتنا، وبعد أن أرسل رسولا، أخرجنا من مصر، والآن نحن في مدينة قادش، من جزء حدودك .سنمر عبر أرضك، لن نمر عبر حقول ولا عبر كروم ولا سنشرب ماء من بئرك، بطريق ملكي سنسير، لن ننحرف يمينا ولا يسارا حتى نعبر حدودك .وقال له أدوم : لا تمر عبري، وإلا ففي حرب سأخرج للقائك .وقال له ابناء اسرائيل :بجانب الجبل سنمر، وان شربنا من مائك انا وماشيتي ساعطي ثمنا لك، ولكن الامر ليس شيئا، بجانب الجبل سنمر .لكنه قال :لن تمر من خلالي، وخرج أدوم للقائه بجمع كثيف وبيد قوية .ولم يرد أدوم أن يعطي إسرائيل أن يمر عبر حدوده، فانحرف إسرائيل عنه وارتحلوا من قادش وجاء بنو اسرائيل الجماعة كلها إلى جبل هور وقال الرب لموسى وهارون في جبل هور على حدود أرض أدوم قائلا :ليضم هارون إلى قومه، لأنه لن يدخل إلى الأرض التي أعطيتها لبني إسرائيل، لأنكما أغضبتماني عند ماء المخاصمة .خذ هارون وألعازر ابنه واصعد بهما إلى

جبل هور أمام كل الجماعة، واخلع عن هارون ثوبه وألبسه لألعازر ابنه، وهارون بعد أن يضم فليمت هناك وفعل موسى كما أمره الرب، وأصعده إلى جبل هور أمام كل الجماعة، وخلع عن هارون ثيابه وألبسها العازار ابنه، ومات هارون على قمة الجبل، ونزل موسى والعازار من الجبل .ورأت الجماعة كلها أن هارون قد مات، وبكى على هارون كل بيت اسرائيل ثلاثين يوما.

١٢

وسمع الكنعاني ملك عراد الساكن في الصحراء أن إسرائيل جاء طريق أثاريم، وحارب إسرائيل، وأخذ منهم سبيا .ونذر اسرائيل نذرا للرب وقال، ان تسلم لي هذا الشعب تحت السيطرة، سأحرم له ومدنه وسمع الرب صوت اسرائيل وسلم الكنعاني تحت سيطرته وحرمه هو ومدنه ودعوا اسم ذلك المكان الحرمة وبعد أن رحلوا من جبل هور في طريق على البحر الأحمر، أحاطوا بأرض أدوم، وأصيب الشعب بالإحباط في الطريق .وتكلم الشعب ضد الله وضد موسى قائلين لماذا هذا؟ أخرجتنا من مصر لتقتلنا في الصحراء؟ لأنه ليس هناك خبز ولا ماء وقد كرهت نفسنا هذا الخبز الفارغ وأرسل الرب إلى الشعب الحيات القاتلة، وكانت تلدغ الشعب، ومات شعب كثير من بني إسرائيل .وجاء الشعب إلى موسى، كانوا يقولون :إننا أخطأنا، إننا تكلمنا ضد الرب وضدك، فصل إذن إلى الرب، وليرفع عنا الحية .وصلى موسى إلى الرب من أجل الشعب وقال الرب لموسى اصنع لنفسك حية وضعها على علامة وسيكون إذا عضت حية رجلا كل من عض رآها سيعيش وصنع موسى حية نحاسية، ونصبها على عمود، وحدث عندما عضت حية رجلا، ونظر إلى الحية النحاسية، عاش .وانطلق بنو إسرائيل وخيموا في أوبوث وبعد أن رحلوا من أوبوت، نزلوا في عيي عباريم من العبر في البرية التي هي مقابل موآب نحو مشرق الشمس .ومن هناك

رحلوا وخيموا في وادي زارد .ومن هناك بعد أن رحلوا خيموا إلى ما وراء أرنون في البرية، الذي يبرز من حدود الأموريين، لأن أرنون حدود موآب، بين موآب وبين الأموري .لذلك يقال في الكتاب، حرب الرب أحرقت زوب وسيول أرنون .وعين التيوس ليسكنوا عير، وهي ملحقة بحدود موآب .ومن هناك البئر، هذا البئر الذي قال الرب لموسى، اجمع الشعب، وسأعطيهم ماء ليشربوا .حينئذ غنى اسرائيل هذه الأغنية على البئر :ابدأوا له يا بئر، حفرها الحكام، نحتها ملوك الأمم في مملكتهم، في حكمهم .ومن البئر إلى متانة، ومن متانة إلى نحليئيل، ومن نحليئيل إلى باموث، ومن باموث إلى ياهص، التي هي في سهل موآب، من قمة المنحوت، الناظر نحو وجه البرية .وأرسل موسى سفراء إلى سيحون ملك الأموريين بكلمات سلمية قائلا :سنمر عبر أرضك، بالطريق سنذهب، لن ننحرف لا إلى حقل ولا إلى كرم، لن نشرب ماء من بئرك، بالطريق الملكية سنمر حتى نعبر حدودك .ولم يعط سيحون لإسرائيل أن يمر عبر حدوده، وجمع سيحون كل شعبه، وخرج ليصطف للقتال ضد إسرائيل إلى البرية، وجاء إلى ياهص، واصطف للقتال ضد إسرائيل .وضربه اسرائيل بذبح السيف، واستولوا على أرضه، من أرنون حتى يبوق، حتى بني عمون، لأن يعزير هي حدود بني عمون .وأخذ اسرائيل كل هذه المدن، وسكن اسرائيل في كل مدن الأموريين، في حشبون، وفي كل القرى المحيطة بها .لأن حشبون هي مدينة سيحون ملك الأموريين، وهذا حارب ملك موآب من قبل، وأخذوا كل أرضه، من عروعير حتى أرنون .بسبب هذا سيقول قائلو الألغاز، تعالوا إلى حشبون، حتى تبنى وتؤسس مدينة سيحون، لأن نارا خرجت من حشبون، لهيبا من مدينة سيحون، والتهمت حتى موآب، وابتلعت أعمدة أرنون .ويل لك يا موآب، هلكت يا شعب كموش، سُلم أبناؤهم لينقذوا أنفسهم، وبناتهم أسيرات لملك الأموريين سيحون، ونسلهم سيهلك من حشبون حتى ديبون، والنساء أيضا أشعلن نارا إضافية على موآب .وسكن اسرائيل في جميع مدن الأموريين وأرسل موسى ليتجسس يعزير، وأخذوها وقراها، وطردوا الأموري الساكن هناك .وبعد أن رجعوا، صعدوا الطريق

التي إلى باشان، وخرج عوج ملك باشان للقائهم، وكل شعبه للحرب إلى إدرعي .وقال الرب لموسى، لا تخف منه، لأنني قد سلمته في يديك، وكل شعبه، وكل أرضه، وستفعل به كما فعلت بسيحون ملك الأموريين، الذي كان يسكن في حشبون .وضربوه وأبناءه وكل شعبه حتى لم يتركوا له ناجيا، وورثوا أرضه.

٢٢

وبعد أن رحل بنو اسرائيل خيموا على غرب موآب بجانب الأردن عند أريحا .وبعدما رأى بالاق بن صفور كل ما فعله اسرائيل بالأموريين، خاف موآب من الشعب جدا لأنهم كانوا كثيرين، وضاق موآب من وجه بني اسرائيل .وقال موآب لمجلس شيوخ مديان، الآن ستلحس هذه الجماعة كل الذين حولنا، كما يلحس العجل الأشياء الخضراء من السهل، وبالاق ابن صفور ملك موآب كان في ذلك الوقت .وأرسل رسلا إلى بلعام بن بعور إلى فتور التي على النهر في أرض بني قومه ليدعوه قائلا ها قوم قد خرج من مصر وها قد غطى وجه الأرض وهذا يجلس بجواري والآن تعال هنا العن لي هذا الشعب، لأنه أقوى منا، لعلنا نقدر أن نضرب منهم، وأطردهم من الأرض، لأني أعرف أن الذين تباركهم أنت مباركون، والذين تلعنهم أنت ملعونون .وذهب مجلس شيوخ موآب ومجلس شيوخ مديان والعرافة في أيديهم وجاءوا إلى بلعام وقالوا له كلام بالاق وقال لهم امكثوا هنا الليل وسأجيبكم بالأمور التي قد يتكلم بها الرب إلي وبقي رؤساء موآب عند بلعام .وجاء الله إلى بلعام، وقال له :ما هؤلاء الرجال عندك؟ وقال بلعام لله، بالاق ابن صفور، ملك موآب، أرسلهم إلي، قائلا، ها شعب قد خرج من مصر، وقد غطى وجه الأرض، وهذا يجلس بجانبي، والآن تعال العنه لي، لعلي أقدر أن أضربه، وأطرده من الأرض .وقال الله لبلعام، لا تذهب معهم، ولا تلعن الشعب، لأنه مبارك .وبعد أن قام بلعام في الصباح، قال لحكام بالاق، اذهبوا إلى سيدكم، الله

لا يسمح لي أن أذهب معكم .وبعد أن قام حكام موآب، جاءوا إلى بالاق، وقالوا، لا يريد بلعام أن يذهب معنا .وأضاف بالاق أيضا أن يرسل حكاما أكثر وأكثر تكريما من هؤلاء .وجاءوا إلى بلعام وقالوا له هذا ما يقوله بالاق بن صفور أطلب منك ألا تتردد في المجيء إلي لأنني سأكرمك بشرف، وكل ما تقوله سأفعله لك، وتعال هنا العن لي هذا الشعب .وأجاب بلعام وقال لرؤساء بالاق إن أعطاني بالاق بيته مملوءا بالفضة والذهب لن أستطيع أن أتجاوز كلام الرب الإله أن أعمل شيئا صغيرا أو كبيرا في عقلي والآن ابقوا أنتم هنا هذه الليلة، وسأعرف ماذا سيضيف الرب أن يتكلم إلي .وجاء الله إلى بلعام ليلا، وقال له، إذا كان هؤلاء الرجال حاضرين لدعوتك، قم واتبعهم، ولكن الكلام الذي سأتكلم به إليك، هذا ستفعله .وقام بلعام في الصباح، وسرج حماره، وذهب مع رؤساء موآب .وغضب الله بغضب لأنه ذهب وقام رسول الله ليعارضه وكان هو راكبا على حماره وغلاماه معه وبعد أن رأت الأتان رسول الله واقفا في الطريق والسيف مسلولا في يده، مالت الأتان عن الطريق وذهبت إلى السهل، وضرب الأتان بعصاه ليقيمها على الطريق .وقف رسول الله في أخاديد الكروم، سياج من هنا وسياج من هنا .ولما رأت الأتان رسول الله، ضغطت نفسها إلى الحائط، وسحقت قدم بلعام على الحائط، وعاد أيضا يجلدها .وأضاف رسول الله، وبعد أن ذهب بعيدا وقف في مكان ضيق لم يكن ممكنا أن ينحرف فيه يمينا أو يسارا .و عندما رأت الأتان رسول الله، ربضت تحت بلعام، و غضب بلعام، و ضرب الأتان بالعصا .وفتح الله فم الأتان وقالت لبلعام ماذا فعلت لك لأنك ضربتني هذه الثالثة وقال بلعام للحمار، لأنك سخرت مني، ولو كان لدي سيف في اليد الآن لكنت قد طعنتك .وقالت الأتان لبلعام، أليست أنا أتانك التي ركبت عليها من شبابك حتى اليوم؟ ألن تتجاهلي وقد تجاهلت أنني فعلت لك هكذا؟ لكنه قال :لا .كشف الله عيني بلعام، فرأى رسول الرب واقفا في الطريق والسيف مسحوبا في يده، فانحنى وسجد على وجهه .وقال له رسول الله لماذا ضربت حمارك هذه الثالثة وها أنا خرجت لمعارضتك، لأن طريقك ليست صالحة أمامي، والأتان رأتني فمالت عني ثلاث مرات .ولو لم

تحد جانبا، إذن الآن كنت قد قتلتك أنت، وأما تلك فكنت قد حفظتها .وقال بلعام لرسول الرب :لقد أخطأت، لأني لم أكن أعرف أنك وقفت ضدي في الطريق لملاقاتي، والآن إن لم يكفك هذا، فسأرجع .وقال رسول الله لبلعام، اذهب مع الرجال، إلا الكلمة التي إن قلتها لك، فهذه ستحفظها لتتكلم بها .وذهب بلعام مع حكام بالاق .وبعد أن سمع بالاق أن بلعام قد أتى، خرج للقائه، إلى مدينة موآب، التي هي على حدود أرنون، التي هي من جزء الحدود . وقال بالاق لبلعام، أليس أرسلت إليك لأدعوك؟ لماذا لم تكن تأتي إلي؟ حقا ألا أستطيع أن أكرمك؟ وقال بلعام لبالاق ها أنا قد أتيت إليك الآن هل سأكون قادرا على أن أتكلم بشيء الكلمة التي إن ألقاها الله في فمي، فهذه سأتكلم بها .وذهب بلعام مع بالاق، وجاءوا إلى مدن المساكن .وضحى بالاق غنما وعجولا وأرسل إلى بلعام وإلى الرؤساء الذين معه وكان في الصباح، وأخذ بالاق بلعام، فأصعده على مرتفع بعل، وأراه من هناك جزءا من الشعب.

٣٢

وقال بلعام لبالاق ابن لي هنا سبعة مذابح وجهز لي هنا سبعة عجول وسبعة كباش وفعل بالاق بالطريقة التي قال له بلعام وأصعد عجلا وكبشا على المذبح وقال بلعام لبالاق :قف عند ذبيحتك، وسأذهب إن ظهر لي الله في لقاء، والكلمة التي إن أراني إياها سأخبرك بها، ووقف بالاق عند ذبيحته .وذهب بلعام ليسأل الله، وذهب مستقيما، وظهر الله لبلعام، وقال له بلعام :المذابح السبعة أعددت، وأصعدت عجلا وكبشا على المذبح .وألقى الله كلمة في فم بلعام وقال بعد أن التفت إلى بالاق هكذا ستتكلم .وانقلب إليه وكان هو واقفا على محرقاته وكل حكام موآب معه وحل روح الله عليه وبعد أن أخذ مثله، قال :من بلاد ما بين النهرين استدعاني بالاق ملك موآب من جبال الشرق قائلا :تعال العن لي يعقوب، وتعال العن لي إسرائيل .ماذا ألعن الذي لا يلعنه الرب؟ او ماذا العن من لا يلعنه الله؟ لأن من قمة الجبال

سأراه، ومن التلال سألاحظه؛ ها شعب وحده سيسكن، وبين الأمم لا يُحسب .من أحصى بالضبط ذرية يعقوب، ومن سيعد قبائل إسرائيل؟ لتمت نفسي في نفوس الأبرار، وليصر نسلي مثل نسل هؤلاء .وقال بالاق لبلعام، ماذا فعلت لي؟ لقد دعوتك للعن أعدائي وها قد باركتهم بركة وقال بلعام لبالاق :أليس كل ما يلقيه الله في فمي، هذا سأحفظ أن أتكلم به؟ وقال له بالاق تعال أيضا معي إلى مكان آخر من حيث لا تراه من هناك ولكن جزءا منه فقط تراه وجميعهم لن تراهم والعن لي إياه من هناك وأخذه إلى برج مراقبة الحقل على قمة منحوتة وبنى هناك سبعة مذابح وأصعد عجلا وكبشا على المذبح وقال بلعام لبالاق، قف عند ذبيحتك، وأنا سأذهب لأسأل الله .والتقى الله ببلعام ووضع كلمة في فمه وقال ارجع إلى بالاق وهذه الأشياء تكلم بها وانصرف إليه وهو كان واقفا على محرقته وكل رؤساء موآب معه وقال له بالاق ماذا تكلم الرب وبعد أن أخذ مثله قال :قم يا بالاق واسمع، أصغ أيها الشاهد يا ابن صفور ليس الله كإنسان ليكذب، ولا كابن إنسان ليهدد، هل هو قال ولا يفعل؟ هل سيتكلم، ولا يبقى؟ ها أنا قد تلقيت أمرا بأن أبارك سأبارك ولن أرجع لن يكون عناء في يعقوب، ولا يرى ألم في إسرائيل؛ الرب إلهه معه، أمجاد الحكام فيه .الله الذي أخرجه من مصر له مجد كمجد وحيد القرن .لأنه ليس عرافة في يعقوب ولا كهانة في إسرائيل، في الوقت المناسب سيقال ليعقوب ولإسرائيل ماذا سينجز الله ها شعب كشبل سيقوم وكأسد سيتعالى لن ينام حتى يأكل صيدا ويشرب دم الجرحى وقال بالاق لبلعام :لا تلعنه لي ولا تباركه .وأجاب بلعام وقال لبالاق ألم أتكلم إليك قائلا الكلمة التي إن يتكلم بها الله هذا سأفعله وقال بالاق لبلعام تعال آخذك الى مكان آخر ان يرضى الله والعنه لي من هناك وأخذ بالاق بلعام إلى قمة فغور الممتدة إلى البرية .وقال بلعام لبالاق، ابن لي هنا سبعة مذابح، وأعد لي هنا سبعة عجول، وسبعة كباش .وفعل بالاق كما قال له بلعام وأصعد عجلا وكبشا على المذبح

٤٢

ولما رأى بلعام أن حسنا هو أمام الرب أن يبارك إسرائيل، لم يذهب حسب عادته إلى لقاء الفأل، وحول وجهه إلى البرية .وبعد أن رفع بلعام عينيه، رأى إسرائيل قد خيم حسب قبائل، وحل عليه روح الله .وبعد أن أخذ مثله، قال، يقول بلعام ابن بعور، يقول الرجل الذي يرى حقا، يقول سامع كلمات القوي، الذي رأى رؤية الله في النوم، عيناه مكشوفتان .ما أجمل بيوتك يا يعقوب، خيامك يا إسرائيل، مثل أودية مظللة، ومثل حدائق على نهر، ومثل خيام التي نصبها الرب، ومثل أرز بجانب مياه .سيخرج رجل من نسله، وسيحكم أمما كثيرة، وسترتفع مملكة جوج، وستزداد مملكته .الله قاده من مصر، كمجد وحيد القرن له، سوف يأكل أمم أعدائه، وعظامهم سوف يمتص نخاعها، وبسهامه سوف يرمي عدوا بعد أن استلقى استراح كأسد وكشبل، من سيقيمه؟ المباركون لك مباركون، واللاعنون لك ملعونون . وغضب بالاق على بلعام وصفق بيديه وقال بالاق الى بلعام لعن عدوي دعوتك وها انت مباركا باركت ثالثة هذه الآن إذن اهرب إلى مكانك، قلت سأكرمك، والآن حرمك الرب من المجد .وقال بلعام لبالاق، أليس للرسل الذين أرسلتهم إلي تكلمت قائلا، إذا أعطاني بالاق بيته مملوءا فضة وذهبا، لن أقدر أن أتجاوز كلمة الرب لأعمل خيرا أو شرا من نفسي، كل ما يقوله الله هذا سأقوله .والآن ها أنا سأذهب إلى مكاني، تعال سأنصحك بما سيفعله هذا الشعب بشعبك في آخر الأيام .وبعد أن أخذ مثله، قال، يقول بلعام ابن بعور، يقول الرجل الذي يرى حقا، سامعا أقوال الله، عارفا معرفة من العلي، ورؤية الله بعد أن رأى في نوم، مكشوفة عيناه .سأريه وليس الآن، أباركه ولا يقترب، سيشرق نجم من يعقوب، سيقوم رجل من إسرائيل، وسيسحق قادة موآب، وسينهب جميع أبناء شيث وسيكون أدوم ميراثا، وسيكون عيسو عدوه ميراثا، وإسرائيل فعل بقوة .وسوف يقوم من يعقوب، وسوف يهلك الناجي من المدينة .وبعد أن رأى عماليق وبعد أن رفع مثله، قال :بداية الأمم عماليق،

ونسلهم سيهلك .وبعد أن رأى القيني ورفع مثله قال قوي مسكنك وإن وضعت عشك في صخرة وإن صار لبعور عش مكر فإن الآشوريين سيسبونك و رأى عوج و أخذ مثله و قال يا يا من سيعيش عندما يضع الله هذه الأشياء وسيخرج من يد الكتيين وسيسيئون إلى اشور وسيسيئون إلى العبرانيين وهم أنفسهم بقلب واحد سيهلكون وبعد أن قام بلعام ذهب راجعا إلى مكانه، وبالاق ذهب إلى بيته.

٥٢

وأقام إسرائيل في شطيم، وتدنس الشعب بالزنا مع بنات موآب .ودعوهم إلى ذبائح أصنامهم، وأكل الشعب من ذبائحهم، وسجدوا لأصنامهم، وتكرس إسرائيل لبعل فغور، وغضب الرب غضبا على إسرائيل وقال الرب لموسى، خذ كل قادة الشعب، واجعل منهم عبرة للرب أمام الشمس، وسوف يرتد غضب سخط الرب عن إسرائيل .وقال موسى لقبائل اسرائيل، اقتلوا كل واحد رجله الذي تكرس لبعل فغور وها رجل من بني اسرائيل جاء فأحضر اخاه الى المديانية امام موسى وامام كل جماعة بني اسرائيل وهم كانوا يبكون عند باب خيمة الشهادة وبعد أن رأى فينحاس بن العازار بن هارون الكاهن، قام من وسط الجماعة، وبعد أن أخذ رمحا في يده، دخل وراء الرجل الإسرائيلي إلى الخيمة، وطعن كليهما، الرجل الإسرائيلي والمرأة من خلال رحمها، وتوقفت الضربة عن بني إسرائيل .وكان الموتى في الضربة أربعة وعشرين ألفا وتكلم الرب إلى موسى قائلا، فينحاس ابن العازار ابن هارون الكاهن أوقف غضبي عن بني إسرائيل بغيرته غيرتي بينهم، ولم أفن بني إسرائيل بغيرتي هكذا قلت، ها أنا أعطيه عهد سلام، وسيكون له ولنسله من بعده عهد كهنوت أبدي، لأنه غار لإلهه، وكفر عن بني إسرائيل .واسم الرجل الاسرائيلي المضروب، الذي ضرب مع المديانية، زمبري بن سلمون، رئيس بيت عائلة شمعون واسم المرأة المديانية التي

ضربت هو خزبي، بنت صور، حاكم أمة أموث، وهي من بيت عائلة مديان وتكلم الرب إلى موسى قائلا تكلم إلى بني إسرائيل قائلا كونوا معادين للمديانيين واضربوهم لأنهم هم معادون لكم بمكر بقدر ما يمكرون بكم بسبب فغور وبسبب كزبي بنت رئيس مديان أختهم التي ضربت في يوم الضربة بسبب فغور

٦٢

وكان بعد الضربة، وتكلم الرب إلى موسى وإلعازار الكاهن، قائلا، خذ إحصاء كل جماعة بني إسرائيل من عشرين سنة وفوق حسب بيوت آبائهم، كل الخارج ليصطف للقتال في إسرائيل .وتكلم موسى وألعازار الكاهن في عربوت موآب على الأردن عند أريحا، قائلا، من عشرين سنة وفوق، بالطريقة التي أمر الرب موسى، وبنو إسرائيل الذين خرجوا من مصر، رأوبين بكر إسرائيل، وبنو رأوبين أخنوخ، وقبيلة أخنوخ، لفلو، قبيلة فلوي .لحصرون، شعب الحصرونيين؛ لكرمي، شعب الكرميين .هؤلاء قبائل رأوبين، وكان إحصاؤهم ثلاثة وأربعين ألفا وسبع مئة وثلاثين وأبناء فلو، أليآب .وأبناء أليآب :نموئيل، وداثان، وأبيرام .هؤلاء مدعوو الجماعة .هؤلاء هم الذين قاموا ضد موسى وهارون في جماعة قورح، في التمرد ضد الرب .وفتحت الأرض فمها فابتلعتهم مع قورح في موت جماعته عندما التهمت النار الخمسين والمئتين، وصاروا علامة، وأما أبناء قورح فلم يموتوا وأبناء شمعون، شعب أبناء شمعون :لنموئيل، شعب النموئيليين؛ ليامين، شعب اليامينيين؛ لياخين، شعب الياخينيين؛ لزارح، شعب الزارحيين؛ لشاول، شعب الشاوليين .هؤلاء قبائل شمعون من فحصهم، اثنان وعشرون ألفا ومئتان .أبناء يهوذا، عير وأونان، ومات عير وأونان في أرض كنعان .وكان أبناء يهوذا حسب عشائرهم :لشيلة، عشيرة الشيلونيين، لفارص، عشيرة الفارصيين، لزارح، عشيرة الزارحيين .وكان أبناء فارص :لحصرون عشيرة الحصرونيين، ولحامول عشيرة

الحامولیین .هؤلاء قبائل یهوذا حسب إحصائهم، ستة وسبعون ألفا وخمسمائة .وأبناء یساکر حسب عشائرهم :لتولا، عشیرة التولائي؛ لفوا، عشیرة الفوائي؛ لیاشوب، عشیرة الیاشوبي؛ لشمرون، عشیرة الشمروني .هؤلاء قبائل یساکر من فحصهم، أربعة وستون ألفا وأربعمائة . أبناء زبولون حسب عشائرهم :لساراید، عشیرة الساریدیین، لألون، عشیرة الألونیین، لیحلیئیل، عشیرة الیحلیئیلیین .هؤلاء قبائل زبولون من فحصهم، ستون ألفا وخمسمائة . أبناء جاد حسب عشائرهم :لصافون، عشیرة الصافونیین، لحجي، عشیرة الحجیین، لشوني، عشیرة الشونیین، لعزني، عشیرة العزنیین، لعري، عشیرة العریین، لأرودي، عشیرة الأرودیین، لأریئیل، عشیرة الأریئیلیین .هؤلاء قبائل أبناء جاد من إحصائهم، أربعة وأربعون ألفا وخمسمائة أبناء أشیر حسب عشائرهم :لیامین، عشیرة الیامینیین؛ لیسوع، عشیرة الیسوعیین؛ لبریعة، عشیرة البریعیین .لحوبر، شعب الحوبریین، لملخیئیل، شعب الملخیئیلیین .واسم ابنة أشیر، سارة .هؤلاء عشائر أشیر من إحصائهم، ثلاثة وأربعون ألفا وأربعمائة .أبناء یوسف حسب عشائرهم، منسى وأفرایم .أبناء منسى لماخیر شعب الماخیري، وماخیر ولد جلعاد، ولجلعاد شعب الجلعادي .وهؤلاء أبناء جلعاد :أخیعزر، شعب الأخیعزریین، لحالق، شعب الحالقیین .لإسرییل، الشعب الإسرییلي؛ لشكیم، الشعب الشكیمي؛ لشمائیر، الشعب الشمائیري؛ ولعوفر، الشعب العوفري .وصلفحاد ابن حافر لم یكن له أبناء بل بنات، وهذه أسماء بنات صلفحاد :محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة هؤلاء قبائل منسى من فحصهم، اثنان وخمسون ألفا وسبعمائة .وهؤلاء أبناء افرایم :لسوثالا، قبیلة السوثالانیین؛ لتاناخ، قبیلة التاناخیین .هؤلاء أبناء شوتالح :لعدن، الشعب العدني .هؤلاء قبائل افرایم من احصائهم، اثنان وثلاثون ألفا وخمسمائة، هؤلاء قبائل أبناء یوسف حسب قبائلهم .أبناء بنیامین حسب عشائرهم :لبالع، عشیرة البالعیین، لأشبیل، عشیرة الأشبیلیین، لأخیرام، عشیرة الأخیرامیین .لسوفان، الشعب السوفاني .وكان ابنا بالع أدار ونوعمان، لأدار شعب الأداري، ولنوعمان شعب النوعماني هؤلاء أبناء بنیامین حسب عشائرهم من فحصهم،

خمسة وثلاثون ألفا وخمسمائة .وأبناء دان حسب عشائرهم :لشامع، عشيرة الشامعيين .
هؤلاء عشائر دان حسب عشائرهم .جميع قبائل الشمعيين حسب إحصائهم، أربعة وستون ألفا وأربعمائة .أبناء نفتالي حسب عشائرهم :لأسيئيل، عشيرة الأسيئيليين، لجوني، عشيرة الجونيين .ليسر، الشعب اليسري؛ لشلوم، الشعب الشلومي .هؤلاء قبائل نفتالي من فحصهم، أربعون ألفا وثلاثمائة .هذا إحصاء بني إسرائيل، ستمائة ألف وألف وسبعمائة وثلاثون .
وتكلم الرب إلى موسى قائلا، لهؤلاء ستقسم الأرض ميراثا حسب عدد الأسماء للأكثر تزيد الميراث، وللأقل تنقص ميراثهم؛ لكل واحد، كما أحصوا، سيعطى ميراثهم .بالقرعة ستقسم الأرض حسب الأسماء، حسب قبائل آبائهم سيرثون .بالقرعة ستقسم ميراثهم بين الكثيرين والقليلين .وأبناء لاوي حسب عشائرهم :لجرشون، عشيرة الجرشوني، لقهات، عشيرة القهاتي، لمراري، عشيرة المراري .هؤلاء قبائل أبناء لاوي :قبيلة اللبني، قبيلة الحبروني، قبيلة القورحي، وقبيلة الموشي .وقهات ولد عمرام .واسم زوجته يوكابد بنت لاوي التي ولدت هؤلاء للاوي في مصر وولدت لعمرام هارون وموسى ومريم أختهم وولد لهارون ناداب وابيهو والعازار وايثامار .ومات ناداب وأبيهو عند تقديمهما نارا غريبة أمام الرب في برية سيناء وكانوا من إحصائهم ثلاثة وعشرين ألفا، كل ذكر من ابن شهر فما فوق، لأنهم لم يحصوا مع بني إسرائيل، لأنه لا يعطى لهم نصيب في وسط بني إسرائيل .وهذا هو إحصاء موسى وإلعازار الكاهن، اللذان أحصيا بني إسرائيل في عربات موآب، على الأردن مقابل أريحا .و في هؤلاء لم يكن رجل من المعدودين بواسطة موسى و هارون، الذين عدوا بني إسرائيل في برية سيناء .لأن الرب قال لهم سيموتون موتا في البرية، ولم يبق منهم ولا واحد، إلا كالب بن يفنة ويشوع بن نون

٧٢

وتقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير من شعب منسى من بني يوسف، وهذه أسماؤهن :محلة ونوعة وحجلة ومِلكة وترصة، ووقفن أمام موسى وأمام ألعازار الكاهن وأمام الرؤساء وأمام كل الجماعة عند باب خيمة الشهادة قائلات :أبونا مات في البرية، وهو لم يكن في وسط الجماعة التي تجمعت ضد الرب في جماعة قورح، لأنه بسبب خطيئته مات، ولم يكن له أبناء .لا يُمحَ اسم أبينا من وسط شعبه لأنه ليس له ابن .أعطونا ملكا في وسط إخوة أبينا .وقدم موسى قضيتهم أمام الرب .وتكلم الرب إلى موسى قائلا بالصواب تكلمت بنات صلفحاد ستعطيهن حيازة ميراث بين إخوة أبيهن وستنقل نصيب أبيهن إليهن والى بني اسرائيل ستتكلم قائلا، رجل اذا مات وليس له ابن، ستنقلون ميراثه الى ابنته . واذا لم تكن له ابنة، ستعطون الميراث الى اخيه .وإن لم يكن له إخوة، فستعطون الميراث لأخ أبيه .إذا لم يكن لأبيه إخوة، ستعطون الميراث للقريب الأقرب له من قبيلته، ليرث ما له؛ وسيكون هذا لبني إسرائيل فريضة حكم، كما أمر الرب موسى .وقال الرب لموسى :اصعد إلى الجبل الذي في عبر الأردن، هذا جبل نبو، وانظر إلى أرض كنعان التي أنا أعطيها لبني إسرائيل ملكا .وسوف تراها وتضاف إلى شعبك أنت أيضا، كما أضيف هارون أخوك في جبل هور لأنكم تجاوزتم كلمتي في برية صين، عند معارضة الجماعة لتقديسي، لم تقدسوني عند الماء أمامهم، هذا هو ماء النزاع في قادش في برية صين وقال موسى للرب، ليعين الرب إله الأرواح وكل جسد رجلا على هذه الجماعة، الذي سيخرج أمام وجههم، والذي سيدخل أمام وجههم، والذي سيخرجهم، والذي سيدخلهم، ولن تكون جماعة الرب كغنم ليس لها راع .وتكلم الرب إلى موسى قائلا خذ لنفسك يشوع بن نون رجلا له روح فيه وضع يديك عليه وأقمه أمام ألعازار الكاهن وأمره أمام كل الجماعة وأمر بشأنه أمامهم وتعطي من مجدك عليه، حتى يسمع له بنو اسرائيل .وأمام ألعازار الكاهن سيقف، وسيسألونه حكم الإظهار أمام الرب، على فمه سيخرجون، وعلى فمه سيدخلون هو وبنو إسرائيل بقلب واحد، وكل الجماعة .وفعل موسى كما أمره الرب، وأخذ يشوع وأوقفه أمام ألعازار الكاهن

وأمام كل الجماعة، ووضع يديه عليه وأقامه كما أمر الرب موسى.

٨٢

وتكلم الرب إلى موسى قائلا أمر بني إسرائيل وقل لهم قائلا هداياي عطاياي قرابيني لرائحة عطر تحفظون أن تقدموها لي في أعيادي وستقول لهم، هذه القرابين التي ستقدمونها للرب، حملان حوليان بلا عيب اثنان في اليوم لمحرقة بشكل مستمر .الحمل الواحد ستفعله في الصباح، والحمل الثاني ستفعله في المساء .وستعمل عشر الإيفة من الدقيق الناعم ذبيحة ممزوجة بربع الهين من الزيت .محرقة دائمة، التي صارت في جبل سيناء رائحة عطر للرب .وسكيب شرابه الربع من الهين للحمل الواحد، في القدس تسكب سكيب شراب مسكر للرب، والحمل الثاني تعمله نحو المساء، حسب ذبيحته وحسب سكيب شرابه تعملون لرائحة عطر للرب .وفي يوم السبوت ستقربون حملين حوليين بلا عيب، وعشرين من الدقيق الناعم مخلوطا بالزيت إلى ذبيحة وسكيب، محرقة السبوت في السبوت على المحرقة الدائمة، وسكيبه .وفي رؤوس الشهور تقربون محرقة للرب، عجلين من البقر، وكبشا واحدا، حملانا حولية سبعة بلا عيب؛ ثلاثة أعشار دقيق ملتوت بزيت للعجل الواحد، وعشرين دقيق ملتوت بزيت للكبش الواحد؛ عشر عشر دقيق ملتوت بزيت للحمل الواحد، ذبيحة رائحة سرور قربانا للرب .سكيب الشراب خاصتهم نصف الهين سيكون للعجل الواحد، وثلث الهين سيكون للكبش الواحد والربع من الهين سيكون للحمل الواحد من الخمر، هذه المحرقة شهرا بعد شهر في أشهر السنة وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة للرب، على المحرقة الدائمة سيصنع، وسكيبه .وفي الشهر الأول في اليوم الرابع عشر من الشهر فصح للرب .وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد سبعة أيام خبزا فطيرا تأكلون واليوم الأول المدعو سيكون مقدسا لكم، كل عمل خدمي لا تعملونه وتقربون

محرقات كاملة قربانا للرب، عجلين من البقر، كبشا واحدا، حملانا حولية سبعة، بلا عيب يكونون لكم وقربانهم دقيق مخلوط بزيت، ثلاثة أعشار للعجل الواحد، وعشران للكبش الواحد عشرا عشرا ستفعل للحمل الواحد، للحملان السبعة .وتيسا واحدا من الماعز عن الخطيئة، للتكفير عنكم؛ عدا المحرقة الدائمة الصباحية، التي هي محرقة مستمرة .هذه حسب هذه ستفعلون كل يوم في الأيام السبعة، هدية قربان لرائحة عطر للرب، على المحرقة الدائمة ستعمل سكيب الخمر الخاص به .واليوم السابع يكون مقدسا لكم، كل عمل خدمي لا تعملونه فيه وفي يوم الباكورة، عندما تقدمون ذبيحة جديدة للرب في الأسابيع، يكون لكم محفل مقدس، كل عمل خدمة لا تعملونه .وتقربون محرقات كاملة إلى رائحة عطر للرب، عجلين من البقر اثنين، كبشا واحدا، حملانا حولية سبعة بلا عيب .قربانهم دقيق مخلوط بزيت، ثلاثة أعشار للعجل الواحد، وعشران للكبش الواحد عشر عشر للحمل الواحد، للحملان السبعة، وجدي من الماعز واحد عن الخطيئة، للتكفير عنكم، عدا المحرقة الدائمة، وذبيحتهم ستفعلون لي، بلا عيب ستكون لكم، وسكائبهم.

٩٢

وفي الشهر السابع، في اليوم الأول من الشهر، محفل مقدس يكون لكم، كل عمل خدمة لا تعملون، يوم هتاف يكون لكم .وتعملون محرقات كاملة لرائحة عطر للرب، عجلا واحدا من البقر، كبشا واحدا، حملانا حولية سبعة بلا عيب .القربان خاصتهم دقيق ممزوج بالزيت، ثلاثة أعشار للعجل الواحد، واثنا عشر للكبش الواحد، عشر عشر للحمل الواحد، للسبعة حملان، وتيس من الماعز واحد عن الخطيئة، للتكفير عنكم، ما عدا محرقات القمر الجديد، وقرابينهم، وسكائبهم، والمحرقة الدائمة، وقرابينهم وسكائبهم حسب حكمهم إلى رائحة عطرة للرب وفي اليوم العاشر من هذا الشهر يكون لكم مقدسا، وتذللون أنفسكم، وكل عمل

لا تعملون وتقربون محرقات إلى رائحة عطر للرب، قرابين للرب، عجلا واحدا من البقر، كبشا واحدا، حملانا حولية سبعة، تكون بلا عيب لكم .قربانهم دقيق ممزوج بالزيت، ثلاثة أعشار للعجل الواحد، وعشران للكبش الواحد، عشر عشر للحمل الواحد، للسبعة حملان، وجدي واحد من الماعز عن الخطيئة، للتكفير عنكم، ما عدا ذبيحة الخطيئة للكفارة، والمحرقة الدائمة، قربانها، وسكيبها حسب الحكم إلى رائحة عطر تقدمة للرب .وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع هذا يكون محفلا مقدسا لكم، كل عمل خدمة لا تعملون، واحتفلوا به عيدا للرب سبعة أيام .وتقدمون محرقات قربانا لرائحة عطر للرب، في اليوم الأول عجولا من البقر ثلاثة عشر، كبشين، حملانا حولية أربعة عشر، بلا عيب يكونون . قرابينهم دقيق ممزوج بالزيت، ثلاثة أعشار للعجل الواحد، للثلاثة عشر عجلا، وعشران للكبش الواحد، على الكبشين، عشر عشر للحمل الواحد، على الأربعة عشر حملا، وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، ما عدا المحرقة الدائمة، قرابينهم وسكائبهم .وفي اليوم الثاني اثنا عشر عجلا، وكبشين، وأربعة عشر حملا حوليا بلا عيب .ذبيحتهم وسكيبهم للعجول والكباش والحملان حسب عددهم، حسب مقارنتهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة؛ عدا المحرقة الدائمة؛ ذبائحها وسكائبها .في اليوم الثالث أحد عشر عجلا، كبشين، أربعة عشر حملا حوليا بلا عيب .ذبيحتهم وسكيبهم للعجول والكباش والحملان حسب عددهم، حسب مقارنتهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، عدا المحرقة الدائمة، ذبائحها وسكائبها .في اليوم الرابع عشرة عجول، كبشان، أربعة عشر حملا حوليا بلا عيب . ذبائحهم وسكائبهم للعجول والكباش والحملان حسب عددهم، حسب مقارنتهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، عدا المحرقة الدائمة، ذبائحها وسكائبها .في اليوم الخامس تسعة عجول، كبشان، أربعة عشر حملا حوليا بلا عيب .ذبائحهم وسكائبهم للعجول والكباش والحملان حسب عددهم، حسب مقارنتهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، عدا المحرقة الدائمة، ذبائحهم وسكائبهم .في اليوم السادس ثمانية عجول وكبشين وأربعة عشر

حملا حوليا بلا عيب ذبائحهم وسكائبهم للعجول والكباش والحملان حسب عددهم، حسب مقارنتهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، عدا المحرقة الدائمة، ذبائحها وسكائبها .في اليوم السابع سبعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملا حوليا بلا عيب .ذبائحهم وسكائبهم للعجول والكباش والحملان حسب عددهم، حسب مقارنتهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، عدا المحرقة الدائمة، ذبائحها وسكائبها .وفي اليوم الثامن يكون لكم اجتماع، كل عمل خدمة لا تعملونه فيه وتقربون محرقات لرائحة عطر قرابين للرب، عجلا واحدا، كبشا واحدا، خرافا حولية سبعة بلا عيب .ذبائحهم وسكائبهم للعجل والكبش والحملان حسب عددهم، حسب الترتيب المقرر لهم .وتيس واحد من الماعز عن الخطيئة، عدا المحرقة الدائمة، ذبائحها وسكائبها .هذه الأشياء ستفعلونها للرب في أعيادكم، ما عدا نذوركم، وتطوعاتكم، ومحرقاتكم، وذبائحكم، وسكائبكم، وذبائح سلامتكم.

٣٠

وتكلم موسى إلى بني إسرائيل حسب كل ما أمر به الرب موسى وتكلم موسى إلى رؤساء قبائل بني إسرائيل قائلا هذا الكلام الذي أمر به الرب رجل، رجل الذي ينذر نذرا للرب، أو يحلف يمينا، أو يلزم نفسه بإلزام بخصوص نفسه، لن يدنس كلمته؛ كل ما يخرج من فمه، سيفعله .اذا نذرت امرأة نذرا للرب او الزمت التزاما في بيت ابيها في شبابها، وسمع ابوها نذورها والتزاماتها التي الزمتها على نفسها وسكت ابوها عنها، فتثبت كل نذورها وكل الالتزامات التي الزمتها على نفسها تبقى لها .واذا رفض رفضا ابوها في اي يوم يسمع كل نذورها والتزاماتها التي الزمتها على نفسها، لا تثبت .والرب يطهرها لان ابوها رفض .إذا صارت وتزوجت رجلا، وكانت صلواتها عليها حسب نطق شفتيها التي قيدتها على نفسها، وسمع زوجها وسكت لها في اليوم الذي يسمع فيه، فهكذا ستقوم كل صلواتها والتزاماتها

التي قيدتها على نفسها ستقوم .لكن إذا رفض رجلها في أي يوم يسمع، فكل صلواتها والتزاماتها التي ألزمت بها نفسها لا تبقى، لأن الرجل رفض منها، والرب سيطهرها .و نذر الأرملة و المطرودة، كل ما إن تنذره على نفسها، يبقى لها إذا كان في بيت رجلها نذرها أو التزامها الملزم على نفسها مع يمين، وسمع رجلها وصمت لها ولم يرفض لها، فستقوم كل نذورها وكل التزاماتها الملزمة التي ألزمتها على نفسها ستقوم عليها لكن إذا أزال الرجل نذورها في اليوم الذي يسمع فيه، فكل ما يخرج من شفتيها حسب صلواتها وحسب الالتزامات التي على نفسها، لا يبقى لها؛ رجلها أزالها، والرب سيطهرها .كل نذر وكل قسم رباط لإيذاء النفس، رجلها سيقيمه لها، ورجلها سيزيله .ولكن إن صامتا صمت لها يوما بعد يوم، فسيقيم لها كل نذورها، والالتزامات التي عليها سيقيمها لها، لأنه صمت لها في اليوم الذي سمع فيه .وإذا أبطلها زوجها بعد اليوم الذي سمع فيه، فسيحمل إثمه .هذه هي الفرائض التي أمر بها الرب موسى، بين رجل وامرأته، وبين أب وابنته في شبابها في بيت أبيها

١٣

وتكلم الرب إلى موسى قائلا انتقم لبني إسرائيل من المديانيين وأخيرا تنضم إلى شعبك وتكلم موسى إلى الشعب قائلا جهزوا من بينكم رجالا واصطفوا أمام الرب على مديان ليعطوا انتقاما من الرب لمديان ألف من قبيلة، ألف من قبيلة، من كل قبائل بني إسرائيل، أرسلوا للاصطفاف للقتال .وأحصوا من آلاف اسرائيل ألفا من كل قبيلة، اثني عشر ألفا مسلحين لصف المعركة وأرسلهم موسى ألفا من كل قبيلة، ألفا من كل قبيلة مع قوتهم، وفينحاس ابن العازار ابن هارون الكاهن، والأواني المقدسة، وأبواق الإشارات في أيديهم وصفوا للمعركة ضد مديان، كما أمر الرب موسى، وقتلوا كل ذكر .وقتلوا ملوك مديان مع

جرحاهم، وأوي وراقم وصور وحور ورابع، خمسة ملوك مديان، وقتلوا بلعام بن بعور بالسيف مع جرحاهم .ونهبوا نساء مديان وأمتعتهم ومواشيهم وكل ممتلكاتهم ونهبوا قوتهم .وكل مدنهم التي في مساكنهم ومزارعهم أحرقوها بالنار .وأخذوا كل غنيمتهم وكل أسلابهم من إنسان حتى بهيمة وأحضروا إلى موسى وإلى ألعازار الكاهن وإلى كل بني إسرائيل السبي والغنائم والنهب إلى المخيم في عربات موآب التي هي على الأردن مقابل أريحا وخرج موسى وأليعازر الكاهن وكل رؤساء الجماعة للقائهم خارج المعسكر وغضب موسى على مشرفي القوة، قادة الألوف وقادة المئات القادمين من صف معركة الحرب . وقال لهم موسى، لماذا أبقيتم كل أنثى حية؟ هؤلاء لأنهن كن لبني اسرائيل حسب كلمة بلعام لكي يرتدوا ويتجاهلوا كلمة الرب بسبب فغور، وحدثت الضربة في جماعة الرب . والآن اقتلوا كل ذكر في جميع الأمتعة، وكل امرأة عرفت مضجع ذكر اقتلوها .وكل النساء من الغنيمة اللواتي لا يعرفن فراش ذكر، استبقوهن أحياء وأنتم اخرجوا خارج المعسكر سبعة أيام، كل من قتل ومن لمس الجريح يتطهر في اليوم الثالث وفي اليوم السابع أنتم وأسراكم .وكل غطاء وكل إناء من جلد وكل شيء مصنوع من شعر الماعز وكل إناء من خشب ستطهرونه وقال العازار الكاهن الى رجال القوة القادمين من صف معركة الحرب، هذا حكم الشريعة الذي أمر الرب به موسى .ما عدا الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير، كل شيء سيمر في النار وسيطهر، بل بماء التطهير سيطهر، وكل الأشياء التي لا تمر عبر النار ستمر عبر الماء .وتغسلون الثياب في اليوم السابع وتتطهرون وبعد هذا تدخلون إلى المعسكر وتكلم الرب إلى موسى قائلا خذ مجموع غنائم السبي من إنسان إلى بهيمة أنت وألعازار الكاهن ورؤساء آباء الجماعة وتقسمون الغنائم بين المحاربين الذين خرجوا إلى المعركة وبين كل الجماعة .وستأخذون نصيبا للرب من الرجال المحاربين الذين خرجوا إلى المعركة، نفسا واحدة من خمسمائة، من الرجال ومن الماشية ومن الثيران ومن الغنم ومن الحمير، ومن نصفهم ستأخذون .وتعطي العازار الكاهن باكورات الرب ومن

نصف بني اسرائيل ستأخذ واحدا من خمسين من الناس ومن البقر ومن الغنم ومن الحمير ومن جميع البهائم وتعطيها للاويين الحارسين الحراسات في خيمة الرب وفعل موسى وألعازار الكاهن كما أمر الرب موسى .وكان الفائض من الغنيمة الذي نهبه الرجال المحاربون، من الغنم، ستمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا؛ والبقر، اثنان وسبعون ألفا؛ والحمير، واحد وستون ألفا؛ ونفوس البشر من النساء اللواتي لم يعرفن فراش رجل، كل النفوس، اثنان وثلاثون ألفا .وكان النصف، حصة الذين خرجوا إلى الحرب، من عدد الغنم ثلاثمائة وثلاثين ألفا وسبعة آلاف وخمسمائة .وكانت الحصة للرب من الغنم ستمائة وخمسة وسبعين، والبقر ستة وثلاثين ألفا وحصة الرب اثنان وسبعون، والحمير ثلاثين ألفا وخمسمائة وحصة الرب واحد وستون، ونفوس الناس ستة عشر ألفا وحصتهم للرب اثنتان وثلاثون نفسا .وأعطى موسى لألعازر الكاهن قربان الرب لله، كما أمر الرب موسى، من نصف بني إسرائيل الذي قسمه موسى من الرجال المحاربين وكان النصف من الجماعة من الغنم، ثلاثمائة وثلاثون ألفا وسبعة آلاف وخمسمائة .وبقر، ستة وثلاثون ألفا .حمير، ثلاثون ألفا وخمسمائة .ونفوس بشر، ستة عشر ألفا .وأخذ موسى من نصف بني إسرائيل واحدا من الخمسين، من الرجال ومن البهائم، وأعطاها للاويين الحافظين حراسات خيمة الرب، بالطريقة التي أمر الرب بها موسى .وجاء إلى موسى كل المعينين في قيادات الألوف من القوة، قادة الألوف وقادة المئات، وقالوا لموسى، عبيدك أخذوا عدد الرجال المحاربين الذين عندنا، ولم يفقد منهم ولا واحد .وقد قدمنا الهدية للرب، كل رجل ما وجد من إناء ذهبي وخلخال وسوار وخاتم وسوار وعصابة شعر، للتكفير عنا أمام الرب .وأخذ موسى وأليعازر الكاهن الذهب منهم، كل إناء مشغول .وكان كل الذهب التقدمة الذي أخذوه للرب ستة عشر ألفا وسبعمائة وخمسين شاقلا من قادة الألوف ومن قادة المئات .والرجال المحاربون نهبوا كل واحد لنفسه .وأخذ موسى وأليعازار الكاهن الذهب من قواد الألوف ومن قواد المئات، وأدخله إلى خيمة الشهادة، تذكارا لبني إسرائيل أمام الرب.

٢٣

وكانت ماشية كثيرة لبني رأوبين ولبني جاد، كثيرة جدا، ورأوا أرض يعزير وأرض جلعاد، وكان المكان مكانا للماشية .وتقدم بنو رأوبين وبنو جاد، فقالوا لموسى ولألعازار الكاهن ولرؤساء الجماعة، قائلين :عطاروث وديبون ويعزير ونمرة وحشبون وألعالة وسبامة ونبو وبيعان، الأرض التي سلمها الرب أمام بني إسرائيل، أرض لتربية الماشية هي، ولعبيدك ماشية موجودة .وقالوا إذا وجدنا نعمة أمامك فلتعط هذه الأرض لعبيدك ملكا ولا تعبرنا الأردن وقال موسى لأبناء جاد ولأبناء رأوبين، إخوتكم يذهبون إلى الحرب، وأنتم ستجلسون هنا؟ ولماذا تحرفون عقول أبناء إسرائيل لكي لا يعبروا إلى الأرض التي يعطيها الرب لهم؟ أليس هكذا فعل آباؤكم عندما أرسلتهم من قادش برنيع ليتفحصوا الأرض؟ وصعدوا إلى وادي العنقود ولاحظوا الأرض وصرفوا قلب أبناء إسرائيل حتى لا يدخلوا إلى الأرض التي أعطاها الرب لهم وغضب الرب بغضب في ذلك اليوم، وأقسم قائلا، لن يرى هؤلاء الرجال الذين صعدوا من مصر من عشرين سنة وما فوق، الذين يعرفون الخير والشر، الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، لأنهم لم يتبعوا ورائي، إلا كالب ابن يفنة المفروز، ويشوع ابن نون، لأنه تبع وراء الرب .وغضب الرب بغضب على اسرائيل، وجعلهم يتيهون في البرية اربعين سنة، حتى فني كل الجيل الذين فعلوا الشرور امام الرب .ها أنتم قد قمتم بدلا من آبائكم، أنتم سحق رجال خاطئين، لتزيدوا أيضا على غضب الرب على إسرائيل .لأنكم ستديرون ظهوركم عنه لتزيدوا في تركه في الصحراء، وستعملون بلا قانون ضد كل هذه الجماعة .واقتربوا إليه وكانوا يقولون سنبني حظائر غنم هنا لمواشينا ومدن لأمتعتنا ونحن نتسلح حراسة قبل أبناء اسرائيل، حتى نقودهم إلى مكانهم، وستسكن أمتعتنا في مدن محصنة بسبب ساكني الأرض .لن نرجع إلى بيوتنا حتى يتقاسم بنو إسرائيل كل واحد ميراثه ولن نرث بعد الآن معهم من عبر الأردن وما بعده، لأننا قد نلنا

نصيبنا في عبر الأردن نحو الشرق .وقال لهم موسى، إن تفعلوا حسب هذا الكلام، إن تتسلحوا أمام الرب للحرب، وسيعبر كل جندي مسلح منكم الأردن أمام الرب، حتى يُدمِّر عدوه من أمامه، وتُخضع الأرض أمام الرب، وبعد ذلك سترجعون، وتكونون أبرياء أمام الرب وأمام إسرائيل، وستكون هذه الأرض لكم ملكا أمام الرب .اذا لم تفعلوا هكذا، ستخطئون امام الرب، وستعرفون خطيئتكم عندما تدرككم الشرور .وستبنون لأنفسكم مدنا لأمتعتكم وحظائر لمواشيكم والخارج من أفواهكم ستفعلونه وقال أبناء رأوبين وأبناء جاد لموسى قائلين عبيدك سيفعلون كما يأمر ربنا أمتعتنا ونساؤنا وكل ماشيتنا ستكون في مدن جلعاد .أما أبناؤك فسيعبرون كلهم مسلحين ومصطفين أمام الرب إلى الحرب، بالطريقة التي يقولها السيد وعين لهم موسى العازار الكاهن، ويشوع ابن نون، ورؤساء آباء قبائل اسرائيل وقال لهم موسى، إذا عبر بنو رأوبين وبنو جاد معكم الأردن، كل مسلح للحرب أمام الرب، واستوليتم على الأرض أمامكم، فتعطونهم أرض جلعاد ملكا .اذا لكن لا يعبرون مسلحين معكم الى الحرب امام الرب، فتعبرون امتعتهم ونساءهم ومواشيهم قبلكم الى ارض كنعان، ويرثون معكم في ارض كنعان .وأجاب أبناء رأوبين وأبناء جاد قائلين :كل ما يقوله الرب للعبيد، هكذا سنفعل نحن .سنعبر مسلحين أمام الرب إلى أرض كنعان، وتعطون الملكية لنا في عبر الأردن .وأعطى موسى لأبناء جاد ولأبناء رأوبين ولنصف سبط منسى من أبناء يوسف مملكة سيحون ملك الأموريين ومملكة عوج ملك باشان، الأرض والمدن مع حدودها، مدن الأرض المحيطة وبنى بنو جاد ديبون وعطاروث وعروعير وسوفار ويعزير ورفعوها ونمرة وبيت هاران، مدنا محصنة وحظائر غنم وأبناء رأوبين بنوا حشبون وألعالة وقريتايم وبعل معون المحاطة وسبمة وسموا بحسب أسمائهم أسماء المدن التي بنوها وذهب ابن ماكير بن منسى إلى جلعاد وأخذها وأهلك الأموري الساكن فيها .وأعطى موسى جلعاد لماكير بن منسى، وسكن هناك وياعير ابن منسى ذهب وأخذ مزارعهم وسماها مزارع ياعير و نابو ذهب و أخذ قناة و قراها و سماها نابوت من اسمه

٣٣

وهذه مراحل بني إسرائيل حين خرجوا من أرض مصر بقوتهم بيد موسى وهارون وكتب موسى رحيلاتهم ومحطاتهم بأمر الرب، وهذه هي محطات رحلتهم رحلوا من رعمسيس في الشهر الأول، في اليوم الخامس عشر من الشهر الأول، في اليوم التالي للفصح خرج بنو اسرائيل بيد مرفوعة أمام جميع المصريين .والمصريون كانوا يدفنون من بينهم جميع الموتى الذين ضربهم الرب، كل بكر في أرض مصر، وفي آلهتهم عمل الرب الانتقام .وبعد أن رحل بنو إسرائيل من رعمسيس نزلوا في سكوت .وبعد أن رحلوا من سكوت، خيموا في إيثام، الذي هو جزء من الصحراء .ورحلوا من إيثام، وخيموا عند فم إيروث، الذي هو مقابل بعل صفون، وخيموا مقابل مجدول .وارتحلوا من أمام إيروث، وعبروا وسط البحر إلى البرية، وساروا مسيرة ثلاثة أيام في البرية، ونزلوا في مرة وارتحلوا من مارة وجاءوا إلى إيليم، وفي إيليم اثنتا عشرة ينبوع ماء وسبعون جذع نخل، وخيموا هناك عند الماء وانطلقوا من ايليم وخيموا على البحر الأحمر .وانطلقوا من البحر الأحمر وخيموا في صحراء سين .وارتحلوا من صحراء سين ونزلوا في رفيديم .وغادروا من رفيديم ونزلوا في إيلوس ورحلوا من ايلوس وخيموا في رفيديم ولم يكن هناك ماء للشعب ليشربوا ورحلوا من رفيديم وخيموا في برية سيناء وارتحلوا من برية سيناء وخيموا في قبروت هتأوة وانطلقوا من قبور الشهوة ونزلوا في حضيروت ورحلوا من أسيروث وخيموا في راثاما و رحلوا من رثمة و خيموا في رمون فارص وانطلقوا من رمون فارص ونزلوا في لبونة . وارتحلوا من لبونة ونزلوا في رسة وانطلقوا من رسان وخيموا في مكلاث ورحلوا من مكيلاث ونزلوا في سافار .وانطلقوا من سافار وخيموا في خاراداث وانطلقوا من خاراداث ونزلوا في ماكيلوث .وانطلقوا من مكهيلوث ونزلوا في كتاعث .وانطلقوا من كتاث ونزلوا في تاراث وغادروا من تارح وخيموا في متقة وارتحلوا من ماثيكا ونزلوا في سلمونا .

وانطلقوا من سلمونا ونزلوا في ماسوروث .وارتحلوا من مسيروث ونزلوا في بنايا .وارتحلوا من بنايا ونزلوا في جبل جدجاد وانطلقوا من جبل جدجاد ونزلوا في عتيباثا .وانطلقوا من إيتيباثا ونزلوا في عبرونة .وانطلقوا من عبرونة ونزلوا في عصيون جابر .وارتحلوا من عصيون جابر، وخيموا في برية سين، وارتحلوا من برية سين، وخيموا في برية فاران، هذه هي قادش .وارتحلوا من قادش ونزلوا في جبل هور قرب أرض أدوم .وصعد هارون الكاهن بأمر الرب، ومات هناك في السنة الأربعين من خروج بني إسرائيل من أرض مصر، في الشهر الخامس في اليوم الأول من الشهر .وكان هارون ابن ثلاث وعشرين ومائة سنة عندما مات في جبل هور .وسمع ملك عراد الكنعاني، وهذا كان يسكن في أرض كنعان، عندما كان بنو إسرائيل يدخلون، وارتحلوا من جبل هور ونزلوا في سلمونا وانطلقوا من سلمونا ونزلوا في فينو .وانطلقوا من فينون وخيموا في أوبوت وارتحلوا من أوبوت ونزلوا في جاي في العبر على حدود موآب .وارتحلوا من جاي ونزلوا في ديبون جاد .وغادروا من ديبون جاد، وخيموا في جلمون دبلاثايم .وارتحلوا من جلمون دبلاثايم، وخيموا على جبال أباريم مقابل نبو .وانطلقوا من جبال عباريم ونزلوا في غرب موآب على الأردن مقابل أريحا .وخيموا عند الأردن بين أيسيموث حتى بلسا الذي في غرب موآب وتكلم الرب من قبل موسى في غرب موآب بجانب الأردن عند أريحا، قائلا، تكلم إلى بني إسرائيل، وقل لهم، أنتم تعبرون الأردن إلى أرض كنعان .وتهلكون جميع الساكنين في الأرض من أمام وجوهكم، وتزيلون مراصدهم، وجميع أصنامهم المسبوكة تهلكونها، وجميع أنصابهم تزيلونها .وسوف تهلكون جميع الساكنين في الأرض، وسوف تسكنون فيها، لأنني قد أعطيتكم أرضهم بالقرعة . وسوف ترثون أرضهم بالقرعة حسب أسباطكم، للأكثر تزيدون ملكهم وللأقل تنقصون ملكهم، إلى حيث يخرج اسمه هناك يكون له، حسب أسباط آبائكم ترثون .إذا لم تهلكوا الساكنين على الأرض من أمامكم، فسيكون الذين تتركونهم منهم أشواكا في عيونكم وسهاما في جوانبكم، وسيعادونكم على الأرض التي ستسكنون فيها .وسيكون كما كنت قد

قررت أن أفعل بهم، سأفعل بكم.

٤٣

وتكلم الرب إلى موسى قائلا أمر بني إسرائيل وقل لهم أنتم داخلون إلى أرض كنعان هذه ستكون لكم ميراثا أرض كنعان مع حدودها وسيكون لكم الجانب الذي نحو الجنوب من برية صين حتى ملاصقا لأدوم، وستكون لكم الحدود نحو الجنوب من طرف بحر الملح من الشرق .وسوف تحيط بكم الحدود من الجنوب نحو صعود عقربيم، وسوف تمر بعناق، وسوف يكون مخرجه نحو جنوب قادش برنيع، وسوف تخرج إلى مسكن أراد، وسوف تمر بأسيمونا .وسوف تحيط بالحدود من أسيمونا سيل مصر، وسوف يكون الخروج هو البحر . وحدود البحر ستكون لكم، البحر الكبير سيحددها، هذا سيكون لكم حدود البحر .وهذه ستكون لكم الحدود نحو الشمال :من البحر الكبير تقيسون لأنفسكم إلى جبل الجبل ومن الجبل ستقيسون الجبل لهم الداخلين إلى حماة وسيكون مخرجه الحدود صدد وستخرج الحدود من دفرونا، وستكون نهايته حزار عينان، هذه ستكون لكم الحدود من الشمال وستنزل الحدود من سفامار إلى بالع من الشرق إلى الينابيع، وستنزل الحدود من بالع على ظهر بحر كنيريت من الشرق .وستنزل الحدود من سفامار إلى بيلا من الشرق على الينابيع، وستنزل الحدود إلى بيلا على ظهر بحر خنيريث من الشرق .وستنزل الحدود إلى الأردن وسيكون المخرج البحر المالح هذه ستكون لكم الأرض وحدودها من حولها وأمر موسى أبناء إسرائيل قائلا هذه الأرض التي سترثونها بقرعة بالطريقة التي أمر الرب أن يعطيها الى القبائل التسعة والى نصف قبيلة منسى لأن قبيلة أبناء رأوبين وقبيلة أبناء جاد حسب بيوت آبائهم ونصف قبيلة منسى استلموا قرعاتهم قبيلتان ونصف قبيلة أخذوا أنصبتهم عبر الأردن عند أريحا من الجنوب نحو الشرق .وتكلم الرب إلى موسى قائلا، هذه أسماء الرجال

الذين سيرثون لكم الأرض :ألعازار الكاهن ويشوع ابن نون وحاكما واحدا من كل قبيلة ستأخذون ليورثكم الأرض .وهذه أسماء الرجال من قبيلة يهوذا، كالب ابن يفنة .من قبيلة شمعون، شلوميئيل بن صوريشداي .من قبيلة بنيامين، الداد ابن خسلون، من قبيلة دان، الحاكم بكير ابن اجلي .من أبناء يوسف، قبيلة أبناء منسى، الحاكم أنيئيل ابن صوفي .من قبيلة أبناء افرايم، الحاكم كموئيل ابن شفطان .من قبيلة زبولون، الحاكم إليصافان بن فرناخ .من قبيلة أبناء يساكر، الحاكم فلطيئيل بن عزا .من قبيلة أبناء أشير، الحاكم أخيور بن شلمي .من قبيلة نفتالي، الحاكم فداهيل بن عميهود .لهؤلاء أمر الرب أن يقسموا الأرض لبني إسرائيل في أرض كنعان.

٥٣

وتكلم الرب إلى موسى في غرب موآب بجانب الأردن عند أريحا قائلا أمر بني إسرائيل وسيعطون اللاويين من أنصبة ملكهم مدنا للسكن وضواحي المدن حولها سيعطون للاويين وستكون لهم المدن للسكن، وستكون مراعيهم لمواشيهم ولجميع بهائمهم ذات الأربع أرجل . والأراضي الملحقة للمدن التي ستعطونها للاويين، من سور المدينة وخارجا ألفي ذراع في دائرة وستقيس خارج المدينة الجانب الذي نحو الشرق ألفي ذراع، والجانب الذي نحو الجنوب ألفي ذراع، والجانب الذي نحو البحر ألفي ذراع، والجانب الذي نحو الشمال ألفي ذراع، وستكون المدينة في وسط هذا لكم، وتخوم المدن .وستعطون المدن للاويين، مدن الملجأ الست التي ستعطونها ليهرب إليها القاتل، وبالإضافة إلى هذه اثنتين وأربعين مدينة . كل المدن ستعطون اللاويين ثمانية وأربعين مدينة، هذه وضواحيها والمدن التي ستعطونها من ملكية بني إسرائيل، من الذين لهم الكثير كثيرة، ومن الذين لهم الأقل أقل، كل واحد حسب ميراثه الذي سيرثونه، سيعطون من المدن للاويين .وتكلم الرب إلى موسى قائلا

تكلم إلى بني إسرائيل وتقول لهم أنتم تعبرون الأردن إلى أرض كنعان وتعينون لأنفسكم مدنا ملاجئ تكون لكم ليهرب إلى هناك القاتل، كل من ضرب نفسا بغير قصد و ستكون المدن لكم أماكن ملجأ من منتقم الدم، و لا يموت القاتل حتى يقف أمام الجماعة للحكم . والمدن التي ستعطونها، المدن الست، ستكون لكم ملاجئ .الثلاث مدن ستعطون عبر الأردن، والثلاث مدن ستعطون في أرض كنعان .ملجأ سيكون لبني اسرائيل وللمتحول وللمقيم الذي فيكم، ستكون هذه المدن ملجأ ليهرب إلى هناك كل من ضرب نفسا بغير قصد . إذا ضربه بأداة من حديد ومات فهو قاتل، فليقتل القاتل وإذا ضربه بحجر في يد الذي يموت به ومات فهو قاتل، بموت يقتل القاتل لكن إذا ضربه بأداة خشبية باليد التي يموت بها ومات، فهو قاتل، بالموت يُقتل القاتل .ولي الدم هذا سيقتل القاتل، عندما يلتقي به، سيقتله .إذا لكن من خلال عداوة دفعه، وألقى عليه كل إناء من كمين ومات، أو بسبب غضب ضربه بيده ومات، فبالموت يقتل الضارب، قاتل هو، بالموت يقتل القاتل، ولي الدم سيقتل القاتل عند لقائه .لكن إذا فجأة، ليس من خلال عداوة دفعه، أو رمى عليه كل إناء، ليس من كمين، أو بكل حجر الذي سيموت به، وهو لا يعرف، ووقع عليه، ومات، وهو لم يكن عدوه، ولا طالبا أن يؤذيه؛ فستحكم الجماعة بين الذي ضرب وبين منتقم الدم، حسب هذه الأحكام .وسوف تنقذ الجماعة القاتل من منتقم الدم، وسوف تعيد الجماعة إياه إلى مدينة ملجئه التي هرب إليها، وسوف يسكن هناك حتى يموت الكاهن العظيم الذي مسحوه بالزيت المقدس .إذا خرج القاتل خروجا من حدود المدينة التي لجأ إليها هناك، ووجده ولي الدم خارج حدود مدينة ملجئه، وقتل ولي الدم القاتل، فليس مذنبا .لأنه في مدينة الملجأ فليسكن حتى يموت الكاهن العظيم، وبعد أن يموت الكاهن العظيم، سيرجع القاتل إلى أرض ملكه .وسوف تكون هذه لكم فريضة حكم لأجيالكم في جميع مساكنكم .كل من ضرب نفسا، بواسطة شهود ستقتل القاتل، وشاهد واحد لن يشهد على نفس أن تموت .ولا تأخذون فدية عن نفس من القاتل الذي يكون مذنبا بأن يقتل لأنه بالموت يقتل لا تأخذوا فدية من الهارب

إلى مدينة من مدن الملجأ لكي يسكن ثانية في الأرض حتى يموت الكاهن الأعظم ولا تدنسوا الأرض التي أنتم تسكنون فيها، لأن هذا الدم يدنس الأرض، ولا تكفر الأرض عن الدم الذي سفك عليها إلا بدم الذي سفكه ولا تنجسوا الأرض التي أنتم ساكنون عليها، التي أنا ساكن فيها، لأني أنا الرب الساكن في وسط بني إسرائيل.

٦٣

وتقدم حكام قبيلة بني جلعاد بن ماكير بن منسى من قبيلة بني يوسف، وتكلموا أمام موسى، وأمام العازار الكاهن، وأمام حكام بيوت آباء بني إسرائيل، وقالوا، لسيدنا أمر الرب أن يعطي أرض الميراث بالقرعة لبني إسرائيل، ولسيدنا أمر الرب أن يعطي ميراث صلفحاد أخينا لبناته .وسيكن نساء لواحدة من قبائل بني اسرائيل، وسيؤخذ نصيبهن من ملكية آبائنا، وسيضاف الى ميراث القبيلة التي يصبحن لها نساء، ومن نصيب ميراثنا سيؤخذ .اذا حدث الاطلاق لبني اسرائيل، فسيضاف ميراثهن على ميراث القبيلة التي يصرن لها نساء، ومن ميراث قبيلة عشيرتنا سيؤخذ ميراثهن وأمر موسى بني إسرائيل بأمر الرب قائلا : هكذا تقول قبيلة بني يوسف هذه الكلمة التي أمر بها الرب بنات صلفحاد قائلا :حيث يرضين أمامهن فليكن نساء، ولكن من شعب أبيهن فليكن نساء ولا سوف ينتقل ميراث أبناء اسرائيل من قبيلة إلى قبيلة، لأن أبناء اسرائيل سوف يتمسك كل واحد بميراث قبيلة عائلته .وكل بنت ترث ميراثا من أسباط بني إسرائيل، تكون زوجة لواحد من عشيرة أبيها، لكي يرث بنو إسرائيل كل واحد ميراثه الأبوي .ولا سينقل الميراث من قبيلة إلى قبيلة أخرى، لكن في ميراثه سيتمسك بنو إسرائيل كل واحد .بالطريقة التي أمر بها الرب موسى، هكذا فعلت بنات صلفحاد .وصارت ترصة وحجلة وملكة ونوعة ومحلة بنات صلفحاد نساء لأبناء عمومتهن من عشيرة منسى بني يوسف، وصار ميراثهن على سبط عشيرة أبيهن .هذه

الوصايا والفرائض والأحكام التي أمر بها الرب بيد موسى في غرب موآب على الأردن مقابل أريحا.

سفر التثنية

١

هذه هي الكلمات التي تكلم بها موسى الى كل اسرائيل في عبر الاردن في البرية نحو الغرب قرب البحر الاحمر بين فاران وتوفل ولابان وحضيروت ودي ذهب الطريق من حوريب إلى جبل سعير حتى قادش برنيع أحد عشر يوما .وكان في السنة الأربعين في الشهر الحادي عشر في اليوم الأول من الشهر، تكلم موسى إلى جميع بني إسرائيل، حسب كل ما أمره الرب به لهم؛ بعد أن ضرب سيحون ملك الأموريين الذي سكن في حشبون، وعوج ملك باشان الذي سكن في عشتاروث وفي إدرعي، في عبر الأردن في أرض موآب، بدأ موسى يوضح هذا الناموس، قائلا، الرب إلهنا تكلم إلينا في حوريب، قائلا، يكفيكم أن تسكنوا في هذا الجبل .ارجعوا وارحلوا أنتم وادخلوا إلى جبل الأموريين وإلى كل الجيران في عربة، إلى الجبل والسهل وإلى الجنوب وساحل أرض الكنعانيين وأنتي لبنان حتى النهر الكبير، نهر الفرات انظروا، قد سلم أمامكم الأرض، ادخلوا ورثوا الأرض التي أقسمت لآبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن أعطيها لهم ولنسلهم معهم .وقلت لكم في ذلك الوقت قائلا، لن أقدر وحدي أن أحملكم الرب إلهكم ضاعفكم، وها أنتم اليوم مثل نجوم السماء في الكثرة .الرب

إله آبائكم يزيد عليكم كما أنتم ألف ضعف ويباركم كما كلمكم كيف أقدر وحدي أن أحمل عناءكم ومؤنتكم ونزاعاتكم؟ أعطوا لأنفسكم رجالا حكماء وعارفين وعقلاء من قبائلكم وسأعينهم عليكم قادة لكم وأجبتموني وقلتم :حسن الأمر الذي تكلمت به أن نفعله وأخذت منكم رجالا حكماء وخبراء وفطنين، وعينتهم ليقودوكم قادة ألوف، وقادة مئات، وقادة خمسينات، وقادة عشرات، وكتبة لقضاتكم .وأمرت قضاتكم في ذلك الوقت، قائلا، اسمعوا بين إخوتكم، واحكموا بعدل بين رجل، وبين أخ، وبين غريبه .لا تعرف وجها في الحكم، حسب الصغير وحسب الكبير تحكم، لا تنكمش من وجه إنسان، لأن الحكم هو لله، والكلمة التي إن كانت صعبة عليكم، ترفعونها إلي، وأسمعها .وأمرتكم في ذلك الوقت بجميع الأمور التي ستفعلونها وبعد أن رحلنا من حوريب، سرنا في كل الصحراء الكبيرة والمخيفة تلك التي رأيتموها، طريق جبل الأموريين، كما أمرنا الرب إلهنا، وجئنا حتى قادش برنيع وقلت لكم، جئتم إلى جبل الأموريين الذي الرب إلهنا يعطيكم .انظروا، قد سلم لكم الرب إلهكم الأرض أمامكم؛ اصعدوا ورثوا كما قال لكم الرب إله آبائكم؛ لا تخافوا ولا تجبنوا .و اقتربتم مني كلكم و قلتم لنرسل رجالا قبلنا و ليتجسسوا لنا الأرض و ليخبرونا جوابا الطريق التي سنصعد فيها و المدن التي سندخل إليها وأرضاني الأمر، وأخذت منكم اثني عشر رجلا، رجلا واحدا من كل قبيلة وبعد أن استداروا صعدوا إلى الجبل وجاءوا حتى وادي العنقود وتجسسوها وأخذوا في أيديهم من ثمر الأرض وأحضروها إليكم وقالوا، الأرض جيدة التي الرب إلهنا يعطينا إياها ولم تريدوا أن تصعدوا، لكن عصيتم كلمة الرب إلهنا .وكنتم تتذمرون في خيامكم وقلتم بسبب كره الرب لنا أخرجنا من أرض مصر ليسلمنا إلى أيدي الأموريين ليبيدنا أين نحن صاعدون؟ لكن اخوتكم صرفوا قلوبكم، قائلين، امة عظيمة وكثيرة واقوى منا، ومدن عظيمة ومحصنة حتى السماء؛ بل وايضا ابناء عمالقة رأينا هناك . وقلت لكم لا تفزعوا ولا تخافوا منهم الرب إلهكم الذي يسير أمام وجهكم، هو سيحارب معهم معكم حسب كل ما فعل لكم في أرض مصر، وفي هذه الصحراء التي رأيتم، في

طريق جبل الأموريين؛ كما حمل الرب إلهك إياك، كما يحمل رجل ابنه، في كل الطريق التي سرتم فيها حتى جئتم إلى هذا المكان .وفي هذا الأمر لم تثقوا بالرب إلهنا الذي يسير أمامكم في الطريق ليختار لكم مكانا هاديا إياكم بنار ليلا ليريكم الطريق التي تسيرون عليها وبسحابة نهارا وسمع الرب صوت كلماتكم، وبعد أن استفز أقسم قائلا، إن سيرى أحد من هؤلاء الرجال هذه الأرض الجيدة التي أقسمت لآبائهم، إلا كالب ابن يفنة، هذا سيراها، ولهذا سأعطي الأرض التي صعد عليها، ولأبنائه، بسبب أنه كان ملتصقا بالرب .وغضب الرب علي بسببكم قائلا ولا أنت لن تدخل هناك يشوع بن نون الواقف بجانبك، هذا سيدخل إلى هناك؛ قوه، لأنه هو سيورثها لإسرائيل .وكل طفل صغير من لا يعرف اليوم خيرا أو شرا، هؤلاء سيدخلون هناك، ولهؤلاء سأعطيها، وهم سيرثونها .وأنتم بعد أن رجعتم خيمتم في البرية، طريق البحر الأحمر وأجبتم وقلتم أخطأنا أمام الرب إلهنا نحن صاعدون سنحارب حسب كل ما أمرنا الرب إلهنا به وأخذ كل واحد أسلحته الحربية وتجمعتم صاعدين إلى الجبل وقال الرب لي، قل لهم، لا تصعدوا ولا تحاربوا، لأني لست معكم، ولئلا تسحقوا أمام أعدائكم .وتكلمت إليكم ولم تسمعوا لي وتعديتم على كلمة الرب وتجبرتم وصعدتم إلى الجبل وخرج الأموري الساكن في ذلك الجبل للقائكم، وطاردكم كما يفعل النحل، وجرحوكم من سعير حتى حرمة .وبعد أن جلستم كنتم تبكون أمام الرب إلهنا، ولم يسمع الرب لصوتكم، ولا أصغى إليكم .وأقمتم في قادش أياما كثيرة، بقدر الأيام التي أقمتم فيها.

٢

وبعد أن رجعنا رحلنا إلى الصحراء طريق البحر الأحمر بالطريقة التي تكلم بها الرب إلي وطفنا حول جبل سعير أياما كثيرة وقال الرب لي، ليكفيكم الدوران حول هذا الجبل، فارجعوا إذن نحو الشمال، وأمر الشعب قائلا، أنتم تمرون عبر حدود إخوتكم أبناء عيسو

الذين يسكنون في سعير، وسيخافونكم، وسيحذرونكم جدا .لا تشتبكوا معهم في حرب، لأني لن أعطيكم من أرضهم ولا موطئ قدم، لأني بالميراث قد أعطيت لأبناء عيسو جبل سعير .بالفضة اشتروا طعاما منهم وكلوا، وماء بمقياس ستأخذون منهم بالفضة وتشربون . لأن الرب إلهنا باركك في كل عمل من أعمال يديك، اعرف كيف عبرت الصحراء الكبيرة والمخيفة تلك، ها قد كان الرب إلهك معك أربعين سنة، لم تحتج إلى شيء ومررنا على اخوتنا ابناء عيسو الساكنين في سعير بجانب الطريق العربة من ايلون ومن جسيون جابر وبعد ان رجعنا مررنا بطريق صحراء موآب وقال الرب لي، لا تكونوا معادين للموآبيين، ولا تشتبكوا معهم في حرب، لأني لن أعطيكم من أرضهم ميراثا، لأني قد أعطيت لأبناء لوط عاروعير ليرثوها .الإيميم السابقون سكنوا عليها، أمة عظيمة وكثيرة وأقوياء، مثل الأناكيم . سيحسب هؤلاء رفائيم أيضا مثلما الاناكيم، والموآبيون يسمونهم اميم وفي سعير سكن الحوريون سابقا، وبنو عيسو أهلكوهم، ومحوهم من أمامهم .وسكنوا في مكانهم بالطريقة التي عمل بها إسرائيل في أرض ميراثه التي أعطاها الرب لهم الآن إذن قوموا وارحلوا أنتم، واعبروا وادي زارد .والأيام التي سافرنا من قادش برنيع حتى عبرنا وادي زارد، ثلاثون وثماني سنوات، حتى هلك كل جيل رجال محاربين ماتوا من المخيم، كما أقسم الرب الإله عليهم .وكانت يد الله عليهم لتفنيهم من وسط المخيم حتى سقطوا وكان عندما سقط جميع الرجال المحاربون ميتين من وسط الشعب، وتكلم الرب إلي قائلا، أنت ستعبر اليوم حدود موآب عارويرِ، وستقتربون قرب بني عمون، لا تعادوهم، ولا تحاربوهم حربا، لأني لن أعطي من أرض بني عمون لك ميراثا، لأني لبني لوط أعطيتها ميراثا .أرض رفائيم ستحسب، لأن عليها سكن الرفائيم سابقا والعمونيون يسمونهم زمزميم .أمة عظيمة وكثيرة وأقوى منكم، مثلما العناقيون أيضا، وأهلكهم الرب أمام وجوههم، وورثوا وسكنوا بدلا منهم حتى هذا اليوم .كما فعلوا لأبناء عيسو الساكنين في سعير، بالطريقة التي أهلكوا بها الحوريين من أمامهم، وورثوهم، وسكنوا بدلا منهم حتى هذا اليوم .والعويون الساكنون في

أشدود حتى غزة، والكبادوكيون الخارجون من كبادوكيا، أبادوهم وسكنوا بدلا منهم .الآن إذن قوموا وارحلوا، واعبروا أنتم وادي أرنون، ها قد سلمت إلى يدك سيحون ملك حشبون الأموري وأرضه، ابدأ أن ترث، اشتبك معه في حرب في هذا اليوم .ابدأ بإعطاء ارتعادك وخوفك على وجه كل الأمم التي تحت السماء، الذين عندما يسمعون اسمك سيضطربون، وسيكون لهم آلام ولادة من وجهك .وأرسلت سفراء من صحراء قديموث إلى سيحون ملك حشبون بكلمات سلمية قائلا سأمر عبر أرضك في الطريق سأذهب لن أميل يمينا ولا يسارا طعاما بفضة ستبيع لي وسآكل، وماء بفضة ستبيع لي وسأشرب، إلا أنني سأمر بالأقدام .كما فعل لي أبناء عيسو الساكنون في سعير، والموآبيون الساكنون في عروعير، حتى أعبر الأردن إلى الأرض التي الرب إلهنا يعطينا .ولم يرد سيحون ملك حشبون أن يعبرنا خلاله لأن الرب إلهنا قسى روحه وشدد قلبه لكي يسلم إلى يديك كما في هذا اليوم وقال الرب لي ها قد بدأت أسلم أمامك سيحون ملك حشبون الأموري وأرضه وأن تبدأ ترث أرضه وخرج سيحون ملك حشبون للقائنا، هو وكل شعبه، للحرب في ياهص .وسلمه الرب إلهنا أمام وجهنا وضربناه هو وأبناءه وكل شعبه وسيطرنا على كل مدنه في ذلك الوقت، ودمرنا كل مدينة بالتتابع، ونساءهم وأطفالهم؛ لم نترك ناجيا .إلا الماشية غنمناها، وغنائم المدن أخذناها من عروعير، التي هي على حافة وادي أرنون، والمدينة التي في الوادي، وحتى جبل جلعاد، لم تكن مدينة هربت منا .سلم الرب إلهنا الكل إلى أيدينا لكن قرب أبناء عمون لم نقترب من كل ما يتاخم سيل يبوق والمدن التي في المنطقة الجبلية كما أمرنا الرب إلهنا

٣

وبعد أن استدرنا، صعدنا الطريق التي إلى باشان، وخرج عوج ملك باشان للقائنا، هو وكل شعبه للحرب إلى إدرعي .وقال الرب لي، لا تخف منه، لأني قد سلمته إلى يديك، وكل شعبه،

وكل أرضه، وستفعل به كما فعلت بسيحون ملك الأموريين الذي كان يسكن في حشبون .
وسلمه الرب إلهنا في أيدينا، وعوج ملك باشان، وكل شعبه، وضربناه حتى لم نترك له نسلا .
وسيطرنا على جميع مدنه في ذلك الوقت، لم تكن مدينة لم نأخذها منهم، ستون مدينة، كل المناطق المحيطة بأرجوب ملك عوج في باشان، كل المدن محصنة، أسوار عالية، أبواب وعوارض، ما عدا مدن الفرزيين الكثيرة جدا .دمرنا تماما، كما فعلنا بسيحون ملك حشبون، ودمرنا تماما كل مدينة تلو الأخرى، والنساء، والأطفال، وكل الماشية، وغنائم المدن نهبناها لأنفسنا .وأخذنا في ذلك الوقت الأرض من أيدي ملكين من الأموريين الذين كانوا عبر الأردن من سيل أرنون وحتى حرمون .الفينيقيون يسمون حرمون سنير والأموري سماه سنير .كل مدن ميشور وكل جلعاد وكل باشان حتى إلخا وإدرعي مدن مملكة عوج في باشان .لأنه إلا عوج ملك باشان بقي من الرفائيين ها سريره سرير من حديد ها هو في قلعة بني عمون تسعة أذرع طوله وأربعة أذرع عرضه بذراع رجل .وتلك الأرض ورثناها في ذلك الوقت من عروعير التي هي عند شفة سيل أرنون ونصف جبل جلعاد ومدنه أعطيتها لرأوبين ولجاد وبقية جلعاد وكل باشان مملكة عوج أعطيتها لنصف سبط منسى وكل المنطقة المحيطة بأرجوب كل باشان تلك، أرض الرفائيين ستحسب وياعير ابن منسى أخذ كل المنطقة المحيطة بأرجوب حتى حدود الجرجاشيين وماعكة، سماها على اسمه باشان حووث ياعير حتى هذا اليوم .وإلى ماخير أعطيت جلعاد ولروبين ولجاد أعطيت من جلعاد حتى سيل أرنون وسط السيل حدا وحتى يبوق، السيل حدا لبني عمون .والعربة والأردن حدا من كنارة وحتى بحر العربة بحر الملح تحت أسدوت الفسجة من الشرق .وأمرتكم في ذلك الوقت قائلا :الرب إلهكم أعطاكم هذه الأرض ميراثا، فتسلحوا واذهبوا أمام إخوتكم بني إسرائيل، كل قادر منكم .إلا نساءكم وأولادكم ومواشيكم، أعلم أن لكم مواشي كثيرة، فليسكنوا في مدنكم التي أعطيتكم، حتى يريح الرب إلهكم إخوتكم كما أراحكم أنتم، ويرثوا هم أيضا الأرض التي الرب إلهنا يعطيها لهم في عبر الأردن، وترجعون كل واحد إلى

ميراثه الذي أعطيتكم .وأمرت يشوع في ذلك الوقت قائلا، عيونكم رأت كل ما فعله الرب إلهنا بهذين الملكين، هكذا سيفعل الرب إلهنا بكل الممالك التي أنت عابر إليها هناك لا تخافوا منهم، لأن الرب إلهنا هو سيحارب عنكم .وتضرعت إلى الرب في ذلك الوقت قائلا :يا رب يا الله، أنت بدأت تظهر لعبدك قوتك وقدرتك ويدك القوية وذراعك العالية، فمن هو إله في السماء أو على الأرض الذي سيعمل كما عملت أنت وحسب قوتك؟ بعد العبور إذن سأرى هذه الأرض الجيدة التي تكون عبر الأردن، هذا الجبل الجيد ولبنان الشرقي .و غضب الرب علي بسببكم و لم يسمع لي و قال لي الرب يكفيك لا تعد تتكلم بهذا الكلام اصعد على قمة المنحوت، وانظر بعينيك نحو البحر والشمال والجنوب والشرق، وانظر بعينيك، لأنك لن تعبر الأردن هذا .وأمر يشوع وقوه وشجعه لأن هذا سيعبر أمام هذا الشعب وهو سيورثهم كل الأرض التي رأيتها وكنا جالسين في وادي قريب من بيت فوغور.

٤

والآن يا اسرائيل اسمع الفرائض والأحكام التي أنا أعلمكم اليوم أن تعملوها لكي تحيوا وتكثروا وتدخلوا فترثوا الأرض التي الرب إله آبائكم يعطيها لكم لا تضيفوا إلى الكلمة التي أنا آمركم بها، ولا تنزعوا منها، احفظوا وصايا الرب إلهنا، كل ما أنا آمركم به اليوم .عيونكم رأت كل ما فعله الرب إلهنا لبعل فغور، لأن كل إنسان ذهب وراء بعل فغور، أهلكه الرب إلهكم من بينكم .أما أنتم الملتصقون بالرب إلهكم فأحياء جميعا اليوم انظروا، قد أريتكم فرائض وأحكام كما أمرني الرب، أن أعمل هكذا في الأرض التي أنتم داخلون إليها هناك لترثوها . وسوف تحفظون وتعملون، لأن هذه هي حكمتكم وفهمكم أمام جميع الأمم الذين يسمعون كل هذه الفرائض، وسيقولون :ها شعب حكيم وأمة عالمة، هذه الأمة العظيمة لأن أي أمة عظيمة لها إله يقترب إليهم كما الرب إلهنا في كل ما ندعوه فيه و أي أمة عظيمة لها فرائض

و أحكام عادلة بحسب كل هذه الشريعة التي أنا أعطيها أمامكم اليوم؟ انتبه لنفسك، واحفظ نفسك جدا؛ لا تنسى كل الكلمات التي رأتها عيناك، ولا تبتعد من قلبك كل أيام حياتك؛ وستعلم أبناءك وأبناء أبنائك، اليوم الذي وقفتم فيه أمام الرب إلهنا في حوريب يوم الجماعة؛ عندما قال الرب لي، اجمع لي الشعب، وليسمعوا كلماتي، لكي يتعلموا أن يخافوني كل الأيام التي يعيشون فيها على الأرض، وسيعلمون أبناءهم .وأنتم اقتربتم ووقفتم بجانب الجبل، والجبل كان يحترق بنار حتى السماء، ظلام وظلمة وعاصفة .وتكلم الرب إليكم من وسط النار بصوت كلمات سمعتموه وشبها لم تروا بل صوتا فقط وأعلن لكم عهده الذي أمركم أن تعملوا به الكلمات العشر وكتبها على لوحين من حجر وأنا أمرني الرب في ذلك الوقت أن أعلمكم فرائض وأحكاما لتعملوا بها على الأرض التي أنتم داخلون إليها هناك لترثوها وستحفظون جدا نفوسكم، لأنكم لم تروا شبها في اليوم الذي تكلم فيه الرب إليكم في حوريب في الجبل من وسط النار لا تتصرفوا بلا شريعة وتعملوا لكم لأنفسكم صورة منحوتة شبها، كل صورة شبه ذكر أو أنثى، شبه كل بهيمة من الكائنات على الأرض، شبه كل طير مجنح الذي يطير تحت السماء، شبه كل زاحف الذي يزحف على الأرض، شبه كل سمك، كل ما هو في المياه تحت الأرض .ولئلا تنظر إلى السماء وترى الشمس والقمر والنجوم وكل زينة السماء فتضل وتسجد لها وتعبدها التي قسمها الرب إلهك لجميع الأمم التي تحت السماء أما أنتم فقد أخذكم الله وأخرجكم من أرض مصر من الفرن الحديدي لتكونوا له شعبا ميراثا كما في هذا اليوم وغضب الرب الإله علي بسبب الأشياء المقولة من قبلكم، وأقسم لكي لا أعبر الأردن هذا، ولكي لا أدخل إلى الأرض التي الرب إلهك يعطيها لك في ميراث .لأني أنا أموت في هذه الأرض، ولن أعبر هذا الأردن؛ أما أنتم فتعبرون وسترثون هذه الأرض الطيبة .انتبهوا لأنفسكم، لا تنسوا عهد الرب إلهنا الذي عمله معكم، وتعملوا إثما، وتعملوا لأنفسكم صنما منحوتا شبه كل ما أمرك الرب إلهك .لأن الرب إلهك نار آكلة، إله غيور .اذا انجبت بنين وبني بنيك وبقيتم زمنا طويلا على الارض وتصرفتم بلا شريعة

وصنعتم صنما منحوتا شبها لكل شيء وفعلتم الشر امام الرب الهكم لتغيظوه، اشهد عليكم اليوم السماء والارض انكم هلاكا تهلكون من الارض التي انتم عابرون الاردن الى هناك لترثوها، لا تطيلون ايام عليها بل دمارا تدمرون وسيبددكم الرب في جميع الأمم، وستبقون قليلين في العدد في جميع الأمم التي سيدخلكم الرب إليها هناك .وستعبدون هناك آلهة أخرى من أعمال أيدي الناس، خشبا وحجارة، التي لا تبصر ولا تسمع ولا تأكل ولا تشم . وستطلبون هناك الرب إلهكم، وستجدونه عندما تطلبونه من كل قلبك، ومن كل نفسك في ضيقك .وستجدك كل هذه الكلمات في آخر الأيام، وسترجع إلى الرب إلهك، وستسمع صوته . لأن الرب إلهك إله رحيم، لن يتركك، ولن يهلكك، لن ينسى عهد آبائك الذي أقسمه لهم الرب . اسألوا عن الأيام السابقة التي حدثت قبلكم من اليوم الذي خلق فيه الله الإنسان على الأرض، ومن طرف السماء إلى طرف السماء، هل حدث مثل هذا الأمر العظيم، هل سمع مثل هذا؛ هل سمعت أمة صوت الله الحي يتكلم من وسط النار، كما سمعت أنت وعشت؛ هل حاول الله أن يدخل ليأخذ لنفسه أمة من وسط أمة بالتجارب، وبالآيات، وبالعجائب، وبالحرب، وباليد القوية، وبالذراع المرفوعة، وبالرؤى العظيمة، حسب كل ما فعل الرب إلهنا في مصر أمامك وأنت تنظر؛ لكي تعرف أنت أن الرب إلهك هذا هو الله، وليس يوجد غيره . من السماء صار صوته مسموعا ليؤدبك، وعلى الأرض أراك ناره العظيمة، وكلماته سمعتها من وسط النار .بسبب محبته لآبائك، واختار نسلهم بعدهم وهو أنتم، وأخرجك هو بقوته العظيمة من مصر، ليدمر أمما عظيمة وأقوى منك من أمام وجهك، ليدخلك ليعطيك أرضهم لترثها، كما عندك اليوم .وسوف تعرف اليوم، وترجع بعقلك، أن الرب إلهك هذا هو الله في السماء من فوق وعلى الأرض من تحت، وليس يوجد بعد سواه .واحفظوا وصاياه وفرائضه التي أنا آمرك بها اليوم لكي يكون لك خير ولأبنائك من بعدك لكي تطول أيامكم على الأرض التي الرب إلهك يعطيها لك كل الأيام ثم أفرز موسى ثلاث مدن عبر الأردن من مشرق الشمس، ليهرب إلى هناك القاتل الذي يقتل قريبه وهو لا يعلم، وهذا لم يكن يكرهه من قبل

أمس وما قبله، وسيهرب إلى واحدة من هذه المدن، وسيعيش :بصور في البرية في الأرض السهلية لرأوبين، وراموث في جلعاد لجاد، وجولان في باشان لمنسى .هذه الشريعة التي وضعها موسى أمام بني إسرائيل .هذه الشهادات والفرائض والأحكام التي تكلم بها موسى لبني اسرائيل بعد خروجهم من أرض مصر في عبر الأردن في الوادي قرب بيت فغور في أرض سيحون ملك الأموريين الذي سكن في حشبون الذي ضربه موسى وبنو اسرائيل بعد خروجهم من أرض مصر .وورثوا ارضه وارض عوج ملك باشان، ملكين من الاموريين، اللذين كانا عبر الاردن نحو شروق الشمس، من عروعير التي هي على شفة وادي ارنون، وعلى جبل سيحون الذي هو حرمون، كل العربة عبر الاردن نحو شروق الشمس تحت اشدوت المنحوتة.

٥

ودعا موسى كل اسرائيل وقال لهم اسمع يا اسرائيل الفرائض والاحكام التي انا اتكلم بها في اذانكم في هذا اليوم وستتعلمونها وستحفظون عمل بها الرب إلهكم أقام معكم عهدا في حوريب .لم يعقد الرب هذا العهد مع آبائكم، بل معكم· أنتم هنا جميعا أحياء اليوم .وجها لوجه تكلم الرب إليكم في الجبل من وسط النار وأنا كنت واقفا بين الرب وبينكم في ذلك الوقت لأعلن لكم كلمات الرب، لأنكم خفتم من وجه النار ولم تصعدوا إلى الجبل، قائلا أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية لن يكون لك آلهة أخرى أمام وجهي لا تصنع لنفسك صنما ولا أي شبه لكل ما في السماء من فوق وكل ما في الأرض من تحت وكل ما في المياه من تحت الأرض .لا تسجد لهم ولا تعبدهم لأني أنا الرب إلهك إله غيور أرد خطايا الآباء على الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع للذين يبغضونني وأصنع رحمة إلى ألوف للذين يحبونني والذين يحفظون أوامري لا تأخذ اسم الرب إلهك باطلا، لأن الرب

إلهك لن يبرئ الذي يأخذ اسمه باطلا احفظ يوم السبت لتقدسه كما أمرك الرب إلهك ستة أيام تعمل وتعمل كل أعمالك، وأما اليوم السابع فسبت للرب إلهك، لا تعمل فيه أي عمل أنت ولا ابنك ولا ابنتك ولا عبدك ولا أمتك ولا ثورك ولا دابتك ولا أي بهيمة لك ولا الغريب الساكن عندك، لكي يستريح عبدك وأمتك ودابتك مثلما تستريح أنت وتتذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر وأخرجك الرب إلهك من هناك بيد قوية وبذراع مرفوعة ولهذا أمرك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت وتقدسه أكرم أباك وأمك، بالطريقة التي أمرك بها الرب إلهك، حتى يكون خيرا لك، وحتى تطول أيامك على الأرض التي يعطيك إياها الرب إلهك .لن تقتل .لا تزن لن تسرق لا تشهد شهادة زور على قريبك .لا تشتهي امرأة جارك، لا تشتهي بيت جارك، ولا حقله، ولا عبده، ولا جاريته، ولا ثوره، ولا حماره، ولا أي بهيمة له، ولا كل ما هو لجارك .هذه الكلمات تكلم بها الرب إلى كل جماعتكم في الجبل من وسط النار ظلام وقتام وعاصفة صوت عظيم ولم يزد شيئا وكتبها على لوحين من حجر وأعطاني إياها وكان لما سمعتم الصوت من وسط النار، والجبل كان يحترق بالنار، وتقدمتم إلي جميع رؤساء قبائلكم ومجلس شيوخكم، وقلتم :ها قد أرانا الرب إلهنا مجده، وصوته سمعناه من وسط النار .في هذا اليوم رأينا أن الله يتكلم إلى الإنسان، فيحيا .والآن لا نموت، لأن هذه النار العظيمة ستستهلكنا، إذا واصلنا نحن سماع صوت الرب إلهنا بعد، وسنموت .لأنه من هو الجسد الذي سمع صوت الله الحي، المتكلم من وسط النار، مثلنا، وعاش؟ اقترب أنت، واسمع كل ما قد يقوله الرب إلهنا، وأنت ستتكلم إلينا بكل ما سيتكلم به الرب إلهنا إليك، وسنسمع، وسنفعل .وسمع الرب صوت كلماتكم وأنتم تتكلمون إلي وقال الرب لي سمعت صوت كلمات هذا الشعب كل ما تكلموا إليك بصواب كل ما تكلموا من سيعطي أن يكون قلبهم هكذا فيهم حتى يخافوني ويحفظوا وصاياي كل الأيام لكي يكون خيرا لهم ولأبنائهم إلى الأبد اذهبوا، قلت لهم، ارجعوا أنتم إلى بيوتكم، وأما أنت فقف هنا معي، وسأتكلم إليك بالوصايا والفرائض والأحكام التي ستعلمهم إياها، وليعملوا هكذا في الأرض التي أنا

أعطيهم إياها ميراثا .وستحفظون أن تفعلوا بالطريقة التي أمرك الرب إلهك، لن تميلوا إلى اليمين ولا إلى اليسار، حسب كل الطريق الذي أمرك الرب إلهك أن تسير فيه، لكي يريحك ويكون لك خير وتطيلوا الأيام على الأرض التي سترثونها.

٦

وهذه الوصايا والفرائض والأحكام التي أمر الرب إلهنا بأن نعلمكم أن تعملوها هكذا في الأرض التي أنتم داخلون إليها هناك لترثوها لكي تخافوا الرب إلهكم، احفظوا جميع فرائضه ووصاياه التي أنا آمرك بها اليوم، أنت وأبناؤك وأبناء أبنائك كل أيام حياتك، لكي تطيلوا أيامكم .واسمع يا اسرائيل واحفظ أن تعمل حتى يكون لك خير وحتى تتكاثروا جدا كما تكلم الرب إله آبائك أن يعطيك أرضا تفيض لبنا وعسلا وهذه الفرائض والأحكام التي أوصى بها الرب بني اسرائيل في البرية عندما خرجوا من أرض مصر اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا، الرب واحد .وتحب الرب إلهك من كل عقلك ومن كل نفسك ومن كل قوتك وستكون هذه الكلمات، كل ما أنا آمرك به اليوم، في قلبك وفي نفسك .وستعلمها لأبنائك، وستتكلم بها جالسا في البيت، وسائرا في الطريق، ومضطجعا، وقائما وسوف تربطها كعلامة على يدك، وسوف تكون غير متزعزعة أمام عينيك .وتكتبونها على قوائم أبواب بيوتكم وعلى أبوابكم ويكون عندما يدخلك الرب إلهك إلى الأرض التي أقسم لآبائك، لإبراهيم ولإسحاق وليعقوب، أن يعطيك مدنا كبيرة وجميلة التي لم تبنها، بيوتا مملوءة بكل الأشياء الجيدة التي لم تملأها، آبارا محفورة التي لم تحفرها، كروما وبساتين زيتون التي لم تزرعها، وأكلت وشبعت، احذر لنفسك أن لا تنسى الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية . الرب إلهك تخاف، وإياه وحده تعبد، وبه تلتصق، وباسمه تقسم .لا تذهبوا وراء آلهة أخرى من آلهة الأمم المحيطة بكم، لأن الله غيور الرب إلهك فيك، لئلا يغضب بغضب الرب إلهك

عليك فيهلكك من على وجه الأرض .لا تختبر الرب إلهك بالطريقة التي اختبرتموه بها في التجربة حافظا ستحفظ وصايا الرب إلهك، الشهادات والأحكام، كل ما أمرك به وتفعل المرضي والحسن أمام الرب إلهك، لكي يصير لك خيرا، وتدخل وترث الأرض الصالحة التي أقسم الرب لآبائكم، أن يطرد كل أعدائك من أمام وجهك، كما تكلم الرب .وسيكون عندما يسألك ابنك غدا قائلا ما هي الشهادات والفرائض والأحكام التي أمرنا بها الرب إلهنا وتقول لابنك كنا عبيدا لفرعون في أرض مصر وأخرجنا الرب من هناك بيد قوية وبذراع مرفوعة واعطى الرب آيات وعجائب عظيمة وشريرة في مصر على فرعون وعلى بيته امامنا، واخرجنا من هناك ليعطينا الارض هذه التي اقسم ان يعطيها لآبائنا وأمرنا الرب أن نعمل بكل هذه الفرائض، أن نخاف الرب إلهنا، لكي يكون الأمر خيرا لنا كل الأيام، لكي نحيا كما نحن اليوم وستكون رحمة لنا إذا حرصنا أن نعمل كل هذه الوصايا أمام الرب إلهنا كما أمرنا.

٧

اذا أدخلك الرب إلهك إلى الأرض التي تدخل إليها هناك لترثها، وأزال أمما كبيرة من أمامك، الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع أمم كثيرة وأقوى منكم، وسلمهم الرب إلهك إلى يديك، وتضربهم، إفناء تفنيهم، لا تعقد معهم عهدا، ولا ترحموهم، ولا تصاهروهم، ابنتك لا تعطيها لابنه، وابنته لا تأخذها لابنك .لأنه سوف يبعد ابنك عني، وسوف يعبد آلهة أخرى، وسوف يغضب الرب غضبا عليكم، وسوف يدمرك بسرعة .لكن هكذا ستفعلون لهم :مذابحهم ستهدمونها، وأعمدتهم ستحطمونها، وبساتينهم ستقطعونها، ومنحوتات آلهتهم ستحرقونها بالنار .لأنك شعب مقدس للرب إلهك وقد اختارك الرب إلهك لتكون له شعبا خاصا من بين جميع الأمم التي على وجه الأرض ليس لأنكم كثيرون من بين كل الأمم اختار الرب إياكم واختار الرب إياكم، لأنكم أنتم

قليلون من بين كل الأمم .لكن من محبة الرب لكم، وحفظه القسم الذي أقسمه لآبائكم، أخرجكم الرب بيد قوية، وفداك الرب من بيت العبودية، من يد فرعون ملك مصر .وستعرف أن الرب إلهك هو الله، الله الأمين، الحافظ العهد والرحمة للذين يحبونه ويحفظون وصاياه إلى ألف جيل، والمجازي الذين يكرهونه وجها لوجه ليهلكهم، ولا يبطئ للذين يكرهونه، وجها لوجه سيجازيهم وتحفظ الوصايا والفرائض والأحكام هذه، التي أنا آمرك بها اليوم لتعملها وسيكون عندما تسمعون هذه الأحكام وتحفظونها وتعملون بها، أن الرب إلهك سيحفظ لك العهد والرحمة التي أقسمها لآبائكم وسوف يحبك، وسوف يباركك، وسوف يكثرك، وسوف يبارك ذرية بطنك، وثمرة أرضك، قمحك، وخمرك، وزيتك، قطعان بقرك، وقطعان أغنامك على الأرض التي أقسم الرب لآبائك أن يعطيها لك ستكون مباركا بين جميع الأمم، لن يكون فيكم عقيم ولا عاقر، وفي مواشيك .وسوف يزيل الرب إلهك منك كل ضعف، وكل أمراض مصر الشريرة التي رأيتها وكل ما عرفته، لن يضعها عليك، وسوف يضعها على كل الذين يكرهونك .وتأكل كل غنائم الأمم التي يعطيك إياها الرب إلهك، لا تشفق عينك عليهم، ولا تعبد آلهتهم، لأن هذا فخ لك وإن قلت في قلبك، إن هذه الأمة أكثر مني، فكيف أقدر أن أبيدهم؟ لا تخف منهم، بل تذكر تذكرا كل ما فعل الرب إلهك لفرعون وكل المصريين، الابتلاءات العظيمة التي رأتها عيناك، والآيات والعجائب العظيمة تلك، واليد القوية والذراع المرفوعة، كما أخرجك الرب إلهك، هكذا سيفعل الرب إلهكم لكل الأمم التي أنت تخاف من وجهها .وسوف يرسل الرب إلهك الزنابير إليهم، حتى يتم إبادة الباقين والمختبئين منك .لن تجرح من وجههم، لأن الرب إلهك فيك، إله عظيم وقوي .وسوف يفني الرب إلهك هذه الأمم من أمامك قليلا قليلا، لن تستطيع أن تفنيهم بسرعة، لكي لا تصبح الأرض مقفرة، وتتكاثر عليك الوحوش البرية .وسوف يسلمهم الرب إلهك إلى يديك، وسوف تدمرهم دمارا عظيما، حتى تبيدهم إبادة تامة .وسوف يسلم ملوكهم إلى أيديكم، وسوف تدمرون اسمهم من ذلك المكان .لن يقف أحد في وجهك، حتى تبيدهم إبادة تامة .التماثيل

المنحوتة للآلهة أنفسهم سوف تحرقونها بالنار، لن تشتهي الفضة ولا الذهب منها ولن تأخذ لنفسك، لئلا تعثر بسببه، لأنه رجس للرب إلهك .ولا تدخل رجسا إلى بيتك وستكون محرما مثل هذا، كراهية ستكرهه ورجسا سترجسه لأنه محرم

٨

كل الوصايا التي أنا آمركم بها اليوم ستحفظونها لتفعلوها، لكي تعيشوا وتتكاثروا وتدخلوا وترثوا الأرض التي أقسم الرب إلهكم لآبائكم عليها وستتذكر كل الطريق الذي قادك فيه الرب إلهك في البرية لكي يذلك ويجربك ويعرف ما في قلبك إن كنت ستحفظ وصاياه أم لا .وأذلك وأجاعك وأطعمك المن الذي لم يعرفه آباؤك لكي يعلن لك أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، لكن بكل كلمة تخرج من فم الله يحيا الإنسان ثيابك لم تبل عنك، نعالك لم تبل عنك، أقدامك لم تتورم، هوذا أربعون سنة .وستعرف في قلبك أنه كما يؤدب الرجل ابنه هكذا الرب إلهك سيؤدبك وتحفظ وصايا الرب إلهك لتسير في طرقه وتخاف منه لأن الرب إلهك سوف يدخلك إلى أرض جيدة وواسعة، حيث سيول المياه وينابيع الأعماق تخرج عبر السهول وعبر الجبال، أرض القمح والشعير والكروم والتين والرمان، أرض زيت الزيتون والعسل، أرض لا تأكل فيها خبزك مع الفقر ولا تفتقر فيها إلى شيء، أرض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر النحاس .وتأكل وتشبع وتبارك الرب إلهك على الأرض الجيدة التي أعطاها لك احذر لنفسك أن لا تنسى الرب إلهك، فلا تحفظ وصاياه والأحكام والفرائض التي أنا آمرك بها اليوم؛ لئلا بعد أن تأكل وتشبع وتبني بيوتا جميلة وتسكن فيها وتتكاثر لك بقرك وغنمك ويتكاثر لك الفضة والذهب ويتكاثر لك كل ما يكون لك، ترتفع بقلبك وتنسى الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية، الذي قادك عبر الصحراء الكبيرة والمخيفة تلك حيث حية لاسعة وعقرب وعطش حيث لم يكن ماء، الذي أخرج لك من

صخرة صلبة ينبوع ماء، الذي أطعمك المن في الصحراء الذي لم تعرفه أنت ولم يعرفه آباؤك، لكي يذلك ويختبرك ويحسن إليك في آخر أيامك .لا تقل في قلبك قوتي وقدرة يدي صنعت لي هذه القوة العظيمة .وتذكر الرب إلهك، لأنه هو يعطيك قوة لعمل القدرة، ولكي يقيم عهده الذي أقسم الرب لآبائك، كما اليوم .وسيكون إن نسيانا تنسى الرب إلهك وتذهب وراء آلهة أخرى وتعبدها وتسجد لها أشهد عليكم اليوم السماء والأرض أنكم هلاكا تهلكون كما الأمم الباقية التي يدمرها الرب الإله أمام وجوهكم، هكذا ستهلكون، لأنكم لم تسمعوا صوت الرب إلهكم.

٩

اسمع يا إسرائيل، أنت تعبر اليوم الأردن لتدخل لترث أمما عظيمة وأقوى منكم، مدنا عظيمة ومحصنة حتى السماء، شعبا عظيما وكثيرا وطويلا، أبناء عناق الذين أنت تعرفهم وأنت سمعت، من سيقف في وجه أبناء عناق؟ وستعرف اليوم أن الرب إلهك هذا سيسير أمام وجهك، نار آكلة هو، هو سيدمرهم، وهو سيردهم من أمام وجهك، وسيهلكهم بسرعة، كما قال لك الرب لا تقل في قلبك عند إفناء الرب إلهك هذه الأمم من أمام وجهك قائلا، بسبب بري أدخلني الرب لأرث هذه الأرض الجيدة ليس بسبب عدلك ولا بسبب قداسة قلبك أنت تدخل لترث أرضهم، لكن بسبب فجور هذه الأمم الرب سيدمرهم من أمام وجهك، ولكي يقيم العهد الذي أقسم الرب لآبائنا لإبراهيم ولإسحاق وليعقوب .وتعرف اليوم أن الرب إلهك لا يعطيك هذه الأرض الجيدة لترثها بسبب عدالتك، لأنك شعب صلب الرقبة اذكر، لا تنسى كم أغضبت الرب إلهك في البرية، من اليوم الذي خرجتم فيه من مصر وجئتم إلى هذا المكان، كنتم مستمرين عاصين للرب .وفي حوريب أغضبتم الرب، وغضب الرب عليكم ليهلككم، عندما صعدت أنا إلى الجبل لآخذ الألواح الحجرية، ألواح العهد التي عقدها الرب

معكم، وبقيت في الجبل أربعين يوما وأربعين ليلة، خبزا لم آكل وماء لم أشرب .وأعطاني الرب اللوحين الحجريين مكتوبين بإصبع الله، وعليهما كان مكتوبا جميع الكلمات التي تكلم الرب بها إليكم في الجبل يوم الجماعة .وحدث بعد أربعين يوما وأربعين ليلة أعطى الرب لي اللوحين الحجريين، لوحي العهد .وقال الرب لي، قم، انزل بسرعة من هنا، لأن شعبك الذين أخرجتهم من أرض مصر قد تصرفوا بإثم؛ حادوا بسرعة عن الطريق التي أمرتهم بها، وصنعوا لأنفسهم تمثالا مسبوكا .وقال الرب لي قائلا تكلمت اليك مرة ومرتين قائلا رأيت هذا الشعب وها هو شعب صلب الرقبة والآن اسمحني ان ادمرهم تماما وسأمحو اسمهم من تحت السماء وسأجعلك امة عظيمة وقوية واكثر كثيرا من هذه وبعد أن استدرت، نزلت من الجبل، والجبل كان يحترق بالنار إلى السماء، ولوحا الشهادة في يدي الاثنتين .وبعد أن رأيت أنكم أخطأتم أمام الرب إلهكم، وصنعتم لأنفسكم تمثالا مسبوكا، وتعديتم عن الطريق التي أمركم الرب أن تسلكوها، وبعد أن أمسكت اللوحين، رميتهما من يدي، وكسرتهما أمامكم .وتضرعت أمام الرب مرة ثانية كما في المرة السابقة أربعين يوما وأربعين ليلة، خبزا لم آكل وماء لم أشرب، بخصوص كل خطاياكم التي أخطأتم بها بفعل الشر أمام الرب الإله لإغاظته .وأنا مرعوب بسبب الغضب والسخط، لأن الرب استثير عليكم ليهلككم، والرب سمعني في هذا الوقت أيضا .وغضب على هارون ليدمره تماما، وصليت أيضا من أجل هارون في ذلك الوقت .وخطيئتكم التي عملتموها، العجل، أخذته وأحرقته بالنار وسحقته طحنا شديدا حتى صار ناعما وصار كالغبار ورميت الغبار في السيل النازل من الجبل وفي الحرق وفي الاختبار وفي قبور الشهوة أغضبتم الرب .وعندما أرسلكم الرب من قادش برنيع قائلا اصعدوا وورثوا الأرض التي أعطيها لكم، عصيتم كلمة الرب إلهكم ولم تؤمنوا به ولم تسمعوا لصوته كنتم عاصين للرب من اليوم الذي عرف لكم فيه .وتضرعت أمام الرب أربعين يوما وأربعين ليلة، بقدر ما تضرعت، لأن الرب قال ليهلككم إهلاكا تاما .وصليت إلى الله، وقلت، يا رب يا ملك الآلهة، لا تهلك شعبك وحصتك، التي فديتها، الذين أخرجتهم من

أرض مصر بقوتك العظيمة، وبيدك القوية، وبذراعك العالي .اذكر ابراهيم واسحاق ويعقوب عبيدك الذين اقسمت لهم بنفسك، لا تنظر الى قساوة هذا الشعب والى كفرهم والى خطاياهم .لا يقول سكان الأرض من حيث أخرجتنا من هناك قائلين بسبب عدم قدرة الرب على أن يدخلهم إلى الأرض التي قال لهم وبسبب كرهه لهم أخرجهم في البرية ليقتلهم وهؤلاء هم شعبك وميراثك الذين أخرجتهم من أرض مصر بقوتك العظيمة وبيدك القوية وبذراعك الرفيعة

٠١

في ذلك الوقت قال الرب لي :انحت لنفسك لوحين حجريين مثل الأولين، واصعد إلي إلى الجبل، واصنع لنفسك تابوتا خشبيا .وستكتب على الألواح الكلمات التي كانت في الألواح الأولى التي كسرتها، وستضعها في التابوت .وصنعت تابوتا من أخشاب غير قابلة للفساد، ونحتت الألواح الحجرية كالأولى، وصعدت إلى الجبل واللوحان على يدي وكتب على الألواح حسب الكتابة الأولى الكلمات العشر التي تكلم بها الرب إليكم في الجبل من وسط النار وأعطاها الرب لي وبعد أن رجعت نزلت من الجبل ووضعت اللوحين في التابوت الذي صنعته وكانا هناك كما أمرني الرب وأبناء إسرائيل رحلوا من بئيروث أبناء يعكان مسداي . هناك مات هارون، ودفن هناك، وخدم ألعازار ابنه ككاهن بدلا منه .من هناك رحلوا إلى جدجاد، ومن جدجاد إلى عتيباثا، أرض سيول المياه في ذلك الوقت فرز الرب سبط لاوي لحمل تابوت عهد الرب، وللوقوف أمام الرب، وللخدمة وللصلاة باسمه حتى هذا اليوم بسبب هذا ليس للاويين نصيب وميراث بين اخوتهم، الرب نفسه ميراثه، كما قال له .وأنا كنت واقفا في الجبل أربعين يوما وأربعين ليلة .وسمع الرب لي في هذا الوقت ولم يشأ الرب أن يبيدكم وقال الرب لي :اذهب، ارحل أمام هذا الشعب، وليدخلوا وليرثوا الأرض

التي أقسمت لآبائهم أن أعطيها لهم .والآن، يا اسرائيل، ماذا يطلب الرب إلهك منك، إلا أن تخاف الرب إلهك، وأن تسير في كل طرقه، وأن تحبه، وأن تعبد الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، وأن تحفظ وصايا الرب إلهك، وأحكامه، التي أنا آمرك بها اليوم، لكي يكون لك خير .ها إن السماء للرب إلهك وسماء السماء، الأرض وكل ما هو فيها .لكن آباءكم اختارهم الرب مسبقا ليحبهم، واختار نسلهم بعدهم، أنتم، من بين كل الأمم، حسب هذا اليوم .واختنوا قساوة قلوبكم، ولا تقسوا رقابكم .لأن الرب إلهكم، هذا إله الآلهة، ورب الأرباب، الإله العظيم، والقوي، والمرهوب، الذي لا يحابي الوجوه، ولا يأخذ هدية، يصنع عدلا للغريب واليتيم والأرملة، ويحب الغريب ليعطيه خبزا وثوبا .وسوف تحبون الغريب، لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر .الرب إلهك ستخاف، وإياه ستعبد، وبه ستلتصق، وباسمه ستقسم .هذا فخرك، وهذا إلهك، الذي عمل فيك الأمور العظيمة والمجيدة هذه، التي رأتها عيناك .في سبعين نفسا نزل آباؤك إلى مصر، والآن جعلك الرب إلهك مثل نجوم السماء في الكثرة.

١١

وستحب الرب إلهك وتحفظ فرائضه وأحكامه ووصاياه وأقضيته كل الأيام وستعرفون اليوم، أن ليس أولادكم، الذين لا يعرفون ولا رأوا تأديب الرب إلهك، وعظائمه، ويده القوية، وذراعه المرفوعة، وآياته، وعجائبه، التي عملها في وسط مصر لفرعون ملك مصر، ولكل أرضه، وما عمله لقوة المصريين، ومركباتهم، وخيلهم، وقوتهم، كيف أغرق ماء البحر الأحمر على وجوههم وهم يطاردون من ورائكم، وأهلكهم الرب إلى يوم اليوم، وما عمله لنا في البرية حتى جئتم إلى هذا المكان، وما عمله لداثان وأبيرام ابني أليآب ابن رأوبين، الذين فتحت الأرض فمها وابتلعتهم، وبيوتهم، وخيامهم، وكل ممتلكاتهم التي معهم في وسط كل

إسرائيل، لأن عيونكم رأت كل أعمال الرب العظيمة، التي عملها فيكم اليوم .وستحفظون كل وصاياه كما أنا آمرك اليوم، لكي تحيوا وتتكاثروا وتدخلوا فترثوا الأرض التي أنتم عابرون الأردن هناك لترثوها، لكي تطيلوا الأيام على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم ولنسلهم معهم، أرضا تفيض لبنا وعسلا .لأن الأرض التي تدخل إليها هناك لترث إياها، ليست مثل أرض مصر التي خرجتم منها من هناك، عندما يزرعون البذر ويسقون بأقدامهم كأنها حديقة خضروات .أما الأرض التي تدخل إليها هناك لترث إياها، أرض جبلية وسهلية، من مطر السماء تشرب ماء .أرض التي الرب إلهك يراقبها دائما، عيون الرب إلهك عليها من بداية السنة وحتى نهاية السنة .إذا سمعا سمعتم كل الوصايا التي أنا آمرك بها اليوم أن تحب الرب إلهك وأن تعبده من كل قلبك ومن كل نفسك، فسيعطي المطر لأرضك حسب الموسم المبكر والمتأخر، وستجمع قمحك وخمرك وزيتك، وسيعطي علفا في حقولك لماشيتك، وبعد أن تأكل وتشبع احذر لنفسك لئلا يتسع قلبك فتتعدوا وتعبدوا آلهة أخرى وتسجدوا لهم، فيغضب الرب غضبا عليكم ويغلق السماء فلن يكون مطر والأرض لن تعطي ثمرها فتهلكون بسرعة من الأرض الصالحة التي أعطاكم الرب إياها وضعوا هذه الكلمات في قلبكم وفي نفسكم، واربطوها علامة على يدكم، وستكون ثابتة أمام عيونكم، وعلموا أولادكم التكلم بها عندما تجلس في بيتك وعندما تمشي في طريق وعندما تنام وعندما تقوم .وتكتبونها على قوائم أبواب بيوتكم وبواباتكم، لكي تطيلوا الأيام، وأيام أبنائكم على الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم، كما أيام السماء على الأرض .وسيكون إذا سماعا سمعتم جميع هذه الوصايا التي أنا آمرك اليوم أن تعملوا، أن تحبوا الرب إلهنا، وأن تسيروا في جميع طرقه، وأن تلتصقوا به، فسيطرد الرب جميع هذه الأمم من أمامكم، وسترثون أمما عظيمة وقوية أكثر منكم .كل مكان يدوس أثر قدمكم فيه، سيكون لكم؛ من الصحراء وأنتي لبنان، ومن النهر الكبير، نهر الفرات، وحتى البحر الذي في الغرب ستكون حدودكم .لن يقف أحد في وجهكم، وخوفكم ورعبكم سيضعه الرب إلهكم على وجه كل الأرض التي تطأونها، كما

تكلم إليكم .ها أنا أعطي أمامكم اليوم البركة واللعنة .البركة، إذا سمعتم وصايا الرب إلهكم، كل ما أنا آمركم اليوم .واللعنة، إذا لم تسمعوا وصايا الرب إلهكم، كل ما أنا آمركم اليوم، وضللتم عن الطريق التي أمرتكم بها، ذاهبين لتعبدوا آلهة أخرى، التي لا تعرفونها .وسيكون عندما يدخلك الرب إلهك إلى الأرض التي تعبر إليها هناك لترثها، أنك ستعطي البركة على جبل جرزيم واللعنة على جبل عيبال أليست هذه عبر الأردن، وراء طريق غروب الشمس، في أرض كنعان، الساكن في الغرب، ملاصقا لجلجال، قرب البلوطة العالية؟ لأنكم أنتم تعبرون الأردن بعد أن تدخلوا لترثوا الأرض التي الرب إلهنا يعطيها لكم بالميراث كل الأيام وستسكنون فيها وستحفظون أن تعملوا كل أوامره وهذه الأحكام التي أنا أعطيها أمامكم اليوم.

٢١

وهذه هي الأوامر والأحكام التي ستحفظونها للعمل بها في الأرض التي الرب إله آبائكم يعطيكم إياها ميراثا، كل الأيام التي تعيشونها على الأرض بالدمار ستدمرون كل الأماكن التي عبدوا فيها هناك آلهتهم، التي أنتم ترثونها، على الجبال العالية وعلى التلال وتحت شجرة كثيفة .وستهدمون مذابحهم وستحطمون أعمدتهم وبساتينهم ستقطعونها ومنحوتات آلهتهم ستحرقونها بالنار وستدمرون اسمهم من ذلك المكان .لا تفعلوا هكذا للرب إلهكم لكن إلى المكان الذي سوف يختاره الرب إلهك في واحدة من مدنكم ليسمي اسمه هناك وليدعى، وستطلبون وستأتون هناك .وتحضرون إلى هناك محرقاتكم وذبائحكم وبواكيركم وصلواتكم وتقدماتكم الطوعية ونذوركم، أبكار بقركم وغنمكم وستأكلون هناك أمام الرب إلهكم، وستفرحون بكل ما تضعون عليه أيديكم أنتم وبيوتكم، لأن الرب إلهك قد باركك .لن تفعلوا كل ما نحن نفعله هنا اليوم، كل واحد ما يرضيه أمامه، لأنكم لم تأتوا حتى

الآن إلى الراحة وإلى الميراث الذي الرب إلهنا يعطيكم .وسوف تعبرون الأردن، وسوف تسكنون على الأرض التي الرب إلهنا يورثكم إياها، وسيريحكم من جميع أعدائكم المحيطين بكم، وسوف تسكنون بأمان .وسيكون المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك، هناك ستحضرون كل ما أنا آمركم به اليوم :محرقاتكم وذبائحكم وعشوركم وباكورات أيديكم وكل مختار من هداياكم التي تنذرونها للرب إلهكم .وتفرحون أمام الرب إلهكم، أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم واللاوي الذي عند أبوابكم، لأنه ليس له نصيب ولا ميراث معكم .انتبه لنفسك، لا تقدم محرقاتك في كل مكان تراه .بل إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك في واحد من أسباطك، هناك تصعدون محرقاتكم، وهناك تعمل كل ما آمرك به اليوم لكن في كل رغبة لك ستذبح، وستأكل لحما حسب بركة الرب إلهك، التي أعطاها لك في كل مدينة؛ النجس بينكم والطاهر على السواء سيأكل منه، كما الغزال أو الأيل .لكن الدم لا تأكلوه، على الأرض تسكبوه، مثل الماء .لن تستطيع أن تأكل في مدنك عشر حبوبك وخمرك وزيتك، أبكار ماشيتك وغنمك، وكل النذور التي تنذرونها، واتفاقاتكم، وباكورات أيديك لكن أمام الرب إلهك تأكله في المكان الذي يختاره الرب إلهك له، أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك والغريب الذي في مدنكم، وتفرح أمام الرب إلهك في كل ما تضع يدك عليه .انتبه لنفسك ألا تترك اللاوي كل الوقت الذي تعيش فيه على الأرض .اذا وسع الرب الهك حدودك، تماما كما تكلم لك، وقلت سوف آكل لحما، اذا اشتهت نفسك ان تأكل لحما، ففي كل شهوة نفسك تأكل لحما .وإذا كان المكان بعيدا عنك، الذي قد يختاره الرب إلهك هناك ليدعى اسمه هناك، فستذبح من بقرك ومن غنمك التي قد يعطيها الله لك، بالطريقة التي أمرتك بها، وستأكل في مدنك حسب رغبة نفسك .كما يؤكل الغزال والأيل، هكذا تأكله؛ النجس بينك والطاهر كذلك يأكلان .انتبه بشدة من أن لا تأكل الدم، لأن دمه نفسه؛ لن تؤكل النفس مع اللحم .لا تأكلوه، على الأرض تسكبوه مثل الماء .لا تأكله، لكي يكون خيرا لك ولأبنائك من بعدك، إذا فعلت الحسن والمرضي أمام الرب إلهك .لكن أقداسك

إن صارت لك، ونذورك تأخذها وتأتي إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك .
وستعمل محرقاتك، اللحوم ستقدمها على مذبح الرب إلهك، وأما دم ذبائحك فستسكبه على
قاعدة مذبح الرب إلهك، وأما اللحوم فستأكلها .احرس نفسك واسمع وستفعل كل الكلمات
التي أنا آمرك بها، لكي يصير لك خيرا ولأبنائك عبر الدهر، إذا فعلت المرضي والحسن أمام
الرب إلهك .اذا دمر الرب الهك الامم الذين تدخل الى هناك لترث ارضهم من امام وجهك
وورثتها وسكنت في ارضهم، فاحذر لنفسك ان لا تسعى لتتبعهم بعد ان يدمروا من امام
وجهك قائلا كيف تعمل هذه الامم لالهتها سأفعل أنا أيضا .لا تفعل هكذا لإلهك، لأن
الرجاسات التي كرهها الرب فعلوها لآلهتهم، لأنهم يحرقون أبناءهم وبناتهم بالنار لآلهتهم

٣١

كل كلمة أنا آمركم بها اليوم، إياها تحفظون لتفعلوها، لا تضيفوا عليها، ولا تنقصوا منها .اذا
قام فيك نبي او حالم الحلم واعطاك علامة او اعجوبة وجاءت العلامة او الاعجوبة التي
تكلم بها اليك قائلا لنذهب ونعبد آلهة اخرى التي لا تعرفونها، لا تسمعوا كلام ذلك النبي او
ذلك الحالم الحلم، لان الرب الهكم يختبركم ليعرف ان كنتم تحبون الهكم من كل قلبكم ومن
كل نفسكم خلف الرب إلهكم تسيرون، وإياه تخافون، وصوته تسمعون، وبه تلتصقون .وذلك
النبي أو ذلك الحالم بالحلم سيموت، لأنه تكلم ليضلك عن الرب إلهك الذي أخرجك من أرض
مصر، الذي فداك من العبودية، ليطردك عن الطريق التي أمرك الرب إلهك أن تسير فيها،
وستزيل الشر من بينكم .إذا حثك أخوك من أبيك أو من أمك، أو ابنك، أو ابنتك، أو زوجتك
التي في حضنك، أو صديق مساو لنفسك سرا، قائلا :لنذهب ونعبد آلهة أخرى، التي لم
تعرفها أنت وآباؤك، من آلهة الأمم التي حولكم، التي تقترب منك أو التي بعيدة عنك، من
طرف الأرض حتى طرف الأرض، فلن توافقه، ولن تسمع له، ولن تشفق عينك عليه، ولن

ترثي له، ولن تستره، بل ستخبر عنه، وستكون يداك عليه أولا لقتله، وأيدي كل الشعب في الأخير .وسيرجمونه بالحجارة، وسيموت، لأنه سعى أن يبعدك عن الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر، من بيت العبودية .وكل اسرائيل عندما يسمع سيخاف ولن يعود ليفعل مثل هذا الأمر الشرير بينكم إذا سمعت في واحدة من مدنك التي الرب إلهك يعطيك لتسكن أنت هناك، قائلين خرج رجال أشرار من بينكم وأضلوا كل الساكنين في أرضهم قائلين لنذهب ونعبد آلهة أخرى التي لم تعرفوها، وفحصت وسألت وبحثت جدا، وإذا حق واضح الكلام، قد حدث هذا الرجس بينكم، قتلا ستقتل كل الساكنين في تلك الأرض بذبح السيف، تحريما ستحرمها وكل الأشياء التي فيها .وكل غنائمها تجمع إلى ممراتها، وتحرق المدينة بالنار، وكل غنائمها بكل الشعب أمام الرب إلهك، وتكون غير مسكونة إلى الأبد، لا تبنى بعد .ولن يلتصق شيء من الشيء المحرم بيدك، حتى يرجع الرب من غضب سخطه، ويعطيك رحمة، ويرحمك، ويكثرك، كما أقسم لآبائك، إذا سمعت صوت الرب إلهك، لتحفظ وصاياه، كل ما أنا آمرك اليوم، لتعمل الصالح والمرضي أمام الرب إلهك.

٤١

أنتم أبناء الرب إلهكم، لا تضعوا صلعة بين عيونكم على ميت .لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وقد اختارك الرب إلهك لتصبح له شعبا خاصا من بين جميع الأمم التي على وجه الأرض .لا تأكلوا كل رجس هذه الماشية التي تأكلونها :عجل من البقر، وحمل من الغنم، وجدي من الماعز، وأيل، وغزال، وأنتيلوب أبيض العجز، ومها، وزرافة .كل بهيمة مشقوقة الحافر وشاقة الظلف شاقة ظلفين ومصعدة الاجترار في البهائم هذه تأكلونها وهذه لا تأكلونها من التي تجتر المجترة ومن التي تشق الظلف وتشق الأظلاف :الجمل والأرنب والوبر، لأنها تجتر المجترة والظلف لا تشق، نجسة هذه لكم .والخنزير، لأنه يشق الظلف وله مخالب

ظلف، وهو لا يجتر، هذا نجس لكم .من لحومها لا تأكلون، ومن جثثها لا تلمسون .وهذه ستأكلون من كل التي في الماء، كل ما يكون له زعانف وقشور، ستأكلون .وكل الأشياء التي ليس لها زعانف وقشور، لا تأكلوها؛ هي نجسة لكم .تأكلون كل طير نظيف .وهذه لا تأكلون منها :النسر، والنسر الأسمر، والعقاب البحري، والرخمة، والحدأة، وما يشبهها، والنعامة، والبومة، والنورس، والبلشون، والبجعة، وأبو منجل، والغواص، والصقر، وما يشبهه، والهدهد، والغراب الليلي، والبجع، والزقزاق، وما يشبهه، والدجاجة الأرجوانية، والخفاش .كل زواحف الطيور نجسة لكم، لا تأكلوا منها .كلوا كل طائر نظيف .لا تأكلوا أي جثة، للمقيم الذي في مدنك ستعطى فيأكلها، أو تبيعها للأجنبي، لأنك شعب مقدس للرب إلهك .لا تغلي حملا في حليب أمه عشرا ستعشر كل محصول بذرك، محصول حقلك سنة بعد سنة وتأكله في المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك، تحضرون عشور حنطتك وخمرك وزيتك، أبكار بقرك وغنمك، لكي تتعلم أن تخاف الرب إلهك كل الأيام .إذا لكن صارت الطريق بعيدة منك، ولا تقدر أن ترفعها، لأن المكان بعيد منك الذي سوف يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك، لأن الرب إلهك سوف يباركك، فتبيعها بفضة، وتأخذ الفضة في يديك، وتذهب إلى المكان الذي سوف يختاره الرب إلهك .وستعطي فضة على كل ما تشتهيه نفسك، على بقر أو على غنم، أو على خمر أو على شراب قوي، أو على شراب قوي، أو على كل ما تشتهيه نفسك، وستأكل هناك أمام الرب إلهك، وستفرح أنت وبيتك، واللاوي الذي في مدنك، لأنه ليس له نصيب ولا ميراث معك .بعد ثلاث سنوات ستخرج كل العشر من محاصيلك، في تلك السنة ستضعه في مدنك .وسيأتي اللاوي، لأنه ليس له نصيب ولا ميراث معك، والغريب واليتيم والأرملة الذين في مدنك، فيأكلون ويشبعون، لكي يباركك الرب إلهك في كل الأعمال التي تعملها.

٥١

في كل سبع سنوات ستفعل إطلاقا وهكذا أمر الإعفاء :ستترك كل دين خاص يجب لك من القريب، وأخاك لن تطالب؛ لأنه قد دعي إعفاء للرب إلهك .الأجنبي ستطالب بكل ما يكون لك عنده، ولكن لأخيك ستعمل إعفاء من دينك .لأنه لن يكون فيك محتاج، لأن الرب إلهك سيباركك مباركا في الأرض التي الرب إلهك يعطيك إياها ميراثا لترثها .اذا سمعتم سماعا صوت الرب الهكم لتحفظوا وتعملوا كل هذه الوصايا التي انا آمرك بها اليوم، لان الرب الهك باركك كما كلمك، وتقرض اممًا كثيرة وانت لا تقترض، وتحكم اممًا كثيرة واياك لا يحكمون إذا صار فيك محتاج من إخوتك في إحدى مدنك في الأرض التي الرب إلهك يعطيك إياها، فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن أخيك المحتاج .فاتحا ستفتح يديك له، وقرضا ستقرضه بقدر ما يحتاج، لأنه محتاج .انتبه لنفسك لئلا يكون كلام مخفي في قلبك إثم قائلا تقترب السنة السابعة سنة الإعفاء وتصبح عينك شريرة تجاه أخيك المحتاج ولا تعطيه فيصرخ ضدك إلى الرب وتكون فيك خطيئة عظيمة عطاء تعطيه له، وقرضا تقرضه له بقدر ما يحتاج، حسبما يحتاج، ولا تحزن في قلبك عند عطائك له، لأن بسبب هذا الكلام سيباركك الرب إلهك في كل الأعمال وفي كل ما تضع يدك عليه .لأنه لن ينقطع المحتاج من أرضك، لهذا أنا آمرك أن تفعل هذا الأمر قائلا :فتحا ستفتح يديك لأخيك الفقير وللمحتاج الذي في أرضك .إذا بيع لك أخوك العبراني أو العبرانية، سيخدمك ست سنوات، وفي السنة السابعة سترسله حرا منك .وعندما ترسله حرا من عندك، فلا ترسله فارغا .زادا تزوده من غنمك ومن قمحك ومن خمرك، كما باركك الرب الهك تعطيه وستتذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر، وافتداك الرب إلهك من هناك؛ لهذا أنا آمرك أن تعمل هذا الأمر .لكن ان قال لك، لن اخرج من عندك، لانه قد احبك وبيتك، لان الامر حسن له عندك .وتأخذ المثقاب وتثقب أذنه إلى الباب ويكون لك عبدا إلى الدهر وجاريتك كذلك تفعل لا يكون قاسيا أمامك عند إرسالهم أحرارا منك، لأنه خدمك ستة سنوات بأجر سنوي للأجير، وسيباركك الرب إلهك في كل ما تفعل .كل بكر يولد في بقرك وفي غنمك من الذكور تقدسه للرب إلهك، لا تعمل ببكر

عجلك ولا تجز أبكار غنمك أمام الرب تأكله سنة بعد سنة في المكان الذي يختاره الرب إلهك، أنت وبيتك لكن إذا كان فيه عيب، أعرج أو أعمى، عيب شرير، فلا تذبحه للرب إلهك . في مدنك تأكله، النجس فيك والطاهر بالمثل يأكل كالغزال أو الأيل .لكن دما لا تأكلوا، على الأرض تسكبونه كالماء

٦١

احفظ شهر الربيع، واعمل الفصح للرب إلهك، لأنك في شهر الربيع خرجت من مصر ليلا . وتذبح الفصح للرب إلهك غنما وبقرا في المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك لا تأكل عليه خميرا، سبعة أيام تأكل عليه فطيرا، خبز المشقة، لأنكم في عجلة خرجتم من مصر، لكي تتذكروا يوم خروجكم من أرض مصر كل أيام حياتكم .لن ترى عندك خميرة في كل حدودك سبعة أيام، ولن يبيت من اللحوم التي تذبحها المساء في اليوم الأول إلى الصباح .لن تستطيع أن تذبح الفصح في أي من مدنك التي يعطيك الرب إلهك إياها، بل في المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك، ستذبح الفصح مساء عند غروب الشمس، في الوقت الذي خرجت فيه من مصر .وتسلق وتشوي وتأكل في المكان الذي يختاره الرب إلهك، وتعود في الصباح وتذهب إلى بيوتك ستة أيام تأكل فطيرا، وفي اليوم السابع اجتماع احتفالي للرب إلهك، لا تعمل فيه كل عمل، إلا ما يعمل للنفس .سبعة أسابيع ستعد لنفسك، من ابتداء منجلك على الحصاد، ستبدأ تعد سبعة أسابيع وستصنع عيد أسابيع للرب إلهك، كما تقوى يدك، بقدر ما يعطي الرب إلهك .وتفرح أمام الرب إلهك، أنت وابنك وابنتك وعبدك وجاريتك واللاوي والغريب واليتيم والأرملة التي في وسطكم، في المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك وستتذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر وستحفظ وتعمل بهذه الوصايا .ستصنع لنفسك عيد الخيام سبعة أيام عندما تجمع من بيدرك ومن

معصرتك وستفرح في عيدك، أنت وابنك وابنتك وغلامك وجاريتك واللاوي والغريب واليتيم والأرملة الكائنة في مدنك .سبعة أيام ستحتفل للرب إلهك في المكان الذي يختاره الرب إلهك له، وإن باركك الرب إلهك في كل محاصيلك وفي كل عمل يديك، فستكون فرحا . ثلاث مرات في السنة سيظهر كل ذكر لك أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره الرب، في عيد الفطير وفي عيد الأسابيع وفي عيد المظال، لا تظهر أمام الرب إلهك فارغا كل واحد حسب قوة أيديكم، حسب بركة الرب إلهك التي أعطاك .قضاة وكتبة ستجعل لنفسك في مدنك التي يعطيك إياها الرب إلهك حسب القبائل، وسيحكمون الشعب حكما عادلا لا يحرفون الحكم ولا سيأخذون هدية لأن الهدايا تعمي عيون الحكماء وتزيل كلمات الأبرار بعدل تطارد العدل لكي تعيشوا، وبعد أن تدخلوا ترثوا الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها لا تغرس لنفسك بستانا، كل شجرة بجانب مذبح إلهك لا تصنع لنفسك .لا تنصب لنفسك عمودا الذي كرهه الرب الهك

٧١

لا تذبح للرب إلهك عجلا أو خروفا فيه عيب، أي شيء رديء، لأنه رجس للرب إلهك إذا وجد في واحدة من مدنك التي الرب إلهك يعطيك، رجل أو امرأة يفعل الشر أمام الرب إلهك بأن يتجاوز عهده، وذهبوا فعبدوا آلهة أخرى وسجدوا لها، للشمس أو للقمر أو لكل ما من جند السماء، التي لم يأمرك بها، وأخبرت وفحصت جدا، وها قد صار الأمر حقا، وحدث هذا الرجس في إسرائيل، فتخرج ذلك الرجل أو تلك المرأة، وترجمونهم بالحجارة، فيموتون على شاهدين أو على ثلاثة شهود سيموت، الذي يموت لن يموت على شاهد واحد .وتكون يد الشهود عليه أولا لقتله، ويد الشعب أخيرا، وتزيل الشرير من بينكم .اذا استحال عليك امر في حكم بين دم ودم وبين حكم وحكم وبين لمس ولمس وبين نزاع ونزاع امور حكم

في مدنكم فتقوم وتصعد الى المكان الذي يختاره الرب الهك هناك وتجيء الى الكهنة اللاويين والى القاضي الذي يكون في تلك الايام فيطلبون ويخبرونك بالحكم وستفعل حسب الأمر الذي يعلنوه لك من المكان الذي يختاره الرب إلهك، وستحفظ أن تفعل كل ما يشرع لك .وفقا للقانون ووفقا للحكم الذي قد يقولونه لك، ستفعل؛ لن تحيد عن الكلام الذي إن أعلنوه لك يمينا ولا يسارا .والرجل الذي إن فعل بكبرياء بحيث لا يطيع الكاهن الواقف ليخدم باسم الرب إلهك أو القاضي الذي يكون في تلك الأيام، فسيموت ذلك الرجل، وتزيل الشر من اسرائيل وكل الشعب حين يسمع سيخاف، ولن يكفر بعد .اذا دخلت الى الارض التي الرب الهك يعطيك، وترثها، وتسكن فيها، وتقول :سأعين على نفسي حاكما، كما الامم الباقية حولي، فتعيينا ستعين على نفسك حاكما، الذي يختاره الرب الهك، من اخوتك ستعين على نفسك حاكما، لن تستطيع ان تعين على نفسك رجلا اجنبيا، لانه ليس اخاك . لأنه لا يكثر لنفسه خيلا، ولا يرد الشعب إلى مصر، لكي لا يكثر لنفسه خيلا، والرب قال، لا تعودوا ترجعون في هذا الطريق بعد .ولا يكثر لنفسه نساء لكي لا يتحول قلبه، وفضة وذهب لا يكثر لنفسه كثيرا .وعندما يجلس على حكمه، وسيكتب لنفسه هذا الناموس الثاني في كتاب من الكهنة اللاويين، وسيكون معه، وسيقرأ فيه كل أيام حياته، لكي يتعلم أن يخاف الرب إلهك، وأن يحفظ كل هذه الوصايا، وأن يعمل هذه الأحكام، لكي لا يرتفع قلبه عن إخوته، لكي لا يحيد عن الوصايا يمينا أو شمالا، لكي يطيل الأيام على حكمه، هو وبنوه في بني إسرائيل.

٨١

لن يكون للكهنة اللاويين، لكل قبيلة لاوي، حصة ولا ميراث مع إسرائيل، قرابين الرب هي ميراثهم، سيأكلونها لا يكون لهم ميراث بين إخوتهم الرب نفسه هو ميراثه كما قال له وهذا

هو حكم الكهنة من الشعب من الذين يذبحون الذبائح، إن كان عجلا أو خروفا، وستعطي الذراع للكاهن والفكين والمعدة وباكورات قمحك وخمرك وزيتك، وباكورة جزاز غنمك ستعطيها له .لأن الرب اختاره من كل قبائلك ليقف أمام الرب الإله، ليخدم ويبارك باسمه، هو وأبناؤه بين أبناء إسرائيل إذا وصل اللاوي من واحدة من المدن من بين كل أبناء إسرائيل، حيث هو يسكن، حسب ما تشتهي نفسه، إلى المكان الذي يختاره، فسيخدم باسم الرب إلهه، مثلما كل إخوته اللاويين الواقفين هناك أمام الرب إلهك .سيأكل حصة مقسومة، باستثناء البيع الذي حسب العائلة .اذا دخلت الى الارض التي يعطيك الرب الهك اياها، فلا تتعلم ان تفعل حسب رجاسات تلك الامم .لا يوجد فيك من يطهر ابنه وابنته بالنار، عراف يتعاطى العرافة، مفسر فأل، وآخذ فأل، ساحر يرتل ترتيلة، صاحب جوف ناطق، ومفسر عجائب، سائل الموتى .لأن كل من يفعل هذه الأشياء هو رجس للرب إلهك، لأن بسبب هذه الرجاسات الرب سيبيدهم من أمام وجهك .ستكون كاملا أمام الرب إلهك .لأن هذه الأمم التي أنت تطردهم، هؤلاء يستمعون إلى الفأل والعرافة، أما أنت فليس هكذا أعطاك الرب إلهك .نبيا من اخوتك مثلي سيقيم لك الرب الهك، اياه تسمعون، حسب كل ما طلبت من الرب الهك في حوريب يوم الجماعة قائلين لن نعود نسمع صوت الرب الهك وهذه النار العظيمة لن نراها بعد ولا نموت وقال الرب لي :بشكل صحيح كل ما تكلموا به إليك .نبيا سأقيم لهم من بين إخوتهم مثلك، وسأضع كلامي في فمه، وسيكلمهم بكل ما آمره به والرجل الذي إن لم يسمع كل ما يتكلم به ذلك النبي باسمي، أنا سأنتقم منه لكن النبي الذي يتصرف بفجور ليتكلم باسمي كلمة التي لم آمر بأن يتكلم بها، والذي يتكلم باسم آلهة أخرى، سيموت ذلك النبي .وإن قلت في قلبك، كيف سنعرف الكلمة التي لم يتكلم بها الرب؟ كل ما يتكلم به ذلك النبي باسم الرب ولا يصير ولا يحدث، فهذا هو الكلام الذي لم يتكلم به الرب، بل في كفر تكلم به ذلك النبي، فلا تخافوا منه.

٩١

إذا دمر الرب إلهك الأمم التي يعطيك الله أرضها وورثتموهم وسكنتم في مدنهم وفي بيوتهم، فثلاث مدن تفرز لنفسك في وسط أرضك التي يعطيك الرب إلهك تأمل الطريق لك، وتقسم إلى ثلاثة أجزاء حدود أرضك التي يقسمها لك الرب إلهك، وسيكون ملجأ لكل قاتل . هذا وسيكون أمر القاتل الذي يهرب إلى هناك فيعيش، الذي يضرب قريبه وهو لا يعلم، وهذا لم يكن يكرهه من قبل أمس وما قبله ومن إذا دخل مع الجار إلى الغابة لجمع الأخشاب، وانفلتت يده بالفأس وهو يقطع الشجرة، وسقط الحديد من الخشب فأصاب الجار، ومات، فهذا سيهرب إلى واحدة من هذه المدن، وسيحيا .لكي لا يلاحق ولي الدم القاتل لأن قلبه قد احتمى ويدركه إذا كان الطريق أطول ويضرب نفسه وهذا ليس له حكم الموت لأنه لم يكن يكرهه قبل الأمس ولا قبل اليوم الثالث لذلك أنا آمرك بهذا الأمر قائلا، ثلاث مدن تفرزها لنفسك إذا وسع الرب إلهك حدودك بالطريقة التي أقسم بها لآبائك، وأعطاك الرب كل الأرض التي قال أن يعطيها لآبائك، إذا سمعت لتعمل كل هذه الوصايا التي أنا آمرك بها اليوم، أن تحب الرب إلهك، وأن تسير في كل طرقه كل الأيام، فستضيف لنفسك ثلاث مدن أخرى إلى هذه الثلاث .ولا يسفك دم بريء في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها ميراثا، ولا تكون مذنبا بالدم إذا صار فيك رجل يكره جاره، وكمن له، وقام عليه، وضرب نفسه، ومات، وهرب إلى واحدة من هذه المدن، فسيرسل مجلس شيوخ مدينته، وسيأخذونه من هناك، وسيسلمونه إلى أيدي أولياء الدم، وسيموت .لا تشفق عينك عليه، وتطهر الدم البريء من اسرائيل، وسيكون خيرا لك .لا تحرك حدود جارك التي أقامها آباؤك في الميراث الذي ورثته في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها بالقرعة لا يبقى شاهد واحد ليشهد ضد إنسان في كل ظلم وفي كل خطيئة وفي كل خطيئة التي إن أخطأها .على فم شاهدين وعلى فم ثلاثة شهود تقام كل كلمة اذا قام شاهد ظالم ضد انسان، مسجلا كفره، فسيقف الرجلان اللذان

لهما النزاع امام الرب وامام الكهنة وامام القضاة الذين يكونون في تلك الايام، وسيفحص القضاة بدقة، فاذا شاهد ظالم شهد ظلما ووقف ضد اخيه، فستفعلون له بالطريقة التي تصرف بها بشر ليفعل ضد اخيه، وستزيلون الشر من بينكم .والباقون عندما يسمعون سيخافون، ولن يعودوا يفعلون حسب هذا الأمر الشرير فيكم .لا تشفق عينك عليه، نفس بدلا من نفس، عين بدلا من عين، سن بدلا من سن، يد بدلا من يد، قدم بدلا من قدم.

٠٢

اذا خرجت الى حرب على اعدائك ورأيت خيلا وفرسانا وشعبا اكثر منك فلا تخف منهم لان الرب الهك معك الذي اصعدك من ارض مصر وسيكون عندما تقترب من الحرب، وبعد أن يقترب الكاهن سيتكلم إلى الشعب، وسيقول لهم :اسمع يا إسرائيل، أنتم تذهبون اليوم إلى الحرب على أعدائكم، لا يضعف قلبكم، لا تخافوا، ولا تنكسروا، ولا تبتعدوا من وجوههم . لأن الرب إلهكم الذي يسير أمامكم معكم سيحارب معكم ضد أعداءكم وينقذكم .وسيتكلم الكتبة إلى الشعب قائلين :من هو الرجل الذي بنى بيتا جديدا ولم يدشنه؟ ليذهب وليرجع إلى بيته، لئلا يموت في الحرب، فيدشنه رجل آخر .ومن هو الرجل الذي غرس كرما ولم يفرح به؟ ليذهب وليرجع إلى بيته، لئلا يموت في الحرب، ورجل آخر سيفرح به .ومن هو الرجل الذي خطب امرأة ولم يأخذها؟ ليذهب وليرجع إلى بيته، لئلا يموت في الحرب، ورجل آخر سيأخذها .و سيضيف الكتبة أن يتكلموا إلى الشعب و سيقولون من هو الرجل الخائف و الجبان في القلب ليذهب وليرجع إلى بيته، لئلا يجبن قلب أخيه، كما قلبه . وسيكون عندما يتوقف الكتبة عن الكلام إلى الشعب، سيعينون حكام الجيش قادة للشعب . اذا اقتربت من مدينة لمحاربتهم، فنادهم بسلام .إن أجابوك بالسلام وفتحوا لك، فكل الشعب الذين وجدوا فيها سيكونون لك دافعي جزية وخاضعين لك .وإذا لم يطيعوك، وشنوا

عليك حربا، فستحاصرها، حتى يسلمها الرب إلهك إلى يديك، وستضرب كل ذكر فيها بحد السيف، إلا النساء والأمتعة، وكل المواشي، وكل ما يكون في المدينة، وكل الغنيمة ستنهبها لنفسك، وتأكل كل غنيمة أعدائك، الذين الرب إلهك يعطيهم لك .هكذا ستفعل بكل المدن التي تكون بعيدة عنك جدا، وليس من مدن هذه الأمم التي يعطيك الرب إلهك أن ترث أرضهم .لا تستبقوا كل نفس حية، بل بلعنة تلعنونهم :الحثي والأموري والكنعاني والفرزي والحوي واليبوسي والجرجاشي، كما أمرك الرب إلهك، لكي لا يعلموكم أن تعملوا كل رجاساتهم التي عملوها لآلهتهم، فتخطئوا أمام الرب إلهكم .إذا حاصرت مدينة أياما كثيرة لمحاربتها من أجل الاستيلاء عليها، فلا تدمر أشجارها بوضع حديد عليها، بل منها تأكل، ولكن إياها لا تقطع، هل الشجرة التي في الحقل إنسان لكي تدخل من أمامك إلى المتراس؟ لكن الشجر الذي تعرف أنه ليس مثمرا، هذا ستدمره وستقطعه، وستبني متاريس على المدينة التي تشن عليك الحرب، حتى تسلم.

١٢

إذا وجد قتيل في الأرض التي الرب إلهك يعطيك لترثها، ساقطا في الحقل، ولا يعرفون من ضربه، سيخرج شيوخك وقضاتك، وسيقيسون إلى المدن التي حول القتيل .وستكون المدينة الأقرب إلى القتيل، فيأخذ شيوخ تلك المدينة عجلة من البقر، التي لم تعمل، والتي لم تجر نيرا .وينزل شيوخ تلك المدينة العجلة إلى واد وعر، الذي لم يعمل ولا يزرع، ويكسرون عنق العجلة في الوادي .وسيقترب الكهنة اللاويون، لأنهم اختارهم الرب الإله ليقفوا أمامه، وليباركوا باسمه، وعلى فمهم سيكون كل نزاع، وكل لمسة .وكل مجلس شيوخ المدينة تلك الذين يقتربون من الجريح سيغسلون الأيدي على رأس العجلة التي قطعت أوتارها في الوادي، وبعد أن يجيبوا سيقولون :أيدينا لم تسفك هذا الدم، وعيوننا لم ترى .

كن رحيما لشعبك إسرائيل، الذين فديتهم يا رب، لكي لا يصير دم بريء في شعبك إسرائيل، وسيكفر لهم الدم .أنت ستزيل الدم البريء من أنفسكم إذا فعلت الحسن والمرضي أمام الرب إلهك .إذا خرجت إلى حرب على أعدائك وسلمهم الرب إلهك في يديك وأخذت غنيمتهم ورأيت في الغنيمة امرأة جميلة المظهر ورغبت فيها وأخذتها لنفسك زوجة وأدخلتها إلى داخل بيتك وحلقت رأسها وقلمت أظافرها وأزلت ثياب السبي عنها وجلست في بيتك وبكت أباها وأمها شهرا من الأيام وبعد ذلك تدخل إليها وتسكن معها وتكون لك زوجة ويكون إذا لم تردها، سترسلها حرة، وبيع لا تباع بفضة، لا تنقضها، لأنك أذللتها .إذا صار لرجل امرأتان، واحدة منهن محبوبة وواحدة منهن مكروهة، وولدت له المحبوبة والمكروهة، وصار ابن بكر للمكروهة، وسيكون في يوم يقسم لأبنائه ممتلكاته، لن يستطيع أن يجعل بكرا ابن المحبوبة متجاهلا ابن المكروهة البكر، لكن الابن البكر للمكروهة سيعترف به ليعطيه ضعفا من كل ما يوجد له، لأن هذا هو بداية أولاده، ولهذا تليق له البكورية .إذا كان لأحد ابن عاص ومتمرد لا يطيع صوت أبيه وصوت أمه، وأدبوه ولم يسمع لهم، وأمسكه أبوه وأمه وأخرجوه إلى مجلس شيوخ مدينته وإلى بوابة المكان، وقالوا لرجال مدينتهم : ابننا هذا عاص ومتمرد لا يطيع صوتنا، مسرف سكير .وسيرجمه رجال مدينته بالحجارة وسيموت، وستزيل الشر من بينكم أنفسكم، والباقون بعد أن يسمعوا سيخافون .إذا صار في أحد خطيئة حكمها الموت، ومات، وعلقتموه على خشبة، فلا يبيت جسده على الخشبة، بل دفنا تدفنونه في ذلك اليوم، لأن كل معلق على خشبة ملعون من الله، ولا تنجسوا الأرض التي يعطيكم إياها الرب إلهكم ميراثا.

٢٢

لا إذا رأيت عجل أخيك أو غنمه تائها في الطريق تتجاهله، بل سترده إلى أخيك وتعيده له .

اذا لم يقترب اخوك اليك ولا تعرفه فستجمعه داخل بيتك وسيكون معك حتى يطلبها اخوك وستعيدها له هكذا ستفعل بحماره وهكذا ستفعل بثوبه وهكذا ستفعل بحسب كل ضياع لأخيك، كل ما إن ضاع منه ووجدته، لن تقدر أن تتجاهله .إذا رأيت حمار أخيك أو عجله ساقطا في الطريق، لا تتجاهله، بل ارفعه معه .لا تكون أدوات رجل على امرأة، ولا يلبس رجل ثوب امرأة، لأن كل فاعل هذه الأشياء هو رجس للرب إلهك .إذا صادفت عش طيور أمام وجهك في الطريق أو على أي شجرة أو على الأرض، صغارا أو بيضا، والأم جالسة على الصغار أو على البيض، فلا تأخذ الأم مع الأولاد .بالإرسال سوف ترسل الأم، وأما الأطفال فسوف تأخذهم لنفسك، لكي يصير لك خيرا وتصير طويل الأيام .إذا بنيت بيتا جديدا، فاعمل حاجزا لسطحك، ولن تجلب دما على بيتك، إذا سقط الساقط منه .لا تزرع كرمك بمختلف، لكي لا يتقدس المحصول والبذر الذي تزرعه مع محصول كرمك .لا تحرث بثور وحمار معا لا ترتدي ثوبا مزيفا، صوفا وكتانا معا .ستصنع ملتوية لنفسك على الأطراف الأربعة من ثيابك، التي إذا تلبسها .اذا احد اخذ امرأة وسكن معها وكرهها ووضع عليها كلمات اتهامية وجلب ضدها اسما شريرا وقال هذه المرأة اخذت ولما اقتربت اليها لم اجد لها البكارة فيأخذ ابو البنت والام ويخرجون بكارة البنت الى مجلس الشيوخ عند الباب وسيقول أبو الفتاة للمجلس :ابنتي هذه أعطيتها لهذا الرجل زوجة، وقد كرهها هذا الآن، فيلصق بها كلمات اتهامية كاذبة قائلا :لم أجد لابنتك بكارة، وهذه هي بكارة ابنتي .وسوف يفردون الثوب أمام مجلس شيوخ المدينة .وسيأخذ مجلس شيوخ تلك المدينة ذلك الرجل، وسيؤدبونه، وسيغرمونه مائة شيكل، وسيعطون أبا الشابة، لأنه أخرج اسما شريرا على عذراء إسرائيلية، وستكون له زوجة، ولن يقدر أن يطلقها كل الزمن .إذا صار هذا الكلام على الحقيقة، ولم توجد بكارة للشابة، فسيخرجون الشابة إلى أبواب بيت أبيها، وسيرجمونها بالحجارة، فتموت، لأنها فعلت حماقة في بني إسرائيل بأن زنت في بيت أبيها، وستزيل الشر من بينكم .إذا وجد رجل نائما مع امرأة متزوجة لرجل، فاقتلوا كليهما، الرجل النائم مع

المرأة والمرأة، وتزيلون الشر من إسرائيل .اذا صارت فتاة عذراء مخطوبة لرجل، ووجدها رجل في المدينة واضطجع معها، تخرجون كليهما الى بوابة مدينتهم، ويرجمان بالحجارة، ويموتان، الفتاة الشابة لأنها لم تصرخ في المدينة، والرجل لأنه أذل امرأة الجار، وتزيل الشر من بينكم .إذا وجد رجل في السهل الفتاة المخطوبة، وأجبرها وضاجعها، فستقتلون الذي ضاجعها فقط .وللشابة ليس خطيئة موت، كما لو قام رجل على جاره وقتل نفسه، هكذا هذا الأمر، لأنه في الحقل وجدها، صرخت الشابة المخطوبة ولم يكن من يساعدها إذا وجد أحد الفتاة العذراء التي لم تكن مخطوبة وأجبرها فاضطجع معها ووجد ذلك، سيعطي الرجل الذي اضطجع معها لأبي الشابة خمسين شاقلا من الفضة، وستكون له زوجة، لأنه أذلها، لن يقدر أن يطلقها كل الأيام.

٣٢

لا يأخذ رجل امرأة أبيه، ولا يكشف غطاء أبيه .لن يدخل مسحوق الخصيتين ولا مقطوع إلى جماعة الرب .لن يدخل ابن زانية إلى جماعة الرب .لا يدخل عموني وموآبي إلى جماعة الرب، وحتى الجيل العاشر لا يدخل إلى جماعة الرب، وحتى إلى الأبد، بسبب عدم لقائهم لكم بخبز وماء في الطريق عند خروجكم من مصر، ولأنهم استأجروا عليك بلعام بن بعور من بلاد ما بين النهرين ليلعنك .ولم يشأ الرب إلهك أن يستمع إلى بلعام، وحول الرب إلهك اللعنات إلى بركة، لأن الرب إلهك أحبك .لن تخاطبهم بأشياء سلمية ونافعة لهم كل أيامك إلى الأبد .لا تكره أدوميا لأنه أخوك، لا تكره مصريا لأنك كنت غريبا في أرضه أبناء إن ولدوا لهم، في الجيل الثالث سيدخلون إلى جماعة الرب .اذا خرجت لتعسكر على اعدائك، فاحفظ نفسك من كل كلمة شريرة إذا كان فيك رجل لا يكون طاهرا من تدفقه ليلا، فسيخرج خارج المعسكر، ولا سيدخل إلى المعسكر .وسيكون نحو المساء يغتسل جسمه بالماء، وعند غروب

الشمس يدخل إلى المعسكر .وسيكون لك مكان خارج المعسكر، وستخرج إلى هناك في الخارج .وسيكون لك وتد على حزامك، وسيكون عندما تجلس خارجا، وستحفر به، وبعد أن تجلب ستغطي عورتك، لأن الرب إلهك يمشي في وسط مخيمك لينقذك ويسلم عدوك أمام وجهك، وسيكون مخيمك مقدسا، ولن يرى فيك عورة أمر، وسيرتد عنك .لا تسلم عبدا إلى سيده الذي التجأ إليك هربا من سيده معك سيسكن، فيكم سيسكن حيثما يرضيه، لا تضايقه .لن تكون بغي من بنات اسرائيل، ولن يكون من يمارس البغاء من أبناء اسرائيل، لن تكون كاهنة معبد من بنات اسرائيل، ولن يكون من يمارس طقوس الوثن من أبناء اسرائيل . لا تحضر أجر بغي ولا بدل كلب إلى بيت الرب إلهك لأي نذر، لأن كليهما رجس للرب إلهك لا تقرض أخاك بفائدة فضة وفائدة أطعمة وفائدة كل شيء الذي إن أقرضته للأجنبي تقرض بفائدة، ولكن لأخيك لا تقرض بفائدة، لكي يباركك الرب إلهك في كل أعمالك على الأرض التي أنت داخل إلى هناك لترثها .اذا نذرت نذرا للرب الهك، فلا تؤخر ان ترده، لان الرب الهك سيطلبه طلبا منك، وسيكون فيك خطيئة .لكن اذا لا تريد أن تصلي، لا يكون فيك خطيئة . ما يخرج من شفتيك سوف تحفظه، وسوف تفعل بالطريقة التي نذرت بها للرب الإله هدية، التي تكلمت بها بفمك .وإذا دخلت إلى حصاد جارك وجمعت بيديك سنابل، فلا تضع منجلا على حصاد جارك .إذا دخلت إلى كرم قريبك، فتأكل عنبا بقدر ما تمتلئ به نفسك، ولكن في وعاء لا تضع.

٢٤

اذا اخذ احد امرأة وسكن معها، وسيكون اذا لم تجد نعمة امامه لانه وجد فيها امرا فاحشا، وكتب لها كتاب طلاق واعطاه في يديها وارسلها من بيته، وذهبت وصارت لرجل آخر، وكره الرجل الاخير لها وكتب لها كتاب طلاق واعطاه في يديها وارسلها من بيته، ومات الرجل

الاخير الذي اخذها لنفسه امرأة، لن يستطيع الرجل الاول الذي ارسلها ان يرجع ويأخذها لنفسه امرأة بعد ان تنجست، لانه رجس امام الرب الهك، ولن تنجسوا الارض التي الرب الهك يعطيك بالميراث اذا احد اخذ امرأة حديثا، فلن يخرج الى الحرب، ولن يفرض عليه اي امر، سيكون بريئا في بيته، سنة واحدة يفرح زوجته التي اخذها .لا تأخذ رحى كرهن ولا حجر الرحى العلوي، لأن هذا يأخذ نفسا كرهن .إذا تم القبض على رجل يسرق نفسا من إخوته من بني إسرائيل، وقهره وباعه، فسيموت ذلك السارق، وستزيل الشرير من بينكم . انتبه لنفسك في لمس الجذام، احفظ بشدة أن تعمل حسب كل الناموس الذي يعلنه لكم الكهنة اللاويون، بالطريقة التي أمرتكم بها احفظوا أن تعملوا .اذكر ما فعله الرب إلهك بمريم في الطريق عندما كنتم خارجين من مصر اذا كان لك دين على جارك دين اي كان فلا تدخل الى بيته لتأخذ رهنه في الخارج ستقف، والرجل الذي له قرضك عنده، سيخرج لك الرهن إلى الخارج .وإذا كان الرجل فقيرا، فلا تنام في رهنه .رجوعا سترجع رهنه نحو غروب الشمس، وسينام في ثوبه، وسيباركك، وسيكون لك رحمة أمام الرب إلهك .لا تظلم أجر فقير ومحتاج من إخوتك أو من الدخلاء الذين في مدنك .في نفس اليوم سوف تدفع الأجر له، لن تغرب الشمس عليه، لأنه فقير، وفيه لديه الأمل، وسوف يصرخ ضدك إلى الرب، وسوف تكون فيك خطيئة .لا يموت آباء عن أولاد، والأبناء لا يموتون عن آباء؛ كل واحد يموت في خطيئته هو .لا تحرف حكم الغريب واليتيم والأرملة، لا تأخذ ثوب الأرملة رهنا، وتذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر وفداك الرب إلهك من هناك، لأجل هذا أنا آمرك أن تعمل هذا الأمر . إذا حصدت حصادا في حقلك ونسيت حزمة في حقلك فلا ترجع لتأخذها، للغريب واليتيم والأرملة ستكون، لكي يباركك الرب إلهك في كل أعمال يديك .إذا جمعت الزيتون، فلا ترجع لتلتقط ما وراءك؛ للغريب واليتيم والأرملة يكون؛ وتذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر؛ لأجل هذا أنا آمرك أن تعمل هذا الأمر .اذا حصدت كرمك، فلا تحصده ثانية من خلفك، للغريب واليتيم والأرملة يكون، وتذكر أنك كنت عبدا في أرض مصر، لذلك أنا آمرك أن تعمل

بهذا الأمر.

٥٢

إذا حدث نزاع بين رجال وأتوا إلى القضاء وحكموا وبرروا العادل وأدانوا الفاجر، وسيكون إذا كان الفاجر مستحقا للضربات تضعه أمام القضاة وسيجلدونه أمامهم حسب فجوره . وبعدد أربعين سيجلدونه لا يزيدون، ولكن إن أضفت أن تجلد فوق هذه الضربات أكثر، سيكون أخوك مخزيا أمامك .لا تكمم ثورا يدرس .إذا سكن إخوة معا، ومات واحد منهم، ولم يكن له نسل، فلا تكون زوجة الميت خارجا لرجل غريب؛ أخو زوجها سيدخل إليها، ويأخذها لنفسه زوجة، ويسكن معها .وسيكون الطفل الذي تلده، سيقام باسم المتوفى، ولن يمحى اسمه من إسرائيل .وإذا لم يرغب الرجل أن يأخذ امرأة أخيه، فستصعد المرأة إلى البوابة إلى مجلس الشيوخ، وستقول، لا يريد أخو زوجي أن يقيم اسم أخيه في إسرائيل، لم يرغب أخو زوجي .وسوف يدعوه مجلس شيوخ مدينته، وسوف يقولون له، وبعد أن يقف يقول :لا أريد أن آخذها، وبعد أن تقترب امرأة أخيه أمام مجلس الشيوخ، وسوف تخلع حذاءه الواحد من قدمه، وسوف تبصق في وجهه، وبعد أن تجيب ستقول :هكذا سيفعلون بالرجل الذي لن يبني بيت أخيه في إسرائيل .وسيدعى اسمه في اسرائيل، بيت الذي خلع الحذاء . إذا تقاتل رجال معا، رجل مع أخيه، وتقدمت زوجة أحدهم لتنقذ زوجها من يد الذي يضربه، ومدت يدها وأمسكت بعورته، فستقطع يدها، لن تشفق عينك عليها .لن يكون لك في كيسك وزن ووزن، كبير أو صغير .لن يكون في بيتك مقياس ومقياس، كبير أو صغير .وزن حقيقي وعادل سيكون لك، ومكيال حقيقي وعادل سيكون لك، لكي تصير طويل الأيام على الأرض التي الرب إلهك يعطيها لك في ميراث .لأن كل من يفعل هذه، كل من يفعل ظلما، رجس للرب إلهك اذكر ما فعله لك عماليق في الطريق عند خروجك من أرض مصر، كيف وقف

ضدك في الطريق، وقطع مؤخرتك، المتعبين الذين خلفك، وأنت كنت جائعا ومتعبا، وهو لم يخف الله وسيكون عندما يريحك الرب إلهك من كل أعدائك الذين حولك في الأرض التي الرب إلهك يعطيك لترثها، ستمحو اسم عماليق من تحت السماء، ولا تنسى.

٦٢

وسيكون إذا دخلت إلى الأرض التي الرب إلهك يعطيها لك لترثها وورثتها وسكنت فيها وأخذت من باكورة ثمار أرضك التي الرب إلهك يعطيها لك ووضعتها في سلة وذهبت إلى المكان الذي يختاره الرب إلهك ليدعى اسمه هناك وتأتي إلى الكاهن الذي يكون في تلك الأيام، وتقول له :أعلن اليوم للرب إلهي أني قد دخلت إلى الأرض التي أقسم الرب لآبائنا أن يعطيها لنا .وسوف يأخذ الكاهن السلة من يديك، وسوف يضعها أمام مذبح الرب إلهك .وبعد أن يجيب سيقول أمام الرب إلهك، سوريا فقد أبي، ونزل إلى مصر، وتغرب هناك في عدد قليل، وصار هناك أمة عظيمة وجمهورا كثيرا .وأساء إلينا المصريون وأذلونا ووضعوا علينا أعمالا قاسية، وصرخنا إلى الرب إلهنا فسمع الرب صوتنا ورأى ذلنا وتعبنا وضيقنا .وأخرجنا الرب من مصر هو بقوته العظيمة وبيد قوية وبذراع عالية وبرؤى عظيمة وبآيات وبعجائب وأدخلنا إلى هذا المكان وأعطانا هذه الأرض، أرضا تفيض حليبا وعسلا والآن ها أنا قد أحضرت باكورة محصول الأرض التي أعطيتني يا رب، أرضا تفيض لبنا وعسلا، وستتركها أمام الرب إلهك، وستسجد أمام الرب إلهك، وستفرح بكل الخيرات التي أعطاك الرب إلهك، أنت وبيتك واللاوي والغريب الذي بينكم إذا أكملت تعشير كل عشر محاصيلك في السنة الثالثة، فالعشر الثاني ستعطيه للاوي والغريب واليتيم والأرملة، وسيأكلون في مدنك، وسيفرحون .وتقول أمام الرب إلهك قد أخرجت الأشياء المقدسة من بيتي وأعطيتها للاوي والغريب واليتيم والأرملة حسب كل الوصايا التي أمرتني، لم أتجاوز وصيتك ولم أنس ولم

آكل منها في حزني، ولم آخذ منها لنجس، ولم أعط منها للميت؛ أطعت صوت الرب إلهنا، فعلت كما أمرتني .انظر من بيتك المقدس من السماء، وبارك شعبك اسرائيل، والارض التي اعطيتها لهم، كما اقسمت لآبائنا، ان تعطينا ارضا تفيض لبنا وعسلا .في هذا اليوم الرب إلهك أمرك أن تعمل جميع الفرائض والأحكام، وستحفظون وتعملون بها من كل قلوبكم ومن كل نفوسكم .اخترت الله اليوم ليكون لك إلها، وأن تسير في كل طرقه، وأن تحفظ الفرائض والأحكام، وأن تطيع صوته .والرب اختارك اليوم لتصبح له شعبا خاصا، كما قال، لتحفظ وصاياه، ولتكون فوق جميع الأمم، كما جعلك مشهورا وفخرا ومجيدا، لتكون شعبا مقدسا للرب إلهك، كما تكلم.

٧٢

وأمر موسى وشيوخ إسرائيل قائلا احفظوا جميع هذه الوصايا التي أنا آمركم بها اليوم وسيكون في اليوم الذي تعبرون فيه الأردن إلى الأرض التي الرب إلهك يعطيها لك، وتنصب لنفسك حجارة كبيرة، وتطليها بالطلاء .وستكتب على هذه الحجارة كل كلمات هذا الناموس عندما تعبرون الأردن، عندما تدخلون إلى الأرض التي يعطيك الرب إله آبائك إياها، أرض تفيض لبنا وعسلا، بالطريقة التي قال بها الرب إله آبائك لك وسيكون عندما تعبروا الأردن، ستقيمون هذه الحجارة التي أنا آمرك بها اليوم في جبل عيبال، وستطليها بالكلس .وتبني هناك مذبحا للرب إلهك، مذبحا من حجارة، لا تضع عليه حديدا، حجارة كاملة تبني مذبحا للرب إلهك، وتصعد عليه محرقات للرب إلهك .وتذبح هناك ذبيحة خلاص وتأكل وتمتلئ وتفرح أمام الرب إلهك وستكتب على الحجارة هذا الناموس كله بوضوح شديد وتكلم موسى والكهنة اللاويون الى كل اسرائيل قائلين اصمت واسمع يا اسرائيل في اليوم هذا صرت شعبا للرب الهك وتسمع صوت الرب الهك وتعمل كل وصاياه وفرائضه كل ما انا آمرك

به اليوم وأمر موسى الشعب في ذلك اليوم قائلا، هؤلاء سيقفون ليباركوا الشعب في جبل جرزيم بعد عبورهم الأردن :شمعون، لاوي، يهوذا، يساكر، يوسف، وبنيامين .وهؤلاء سيقفون على اللعنة في جبل عيبال، رأوبين، جاد، وأشير، زبولون، دان، ونفتالي .وبالإجابة سيقول اللاويون لكل إسرائيل بصوت عظيم :ملعون الإنسان الذي سيصنع تمثالا منحوتا ومسبوكا، رجس للرب، عمل أيدي الحرفيين، وسيضعه في مكان خفي، وبالإجابة كل الشعب سيقولون :ليكن .ملعون الذي يهين أباه أو أمه، وسيقول كل الشعب، ليكن .ملعون من ينقل حدود جاره، وسيقول جميع الشعب :آمين ملعون من يضل أعمى في الطريق، وسيقول كل الشعب :ليكن .ملعون من يحرف حكم الغريب واليتيم والأرملة، وسيقول كل الشعب :ليكن . ملعون الذي ينام مع امرأة أبيه، لأنه كشف غطاء أبيه، وسيقول كل الشعب، ليكن .ملعون من يضاجع أي بهيمة وسيقول كل الشعب آمين ملعون من ينام مع أخته من أبيه أو من أمه وسيقول كل الشعب، ليكن .ملعون من ينام مع كنته، وسيقول كل الشعب :ليكن .ملعون من ينام مع أخت زوجته، وسيقول كل الشعب :ليكن .ملعون الذي يضرب قريبه بالخداع وسيقول جميع الشعب ليكن ملعون من يأخذ هدايا ليضرب نفس دم بريء، وسيقول كل الشعب :ليكن .ملعون كل إنسان لا يبقى في كل كلمات هذا الناموس ليعملها، وسيقول كل الشعب، ليكن.

٨٢

وسيكون إذا سماعا تسمع لصوت الرب إلهك لتحفظ وتعمل كل هذه الوصايا التي أنا آمرك بها اليوم، فسيجعلك الرب إلهك فوق جميع أمم الأرض، وستأتي عليك كل هذه البركات وتجدك إذا سماعا تسمع لصوت الرب إلهك، مبارك أنت في المدينة ومبارك أنت في الحقل . مباركة نسل بطنك، ومحاصيل أرضك، وقطعان بقرك، وقطعان غنمك .مباركة مخازنك

وبقاياك .مبارك أنت في دخولك، ومبارك أنت في خروجك .يسلم الرب إلهك أعداءك الذين قاموا ضدك مكسورين أمام وجهك، بطريق واحد يخرجون إليك، وفي سبع طرق يهربون من وجهك .يرسل الرب عليك البركة في مخازنك وعلى كل ما تضع يدك عليه في الأرض التي يعطيك الرب إلهك إياها يقيم لك الرب لنفسه شعبا مقدسا، كما أقسم لآبائك، إذا سمعت صوت الرب إلهك، وسرت في كل طرقه، وسيراك كل أمم الأرض، لأن اسم الرب قد دعي عليك، وسيخافونك .وسيكثرك الرب إلهك للخير في ذرية بطنك وفي ذرية مواشيك وفي محاصيل أرضك، في الأرض التي أقسم الرب لآبائك أن يعطيها لك يفتح لك الرب كنزه الصالح، السماء، ليعطي المطر لأرضك في وقته، ليبارك كل أعمال يديك، وتقرض أمما كثيرة، وأنت لا تقترض .وستحكم أنت أمما كثيرة ولكن هم لن يحكموا عليك يجعلك الرب إلهك رأسا و لا ذنبا، و تكون حينئذ فوق و لا تكون تحت، إذا سمعت لصوت الرب إلهك و حفظت كل ما أنا آمرك به اليوم .لا تتجاوز عن جميع الوصايا التي أنا آمرك بها اليوم يمينا ولا يسارا لتذهب وراء آلهة أخرى لتعبدها وسيكون إن لم تسمع لصوت الرب إلهك لتحفظ جميع وصاياه التي أنا آمرك بها اليوم، فستأتي عليك كل هذه اللعنات وتدركك .ملعون أنت في المدينة، وملعون أنت في الحقل .ملعونة مخازنك وبقاياك ملعونة ذرية بطنك ومحاصيل أرضك، قطعان بقرك وقطعان غنمك، ملعون أنت في دخولك وملعون أنت في خروجك .
يرسل الرب عليك النقص والمجاعة والاستهلاك على كل ما إن تضع يدك عليه، حتى يدمرك، وحتى يهلكك بسرعة بسبب ممارساتك الشريرة، لأنك تركتني .يلصق الرب بك الموت حتى يفنيك من الأرض التي أنت داخل إليها هناك لترثها .يضربك الرب بالعوز والحمى والقشعريرة والالتهاب واللفح والصفار ويطاردوك حتى يهلكوك وتكون لك السماء التي فوق رأسك نحاسا والأرض التي تحتك حديدا ليجعل الرب إلهك مطر أرضك غبارا، والتراب من السماء سينزل، حتى يدمرك، وحتى يهلكك بسرعة .قد يجعلك الرب للضربة أمام الأعداء، في طريق واحدة تخرج إليهم، وفي سبعة طرق تهرب من وجههم، وتكون شتاتا في كل

ممالك الأرض وسيكون موتاكم طعاما لطيور السماء ولوحوش الأرض ولن يكون من يخيف يضربك الرب بقرحة مصر في المقعدة وبالجرب الوحشي وبالحكة بحيث لا تستطيع أن تشفى يضربك الرب بالجنون والعمى وذهول العقل وستكون تتلمس في الظهيرة كما يتلمس أعمى في الظلام، ولن تنجح طرقك، وستكون حينئذ مظلوما ومنهوبا كل الأيام، ولن يكون من يساعد .امرأة ستأخذ، ورجل آخر سيأخذها، بيتا ستبني، ولن تسكن فيه، كرما ستزرع، ولن تحصد منه عجلك مذبوح أمامك، ولن تأكل منه؛ حمارك مسلوب منك، ولن يعاد إليك؛ أغنامك معطاة لأعدائك، ولن يكون لك من يساعد .أبناؤك وبناتك سيُعطَون لأمة أخرى وعيناك ستنظران وهما تذبلان إليهم ولن تقدر يدك منتجات أرضك، وكل أتعابك سيأكلها شعب لا تعرفه؛ وستكون مظلوما ومسحوقا كل الأيام .وستكون مصابا بالذهول بسبب رؤى عينيك التي ستراها يضربك الرب بقرحة خبيثة على الركبتين وعلى الساقين، حتى لا تقدر أن تشفى من أخمص قدميك حتى قمة رأسك .ليقد الرب إليه أنت والحكام الذين قد تعينهم على نفسك إلى أمة لا تعرفها أنت وآباؤك، وستعبد هناك آلهة أخرى من خشب وحجارة وتكون هناك لغزا ومثلا وحكاية في جميع الأمم التي يقودك الرب إليها بذورا كثيرة ستخرج إلى الحقل، وقليلا ستدخل، لأن الجراد سيلتهمها؛ كرما ستزرع وستفلحه، وخمرا لن تشرب ولن تفرح به، لأن الدودة ستلتهمه .أشجار زيتون ستكون لك في كل حدودك، وزيتا لن تدهن، لأن شجرة زيتونك ستسقط .بنين وبنات ستنجب ولن يكونوا، لأنهم سيذهبون في السبي كل أشيائك الخشبية ومنتجات أرضك ستستهلكها الجراد .الدخيل الذي فيك سيصعد أعلى فأعلى، أما أنت فستنزل أسفل فأسفل .هذا سيقرضك، وأما أنت فلن تقرضه، هذا سيكون الرأس، وأما أنت فستكون الذيل .وستأتي عليك كل اللعنات هذه، وستطاردك وستدركك، حتى تهلكك وحتى تبيدك، لأنك لم تسمع لصوت الرب إلهك لتحفظ وصاياه والفرائض التي أمرك بها .وستكون فيك علامات وعجائب في نسلك إلى الأبد لأنك لم تعبد الرب إلهك بفرح وقلب صالح بسبب وفرة كل شيء وستخدم أعداءك الذين سيرسلهم الرب

عليك في جوع وفي عطش وفي عري وفي نقص كل شيء وسيضع نيرا من حديد على رقبتك حتى يهلكك سوف يجلب عليك الرب أمة من بعيد من أقصى الأرض مثل انقضاض النسر، أمة لن تسمع صوتها، أمة وقحة الوجه لن تحترم وجه الشيخ ولن ترحم الشاب وسوف يلتهم نسل مواشيك ومحاصيل أرضك بحيث لا يترك لك قمحا ولا خمرا ولا زيتا ولا قطعان بقرك ولا قطعان غنمك حتى يهلكك وسوف يدمرك في مدنك حتى تهدم الأسوار العالية والحصينة التي وثقت بها في كل أرضك، وسوف يضايقك في مدنك التي أعطاك إياها .وستأكل نسل بطنك، لحم أبنائك وبناتك الذين أعطاهم لك، في ضيقك وفي شدتك التي يضيق بها عدوك عليك الرجل الناعم الذي فيك والمترف جدا، سيحسد بعينه أخاه، والمرأة التي في حضنه، والأولاد المتبقين الذين يتبقون له، حتى لا يعطي لواحد منهم من لحوم أولاده الذين يأكلهم بسبب أن لا يتبقى له شيء في ضيقك وفي شدتك التي يضايقك فيها أعداؤك في كل مدنك .والناعمة فيكم والمترفة، التي لم تجرب قدمها أن تمشي على الأرض بسبب الترف وبسبب النعومة، ستحسد بعينها رجلها الذي في حضنها، وابنها وابنتها، والمشيمة التي خرجت من بين فخذيها، والطفل الذي إن ولدته، فإنها ستأكلهم بسبب نقص كل شيء سرا في ضيقك وفي شدتك، التي يضايقك بها عدوك في مدنك، إن لم تسمع لتعمل كل كلمات هذا الناموس المكتوبة في هذا الكتاب، لتخاف الاسم المكرم العجيب هذا، الرب إلهك .وسوف يجعل الرب ضرباتك استثنائية وضربات نسلك ضربات عظيمة وعجيبة وأمراضا شريرة وأمينة .وسيرجع كل ألم مصر الشرير الذي خفت منه من وجههم وسيلتصق بك وكل ضعف وكل ضربة غير مكتوبة وكل المكتوبة في كتاب هذه الشريعة سيجلبها الرب عليك حتى يهلكك وستتركون في عدد قليل بدلا من أنكم كنتم مثل نجوم السماء في الكثرة، لأنكم لم تسمعوا لصوت الرب إلهكم وسيكون كما فرح الرب بكم ليحسن إليكم ويكثركم، هكذا سيفرح الرب بكم ليدمركم؛ وستقتلعون بسرعة من الأرض التي تدخلون إليها هناك لترثوها .وسوف يبددك الرب إلهك إلى كل الأمم من أقصى الأرض حتى أقصى

الأرض، وسوف تعبد هناك آلهة أخرى من خشب وحجارة التي لم تعرفها أنت وآباؤك .لكن في تلك الأمم لا سيريحك، ولن تكون راحة لأخمص قدمك، وسيعطيك الرب هناك قلبا آخر عاصيا، وعيونا فاشلة، ونفسا ذائبة .وستكون حياتك معلقة أمام عينيك وستخاف نهارا وليلا ولن تؤمن بحياتك في الصباح ستقول كيف يصبح المساء، وفي المساء ستقول كيف يصبح الصباح، من خوف قلبك الذي ستخافه، ومن رؤى عينيك التي ستراها .وسيرجعك الرب إلى مصر في سفن، في الطريق التي قلت لن تعود بعد لترى إياها، وستباعون هناك لأعدائكم كعبيد وجوار، ولن يكون هناك من يشتري هذه كلمات العهد الذي أمر الرب موسى أن يقيمه مع بني إسرائيل في أرض موآب، عدا العهد الذي عقده معهم في حوريب.

٩٢

ودعا موسى كل أبناء إسرائيل وقال لهم أنتم رأيتم كل ما فعله الرب في أرض مصر أمامكم لفرعون ولعبيده ولكل أرضه، التجارب الكبيرة التي رأتها عيناك، الآيات والعجائب الكبيرة تلك ولم يعط الرب الإله لكم قلبا لتعرفوا وعيونا لتروا وآذانا لتسمعوا حتى هذا اليوم وقادكم أربعين سنة في البرية، لم تبل ثيابكم ونعالكم لم تبل من على أقدامكم خبزا لم تأكلوا، خمرا وشرابا قويا لم تشربوا، لكي تعرفوا أنني أنا الرب إلهكم .وجئتم حتى هذا المكان وخرج سيحون ملك حشبون وعوج ملك باشان للقائنا في الحرب وضربناهم وأخذنا أرضهم وأعطيتها بالقرعة لرأوبين ولجاد ولنصف سبط منسى وستحفظون لتعملوا كل كلمات هذا العهد لكي تفهموا كل ما تعملون .أنتم تقفون جميعا اليوم أمام الرب إلهكم، رؤساء قبائلكم ومجلس شيوخكم وقضاتكم وكتبتكم، كل رجل من إسرائيل، نساؤكم وأولادكم والغريب الذي في وسط مخيمكم، من حطاب خشبكم وحتى حامل مائكم، لتدخلوا في عهد الرب إلهكم وفي لعناته، كما يعقد الرب إلهك معك اليوم، لكي يقيمك له

شعبا، وهو يكون لك إلها، كما قال لك وكما أقسم لآبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب .ولا أنا أعقد معكم وحدكم هذا العهد وهذه اللعنة، بل أيضا مع الذين هم هنا معكم اليوم أمام الرب إلهكم، ومع الذين ليسوا معكم هنا اليوم .لأنكم تعرفون كيف سكنا في أرض مصر، وكيف عبرنا في وسط الأمم التي عبرتم فيها .وانظروا رجاساتهم وأصنامهم، خشبا وحجرا، فضة وذهبا، التي هي عندهم لا يكون فيكم رجل او امرأة او عشيرة او قبيلة قد مال عقله عن الرب الهكم ذاهبين ليعبدوا آلهة تلك الامم، لا يكون فيكم جذر ينمو الى فوق في العلقم والمرارة .وسيكون اذا سمع كلمات هذه اللعنة ويبارك نفسه في قلبه قائلا سيكون لي سلام لاني في ضلال قلبي سأسير لكي لا يهلك الخاطئ مع الذي بلا خطيئة .لن يشاء الله ان يرحمه بل حينئذ سيشتعل غضب الرب وغيرته في ذلك الانسان وستلتصق به كل لعنات هذا العهد المكتوبة في هذا الكتاب وسيمحو الرب اسمه من تحت السماء وسيفرده الرب للشر من بين جميع أسباط إسرائيل، حسب جميع لعنات العهد المكتوبة في سفر الشريعة هذا .وسيقول الجيل الآخر أبناؤكم الذين سيقومون من بعدكم والغريب الذي سيأتي من أرض بعيدة وسيرون ضربات تلك الأرض وأمراضها التي أرسلها الرب عليها كبريتا وملحا محترقين كل أرضها لن تزرع ولا تنبت ولا يصعد عليها أي أخضر مثلما دمرت سدوم وعمورة وأدمة وصبوييم التي دمرها الرب بغضب وسخط، وستقول كل الأمم لماذا فعل الرب هكذا بهذه الأرض؟ ما هو هذا الغضب العظيم؟ وسيقولون أنهم تركوا عهد الرب إله آبائهم الذي عقده مع آبائهم عندما أخرجهم من أرض مصر، وذهبوا وعبدوا آلهة أخرى التي لم يعرفوها ولا وزعها لهم .وغضب الرب بغضب على تلك الأرض ليجلب عليها حسب كل اللعنات المكتوبة في كتاب الشريعة هذا وأزالهم الرب من أرضهم في غضب وفي سخط وفي استفزاز عظيم جدا، وطرحهم إلى أرض أخرى كما الآن .الأمور المخفية للرب إلهنا، أما الأمور الظاهرة فلنا ولأولادنا إلى الأبد، لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة .الأمور المخفية للرب إلهنا، أما الأمور الظاهرة فلنا ولأولادنا إلى الأبد، لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة.

٠٣

وسيكون عندما تأتي عليك كل هذه الكلمات، البركة واللعنة، التي أعطيت أمام وجهك وتتقبل في قلبك في كل الأمم حيث يشتتك الرب هناك وتعود إلى الرب إلهك وتسمع صوته حسب كل ما أنا آمرك اليوم من كل قلبك ومن كل نفسك وسيشفي الرب خطاياك وسيرحمك وسيجمعك مرة أخرى من كل الأمم التي شتتك الرب هناك إن كان شتاتك من أقصى السماء إلى أقصى السماء، فمن هناك سيجمعك الرب إلهك، ومن هناك سيأخذك الرب إلهك .و سيدخلك إلهك من هناك إلى الأرض التي ورثها آباؤك، و سترثها، و سيحسن إليك، و سيجعلك أكثر عددا من آبائك .وسوف يطهر الرب قلبك، وقلب نسلك، لتحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، لكي تحيا أنت .وسيضع الرب إلهك هذه اللعنات على أعدائك وعلى الذين يكرهونك الذين طاردوك وأنت سترجع وتسمع لصوت الرب إلهك وتعمل بوصاياه التي أنا آمرك بها اليوم وسوف يباركك الرب إلهك في كل عمل يديك، في نسل بطنك، وفي نسل ماشيتك، وفي منتجات أرضك، لأن الرب إلهك سوف يعود ليفرح بك إلى الخير، كما فرح بآبائك؛ إذا سمعت صوت الرب إلهك، لتحفظ وصاياه، وفرائضه، وأحكامه المكتوبة في كتاب الشريعة هذا؛ إذا رجعت إلى الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك .ان هذه الوصية التي انا آمرك بها اليوم، ليست مفرطة، ولا هي بعيدة عنك .ليست في السماء فوق، قائلا :من سيصعد لنا إلى السماء، ويأخذها لنا، وبعد أن نسمعها نعملها؟ ولا هي ما وراء البحر، قائلا، من سيعبر لنا إلى ما وراء البحر، ويأخذها لنا، ويجعلها مسموعة لنا، فنعملها؟ الكلمة قريبة منك جدا في فمك وفي قلبك وفي يديك لتفعلها ها قد وضعت أمامك اليوم الحياة والموت، الخير والشر إذا استمعت إلى وصايا الرب إلهك التي أنا آمرك بها اليوم، أن تحب الرب إلهك، أن تسير في كل طرقه، وأن تحفظ فرائضه وأحكامه، فستعيشون وستكونون كثيرين، وسيباركك الرب إلهك في كل الأرض التي أنت داخل إليها هناك لترثها .

وإن انحرف قلبك ولا تسمع وضللت فسجدت لآلهة أخرى وعبدتها أعلن لك اليوم أنكم هلاكا تهلكون ولا تصيرون طوال الأيام على الأرض التي أنتم عابرون الأردن إليها هناك لترثوها أشهد عليكم اليوم السماء والأرض، قد وضعت أمامكم الحياة والموت، البركة واللعنة، فاختر الحياة لكي تحيا أنت ونسلك، بأن تحب الرب إلهك وتسمع لصوته وتتمسك به، لأن هذا هو حياتك وطول أيامك، لتسكن على الأرض التي أقسم الرب لآبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن يعطيها لهم.

١٣

وأتم موسى التكلم بكل هذه الكلمات إلى جميع بني إسرائيل، وقال لهم :أنا اليوم ابن مائة وعشرين سنة، لا أقدر بعد أن أدخل وأخرج، والرب قال لي :لن تعبر الأردن هذا .الرب إلهك الذي يذهب قبل وجهك، هو سيدمر هذه الأمم من أمام وجهك، وستورثهم؛ ويشوع الذي يذهب قبل وجهك، كما تكلم الرب .وسيفعل الرب إلهك لهم كما فعل بسيحون وعوج ملكي الأموريين اللذين كانوا في عبر الأردن وبأرضهم كما أبادهم وقد سلمهم الرب لكم وستفعلون بهم كما أمرتكم كن شجاعا وكن قويا، لا تخف، ولا تكن جبانا، ولا ترتعب من وجههم، لأن الرب إلهك الذي يسير قبلك معك، لن يتركك ولن يهملك .ودعا موسى يشوع وقال له أمام كل إسرائيل تشجع وكن قويا، لأنك أنت ستدخل أمام وجه هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم الرب لآبائكم أن يعطيها لهم، وأنت ستورثها لهم .والرب السائر معك لن يتركك ولن يهملك، لا تخف ولا تجبن .وكتب موسى كلمات الشريعة هذه في كتاب، وأعطاه للكهنة بني لاوي الحاملين تابوت عهد الرب، ولشيوخ بني إسرائيل .وأمر موسى إياهم في ذلك اليوم قائلا :بعد سبع سنوات في وقت سنة الإعفاء في عيد المظال، في اجتماع كل إسرائيل ليظهروا أمام الرب إلهكم في المكان الذي يختاره الرب، ستقرأون هذا الناموس أمام كل

إسرائيل في آذانهم، بعد أن تجمعوا الشعب :الرجال والنساء والأولاد والغريب الذي في مدنكم، لكي يسمعوا ولكي يتعلموا أن يخافوا الرب إلهكم، وسيسمعون ليعملوا بكل كلمات هذا الناموس .وأبناؤهم الذين لا يعرفون سيسمعون وسيتعلمون أن يخافوا الرب إلهك كل الأيام التي يعيشونها على الأرض التي أنتم عابرون الأردن إلى هناك لترثوها وقال الرب إلى موسى، ها قد اقتربت أيام موتك، ادع يشوع، وقفا عند أبواب خيمة الشهادة، وسأوصيه، وذهب موسى ويشوع إلى خيمة الشهادة، ووقفا عند أبواب خيمة الشهادة .ونزل الرب في سحابة ووقف عند أبواب خيمة الشهادة ووقف عمود السحابة عند أبواب خيمة الشهادة وقال الرب لموسى، ها أنت ستنام مع آبائك، وسيقوم هذا الشعب ويزني وراء آلهة غريبة في الأرض التي يدخل إليها، وسيتركونني وينقضون عهدي الذي قطعته معهم .وسأغضب بغضب عليهم في ذلك اليوم، وسأتركهم، وسأحول وجهي عنهم، وسيكون طعاما، وستجده شرور كثيرة وضيقات، وسيقول في ذلك اليوم، لأنه ليس الرب إلهي فيّ، وجدتني هذه الشرور .أنا وبتحويل سأحول وجهي عنهم في ذلك اليوم بسبب كل الشرور التي عملوها لأنهم تحولوا إلى آلهة غريبة والآن اكتبوا كلمات هذه الأغنية، وعلموها لبني إسرائيل، وضعوها في أفواههم، لكي تكون لي هذه الأغنية شاهدة أمامهم في بني إسرائيل .لأنني سوف أدخلهم إلى الأرض الطيبة التي أقسمت لآبائهم أن أعطيهم أرضا تفيض لبنا وعسلا، وسوف يأكلون، وبعد أن يمتلئوا سوف يشبعون، وسوف يرجعون إلى آلهة غريبة، وسوف يعبدونها، وسوف يغيظونني، وسوف يكسرون عهدي .وستقف هذه الأغنية أمامهم شاهدة، لأنها لن تنسى من أفواههم ومن أفواه نسلهم، لأني أنا أعرف شرهم وما يفعلون هنا اليوم قبل أن أدخلهم إلى الأرض الجيدة التي أقسمت لآبائهم .وكتب موسى هذه الأغنية في ذلك اليوم، وعلمها لبني إسرائيل .وأمر يشوع وقال، كن شجاعا وكن قويا، لأنك أنت ستدخل بني إسرائيل إلى الأرض التي أقسم لهم الرب، وهو سيكون معك .عندما أكمل موسى كتابة كل كلمات هذا الناموس في كتاب حتى النهاية، وأمر اللاويين الحاملين تابوت عهد الرب قائلا،

خذوا كتاب هذا الناموس، ضعوه على جانب تابوت عهد الرب إلهكم، وسيكون هناك فيكم لشهادة .لأنني أعرف عنادك ورقبتك الصلبة، فبينما أنا لا أزال حيا معكم اليوم كنتم تتمردون على الله، فكيف الحال بعد موتي؟ اجمعوا إلي قادة قبائلكم وشيوخكم وقضاتكم وكتبتكم، حتى أتكلم في آذانهم بكل هذه الكلمات؛ وأشهد عليهم السماء والأرض .أعرف لأنه بعد موتي ستأثمون إثما، وستحيدون عن الطريق التي أمرتكم بها، وستلاقيكم الشرور في آخر الأيام، لأنكم ستفعلون الشر أمام الرب، لتغيظوه بأعمال أيديكم .وتكلم موسى في آذان كل الجماعة بكلمات هذه الأغنية حتى نهايتها

٢٣

انتبه يا سماء وسوف أتكلم، ولتسمع الأرض كلمات من فمي .لينتظر كالمطر قولي، ولينزل كالندى كلماتي، كالمطر على العشب، وكالثلج على العشب .لأن اسم الرب دعوت، أعطوا عظمة لإلهنا .الله، أعماله حقيقية، وكل طرقه أحكام، الله أمين، وليس هناك ظلم، الرب عادل وقدوس .أخطأوا، ليسوا له أولادا، بل معيبون، جيل معوج ومنحرف أهذه الأشياء للرب تردونها؟ هكذا شعب أحمق وليس حكيما؟ أليس هو هذا أباك اقتناك وصنعك وشكلك؟ تذكروا أيام الدهر، افهموا سنين الأجيال جيلا بعد جيل .اسأل أباك فيخبرك، شيوخك فيقولون لك .عندما قسم العلي الأمم، كما بعثر أبناء آدم، أقام حدود الأمم حسب عدد رسل الله .وصار نصيب الرب شعبه يعقوب، حبل ميراثه اسرائيل .أكفاه في البرية، في عطش الحر في أرض بلا ماء؛ أحاط به وأدبه، وحفظه كحدقة العين؛ كنسر يغطي عشه، وعلى فراخه حام، باسطا جناحيه استقبلهم، ورفعهم على كتفيه .الرب وحده قادهم، لم يكن معهم إله غريب .جعلهم يصعدون على قوة الأرض، أطعمهم محاصيل الحقول، رضعوا عسلا من صخرة وزيتا من صخرة صلبة .زبدة البقر وحليب الغنم مع شحم الحملان والكباش أبناء

الثيران والتيوس مع شحم كلى القمح ودم العنب شرب خمرا وأكل يعقوب وشبع، ورفس الحبيب؛ سمن، صار غليظا، اتسع، وترك الله الذي صنعه، وابتعد عن الله مخلصه .لقد استفزوني بالغرباء، في رجاساتهم أغاظوني ذبحوا لشياطين وليس لله، لآلهة التي لم يعرفوها، جديدة حديثة جاءت، التي لم يعرفها آباؤهم .الله الذي ولدك تركته، ونسيت الله الذي يغذيك .ورأى الرب وغار واستثير بغضب بنيه وبناته وقال سأحول وجهي عنهم وسأظهر ما سيكون لهم في الأيام الأخيرة لأنه جيل منحرف بنون ليس فيهم إيمان هم أنفسهم أثاروا غيرتي بما ليس إلها، أغاظوني بأصنامهم، وأنا سأثير غيرتهم بما ليس أمة، بأمة غبية سأغيظهم .لأن نارا قد اشتعلت من غضبي، ستحترق حتى الهاوية السفلى، ستلتهم الأرض ومحاصيلها، ستشعل أساسات الجبال .سأجمع عليهم شرورا وسهامي ستحارب ضدهم .يذوبون بالمجاعة وبأكل الطيور، وتشنج خلفي لا يشفى .أسنان الوحوش سأرسل عليهم، مع غضب الزاحفين على الأرض .من الخارج سيثكلهم السيف، ومن المخازن الخوف، الشاب مع العذراء، الرضيع مع الشيخ الراسخ .قلت سأبددهم وسأمحو من بين الناس ذكراهم .لولا غضب الأعداء، لكي لا يطيلوا، لكي لا يهاجم الخصوم معا، لئلا يقولوا، يدنا العالية، وليس الرب، فعل كل هذه الأشياء .أمة قد فقدت المشورة، ولا توجد فيهم معرفة .لم يفكروا أن يفهموا، فليتلقوا هذه في الزمن القادم .كيف يطارد واحد ألفا، ويطرد اثنان عشرات الآلاف، إن لم يكن الله قد باعهم، والرب سلمهم؟ ان آلهتهم ليست مثل إلهنا، وأعداؤنا حمقى .لأن من كرمة سدوم كرمتهم، وفرعهم من عمورة، عنبهم عنب مرارة، عنقود مرارة لهم .خمرهم غضب التنانين وغضب الأفاعي الذي لا يشفى أليست هذه الأشياء قد جمعت عندي وختمت في خزائني؟ في يوم الانتقام سأجازيهم، عندما تزل قدمهم، لأن يوم هلاكهم قريب، والمستعد حاضر لكم .لأن الرب يدين شعبه، وعلى عبيده سيتعزى؛ لأنه رأى أنهم قد ضعفوا، وتركوا في السبي، ومسترخين؛ وقال الرب، أين هي آلهتهم التي وثقوا بها، التي كنتم تأكلون شحم ذبائحها وكنتم تشربون خمر سكائبها؟ ليقوموا وليساعدوكم

وليصبحوا لكم حماة .انظروا انظروا أني أنا هو، وليس إله إلا أنا؛ أنا أقتل، وأحيي؛ أضرب، وأنا أشفي؛ وليس من ينقذ من يدي .لأني سأرفع إلى السماء يدي وأقسم بيميني وأقول أنا حي إلى الدهر لأني سأشحذ كالبرق سيفي وستمسك بالحكم يدي وسأجازي بالعدل الأعداء وللذين يبغضونني سأجازي سأسكر سهامي بالدم، وسيفي سيأكل لحما من دم الجرحى والأسرى من رأس قادة الأعداء .افرحوا يا سماوات في نفس الوقت معه، وليسجد له كل رسل الله، افرحوا يا أمم مع شعبه، وليتقو له كل أبناء الله، لأن دم أبنائه ينتقم له، وسينتقم ويجازي عقابا الأعداء، وللذين يكرهون سيجازي، وسيطهر الرب أرض شعبه .وكتب موسى هذه الأغنية في ذلك اليوم، وعلمها لبني إسرائيل، ودخل موسى، وتكلم بكل كلمات هذه الشريعة في آذان الشعب، هو ويشوع بن نون .وأكمل موسى الكلام مع كل إسرائيل .وقال لهم انتبهوا بالقلب الى كل هذه الكلمات التي أنا أشهد بها لكم اليوم، والتي تأمرون بها أبناءكم أن يحفظوا ويعملوا بكل كلمات هذه الشريعة لأن هذا ليس كلاما فارغا لكم، لأن هذه هي حياتكم، وبسبب هذا الكلام ستطيلون أيامكم على الأرض التي أنتم عابرون الأردن إليها هناك لترثوها .وتكلم الرب إلى موسى في هذا اليوم قائلا اصعد إلى جبل عباريم، هذا جبل نبو الذي هو في أرض موآب مقابل أريحا، وانظر أرض كنعان التي أنا أعطيها لبني إسرائيل، ومت في الجبل الذي تصعد إليه هناك، وانضم إلى شعبك، كما مات هارون أخوك في جبل هور، وانضم إلى شعبه .لأنكم عصيتم كلمتي في بني إسرائيل عند ماء المخاصمة قادش في برية صين، لأنكم لم تقدسوني في بني إسرائيل .من أمام سوف ترى الأرض، وهناك لن تدخل.

٣٣

وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته وقال :الرب من

سيناء جاء، وظهر من سعير لنا، وأسرع من جبل فاران مع عشرات الآلاف من قادش، ومن يمينه رسل معه .وأشفق على شعبه، وكل المقدسين بيديك، وهؤلاء تحتك، وتلقى من كلماته شريعة التي أمرنا بها موسى ميراثا لجماعات يعقوب .وسيكون في المحبوب حاكم، عندما يجتمع حكام الشعوب مع قبائل إسرائيل .ليحي رأوبين، ولا يموت، وليكن كثيرا في العدد .وهذا ليهوذا :اسمع يا رب صوت يهوذا، وإلى شعبه تأتي، يداه تدافعان عنه، وتكون عونا له من أعدائه .وللاوي قال، أعطوا للاوي إظهاراته، وحقه للرجل المقدس، الذي اختبروه في اختبار، شتموه على ماء الخصومة، القائل للأب وللأم، لم أرك، وإخوته لم يعرفهم، وأبناءه أنكرهم، حفظ أقوالك، وعهدك حفظه .سوف يعلنون أحكامك ليعقوب، وشريعتك لإسرائيل؛ سوف يضعون بخورا في غضبك باستمرار على مذبحك .بارك يا رب قوته، واقبل أعمال يديه، اسحق أصلاب الأعداء القائمين عليه، والذين يبغضونه لا يقوموا . ولبنيامين قال المحبوب من قبل الرب سيسكن واثقا والله يظلل عليه كل الأيام وبين كتفيه استقر وقال ليوسف، من بركة الرب أرضه، من خيرات السماء، والندى، ومن أعماق الينابيع من تحت، وحسب موسم محاصيل تحولات الشمس، ومن اقترانات الأشهر، من قمة الجبال الأزلية، ومن قمة التلال الأبدية، وحسب موسم امتلاء الأرض، والمقبولات للذي ظهر في العليقة فلتأت على رأس يوسف، وعلى قمة الممجد بين إخوته .بكر ثور جماله، قرون وحيد القرن قرونه، بها سينطح الأمم معا، حتى من أقصى الأرض، هذه عشرات آلاف افرايم، وهذه آلاف منسى .ولزبولون قال افرح يا زبولون في خروجك ويساكر في خيامه أمم سيدمرون تدميرا، وستدعون هناك، وستذبحون هناك ذبيحة بر، لأن ثروة البحر سترضعك، وتجارات ساحل الساكنين .وإلى جاد قال، مبارك موسع جاد، كأسد استراح، ساحقا ذراعا وحاكما . ورأى باكورته، لأن هناك قسمت أرض الحكام المجتمعين مع قادة الشعوب؛ الرب عمل البر، وحكمه مع إسرائيل .وقال لدان :دان شبل أسد، وسيقفز من باشان .وإلى نفتالي قال، نفتالي شبع من المقبولات، وليمتلئ بالبركة من الرب، البحر والجنوب سيرثهما وقال لأشير، مبارك

من الأولاد أشير، وسيكون مقبولا لدى إخوته، سيغمس قدمه في الزيت .حديد وبرونز يكون صنداله، وكما أيامك تكون قوتك ليس مثل إله المحبوب، الذي يصعد على السماء معينا لك، والعظيم الجلال في الجلد وسوف تغطيك بداية الله، وتحت قوة الأذرع الأبدية، وسوف يطرد من أمام وجهك العدو، قائلا، فليهلك .وسيسكن اسرائيل واثقا وحده على أرض يعقوب، على قمح وخمر، والسماء لك غائمة بالندى .مبارك أنت يا اسرائيل، من مثلك شعبا ينقذه الرب؟ سوف يدافع مساعدك، والسيف فخرك، وسوف يكذب عليك أعداؤك، وأنت سوف تدوس على رقبتهم.

٤٣

وصعد موسى من عربات موآب إلى جبل نابو، إلى قمة فسجة، التي هي على وجه أريحا، وأراه الرب كل أرض جلعاد حتى دان، وكل أرض نفتالي، وكل أرض أفرايم، ومنسى، وكل أرض يهوذا حتى البحر الأخير، والبرية، والمناطق المحيطة بأريحا، مدينة النخيل حتى صوغر .وقال الرب لموسى :هذه الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب قائلا لنسلكم سأعطيها، وقد أريتها لعينيك، وهناك لن تدخل .وتوفي موسى عبد الرب في أرض موآب بأمر الرب ودفنوه في جاي قرب بيت فوغور، ولم ير أحد دفنه حتى هذا اليوم . موسى كان مائة وعشرين سنة عند موته، لم تخفت عيناه، ولا فسدت أسنانه .وبكى بنو اسرائيل موسى في عربوت موآب على الاردن حسب اريحا ثلاثين يوما، وتمت ايام حزن بكاء موسى .وامتلأ يشوع بن نون بروح الفهم، لأن موسى وضع يديه عليه، وسمع له بنو إسرائيل، وفعلوا كما أمر الرب موسى .ولم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى، الذي عرفه الرب وجها لوجه في كل الآيات والعجائب، الذي ارسله الرب ليعملها في ارض مصر لفرعون ولعبيده ولكل ارضه، العجائب العظيمة واليد القوية التي عملها موسى امام كل اسرائيل.

سفر يشوع

١

وكان بعد موت موسى، قال الرب ليشوع بن نون خادم موسى، قائلا، موسى خادمي قد مات .الآن إذن بعد أن تقوم، اعبر الأردن أنت وكل هذا الشعب إلى الأرض التي أنا أعطيها لهم .كل مكان تطأون عليه بأخمص أقدامكم سأعطيه لكم، كما قلت لموسى :الصحراء وجبل لبنان الشرقي حتى النهر الكبير نهر الفرات وحتى البحر الأقصى، من مغرب الشمس ستكون حدودكم .لن يقف رجل أمامك كل أيام حياتك، وكما كنت مع موسى هكذا سأكون أيضا معك، ولن أتركك ولا أهملك كن قويا وكن شجاعا، لأنك أنت ستورث هذا الشعب الأرض التي أقسمت لآبائكم أن أعطيها لهم كن قويا إذن وكن شجاعا، أن تحفظ وأن تعمل كما أمرك موسى عبدي، ولن تحيد عنها إلى اليمين ولا إلى اليسار، لكي تفلح في كل ما تعمله .ولن يبتعد كتاب الشريعة هذا من فمك، وستتأمل فيه نهارا وليلا، لكي تعرف أن تفعل كل الأشياء المكتوبة، حينئذ ستنجح، وستنجح طرقك، وحينئذ ستفهم .ها أنا قد أمرتك، كن قويا وكن شجاعا، لا تجبن ولا تخف، لأن معك الرب إلهك في كل حيث تذهب .وأمر يشوع كتبة الشعب قائلا، ادخلوا في وسط معسكر الشعب، وأمروا الشعب قائلين، جهزوا زادا، لأن

بعد ثلاثة أيام أنتم تعبرون الأردن هذا، داخلين لتمتلكوا الأرض التي الرب إله آبائكم يعطيكم إياها .و الى رأوبين و الى جاد و الى نصف سبط منسى قال يشوع تذكروا الكلام الذي أمركم به موسى عبد الرب قائلا الرب إلهكم أراحكم و أعطاكم هذه الأرض نساؤكم وأطفالكم ومواشيكم فليسكنوا في الأرض التي أعطاها لكم، وأما أنتم فستعبرون مستعدين قبل إخوتكم كل قوي، وستقاتلون معهم حتى يريح الرب إلهنا إخوتكم كما أراحكم أنتم أيضا، ويرثوا هم أيضا الأرض التي الرب إلهنا يعطيها لهم، وسترجعون كل واحد إلى ميراثه الذي أعطاه موسى لكم في عبر الأردن جهة شروق الشمس وأجابوا يشوع وقالوا كل ما تأمرنا به سنفعله وإلى كل مكان ترسلنا إليه سنذهب وفقا لكل ما سمعنا من موسى، سنسمع لك؛ إلا ليكن الرب إلهنا معك، بالطريقة التي كان بها مع موسى .الرجل الذي يعصيك، ومن لا يسمع كلماتك حسبما تأمره، فليمت، ولكن كن قويا وتشجع.

٢

وأرسل يشوع بن نون من شطيم اثنين من الشبان للتجسس قائلا اصعدوا وانظروا الأرض وأريحا، وذهب الشابان فدخلا إلى أريحا ودخلا إلى بيت امرأة زانية اسمها راحاب وأقاما هناك وأبلغ ملك أريحا قائلين قد دخل إلى هنا رجال من بني إسرائيل ليتجسسوا الأرض وأرسل ملك أريحا وقال لراحاب قائلا أخرجي الرجال الذين دخلوا إلى بيتك الليلة لأنهم قد جاؤوا ليتجسسوا الأرض وبعد أن أخذت المرأة الرجلين، أخفتهما، وقالت قائلة، قد دخل إلي الرجال، ولكن عندما كانت البوابة تغلق في الظلام، خرج الرجال، لا أعرف أين ذهبوا، اتبعوهم، إن أدركتموهم .هذه وأصعدتهم إلى السطح، وأخفتهم في سيقان الكتان المكدسة لها على السطح والرجال طاردوهم في الطريق التي على الأردن إلى المعابر والبوابة أغلقت وحدث لما خرج الملاحقون وراءهم، وقبل أن يناموا هم، صعدت هي إليهم على السطح،

وقالت لهم، أعرف أن الرب أعطاكم الأرض، لأن خوفكم قد سقط علينا .لقد سمعنا أن الرب الإله جفف البحر الأحمر من أمام وجهكم عندما خرجتم من أرض مصر وكل ما فعل بالملكين من الأموريين الذين كانوا عبر الأردن سيحون وعوج الذين أهلكتموهم و بعد أن سمعنا ذهلنا في قلوبنا و لم تبق بعد روح في أحد منا من وجهكم لأن الرب إلهكم هو الإله في السماء من فوق و على الأرض من تحت والآن احلفوا لي بالرب الإله، لأنني أفعل لكم رحمة، وافعلوا أنتم أيضا رحمة في بيت أبي، واحفظوا أحياء بيت أبي، أمي، وإخوتي، وكل بيتي، وكل ما هو لهم، وأنقذوا نفسي من الموت .وقال لها الرجال، روحنا بدلا منكم في الموت، وقالت هي، عندما يسلم الرب لكم المدينة، ستفعلون لي رحمة وحقا .وأنزلتهم من النافذة، وقالت لهم :إلى الجبل اذهبوا، لئلا يلتقي بكم المطاردون، واختبئوا هناك ثلاثة أيام حتى يرجع المطاردون من ورائكم، وبعد ذلك تذهبون في طريقكم .وقال الرجال لها نحن أبرياء من قسمك هذا ها نحن ندخل إلى جزء من المدينة، وستضعين العلامة، الحبل القرمزي هذا ستربطينه في النافذة التي أنزلتنا من خلالها، وأما أباك وأمك وإخوتك وكل بيت أبيك فستجمعينهم إلى نفسك في بيتك .وسيكون كل من يخرج من باب بيتك إلى الخارج مذنبا لنفسه، أما نحن فنكون أبرياء من قسمك هذا، وكل من يكونون معك في بيتك فنحن نكون مذنبين .إذا ظلمنا أحد أو كشف كلماتنا هذه، فسنكون أبرياء من قسمك هذا .
وقال لهم، بحسب كلمتكم فليكن؛ وأرسلهم، وذهبوا .وجاءوا إلى المنطقة الجبلية وبقوا هناك ثلاثة أيام وبحث المطاردون في كل الطرق ولم يجدوا وعاد الشابان ونزلا من الجبل وعبرا إلى يشوع بن نون وأخبراه بكل ما حدث لهما وقالوا ليشوع ان الرب قد سلم كل الأرض في يدنا وقد ذاب من الخوف كل ساكني تلك الأرض منا

٣

وبكر يشوع في الصباح، وغادر من شطيم، وجاءوا إلى الأردن، وأقاموا هناك قبل العبور .
وكان بعد ثلاثة أيام مر الكتبة عبر المخيم وأمروا الشعب قائلين متى رأيتم تابوت عهد الرب إلهنا والكهنة واللاويين حاملين له ترحلون من أماكنكم وتسيرون وراءه لكن ليكن بعيدا بينكم وبينها، بمقدار ألفي ذراع ستقفون؛ لا تقتربوا منها، لكي تعرفوا الطريق التي ستسيرون فيها؛ لأنكم لم تسيروا في الطريق من أمس ومن اليوم الثالث .وقال يشوع للشعب :تطهروا لغد، لأن الرب سيعمل فيكم غدا عجائب وقال يشوع للكهنة ارفعوا تابوت عهد الرب وسيروا امام الشعب، ورفع الكهنة تابوت عهد الرب وساروا امام الشعب .وقال الرب ليشوع، في هذا اليوم أنا أبدأ أرفعك أمام كل أبناء إسرائيل، لكي يعرفوا أنه كما كنت مع موسى، هكذا سأكون أيضا معك .والآن أمر الكهنة الحاملين تابوت العهد قائلا عندما تدخلون إلى طرف مياه الأردن ففي الأردن ستقفون وقال يشوع لبني إسرائيل :تقدموا إلى هنا واسمعوا كلمة الرب إلهنا بهذا ستعرفون أن الله الحي بينكم، وسوف يدمر من أمامنا الكنعاني والحثي والفرزي والحوي والأموري والجرجاشي واليبوسي .ها هو تابوت عهد رب الأرض كلها يعبر الأردن .اختاروا لكم اثني عشر رجلا من بني إسرائيل، واحدا من كل قبيلة .
وسيكون، عندما تستقر أقدام الكهنة الحاملين تابوت عهد الرب رب كل الأرض في ماء الأردن، ماء الأردن سينقطع، والماء النازل سيقف .وارتحل الشعب من خيامهم ليعبروا الأردن، والكهنة حملوا تابوت عهد الرب أمام الشعب .وكما كان يدخل الكهنة الحاملون تابوت العهد إلى الأردن، وأقدام الكهنة الحاملين تابوت عهد الرب غمست في جزء من ماء الأردن، وكان الأردن يمتلئ على كل ضفته، كأيام حصاد القمح، ووقفت المياه النازلة من فوق، وقفت كومة واحدة منفصلة بعيدا جدا جدا حتى جزء قرية يعاريم، أما النازل فنزل إلى بحر عربة بحر الملح، حتى إلى النهاية انقطع، وكان الشعب واقفا مقابل أريحا .وقف الكهنة الحاملون تابوت عهد الرب على اليابسة في وسط الأردن، وكل بني إسرائيل كانوا يعبرون على اليابسة حتى أكمل كل الشعب عبور الأردن.

٤

وبما أنه أكمل كل الشعب عبور الأردن، قال الرب ليشوع قائلا :خذ رجالا من الشعب، واحدا من كل قبيلة، أمرهم وخذوا من وسط الأردن اثني عشر حجرا جاهزة، وهذه انقلوها معكم، ضعوها في معسكركم حيث تخيمون هناك الليلة .وبعد أن استدعى يشوع اثني عشر رجلا من المشهورين من بني إسرائيل، واحدا من كل قبيلة، قال لهم :اقتربوا أمامي أمام وجه الرب إلى وسط الأردن، وبعد أن يأخذ كل واحد من هناك حجرا، فليحمله على كتفيه حسب عدد القبائل الاثني عشر من إسرائيل، لكي تكون لكم هذه علامة موضوعة دائما، لكي عندما يسألك ابنك غدا قائلا :ما هي هذه الحجارة لنا؟ وأنت ستوضح لابنك قائلا أن نهر الأردن توقف من أمام تابوت عهد الرب لكل الأرض عندما كان يعبره وستكون هذه الحجارة لكم تذكارا لبني إسرائيل إلى الأبد وفعل هكذا بنو اسرائيل، كما أمر الرب يشوع، وأخذوا اثني عشر حجرا من وسط الأردن، كما أمر الرب يشوع عند اكتمال عبور بني اسرائيل، ونقلوها معهم إلى المخيم، ووضعوها هناك .أقام يشوع أيضا اثني عشر حجرا آخر في الأردن نفسه في المكان الذي كان تحت أقدام الكهنة الحاملين تابوت عهد الرب وهي هناك حتى هذا اليوم وقف الكهنة الحاملون تابوت العهد في الأردن، حتى أكمل يشوع كل ما أمر الرب أن يعلنه للشعب، وأسرع الشعب وعبروا .وحدث لما أكمل كل الشعب العبور، وعبر تابوت عهد الرب، والحجارة أمامهم .وعبر أبناء رأوبين وأبناء جاد ونصف سبط منسى مجهزين أمام أبناء إسرائيل، كما أمرهم موسى .أربعون ألفا مسلحين تسليحا خفيفا عبروا إلى المعركة أمام الرب إلى الحرب نحو مدينة أريحا في ذلك اليوم عظم الرب يشوع أمام كل شعب اسرائيل وكانوا يخافونه كما خافوا موسى طوال الزمن الذي عاش فيه وقال الرب ليشوع قائلا أمر الكهنة الحاملين تابوت عهد شهادة الرب أن يخرجوا من الأردن .وأمر يشوع الكهنة قائلا :اخرجوا من الأردن .وكان عندما خرج الكهنة الحاملون تابوت عهد الرب من الأردن

ووضعوا أقدامهم على الأرض، اندفعت مياه الأردن إلى مكانها وجرت كما في الأمس وما قبله في كل الضفة والشعب صعد من الأردن في اليوم العاشر من الشهر الأول وخيم بنو إسرائيل في الجلجال في الجهة الشرقية من أريحا وهذه الاثني عشر حجرا التي أخذها من الأردن، أقامها يشوع في الجلجال قائلا :عندما يسألكم أبناؤكم قائلين ما هي هذه الحجارة؟ أعلنوا لأبنائكم أن إسرائيل عبر الأردن هذا على اليابسة بعد أن جفف الرب إلهنا ماء الأردن من أمامهم حتى عبروا، كما فعل الرب إلهنا بالبحر الأحمر الذي جففه الرب إلهنا أمامنا حتى عبرنا، لكي تعرف كل أمم الأرض أن قوة الرب قوية، ولكي تتقوا أنتم الرب إلهنا في كل عمل

٥

وكان كما سمع ملوك الأموريين الذين كانوا عبر الأردن وملوك فينيقيا الذين بجانب البحر أن الرب الإله جفف نهر الأردن من أمام بني إسرائيل في عبورهم، ذابت عقولهم وأصيبوا بالرعب ولم تكن فيهم أي حكمة من وجه بني إسرائيل في هذا الوقت قال الرب ليشوع اصنع لنفسك سيوفا حجرية من صخر حاد وبعد أن تجلس اختن أبناء إسرائيل ثانية وصنع يشوع سيوفا حجرية حادة وختن أبناء إسرائيل في المكان المسمى تل القلف الطريقة التي طهر بها يشوع بني اسرائيل :كل الذين صاروا في الطريق، وكل الذين كانوا غير مختونين من الذين خرجوا من مصر، كل هؤلاء ختنهم يشوع؛ لأن اثنين واربعين سنة انقلب اسرائيل في البرية المبدريتية .لذلك كان أكثرهم من المحاربين الذين خرجوا من أرض مصر غير مختونين، الذين عصوا وصايا الله، والذين قرر ألا يروا الأرض التي أقسم الرب لآبائهم أن يعطيهم أرضا تفيض لبنا وعسلا وبدلا من هؤلاء أقام أبناءهم الذين ختنهم يشوع، بسبب أنهم ولدوا في الطريق غير مختونين .بعد أن تم ختانهم، كان لهم هدوء جالسين هناك في المخيم حتى شفوا .وقال الرب ليشوع بن نون في يوم اليوم أزلت عار مصر عنكم وسمى

اسم ذلك المكان جلجال وعمل بنو اسرائيل الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر من المساء غرب اريحا في عبر الاردن في السهل .وأكلوا من حبوب الأرض فطيرا وجديدا .في هذا اليوم توقف المن بعد أن أكلوا من حبوب الأرض، ولم يعد يوجد لبني إسرائيل من، وحصدوا أرض الفينيقيين في تلك السنة .وحدث لما كان يشوع في أريحا، ورفع عينيه رأى رجلا واقفا أمامه، والسيف مسلولا في يده، واقترب يشوع وقال له، لنا أنت، أم من الخصوم؟ فقال له، أنا قائد جيش الرب، الآن قد جئت وسقط يشوع على وجهه على الأرض، وقال له، يا سيد، ماذا تأمر عبدك؟ وقال قائد جيش الرب ليشوع، اخلع الحذاء من قدميك، لأن المكان الذي تقف عليه الآن مقدس.

٦

وكانت أريحا مغلقة ومحصنة، ولم يكن أحد يخرج منها ولا يدخل وقال الرب ليشوع، انظر أنا أسلم تحت سيطرتك أريحا وملكها الذي فيها، الذين هم أقوياء في القوة .وأنت ضع المحاربين حولها في دائرة وسيكون عندما تنفخون بالبوق، فليصرخ كل الشعب معا، وعندما يصرخون ستسقط أسوار المدينة من تلقاء نفسها، وسيدخل كل الشعب مندفعا كل واحد أمامه إلى المدينة .ودخل يشوع بن نون على الكهنة وقال لهم قائلا، أمروا الشعب أن يدوروا حول ويحيطوا بالمدينة، والمقاتلون فليمروا مسلحين أمام الرب .وسبعة كهنة يحملون سبعة أبواق مقدسة فليمروا بالمثل أمام الرب، وليصوتوا بقوة، وتابوت عهد الرب فليتبع .المحاربون فليمروا في المقدمة، والكهنة الذين يأتون في المؤخرة خلف تابوت عهد الرب ينفخون في الأبواق .و أمر يشوع الشعب قائلا لا تصرخوا ولا يسمع أحد صوتكم حتى اليوم الذي يعلن هو أن تصرخوا وحينئذ تصرخون و بعد أن دار تابوت عهد الله مباشرة ذهب إلى المخيم وبات هناك وفي اليوم الثاني قام يشوع في الصباح، ورفع الكهنة تابوت

عهد الرب .والكهنة السبعة الحاملون الأبواق السبعة كانوا يسيرون أمام الرب، وبعد هذه الأشياء كان يدخل المقاتلون، والجمع الباقي خلف تابوت عهد الرب، والكهنة نفخوا بالأبواق، والجمع الباقي كله أحاط بالمدينة ست مرات من قرب، وذهب ثانية إلى المخيم، هكذا كان يفعل لمدة ستة أيام .وفي اليوم السابع قاموا عند الفجر، وساروا حول المدينة في ذلك اليوم سبع مرات .وكان في الدورة السابعة نفخ الكهنة، وقال يشوع لبني إسرائيل :اصرخوا، لأن الرب سلم لكم المدينة .وستكون المدينة شيئا محرما، هي نفسها وكل ما هو فيها، للرب الجنود؛ إلا راحاب البغي احفظوها، وكل ما هو في بيتها .لكن انتم ستحفظون انفسكم بشدة من الشيء المحرم لئلا تفكروا انتم انفسكم فتأخذوا من الشيء المحرم وتجعلوا مخيم ابناء اسرائيل شيئا محرما وتهلكونا وكل فضة أو ذهب أو نحاس أو حديد سيكون مقدسا للرب، سيدخل إلى خزينة الرب .ونفخ الكهنة في الأبواق، ولما سمع الشعب الأبواق هتف كل الشعب معا هتافا عظيما وقويا، وسقط كل السور حوله، وصعد كل الشعب إلى المدينة وحرمها يشوع وكل ما كان في المدينة من رجل وحتى امرأة، من شاب وحتى شيخ، وحتى عجل وحمار، بحد السيف .وقال يشوع للشابين اللذين تجسسا ادخلا الى بيت المرأة واخرجاها من هناك وكل ما هو لها ودخل الشابان اللذان تجسسا المدينة إلى بيت المرأة وأخرجا راحاب الزانية وأباها وأمها وإخوتها وقرابتها وكل ما كان لها وأقاماها خارج معسكر إسرائيل وأحرقت المدينة بالنار مع كل ما فيها، إلا الفضة والذهب والنحاس والحديد فقد أعطوها لتدخل إلى خزانة الرب .و راحاب البغي و كل بيت أبيها أبقاهم يشوع أحياء و أسكنها في إسرائيل حتى هذا اليوم لأنها أخفت الجواسيس الذين أرسلهم يشوع ليتجسسوا أريحا وأقسم يشوع في ذلك اليوم أمام الرب قائلا :ملعون الرجل الذي سيبني تلك المدينة، ببكره سيؤسسها وبأصغره سينصب بواباتها وهكذا فعل حوزان من بيت إيل في أبيرون بكره أسسها وفي الأصغر الناجي أقام بواباتها وكان الرب مع يشوع، وذاع اسمه في كل الأرض

٧

وارتكب بنو اسرائيل خيانة عظيمة، واختلسوا من الشيء المحرم، وأخذ عخار ابن كرمي ابن زمري ابن زارح من سبط يهوذا من الشيء المحرم، وغضب الرب بغضب على بني اسرائيل .وأرسل يشوع رجالا إلى عاي التي هي عند بيت إيل قائلا تجسسوا عاي، وصعد الرجال وتجسسوا عاي .ورجعوا إلى يشوع وقالوا له لا يصعد كل الشعب، لكن نحو ألفين أو ثلاثة آلاف رجل فليصعدوا وليحاصروا المدينة، لا تصعد هناك الشعب كله لأنهم قليلون . وصعد نحو ثلاثة آلاف رجل، وهربوا من أمام رجال عاي وقتل منهم رجال عاي نحو ستة وثلاثين رجلا وطاردوهم من البوابة وسحقوهم من المنحدر وخاف قلب الشعب وصار كالماء ومزق يشوع ثيابه وسقط يشوع على الأرض على وجهه أمام الرب حتى المساء، هو وشيوخ إسرائيل، وألقوا ترابا على رؤوسهم وقال يشوع، أتوسل يا رب، لماذا عبر عبدك هذا الشعب الأردن ليسلمه للأموري ليهلكنا؟ وإذا بقينا وسكنا عند الأردن .وماذا أقول بما أن إسرائيل أدار عنقه أمام عدوه؟ وعندما يسمع الكنعاني وكل الساكنين في الأرض، سيحيطون بنا، وسيمحوننا من الأرض، وماذا ستفعل لاسمك العظيم؟ وقال الرب ليشوع : قم، لماذا سقطت على وجهك؟ أخطأ الشعب وتعدى العهد الذي صنعته معهم، إذ سرقوا من الشيء المحرم وألقوه في أوانيهم .ولن يستطيع بنو إسرائيل أن يصمدوا أمام أعدائهم، سيولون الظهر أمام أعدائهم، لأنهم صاروا محرمين، لن أعود أكون معكم، إن لم تزيلوا المحرم من بينكم .بعد أن قمت قدس الشعب وقل ليتقدسوا غدا، هكذا يقول الرب إله إسرائيل :الشيء المحرم موجود بينكم، لن تقدروا أن تقفوا أمام أعدائكم حتى تزيلوا الشيء المحرم من بينكم وسوف تجتمعون جميعا في الصباح حسب القبائل، وستكون القبيلة التي يظهرها الرب، تقدمونها حسب العشائر، والعشيرة التي يظهرها الرب، تقدمونها حسب البيت، والبيت الذي يظهره الرب، تقدمونه حسب الرجل .ومن يتم إظهاره، سوف

يحرق بالنار، وكل ما هو له؛ لأنه تعدى عهد الرب، وفعل إثما في إسرائيل .وبكر يشوع وقدم الشعب حسب القبائل وأظهرت قبيلة يهوذا وتم إحضاره حسب العشائر، وأشير إلى عشيرة الزارحيين .وتم إحضارهم رجلا رجلا، وأشير إلى عخار بن زمري بن زارح .وقال يشوع لعاخار :أعط مجدا اليوم للرب إله إسرائيل، وقدم الاعتراف، وأخبرني ماذا فعلت، ولا تخبئ عني .وأجاب عاخار ليشوع وقال :حقا أخطأت أمام الرب إله إسرائيل، هكذا وهكذا فعلت . رأيت في الغنيمة عباءة متنوعة جميلة، ومئتي شاقل من الفضة، ولسانا واحدا من الذهب وزنه خمسون شاقلا، وبعد أن فكرت فيها أخذتها، وها هي مخبأة في خيمتي، والفضة مخبأة تحتها .وأرسل يشوع رسلا فركضوا إلى الخيمة في المخيم وكانت هذه الأشياء مخبأة في خيمته والفضة تحتها وأخرجوها من الخيمة وأحضروها إلى يشوع وشيوخ إسرائيل ووضعوها أمام الرب وأخذ يشوع عاخار ابن زارح وأصعده إلى وادي عخور وأبناءه وبناته وعجوله ودواب حمله وكل غنمه وخيمته وكل ممتلكاته وكل الشعب معه وأصعدهم إلى عيمق عخور وقال يشوع لعاخار لماذا جلبت الدمار علينا دمرك الرب تدميرا كما هو اليوم .ورجموه بالحجارة كل اسرائيل، وأقاموا عليه كومة من الحجارة عظيمة، وكف الرب عن حمو الغضب بسبب هذا سماه إيميكاخور حتى هذا اليوم.

٨

وقال الرب ليشوع :لا تخف ولا تجبن، خذ معك كل الرجال المحاربين، وقم اصعد إلى عاي، ها قد أعطيت في يديك ملك عاي وأرضه .وستفعل بعاي كما فعلت بأريحا وملكها، وغنيمة المواشي ستغنمها لنفسك، وأقم لنفسك كمينا للمدينة من الخلف وقام يشوع وكل الشعب المحارب لكي يصعدوا إلى عاي .اختار يشوع ثلاثين ألف رجل أقوياء في القوة، وأرسلهم ليلا .وأمرهم قائلا :أنتم اكمنوا خلف المدينة، لا تكونوا بعيدين عن المدينة، وكونوا جميعكم

مستعدين وأنا وكل الذين معي سنقترب إلى المدينة، وسيكون عندما يخرج الساكنون في عاي إلى لقائنا، كما حدث سابقا أيضا، وسنهرب من وجههم وعندما يخرجون وراءنا، سنسحبهم بعيدا من المدينة، وسيقولون :هؤلاء يهربون من وجهنا، بالطريقة التي كانت من قبل .أنتم وستقومون من الكمين وستذهبون إلى المدينة وفقا لهذه الكلمة ستفعلون .ها أنا قد أمرتكم .وأرسلهم يشوع، وذهبوا إلى الكمين، وجلسوا بين بيت إيل وبين عاي، من بحر عاي .وبعد أن استيقظ يشوع مبكرا في الصباح، زار الشعب، وصعدوا هو والشيوخ أمام الشعب إلى عاي .وكل الشعب المحاربين الذين معه صعدوا وجاءوا سائرين مقابل المدينة من الشرق وكمين المدينة من البحر وحدث لما رأى ملك عاي أسرع وخرج للقائهم مباشرة إلى الحرب هو وكل الشعب الذي معه وهو لم يعرف أن كمينا له كان وراء المدينة ورأى، فانسحب يشوع وإسرائيل من أمامهم .وطاردوا وراء أبناء إسرائيل وهم أنفسهم ابتعدوا من المدينة .لم يبق أحد في عاي لم يطارد وراء إسرائيل، وتركوا المدينة مفتوحة وطاردوا وراء إسرائيل .وقال الرب ليشوع :امدد يدك بالرمح الذي في يدك نحو المدينة، لأني قد سلمتها في يديك، والكمين سيقومون بسرعة من مكانهم .ومد يشوع يده بالرمح نحو المدينة والكمين قاموا بسرعة من مكانهم وخرجوا عندما مد يده ودخلوا المدينة واستولوا عليها وأسرعوا وأحرقوا المدينة بالنار وعندما نظر سكان عاي إلى الخلف، كانوا يرون دخانا صاعدا من المدينة إلى السماء، ولم يعد لديهم إلى أين يهربون هنا أو هناك .ورأى يشوع وكل اسرائيل أن الكمين قد أخذوا المدينة وأن دخان المدينة قد صعد إلى السماء، فتحولوا وضربوا رجال عاي وهؤلاء خرجوا من المدينة للقاء وأفرغوا بين المعسكر هؤلاء من هنا وهؤلاء من هنا وضربوهم حتى لم يترك منهم ناج وهارب وأمسكوا ملك عاي حيا وقدموه إلى يشوع وعندما توقف بنو إسرائيل عن قتل جميع الذين في عاي والذين في السهول وفي الجبل عند المنحدر حيث طاردوهم منها إلى النهاية، رجع يشوع إلى عاي وضربها بحد السيف .وكان الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجل وحتى امرأة اثني عشر ألفا، جميع سكان

عاي باستثناء غنائم المدينة، كل ما نهبه بنو إسرائيل لأنفسهم كان حسب أمر الرب، بالطريقة التي أمر بها الرب يشوع وأحرق يشوع المدينة بالنار وجعلها كومة غير مسكونة إلى الأبد حتى يومنا هذا وملك عاي علقه على خشبة مزدوجة وكان على الخشبة حتى المساء وعند غروب الشمس أمر يشوع فأنزلوا جسده من الخشبة ورموه في الحفرة وأقاموا له كومة من الحجارة حتى هذا اليوم

٩

ولما سمع ملوك الأموريين الذين في عبر الأردن، الذين في المنطقة الجبلية، والذين في السهل، والذين في كل ساحل البحر الكبير، والذين نحو جبل لبنان الشرقي، والحثيون، والكنعانيون، والفريزيون، والحويون، والأموريون، والجرجاشيون، واليبوسيون، اجتمعوا معا لمحاربة يشوع وإسرائيل جميعا في نفس الوقت .وسكان جبعون سمعوا كل ما فعله الرب بأريحا وبعاي .وفعلوا هم أيضا حقا بمكر، وجاؤوا فتزودوا وأعدوا أنفسهم، وأخذوا أكياسا قديمة على أكتافهم، وقرب خمر قديمة وممزقة مربوطة، وتجاويف نعالهم، وصنادلهم قديمة ومرقعة في أقدامهم، وثيابهم بالية عليهم، وخبزهم من الزاد جاف ومتعفن ومأكول .وجاءوا إلى يشوع إلى معسكر إسرائيل في الجلجال، وقالوا ليشوع ولإسرائيل، من أرض بعيدة أتينا، والآن اقطعوا لنا عهدا .وقال بنو اسرائيل للحوري :انظر لعلك تسكن بيننا، فكيف نصنع لك عهدا وقالوا ليشوع نحن خدمك وقال لهم يشوع من أين أنتم ومن أين جئتم وقالوا، من أرض بعيدة جدا جاء عبيدك باسم الرب إلهك، لأننا سمعنا اسمه وكل ما فعل في مصر وكل ما فعل لملوك الأموريين الذين كانوا عبر الأردن، لسيحون ملك الأموريين ولعوج ملك باشان الذي سكن في عشتاروث وفي إذرعي .وبعد أن سمعوا قال لنا شيوخنا وكل الساكنين في أرضنا قائلين خذوا لأنفسكم زادا للطريق واذهبوا للقائهم

وقولوا لهم نحن عبيدك والآن اقطعوا لنا العهد هذه الأرغفة، زودنا أنفسنا بها ساخنة في اليوم الذي خرجنا فيه لنأتي إليكم، ولكن الآن قد جفت وأصبحت متعفنة .وهذه قرب الخمر التي ملأناها جديدة، وهذه قد تمزقت؛ وثيابنا وأحذيتنا قد بليت من الطريق الطويل جدا . وأخذ الحكام من مؤنتهم ولم يسألوا الرب وعمل يشوع معهم سلاما، وعملوا معهم عهدا لحفظهم، وأقسم لهم رؤساء الجماعة .وحدث بعد ثلاثة أيام بعد أن عقدوا معهم عهدا، سمعوا أنهم قريبون منهم وأنهم يسكنون بينهم .وانطلق بنو اسرائيل وجاءوا إلى مدنهم، ومدنهم هي جبعون وكفيرة وبئيروت ومدن يعاريم ولم يقاتلهم بنو اسرائيل لأن جميع الحكام حلفوا لهم بالرب إله اسرائيل وتذمرت كل الجماعة على الحكام وقال الحكام لكل الجماعة نحن أقسمنا لهم بالرب إله إسرائيل والآن لا نستطيع أن نمسهم هذا سنفعله، نأسرهم أحياء، ونحفظهم، ولن يكون علينا غضب بسبب القسم الذي أقسمناه لهم .
سيعيشون، وسيكونون قاطعي خشب وحاملي ماء لكل الجماعة، تماما كما قال الحكام لهم . وجمعهم يشوع وقال لهم لماذا خدعتموني قائلين نحن بعيدون عنك جدا وأنتم سكان محليون من الساكنين فينا والآن أنتم ملعونون، لن ينقطع منكم عبد ولا قاطع حطب ولا حامل ماء لي ولإلهي وأجابوا يشوع قائلين أخبرنا بكل ما أمر الرب إلهك موسى عبده أن يعطيكم هذه الأرض وأن يدمرنا وكل الساكنين عليها من أمامكم وخفنا جدا على أنفسنا من أمامكم وفعلنا هذا الأمر والآن ها نحن خاضعون لكم، كما يرضيكم وكما يبدو لكم، افعلوا بنا وفعلوا لهم هكذا وأنقذهم يشوع في ذلك اليوم من أيدي بني إسرائيل ولم يقتلوهم وعين يشوع هم في ذلك اليوم قاطعي خشب وحاملي ماء لكل الجماعة ولمذبح الله، لهذا صار الساكنون في جبعون قاطعي خشب وحاملي ماء لمذبح الله حتى اليوم هذا، وإلى المكان الذي يختاره الرب.

٠١

ولما سمع أدونيبزق ملك أورشليم أن يشوع أخذ عاي ودمرها تماما، بالطريقة التي فعلوا بها بأريحا وبملكها، هكذا فعلوا أيضا بعاي وبملكها، وأن الساكنين في جبعون انشقوا إلى يشوع وإلى إسرائيل، خاف منهم جدا، لأنه كان يعرف أن جبعون مدينة عظيمة، مثل واحدة من المدن الأم، وكل رجالها أقوياء .وأرسل أدونيبزق ملك أورشليم إلى إيلام ملك حبرون وإلى فيدون ملك يرموت وإلى يفثا ملك لخيش وإلى دابين ملك عدلام قائلا تعالوا اصعدوا إلي وساعدوني ولنحارب جبعون لأنهم انشقوا إلى يشوع وإلى بني إسرائيل وصعد الملوك الخمسة اليبوسيين، ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموث وملك لخيش وملك عدلام، هم وكل شعبهم .وأحاطوا بجبعون وحاصروها وأرسل الساكنون في جبعون إلى يشوع إلى معسكر إسرائيل في الجلجال قائلين لا ترخي يديك عن عبيدك، اصعد إلينا بسرعة وساعدنا وأنقذنا لأن جميع ملوك الأموريين الساكنين في المنطقة الجبلية قد اجتمعوا علينا وصعد يشوع من الجلجال، هو وكل شعب المحاربين معه، كل قوي في القوة .وقال الرب ليشوع :لا تخف منهم، لأني قد سلمتهم إلى يديك، لن يبقى منهم أحد أمامكم .وبما أن يشوع جاء عليهم فجأة، فقد سار طوال الليل من الجلجال .وطرد الرب هم من أمام بني إسرائيل وسحقهم الرب سحقا عظيما في جبعون وطاردوهم في طريق صعود بيت حورون وقطعوهم حتى عزيقة وحتى مقيدة وفي هروبهم من وجه بني اسرائيل على منحدر حورون، الرب رمى عليهم حجارة برد من السماء حتى عزيقة، وصار الذين ماتوا بسبب حجارة البرد أكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف في الحرب .ثم تكلم يشوع إلى الرب في اليوم الذي سلم فيه الله الأموريين تحت سيطرة إسرائيل، عندما سحقهم في جبعون، وسحقوا من أمام أبناء إسرائيل، وقال يشوع، لتقف الشمس عند جبعون، والقمر عند وادي أيلون .ووقفت الشمس والقمر في مكانهما، حتى انتقم الله من أعدائهم، ووقفت الشمس في وسط السماء، لم تذهب نحو الغرب حتى نهاية يوم واحد .ولم يكن يوم مثل هذا لا من قبل ولا من بعد حتى يسمع الله لإنسان لأن الرب حارب مع إسرائيل وهرب الملوك الخمسة هؤلاء

وأخفوا أنفسهم في الكهف الذي في مقيدة وأبلغ يشوع قائلين قد وجد الملوك الخمسة مختبئين في الكهف الذي في مقيدة وقال يشوع :دحرجوا حجارة على فم الكهف وعينوا رجالا للحراسة عليهم .أنتم لا تقفوا، مطاردين وراء أعدائكم، واقبضوا على مؤخرتهم، ولا تسمحوا لهم بالدخول إلى مدنهم، لأنه قد سلمهم الرب إلهنا إلى أيدينا .وكان عندما توقف يشوع وكل بني اسرائيل عن ضربهم ضربة عظيمة جدا حتى النهاية، ان الناجين نجوا الى المدن المحصنة وعاد كل الشعب إلى يشوع في مقيدة سالمين، وما حرك أحد من بني إسرائيل لسانه .وقال يشوع :افتحوا الكهف، وأخرجوا الملوك الخمسة هؤلاء من الكهف وأخرجوا الملوك الخمسة من الكهف، ملك القدس، وملك الخليل، وملك يرموت، وملك لخيش، وملك عدلام .وبما أنهم أخرجوهم إلى يشوع، ودعا يشوع كل إسرائيل، وقادة الحرب الذاهبين معه، قائلا لهم، تقدموا وضعوا أقدامكم على أعناقهم، وتقدموا ووضعوا أقدامهم على أعناقهم .وقال يشوع لهم، لا تخافوا منهم ولا تجبنوا، تشجعوا وكونوا أقوياء، لأن هكذا سيفعل الرب بكل أعدائكم الذين تحاربونهم وقتلهم يشوع وعلقهم على خمسة أخشاب وكانوا معلقين على الأخشاب حتى المساء وحدث نحو غروب الشمس، أمر يشوع، وأنزلوهم من الأخشاب، وألقوهم في الكهف الذي لجأوا إليه هناك، ودحرجوا حجارة على الكهف حتى هذا اليوم .وأخذوا مقيدة في ذلك اليوم، وقتلوها بحد السيف، ودمروا كل نفس كانت فيها، ولم يبق فيها أحد ناج أو هارب، وفعلوا بملك مقيدة كما فعلوا بملك أريحا . وذهب يشوع وكل إسرائيل معه من مقيدة إلى لبنة، وحاصر لبنة .وسلمها الرب إلى أيدي اسرائيل فأخذوها وملكها وقتلوهم بحد السيف وكل نفس حية فيها ولم يبق فيها ناج ولا هارب وفعلوا بملكها كما فعلوا بملك أريحا وذهب يشوع وكل إسرائيل معه من لبنة إلى لخيش، وحاصرها، وكان يحاصرها .وسلم الرب لخيش إلى يد إسرائيل .وأخذها في اليوم الثاني، وقتلوها بحد السيف، ودمروها تدميرا كاملا، بالطريقة التي فعلوا بها لبنة ثم صعد عيلام ملك جازر لمساعدة لخيش، فضربه يشوع بحد السيف هو وشعبه حتى لم يبق منهم

ناج ولا هارب وذهب يشوع وكل اسرائيل معه من لخيش الى عدلام، وحاصرها وحاصرها وأخذها .وسلمها الرب في يد اسرائيل، وأخذوها في ذلك اليوم، وقتلوها بحد السيف، وكل نفس تتنفس فيها قتلوها، بالطريقة التي عملوا بها للاخيش .وذهب يشوع وكل إسرائيل معه إلى حبرون وحاصرها وضربها بحد السيف، وكل شيء يتنفس كان فيها، لم يكن هناك ناج .بالطريقة التي عملوا بعدلام، أبادوها وكل ما كان فيها .ورجع يشوع وكل اسرائيل الى دبير، وحاصروها، واخذوها وملكها وقراها، وضربها بحد السيف، ودمروها وكل نفس فيها، ولم يتركوا فيها احدا ناجيا، بالطريقة التي فعلوا بحبرون وملكها، هكذا فعلوا بدبير وملكها . وضرب يشوع كل أرض المنطقة الجبلية والنقب والسهل وأشدود وملوكها، لم يتركوا منهم ناجيا، وكل ما يتنفس حياة أهلكه، بالطريقة التي أمر بها الرب إله إسرائيل، من قادش برنيع حتى غزة، كل جوشن حتى جبعون وكل ملوكهم وأرضهم ضربهم يشوع مرة واحدة، لأن الرب إله إسرائيل كان يحارب مع إسرائيل

١١

وكما سمع يابيس ملك أسور، أرسل إلى يوباب ملك مارون، وإلى ملك سيمورون، وإلى ملك أزيف، وإلى الملوك الذين عند صيدون العظيمة، إلى المنطقة الجبلية وإلى عرابة مقابل كينيروث، وإلى السهل، وإلى فينايدور، وإلى الكنعانيين الساحليين من الشرق، وإلى الأموريين الساحليين، والحثيين، والفرزيين، واليبوسيين الذين في الجبل، والحويين، والذين تحت حرمون إلى أرض مسيما .وخرجوا هم وملوكهم معهم، مثل رمل البحر في الكثرة، وخيول وعربات كثيرة جدا .واجتمع كل الملوك أنفسهم ووصلوا إلى نفس المكان وعسكروا على مياه ماروم لمحاربة إسرائيل وقال الرب ليشوع، لا تخف من وجههم، لأن غدا في هذه الساعة أنا أسلمهم مهزومين أمام إسرائيل، خيولهم ستعرقبها، ومركباتهم

ستحرقها بالنار .وجاء يشوع وكل الشعب المحارب معه على أعدائهم عند ماء ميروم فجأة وانقضوا عليهم في المنطقة الجبلية وسلمهم الرب خاضعين لإسرائيل، وبضربهم طاردوهم حتى صيدون الكبرى وحتى ماسيرون وحتى سهول ماسوخ نحو الشرق، وقطعوهم حتى لم يبق منهم ناج .وفعل يشوع لهم كما أمره الرب عرقب خيولهم وأحرق مركباتهم بالنار ورجع يشوع في ذلك الوقت، وأخذ حاصور وملكها؛ وكانت حاصور سابقا حاكمة كل هذه الممالك .وقتلوا كل نفس فيها بالسيف وأبادوا الجميع ولم يترك فيها نفس وأحرقوا حاصور بالنار وكل مدن الممالك وملوكهم أخذها يشوع وقتلهم بحد السيف وأبادوهم بالطريقة التي أمر بها موسى عبد الرب لكن كل المدن المحصنة لم يحرقها اسرائيل، إلا حاصور وحدها أحرقها اسرائيل، وكل غنائمها نهبها لأنفسهم بنو اسرائيل، وأما هم جميعا فأبادوهم بحد السيف حتى أهلكهم، لم يتركوا منهم شيئا يتنفس .بالطريقة التي أمر بها الرب موسى عبده، وموسى بالمثل أمر يشوع، وهكذا فعل يشوع، لم يتجاوز شيئا من كل ما أمره به موسى . وأخذ يشوع كل الأرض الجبلية، وكل أرض النقب، وكل أرض جوشن، والسهل، والتي نحو الغرب، وجبل إسرائيل، والمنخفضات التي عند الجبل من جبل حلق، والذي يصعد إلى سعير، وحتى بعل جاد، وسهول لبنان تحت جبل حرمون، وكل ملوكهم أخذ، وقتل، وقتل .وأياما كثيرة شن يشوع حربا ضد هؤلاء الملوك .ولم تكن هناك مدينة لم يأخذها اسرائيل، الكل أخذوه في الحرب .لأن من خلال الرب حدث أن تقوى قلبهم ليلاقوا اسرائيل في الحرب، لكي يدمروا تماما، حتى لا تعطى لهم رحمة، بل لكي يدمروا تماما، بالطريقة التي قال بها الرب لموسى .وجاء يشوع في ذلك الوقت، ودمر العناقيم من المنطقة الجبلية، من حبرون، ومن دبير، ومن عناب، ومن كل يهوذا مع مدنهم، ودمرهم يشوع .لم يبق أحد من العناقيم بين بني اسرائيل، لكن فقط في غزة وفي جت وفي أشدود بقوا وأخذ يشوع كل الأرض، كما أمر الرب موسى، وأعطاها يشوع ميراثا لإسرائيل في تقسيم حسب قبائلهم، والأرض كفت عن الحرب.

٢١

وهؤلاء ملوك الأرض الذين قتلهم بنو إسرائيل وورثوا أرضهم عبر الأردن من مشرق الشمس من وادي أرنون إلى جبل حرمون وكل أرض عربة من الشرق .سيحون ملك الأموريين الذي كان يسكن في حشبون، حاكما من أرنون التي في الوادي بحسب جزء من الوادي، ونصف جلعاد إلى يبوق حدود بني عمون والعربة حتى بحر كنيريت نحو الشرق، وحتى بحر العربة، بحر الملح من الشرق، الطريق التي نحو بيت يشيموت، من تيمان التي تحت أشدوت فسجة وعوج ملك باشان بقي من الجبابرة، الساكن في عشتاروث وفي إدرعي، حاكما من جبل حرمون ومن سلخة، وكل باشان حتى حدود الجرجاشيين، والماعكيين، ونصف جلعاد حدود سيحون ملك حشبون موسى عبد الرب وبنو إسرائيل ضربوهم وأعطاها موسى ميراثا لرأوبين ولجاد ولنصف سبط منسى وهؤلاء ملوك الأموريين الذين قتلهم يشوع وبنو إسرائيل في عبر الأردن عند بحر بعل جاد في سهل لبنان وحتى جبل حلق الصاعدين إلى سعير، وأعطاها يشوع لأسباط إسرائيل ليرثوها حسب نصيبهم، في الجبل وفي السهل وفي عربة وفي أشدوت وفي البرية والنقب، الحثي والأموري والكنعاني والفرزي والحوي واليبوسي ملك أريحا، وملك عاي، التي هي قريبة من بيت إيل، ملك أورشليم، ملك حبرون، ملك يرموت، ملك لخيش، ملك عيلام، ملك جازر، ملك دبير، ملك جادر، ملك حرمة، ملك عدير، ملك لبنة، ملك عدلام، ملك إيلة، ملك تفوح، ملك حافر، ملك أفيق أروك، ملك أسوم، ملك شمعون، ملك مدون، ملك أخشاف، ملك قادش، ملك يقنعام، ملك دور، ملك يقنعام كرمل، ملك عدلام فنعدور، ملك جي الجليل، ملك ترصة، كل هؤلاء الملوك تسعة وعشرون.

٣١

وكان يشوع شيخا متقدما في الأيام وقال الرب ليشوع أنت قد تقدمت في الأيام والأرض بقيت كثيرة للميراث وهذه الأرض المتروكة حدود الفلسطينيين الجشوري والكنعاني من الأرض غير المسكونة التي أمام مصر حتى حدود عقرون من يسار الكنعانيين تحسب للولايات الخمس للفلسطينيين الغزي والأشدودي والأشقلوني والجتي والعقروني والعوي من تيمان وكل أرض كنعان أمام غزة والصيدونيون حتى أفيق حتى حدود الأموريين وكل أرض جلعاد الفلسطينيين وكل لبنان من مشرق الشمس من الجلجال تحت جبل حرمون حتى مدخل حماة كل الساكن في المنطقة الجبلية من لبنان حتى مسريفوت مايم كل الصيدونيين، أنا سأدمرهم من أمام إسرائيل؛ لكن وزعها بالقرعة لإسرائيل، بالطريقة التي أمرتك بها .والآن اقسم هذه الأرض ميراثا للأسباط التسعة ولنصف سبط منسى .من الأردن إلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس ستعطيها، البحر الكبير يكون الحد .للقبيلتين، ونصف قبيلة منسى، لرأوبين، ولجاد أعطى موسى في عبر الأردن؛ نحو شروق الشمس أعطاه موسى عبد الرب، من عروعير، التي هي على شفة سيل أرنون، والمدينة التي في وسط الوادي، وكل ميسور من ميدبا؛ كل مدن سيحون ملك الأموريين، الذي ملك في حشبون حتى حدود بني عمون؛ وجلعاد، وحدود جشور، والمعكيين، كل جبل حرمون، وكل باشان حتى سلخة؛ كل مملكة عوج في باشان، الذي ملك في عشتاروت وفي إذرعي؛ هذا بقي من الجبابرة، وضربه موسى، وأباده .ولم يدمر بنو اسرائيل الجشوريين والمعكيين والكنعانيين تدميرا تاما، وسكن ملك جشور والمعكيون بين بني اسرائيل حتى هذا اليوم .إلا قبيلة لاوي لم تعط ميراثا، الرب إله إسرائيل هو ميراثهم كما قال لهم الرب، وهذا هو التقسيم الذي قسمه موسى لبني إسرائيل في سهول موآب في عبر الأردن عند أريحا وأعطى موسى قبيلة رأوبين حسب عشائرهم وصارت حدودهم من عروعير التي هي أمام وادي أرنون والمدينة التي في وادي أرنون وكل ميسور حتى حشبون وكل المدن الكائنة في ميسور وديبون وباموث بعل وبيت معلبوث وباشان وباقدموث ومفعة وقريتايم وسبمة وسرادة

وصهيون في جبل عناب وبيت فغور وأشدوث فسجة وبيت يشيموث وكل مدن ميسور وكل مملكة سيحون ملك الأموريين الذي ضربه موسى هو وقادة مديان وأوي ورقم وصور وحور ورابع أمير غنائم صهيون والساكنين صهيون وقتلوا بلعام بن بعور العراف في المعركة كانت حدود رأوبين الأردن حدا، هذا ميراث أبناء رأوبين حسب عشائرهم، مدنهم وضياعهم .وأعطى موسى أبناء جاد حسب عشائرهم وصارت حدودهم يعزير، كل مدن جلعاد، ونصف أرض بني عمون حتى عربة التي هي أمام عراد ومن حشبون حتى عربوت حسب المصفاة وبوتانيم ومعان حتى حدود ديبون وعنادوم وأوثرجاي وبيت هاران وسكوت وشافان والمملكة الباقية لسيحون ملك حشبون والأردن يحدد حتى جزء من بحر كنيرت عبر الأردن من الشرق هذا ميراث أبناء جاد حسب عشائرهم وحسب مدنهم، حسب عشائرهم سيديرون رقابهم أمام أعدائهم، لأنه صارت مدنهم حسب عشائرهم ومزارعهم . وأعطى موسى نصف قبيلة منسى حسب عشائرهم وكانت حدودهم من معان وكل مملكة باشان وكل مملكة عوج ملك باشان وكل قرى يائير التي هي في باشان ستين مدينة ونصف جلعاد وفي عشتاروت وفي إدرعي مدن مملكة عوج في باشان لبني ماكير بني منسى ولنصف بني ماكير بني منسى حسب عشائرهم هؤلاء هم الذين قسمهم موسى كميراث في عبر الأردن في عربوت موآب في عبر الأردن الذي عند أريحا من جهة الشرق.

٤١

وهؤلاء هم الذين ورثوا بالقرعة من بني إسرائيل في أرض كنعان، الذين أورثهم لهم ألعازار الكاهن، ويشوع بن نون، ورؤساء آباء أسباط بني إسرائيل .وفقا للقرعة ورثوا، بالطريقة التي أمر بها الرب على يد يشوع للقبائل التسعة، ولنصف القبيلة من عبر الأردن .واللاويون لم يعطوا نصيبا بينهم، لأن أبناء يوسف كانوا قبيلتين منسى وأفرايم، ولم تعط حصة في

الأرض للاويين، بل مدن للسكن، والمراعي لمواشيهم ومواشيهم .بالطريقة التي أمر بها الرب موسى، هكذا فعل بنو اسرائيل، وقسموا الأرض .وجاء بنو يهوذا إلى يشوع في الجلجال، وقال له كالب بن يفنة القنزي :أنت تعرف الكلام الذي تكلم به الرب مع موسى رجل الله عني وعنك في قادش برنيع لأني كنت ابن أربعين سنة عندما أرسلني موسى عبد الله من قادش برنيع لأتجسس الأرض وأجبته بكلام حسب رأيه اخوتي الذين صعدوا معي غيروا قلب الشعب، اما انا فواصلت اتباع الرب إلهي .وأقسم موسى في ذلك اليوم قائلا :الأرض التي وطئتها ستكون لك ميراثا ولأولادك إلى الأبد، لأنك كرست نفسك للسير وراء الرب إلهنا والآن أبقاني الرب على قيد الحياة كما قال، هذه السنة الخامسة والأربعون منذ أن تكلم الرب بهذا الكلام إلى موسى وسار إسرائيل في البرية، والآن ها أنا اليوم ابن خمس وثمانين سنة، ما زلت اليوم قويا كما كنت عندما أرسلني موسى، وبنفس القوة أنا قوي الآن للخروج والدخول إلى الحرب والآن أطلب منك هذا الجبل، كما قال الرب في ذلك اليوم، لأنك قد سمعت هذا الكلام في ذلك اليوم؛ والآن العناقيم هناك، مدن محصنة وكبيرة؛ فإذا كان الرب معي، سأبيدهم، كما قال لي الرب .وباركه يشوع وأعطى حبرون لكالب بن يفنة بن قناز ميراثا بسبب هذا صارت حبرون لكالب بن يفنة القنزي ميراثا حتى هذا اليوم، لأنه اتبع أمر الرب إله إسرائيل .اسم حبرون كان في السابق مدينة ارجوب، هذه مدينة أم العناقيين، والأرض استراحت من الحرب.

٥١

وكانت حدود قبيلة يهوذا حسب عشائرهم من حدود إدومية من صحراء صين حتى قادش نحو الجنوب .وكانت حدودهم من الجنوب حتى جزء بحر الملح من التل الذي يمتد نحو الجنوب .وتمر أمام صعود عقربيم وتدور حول سينا وتصعد من الجنوب إلى قادش برنيع

وتخرج إلى حصرون وتصعد إلى أدار وتخرج غرب قادش وتخرج إلى عصمون وتمتد حتى وادي مصر وتكون نهايته للحدود عند البحر، هذا هو حدودهم من الجنوب .والحدود من الشرق كل البحر المالح حتى الأردن .وحدودهم من الشمال ومن تل البحر ومن ناحية الأردن يصعد الحد على بيت حجلعام وتمر من الشمال على بيت عربة وتصعد الحدود على حجر بوهن ابن رأوبين .وتصعد الحدود على ربع وادي عخور وتنزل على الجلجال التي هي مقابل مصعد أدميم التي هي حسب الجنوب للوادي، وتمتد على ماء نبع الشمس وسيكون مخرجه نبع روجيل .وتصعد الحدود إلى وادي هنوم على ظهر اليبوسي من الجنوب، هذه هي أورشليم، وتمتد الحدود على قمة جبل التي هي حسب وجه وادي هنوم نحو البحر التي هي من جزء أرض رفائيم على الشمال .وتمتد الحد من قمة الجبل على نبع ماء نفتوح وتمتد إلى جبل عفرون وسيقود الحد إلى بعل، هذه هي مدينة يعاريم .وسيدور الحد من بعل على البحر، وسيمر إلى جبل أسار على ظهر مدينة يارين من الشمال؛ هذه هي كسلون؛ وسينزل على مدينة الشمس، وسيمر على الجنوب؛ ويمتد الحد حسب ظهر عقرون على الشمال، وستمتد الحدود إلى سكوت، وستمر الحدود على الجنوب، وستمتد على لبنة، وسيكون مخرج الحدود على البحر؛ وحدودهم من البحر، البحر الكبير سيحدد .هذه حدود بني يهوذا حولها حسب عشائرهم ولكالب ابن يفنة أعطى حصة في وسط أبناء يهوذا بسبب أمر الله، وأعطاه يشوع مدينة أربع مدينة أم عناق، هذه هي حبرون وأباد من هناك كالب ابن يفنة أبناء عناق الثلاثة شيشاي وتلماي وأخيمان وصعد من هناك كالب إلى سكان دبير، واسم دبير كان قبلا قرية سفر وقال كالب من يأخذ ويهدم مدينة الكتابة ويسيطر عليها سأعطيه عكسة ابنتي زوجة وأخذها عثنيئيل ابن قناز أخي كالب، وأعطاه عكسة ابنته زوجة وحدث في خروجها وأشارت عليه قائلة سأطلب من أبي حقلا، وصرخت من على الحمار، وقال لها كالب :ما لك؟ وقالت له :أعطني بركة، لأنك أعطيتني أرض النقب؛ أعطني البوثانيس .وأعطاها الجونايثلان العليا والجونايثلان السفلى .هذا هو ميراث قبيلة أبناء

يهوذا .كانت مدنهم مدنا نحو قبيلة أبناء يهوذا على حدود أدوم على الصحراء، وبيسلئيل، وآرا، وحاصور، وإيكام، ورعمة، وأروئيل، وقادش، وأسوريونائين، وميئام، وبلمينان، وقراهم، ومدن أسيرون، هذه حاصور، وسين، وسلماع، ومولادة، وسيري، وبيفلاث، وخولاسيولا، وبئر سبع، وقراهم، ومزارعهم، بالا، وباكوك، وأسوم، وإلبويداد، وبيت إيل، وحرمة، وصقلغ، ومخاريم، وسثناك، ولابوس، وساليه، وإروموث، مدن تسعة وعشرون، وقراهم .في السهل أشتاول، وراعا، وأسا .ورامين وتانو وإلوثوث ومایاني وإيرموث وعدلام وممبرا وساوخو ويازيكا وساكاريم وجاديرا والمزارع التابعة لها، مدن أربع عشرة والقرى التابعة لهم سنة وأدسان ومجدل جاد ودلاد ومصفاة ويخرئيل وبيت دوت وإيدادليا وخبرا وماخس ومعكوس وجدور وبجديئيل ونومان ومخيدان، ستة عشر مدينة وقراها .لبنة وإثاك وعنوك ويانا وناسيب وقعيلام وأكيزي وكزيب وبثيسار وأيلوم، عشر مدن وقراها .عقرون وقراها ومزارعها، من عقرون جمنا وكل التي هي قريبة من أشدود وقراها، أشيدوت وقراها ومزارعها، غزة وقراها ومزارعها حتى سيل مصر، والبحر الكبير يحدها .وفي المنطقة الجبلية شامير ويثر وسوخا ورننا ومدينة الكتابات هذه دبير وأنون وإس ومان وعيسام وجوسوم وخالو وخننا وجيلوم، مدن أحد عشر وقراها .أيرم ورمنا وسوما ويماين وبيثاخو وفاكوا وإوما ومدينة أربوك هذه هي حبرون وسورايث، مدن تسع ومزارعها .ماور وكرمل وأوزيب وإيتان وياريبل وأريكام وزكنايم وجبعة وثمناثا، مدن تسع وقراها .أيلوا وبيت صور وجدون ومجاروث وبيثانام وثكوم، مدن ست وقراها .قريث بعل هذه مدينة يعاريم وسوثيبا، مدن اثنتان ومزارعها .وبدرجيس وثرابام وعينون وأيوخيوزا ونفلازون ومدن صادون وأركاديس، مدن سبع وقراها .واليبوسي كان يسكن في القدس، ولم يستطع أبناء يهوذا أن يدمروهم، وسكن اليبوسيون في القدس حتى هذا اليوم.

٦١

وكانت حدود بني يوسف من الأردن الذي عند أريحا من الشرق، وسيصعد من أريحا إلى المنطقة الجبلية، الصحراء، إلى بيت ايل لوزا وسوف يخرج إلى بيت إيل، وسوف يمر على حدود أخاتاروثي .وسيمر إلى البحر على حدود أبتاليم حتى حدود بيت حورون السفلى، وسيكون مخرجهم إلى البحر .وورث أبناء يوسف، افرايم ومنسى .وصارت حدود بني افرايم حسب عشائرهم، وصارت حدود ميراثهم من الشرق عطاروث وعيروك حتى بيت حورون العليا وجازر .وستأتي الحدود إلى البحر إلى إكاسمون من شمال حارة، ستدور إلى شرق إلى ثيناسا، وسيليس، وستمر من شرق إلى يانوكا، وإلى ماخو، وأتاروث، وقراهم، وستأتي إلى أريحا، وستخرج إلى الأردن .ومن تافو ستذهب الحدود إلى البحر إلى خلكانا، وسيكون مخرجهم إلى البحر، هذا ميراث قبيلة افرايم حسب عشائرهم والمدن التي فصلت لبني افرايم في وسط ميراث بني منسى، كل المدن وقراها .ولم يهلك افرايم الكنعاني الساكن في جازر، وسكن الكنعاني في افرايم حتى هذا اليوم، حتى صعد فرعون ملك مصر وأخذها وأحرقها بالنار، والكنعانيين والفرزيين والساكنين في جازر طعنوهم، وأعطاها فرعون مهرا لابنته

٧١

وكانت الحدود لقبيلة بني منسى، لأن هذا هو البكر ليوسف، لماكير بكر منسى أبي جلعاد، لأنه كان رجلا محاربا، في جلعاد وفي باشان .وكان لبني منسى الباقين حسب عشائرهم، لبني يعزير ولبني حالق ولبني أسريئيل ولبني شكيم ولبني شميداع ولبني حافر، هؤلاء الذكور حسب عشائرهم .ولصلفحاد ابن حافر لم يكن له أبناء بل بنات، وهذه أسماء بنات صلفحاد :معحلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة وقفن أمام ألعازار الكاهن وأمام يشوع وأمام الرؤساء قائلات الله أمر بيد موسى أن يعطي لنا ميراثا في وسط إخوتنا وأعطي لهن بأمر

الرب نصيب في إخوة أبيهن .وسقط نصيبهم من اناسا وسهل لابك من ارض جلعاد التي هي عبر الاردن، لان بنات بني منسى ورثن نصيبا في وسط اخوتهم، واما ارض جلعاد فصارت لبني منسى الباقين .وصارت حدود بني منسى دلانات التي هي أمام بني عنات وتذهب إلى الحدود إلى يامين ويسيب إلى ينبوع تفتوت لمنسى ستكون، وتفوح على حدود منسى لأبناء افرايم وستنزل الحدود على وادي قانة على الجنوب حسب الوادي، بطمة لأفرايم بين مدينة منسى، وحدود منسى على الشمال إلى السيل، وسيكون له المخرج البحر من الجنوب لأفرايم، وعلى الشمال لمنسى، وسيكون البحر حدودا لهم، وعلى أشير سيتصلون على الشمال، وليساكر من الشرق .وسيكون لمنسى في يساكر وفي أشير بيت شان وقراها وسكان دور وقراها وسكان مجدو وقراها وثلث نفث وقراها ولم يستطع بنو منسى أن يدمروا هذه المدن، وبدأ الكنعاني يسكن في هذه الأرض وحدث أنه لما تغلب بنو إسرائيل، جعلوا الكنعانيين رعايا، ولكن لم يبيدوهم إبادة تامة .اعترض ابناء يوسف على يشوع قائلين لماذا اورثتنا نصيبا واحدا وقسما واحدا أنا شعب كثير، والله قد باركني .وقال لهم يشوع، إذا كنت شعبا كثيرا فاصعد إلى الغابة وافسح لنفسك إذا كان جبل افرايم يضيق عليك وقالوا، لا يرضينا جبل افرايم، وللكنعاني الساكن فيه حصان مختار وحديد في بيت شان وفي قراها في وادي يزرعيل .وقال يشوع لبني يوسف، إذا كنت شعبا كثيرا ولك قوة عظيمة، لن يكون لك نصيب واحد .لأن الغابة ستكون لك، لأنها غابة وستطهرها، وستكون لك .وعندما تبيد الكنعاني، لأن له خيلا مختارة، فأنت أقوى منه.

٨١

وتجمعت كل جماعة بني اسرائيل في شيلوه، ونصبوا هناك خيمة الشهادة، وأخضعت الأرض تحتهم .وبقي بنو اسرائيل الذين لم يرثوا، سبعة قبائل .وقال يشوع لبني إسرائيل،

إلى متى ستكونون متراخين لترثوا الأرض التي أعطاها الرب إلهنا؟ أعطوا منكم ثلاثة رجال من كل قبيلة، وليقوموا وليمروا عبر الأرض، وليصفوها أمامي، كما سيكون ضروريا تقسيمها .وذهبوا إليه، وقسم لهم سبعة أقسام، يهوذا سيقيم لهم حدا من الجنوب، وبنو يوسف سيقيمون لهم حدا من الشمال أما أنتم فاقسموا الأرض سبعة أقسام، وأحضروا هنا إلي، وسأخرج لكم قرعة أمام الرب إلهنا لا لأنه ليس نصيب لأبناء لاوي فيكم، لأن كهنوت الرب هو نصيبه، وجاد ورأوبين ونصف قبيلة منسى أخذوا ميراثهم عبر الأردن في الشرق، التي أعطاها لهم موسى عبد الرب وقام الرجال وذهبوا، وأمر يشوع الرجال الذاهبين أن يمسحوا الأرض قائلا :اذهبوا وامسحوا الأرض وتعالوا إلي، وهنا سأخرج لكم قرعة أمام الرب في شيلوه .وذهبوا وساروا في الأرض ورأوها وكتبوها حسب المدن سبعة أقسام في كتاب وأحضروها إلى يشوع .وألقى لهم يشوع قرعة في شيلوه أمام الرب .وخرجت القرعة لقبيلة بنيامين أولا حسب عشائرهم وخرجت حدود قرعتهم بين أبناء يهوذا وبين أبناء يوسف وصارت حدودهم من الشمال، من الأردن ستصعد الحدود وراء أريحا من الشمال، وستصعد على الجبل إلى البحر، وستكون نهايته صحراء بيت آون وسوف تمر من هناك الحدود إلى لوزا على ظهر لوزا من جنوبها، هذه هي بيت إيل، وسوف تنزل الحدود معطاروب أوريك إلى المنطقة الجبلية التي هي نحو جنوب بيت حورون السفلى .وسيمر عبر الحدود وسيمر على الجزء الناظر عند البحر من الجنوب من الجبل على وجه بيت حورون الجنوبي، وسيكون مخرجه إلى قرية بعل، هذه هي قرية يعاريم مدينة أبناء يهوذا، هذا هو الجزء نحو البحر .والجزء الذي نحو الجنوب من جزء كرية بعل وستمر الحدود إلى جاسين على ينبوع ماء نفتوح وستنزل الحدود على جزء، هذا هو حسب وجه وادي شونم، الذي هو من جزء عيمق رفائيم من الشمال، وستنزل جهنم على ظهر اليبوسي من الجنوب، ستنزل على عين روجل، وستمر على عين بيت شمش، وستمر على جليلوت، التي هي مقابل نحو صعود أدميم، وستنزل على حجر بوهن أبناء رأوبين، وستمر حسب ظهر بيت عربة من

الشمال، وستنزل على الحدود على ظهر البحر من الشمال .وسوف تكون نهاية الحدود عند سلسلة جبال بحر الملح عند الشمال إلى جزء الأردن من الجنوب، هذه الحدود هي من الجنوب .والأردن يحدد الحدود من جهة الشرق هذا ميراث أبناء بنيامين وحدودها حولها حسب عشائرهم وكانت مدن أبناء بنيامين حسب عشائرهم أريحا وبيت جايو وأميكاسيس وبيت أبارا وسارا وبيسانا وعين وفارا وأفراتا وكارافا وكفيرة وموني وجبعة، مدن اثنتا عشرة، وقراهم جبعون ورامة وبئيروت ومسيما وميرون وعموقة وفيرا وكفان وناكان وزليكان وتاريلا ويبوس، هذه هي أورشليم، وجبعوت يعاريم، مدن ثلاث عشرة وقراهم، هذا ميراث أبناء بنيامين حسب عشائرهم

٩١

وخرجت القرعة الثانية لأبناء شمعون وصار ميراثهم بين قرعات أبناء يهوذا .وصار نصيبهم بئر سبع وشمعة وقلدم وحصر شوعال وبالة وياسون وألتولاد وبيتول وحرمة وصقلغ وبيت مركبوت وحصر سوسة وبيت لباؤوت وحقولهم، مدن ثلاثة عشر وقراهم .عين رمون وتلخا ويثر وعشان، أربع مدن وقراها حول مدنها حتى باليك الذاهبين إلى باميث نحو الجنوب، هذا هو ميراث سبط بني شمعون حسب عشائرهم من نصيب يهوذا كان ميراث قبيلة بني شمعون، لأن حصة بني يهوذا صارت أكبر من حصتهم، وورث بنو شمعون في وسط نصيبهم .وخرجت القرعة الثالثة لزبولون حسب عشائرهم، ستكون حدود ميراثهم اسيديكجولا حدودهم، البحر وماجيلدا، وستتصل عند بيت عربة الى الوادي التي هي مقابل يكمان وعاد من سدوك من الجهة المقابلة من شرق بيت شمس إلى حدود كسلوت تابور، وسيمر إلى دابيروث، وسيصعد إلى فاجاي .ومن هناك سيدور من الجهة المقابلة نحو الشرق إلى جبر إلى مدينة كاتاسم، وسيمر إلى رمونة مثاراوزا وسوف تدور الحدود نحو الشمال

عند أموث، وسوف تكون نهايتها عند جيفائيل، وكتنث، ونبعال، وشمرون، وأريحا، وبيثمان هذا ميراث قبيلة أبناء زبولون حسب عشائرهم، المدن وقراهم وليساكر خرجت القرعة الرابعة وصارت حدودهم يازيل وكسالوث وشونام وأجين وشيونا وريروث وأناخيريث ودابيرون وقيشون وريبيس ورماس ويئون وتومان وأيماريك وبيرسافيس وسيضم الحدود عند جت حافر وعند ساليم نحو البحر وبيت شمس وسيكون مخرج الحدود له الأردن هذا هو ميراث قبيلة بني يساكر حسب عشائرهم، مدنهم وقراهم .وخرجت القرعة الخامسة لأشير حسب عشائرهم وكانت حدودهم اكسيليكيث والف وبيثوك وكياف واليمالك وعميئيل ومعسا، وستتصل بالكرمل عند البحر وبصيون ولبنث .وسوف يعود من شرق الشمس وبيت إيجينيث، وسوف ينضم إلى زبولون وإكجاي، وفثائيل حسب الشمال، وسوف يدخل حدود سفثاييبيثمي، وإنائيل، وسوف يمر إلى خوباماسوميل، وإلبون، وراحاب، وإميماون، وكانثان حتى صيدون الكبرى .وسوف ترجع الحدود إلى راما وحتى نبع مسفسات ونبع الصوريين وسوف ترجع الحدود إلى ياسيف وسوف يكون مخرجه البحر وأبوليب وإخوزوب وأرخوب وأفيق ورعو هذا هو ميراث قبيلة أبناء أشير حسب أقاليمهم، المدن والقرى الخاصة بهم .ولنفتالي خرجت القرعة السادسة وكانت حدودهم مولام ومولا وبسمين وأرمي ونابوك ويفثاماي حتى دودام وكانت مخارجه الأردن وسترجع الحدود إلى البحر في أثثابور، وستمر من هناك إلى ياكانا، وستتصل بـ زبولون من الجنوب، وأشير ستتصل عند البحر، والأردن من مشرق الشمس .والمدن المحصنة للصوريين، صور، وأوماثاداكيث، وكينيريث، وأرمايث، وأرائيل، وحاصور، وقادش، وأساري، وينبوع حاصور، وكيروي، ومجالاريم، وبيثثامي، وثيساميس .هذا هو ميراث قبيلة أبناء نفتالي .ولدان خرج القرعة السابعة، وصارت الحدود لهم سارات وآسا ومدن سامّاوس وسالامين وآمّون وسيلاثا وإيلون وثامناثا وعقرون وألكاثا وبيجيثون وجيبيلان وآزور وباناي باكات وجثرمّون، ومن بحر هيراكون حد قريب يافا .هذا الميراث قبيلة أبناء دان حسب مناطقهم، مدنهم وقراهم .

وذهب أبناء دان وحاربوا لخيش، واستولوا عليها، وضربوها بحد السيف، وسكنوا فيها وسموا اسمها لاسندان .وذهبوا ليدخلوا الأرض حسب حدهم .وأعطى بنو إسرائيل نصيبا ليشوع بن نون بينهم بأمر الله، وأعطوه المدينة التي طلبها تمنة سارح، التي هي في جبل أفرايم، وبنى المدينة، وسكن فيها .هذه القسمات التي أعطاها كميراث ألعازار الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء الآباء في أسباط إسرائيل بحسب القرعة في شيلوه أمام الرب عند أبواب خيمة الشهادة، وذهبوا ليمتلكوا الأرض.

٠٢

وتكلم الرب إلى يشوع قائلا تكلم إلى بني إسرائيل قائلا اعطوا مدن الملجأ التي قلت لكم عنها بواسطة موسى ملجأ للقاتل الذي ضرب نفسا بغير قصد، وتكون لكم المدن ملجأ، ولا يموت القاتل بيد ثائر الدم حتى يقف أمام الجماعة للحكم .وميز قادش في الجليل في جبل نفتالي، وشكيم في جبل افرايم، والمدينة اربوك، هذه هي حبرون، في جبل يهوذا .وفي عبر الأردن أعطى بصور في البرية في السهل من قبيلة رأوبين، وراموث في جلعاد من قبيلة جاد، وجولان في باشان من قبيلة منسى .هذه المدن المدعوة لبني اسرائيل وللغريب الساكن بينهم، ليهرب إلى هناك كل ضارب نفس بغير قصد، لكي لا يموت بيد منتقم الدم، حتى يقف أمام الجماعة للحكم.

١٢

وتقدم رؤساء آباء بني لاوي إلى ألعازار الكاهن وإلى يشوع بن نون وإلى رؤساء قبائل الآباء من قبائل إسرائيل وقالوا لهم في شيلوه في أرض كنعان قائلين أمر الرب بيد موسى أن

يعطي لنا مدنا لنسكن ومسارح لمواشينا وأعطى بنو إسرائيل للاويين عند تقسيم الميراث بأمر الرب المدن ومراعيها وخرجت القرعة لشعب قهات وصار لأبناء هارون الكهنة اللاويين من سبط يهوذا ومن سبط شمعون ومن سبط بنيامين بالقرعة ثلاث عشرة مدينة والى ابناء قهات الباقين من سبط افرايم ومن سبط دان ومن نصف سبط منسى بالقرعة، مدن عشر . ولأبناء جرشون من سبط يساكر ومن سبط أشير ومن سبط نفتالي ومن نصف سبط منسى في باشان، مدن ثلاث عشرة .ولأبناء مراري حسب عشائرهم من سبط رأوبين ومن سبط جاد ومن سبط زبولون بالقرعة، مدن اثنتا عشرة .وأعطى بنو إسرائيل اللاويين المدن ومراعيها، بالطريقة التي أمر بها الرب موسى، بالقرعة .وأعطت قبيلة بني يهوذا وقبيلة بني شمعون ومن قبيلة بني بنيامين هذه المدن، ودعيت لبني هارون من عشيرة قهات من بني لاوي، لأن لهؤلاء صارت القرعة وأعطاهم قرية أربع مدينة أم عناق، هذه هي حبرون في جبل يهوذا، وأما المراعي حولها وحقول المدينة وقراها فأعطاها يشوع لبني كالب بن يفنة ملكا ولأبناء هارون أعطى المدينة ملجأ للقاتل، حبرون، والمراعي التي معها؛ ولبنة، والمراعي التي معها؛ وعيلوم، والمراعي التي لها؛ وتيما، والمراعي التي لها؛ وجلة، والمراعي التي لها؛ ودبير، والمراعي التي لها؛ وآسا، والمراعي التي لها؛ وتانو، والمراعي التي لها؛ وبيت شمس، والمراعي التي لها؛ تسع مدن من القبيلتين هاتين .ومن قبيلة بنيامين، جبعون ومراعيها، وجاثيث ومراعيها، وعناثوث ومراعيها، وجاملا ومراعيها، أربع مدن .جميع مدن بني هارون الكهنة، ثلاث عشرة .ولأبناء قهات اللاويين المتبقين من أبناء قهات، وصارت مدينة كهنتهم من سبط افرايم، وأعطوا لهم مدينة الملجأ للقاتل، شكيم والمراعي لها، وجازر والمراعي لها، وبيت حورون والمراعي لها، أربع مدن .ومن قبيلة دان، ألتقيه ومراعيها، وجث دان ومراعيها، وأيلون ومراعيها، وجث رمون ومراعيها، أربع مدن .ومن نصف سبط منسى، تاناخ ومراعيها، وجت رمون ومراعيها، مدينتان .جميع المدن عشر، ومراعيها المفصولة لها، لعشائر بني قهات الباقين .ولأبناء جرشون اللاويين من نصف سبط منسى المدن المفرزة

للقاتلين، جولان في باشان والمفرزات لها، وبصرة والمفرزات لها، مدينتان ومن سبط يساكر، قيشون ومراعيها، ودبرة ومراعيها، ورامة ومراعيها، وعين جنيم ومراعيها، أربع مدن .ومن قبيلة أشير بسلة والمراعي المفرزة لها، ودبون والمراعي المفرزة لها، وحلقة والمراعي المفرزة لها، ورحاب والمراعي المفرزة لها، أربع مدن .ومن سبط نفتالي، المدينة المخصصة للقاتل، قادش في الجليل، ومراعيها، وحموث، ومراعيها، وقرتان، ومراعيها، ثلاث مدن . جميع مدن جرشون حسب عشائرهم، ثلاث عشرة مدينة ولشعب بني مراري اللاويين الباقين من سبط زبولون معان ومراعيها وقادش ومراعيها وصلة ومراعيها ثلاث مدن وعبر الأردن الذي عند أريحا من سبط رأوبين، مدينة ملجأ القاتل، بصر في البرية، وميسو ومراعيها، ويعزير ومراعيها، وديكمون ومراعيها، ومفعة ومراعيها، أربع مدن .ومن سبط جاد مدينة ملجأ القاتل وراموث في جلعاد ومسارحها وكامين ومسارحها وحشبون ومسارحها ويعزير ومسارحها جميع المدن أربع كل المدن لأبناء مراري حسب عشائرهم الباقية من سبط اللاويين وكانت المدن اثنتي عشرة مدينة جميع مدن اللاويين في وسط ملكية بني اسرائيل، ثمان واربعون مدينة، ومراعيهم حول هذه المدن؛ مدينة ومراعيها حول المدينة لكل هذه المدن؛ واعطى الرب لاسرائيل كل الارض التي اقسم ان يعطيها لآبائهم؛ وورثوها، وسكنوا فيها .وأراحهم الرب من حولهم كما حلف لآبائهم، لم يقم أحد أمامهم من جميع أعدائهم، جميع أعدائهم سلمهم الرب في أيديهم لم يسقط شيء من كل الكلمات الطيبة التي تكلم بها الرب لبني اسرائيل، الكل جاء.

٢٢

ثم دعا يشوع أبناء رأوبين وأبناء جاد ونصف سبط منسى، وقال لهم :أنتم سمعتم كل ما أمركم موسى عبد الرب، وأطعتم صوتي حسب كل ما أمرتكم .لم تتركوا اخوتكم هذه الايام

الكثيرة حتى اليوم هذا حفظتم وصية الرب الهكم الآن وقد أراح الرب إلهنا إخوتنا كما قال لهم، فالآن إذن ارجعوا واذهبوا إلى بيوتكم وإلى أرض ملكيتكم التي أعطاها لكم موسى في عبر الأردن لكن احفظوا جدا أن تعملوا الوصايا والناموس الذي أمرنا موسى عبد الرب أن نعمله، أن تحبوا الرب إلهنا، أن تسيروا في كل طرقه، أن تحفظوا وصاياه، وأن تلتصقوا به، وأن تعبدوه من كل عقلكم ومن كل نفسكم وباركهم يشوع وأرسلهم، وذهبوا إلى بيوتهم .

ولنصف قبيلة منسى أعطى موسى في باشان، ولنصف أعطى يشوع مع إخوته في عبر الأردن بجانب البحر، وعندما أرسل يشوع إياهم إلى بيوتهم باركهم .وفي ممتلكات كثيرة ذهبوا إلى بيوتهم، وماشية كثيرة جدا وفضة وذهب وحديد وملابس كثيرة، قسموا غنيمة الأعداء مع اخوتهم وذهب بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى من بني إسرائيل في شيلوه في أرض كنعان ليذهبوا إلى جلعاد إلى أرض ميراثهم التي ورثوها بأمر الرب على يد موسى وجاءوا إلى جلعاد الأردن، التي هي في أرض كنعان، وبنى بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى هناك مذبحا على الأردن، مذبحا عظيما للرؤية .وسمع بنو إسرائيل قائلين ها قد بنى بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى مذبحا على حدود أرض كنعان عند جلعاد الأردن في عبر بني إسرائيل واجتمع كل بني إسرائيل في شيلوه حتى يصعدوا ليحاربوهم وأرسل بنو إسرائيل إلى بني رأوبين وإلى بني جاد وإلى بني نصف سبط منسى إلى أرض جلعاد فينحاس ابن ألعازار ابن هارون رئيس الكهنة وعشرة من الرؤساء معه، رئيس واحد من بيت عائلة من جميع أسباط إسرائيل، رؤساء بيوت الآباء هم قادة الألوف من إسرائيل وجاءوا إلى بني رأوبين وإلى بني جاد وإلى نصف سبط منسى إلى أرض جلعاد وتكلموا معهم قائلين هكذا تقول كل جماعة الرب ما هي هذه المخالفة التي ارتكبتموها أمام إله إسرائيل بأن ترتدوا اليوم عن الرب بانيين لأنفسكم مذبحا لتصيروا متمردين عن الرب أليست خطيئة فغور صغيرة بالنسبة لنا، لأننا لم نتطهر منها حتى هذا اليوم؟ وصارت ضربة في جماعة الرب .وأنتم قد ابتعدتم اليوم عن الرب، وسيكون إذا ابتعدتم اليوم عن الرب،

فغدا سيكون الغضب على كل إسرائيل .والآن إذا كانت أرض ملكيتكم صغيرة، اعبروا إلى أرض ملكية الرب، حيث تسكن هناك خيمة الرب، وسترثون فينا، ولا تصيروا متمردين على الله، وأنتم لا تبتعدوا عن الرب، بسبب أن تبنوا مذبحا خارج مذبح الرب إلهنا .أليس هوذا عاخار ابن زارح قد أخطأ خطيئة من الشيء المحرم، وعلى كل جماعة إسرائيل صار غضب وهذا الواحد مات بخطيئته وأجاب بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى وتكلموا إلى قواد الألوف من إسرائيل قائلين :الله الله الرب هو، والله الله هو نفسه يعلم، وإسرائيل هو نفسه سيعلم .إن كنا في ردة أخطأنا أمام الرب، فلا ينقذنا في هذا اليوم .وإن بنينا لأنفسنا مذبحا، حتى نرتد عن الرب إلهنا، حتى نصعد عليه ذبيحة محرقات، حتى نعمل عليه ذبيحة سلامة، الرب سيطلب .لكن بسبب الحذر من كلمة فعلنا هذا قائلين، لكي لا يقول أولادكم غدا لأولادنا، ما لكم والرب إله إسرائيل؟ وقد وضع الرب حدودا بيننا وبينكم الأردن، وليس لكم نصيب في الرب، وسيجعل أبناؤكم أبناءنا غرباء حتى لا يعبدوا الرب .وقلنا أن نفعل هكذا، لبناء هذا المذبح ليس من أجل القرابين ولا من أجل الذبائح، لكن لكي يكون هذا شهادة بيننا وبينكم، وبين أجيالنا من بعدنا، لخدمة الرب أمامه، بقرابيننا وبذبائحنا وبذبائح السلامة لنا، ولا يقول أولادكم لأولادنا غدا، ليس لكم نصيب في الرب .وقلنا إن يحدث مرة ويتكلمون إلينا أو إلى أجيالنا غدا ويقولون انظروا شبه مذبح الرب الذي صنعه آباؤنا ليس من أجل القرابين ولا من أجل الذبائح لكن هو شهادة بينكم وبيننا وبين أبنائنا لا يكون إذن لنا أن نرتد من الرب في هذا اليوم اليوم أن ننفصل من الرب، حتى نبني لنا مذبحا للمحرقات وللذبائح وسلامين ولذبيحة السلامة، إلا مذبح الرب الذي هو أمام خيمته .وسمع فينحاس الكاهن وكل رؤساء جماعة اسرائيل الذين كانوا معه الكلمات التي تكلم بها بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى، وأرضاهم .وقال فينحاس الكاهن لبني رأوبين وبني جاد ونصف سبط منسى، اليوم عرفنا أن الرب معنا، لأنكم لم ترتكبوا أمام الرب معصية، ولأنكم أنقذتم بني إسرائيل من يد الرب .وعاد فينحاس الكاهن والرؤساء من عند بني رأوبين ومن عند بني

جاد ومن عند نصف سبط منسى من جلعاد إلى أرض كنعان إلى بني إسرائيل وردوا لهم الكلام وأرضى أبناء اسرائيل وتكلموا إلى أبناء اسرائيل وباركوا إله أبناء اسرائيل وقالوا ألا يصعدوا بعد إليهم إلى الحرب ليدمروا أرض أبناء رأوبين وأبناء جاد ونصف قبيلة منسى وسكنوا عليها وسمى يشوع مذبح رأوبين وجاد ونصف سبط منسى، وقال إنه شهادة بينهم بأن الرب هو إلههم.

٣٢

وحدث بعد أيام كثيرة بعد أن أراح الرب إسرائيل من جميع أعدائه من حوله، وكان يشوع شيخا متقدما في الأيام .وجمع يشوع كل ابناء اسرائيل ومجلس شيوخهم ورؤساءهم وقضاتهم وكتبتهم، وقال لهم، انا قد شخت وتقدمت في الايام؛ وانتم قد رأيتم كل ما عمل الرب الهنا لكل هذه الامم من امام وجهنا، لان الرب الهكم هو الذي حارب لكم .انظروا أنني قد ألقيت لكم هذه الأمم المتبقية لكم بالقرعة لقبائلكم، من الأردن وكل الأمم التي أبدتها، ومن البحر الكبير الذي يحدد الحدود عند مغرب الشمس .الرب إلهنا هذا سيدمرهم من أمامنا، حتى يهلكوا؛ وسيرسل عليهم الوحوش البرية، حتى يدمرهم وملوكهم من أمامكم، وسترثون أرضهم، كما تكلم الرب إلهنا إليكم .تقووا اذن جدا في حفظ وعمل كل ما هو مكتوب في كتاب شريعة موسى، لكي لا تميلوا الى اليمين او اليسار، حتى لا تدخلوا الى الامم المتبقية هذه، واسماء آلهتهم لن تذكر بينكم، ولا تعبدوها، ولا تسجدوا لها، لكن بالرب الهنا تلتصقون، كما فعلتم حتى هذا اليوم .و سوف يدمر الرب هم من أمامكم أمما عظيمة و قوية و لا أحد وقف أمامنا حتى هذا اليوم واحد منكم طارد ألفا، لأن الرب إلهنا كان يحارب من أجلكم، تماما كما قال لنا .و احفظوا جدا أن تحبوا الرب إلهنا لأنه إذا ارتددتم وانضممتم إلى الأمم المتبقية هذه التي معكم، وعملتم مصاهرات معهم، واختلطتم بهم وهم بكم،

فاعلموا أن الرب لن يستمر في إهلاك هذه الأمم من أمامكم، وسيكونون لكم فخاخا وعثرات ومسامير في كعوبكم وسهاما في عيونكم، حتى تهلكوا من هذه الأرض الصالحة التي أعطاكم إياها الرب إلهكم .أنا لكن سأذهب بعيدا في الطريق، كما كل الذين على الأرض؛ وستعرفون بقلوبكم وبنفوسكم، لأنه لم تسقط كلمة واحدة من كل الكلمات التي قالها الرب إلهنا عن كل الأشياء المتعلقة بنا، لم تختلف واحدة منها .وسيكون بالطريقة التي جاءت بها إلينا كل الكلمات الجيدة التي تكلم بها الرب عليكم، هكذا سيجلب الرب الإله عليكم كل الكلمات الشريرة حتى يهلككم من الأرض الجيدة هذه التي أعطى الرب لكم، عند تعديكم عهد الرب إلهنا الذي أمرنا به، وذهبتم تعبدون آلهة أخرى وتسجدون لهم.

٢٤

وجمع يشوع جميع قبائل اسرائيل الى شيلوه، ودعا شيوخهم وكتبتهم وقضاتهم، واوقفهم امام الله وقال يشوع لكل الشعب، هكذا يقول الرب إله إسرائيل، عبر النهر سكن آباؤكم من البداية، تارح أبو إبراهيم وأبو ناحور، وعبدوا آلهة أخرى .وأخذت أباكم ابراهيم من عبر النهر وقدته في كل الأرض وكثرت نسله وأعطيته اسحاق ولاسحاق يعقوب وعيسو وأعطيت لعيسو جبل سعير ليرثه ويعقوب وأبناؤه نزلوا إلى مصر وصاروا هناك أمة عظيمة وكثيرة وقوية وأساء إليهم المصريون وضربت مصر بالعلامات التي عملتها فيهم .وبعد هذه الأشياء أخرج آباءنا من مصر، ودخلتم إلى البحر الأحمر، وطارد المصريون آباءنا في مركبات وفي خيول إلى البحر الأحمر .وصرخنا إلى الرب وأعطى سحابة وظلمة بيننا وبين المصريين وجلب عليهم البحر وغطاهم ورأت عيونكم كل ما فعل الرب في أرض مصر وكنتم في البرية أياما كثيرة وقادنا إلى أرض الأموريين الساكنين في عبر الأردن، وسلمهم الرب في أيدينا، وورثتم أرضهم، وأفنيتموهم من أمامكم .وقام بالاق بن صفور ملك موآب واصطف

للقتال ضد إسرائيل وأرسل فدعا بلعام ليلعننا ولم يشأ الرب إلهك أن يهلكك وبالبركات باركنا وأنقذنا من أيديهم وسلمهم وعبرتم الاردن ووصلتم الى اريحا وحارب ضدنا الساكنون في اريحا الاموري والكنعاني والفرزي والحوي واليبوسي والحثي والجرجاشي وسلمهم الرب في ايدينا وأرسل أمامكم الزنابير وطردهم من أمامنا، اثني عشر ملكا من الأموريين، ليس بسيفك ولا بقوسك .وأعطاكم أرضا لم تتعبوا عليها، ومدنا لم تبنوها، وسكنتم فيها، وكروما وبساتين زيتون لم تزرعوها أنتم تأكلون منها .والآن خافوا الرب واعبدوه في استقامة وفي بر وأزيلوا الآلهة الغريبة التي عبدها آباؤنا في عبر النهر وفي مصر واعبدوا الرب وإن لم يرضكم أن تعبدوا الرب، فاختاروا لكم اليوم من تعبدون، إما آلهة آبائكم الذين في عبر النهر، أو آلهة الأموريين الذين أنتم تسكنون في أرضهم، أما أنا وبيتي فسنعبد الرب لأنه قدوس . وأجاب الشعب وقال، لا يكون لنا أن نترك الرب حتى نعبد آلهة أخرى .الرب إلهنا، هو إله، هو أصعدنا وآباءنا من مصر، وحفظنا في كل الطريق التي سرنا فيها، وفي كل الأمم الذين مررنا عبرهم .وطرد الرب الأموريين وكل الأمم الساكنة في الأرض من أمامنا ولكن نحن أيضا سنعبد الرب لأن هذا هو إلهنا وقال يشوع الى الشعب لن تقدروا ان تعبدوا الرب لان الله قدوس وهو غيور لن يغفر خطاياكم واثامكم حينما تتركون الرب وتعبدون الهة اخرى وسيأتي فيؤذيكم ويفنيكم بدلا من ان احسن اليكم وقال الشعب ليشوع :لا، بل سنعبد الرب .وقال يشوع للشعب :أنتم شهود على أنفسكم أنكم اخترتم الرب لتعبدوه والآن أزيلوا الآلهة الغريبة التي بينكم ووجهوا قلوبكم إلى الرب إله إسرائيل وقال الشعب ليشوع :سنعبد الرب وسنسمع صوته .وعمل يشوع عهدا مع الشعب في ذلك اليوم، وأعطاه قانونا وحكما في شيلوه أمام خيمة إله إسرائيل .وكتب هذه الكلمات في كتاب شرائع الله وأخذ حجرا كبيرا ونصبه يشوع تحت البطمة أمام الرب وقال يشوع إلى الشعب ها هذا الحجر سيكون فيكم شهادة لأنه قد سمع كل الأشياء المقولة له بواسطة الرب لأنه تكلم إليكم اليوم وهذا سيكون فيكم شهادة في آخر الأيام حينما تكذبون على الرب إلهي وأرسل يشوع الشعب،

وذهبوا كل واحد إلى مكانه .وعبد اسرائيل الرب كل أيام يشوع وكل أيام الشيوخ الذين أطالوا الزمن بعد يشوع والذين رأوا كل أعمال الرب التي عملها لاسرائيل وحدث بعد ذلك أن توفي يشوع بن نون عبد الرب عن مائة وعشر سنة .ودفنوه عند حدود نصيبه في ثمنة سارح في جبل افرايم من شمال جبل جلعاد .وعظام يوسف أصعدها بنو اسرائيل من مصر ودفنوها في شكيم في قسم الحقل الذي اقتناه يعقوب من الأموريين الساكنين في شكيم بمئة حمل وأعطاها ليوسف في قسم .وحدث بعد هذه الأشياء ان العازار ابن هارون رئيس الكهنة مات ودفن في جبعة فينحاس ابنه التي أعطيت له في جبل افرايم